

A 0697

كتاب الابريز الذي تلقاه في
 العراق الحافظ سيدي أحمد بن
 المبارك عن قطب الواصلين
 سيدي عبد العزيز
 الديباغ

﴿وقته در من قال﴾

تصبر العيون لنصرة الانوار * واللب يلحظ جنة الانوار
 والى نهور السرفنة حادق * وتلفت الصبيان للانهار
 دع ما ير بيلك اطفرت بمنهل * صاف وهذا منهل الابرار
 لله ما به - ويه ذا الاجريزيا * لله ما به - وي من الاسرار
 جمع المحاسن فهو حنات أنت * من كل صنف يانع الازهار
 لله حسن صنيع أحمد سالم * يعزى به بحر الندى المدرار
 ما فاح مسبك ختامه الابه * فله جميل الذكر في الاحصار
 يزداد توفيقا الى توفيقه * أبدا يجاه السيد المختار

وبهامشه كتابان حليان أولهما كتاب درر القواص على فتاوى سيدي علي الخواص وثانيهما
 كتاب الجواهر والدرر عما استفاد سيدي عبد الوهاب الشعراني من شيخه سيدي علي الخواص وكلاهما
 لقطب العارف بالله تعالى سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنهما آمين

ان المعنى بالظاهر هو المعنى
بالباطن حال كونه ظاهرا وكذلك
القول بقية الامعاء لانهم على
منه من علم الامعاء والصفات
لا يصح لنا شرحه الا لاهله
والكتاب يقيم يذاهله وغير اهله
(واعلم) يا اخي انه لا يصح
استحضار جميع ما همته منه من
العلوم والعارف لكثرة نسبياتي
وضعف حناني في جمع من اخواننا
شيان اجوبة الشيخ فليكتبه في
هذه الرسالة لكل لفظ الشيخ
خاصة ولا يتصرف في عبارته فانه
لامر في الفهم كلامه الامن السلم
الذي هو منه الشيخ زاني امثالنا
ذلك واسأل الله ان يحفظ لساني
وقلي من الزيف عن مراده رضى
الله عنه انه معي مجيب وحسنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وميمنا اجدر
العواص على فتاوى سيدي على
الخواص في نفع الله بهما مؤلفها
وسامعه او كاتبه الله قريب مجيب
اذا علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق
سألت سيدي هذا الخواص رضى
الله عنه عن الخواطر القبيحة هل
تقع للخواص كما هي واقعة للعوام
أم لا فقال رضى الله عنه لا يقع
للكامل الا الخواطر التي تناسب
مقامهم فلا يثار كون العامة في
الخواطر التي تفرقهم لاني المحسن
ولاني الفاني لا ارتفاع الكمال من
مشهد العامة والخواطر تابعة
للتشاهد مع ان العارف الكامل
متحقق ايضا بجميع الاخلاق
الالهية فان في حقيقة هذا العلم
التزوية كان الله ولا في معبوديت
كان من الافعال الماضية وانما
المراد بها كان الوجودية وهذه الرتبة

علمية ومعارفه وشعائله ولطائفه ما عرفت في نهري وقادني بكليتي وأمرني وتحدثت منه في جانب
سيدنا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم من المعرفة بقدره العظيم وجاهه
الكريم عالم بطرق معي متفشت من انسان ولا رايته مسطورا في ديوان وسري بعضه ان شاء الله
تعالى ان شاء الكتاب وأعرف الناس به أولا هم به يوم الحساب وكذا سمعت منه من المعرفة بالله تعالى
وعلى صفاته وعظيم اسمائه ما لا يكفى ولا يطاق ولا يدرك الابصية الملك الخلاق وكذا سمعت منه من
المعرفة بأنبياء الله تعالى ورسوله الكرام عليهم افضل الصلوات والصلوات على السلام ما سمع به كانه كان مع كل
نحفي زمانه ومن أهل عصره وأوانه وكذا سمعت منه من المعرفة باللائكة الكرام واختلاف اخناسهم
وتفاوت مراتبهم العظام ما كنت احسب ان البشر لا يبلغون الى علم ذلك ولا يتخطون الى ما هنالك
وكذا سمعت منه من المعرفة بالكتب السماوية والشرائع النبوية السامعة الاصدار المتقدمة القليل
والنهار ما قطع تحجيزه اذ سمعته بانه سيد العارفين وامام اولياء أهل زمانه اجمعين وكذا سمعت منه
من المعرفة باليوم الآخر وجميع ما فيه من حشر ونشر وصراط وميزان ونعيم ماهر ما عرفت اذ سمعته
انه يثبته كل عرش هو وحيان ويحضره تحقيق وظرفون فأبقت حيث يقول لاشته العظمى وانتسبت
لجنابه الاحيى وقلت الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله قل كل مؤمن غافل عن
طلبته معرفة الامور السامعة وبذلك تكون صفته راجحة زافقة وقد سألت سيدي ناجي بل علمه الصلاة
والسلام سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عن حقيقة الايمان فقال ان قرمن بالله وملائكته وكتبه
ورسوله واليوم والآخر وبالقدر شمره ورشه من الله فمن كان اعرف الناس بهذه الامور كل احسنهم ايمانا
وأكملهم عرفانا فانه هو فقال الله الحي المجبة البيضاء والطريقة التي يجرها ناسا وكان اجتهدي به والله الخدفي
رحم سنة خمس وعشرين ومائة ألف بقيت في عشرته وتحت لواء محبته أجمع من معارفه التي لا تعد ولا
تحصى ولم يجز الله تعالى على يدى تنبيه في شيء من كلامه بل كنت أسمع مع واقعه وأذكره لبعض احبابي
وخاصة احبابي فكل من سمعه يتعجب منه ويقول ما همنا مثل هذه العارف ويزيدهم تعجبا كون صاحبها
رضي الله عنه أقبل ما لم يتعاط العلم ومن الذين أعرضوا عنه في الظاهر غاية الازعاج وكل من سمع منهم شيئا
يبقى متلذذ به اليوم واليومين والجمعة والجمعة واد القبيحهم أولقوا في سألوني هل سمعت شيئا من تلك
العارف والفاوئد اللطائف فاذا كرمهم ما يتصرفين يدهم ذلك حبا وتعجبا ولولا خشية الملل لسببت هؤلاء
الذين كلنا يسمعون مني كلامه ويثبذون به فان من عرفهم باحسانهم علم مكانة شيخنا رضى الله عنه
لشمرتهم في الناس بالولاية والعظمة والتوقير الى النهاية مع كثرة مخالفتهم للصالحين والاولياء العارفين
وطول معاشرتهم لهم المعاشرة التامة بالقلب والحب والابحى علموا بذلك اصرار الولاة وأوصاف المحبين
وسهات العارفين ومناقب الصادقين وأحوال المهادين المؤمنين هذا مع كونهم من أكابر العلماء وخوّل
العلماء وحدثهم معروا في بعض كلام شيخنا رضى الله عنه أمروني بالادوام على محبته وقالوا هذا ذوق الولي
الكامل والعارف الواصل وبالجملة فسمع أحد كلامه الا وبادرا اليه بالقبول التام وسنتقف على ذلك بما
نراه أثناء الكتاب ان شاء الله تعالى بمنه وكرمه (ولما كان رجب) سنة تسع وعشرين ومائة ألف الهجرى
تبارك وتعالى وله الحمد والشكر تقييد بعض قوائمه لتمامه الفائدة وتزني به العائدة فجمعت بعض ما سمعته
في شهر رجب وشعبان ورمضان وشوال وذى القعدة واذا هو يقرب من خمسة عشر كراسا فقلت اني
لو قيدت ما سمعته منه في السنين الاربع الماضية لكان أزيد من مائتي كراس وراة العلم عدم التقييد
واعلم وفعل الله ان جميع ما قيدت انما هو قطرات من بحر ذخار لا قدره ولا ساحل تلاطمت امواجه
قطرات حليها قطرات نعمها الله بها انتكالت القطرات هي التي لو قيدتها لزادت على مائتي كراس وأما
العلوم التي في در الشجر رضى الله عنه فلا يحصى الا به تعالى الذي حصه بها والله تعالى يوفقنا لما يحب
ويرصاه ويسعدنا بحسن فضاه فأقول وبالله تعالى أستعين واياه أسأل ومنه استمد وبالله أرغب وبه

هي مخرج شهبود القطر
النصب الاتم من مقام العبودية
لا تموت من أن يمصر في وصف
دون آخر من حال أومقام قال
تعالى يا أهل يثرب لا مقام لكم إلا
ثم اهل أن العارف لما كان مستندا
إلى الذات حقيقة الاطلاق والى
الصفات حقيقة التقيديه كان
طرقا لخواطر والوهم من حقيقة
الصفات لانها طائفة لا تكون متغيرة
إلى التغير وهو لا يكون بالانوار
المبين لمقائق الاشياء ومن انبها
لأنه آخر مراتب الظهور وآية لهم
الليل نسلخ منه النهار فمؤانية
الليل وايضاح ذلك ان الوجود ما
كان ذاتيا لخلق عارض لخلق افعرت
أحيان الموجودات الى الذات اذ هم
صفتها وجاتين وصفها بالالوية
وتعنيها بالربوبية وقد استلكت
حقيقة العارف تلك الأحيان الدالة
على ذاتها فلذلك كان غير العارف
يقتر عن العارف بالخواطر التي
تناقض مقامه لارتفاع العارف
من أن يؤثر في حال أو مقام بخلاف
غير العارف من أرباب الأحوال
أو غيرهم فان خواطرهم يحسب
أحوالهم ومواقفهم فان ورد الخاطر
على أحدهم والحق فيهم بقلبه
انقلب الخاطر من حقيقة إلى
حقيقة فقلما ذلك أن تعرج
صورته بطلقة غير مدركة لأحد من
الصالحين وان ورد الخاطر على قلب
العبد وهو فارغ كان ثم داع كقلبه
حال أو سكر فهو بحسب قوله تعالى
وممكنه وصفا محله فان فقد
التمسكين ظهر الخاطر صورة
روحانية يعرج الاسم الغامض
الظهور وآية في صورة بغيرها
الاخذ اذ في ذلك الحال إلى حيث

استمكن في فوحسب ولا أزيد
ان هذا الخوارج المذكور المقصود منه هو جسم ما سمعناه من شمسنا
رضي الله عنه ولا بد أن تقدم على ذلك مقدمة تتعلق بشعاع هذا الشيخ الكريم وكيف كانت بداية أمره
وكيف كان فحسه ومن لفته الذكر والشيخ الذين لقينهم في الظاهر وفي الباطن وغير ذلك مما يجزله
الكلام وبمصر ذلك في ثلاثة فصول

في الفصل الأول في أولية أمره قبل ولادته
وليأس أولياء الله تعالى أخذ من الشيخ سيدي محمد بن ناصر صاحب واد ذرعة نفعا الله به وأخذ ثانيا من
سيدي مبارك بن علي وكان سيدي مبارك المذكور يخدم الشطاطيب فلقبه سيدي العربي بجماع
القرويين من بحر وسفاس فتوسم سيدي العربي في الخمر والصلاح وقال له يا سيدي علي كيف
يحصل السر لربا به فقال له سيدي مبارك لهطس فقال سيدي العربي ما جاني هطاس في هذا الوقت
فقال له سيدي مبارك وكذلك أنا ما جاني كيف أعلم ذلك أترمه سيدي العربي ودام على محبته إلى أن
نال منه ما نال قال رضي الله عنه وكانت لسيدي العربي أخت وكانت لهذه أخت بنت رابو البنت هلال
القمارشي من ذوي السعة والغنى فبنت هلال القمارشي تزوجها رجل من أهل مكاسة الزبوتون عد
هلال القمارشي فبقيت البنت هند سيدي العربي فجعل يربها ويحضرها ويحبها بحبته تشد يدونه ينفق
عليها مائة وكان سيدي العربي مع كونه وليا فقامت الفقهها ومقرنات حلة القرين فكان يدرس
العلم لأهلها ويعصم الطلبة عليه ألوانهم ويجودون على أهله فكان أبي مسعود من جملة من يأخذ عنه العلم
فلما كان ذات يوم وقد اتهم المجلس ناداه سيدي العربي وقال له أني أريد أن زوجك ابنة أختي وكان اسم
أخته راضية واسم ابنتها روضة فقال له أبي مسعود أن أعطيتني فاني أقبل فقال أنا أعطيتك فقال أبي
مسعود وأنا قبلت فقال له سيدي العربي والصدوق والجهاز كله على لا ينوبك أنت منه ففرح أبي
خاتمة المرح وكان سيدي العربي بمقدوره قبل ذلك غاية الوداد وقلقه أهله ما ينسر وفرح به فلما تم
العقد يتم حاجته سيدي العربي ابنة أخته وبنت بها في أبي ثم لقيه بعد ذلك وقال له جئني للحاوق
وكان يشهد في سباط العدول فكان أبي يجيبه كل يوم بعد صلاة العصر فيعطي سيدي العربي موزونتين
كل يوم وسعت الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن القاسمي يقول كنت أصليا لوشي على سيدي العربي
الفشتاني فيجيء أبوك مولاي مسعود الدباغ فيعطي سيدي العربي ثلثة قبض في الحانوت وكانت لابنة
أخته أرض للقرانة كثيرة وزاغة الموضوع المعروف ورثتها من أبيها هلال القمارشي وقال سيدي العربي
لأبي مسعود ان البنت التي عندك رشيدة فتزوجك على يسع البلاد التي يزواغة فذهب وبعها ولا تترك
عن أمها فذهب إلى زوجته فوكلته وكانت لها أخت من أبيها فذهب إليها في تزوجه على يسع الجميع فبنت
فياض نصيب أمي وبقيت أختها تستغل بلادها نحو الثلاثة الأعوام ثم جاءت الودية الطائفة بالمعروفة بالنظم
فغضبوا بلاد الناس التي يزواغة فغضبت أرض أختها في حلة ما غصب في ذلك اليوم ما انتفعت منها بشيء
فعلموا أن ذلك كشف من سيدي العربي قال ولم يزل سيدي العربي يتودد إلى أبيه وأبائه بالاطعام الحبيب
حتى لقد سمعت أمي رحمتها الله تعالى تقول منذ مات سيدي العربي ما أكلنا الطبخة كأن رحمه الله يصنعها
لنا كل يوم فإذا صلى بالناس العشاء في مسجدنا دق علينا الباب فخرج إليه فمكثنا في هذا شغله معننا كل يوم
حتى توفي رحمه الله تعالى وكان يقول لنا انه يتزاي منكم ولما سمعنا عبد العزيز بن شاذان في الولاية
وسمعت أمي تقول ان سيدي العربي في المشتالي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي انه سيزيدني
كبير هند ابنة أختك فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أبوه فقال صلى الله عليه وسلم أبوه مسعود
الدباغ فهذا كثر اعظم سبب في رغبة سيدي العربي في مصاهرة أبي مسعود وكان سيدي العربي يقني
بأن يدرك ولادة مولاي عبد العزيز فلما كان الوفاء الذي جاءهم ندمت وألف مات سيدي العربي
في ذلك الوفاء فمات حضره الوفاة أرسل إلى أبي مسعود فجاءه فقال ابن زوجه فارسلوا إليها فلما حضرا

استقرار محل الالهة والى ان ورد الخلق
على القلب وهو مستقر في حقيقة
النفوس وأريد الظهور بحسب
الدهى ظهرت صور مخصوصة
اماطية أو حوائط وتخرج الى
حيث استقرار محل افعال النفوس
وان ورد الخلق والعوالم الانسانية
تحت فطر الشهوة والشيطان ظهر
صورة تارة شيطانية أو محلى
استقرارها وهوت مقر تلك القر
الى ان بهدله الله بعل صالح في
صورة ملك فتصعد وبيان ذلك
اجالا وقصلا ان الخواطر يتلون
بتلون العاقل كتلون الماء بتلون
الاناء فان كان الاناء شفافا ظهر
التلون صورة مخصوصة وان لم يكن
كذلك فلا يرى الماء ولو كان متلونا
بنفسه لكن هناديقه وهو الاناء
سواء كان لطيفا أو كدما ليس
الا الماء قال تعالى وحملنا من الماء
كل شئ وما كان الماء فيعقوة
التشكل والظهور بكل صورة
كان احدي الذات واحدة
الصفات وانعزل الاشياء عنه
وهو عنها كاقطار تسقي ماء واحد
فوصفه بالواحدة واقضت حقيقته
ان يكون مادة لمجوع العالم
وبعدده يكون هذه افعال كيف
بالواحدة ثم بالحاجة فحاسب
الحياة حقيقة الالعلم وهو مثلي
نفسه الحق تعالى بل لسان السر
لوجوده وظهوره خلقه وفي انفسكم
اقتلابهم وفي السهم زككم
أى المعنى بالواحد وهو انما افاضات
واحد صفات سخرهم بالمتناني
الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم ربهم رب العالمين انه الحق
الواحد المعنى في العدد بالارباب
فعلم ان الانما وسعهم بل ليس

مما قال له ما سدى العربى هذه امانة عند كاحى بز يهذه كاحد العز بر قاطعه هذه الامانة قال
وكانت الامانة شاشمة وسباطا كايما سود لانه هو الملبوس في ذلك الوقت قال فأخذت أمانة
وصاتم افزادته في ذلك الحبل بنت ثم بقيت ماشاء الله ثم حلت بي فزيت عندهم وبقيت حتى بلغت
وصعت رمضان فأنعم الله تعالى الى الامانة فذهبت فجاءتني بها وقالت يا ولى ان سبدي العربى
الفتنة الى اوصى البلب بمده الامانة قال فاطمته و جعلت الشاشية على راسي ولبست السباط في رجلى
فصلت في حضانة عظيمة حتى دمعت عيناي وعرفت ما قال الى سبدي العربى وفهمت اشارته والحمد
لله رب العالمين وكان ذلك سنة تسم ومائة وان قلت هذا ما سمعت منه في شان سبدي العربى ولم أدرك
اناس سبدي العربى بل كنت في ذلك الوقت الذي مات فيه في المهد ابن سنة أشهر أو ما يقرب منها هجر الى
سمعت الناس يشنون عليه بالخبر ويذكرونه بالورع والزهو وقيام الليل وسمعت من الثقات ان سبدي
أحمد بن عبد الله الولى الكبير العارف الشهير صاحب الخفية رضى الله عنه كان يثنى كثيرا على سبدي
العربى الفتى قال يقول ان سبدي العربى كان من اكابر الاولياء العارفين وقد علمت حاله سبدي أحمد
ابن عبد الله المذكور وأمانته واثقة في الناس على ولايته واجماعهم على صبره وكشفه وسطوع نور بصيرته
وقد سمعت العبد الراضى الفقيه سبدي هذا القادر أحاموش وهو من القاطنين بمدينة قم وقد كان من
أصحاب سبدي أحمد بن عبد الله المذكور ومن المتكبرين بزيارته يقول الامامات سبدي العربى الفتى قال
لنا سبدي أحمد بن عبد الله نعمنا الله به ان سبدي العربى الفتى كان من اكابر الاولياء ولولم يمت
ما ذكرنا لكان شيئا من اموره قال وكنت من طلبه سبدي العربى وعن بعض درسه ويلزمه وما كان فظنه
ولبانه كان يحفى امره قال وسمعت سبدي أحمد بن عبد الله يقول بيضا ناعم سبدي العربى الفتى
بباسب الموضوع العروى فقال انه حدث امر فقلت وما هو قال مات سبدي محمد بن ناصر رحمه الله الآن
فقلت وما يدرك فقال مات من غير شك قال سبدي أحمد بن عبد الله فتعجب منه فقال لي انظر الى هذا
الذى أمامنا فاذا هو خيال بعيد جدا فقال انه يا بني انما سبدي محمد بن ناصر قال لعلنا نسير حتى اجفنا
مع ذلك الرجل فقلنا ما الخبر فقال مات سبدي محمد بن ناصر قال وسمعت سبدي أحمد بن عبد الله يقول كما
في وقت الحصار بعد موت زيد بن قهر بن الشاربات التي بالقصبة الجديدة وكانوا ينصبون هليفا الانفاض
حتى كانت كورتم ابلغ قارب ديار سبدي أحمد بن عبد الله قال سبدي أحمد فذهبت لا نظرم واضع الشبار
فخرجت وما بعلم ما في قلبي أحد فاقبني سبدي العربى الفتى فقال لي الى أين تريد فقلت لا نظرم الى
الشباربات فقال لا تفعل فقلت له لا بد ان أفعل فقال ان كنت لا بد اها فانما اذهب معك قال فذهب
معي فعملت كما اردت ان انظر شبار برغبني سبدي العربى وأساعفه حتى تغفلت مر فتنظرت الى شبار
في برج فسقط ذلك البرج بأهله قال وسمعت سبدي أحمد بن عبد الله يقول كنت ذات يوم بالقر وبين
فلقبني سبدي العربى ولا تلتقي في زواج فلما رآني قال لي المرأة ما راك فقلت أمة امرأ فقال لي المرأة التي
تزوجها فقلت ما في خاطري شي فقال انك تزوجها قال سبدي أحمد بن عبد الله فابقيت الاسبعة أيام
واذ انما ظري تحرك الزواج فزوجت فقلت وسمعت انما قربا من هذه الحكاية من سبدي أحمد بن
عبد الله واهم فيهم ان أخبره قال وسمعت سبدي أحمد بن عبد الله يقول كنت مع سبدي العربى الفتى
لجعل يتكلم معي في شأن الاولياء فجاءتني ذكره عددا منهم فقال لي اني أنكلم معك في الاكابر وأما
الا صاغر فاني أعرف من هنالي بن باعة وهي على مرحلة من قاص نحو امر أربعمائة ولى قلت وسمعت انما
هذه الحكاية من سبدي أحمد بن عبد الله واهم ايضا صاحب الحكاية قال وسمعت سبدي أحمد بن عبد الله
يقول كان سبدي العربى الفتى يحفى أحواله ويكنم أسراره ولقد نكلم ذات يوم مع بعض طلبته فقال
أنتظرون ان السكف شي انما هو شطارة وصره فهم وان شككتم في هذا فانظروا الى فانكم تعرفون
ونعرفون أحوال سكلها ونعرفون اني استبول في القول له نعرفك ونعرفك ان استبول في القول سبدي

اسميه متعجبا للتفسيرية خلاف
 ما عليه المتصوفة من أهل هذا
 الإسناد القائلون ببنوثة الحق من
 هبهم مطلقا حتى يجعلوا نفاهما
 بنفسه فيكون العالم في جهة والحق
 في جهة تعالى الله عن التحيز ومن
 هنا نذروا من خواطرهم زعمهم
 أنها خارجة عن الحق شافهة لهم
 من الحق تعالى وهو جاسد الوارم
 أن يعرفها عنهم بخلاف المعارف
 لأن المعارف يتلقى كل خاطر فيجب
 من الحق تعالى وبيادوا في تلقيه
 ليكون حديث بره ولكونه يعلم
 أن النقص في الخاطر اغماجا من
 حيث نقص الفؤاد من كل
 الاستعداد و يعلم أيضا أن الخاطر
 بعزلة الرسول المعمل والمهادي إلى
 طريق الله تعالى كأشاري ذلك
 سيدي عمر بن العارض رضى الله
 عنه بقوله

هسي حطفت منكم على نظرة

فقد نعتت بي وبنيتكم الرسل
 فتأمل ذلك فإنه تنبئ والله
 تعالى أعلم • وسأنته رضى الله
 عنه من قوله فهو نأية الليل
 ما المراد بالحو فقال تكون أروست
 لأدري أي الفظن قال وقد تم
 في الجواب بذلك أنه راجع إلى
 الحس والحس أصدق شاهد
 قال تعالى وآتكم الليل تسلخ
 منه النهار فإذا هم مظلمون
 وسأله رضى الله عنه عما يقوله
 العلماء من التامخ والمنسوخ في
 الحديث بالتاريخ هل ذلك عارضه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 رضى الله عنه كلامهم في ذلك غير
 لائق برب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لأنه كان يترقى في الزمن
 فلو داني مقامات لا يلغها الاخصاء

العربي الفشتالي لواحد منهم بعينه مكاشفا ألت انك تريد فعل كذا في وقت كذا قال الطالب ثم قال
 سيدي العربي هو ما قلت ان الكشف شطارة فصدقه وظنوا أن الكشف شطارة قال وتلاهي سيدي
 العربي عنهم قال وسعت سيدي أحمد بن عبد الله يقول دخلت ذات يوم مسجد القرو وبين فوجدت
 فيم سيدي العربي الفشتالي وهو متغير الوجه أصفرا اللون فقال لي ما في هذه الساحة ما يتكلم به معل
 ولا مع غيرك فقلت له ولم فقال لي قرأت هذا البيت من تأية ابن الفارض وهو قوله
 فلو خطرت لي في سواك ارادة • على خاطري سهر واغضب بردق

فوجدت ارادة خطرت لي في سواهم فقصت بردق في ما في خير ولا ما يحاط ولا يعرف وتغير كثيرا قال
 سيدي أحمد بن عبد الله فقلت له انما هذه حالة تزلزلت بآب الفارض ولم تدم عليه فقال سيدي العربي جزاك
 الله خير القدسي هي من كلامك هذا قال وكان مولاي العربي القادري عن أدرك شيئا من طريق
 القوم ولاحت عليه شواهد أنوارها وكان عن يعرف سيدي العربي الفشتالي وكان لا يظن فيه ولاية بل
 بعته من جملة العلماء لا غير قال وكان سيدي العربي اذا لقيه يفرح به ويرحب به غاية الترحيب قال
 فلما كان ذات يوم وجد مولاي العربي سيدي العربي الفشتالي مع سيدي أحمد بن عبد الله فوجدهما
 يتكلمان في معارف وعلوم عالية قال وسأل مولاي العربي القادري سيدي محمد ربيع النطاوي وهو
 بضم الدال وتشد يد الزايد هاهنا وحيث في آخره قال له وهل يتكلم سيدي العربي مع سيدي أحمد بن
 عبد الله في هذه المعارف في غير هذا اليوم أو ما يتكلم معه فيها لا في هذا اليوم فقال له سيدي محمد ربيع
 دائما يتكلمان في هذه المعارف قال صاحبنا سيدي عبد القادر المند فعلم مولاي العربي بولاية سيدي
 العربي الفشتالي وعلم سيدي العربي ان مولاي العربي لم يها قال في ذلك اليوم ما لقيه الاوتستر منه
 وانقطع ما كان من العرج والترحيب اذ لقيه اكثر مما كان يحفى أموره وسعت صاحبنا المذكور يقول
 كنت قائما بنافاس في حصار زيدان فقال الامر على أهل فاس ودفعة من ذلك ضرر عظيم قال فكان

سيدي العربي الفشتالي يقول ما ليكم بد من مولاي اسماعيل طرأتم أو قصرتم فكان يذكر هذا الكلام
 دائما حتى عرف به فصار الناس الذين لا يحبون السلطان يقولون ان سيدي العربي الفشتالي اسماعيل
 قال فاذ به الليل والنهار حتى ظهر مصداق ما قال سيدي العربي والقوا السلم وطلبوا الامان من
 السلطان نصره الله ووقع الصلح والحد لله رب العالمين وسعته يقول سمعنا من حبرنا سيدي العربي
 الفشتالي يقولون كان سيدي العربي الفشتالي يحيى عامة الليل بالقيام وتلاوة القرآن فكانوا في أول
 الليل يسمعون قراءته ثم لا يزال كذلك حتى تنزل به أحوال ووردات المية فلا يسمعون في آخر الليل الا
 حركة ذاته بالاضطراب والاهتزاز والرجيح على الأرض رضى الله عنه ونفعنا بآمين وسعت الثقة
 الأرضي الفقيه سيدي المهدي بن يحيى يقول ان سيدي أحمد بن عبد الله فنعنا الله به كان كثيرا ما يفتي
 على سيدي العربي الفشتالي ويصفه بالولاية التامة والكشف الكبير ويحكى عنه في ذلك حكايات
 كثيرة قال في ذلك في سمعت سيدي أحمد بن عبد الله يقول كنت مع سيدي العربي في الفشتالي بسوق
 الخمس قال والسلطان مولاي رشيد رحمه الله في ملكه والملك في استعلاء أمره ولم يبق منازع ولا
 عارض وطالبه الملك وجاءه المنيا فبيضا ما مع سيدي العربي الفشتالي في سوق الخمس فقال لي الى
 لأن أسمع التذنب على مولاي رشيد يشرى في موته وكان موته جرا كش فقلت كيف يكون هذا الآن
 استعمل ملكه قال فلم يكن الا قلبا حتى جاء الخبر بوجت مولاي رشيد رحمه الله وسمعت سيدي المهدي
 المذكور يقول سمعت سيدي أحمد بن عبد الله يقول كان سيدي العربي الفشتالي من أهل الخير
 والصلاح والولاية الظاهرة وتكرار في محافظ على ظاهر الشرع المحافظة التامة فكانت مع ذات يوم بمسجد
 القرويين ونحن نتحدث فيما نحن نتحدث ادعنا المأذن يؤذن قال فخرج سيدي العربي من المسجد
 وضاب هنيئة ثم جرح فقلت له ما فعلت في غير وجهك فقلت لم تقض حاجة حتى تعزل انك جرح اليك وليس

وقت صلاة جماعة حتى تقول انك خرجت اليها فاقى شي خرجت تصنع فسكت عنى فالت عليه فقال انك
 لتسول خرجت لا خطا وخطوات من جاء الى مسجد به ليصلي فيه فان الخطوات التي كانت قبل جلوسى
 معلن انما كانت لاجل الجلوس معلن فاعجبني ذلك من امره فاقية وعلمت انه من الخائفين على آداب
 الشر بعة وسمعت يقول سمعت سيدى احمد بن عبد الله يقول كان سيدى العربى الفشتالى حسن الخلق
 كثير العمل والصبر على اذابة الخلق وكان من جملة العدول فتشهد ذات يوم على رجل بشهادة حتى
 فغضب الرجل فواجه سيدى العربى بالشتم والسب فلما فرغ من شتمه لم يزد سيدى العربى على ان قال
 له ان الشهادة التي شهدت بها عليك وجهها في الشرع كذا وحكمها كذا ووجه صوابها كذا فبرز على
 ان ذكر له وجهه ما فعل وأعرض عن شتمه وسبه قال فتعجب شاتمعه من حسن خلقه وتذم على ما صدر منه
 وتاب وسمعت سيدى المهدي المذكور يقول مازلنا نسمع من جيران سيدى العربى الفشتالى الشانه عليه
 ويذكرونه بالخير حتى انهم ذكروا عنه انه كان اذا الله تولى اللطم لداره اشترى الجير انه يقول لا تطبخ
 اللطم وحدي واترك جيرا الى اللطم وسمعت غير واحد من النقات يقول ان سيدى العربى قدم زواوية
 الخفية قبل ان يكون بام الكبير بمعنى باب المسجد الكبير فنظر الى موضع الباب الكبير اليوم وقال
 لا بد ان ينفخ في هذا الموضع باب يدخل الناس منه الى المسجد وسمع منه هذا الكلام غير واحد منهم
 سيدى المهدي القاسمي شارح دلائل الخيرات فلم يذهب اليه والتمس حتى فتحوا الباب في الموضع
 المذكور وهو الباب المعروف الذي دخل منه الى دار الرضوة وسمعت العدل الارضى سيدى الحاج محمد
 ابن سودة يقول سمعت فلانا يقول دخلت على سيدى العربى الفشتالى في داره فوجدته برح ويطبخ
 فقلت له ما هذا فقال فضل الله بزيته من يشاء وسمعت العدل سيدى العالم الشامي قول كنت انا نكلم مع
 سيدى العربى الفشتالى وادخله لوقت وحكامه واذم الحكماء السابقة من مثل ابن صالح وامثاله فذكر لي
 رضى الله عنه ما سمعته من حكم الزمان فعملت ان ذلك من كسوفه فانه رضى الله عنه وسمعت يقول هو وغيره
 ان سيدى العربى كن في الدول شهد وكان يتورع كثيرا فلا يشهد الا فيما هو مثل النهار واذا اخطى
 اجرة كثيرة رد هارلا ياخذ الاقل واذا جاء من شهد دعته وقبض منه ما يقبض ثم جاء آخر يشهد عنده
 يقول اذهب الى جارى فانا قد استفتىته واكرامته رضى الله عنه كثيرة وناقبه في الناس شيعة وكما
 تخاروا لاله ذكر الربط الذي وقع بينه وبين شيخنا غوث الزمان وسيد العصر والاولان والله تعالى
 يجعلنا من فضله وكرمه من المحسوبين عليهم آمين آمين آمين بجاه سيد الانبياء والمرسلين صلوات الله
 عليه وعليهم اجمعين

في الفصل الثاني في كيفية تدريجه في الى ان وقع له الغفغضى الله عنه وذكر العارفين الذين ورعهم في
 الشهادة والغيب سمعته رضى الله عنه يقول منذ لبست الامانة التي اوصى لي بها سيدى العربى الفشتالى
 وفهمت ما قال في فيها القى الله في قلبي التنويع الى العبودية الخالصة فجعلت ابحث عنها غاية البحث في
 سمعت باحدى شيعة الناس ويشيرون اليه بالولاية الاذهبت اليه وشيخته فاذا شيخته ودمت على اورداء
 مديضة بصدري ولا اري زياذ فأتيت كذا ثم اذهب الى غيره فاشيخته فبقيت معه مثل ما وقع من الاول
 فأتيت كذا ثم اذهب الى غيرهما فبقيت في مثل ذلك فبقيت تعبر في اخرى من سنة تقسم الى سنة احدى
 وهشرين وكنت ابيت كل ليلة جمعة في ضريح الولي الصالح سيدى علي بن حزم وكنت اقرأ البردة مع
 من يبيت به حتى تختتمها كل ليلة جمعة فلما كان ذات ليلة طاعت ليلة الجمعة على العادة فقرأنا البردة
 وختمتها ثم خرجت من الروضة فوجدت رجلا جالسا تحت السدة المحررة التي يقرب باب الروضة فجعل
 يتكلمني ويكاشفني بامور في باطني فعملت انه من الاوليا العارفين بالله هو رجل فقلت له يا سيدى اعطني
 الورد ولاني الذي ذكره ليلتي فاقبل مني وبيتكم هي في امور اخر فجعلت اخرج عليه في الطلب وهو يجتنب
 ومقصوده ان يستخرج مني العزم العجيب حتى لا اترك ما سمعته فلم ازل معه كذلك الى ان طلع الفجر

العارفين من يعلم حكمته الحديث
 الواحد من سائر الوجوه فان الحديث

وظهر الغار في الصومعة فقال لا اصطبل الو روقي تعطيني هداية انك لاتتركة فاعطيته هداية
وميثاقه اني لاتركه قال وكنتم اثنان يعطيني مثل اورد من شجته قبله فاذا به يقول لي اذكر كل يوم
سبعة آلاف اللهم يارب بجاه سيدنا محمد بن هداية صلى الله عليه وسلم اجمع بيني وبين سيدنا محمد بن
هداية في الدنيا قبل الآخرة قال ثم فتننا خطا هينا سبدي عمر بن محمد الموارى قيم الرضة فقال له ذلك
الرجل ثم انشاه في هذا اوصك به غير افعال سبدي عمر هو سبدي ياسبدي قال فقال لي سبدي عمر عند
خروج روحه وانتقله الى الآخرة اتدري من الرجل الذي اقبلت الذكركم عند السدة المهررة
فقلت لا ياسبدي فقال هو سيدنا الخضر عليه السلام قال شيخنا رضى الله عنه فلما فزع الله على علم
ما قال لي سبدي عمر قال فبقيت على ذلك الا كرهت نقل على في اليوم الاول فلما كلفه حتى جاء الليل ثم
جعل يحف على شيا فشبأ وذاتي تصطب مع حتى كنت اكله عند الزوال ثم جعل يحف على حتى
كنت اكله عند الضحى ثم زاد في الحفة حتى صرت اكله عند طلوع الشمس وبقيت مع سبدي عمر اربعة
ويجبني في الله الى ان كانت سنة خمس وعشرين لحاته الوفاته وكنتم جالسا معه فقال اتدري من شيعتي
فقلت لا ياسبدي فقال هو سبدي العربي الفشتالي ولم يذ كر لي أن شيعته سبدي العربي الفشتالي الى
وقت خروجه من الدنيا قال شيخنا رضى الله عنه واحتوت والحمد لله على جميع ما عند سبدي العربي
الفشتالي من الامرار والخيرات بواسطته سبدي عمر باق ذلك بعد الفتح ولم يكن سبدي عمر حاملا
لامر سبدي العربي بامرها انما كان عنده بعضا ونفضل الله تبارك وتعالى على جميعها وزادني
عليها ما لا أقدر على شكره وكان سبدي العربي من العارفين بالله وزوج رعي بمحض ديوان الصالحين
في حياته فقلت وبعد عيانه وقال لا ربهمة يذ كر مثل هذا سبدي منصور وكان من الاقطاب فقال
انه كان من اهل الديوان في حال حياته وانما بدوته فانه لا يحضره وذكر لك سيدنا سبدي ما في ان شاء الله
نعا في انشاء الكتاب قال شيخنا رضى الله عنه وبعد وفاة سبدي عمر بثلاثة ايام وقع في الحادثة الفتح
وهرفنا الله بحقيقة نعوسنا فله الجودرة الشكر وذلك يوم الخميس الثامن من رجب عام خمسة وعشرين
رمائه وألف ظفر جح من دارنا رزقي الله تعالى على يد بعض المتصدقين من عباده اربع موزونات
فاشترت الخوت وقدمته الى دارنا فالت الى المرأة اذهب الى سبدي على بن حزمهم واقدما انما بانيت
لنقلني به هذا الخوت فذهبت فلما بلغت باب القنوج دخلتني فشريرة ثم رعدت كثيرة ثم جعل يلحني فقلت
كثيرا لجعلت امشي واناهي ذلك والحال يتزايد لي ان بلغت الى قبر سبدي يحيى بن هلال فعن الله به وهو
في طريق سبدي على بن حزمهم فاشهد الحمال وجعل صدري يضطرب اضطرابا عظيما حتى كانت
تروقني فغضب لحيتي فقلت هذا هو الموت من قبري شك ثم خرجت من ذاتي كانه بخارا الكسكاس ثم جعلت
ذاتي تتطاول حتى صارت اطول من كل طويل ثم جعلت الاشياء تسكن في وتظهر كأنها بين يدي
فرايت جميع القرى والمدن والمد اشهر رايت كل ما في هذا البرور رايت النمرانية فوضع ولده هو في حجرها
ورايت جميع الجور ورايت الارضين السبع وكل ما بين من دواب ومخلوقات ورايت السحابة وكل ما فوقها
واذا انظر ما فيها واذا بنو رهنهم كالبحر الحاطب الذي يحيى من كل جهة فجاء ذلك النور من فوق ومن تحتي
وعن يميني وعن شمالي وعن أمامي وخلفي وأصابعه من رهنهم حتى ظننت اني مت فبادرت ورددت على
وجهي للثلا أنظر الى ذلك النور فلما رددت رايت ذاتي كلها هو واللعين تبصر والراس تبصر والرجل تبصر
وجميع أعضائي تبصر ونظرت الى الشيا التي على فوجدتها لا تعجب ذلك النظر الذي يرى في اللآلئ
فعلت ان الرقاد على وجهي والقيام على حد سواء ثم استمر الامر له ساعة وانقطع وصرت بمشابة
الحالة الاولى التي كنت عليها اولا فرحعت الى المدينة ولم أقدر على الوصول الى سبدي على بن حزمهم
ورحفت على نفسي واشتغلت بالعبادة ثم هاو في ذلك الحال ساعة ثم انقطع بهد بل بانيي ساعة ونقطع
أخرى الى أن اصطب مع ذاتي فصار يغيب ساعة في النهار وساعة في الليل ثم صار لا يغيب وبرحني الله

من جهة الحق تعالى حكم من جهة
الحق حكم ومن جهة الرسول حكم
بل يعلم المراد منه عند جميع الامم
ومقلديهم ويراى قبل ذلك كله فلا
يخرج عنه من معنى من المعاني
التي قالوها يعلم انصاره الراوى
ذلك الحديث بهينه وزنه في رواية
أخرى وهكذا في كل ما يرويه فله
فه كل حديث رتبة ومقام وحال
فليس عند أهل هذا المقام حديث
يناقض آخر جملة واحدة انما قال
بالنقص من قصر نظره من
الاطاعة بوجه كلامه صلى الله عليه
وسلم وسألته رضى الله عنه
عن قول احمد بن حنبل رضى الله
عنه عن أبي ربي عز وجل قال له
يلرب بم تقرب اليك المتقربون
قال يا احمد بكلامي فقلت يارب
بفهم ام بغير فهم فقال تعالى بفهم
وبغير فهم انتهى فما المراد بقوله
تعالى بفهم وبغير فهم فقال رضى الله
تعالى عنه قوله تعالى بفهم خاص
بعلماء الشريعة المطهرة وبغير فهم
خاص بعلماء الحقيقة وهم كل
العارفين اذ العارفون ليس لهم آفة
الى فهم كلامهم جسم أو غير
بالسكف والذوق لا الفهم
والفكر ومرادنا بهذا السكف
هو كنف العلوم والمعارف الحاصل
بالنفس والاروع لا الكنف المعهود
في الحبس بين ارباب الاحوال
فان العلوم ليست محسوسة حتى
يكشف عنها كما يكشف عن الاماكن
البيضية في الكنف الصوري وقد
جعل الحق تعالى لعلماء الشريعة
فطلب بهذا الكنف بواسطة
الاتحاد والادلة المعروفة بينهم
والطال في ذلك ثم قال واعلم ان الله
تعالى قد أخبر في كتابه عن اقوالهم

تعالى بان جئني مع بعض العارفين من أوليائه وذلك اني لما أصبحت من الليلة التي يعد يوم الغفر ذهب
 لزيارة مولاي ادريس نفعنا الله به فلقيت في سباط العدول الفقيه سيدي الحاج احمد الجرندى وهو
 امام مولاي ادريس فذكرت له ما رأيت وما رقي في فقال انطلق معي الى دارنا فذهبت معه الى الدار التي
 بقرب السقاية التي بجوار الفسائلن الذي هم في الصغار فندخل ودخلت معه وجلس على الدار التي
 بداخلها وحلست معه فقال اعد لي ما رأيت فاعدت عليه فخطرت اليه وهو يبكي فقال لاله الا الله هذه
 آرزو مائة عام ما هم عناء يذكروني هذا قال واعطاني دارهم كثيرة ومرة قال اعطاني ختمة مذكورة
 وقال لي خذها واقض ما احاطت واذا فنت لا تنقل لاحد به طيل شيباً وارجع الى قانا اعطيتك كل ما
 خضعت وأوكده عليك ان تذهب الى سيدي عبد الله التاودي فانك ترى خيراً قال فخرجت منه وما رأته
 من ذلك اليوم بجاه مرض موته فمات رحمه الله وعلمت بوصيته فذهبت نحو سيدي عبد الله التاودي فلما
 بلغت باب الحسنة فاذا برجل أسود خارج الباب فجعل يصوت نظره الى قاتولي في نفسي ما يريده هذا وكان
 واقفاً عند الحضرة الكبيرة التي يجلس بقربها فجعلت اليه اخذ بيدي وسلم على رسامته عليه
 فقال لي اني اريد منك ان ترجع معي الى الجامع يعني جامع باب الحسنة فنجلس معك ساعة نتكلم
 وتحدثت فقلت له جبار كرامة فرحمت معه وحلست في الجامع فجعل يكلمني ويقول اني مريض بكذا وكذا
 ورأيت كذا وكذا ووقع لي كذا وكذا ويزكر جميع ما رقي في فطرح مني والله الجبل كلامه ذلك وعلمت
 انه من أوليائه تعالى العارفين وقال ان الله عبد الله البرناري ربه من ربه وانه انما جاءه لعالم
 بقصدي ففرحت وعرفت بركة كلام الفقيه سيدي الحاج احمد الجرندى رحمه الله تعالى فانه كان من أهل
 الخير والصالح قال فبقى معي سيدي عبد الله البرناري يرشدني ويوقيني ويحذرن الحرف من قلبي
 فبما شاهدته بفتنة شهر رجب وشعبان ورمضان وشوال وذى القعدة وعشر ذي الحجة فلما كان اليوم
 الثالث من يوم العذرا بسيد الوجود صلى الله عليه وسلم فقال سيدي عبد الله البرناري ياسيدي عبد
 العزيز قبل اليوم كنت أخاف عليك راليوم حيث جعل الله مع رحمة تعالى سيد الوجود صلى الله عليه
 وسلم آمن قلبي واطمان خاطري فاستودعك الله عز وجل فذهب الى بلاده وتركتني وكانت اقامته معي
 بقصد ان يغطي من دخول الظلام على في الغف الذي وقع لي الى يقع لي الغف في مشاهدته التي صلى الله
 عليه وسلم لانه لا يخاف على المفتوح حينئذ وانما يخاف عليه قبل ذلك قال ووقع لي مع حكايات فن
 اغر بها له تصور لي ذات يوم على صورة امرأته وحلت تراودني من نفسها والحت على غاية الاحاح وذلك
 اني كنت في جزائر عامر فلقيتني امرأة عظيمة ملحة مطيبة بيضاء نقية من احسن النساء فقال
 ياسيدي اني اريد ان اخلوك واتحدث معك بهرت مصاربي منها وأمرعت في الفرار عنها حتى قلت
 اني انجلبت عنها في الناس فيمنعنا اناني الرصيف فاذا هي واقفة معي تراودني في فقررت منها مصراحتي
 بلغت الشراطين وقت ما بقي لهما مع فتقلت مشيتي واذا بها واقفة معي تراودني فقررت منها حتى بلغت
 الشهاين فاذا بها واقفة معي فقررت منها حتى بلغت في مسجد القرويين فتقلت تجرت منها واذا بها
 واقفة معي فقررت منها حتى بلغت الصفارين فتقلت تجرت منها واذا بها واقفة معي فقررت منها حتى بلغت
 الشهاين مرة أخرى فتقلت تجرت منها فاذا بها واقفة معي فقررت منها حتى بلغت مسجد القرويين فتدخلت
 اليه فتقلت الآن تجرت فلما وصلت التراب السكبري فاذا بها واقفة معي فقلبي الحال وكنت أصبح حتى يحق
 الناس على وعليها فاذا بها انقلب ورجعت سيدي عبد الله البرناري وقال فعلت هذا بك وأردت ان
 اختبرك لما أعلم من كثرة ميل الشرفاء الى النساء فوجدت لك كما أحب والجللته وفرح بذلك غاية الفرح قلت
 وسباني انشاء الكتاب بعض الفرائد من معارف سيدي عبد الله البرناري نفعنا الله به قال وكانت وفاته
 سنة ست وعشرين (وسمته) يقول في المدة التي ذهب فيها سيدي عبد الله البرناري الى بلاده كنت مع
 سيدي عبد الله اليوم وقال لي قلت له وفعلنا كذا وكذا ونحو هذا وكنت في تلك المدة اخرج مع رضى الله

أعطاه الله تعالى لهم ما ذكرناه
وذلك ابتداء به إذا رجعه إلى
أحسانهم فلا يزالون كذلك يحفظون
ما جعله الله تعالى لهم في تلك العينة
حتى يفقهوا منها وأطال في ذلك ثم
قال فعمل ان المجاذيب كالاطفال
سواء الان الاطفال يعقرون عن
المجاذيب بعمر ياتهم من الاشياء
بها واحبها بهم بكل شيء لذلك ورد
في الحديث انهم دعاميص الجنة
أي خواصون فيها لا يعنون ثم لا يخفى
ان ما راد على هذه الاربعة جنات
انما هي أوصاف خاصة لكل جنّة
منها ليس للجنة الاخرى ولهم حتى
تدخلها وتنتظر ذلك بعينك فقلت له
فهل النشأة التي يكون عليها أهل
الجنة تكون كهذه النشأة التي نحن
عليها الآن أم لا فقال نشأة أهل
الجنة تختلف لهذه النشأة صورة
ومعنى كما أشار إليه قوله صلى الله
عليه وسلم في الجنة ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وفي الحديث اشعار بأن حجاب
البشرية مادام بالشخص منافق
محبوب عن مشاهدة أحوال أهل
الجنة لأن نشأة أهل الجنة الغالب
عليها الشموه والاطلاق لا الحجاب
والتعبد في كشف حجابهم من
العارفين هناك أحوال أهل الجنة
على الاطلاق فينظر وجهه من حجاب
بشرية وقد بين الحق تعالى لنا ذلك
بقوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه
الله الا وحيا أو من وراء حجاب أى
الهاما أو تقليدا من وراء حجاب
البشرية فالوحى الهامى للارباب
والتعبدى للأمة من رماهى البشر
بشرا الا لما شرته الامور التي تتوق
من الحقوق بدرجته الروح فلو سلم
منها لكلمه تعالى كما كلم الارواح

عنه وذهب واجبي بحيث لا تتفارق الا في اقل الاوقات فكانت اذا سمعت هذا منه أقول له اليس ان سيدى
عبد الله ذهب لبلاده فقال لى رضى الله عنه ما بين الصالحين بعدوان تباعدت اوطانهم حتى ان الصالحين
المغرب يريدان يتحدث مع آخرى السودان أو بالبصرة أو نحو ذلك فتراه يكلمه وهو بمنزلة من يكلم رجلا من
جنبه واذا أراد ان يتحدث معهم اتحد وهكذا الى الرابع حتى ترى جماعة من الصالحين متفرقين كل
واحد منهم من قطر وهم يتحدثون بمنزلة القوم المجتمعين في موضع واحد قال ولما مات سيدى عبد الله
البرناوى ورثت ما كان عنده من الاموال والحمد لله قال رضى الله عنه ومن جملة من لقيناه وكان من الاكابر
وبلغ درجة القطبانية فكان من جملة الاقطاب سيدى منصور بن أحمد وكان اجتماعى معه قبل كسوف
الشمس بشهر وسبب اجتماعى معه انه كان رضى الله عنه بخدمة الغزل نسا جاج من جملة النسا جاج فذهبتا
بأخي علال الى نظوم وعلمه صنعة النسيج فدخلت الى طراز فجعلت انظر مع من يقدم فوجدت رجلا فاقتهت
معه فلما فرغنا وأردت ان أخرج صاحبى رجل لا أعرفه من هو فقال لى الى أريد ان أتحدث معك فقلت
فقال من أنت فقلت شريف فقال أخبار وأطوار وأجرار ثم قال ما عملك فقلت عبد العزيز فقال حبا
وكرامة ثم قال لك أب وأم فقلت ما تاف قال الى أريد أن أعمل لك من زوجة وأولاد فقلت نعم فقال وهل
لك من دنيا فقلت لا فقال خذ هذه الموزونات واذهب الى الثلاثين موزونة قال رضى الله عنه فهذه اسب
معرفة به ووقعت لى معه حكايات وأمر عجيبه سبأى بعضهما أثناء السكبان ان شاء الله تعالى قال
فبقيت معه في محبة الله ورسوله الى أن توفي سنة تسع وعشرين (قلت) وكسوف الشمس كان في التاسع
والعشرين من المحرم فاتح سنة ثمان عشرة ومائة والف فله ما فى العشرة فخمون اثني عشر عاما وقلت
شيخنا رضى الله عنه أيها كبر سيدى عبد الله البرناوى أوسيدى منصور فقلت رضى الله عنه سيدى
عبد الله البرناوى وان كان كل منهم ما قطبى قال رضى الله عنه ولما مات سيدى منصور ورثت ما عنده
والحمد لله قال رضى الله عنه ومن جملة من لقيناه سيدى محمد اللهاوج وبلاده بقرب تطارن كان
سيدى منصور من جبل حصب ٣ من الفصص قال وكان سبب اجتماعى معه انه لما مات أبو نازب عينا
بنابا وبأخي العربي الى طراز يتحدثون فيه الشاشية وكان بعض من يقدم هناك قريبان من سيدى محمد
اللهاوج فكان سيدى محمد اذا جاء الى الطراز فريده بعضه فى ويجلس معى ويحدث حتى وقعت بينى
وبينه المعرفة التامة ووقعت معه فى حكايات عجيبية وكرامات غريبة سبأى بعضها أثناء السكبان
شاه الله تعالى وكان اجتماعى معه قبل سيدى منصور واجتمعت معه فى عام اثني عشر ومائة والف وكانت
وفاته بعد سيدى منصور بأيام قليلة ولما مات ورثته والحمد لله فهو لا هم الذين اجتمع معهم الاجتماع
المعروف أولهم شيخ الشيخ رطب العارفين وامام الارباب والصالحين سيدنا الخضر عليه السلام
وثانيهم سيدى محمد بن محمد اللهاوى خديم روضة سيدى على بن حزم نفعنا الله به وكان ذلك بوصية
سيدنا الخضر كما سبق وثانيهم سيدى عبد الله البرناوى وكان اجتماعى معه ثلثي يوم الفخ ورابعهم
سيدى منصور بن أحمد وخامسهم سيدى محمد اللهاوج (قلت) وقد اجتمع اجتمعا آخر مع جماعة من
الارباب ورؤسائهم سبأى ذكرهم أثناء السكبان ان شاء الله تعالى ومن جملتهم قور زمانه وطارقته
وأوانه سيدى أحمد بن عبد الله المصرى سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول فى اليوم الذى دخلت فيه الى
الدوان لم يتكلم سيدى أحمد بن عبد الله فى ذلك اليوم وكذا غيره من أهل الدوان الا بالوصية الى التوكيد
على فى كتمان السر وأمر سيدى أحمد بن عبد الله كل من عنده حكاية فى ذلك ان يحكمها قال رضى الله عنه
لقد والله ما نلتى حكاية سمعت من شيخنا رضى الله عنه ثمانية ثمانين حكاية الاولى حكاية سيدى
أحمد بن عبد الله القور رضى الله عنه قال رضى الله عنه كان لى مر يدركت أحدهم حاشدا فذكرت ذات
يوم أعظم له أمره بدو - بدو - بدو - لى الله عليه وسلم فقلت له يا ولدى لولا نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
ما طهر من امر الاراضى فلولا هو ما تقرب عين من العيون ولا جرى نهر من الانهار وان نوره صلى الله

من الملائكة وانما كلم الله تعالى
محمد صلى الله عليه وسلم بالوسائط
مع هلم مقامه عن جميع الخلق زيادة
في شيبه ويقين واكثر من ذلك لا
يقال هل الى الله تعالى قد كما صلى الله
عليه وسلم بارتفاع الوسائط في
بعض الوقائع اعطاه للجزء الذي
يطلب بهما كلام الله تعالى بغير
الوسائط فافهم ثم اعلم ان الحق
قد جعل لنا السمع والبر
والشم والذوق والمس واللمس في
الذكاك والادراك حقائق
متغيرة وكما وتحللام ايجادها في
الباطن اذا الادراك للسمع وهي
حقيقة متغيرة واحدة بمنافاة مخصوصة وانما
تتوحد الآثار في هذه الحقائق
لتنوع آثارها وفي الآخرة بقلب
هذا الباطن ظاهرا وتتخذ أحكام
هذه الصفات كالحكماء فيسمع بما به
يبصر بما به يشك بما به يذوق
بما به يشم بما به يمس وبالعكس
يبصر بما يشك ويشم بما يذوق
بما يشم بما يمس وبما كل كذلك ويشك
بذلك كذلك قال وهذه الامور
يصلح ادراكها بالقل لا بالحواس
فقد ولولان الله تعالى كشف
عن العارفين الحجاب ما سمع لهم
معرفة ذلك فقلت له فبقل الا كل عام
لجميع من دخل الجنة فقال لا انما
لا كل بعض دون بعض هل غير
الصور المعهودة هنا وقد اشار الى
ذلك سيدي محمد بن الفارض رضي
الله عنه في ثابته وغيره هو الله
على اتم برسائله رضي الله عنه
من قوله صلى الله عليه وسلم الجنة
شقائق الى أزبع هل وعار
يسلمان وبلال ما حكمة تقصير
لهذه الاربعة فقال رضي الله عنه

هؤلاء الاربعة اركان فعم الجنة
فعلى من العلو وهما من العماره
وسلمان من السلامة من الآفات
وبلال من البلاء الى هى برد العلب
من خطور زوال ذلك النعم والاطال
في ذلك ثم قال ان الجنات تنعم
بأهلها كما ينعم أهلها بها وكال
النعم لا يكون الامع وبدو الروح
والجسد سكان من الحكمة قيام
هؤلاء الاربعة المذكورين في
الحدث الجنان ليسع لاهلها التمتع
كالخلق في الانسانية لان معنى
هؤلاء الاربعة المذكورين هم
روح الجنات الاربعة واجسادها
فلانعم بظهور لاهل الجنة الا
بوجود هذه الاربعة رضى الله عنهم
فهم حقيقة النعم وهم الموكلون
أيضاً بانهار الاربعة المذكورة
في القرآن في فرقون هى كل أحد
منها بحسب حظته ومنه من
التوحيد وقوة استمداده لان هذه
الانهار الاربعة هى مظاهر العلوم
والايمان المسكوبة والموهوبة
واطال في ذلك ثم قال يوضح لك
ما قلناه قوله تعالى وان الدار الآخرة
هى الحىوان لو كان يعلمون واقعته
أهلها وسألته عن حقيقة الشجرة
التي اكل منها آدم عليه السلام
ما هى فقال هى الافعال المتأبلة لها
عليه الانبياء وكل ورثتهم من
كمال الاله والاخلق
والسرى ذلك انظر ما رضى الله على
العبد وحلمه عليه لا غير والسك
منه واليه لكن لا يحق تفاوت
الناس في الذنوب فربما كان
ما يتقرب به عبد يتوب منه عبد آخر
واقة تعالى اهل به وسأله رضى الله
منه من مشايخ سلسله طريق القوم
كل شيخ يوسف الجهمى وسيدى

الشيخ وكانت له امرأة وثلاث بنات وذو كريمة في الحانث أخذ منهم اثني عشر عاماً وانما هى المحبة ما
نقص منها شئ فلما كملت المدة تزوجت بنات الشيخ وذمبت كل واحدة الى دارها وسافر ولد الشيخ الى
ناحية المغرب وتزوج آخره زوجته فلم أحدهلى من أردا الالة فضقت وعزمت على السهر الى بلادى
فيسرت الزاد وبعث جميع ما عندهلى ولم يبق لى الا زيارة قبر الشيخ رضى الله عنه فلما ذهب نحو قبره لزيارة
وكان في موضع مخوف بعيد من المعارة فلما زارته وأردت أن أنصرف قال لى قلمي ومحل انذهب ولا ترى
قبر شيخك أذا قادركم كنى الرحشة ثانياً كما أدركتني أولاً فرجعت وبقيت عنده ساعة فأردت أن
أنصرف فأدركتني الرحشة ثانياً كما أدركتني أولاً فرجعت وبقيت عنده لى الزوال فأردت أن أنصرف
فأدركتني فى الأمر فبقيت عنده الى الليل وأنا ابكى من حب الشيخ وحششته مع ارادى ففراة فميت على قبره
والحال يتزايد الى أن طلع الفجر لحامى سيدنا الخضر عليه السلام فلقنى الذى كرفخ الله على فذهب الى
بلادى كيف أحب فمرت على بلادى وأخى وكانت فى الطريق فلما دخلت باوحدتهم جميعهم عن الحطب لرجل
يريدون حرقه فذهب لاطور الرجل من هو فاداهوا فحشى الله عن رجل فقلت للجماعة الذين يحرقون
الحطب ما ذنب هذا الرجل فقالوا انه يقول كذا وكذا السر من أمر الله تعالى افشاه ومعه منه ولم نطعه
عقولهم فاستقموا فيه العلماء فقاموا بحرقه فتمتدت الى أخى فحرقته ولم يعرفنى هولاء البلاء الذى نزل به
فقلت له ولم أراه هؤلاء قتلك وحرقك فقال انهم سمعوا نى أول كذا وكذا وما قلت لهم فيه الا الحق فقلت
له وهل قلت غير هذا فقال ما قلت شيئاً غير ما قال فالتفت الى الجماعة وقلت لهم لا تحرقوا نبي شيئاً حتى
من عند السلطان فالى ذاهب اليه وأقول له ان هذا الرجل لا يلزمه قتل فليكن بالصبر حتى اجي
من عند السلطان ومن أحدث فيه شيئاً فانه يحرق على نفسه فالى أرجو اذا كنت السلطان فى امره أن
يرجع فمات الجماعة انما صبر حتى ترجع فطلقت الى السلطان فدخلت عليه فوجدت العلماء عنده
وهم يكفونون فى شأنه ويحرقونه على قتله فقلت أياها السلطان نصر ك الله نصر اعزير او سددك ووقفك
لما يحبه ويرضاه ان دات بنى آدم عليها ثلث ثمره وستون ملكاً وهذا العدد على كل ذات داب فى
قتل ذاتا غير حق فان هذا العدد من الملائكة الذين فى ذات المقتولة اذا خرجوا منها بعد القتل لا يكون
لهم شغل الا الدعاء باللعنة على من قتل الذات وأحرقهم منها بغير حق ودعا الملائكة مستجاب فيخاف أياها
الملك من هذا الداء وأيضاً فان الذات عليها سبعة من السكرام المعلقة السكاكين فاذا قتل الذات بغير
حق فانهم لا شغل لهم الا نقل كل مائى صحيفة المقتول من سيئات فينقلونه من صحيفة ويجعلونه فى
صحيفة القاتل وكل ما فعل القاتل من حسنة فانهم ينقلونه منها ويجعلونه فى صحيفة المقتول وهذا شغلهم
الى أن يموت القاتل ثم يصير هذا كالحلم فيذ كرون ما فعل القاتل من السيئات وذو الملائكة كالطير
فكل ذ كرى نزل معه فان ذ كروا أحداً بسوءه نزل عليه سوء وان ذ كروا بخير نزل عليه الخير ولا يزالون
يذ كرون المقتول بخير والخير ينزل عليه ولا يزالون يذ كرون القاتل بشر والشرب ينزل عليه أما تخاف من
هذا أياها الملك فقال الملك ان العلماء هم الذين أفتوا بقتله فقلت فانهم يحلوا حيث أفتوا بقتله وكان من
حقهم أن ينظروا فى لفظه وقصده فاذا اقتضى لفظه قتله فليس لى من قصده فان كان قصده صحيحاً فلا
قتل عليه فابعثوا لى رجل حتى يحضر واسأله عن قصده قال فقال العلماء رضى الله عنهم هذا حق وصواب
يجب علينا أن نعمل به فبعثوا الى الرجل فسأله عن قصده فوجدوه صحيحاً لا يجب عليه به قتل لخالوا
سبيله قلت لشيخنا رضى الله عنه فما فعل بعد تخليعه تسبيله قال سابه أخوه الذى فسكه وسره من جملة
العوام وأخذ جميع السر الذى كان الشيخ أعطاه فقلت فى حال صاحب الحكاية الأولى والثانية بعد
قتلهما فقال رضى الله عنه ما تاعلى الولاية وأما صاحب الحكاية الثالثة فانه مات على كفر فسأل الله
السلامة على الحكاية الخامسة فقال بعضهم كان لى مريد يتخذه منى اثنتى عشرة سنة وكان مع المريد مضا
وكرم فأسد على وعلى العقراء اخوانه ما ينبت على قطار وكان لى أخ متصل بخدمة السلطان قال فغضب

السُّلطان ذات يوم على أُنحورى عليه ما لا كثر الاطيقه وكنت معظماً عند الناس وفي قلوب العامة فلم يستطع الحزن أن يسيى بغيره قال فاختتمها المريد وقال يا سيدي الشيخ لا بد أن تعطيني السر أو تعطيني جميع ما أفدت عليك زعمى الفقرة من المال الكسب من أُنحورى لك الحزن فاختتم نفسه لك واحدة من هذه الحلال الثلاث قال فقلت يا زعمى انى الله وسب عطل سجنانه المريد كيف تحب وفوق ما نظن وان شئت كنت فى كلامى هذا فلى أعطيك عهداً لله وميثاقه عليه فلم يردنى كلامى الا تفوروا بغير بضاعة الى اذابتى فقال والله لا أفارقك الا اذا أعطيتنى جميع ما أفدت عليك من المال أو ندعوك للحزن قال ولو وجد الحزن الى سبيل ما فلتنى فاكتر على من كلامه السابق وجعل يردد على فأرلت ما على رأسي ودهوت له بالسرفاء عطاء الله السرف فلم يبق الا ما قليله حتى رأى شيئاً يحب الله يقول عباده عنه لانهم لا تظنه في العمل يذكره للناس فلما سمعوا ذلك منه جعلوا عليه لينة وقتلوه من ساعته ولولاه صبر حتى يأخذه المذاب الذى يدوم به من الولاية لو فقه الله تعالى ولم يذكر شيئاً من أسرار الولاية لكان لما استعمل فافقه الله تعالى فقلت شيخنا رضى الله عنه فعلى أى شئ مات هذا فقال ما على الولاية فله الله تعالى والامرار الذى ما عليها هؤلاء سمعناها من شيخنا رضى الله عنه ولم نكن بها السكونها من الامرار الى ان ذكر الله تعالى يوفقنا لما يحب ويرضاه ببركة شيخنا وبقية الطاهر آمين ولقد تعبر على هذا القدر من الحكامات للاتباع الملل والله الموفق

على الأصل الثالث في ذكر بعض السكرات التى طهرت على يد الشيخ رضى الله عنه

اعلم ان شيخنا رضى الله عنه غريب وشأنه كاهنجيب ومثله لا يحتاج الى كرامة لانه كاه كرامة فانه يخوض فى العلوم التى فيجربها القول وياتى فيها بما وافق المعقول والمقول مع كونه آميلاً لا يحفظ القرآن العزيز فضلاً عن ان يسام بتعاطى شئ من العلوم مع أنه قطربى محاسن درس من صغره الى كبره وليندا بالكرامة التى لا كرامة قوقها رضى سلامة لعقيدة واسم مقامهم والماسجنى الله به سألت عن عقيدته فى التوحيد فسردهلى عقيدة أهل السنة والجماعة ولم يغادر منها شيئاً وقال مرة انه لا يرفع على العبد الا اذا كان على عقيدة أهل السنة والجماعة وليس لله ولى على عقيدة غيرهم ولو كان عليها قبل الفتح لوجب عليه ان يتوب بعد الفتح ويرجع الى عقيدة أهل السنة قلت وكذا ذكر بئر الدين الزركشى فى شرح جمع الجوامع للسبكي ولم أزل اسمعه رضى الله عنه يمدح أهل السنة ويبقى عليهم كثيراً يقول فى أحدهم حجة عظيمة ويطلب من الله تعالى ان يتوفاه على عقيدتهم فجمعت ألقى عليه شيئاً من شبهة أهل الاهواء فيفهم الشبهة غاية ويقررها أحسن تقرير ويحبب منها بطريق الشهود والعيان فتسمع عنه فى أمر الرومية وصر الى الوهية وهو يجيب بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على عقله ولنا مع كثرة معاننا للقول والمقول حتى ان من وفقه الله تعالى وخاطفه فى هذا الباب وجال معه فى أجوبة شبهة أهل الاهواء فانه يكتب منه قوة وتحصل له ملكة تقدر بها على حل شبهة اثنين وسبعين فرقة وقال فى مرة رضى الله عنه مشيراً الى الكشف والعيان الذى فقه الله عليه به ما آمننا الاعبار أينما يؤمن أحد بما لا يرى فان الوسواس لا ينقطع الا بالروية نسأله عن أحاديث الصفات هل الواجب فيها التفرغ الذى هو طريق السلف أو التأويل الذى هو طريق الخلف فقال رضى الله عنه الواجب فيها التفرغ وشأن الروية ببيت عظيم ولا بد من العباد قدرها ولا يطيق الوصول الى شئ من كنهها قال ولولاه أهل الدنيا أرادوا الوقوف على حقيقة ما هو فى ذمهم أهل الجنة ما أمكنهم ذلك فان العنب ليس كالعنب والتمر ليس كالتمر والذهب ليس كالذهب ولو فقه الله على هذا ونظر الى ذهب أهل الجنة وذهب الدنيا وعنب الجنة وعنب الدنيا لوجد الماهان متباعدة الى العاية ولم يجد بينهما شراً كالآل فى مجرد الاسامى وكذا أهل الارض الثانية بالنسبة الى نعيم أهل الارض الاولى فانه لو هم لهم العسل والسم واللين والخبز ونحوها باعها بعض مايا تكون فانهم لا يسبقون الى معرفة العسل وما دكرمه وذلك ان هذه الاشياء معقودة

أحد الزاهد واتباعها هل كانوا اقطاباً أم لا فقال رضى الله عنه لم يكونوا اقطاباً وانما هم كالحجاب على حضرة الملك لا يدخل أحد على الملك الا باذنهم فهم يعلمون الدخول الى الآداب الشرعية على اختلاف مراتبها وأما ما ظهر عليهم من السكرات والخوارق فغاذل لصفاهم بقومهم وكثرة اخلاصهم ومرافقتهم وبجاهداتهم وأما القطيعة فحلت أن يلحق مقامها الا حوط غير من انصف بما وجد ذكر الشيخ عبد القادر الجبلى رضى الله عنه ان للقطيعة سنة عشر طائفاً عالمها الدنيا والآخرة ومن فيها عالم واحد من هذه العوالم فافهم فقلت له فالتعريف الذى يقع على أيدي هؤلاء المسلمين هل هو لهم بالاصالة كشأن القطب أم هو لغيرهم فقال رضى الله عنه اصحهم اذا أراد الله تعالى بأئواله أو أمر شديد تلى ذلك القطب رضى الله عنه بالقبول والخوف ثم ينظر ما ينظره الله تعالى فى الواح المحو والاثبات الثلاث مائة وستين لوحاً الخصيصية بالاطلاق والى السراج فان ظهر له المحو والتبديل نفقه بقضاء الله تعالى وامضاءه فى العالم بواسطة أهل التسلية الذين هم سدة ذاتهم رضى الله عنهم فينفذون ذلك وهم لا يعلمون ان الامر مفاض عليهم من غيرهم وان ظهر له ان ذلك الامر ثابت لا محوفه ولا تبديل دفعه الى أقرب مدد ونسبة منه وهما الامان فيمكن ان ذلك ثم يدفعه ان لم يرتفع الى اقرب نسبة منهما وهما الاتاد وهكذا حتى يتنازل الامر الى اصحاب دائرته جميعاً فان لم يرتفع فرقتة

الافراد وغيرهم من العارفين الى
آحاد المؤمنين حتى يرفع الله عز
وجل ورجاء أحسن بعض الناس
ببلا ولا يعرف من أين أتاه وهو
من ذلك البلا الذي فاض على
أهbab المراتب فلم يجعل القطب
وجاهته البلا من العالم لتلاشي
العالم في لمحة قال الله ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض ولكن الله ذو فضل على
العالمين أي جعل لنا من يجعل هنا
مالا طاقة لنا به وقال في حق القطب
باسان الاشارة خلق السموات بغير
عمدتها ونها وفيه ايضا اشارة الى
القطب الامن شاء الله فانه تعالى
أثبت العمدة ونفى روثها فلو كان
هو لا المالكين الذين أقرنا لهم
آفتا أقطابا ما عرفهم الا قليل
وهو لا جمهور الناس يعرفونهم والله
تعالى أعلم وسألته رضى الله تعالى
عنه ماذا أنوي بالسر كرات التي
أصلها بعد صلاة المغرب فقال رضى
الله تعالى عنه اني بائنين منها الشكر
فه على نعم لا تستطيع لها شكري
وبائنين منها الشكر لله الذي
جعلك مسلما وبائنين منها الشكر
لله الذي جعلك من أمة محمد صلى
الله عليه وسلم ثم قال لي وهكذا
فأقول في سائر النوافل التي بعد
الغرائض اني بها الشكر لله على
نادية تلك الفريضة ثم قال هكذا
أوصاني سيدي ابراهيم المتبولي
رضي الله عنه وكذلك أوصاني بأن
أصلي صلاة الغيبة بعد المغرب على
كل من مات وغسل من أموات
المسلمين ذلك اليوم ثم قال لي ولا
تواظب على ذلك لتكون رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يفعله والله
تعالى أعلم وسألته رضى الله عنه

في الارض الثانية فإذا كان هذا في الحادث مع الحادث فكيف بالقديم سبحانه مع الحادث فالواجب
على العباد اذا دعوا شيئا من أحداث الصفات ان ينزهوه تعالى عن الظاهر المستحيل وبفوضوا معناه الى
الله عز وجل قلت والتفويض هو قول مالك وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وحماد بن زيد وحماد بن
سلمة وشعبة وشريك وأبي عوانة وربيعة والأوزاعي وأبي حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل والوليد
ابن مسلم والبخاري والترمذي وابن المبارك وابن أبي حاتم ويونس بن عبد الاهل وهو قول أهل القرون
الثلاثة الذين هم خير القرون حتى قال محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة اتفق الفقهاء كلهم
من المشرق الى المغرب على الايمان باقرآن والا حداث التي جاءت بها النفاة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير وقال امام الحرمين في الرسالة النظامية اختلفت
مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والآخر ذلك في آي الكتاب وما يصح من
السنن وذهب أئمة السلف الى الانكشاف عن التأويل وتقويض معانيها الى الله عز وجل والذي ترضيه
رؤيا وبنين الله به عبيدة اتباع سلف الأئمة الدليل القاطع على ان جماع الامة حجة فلو كان تأويل
هذه الظواهر حجة الاوشك ان يكون اهتداهم به فوق اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرف
عصر العبادة والتابعين على الاضرب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع اه قال الحافظ
ابن حجر وقد تقدم النقل من أهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار كالثوري والأوزاعي ومالك
والثوري ومن عاصرهم وكذا من أخذ عنهم من الأئمة فكيف لا يوافق عن اتفق عليه أهل القرون الثلاثة
وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة اه ويشير بقوله وقد تقدم النقل الى المخصصة كلامه
في تسمية من سبق ذكره فعبدة سيخنا رضى الله عنه هي عبيدة أهل القرون الثلاثة وهذه هي
الكرامة التي لا كرامة فوقها قال الحافظ ابن حجر قال ناصر الدين بن المنبر الاسمية متعامة بسبب جعل ان
لا تكون كرامة بخلاف غيرهما من الخواص فقد يكون رحمة وقد يكون فتنة وبعدد ما هذا الكلام
فأعلم ان ما شهدناه من كرامات الشيخ رضى الله عنه وكشفاته شيء كثير لا يمكننا اسمة قصاره فلقد ذكر
بعضه فمن ذلك انه مات لي ولداً أول معرفتي به فخرت عليه أمه وكان مات ولد آخر قبل ذلك فجعلت أسلمها
وقلت لها سمعت سيدي أحمد بن عبد الله صاحب الخفجة يقول اني اذا نظرت الى الصبيان ونظرت الى
الامور المستعجلة النارية رحمتهم ومن مات منهم مسلم من ذلك وقدمات ذلك ونحو هذا الكلام على أسلمها
وبصبرها فقلت سيخنا رضى الله عنه همد الصبح فقال انكم قلتم البارحة تزوجتكم كذا وكذا وذكر
الكلام الذي نقلته عن سيدي أحمد بن عبد الله فقلت انه كاشني عما وقع في الدرر ومن ذلك انه رضى
الله عنه كان بأكل القرنفل لضره صدره فصارت تشم منه رائحة طيبة وهي رائحة القرنفل فكنت أضعها
منه كثيرا اذا كنت معه بالنهار فاذا انقضى خرجت رائحة القرنفل مع نفسه الشريف ثم حضرت أقيم تلك
الرائحة بنفسها اذا كنت في دار ليلا وقد سدت الابواب وهو يدبره في رأس الجنان وأنا أسكن في بكرنفر
بغاف مع عودة لمعلمت الراححة فتوح علينا في البيت المرة بعد المرة فانتبهت لذلك وأعلمت المرأة ذلك
وكانت تحبه حباً شديداً وكذلك هو رضى الله عنه بجميعا أحاشد يد أخطال أمر الراححة علينا مدة كثيرة واياما
هدية نقلته له رضى الله عنه ان راختمك لا تكون عندنا لئلا ونشمتها كثيرا فهل تكون هندا نافعاً لرضي
الله عنه نعم قلت له على سبيل التحليل فاني يا سيدي أقيم الراححة حتى أقبل بيدي فقال رضى الله
عنه عازما وأنا أتحويل الى زاوية أخرى من البيت ثم ذكرت له مرة أخرى أمر الراححة فقال هذا الشم
فأين الشوق وقال لي رضى الله عنه مرة أخرى اني لا أفارقك لئلا ولا نهار اوقال لي مرة أخرى حاسبي
بين يدي الله عز وجل ان كنت لا تنبه لك في الساعة الواحدة تخيمها مرة وقالت له مرة يا سيدي رأيت
في المنام ذاتي وذاتك في ثوب واحد فقال هذه رؤيا حق وشارنا لا يفارقني ليلا ولا نهارا وقال لي مرة أنا
أتبلى في هذه الليلة فرد بالثقل كان المدس الاخير من الليل وأنا بنين القطة والمنام أتاني رضى الله

عنه فلم اذنا مني اخذت بيده الشريفة فقبضت افتتحتته وانار يدان اقبلها فلم اقبلتها وقبلت راسه
 السكرم غاب عني * ومن ذلك ان السلطان نصر الله كتب كتابه وأرسل معه اثنين من أصحابه الى مصر
 ان اذهب الى مكة لاصلي بالناس في جامع الرابض فغزى في مائه به علم فلم اسمع بذلك قال لي لا تخف
 فانك ان رجعت الى مكة سرحنا معك ولكن لا بأس عليك وما طلبه منك لا يكون قد ذهب معهم الى
 مكة وسلك الله الامر هل خير ولا كان الاما قال الشيخ رضي الله عنه فرجعت الى داري بفاس ولما
 معي بذلك والد الزوجة الفقيه سيدي محمد بن عمر كتب الي يقول انك قدمت من مكة ولم تلتق مع السلطان
 نصره الله ولا فاصلت نفسك فلا تدري ما ينزل بعد قدومك فلما رأيت ان ترجع الى مكة وتلتق مع السلطان
 نصره الله وتظهر له الرضا بقول الامامة المذكورة وغير هذا لا تنفعه فارتبته بكتوبه الى الشيخ
 رضي الله عنه فقال لي اعد في دارك ولا تخشى مكر وهما كان الامر كما قال الشيخ رضي الله عنه وهذه
 كرامة غريبة ولو شرحت امر الحسكية لظهرت الغرابة التي اشرنا اليها حتى كان بعض أصحابنا من
 المقرين بمكة يقول ما رأينا اظهر عافيت بعث اليك السلطان نصره الله كتابه واكد هليل فيه
 وأرسل اثنين من أصحابه وقدما بك اليه ثم انك امتنعت من اللقاء معه ورجعت الى فاس ولم تبال ان هذا
 شيء عجيب وكل ذلك من ركة الشيخ رضي الله عنه * ومن ذلك ان المرأة حصلت حامل فقال الهود كروا
 كان تاسعها وادتها ان تضع في اولها ما وجع فاشك ككائه وجع الولادة فقال رضي الله عنه ان
 الوجع الذي ترون هن ضرر ولما الولادة فتمها بعيدة فكان كما قال رضي الله عنه * ومن ذلك اني
 التقيت مع الفقيه سيدي محمد مبارقا عطى للشيخ رضي الله عنه أربع موزونات فقال لي الشيخ بعد ذلك
 ان سيدي محمد مبارقا في كبير اذ دخل بيده في جيبه فخرجت له موزونات لم يرها فردها ثم اخرج ما يرضي
 ودفعه لنا فلقيت سيدي محمد مبارقا فذكرت له ما قال الشيخ فقال قال الحق خرجت موزونات ودبنة
 فردتها واعطيت الجيد وكنت اتمكلم مع الفقيه المذكور فخرجي ذكر رجل ومثقف به الخبير الفقيه
 المذكور فاشترت اناني ما أعلم فيه فقال الشيخ انك لما ذكر ما ذكر في الرجل ارتفعت مصاريفه في
 جوفه من قوة نيته الخمر في الرجل فالتفت الفقيه المذكور وذكرت له ما قال الشيخ رضي الله عنه فقال صدق
 والله لقد كان الامر كما قال * ومن ذلك ان ولده سيدي ادريس أصله الله وأبنته نبالا حسنا مرض مرضا
 مخوفاً فآخرن ذلك أمه كتبه فوافد خلعت ذات يوم بعد المغرب على الولد واذا به لا يتكلم من قوة المرض وقلبته
 فآخرن امره فلما خرجنا قال لي الشيخ انه لا يموت من هذا المرض وانه سيعافي فكان كما قال رضي الله عنه
 وكذا وقع لابنته السديدة فاطمة أصلها الله تزل بها مرض وطال أمره فقال لي انما لا تموت منه وانما
 ستعافي فكان رضي الله عنه وكذا دخلت معه على ولد الفقيه سيدي محمد مبارقا لنعوده وقد تزل به
 مرض عظيم فقال الشيخ رضي الله عنه انه لا يموت من هذا المرض وانه سيعافي فكان كما قال رضي
 الله عنه وكذا مرض ولدا حسنا سيدي الحاج محمد بن علي بن عبد العزيز بن علي المرابطي السجلمامي
 فقطع منه آية الياض فيما أخبرني به فذكرت امره للشيخ رضي الله عنه وقد خرجنا من صلاة الجمعة بجامع
 الاندلس ونحوه فخرجنا وباب الفتوح فقال رضي الله عنه ما عنده بأس وان أمه لا تخف ان يموت ولومات لتزل
 بامه ما لا تطيقه فهو لا يموت فكان الامر كما قال رضي الله عنه وهذا كلهم في قيد الحياة الى ان وقتنا هذا
 وهو الثاني والعشرون من ربيع الاول عام ثلاثين ومائة وألف * ومن ذلك اننا ذهبنا لزيارة القطب مولاي
 عبد السلام بن مشيش فنعنا الله به آمين وبلغنا اليه عند صلاة الظهر وكان ظن ان يقيم بنا هذه واذابه
 رضي الله عنه يقول لا تخطوا هن الدواب حتى ترجع من زيارة الشيخ فصعدت معه الى قبر الشيخ سيدي
 السلام وزارناه وقال لي كيف كانت زيارتك ودهوات رقت دهوات في هذه الزيارة فصرتم اهلكت فنفذ
 جاست للزيارة وأنا اذ ذلك بخير ولم أضع نفسي فضلا عن غيري فقال رضي الله عنه وكذلك انا كانت
 زيارتي كما لك ولم أضع اغبرك فمرحت بذلك غاية الفرح بركة الحمد ثم تزل من الجبل وأمرنا بالذهاب الى

عن قبول هدايا الناس الا ان
 يعتقدون في هداياهم اقبلها
 وأعطيت المستحقه ان قال السلافة في
 هذا الزمان رد ذلك الخلية الحرام
 والشبهات في المكاسب ومن تعبد
 في تحصيل شيء فهو أحق بتفرقة
 ثم قال يا بني سمعت سيدي ابراهيم
 المتبولي رضي الله عنه يقول كل
 لقمة تزلت في جوف الفقير من غير
 كسبه الشرعي أخذت من عبوديته
 جانباً واستقرت منه خيرة الا ان
 الحسن فهاهنا وان كان ولا يد
 من الاقل من طعام الناس فكافي
 كل من أكل منه حتى ترى انه
 استوفى حقه في العادة ولو بالاداء له
 في فترات الاجابة وغيرها والله تعالى
 أعلم * وسأله رضي الله عنه مرة
 أخرى عن قول بعضهم ان العبرة اذا
 عرف الله لا يثر فيه الا كل من
 طعام الناس نقصا فقال رضي الله
 عنه أعلم ان المدد الذي لم يزل فينا
 على قلب كل انسان يتلون بحسب
 القلب والقلب يتلون بحسب
 اصلاح الطعمة وفسادها ثم قال ان
 الله تعالى ينطق على لسان عبده
 بحسب مضغته فان كان قلبه مطهرا
 من سائر الرذائل نطق بالكلام
 النفس الذي يشبه الوحي وان
 كان ملطبا بشئ من القاذورات
 نطق بما يشبه كلام الشياطين
 انتهى * وسأله رضي الله عنه
 عن قول الشيخ عبي الدين بن العرفي
 رضي الله عنه اجتمعت في مشهد
 أقدم بجميع الانبياء والمرسلين
 ولم يكلني منهم ولم يفرح لي الا هود
 عليه السلام ما سبب تخصيص هود
 عليه السلام بكلامه وفروحه به
 دون غيره فقال رضي الله عنه
 البشارة ولم يرد فقلت له ما معنى هذا

اللفظ فقال أمر لا يمكنني شرحه
 لا احتياج ذلك إلى نسبة بيان هود
 ورتبه من جانب الحق تعالى
 واحتياجه بالاحدية الغيبية من
 شهود شجرة الآلات والوسائط
 وأما فرجه عليه السلام هذا
 العارف فاعلم أن البرزخ وإن كان
 لجميع الالهيّة والمرسلين فيه
 السراج والاطلاق حيث شأوا
 لكنهم كالقديد فيه بالنسبة إلى
 الطلاق الآخر وما فيها من التعيم
 قائمهم وإن هم ودوا ذلك البرزخ
 فأغما يشهدونه من خلل الجلب من
 غير واسطة جسمهم فإن أحاسيسهم
 مقيدة تحت الأرض والسموات في
 التعيم إنما يكون بواسطة الجسم
 والروح فلذلك فرج هود عليه
 السلام بهذا العارف لا يكون من
 الأمة المحمدية لأن في رؤيته بشارته
 بانتضاء مدة البرزخ لا يكون هذه
 الأمة آخر من يدخله لكمال نشأتهم
 وتكليفهم بالعمل بكل شريعة
 وأدب التي هي ذلك مما خصوا به من
 الارث لمحمد وأيضاً فإن هود عليه
 السلام يعلم أن لهذه الأمة لمحمدية
 خفان جامع الكليّة ورتبة ومقام وارث
 ولا يحد بحدية جبهات تنوع وحدتها
 حتى يستغرق كل ذرة وصف
 واعداد واستعداد احدياً كان
 أو وحيداً ينادي بقرته واحاطته
 بعوالمه المطلقة والمقدّمة وما هو
 خصيص به أصلاً وفرعاً حكماً وعيلاً
 سعة وضيقاً قد اطلعا لافاقاً حتى أن
 كل ولي كان أو يكون إنما يأخذ
 من هذين الخلقين الذي يكون
 أحدهما خاتماً ولاية المخصوص
 والآخر يجمع الولاية العامة فلا ولي
 بعده إلى قيام الساعة وقد أخبر هذا
 العارف عن نفسه أنه أحد الخلقين

مدينة تطاون فقلنا يا سيدي إن المدة بعدة ولا تقدر على وصولها في هذا اليوم وأمرك مطاع فخرج
 علينا فقلنا له يا أمير الأوصاف فركبنا على الدواب ولم نزل نسير إلى أن طلع الفجر فدخلنا مدينة
 تطاون وبنفس دخولنا أرسلت السماء غرابيلها وجاءت الأمطار التي لا تطاق ودامت يومين فاصعدني
 رضى الله عنه إلى سطح الدار التي تزلنا بها والأمطار تنزل فقال أنتظر إلى هذه الأمطار العزيرة فقلت نعم
 يا سيدي فقال لا لحماصرت بك ليل إلا فاني لما بلغت إلى مولاي عبد السلام رأيتنا فانتظن أن يكون لو
 صادفتنا هذه الأمطار في تلك السلايم ولا هندنا ماناً كل ولا ماناً كل وداننا ثم ندوم علينا فقلت ما يبقي شيء
 من المشقة إلا أنانا نحن ونومان الموت ثم قبضت يده الكريمة فقلت جزاً لكم الله هنا خيراً ولما نخرجنا من
 تطاون بعد اليومين خرجنا والامطار في أشد ما يكون فقلنا يا سيدي ههنا من الأمطار وأردنا أن نرجع
 إليها سكنت هنا ثم خرجنا وأردنا أن نشتري شعيراً لعلى الدواب فاني علينا فخرجنا والامطار في أشد ما
 يكون فلم نسر إلا ميلاً أو ميلين وانجأت السحاب وسكنت الرياح وظهرت الشمس وطاب الزمان واهتدل
 الحال ففهمنا من ذلك ثم لما كان نصف العصر فقلنا يا سيدي أين ماناً كل الدواب فسال الناس على
 العمارة والوالي بعدة لا تبلغونم حتى ينتصف الليل فسكت وسعل بعثي بنا ونحن سامعون مطيعون فلما
 قرب المغرب قال ميلوا ذات اليمين فخرجنا على الطريق وهذا لنا ذات اليمين فلم نغش الا قليلاً ولا وجدنا
 أنذر الم تدرس وعن مافر بية من فقال انزلوا هنا فقد أتى الله للدواب عاناً كل فامرنا بالاختصاص لا ندر
 فاخذنا وأهبطنا للدواب كل وبتنا بأحسن مبيت ثم لما بلغت العشاء أوقر بيانه جارب الاند فرج بنا
 غاية الفرح وأعطاه الشيخ رضى الله عنه أكثر من قيمة ما كانت الدواب ففرح به وبذلك وبات مع كل
 من طعامنا صار كانه واحد منا وكذا وقع لنا مرة أخرى ل أن تبلغ إلى الشيخ عبد السلام فناما قطعتنا
 هقبة حتى زكروا وقت العصر وول من كان قطعها من الناس قبلنا فقلنا له يا سيدي قد نزل النامر
 الذين جاؤا قبلنا فقال سيروا فقلنا يا سيدي كيف نسير ولا نعرف طريقاً وليس فينا من يعرف فاقال
 سيروا فسرنا فتركنا الناس ولا دليل معنا فلم نزل نغشى والله سبحانه يلهنا على الطريق حتى بلغنا إلى عين
 ماء ونقرا ثم أفرقد دروس فلقيناهما فافدا لنا على النزول فيم افترنا وبتنا بأحسن مبيت وباتت الدواب
 نأكل التبن وباتت الدواب المين نزلوا قبلنا على غير تبن ومعنا منه في هذه الزورة الكريمة علوماً من
 الحقائق والدقائق وقد كتبنا السكك من في هذا السكك وإذا كان يتكلم معك في الاماكن والمواضع
 تظن أن لم تكن تعرفه انه سافر إلى الموضع الذي يصخر منه وأنه من ههنا ورآه وما هو الا الكشف الصحيح
 وكثرة يسافر إلى الموضع البعيدة ولا دليل في ذلك في سفره ذلك طرفة نادرة لا يعرفها أكثر الناس وقد
 قال ذات يوم له بقره سيدي على بن عبد الله الصديقي رحمه الله وكل مسكنه بالصباغات على أربع مراحل
 من مدينة قاسم في حثت مع جماعة من كمين على الخيل حتى بلغنا إلى موضع وصفه له وساء فترك القوم
 هناك ودخلت لمشد كم ثم جعل يصغله ويصمر له داره وكانها نصب هينته ونكره ركوب الخيل ستر
 لكشف قال يا سيدي على بن عبد الله والله لقد وصف وصف المعاشية الذي لا يدر ولا ينقص ثم قال له ان
 الموضع الذي تربطون فيه الخيل فيه قبر ولي من الاكابر لا تودع واربط الخيل فيه فحجوا وفوجوا الامر
 كما قال رضى الله عنه فتخذوا ذلك الموضع مزاراً وسعيت الشيخ رضى الله عنه يقول في ذلك الولي انه من
 آباءنا يعني انه كان عوناً صريحاً لي بذلك وكتب جالساً معه ذات يوم بمجاهد رجل من أهل زيارى مجتمة
 بعدها ألف ناحية معروفة فقال من أين أنتم فقال له من أهل الزحف رضى الله عنه يصف له البلد ويذكر
 له مواضع وعلامات والرجل يصدق ويظن انه من قدم إلى الموضع ثم لما قام الرجل التفت إلى وقال ان
 الناس يحبون الكشف وفيه ضرر عظيم على الولي وعلى من يريد ذلك منه أما ضرره على الولي فلان فيه
 نزولاً من مشاهدة الحق إلى مشاهدة الخلق وذلك انحطاط من الذروة العليا وأما على الذي يقصد من الولي
 فلانه لا يقصد من الولي الكشف والكرامة الا من كانت محبته على حرف فإذ ساءه الولي فقد أقره على

حاله وما يقاه على صباهه وسباني ان شاء الله فرح هذين الامرين في أثناء الكتاب * ومن ذلك ان
 بعض الاشراف كان يقرأ على شيا من العلوم الدقيقة فكنت أفسر له بحسب ما عندي فكان يجهه
 ذلك ويقول ما وجدته في الفقه من يشرح لنا هذا الشرح الذي نشره انت فبينا أنا أشرح له ذلك
 الكتاب فاذا بصاحب الكتاب أشار الى مسئلة كبيرة فيها من أمر الله تعالى فقال لي الشرف ما
 معنى هذا الكلام فقلت له لا أدري وخفضت من افشاء الامر فلم يزل الشريف يرحب بقلبي وانه لا
 أفسر هالك الا اذا أهديتني العهد والمواثيق انك لا تتكلم بما سمع مع قريب ولا مع بعيد فاهطاني ذلك
 وفسرته له المعنى المراد واجبت به عن جميع الاشكالات الواردة العارضة حتى ظهرت له المسئلة فظهر
 الشمس وفرح الشريف بذلك غاية الفرح فقلت له ان لقيت شيخنا الامام رضى الله عنه يومان الايام
 في دهرك وانجز الكلام الى هذه المسئلة وأراد ان يشرحه السك ما ظهر الجول وصور نفسك بصورة من لم
 يسمعها ولا طرقت معه فاهطاني العهد على ذلك أوضاعاً في التقيت مع سيدنا الشيخ في ذلك اليوم فكان
 أول ما يداني به أن قال لي تكلمت مع الشريف فلان بكذا وكذا اردد كالمسئلة فقلت له يا سيدي نعم ولم
 أرد الا انك لم تسمع فقلت أفتش عن خاطره فاذا به والحمد لله مثل الحليب وكشف فانه رضى الله عنه لا تخصر
 ومن أراد جمع كراماته احتاج الى تأليف خاص مع ان كل ما في هذا الكتاب من الكرامات * ومن
 كراماته رضى الله عنه تأثير كلامه في القلوب قد جاءه فقه من الفقهاء ذات يوم فقال له يا سيدي ادع
 الله لي قطع الوسواس من قلبي فقال رضى الله عنه الوسواس لا يكون الا مع الجهل بالطريق في قصد
 مدنيته وهي جاهل بطريقها فان الخواطر تفتن عليه فيقول له خاطره الطريق هكذا فبنيته ثم يقول له
 آخريل الطريق من ههنا فبني حيران ولا يدري أين يذهب والعارف بالطريق يسير وقلبه سالم من ذلك
 وطارق الدنيا والآخرة والله تعالى في عرف هذا راجح خير الدنيا والآخرة وأحياء الله حياة طيبة ومن
 حوّل هذا كان على الضد فلما سمعت هذا الكلام رحنى الله به عز وجل فصار الخاطر ذاتوجه لقضاء
 حاجته من غيره تعالى حذبه جاذب من غيره ورده الى الله عز وجل ونطلب من الله تمام ذلك * وسمعت يقول
 المؤمنون اذا ناموا ناموا على الله واذا استيقظوا استيقظوا على الله فلما سمعت منه هذا الكلام سكن
 معناه في قلبي والله الحمد فاني انعم الله تعالى في قلبي * وسمعت يقول اذا ذهب خاطر العبد مع غيره الله
 فقد انقطع عن الله عز وجل نعم الناس من يرجع الى الله عز وجل من ساهته ومنهم من يرجع عن
 ساهته ومنهم من يرجع من اقل ومنهم من يرجع من أكثر فليكن نظر العبد كيف قلبه مع الله عز وجل
 فصار هذا الكلام والله الحمد معتزلة للامام لقلبي فكلمه أراد أن يشرح في بحار الغفلة جذبه هذا الكلام
 * وسمعت مرة يقول ان العبد لا ينال معرفة الله تعالى حتى يعرف سبب الوجود على الله عليه وسلم ولا
 يعرف سبب الوجود على الله عليه وسلم حتى يعرف شيخه ولا يعرف شيخه حتى يموت الناس في نظره فلا
 يراهم ولا يراهم فصل عليهم صلواتنا الجنازة وانزع من قلبك التشوف اليهم فرحنى الله به في الكلام حين
 سمعته وكان هو سبب دخول الخبر لي ولهذا الكلام تفسير عرض وشرح طوبى لوليت عن هذا الباب
 لطلال وفيما ذكرناه كفاية (وقد طلبت) من الفقهاء اصحاب رضى الله عنهم ان يعيدوا بعض ما بانوا
 من كراماته فكتب لي الفقه الثقة الارضى أبو عبد الله سيدي محمد بن أحمد بن حنين الزبيري فرحمت
 ما كتبه على الشيخ رضى الله عنه فأقر به وصدقه ونص ما كتبه الحمد لله وحده وعما من الله به على اني لما
 التقيت مع شيخنا الامام الغوث المصطفى مولاي عبد العزيز بن مولاي مسعود وكان قلبي متعلقاً به اباً مودود
 الدنيا من حوث ونصارة ولجو ذلك حتى كنت في غاية السكدة والتعب وكانت الدنيا هي المقصودة
 والآخرة أضغاث أحلام وكنت حين رزقه الله شيا من العلم وعزمت على أن أدخل في زمرة العذراء أو نسي
 في توبلة خطة القضاء والعبادة بالله فرحنى الله به عز وجل حين لقيته وطهر الله قلبي وذلك ببركته وحسن
 سياسته فاني لما التقيت معه وأخذت عنه ورأيت ما بي من العلة المعضلة أحرني ببسب ما عندي من ثمران

وسأله رضى الله عنه بلسان
الاختصار عن الاحدية السارية في
الوجود وشدة ظهورها مع خفائها
فاجاب رضى الله عنه بقوله الهائم
سكت ثم قال كم ثم قال التكاثر
فنهـمت ما تفتهـه وهـذا من جوامع
الحكم فاهـل ذلك وسأله رضى الله
عنه هل اكتب فلما برى على قلبى
من الهـلوم والمعارف فقال رضى
الله عنه ان جعلك ذلك عند انفسـام
تقره فاعلم ان الله تعالى اراد ان يوتـه
فاكتبه وان يحى الله تعالى علمه من
قلبك عند انفسـامه فاعلم ان الله
تعالى لم يرد ان ياتـه فلا تلتفت اليه
فـحين قال لى ذلك لم أقدر ابرهـن
ذلك بـه ازمع انى أدركه تعالى ذلك
فى نفسى وأشهد علمه جميعاً فـالله
الحمد وسأله رضى الله عنه عن
شئ اوصى به عند الموت فـجـعل
بهـدى فقال لا تفعل شـئاً من ذلك
فانى وانت ليس انا مع الله اختيار
فى دار الدنيا فكيف تختار شـئاً
بعد الموت انتهى وسأله رضى
الله عنه هل اقرأ او أصوم راحـل
ثواب ذلك لا دم عليه الصلاة والسلام
ليكون ذلك ربهـة لى بنى وبينه فى
المعرفة فى الآخرة لسبب اهـلته به
فقال لا تجـعل يـنـسـلـو بين الله
واسطة ابدأ من نبي أو غيره فقلت له
كيف فقال لان الرسول انما هو
واسطة بين العبد وبين الرب فى
الدوى الى الله لا الى نفسه فاذا وقع
الايان الذى هو امر الله تعالى
من عباده ارتفعت واسطة الرسول
هو القلب اذ ذلك وصار الحق
تعالى أقرب الى العبد من نفسه ومن
رسوله ولم يبق للرسول الاحكم
الا فاضـه هو العبد من جانب
التشريع والاتباع كما فى حال

الحشر وأن اقل بهم كذا وكذا واذ كرلى امرا لا ينافى الاسباب الدينية وهو لى الباطن يريد ان يحـمـها
من قلبى فقهـه هذا الامام ما أحسن سياسته اذ ما من حالة خبيثة يريد ان ينقلنى منها الا وينقلنى وأنا
لا أشعر حتى احدث نفسى فيها هو أطيب منها وأحسن وبظهر لى خبث الحالة الاولى وظلالها بها وهاذا باب
هـذا الامام العظيم هـى ومع سائر اخوانى بحيث اذا وجدك على حالة تبغى لا يقول لك اترك هذا الامر
صراحة وينتفع عليك فى ذلك ويترجم عليك اذ لم تترك اذ بعائنى النفس ذلك ويدعوها ذلك الى المخالفة
بل يرفق بك ويحسن لك ما أنت عليه وبعض المحسن ثم يسارك شـئاً فـشـئاً حتى تجـد نفسك على حالة لم تكن
عليها وتفتقـم ما كنت عليه مع انشراح صدر وطيب نفس ولما أمرنى رضى الله عنه ببيع الثيران فـبـقيت
أياها رضى الله من قلبى حب الفلاحة بل صرت كارهها ثم أمرنى ببيع ما يدرى من الكتب كاهوا وان
أعمل بها شـئاً يحبه قلبى وتفرج به نفسى ثم بعد ذلك حصل لى طمع فى الناس ورت أتقوى لمانى ايدىهم
فرقانى رضى الله عنه حتى صرت لاشاهد للناس نفعاً ولا ضرراً فضلاً عن الطمع فيهم ومن كـشـوفاته
رضى الله عنه ان قال لى ذات يوم فى أول ما تفتبه هل عندك شـئ من السمن فقالت له نعم سيدى هندى كذا
وكذا فقال ائتنى ببعضه فقالت نعم فقال بعض الاخوان لعـل مائى من السمن لا يوصل الى وقت رخاء
السمن فقالت نعم فقال رضى الله عنه هل بقى ما يوصل لك الى الوقت الغالى قلت نعم فقال ائتنى بما زاد على
ذلك ثم انا ما وصل ذلك الوقت أتالى رجل بشئ من السمن لوجه الله من حيث لا أحسب فكفانى الى وقت
رخائه ومنهـا الى سكنت أستشير رضى الله عنه ونفعنى به فى بيع شـئ من الزرع كان هندى فقال
لى اليوم الخامس من شهر الغالى بـع ما تر يد فـما وصل ذلك الشهر كان غاية بيع الزرع فى اليوم الخامس
والسادس منه فلما كان اليوم السابع أهدى الله المطر الغزير فرخص الزرع غاية والحدقة ومنهـا الى
ذهبت لزيارته وكانت احدي زوالى حاملاً فتكلمت معه فى شأنهم فقال لى انها تلد ولداً كراماً أحـد
فما قدمت ذكرى لاهلى ذلك فكان كآقال رضى الله عنه ثم ان زوالى الاخرى دخلتها غيرة حيث ولدت
الاولى ذكرى او كانت ترضع بـنـبـه ففطمتم اقبل الاران لعلها تحـمل فلما على ذلك فقالت انى حامل وخت
على البيت واقصت على ذلك فلما ذهبت لزيارة الشيخ رضى الله عنه ذكرته القصة فقال كذبت ليس
هـند هائى فـرحمت فوجدتها كآقال رضى الله عنه فكشكت ثلاثة أشهر ومضت لزيارته فقال لى احملت
زواجك فقالت لا ادرى يا سيدى فقال انها حامل منذ خمسة عشر يوماً وهو ذكر ان شاء الله فـسـهـه باهى
وهو يشبهى ان شاء الله فلما رجعت أعلمت الزوجة بما قال وفرحت ثم ولدت ذكر كآقال رضى الله عنه
وهو أشبه الناس به بشرة ومنهـا ان الزوجة الاولى حملت ثانياً فاسألت عن حملها فقال لى بـت ومهما باهم
أى نفسكان الامر كآقال فزادت هـند نابت ومهيتها باهم أمه رضى الله عنه ومنهـا الى كنت جالساً
ذات يوم وهو عازى فقال لى هل فعلت كذا وكذا ذكرى امرا من جملة المعاصى فقالت له لا طنائى
انى لم أفعله فقال لى انظر وهو يصعل فاقصت له بانى لم أفعله ثانياً وثالثاً ثم انى فى المرة الرابعة فـمـكرت واذا
بى قد فعلت ذلك منذ خمسة عشر عاماً فى بلدة بعيدة بينا وبين قاصم لمعوم من سبع مىرا حل فاستعيت فـعـلـى
وقال اتخلف الآن قلت لى يا سيدى وقيمت يد الكرى فقالت له ومن أين لك هذا يا سيدى فقال ربهـل يغيب
عليه تعالى شـئ وكذا من أطاعه الله على أمراره ثم نبأنى بأمور فعلتها قبل ذلك وبعد ذلك وتبـت الى الله على
يدوق به نصوحاً والحدقة ومنهـا الى كنت جالساً ذات يوم أمامه وهو متكى على عـيـنه رضى الله عنه وهو
بين النوم واليقظة فـطـر بـقـلى خاطر سوء والعياذ بالله فـفـعـه هـيـه وقال ما الذى قلت فقالت يا سيدى لم
أقل شـئاً فقال ما الذى قلت لى قلبك فاستحييت منه وتبـت الى الله ومنهـا الى خلوت ذات ليلة بأحدى
زواجى وكانت مستلينة فـسـكـنت أماًزحها حتى حصل منى النظر الى هورتها قصدوا وهدموا فلما قدمت عليه
لزيارة وكان بينى وبينه مرحلتان جعل عـزـحـنى حتى قال ما تـقـولون أنتم أيمـهـا العلماء فى النظر الى هورة
المرأة فقلت له ما قالت العلماء فقال لى وهل تعلمه فقالت لى سبنا نانا ما وقع منى فقال حتى فى الليلة الغالية

فأسمعت صوتاً من فوق فقال لا تزدحموا إلى الكعبة إن شاء الله * ومنها أني
جئت بين زوجتي ذات ليلة في بيت واحد من أحد أعمام من مبيته بمكة فبقيت كل واحدة منهما
على فراش واحد هالوت أنا على فراش وحدي وبقى فراش رابع في البيت لم يمت عليه أحد ثم دعاني
نعمي إلى وطء أحدى الزوجتين فوطئتهما فاعلمت أن الأخرى نائمة ثم ما كنت شياً فليلاً لا تروى وطئ
الأخرى ظناً مني أن الأولى نائمة أيضاً ثم ما قدمت لبارتها وكنت أسكر من أوان بعدت المسافة جعل
ذات يوم يمازحني حتى قال ما تقولون في جمع المراتين في مسكن واحد مع وطئهم.. فقلت أنه أشار إلى
ما وقع مني فقلت سيدي وكيف علمت ذلك فقال ومن نام على الفراش الأربع فقلت سيدي ظننت أنهم
نائمون فقال ما نائم إلا الأولى ولا الثانية هي أنه لا يليق ذلك ولو نائمين فقلت سيدي ذلك هو المذهب وأنا
نائب إلى الله ومنها أني كنت ذات يوم جالساً مع جماعة من الإخوان وسيدتنا زوجته لم تكن بالدار
فأراد بعض أصحابنا الحاضرين أن ينزلوا إلى الوضوء ليقضي حاجته وكانت دار الوضوء مقابل باب الدار
حتى أن الدخول قد يرى من بها وإذا به رضى الله عنه قد صعد مسرعاً ووقف على باب المسكن وتزلزل بها
فلم ندر لم فعل ذلك بغيره بغيرنا وإذا بالسيد قد دخلت فقلنا أن ذلك كان ذلك * ومنها أني قدمت
لبارتها رضى الله عنه فجلس هي في مسكن من مساكن داره حتى كان وقت النوم فقال لي ثم ينزل فأزلت
ثيابي وأسدت ثيابي وإذا به دخلت هي ودفعه عنني في صراخ ففعلت ففعل هو رضى الله عنه وهو
بوضع مبيته بالسفلى في البيت ففعلت أنه الذي فعل ذلك * ومنها أني سافرت لبارتها مع جماعة من الإخوان
فلما قلنا من عنده ولم يكن معنا سلاح ولا مآثر ذهبنا للصوماء فخطأنا الجمار فوجدنا موضعاً فخرقنا ما
ألصقنا فبقينا نأثم الأصحاب وبقينا أنوار رجل فأحسنا بالأسد فقررنا ما فعلنا له لا نوقظ أحداً من الثلاثة
فصبرنا لحمة وكان فهم لم يحرب الأمور وهي أن الله يدفعه عنا فلما قرب الصباح أخذنا في السير
فوجدنا بقربنا أنرباً كأنهم خرجت روحها الساعة فلما قدمت مرة أخرى لبارتها مع بعض الإخوان لم أتم
وجعلت أحمر الدواب فلما قدما على بيتي فقلت سيدي أردت أن أنام لاني البارحة لم أتم فقال ولم فقلت لاني
كنت أحمر الدواب فقال لي رضى الله عنه وما تفهم حراسك وكيف يكمل لك الطعام ليلة كذا وأشار
إلى ليلة الأسد فقلت سيدي وكيف ذلك فقال أليس لما بلغتم إلى الوادي الغلاني لم يبق بكم ثلاثة من
الأناس فقلت نعم فقال أنهم لما صعدوا إلى الجبل وجدوا أربعة رجال ينظرون من بقعة من عليه فلما
وصلوهم ألقوا بهم شجرة وكذبهم عنكم لسبعة ينظرون أين تبيتون فلما بتم جلسوا ينظرون فومك فلما ظنوا
فومك قد وابلطوهم فوجدوا أسداً فقررنا ما تفهم ففعلوا كيف فعلنا الأسد فظن القوم وأن
ذهبنا إليهم فنهضوا الأسد فخلوا سبلهم وذهبوا إلى قافلة أخرى فلما لم يصحوا لشيء من أربعة رجال
جهة أخرى فنهض لهم الأسد أيضاً ثم نكث الوجهة ونهضوا أسداً آخر فقال بعضهم ما بال هؤلاء القوم
يشتبهون من جهة كذا فجاءهم الأسد فخرجناهم من جهة أخرى فجاءهم الأسد فآرادوا أن يفهموا ثم
طبع الله على قلوبهم فسألته من الأرب فقال إن الأسد فيه هزة نفس كابن آدم وكان ابن آدم إذا نزل
بوجه ذباب فإنه يهرده كذلك الأسد يهشها وجالساً وإذا بالأرب بين يديه ولم تره فقتلها * ومنها أني
لما أردت أن أتزوج لبارتها وكنت غير عارف بصفتها فوصفها لي بما وجدتها عليه وذكروا فيها أموراً
لا يعلمها إلا الله ثم لما همزت على الدخول قال لي إن اليلة الدخول أكون عندكم فقلت له يوم أحمل ذلك
باسيدي فقال لي أني أفعل لك علامة فلما اجتمعت بالزوجين فقلت يا بعض الكلام إذا باليد يسيل من
خبايا شيمها فقلت لها وما بالك فقال لي أنت ضربة مني على أنفي فسكت عنها ورحلت الله فعل سيدنا الإمام
ثم لما ذهب لبارتها ذكرته القصيدة فقال لي نعم ولو لم يهبط ذلك الدم من خبايا شيمها لمرضت وذلك أنها
جاءت من موضع بعيد وكان يوماً بارداً فالتفت في ثيابها * ومنها أني كنت مع رضى الله عنه ذات يوم
بداره وهو رضى الله عنه بالسفل يصنع شيئاً وأنا بالوقوف وأتظن أني سأطعم أمي وإذا بأمرأة قد عدت

المشاعرة في اليهود وسواء فنفس
الرسول يغار من أمته إن يغفوا معه
دون الله تعالى فإنه يعلم أن مقصود
التنزيه حصل بالتبليغ كما
حصل له الآخر على ذلك كما أشار
إليه قوله صلى الله عليه وسلم من سن
سنه حسنة فله أجرها وأجر من
وعمل بها الحديث وانظر يا بني إلى
غير الحق تعالى على عباده لقوله
لحمود صلى الله عليه وسلم وإذا سألك
عبادي عني فإني قريب أحب
دعوة الداع إذا دعاني فاعلمنا أني
بأنه أقرب إلينا من أنفسنا ومن
رسولنا الذي جعله الله تعالى
واسطة لنا في كل خير ثم رضى الله تعالى
بالغ في مدحه صلى الله عليه وسلم
حتى كأنه يصرح بأنه هو المكرم
ما وصفه بالكمال في حق قوله تعالى
من يطع الرسول فقد أطاع الله
وبقوله أن الذين يسلموا به.. وذلك أنما
يمايعون الله ومع ذلك قاله ليس
لكن من الأمر شيء أو يتوب عليهم
أو يعذبهم فأنهم ظالمون في ترجعه
من حال الخلق ونفاه عنهم وراثته
معه في البراءة عن المثلية وعن
مشاركة أحد منهم في كماله أو رتبته
صلى الله عليه وسلم فافهم والله أعلم
هو سألته رضى الله عنه من الفرق
بين صوت الجن والصوت فإنه يرد
علينا أصوات في الليل لا تدرى
أهي صوت جن أم أنسي فيقع لنا
الالتباس فقال خطاب الجني أو
الملك لتأخرون بكونه لا يدرك على
مخارج المروفي لأنها تطلب
انطافاً كثيفة وهو من الأجسام
اللطيفة فقلت في كيف يحصل
لنا العلم بما يقولونه فقال يحصل
بنطقهم بمثل الحرف لا بحقيقته
فإن الحرف التي ينطقون بها

بعضهم أهل مثال آخر فثنا وبعضها
لا يمكنهم التعلق به الا بواسطة
حيوان يدخلون فيه فيمكنون اذ
ذلك من اظهار الحسرو فوافقه
فعالى اهل * وسألته رضى الله عنه
عن عالم الخيال هل هو البرزخ
فقال لا لان الشاهد هذا المحقق
بالنزول في البرزخ لا يمكنه ان
يعود الى هيكله الاول وعالم الخيال
متصل بما فاقته له انه برزخ في
نفسه فقال نعم فقلت ويختلف فيه
الاحوال في الآن الواحد ونوعها
وتغير الحكم مطلق البرزخ فقال
نعم فقال له اخي افضل الدين اني
أجد الجمع بين الضيق في عالم
الخيال والحال في البرزخ فقال
البرزخ متصل ذلك فقلت له اني
لا جسد بين عالم الخيال والحس
مراتب كالبزخ عند حالة رجوع
النفس ويقع الى الادراك والعلم
بذلك الا اني أشهد نفسي حينئذ
كأن في العدم فقال البرزخ
لا حقيقة لها ثابتة كالحال في الحال
فيما فاقته له فاذا الوجود بأمرة
مطلق ومقدور ببرزخ والعدم محيط
بالكل فقال نعم وفي كل موطن حتى
لا يكون في الوجود حقيقة الا
الحق تعالى فقلت له هل لهذا العلم
مقابل فقال لا لانه لو كان له مقابل
لكان عدمه نسبيا فقلت له فما
التحقيق فقال وجود مطلق يعرفه
كل قلب مطلق بغير معرفة انتهى
وكان ذلك في مجلس حاضرة بغداد
العصر رضى الله عنه * وسألته
رضى الله عنه عن الصفات هل
يصح تعلقها بالذات فقال لا لان
الصفات معدومة عند الاستغناء
بشهودها فقلت له فهل يصح
العلم بالذات فقال العلم لا يحيط

عليه قرأت بوها حرقنا ما ملنا آخر قدم ام حرقنا كذا بى نظرة متى اليها انظر الى وقال اتق الله هذا مع
حضورى وحمل يهك رضى الله عنه * ومنها انى ذهب لزارنه مرة فوكت را كاهل بعلة فلما وصلت
موتها عاصيا زلت من الدابة وتركتها عشي فلما جاوزت الحبل وأردت ان اركب ففترت فجعلت أصيح
باسمى رضى مولاى عبيد العزيز فأتاح الله لى أناسا يقبضوها فلما وصلت به جعل يعصم ويقول ما به فعل
عبيد العزيز أنف بوضع كذا وهو بوضع كذا انهم لو كنت مهك لا غفلت فقلت باسمى رضى كل ذلك عليل سواه
ومنها انى كنت جالسا ذات يوم برزخية سبى رضى الله القادر القامى مستند الى حائط القبلة وامامى سارية
لم يستند عليها أحد ولا ينى وبينها أحد وأنا ذكرا فله فمعدت لا نصرف الى دار رضى الله عنه
فخشب خطوات قلبه لفة فنبئت شيئا فخرجت اليه فلم أشعر الا وسيدنا الامام واقف مع السارية يلبس
سلاهما وأنا أحزن بانه لم يكن هناك أحد فقلت سبى رضى مولاى كذا فقلت بهذا الموضوع ومنى حشنة فقال حين
شرعت تذكرا لذكر اللافى وكنت أذكره من البحث لا يسعها الذى جنبى فقلت انه كان على حالة احتجب
وبهاى العيون * ومنها انه كان وقع لي مع امرأة أجنبية شئ يكرهه الشريعة الشريف الا انه خفي فكنت
ذات يوم جالسا معه وأنا أتكلم معه على شأى النساء حتى ذكرنا هاولا أدري لاسى سبب ذكرنا هاولا فقال لي
بدمعة أرى بينك وبين تلك المرأة خيطا أزرق فلم ذلك فنذرت كرت ما كان واستحييت وكان معنى لتلك القصة
نحو من خمس سنين * ومنها انى استنبرته مرة في شراء شئ من أمور الزاد فقال لي لا ما هنالك يكفيل بل
اشترى السمن انه ليس عندك ما يوصلك الى أوانه فقلت نعم سبى رضى غمر ان فلانة لها هدى من أمانه فوكت
يوماد كرت قلة السمن وهى عندي فقالت ها السمن عندي كثير فياخضك منه نخذه ولم أدر ما دهاهل
عطية لوجه الله أوسلف أظنها صدقة فسكت عن شيا قليل وقال لي اشترى السمن وأها دها ثانيا وثالثا فقلت
ان المرأة لا تفي بشئ مما قالت فكان الامر كذلك وذلك انه لما كان وقت بيعه قدمت وهاه وهى يدارى
وهى تعلم حالى وانه ليس عندي شئ فبسر الله على أنكر عا كنت ارجوه منها ببركة الشيخ رضى الله
عنه * ومنها ان بعض الناس كان أسلفنى درهم وورث درهم آخر أمانة عندي فقدم ليأخذ سلفه وأمانته
ولم يكن عندي شئ مما أسلفنى ولا تسرى ما أبيع في قضاءه فوكت أنه بطي والاحتياج له فخرجت
له الامانة وجعلت اذكر الشيخ بقلبي لى لا يذكري السلف فسكت ولم يذكري ذلك الى الآن وذلك
نحو الستة أشهر مع أنه قد قدم ليأخذ آخر من ليأخذ فالحمد لله على ذلك اه ما كتبه (وكتب لي الفقيه
انفة الصدوق سبى رضى الله عنده الصبايح رحمه الله ما رأى من أكرام الشيخ رضى الله عنه فعرضته
على الشيخ فخرج فوافقه وصدقته في ذلك لان غرضى أن لا اكتب في هذا المجموع الاماراته بعينى
أرسلته من الشيخ رضى الله عنه باذنى ونص ما كتب الحمد لله وحده هذا اني قد ما رأيت من شيخنا الامام
الاستاذ الأكرم القوث الاشهر سبى رضى مولاى عبيد العزيز ان مولاى مسعود من الشرفاء العاصمين
الشهير فيهم بالباغيين رضى الله عنه من الكرامات والكشافات ففها ما وقع لي أول ما رأيت وجهه
وأخذت منه رضى الله عنه حين رجعت الى أهلى وبقيت نحو العشرة الايام وقتت عنه بعض قرابى
مسئلة كبيرة وعلمها بعض الناصر وبعضهم حضرها نحو العشر من نعاما بين من غير وكبير ذكر وأننى
وكانت تلك المسئلة من المسائل التى انهم هم الخزن يملك القبيلة كلها فخرجت الى انقلا وميظت عليه
رضى الله عنه ثلاث مرات برفع صوتى وقلت باسمى رضى الله القاطن هذه المسئلة فصار تلك
المسئلة كانه سقط عليها جبل أورى بما فى البحر وسكت جميع من علم بها وسار بمائة من لم يعلم بها وان
سهمها بعضه من أحد خفية يكذب بها وحفظ الله القبيلة ومن فعلها ببركة رضى الله عنه ومن ما وقع
لي حين رجعت اليه المرة الثانية قرأت من مكاشفها رضى الله عنه وحسن جوابه للشارين له فقلت
باسمى رضى وسعد من هو قريب منك فلما وقعت له مسئلة يجردك قربانته ويشاورك فيها وكيف أصنع
أنا باسمى رضى فى مسائل وانما قبلت على مسيرة أربعة أيام فن اشاور فيها فقال لي رضى الله عنه فلما مرضت

الابالصفات لانهم من جملتها

فَالْإِيمَانُ قَالَ: شَهِدْ دَرَجَتَ وَمَعَهُ وَبِهِ
 الْعِلْمُ الْمَحَالُ الْإِيمَانُ الْعَالِمُ وَفِي قَوْلِهِ
 وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ عَلَى
 حِلِّ مَا قَالْنَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْمُحَقِّقِ
 فَقَالَ: وَالْأَرْضُ كَذَلِكَ فَقَالَ نَمُ
 لَكِنْ حَوَاءُ لَيْسَتْ كَأَدَمَ فَقَالَ:
 قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا
 رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
 يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ إِنَّ الْمَاءَ فَقَالَ نَمُ
 لَكِنْ الْوُجُودُ عَنْ هَذَا النَّفْسِ
 مَعْلُومٌ مَشْهُودٌ وَهِيَ غَيْرُ مَشْهُودَةٍ
 بِخِلَافِ الْمَاءِ وَظَاهِرٌ مِنْهُ فَاتَمَّ مَا
 مَشْهُودٌ أَنْ مَعَهُ وَفَانْ فَقَالَ: قَوْلُهُ
 وَخَلَقْنَا مِنْهَا زَوْجَهَا فَأَدَامَ اللَّهُ الْصَفَا
 وَالْمَوْصُوفَ فَقَالَ نَمُ وَلَا تَكْتُمُ ذَلِكَ
 الْإِمَامُ خَوْفَانِ يَطْلُبُ مِنْكَ أَحَدُ
 نَقْلًا وَهَذَا لَا يَمُكِّنُ لَهَا مَا يَحْتَاجُ
 مَحْرُومَةٍ مِنَ الْإِفْهَامِ وَالْإِمْتَالِ فَقَالَ:
 لَهُ هَلْ أَعْتَقِدُ الْآنَ عَلَى النُّقُولِ
 فَقَالَ لَا بَلْ أَعْتَقِدُ فِي نَفْسِي عَلَى
 مَا يَظْهَرُ لِلَّهِ فَيَكُنُ مِنَ الْعِلْمِ فَإِنْ
 نَفْسِي أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ تَقَلُّبِهِ عَنْهُ
 لِمَعْرِفَتِهَا الصَّحَّةَ وَدَلِيلُهَا وَقَدَرْتُ
 عَلَى التَّعْبِيرِ مِنْهَا فَلَا يَعْتَدُ عَلَى
 النُّقْلِ الْإِيمَانُ يَطْلُبُ النُّقُولَ وَالسَّلَامَ
 وَرِسَالَتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سَبَبِ
 تَنْوِيعِ طَرِيقِ الْإِلَهِيَّةِ وَتَرْتِيبِهَا مِنْ
 الْمَطْلُوبِ عِنْدَ الْجَمِيعِ وَاحِدًا لَا تَصِحُّ
 فِيهِ الْقِسْمَةُ وَلَا يَتَقَبَّلُهَا فَقَالَ: أَعْمَا
 نَعْدُونَ الطَّرِيقَ لَتَعْدُدَ الْقَوَائِلَ
 وَالْإِسْتِغْنَاءَاتِ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِكُ
 الْإِتِّمَانُ بِصِفَةٍ وَاحِدَةٍ أَبَدًا
 وَحَالُ أَنْ يَوْجِدَ الْحَقُّ تَعَالَى
 عِنْدَ وَاحِدٍ وَهُوَ يَكُونُ مَغْفُورًا وَهَذَا
 آخِرُ مَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى كُلُّ
 الْفِرْدَوْسِ لَا يَدْرِكُ وَكَذَلِكَ أَشَارَ
 إِلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَرَسَمَ كُلَّ شَيْءٍ

تلك مسئلة ولم تدرك ما تعلو فيم افاتخرج الى الخلاصول ركعتين بقول هواقة أحد احدى عشرة مرة في الركعة
 وبعد ان تسلم سبط على ثلاث مرات واعتقدوا سمحوا في حاضره من وشاورني في مسئلة فقلت فقلت
 الجواب فعرضت لي مسئلة وكثر على اللهم في الخلاء ونفعت كما مر في رضى الله عنه فوجدت
 المخرج قريباً بعبارة رضى الله عنه وكان الاشواً ان ذلك بين يدي الشيخ رضى الله عنه وأما عنه حينئذ
 على مسيرته أربعة أيام فلما التقيت به وذلك مع الاخوان قالوا هل كان منك كل يوم كذا وكذا
 فقلت نعم فقالوا هل بين يدي الشيخ رضى الله عنه فاذ به فقلت وقال مسكين سيدي على بن عبد الله هذه
 لنية فيه خرج الى الخلاصول بنادى بامولاي عبد العزيز بن مولاى عبد العزيز ومنه وحسن التقيت به رضى
 الله عنه قالوا لا تهم به ثملة ابداروا بابت بك الحاجة بما بلغت في حين قال في هذا الكلام اذهب الله
 عنى الهم كله فما اراد الهم أن يقرب منى في مسئلة الادب سره الله على قبل ان أهتم بما يعبر كثر رضى الله
 عنه قلت للشيخ رضى الله عنه ثملة الركعتين خاصة بسيدى على بن عبد الله أول كل من ارادها فقال
 رضى الله عنه هي لكل من ارادها فحدث الله في ذلك (قال) سيدي على ومنهما ما وقع في مع رضى الله
 عنه حين ودعته وودعني في المرة الاولى وكان ذلك في آخر رمضان فقال لى رضى الله عنه تاني بك بشي نعيد
 عليه يعني العيد الكبير فقلت له نعم يا سيدي فحين قرب العيد اشتريت كبشين وكان حينئذ بعض
 الاخلاء من الاشواً عنه و كان بيني وبين ذلك الاشواً من برتو بين في نصف المسافة بيني وبين الشيخ
 رضى الله عنه فقال له ان فلانا يقيم عليك بكشين فخذوا ما عود به واقدموا بالآخر وحين قدمت على
 ذلك الاخ قال لي ما قاله الشيخ رضى الله عنه فلم تأخذ في رية في ذلك لما رأيت من مكانته عند الشيخ رضى
 الله عنه فقلت له خذ ما شئت منهما فقل لناخذ الا دني ونذهب للشيخ بالا جود فترك كراهما وادونا
 بالذي ظهر أنه الاجود فلما رآه الشيخ رضى الله عنه قال لي عملها بك فلان اخذ الاجود وانبت لي بالادنى
 فقال له يا سيدي هذا الذي ظهر لنا أنه أجود وها هو فقال ذلك فصحه في كرشه وهو لم يره قط فخرجنا يوم
 ذبحهما كما ذكر رضى الله عنه وحين تركنا كراهما ذبحناهما بالآخر فقلنا كيف نصنع لهذا الكبش وكيف
 يوافقنا ونحضر ركنا فيسر الله علينا رفعة من العلم ذاهبة الى فاس ولم يكن معنا من هو راحل الاخى من
 ابى فتركنا مع ذلك الكبش لباني مع تلك الرفعة فلم يبق لنا الا بعد يوم من لحوقنا للشيخ رضى الله عنه
 فلما رآه الشيخ رضى الله عنه قال له أنت ايتتنا بك بشي ونحن اعطيناك ولدا فقلت له يا سيدي تلك حاجته
 وكان اخي شديد الاشتياق الى الاولاد وله زوجة صغيرة فها نحنوا الخمس عشرة سنة عنه ما ولدت قط حتى
 يموت من الولاد حتى كانت تهم زوجه انه هو العقيم فلما ربطنا الكبش في مكان ونذهب بنا للشيخ
 رضى الله عنه لمسكنه وكان ذلك ليلا فلما رأى اخي على ضوء المصباح قال له ادين منى فدنا منه وكشف عن
 حبه وقال هذا ما هو غنود ورحمة ذلك فلان ثلاث مرات ثم قال له رضى الله عنه كيف تنهيه فقال له
 يا سيدي معه أنت كيف شئت فسكت ساعة وقال هو رحالا ولم يكن هذا الاسم عندنا في القبيلة ولم ينسج
 به أحد من أحدنا فقال له بعض الاخوان الحاضرين من أين لك يا سيدي هذا الاسم الغريب الذي لم
 يكن عندهم قط ففضل رضى الله عنه فقال هذا الذي رأيت فلما رجعنا الى أهلهما وانا امرأه اخي طهرها
 حمل ولم يكن لهم بها علم قبل فزاد عنه ولده وهو رحالا كما ذكر الشيخ رضى الله عنه وتعب الناس من
 ذلك قلت وانما سامرحا إشارة الى انه سيرحل ولا يدوم فكان الأمر كذلك فانه عاش نحو الثلاثين
 الاعوام ومات فكان في هذا الاسم كرامة أخرى وقد سمعت الشيخ رضى الله عنه يقول لوالده بعد موته
 المرة الاولى اعطيتك فيها رحالا وفي هذه المرة تعطينك من يقيم عندك ولا يرحل عنكم ثم قال سيدي
 على ومنها أيضا التي ذهبت بعض الايام الى الصبيد مع صاحب لي وكنت رجلا صادا بالمكنة لا تفقد بيتا في
 بيوتنا وقت الفطور وخرجنا لم نعلم معنا خبز الا نانظنا ان لا نلبى فاخذنا شاذ غزال باسفل جبل في
 بلادنا يسمى جبلنا بارض مصره كثيرة الغزال فابعدنا الحال واخذنا الجوع شهية وقد ناعلى عديم

زحمتهم على ما كان الرحمة غير الذات
 ولا لهم صفته فافهم وسألته رضى
 الله عنه عما يبعد هذا اذا كرم من
 الخشوع حال الا كرمه فذراغهم
 يذهب كان لم يكن فقال اغنا تغير
 الحال على هؤلاء لان خشوعهم
 كالرطب المعدول الذي يتغير بمره
 فان هو من الرطب الجنى الذي لا
 يزاد بكنه الاحسن او حلاوة لساكله
 وبلوغه وصدق ذلك حكم هؤلاء
 في كشفهم وكراماتهم فانه لا يكون ذلك
 لهم ماداموا لم يبلغ لهم فيها وطال في
 ذلك يتم قال فاحذر يا اخي هذه
 الطريقة وأخلص لله في العمل ولا
 تطالب منه كرامة غير تأجيلك
 لخطيئته وكن مسرورا بلك لا عيب
 نفسك وهو لا لان من شأن
 النفس الحية هذه الصفات لتتكبر
 بها على جنسها والحق لا يدرك لمحبة
 النفس وتكبرها وتخلصها على
 مراتب الاولياء وانما يدرك تعالى به
 منه نفس الارمنية حاجتها كوما
 جعل عليك في الدين من حرج مله
 ابيكم ابراهيم فقلت له رسالة ابينا
 ابراهيم فقال التسليم والتغوى بض
 قدر العالمين فقلت اني لاحسن
 بخشوع في ذكرك ولا غير هذه
 الايام فقال هذا من الله رحمة بك
 حيث سترت عنك حالك لتكون عبدا
 دائما فقلت له وانما بعد الله بعد
 دائما فقال هو كذلك لكن الامتحان
 آفته كثيره والمحبوب عند الله من
 من اذخر له جميع ما وعد به الى
 الآخرة ليعطيه له في دار البقاء لان
 كل من اعطى شيئا من محبوبات
 النفوس في هذه الدار تنقص رأس
 ماله وخرج من الدنيا بفسارة اللهم
 الا ان يعطيه الحق تعالى شيئا
 ابتداء من غير ميل للنفس فذلك

هجوه قال الاخوان الحاضر بن فلانا كلما أتدتم عليه عند طلوع الفجر احده امانا ثم امانا بطا
 زوجته في ذلك الوقت فقال له بعض الاخوان الحاضر بن ياسيدي ما افضل هل وطه الزوجة أو النوم في
 ذلك الوقت فقال رضى الله عنه وطه الزوجة افضل من النوم في ذلك الوقت **واسكن** وطه الزوجة في
 أوقات الصلاة ان تسكون منه ولدانه لا يكون باذن الله الا قالوا لاني قد ثبت الى الله من ذلك ولم اهد الى
 ذلك ولا الى النوم في ذلك الوقت منذ سمعت منه ذلك رضى الله عنه فقلت وفي قوله ان الولد المكنان من ذلك
 الوطه يكون حافا كرامة أخرى فان سبى على بن عبد الله رحمه الله وشكروا العتوق من أولاده كثيرا
 ورأيت منهم من يفلح له افاضيل كثيرة * ومنها الى كنت رجلا كثيرا الملاعبة لزوجتي وأنوع لها
 في الملاعبة أنواها فذكرت بعض ذلك لبعض الاخلاء من الاخوان فذكر ذلك للشيخ رضى الله عنه
 كالذي يهيب على أفهك الشيخ رضى الله عنه وقال اغماذ كركك بعض ما يفعل وبقى عايفه انه يفعل
 كبت وكبت حتى ذكر له كل ما كنت أفعل واناسمع ولا يقدرا أحد ان يروح به لاحد ولا يطلع عليه أحد
 لا الله تعالى ثم قال رضى الله عنه واسكن ذلك والله سنة وكل ما يفعل من ذلك فله به حسنة فمررت
 بذلك والحمد لله رب العالمين هذا ما حضرنا وقت التقييد وكراماته رضى الله عنه لا تحصى فغنا الله به
 رأيا تها على حبه وحشرنا في حرمه بجاهه سيدنا محمد بن عبد الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اه
 (قلت) وقد استجاب الله دعاه فانه رضى الله عنه لما دنت رفته حدثه قلبه بقرب أجله فودع أهله
 بالصباغات وقال زوجته اني اذهب الى الشيخ رضى الله عنه بفاس لاموت هنده فقدم على الشيخ فنعنا
 الله به ومرض فامرته الشيخ الوصية والمناصب لقاء الله عز وجل فامتثل أمر الشيخ ومرضه الشيخ رضى الله
 عنه في داره وكانت زوجته ومن معها ابنة مولا له بالميلق بالمرض فلم اقرب أمره قال الشيخ رضى الله
 عنه وهو في البيت رسيدي على بالصقلية ان حضرة ان سبى على الان رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 يا بابكر رضى الله عنه وهو بالاسيد على يسأله فوجدوا السانه قد سقط فسلطوه ففهم كلامهم وهز رأسه
 في نعم وجعل يفتح فاه كهيئة الضحك ثم بعد ذلك أنصت نفسه وفرحه الى أن خرجت روحه فسمعت الشيخ
 رضى الله عنه يقول اقدر الله عز وجل على عجزه وفضله ولوجلس في الصباغات تسعين عاما ما أدرك الحالة
 التي مات عليها (وكتب) الى العتيق سبى على هذا فبين على التازي ما جانيه بعض الاصحاب فمرضته على
 الشيخ ايضا فصدقه ونص ما كتب الحمد لله ذكره بعض كرامات شيخنا وكثرنا وذكرنا غوث الزمان
 زينب العرفان سبى على مولاى عبد العزيز فرفقه الله الله آمين * منها ما ذكرنا للثقة سبى على عبد الرحمن
 الخوصي انه كان ذات يوم مع الشيخ رضى الله عنه بازاء مولاى ادريس ومع الشيخ رضى الله عنه حينئذ
 الشيخ العلامة سبى على أحمد بن مبارك قال سبى على عبد الرحمن فبين الشيخ لداره بقصد قضاء حاجة
 نذبت مسرعا نحو الدار وتركت الشيخ رضى الله عنه بالوضع المذكور فلما وصلت الدار وجدت رجلا
 طلب الشيخ ليأخذ ثيابا ليغسلها فبينما نحن ننظر قدوم الشيخ من مولاى ادريس واذا به رضى الله عنه
 خرج من داره وثيابه في يديه فاطهاها الذي يرغسلها واحد من تركته بمولاى ادريس تركته عيشى
 بالقبابطين ورحل في الطريق من المطر ولو كان عيشى بنعله وذهب الذهب المعتاد لم يكن ان
 سبى على الى الدار لاني جئت مسرعا غاية الامراع (ومنها) ما ذكر سبى على عبد الرحمن ايضا قال كانت للشيخ
 امرأة بنظر مافي السكت فثلثت له الجنة بغير آخرى من هدية حببيه وصديقه الحاج محمد السكواش
 نوحدها لتلق فقال انظر والمرأة الاولى فانما صافية لعلكم تجدونها قال فاخذنا كئاما كان يصدها
 فيه وفنشناه وورقة هير ما رقت لمجد هافيه فتغير الشيخ حينئذ وتذكر وجهه فقلت له ياسيدي مالك
 فقال اني تعيرت على هذه المرأة ثم رجع السكاب الذي فتنناه والمرأة التي ليست بجيدة في أنفسه فسقطت من
 أنفسه فوضع السكاب فوجد المرأة الثالثة مطر ودفقة فظهره فقال لولده مولاى عمر قل لأمك الحمد لله قد
 رد الله على مرأتى (ومنها) قال سبى على عبد الرحمن كان مجلس مع الشيخ رضى الله عنه في فصل البرد الشديد

هجوه من صاحبه ان شاء الله تعالى
 لا ينقص به رأس مال ثم قال ياك
 ثم ياك ان غلب الى شئ نأفقه النفس
 فان السهم معه ولا نفوذ السهم من
 معين ولا معين له الا النفس وانظر
 الى قبله تعالى لآدم وحواء عليهما
 السلام ولا تقربا هذه الشجرة مع
 علم آدم عليه السلام بها حال تطليه
 الامعاء فلما أراد الله تعالى نفوذ
 قضائه وقدره ألف بينه وبين من
 كان سبيلا كله من النهر فتولست
 الاحواء فقلت لاني على علم من
 هذا لا يعلمه الا أنت فقال قل فقلت
 نعلم الحق تعالى لآدم الامعاء اذن
 له في الاكل من الثمرة لان
 الامعاء التي عليها لا يسلها الا حصاه
 وهي كلها امعاء كونيات وفي الحديث
 علم كل شئ حتى علم اسم القصعة
 والقصعة وقيل ان ذلك من كلام
 ابن عباس رضى الله عنه ما وليت
 هذه الامعاء لثقة بالجنة لان الجنة
 لا يفتقر احد فيها الى اسم يستدعي
 به حاجتها لانها دار تكون بالعلم
 والانفاس لان الله تعالى أعطى
 أهلها أن يقول أحدهم للشيء كن
 فيكون فالحاجة محل الغنى لا الافتقار
 فثبت هنده تلك الامعاء معدومة
 الاخر هذا مع علمه بما قالت الملائكة
 في حقه وحق ذريته من سفك
 الدماء والخلاف والتلذذ وهو
 ذلك لا يلبق بالجنة ومع علمه ايضا
 بأنه لم يخلق للجنة ولا للودفها
 ابتداء وهو ذلك كل من دخل الجنة
 بالخاصة فكان آدم عليه السلام
 يعلم انه لا بد من خروجه من الجنة
 لدار الدنيا لاجل التناسل لجميع
 بنييه لاجل التنكايف وكان يعلم
 ايضا ان العبد لا ياكل في مقام
 العبودية الا به شرفه بالاقتدار

فنشاهد جبينه رضى الله عنه يسيل بالعرق سبيلانا كثيرا وقد شاهدنا انقاله من هذه الحالة قلت للشيخ
 رضى الله عنه ما سبب انتقال هذه الحالة فقال رضى الله عنه ان العرق الذى يسيل منى كان في أول الامر
 حيث كانت المشاهدة تقهر وتغيب فاذا غابت كنت كواحد من الناس فاذا رجعت اخذتني من حالة
 الوهي فاذا ذهبت رجعت الى الحالة الآدمية فاذا رجعت نقلتني ههنا فلكان ذلك يضرب كثيرا وما دام
 على وصارت لا تغيب وانست الذات بما صارت لا تتأثر بها (ومنها) ايضا ما وقع لي بكتابه عبيد الله بن علي
 ولاخيه عبد الرحمن المذكور انهما صعدا يوما على سطح مدرسة العطارين فالا فربنا على سطوح الدور
 نسوة بجمعات ومنقرقات جلجلنا ننظر اليهن وننذا كراهم في ما بيننا ونفصل احبانا ثم وب احدنا مرة
 الى الهواء من قوة ما غلب عليه ثام المزاج فلما قدما اراد الشيخ رضى الله عنه وحلسنا في الصلة لايبة المعرفة
 جعل رضى الله عنه يفضلك فحكا ككثيرا يقول ما لمع الشيخ الذى لا يكاشف ثم قال ابن
 كنتم الصديقين ولا تكذبا على فذكرنا له الامر الذى كان جعل رضى الله عنه يذكر لنا امر النسوة
 ومكانهن في السطوح كأنه حاضر معننا ذكرنا ارض الوبة المتقدمة من غير ان ذكره له ولم كثرنا رضى
 الله عنه انه كان حينئذ جاسعا بعض من قصده لزيارة فلور شعر وابه حتى تفرق بالفضل وذلك حين
 شاهد تلك الوبة فظن من حضراته كان يصحل عليه (ومنها) حال سيدى عبد الرحمن كانت امرأتى حاملا
 فلما قدما على الشيخ ذكرنا له امر الحمل فقال بعض من حضر يصحل على سيدى عبد الرحمن انما هو بنت
 فقال له الشيخ ادن منى فقال له في اذنه والله انه لولد كرفكان الامر كما قال رضى الله عنه (قال) وحشته
 مرة اخرى أزور روتوكت الولد بضافتك من الشيخ رضى الله عنه ان يدعوه بالشفا فقال أهملنى
 الى مرة اخرى وأدعوه قال فقلت بذلك ان الولد يموت بالقرب فكان كذلك (قال) وقد ذهبت لازور مرة
 اخرى وقد ترك الزوجة حاملا فقال الى الشيخ رضى الله عنه وأنا عنده والزوجة بتارة انما ازادت عندك
 بنت فكان الامر كما قال رضى الله عنه (ومنها) قال سيدى عبد الرحمن توجهت للشيخ لازور به فاس ومضى
 ثلاثون اوقية للشيخ فلما دونت من المدينة أخذت اوقية فقال فلما أعطيت الدراهم للشيخ قال انى
 لا تترك عيالك فم اشترى موز وثلاثة موزات جينا مكال الاوقية التى أخذت فقلت له
 يا سيدى انك تخلصت بالسكاسة والعقل (ومنها) قال سيدى عبد الرحمن قصدت للشيخ لزيارة
 فلما جلست بين يديه قال لى شىء كنت تفعل لى ليلة الاحد فقلت وأى شىء يا سيدى فقال حيث
 كنت بجمع أهلى وقد احدثت على الوسادة حيث فى النوم وحيث كان القنديل على
 الصندوق أو ما علمت انى حاضر معك وبالجملة فذكر امانات الشيخ رضى الله عنه لا تعد ولا تحصى اه
 ما كتبه (قلت) وقد طهر من ذلك الوقت الى وقتنا هذا ما لا يحصى من كرامات الشيخ رضى الله عنه
 وكانت كتابه هؤلاء الى اخرها م غانية وعشرين وهرض ما كتبوه على الشيخ يوم فاشوراء هاشم الحرم
 فاتح سنة تسع وعشرين (وكتب لى العقبة الثقة) الارصى سيدى العري الزياى وغالب ما كتبه
 حضرته ورأيت بهينى ومالم أحضره سألت عنه الشيخ رضى الله عنه فصدقه ونس ما كتب وعما وقع لى مع
 شيخنا الامام غوث الانام وسيدى مولا عبد العزيز فنعى الله الى كنت الله ترى العكس
 لبعض كتاب الحزن فاشترى كتب ساعدة وصرفتم الله وصرف لى الدراهم قبل ان تباه فلما بلغته أرهد
 وأبرق عليها الكونتم نهيته ثم رد على وأمر فى ان أردها لى أربابهم الا فاعمل لنفسنا ما نحب فها لى
 ذلك الامر وأمرنى وأمرنى وأمرنى وأمرنى وأمرنى وأمرنى وأمرنى وأمرنى وأمرنى وأمرنى وأمرنى وأمرنى
 وذ كرت له المسئلة وقلت له ان أعجاب الكتب أو أن يردوها بوقت مخير اخاها وليس همدى ما يوفى
 الف لى صرفة الكاتب ولا كاتب سطوة على أهلى الى غير ذلك من الامور المفضلة لى تلك الساحة فقال
 لى الشيخ رضى الله عنه يا ولدى لا تخش من شىء ان شاء الله فانه سيكون فرج ويخرج من قريب ان شاء
 الله فلم يثبت الا قليلا حتى فرج الله عبوت الكاتب قتله السلطان نصره الله وكان المرجح كما قال الشيخ

واللؤلؤ وذلك خافه مع انه لا تظهر
 سبب اقرب الى ما نظره هو اللؤلؤ
 ولا تكسار وذلك الجنة باقى ذلك
 ذلك لم يكن فيها تكليف لاحد كما هو
 فى الدنيا انما هي دار عز ورفى وكان
 يضاهى ما طلاء فى اللوح المحفوظ
 انه لا بد من انما خلق على صورته
 منه كما اراد الحق ذلك فى عالم
 القدرين استخبرهم من ظهره
 لاجل اخذ الميثاق ومن هناك علم
 رتبة محمد صلى الله عليه وسلم ورأى
 هناك نور دوار عليه اسلام الذى
 استنارت خلافة بنى ابيد اخرى
 وهناك وجه من حجر ما وحب كراما
 لم كان يعلم ايضا انه ليس من شأن
 الكريم ان يخرج من حواره عبدا
 بغير حجة تقام عليه فى ظاهر الامر
 فلذلك ياد آدم عليه السلام الى
 اقامة طاعة باكله من النعمة ليجوز
 الحق بالكمال المطلق ويقر
 العبد بالافتقار واللؤلؤ وكل ذلك
 كان فى حضرة شهود فى الجنة
 حجب ما ورد فلما تعارضت عنده
 هذه الحدائق وعلم من معرفته
 الامعاء انه خليفة على قوم
 سيظهرهم الله تعالى منه ليودعهم
 من تلك الامعاء التى لها الوصول
 ذلك الى النبيين من ذريته
 متوقعا طوره والادله من ربه
 بالزول الى فعل ما أمر به حيفا
 جعله الحق خليفة فى الارض
 وجعل الله تعالى له هذه الشجرة
 التى كل منها فى الجنة تمز كرتة
 بعذاب الجنة حتى لا ينسى مقام
 التقرب فكانت الشهرة رحمة
 من ربه فان الاكل لو كان فى غير
 الجنة ما التفت اليها ولا اشتاق
 اليها ولا يعرف مقام الوصال الا
 أهل الهجر فلذلك استعجل آدم

رضي الله عنه (ومن ذلك) انه وقع هرج عظيم في بلادنا مسنا وكان قاضيها زاحيا الى الله عز وجل
 تخلف عليه فمات الشيخ رضي الله عنه لبدعوه بخير فقال اما السيد الطاهر فلا تخف عليه مكره او اما
 الكاتب فلا تخف عليه من الكاتب وكان ايضا زاحيا الى القاضى المذكور وهو صاحب الكتب
 السابقة فكان الامر كما قال الشيخ رضي الله عنه فان القاضى لم يله مكرهه وقتل الكاتب (ومن ذلك)
 ايضا انه لما بلغه موت الكاتب ولم يعلم بذلك الا القليل من الناصر ذهب لدار الشيخ رضي الله عنه ففرت
 الاباب فخرج ولم يلقه موت الكاتب فقال رضي الله عنه مات ذلك الكاتب فقلت نعم سيدى فقال هو ما قلت
 لك اولا ثم قال وهل عندك شيء من كتبه فقلت نعم سيدى فقال لي انه يخرج الامور على خير وطائفة
 تخفت من كلامه هذا ودخلني منه رهب شديد فأكببت على يده وقبلتها وقلت يا سيدى اني تخفت من
 جانب ذلك الكاتب وأطعن من حضر من أصحاب الشيخ فطلبوا الى الشيخ الاطاع بخير فقال لي ولهم حين
 رغبوا الابدل من الطلبة ولكنكم اسأله ان شاء الله فبقيت متشوقا لذلك الامر ثم وقع الطب والبحث
 والتفتيش على جميع من عنده وبين ذلك الكتاب خلطة وتزلزل قبضوه انواع من الخن من ضرب
 الرقاب وسبى الاموال وهتك الحرم فوالله اني الامور زدت خوفا على خوف فلذهب الى الشيخ رضي الله
 عنه فيقول الموت لا والخدمة فقال فبرز لي ذلك حتى جاء من يذهب الى المكاسة فمخفت به الى الشيخ
 وظهر له رضي الله عنه الفرج والسرور ودعاه بخير وأوصاه على كثيرا فقال الرجل على الرأس والعين
 يا سيدى وقال لي الشيخ انك ترجع سالما وبعت بسلاهم مع الرجل الى متولى البحث من التفتيش
 للكاتب المذكور فذهبت للمكاسة وأعطيتهم الكتب التي للكاتب فأخذوها ودعوني فرجعت الى
 فاس والمجددة ثم بقي هناك بعض من برزين وجوه مع الظلمة فدخل يد ذلك المتولى الى ويقول بقيت
 هذه أموال الفلان في أ كذب بغيرها فما أتيت في فاس الا جمعة واذا بالرجل قد رجعت وظهر لي بحجة
 وصداقة وقال اني محقق قاضي تأمنه كتب الى المتولى المذكور بعد دعه بفصل القضية على خزان وجهه على
 فلانا بلقالي عديته سلافا ان أردت ان تذهب فعل خاطرك وان أردت ان تعدد فعل خاطرك ثم حشبه
 للشيخ رضي الله عنه فعمل يذكره مثل هذا الكلام والشيخ رضي الله عنه ساكت عنه ثم قال لي
 يا فلان الراى الذى أشعر به عليك ان تذهب مع صاحبك هذا الرجل ولا بدوان تذهب معك بنحو الثلاثين
 أوقية انما عطيها للمتولى المذكور فقال الرجل المذكور وانا يا سيدى هذا هو الذى يظهر لي والسيد العربى
 اخبر فقلت يا سيدى ان كان اغاير يدان يذهب لي لاجل أخى السيد الطاهر القاضى فأوجهه ذهابي معه
 ولا بد وما وجه ذهابي بنحو الثلاثين أوقية فقال لي رضي الله عنه اصنع ما أقول فاني لا أقول الا الجسد ولم
 أشعر بالبلية الذى في قلب الرجل وان كلامه على اغما كان حيلة وخدعة فلما لم أفهم وعقادت على
 الغفلة صرح لي الشيخ رضي الله عنه والرجل يسعه ولكن جلا ذلك بالفضل ثم قال لي الشيخ رضي الله
 عنه لما أردنا القيام من هنده لا تخف من الموت والحبس فذهب مع الرجل للمكاسة ولم يذهب
 بالثلاثين أوقية التى أمرنى الشيخ بها فلما بلغنا المكاسة أمرض عنى ذلك المتولى وأمر بحبسى في داره
 ومنعنى من الخروج حتى يشاور السلطان نصر الله على وقد شاور على انامر قبل قتلهم وكانوا من أهل
 بلادنا فدخلني من الخوف ما الله يعلمه وقلت ما بقى الا الفتيل فذهب ذلك المتولى بشاور فصادق
 ببركة الشيخ رضي الله عنه كدوسه يدى يا أبا العباس السبى قدم بها بعض اخوان الكاتب المذكور
 فسمع له السلطان ولكل من انتسب الى الكاتب فحافى الفرج ببركة الشيخ رضي الله عنه غير انهم
 قبضوني في البصرة وكانت البصرة ثلاثين أوقية فتوفت على كلام الشيخ رضي الله عنه حيث قال
 اذهب معك بنحو الثلاثين أوقية فازات أقوم وأطبع حتى يسرها الله على يمنه وكرمه وفضله وأطلق الله
 سراخى وذهبت الخن والمجددة وكل ذلك ببركة الشيخ رضي الله عنه (ومن ذلك ايضا) اني ذهبت بعد
 صلاح المغرب لدار رضي الله عنه وجلست ببابها مساهمة طويلة ولم تدق الباب فنزل رضي الله عنه من

عليه السلام الا كل من الشهيرة
 لعلمه انه لا ينزل الى محفل خلافته
 الا ان أقيمت عليه الحجة بشئ وقع
 فيه في حضرة الله تعالى وساعده
 على ذلك سدا حقه قلبه فان الايمان
 قلوبهم صافية ساذجة لا تظن ان
 أحدا يكذب ولا يهلف بافك كاذبا
 فلذلك صدق من قاله هل أدلك
 على شجرة الخلد ومك لا يلى حراما
 على من عدم خروجه من حضرة به
 الخاصة وبشئ حيثما انتهى
 الذى كان وقع له في أ كلمن الشهيرة
 وانكشف له سر تنفذ اقدار ربه
 فيه وطلب بأ كله من الشهيرة المدح
 هندرية فكانت مصيبة استهاله
 بالا كل بغير اذن صريح فلذلك
 وصفه تعالى بأنه ظالم جاهل ولا
 حيث اختار لنفسه حالة يكون عليها
 دون أن يتولى الحق تعالى ذلك
 ولأن قال خلق الانسان من عجل
 وقال وكان الانسان عجولا فقال
 الشيخ رضي الله عنه هذا كلام
 ملجوف فيه وتأيد لادم عليه السلام
 واقامة عذره ووج آدم موسى
 والله تعالى أهل رسالتهم رضي الله
 عنه من معنى نزول الحق تعالى
 في الثلث الاخير من الليل كما ورد
 فقال رضي الله عنه هو بنفسه عليه
 والله قول عاجزة عن تعقل ذلك
 والقلوب الصافية مدركة ذلك النجلى
 من غير كيفية ولا ادراك فقلت له
 رأيت في كلام بعض الكل ان
 المراد من هذه الاسماء قلب
 الكامل وتجليه تعالى عليه قال لان
 الكامل محيط بكل شئ كحاطة
 السماء والحق تعالى لانه معاوه
 ولا أرض ولا هرشه ووسمه مقل
 همد المومن كما ورد في سورة
 القنطرة الايمان لا الشهود فلا يرى

الصليبية فسمعت منه في درج السلم فننادني يا هلان فقلت نعم سيدي فقال لي رضى الله عنه ألم تزل
 بالباب منذ تساعة فقلت نعم سيدي والظلام نازل ولم أدق الباب ولم أخبر أحدا بالباب حتى ناداني ثم
 خرج وقلت يده السعيدة (ومن ذلك أيضا) اني كنت ذات ليلة في بيتي بالمدرسة فذهبت اليه رضى
 الله عنه غدوة فخرج الى وقال أين كنت البارحة فتولم لم تب في بيتك فقلت يا سيدي بل في بيتي وأردت
 ان أروغ فقال ألم تب في موضع كذا وكذا فقلت لا يا سيدي فقال رضى الله عنه ان لم تصدقني أخبرتك
 بكل ما فعلت البارحة في ذلك الموضع نطقت من الفضيحة وقلت يده الكريمة فقلت صدقت يا سيدي (ومن
 ذلك أيضا) اني كنت ذات يوم بالمدرسة وأنا المتجادل مع رجل جاهل بقدر الشيخ رضى الله عنه في شأن
 الشيخ فغفنا الله به فلما ذهب اليه بعد ذلك قال من الرجل الذي كنت تتكلم معه البارحة وأي شيء فقلت
 وأي شيء فقال فسكت ثم أتى رضى الله عنه بالقصة على وجهها وكروا ما نهى رضى الله عنه لا تعد ولا تقصى اه
 ما حكيت به (قلت) ومن كرامات الشيخ رضى الله عنه اني كنت اتكلم معه ذات يوم في شأن رجل فقلت
 يا سيدي انه يحبكم كثيرا فقال رضى الله عنه انه ما يحبني وان شئت ان تجربه فأطهر له في كلامك انك
 رجعت من محبة في واعهم ما يقول لك لجاهل في الرجل فقلت له يا هلان انه بدلى امر آخر وجعلت أشير الى
 ما يقتضى الرجوع فنادى الرجل فقال قد قلت لك هذا وأظهر باطنه الحديث فعند ذلك قالت له انما أردت
 اختبارك فظهر لنا ما أنت عليه فقدم غايه ثم اعلمت الشيخ رضى الله عنه بذلك فقال لي رضى الله عنه ألم أقل
 لك ذلك (ومنها) اني كنت جالسا معه رضى الله عنه بالصليبية فيمنه نحن نتحدث في شيء من الأمور
 واذا بالسدق وجته قامت تبكي وجعلت تدور في الدار وقد احترق كبدها عما سمعت وذلك انه جاءها الخبير
 بعت أخوها كان قائما فقال لها رضى الله عنه بعدما أشرف عليهم انه لم يمت وكذب من أخبركم بجهنم وأقسم
 على ذلك فوالله ما رجعت من حالها القوة ما تزل بهم انهم جاءوا الخبر بعد ذلك كما قال الشيخ رضى الله عنه واخوها
 الى الآن في قيد الحياة (ومنها) أنه رضى الله عنه كان ساعدا نحو العرصة فلقيه رجل كان له قريب غائب
 بالحلة مع مولاي عبد الملك ابن السلطان نصره الله فرأى الشيخ رضى الله عنه وهو جالس مع بعض ينتسب
 للصلاحيه وليس من أهله فقام ذلك الرجل للشيخ رضى الله عنه وقال يا سيدي عبد العزيز ما خطي خبر أخى
 الغائب يعني في المحلة هل حي أو ميت فان سيدي فلان يعنى المنتسب السابق اعطاني خبره وانه حي فتعاضى
 هذه الشيخ وفي الرجل الان يخبره فقال الشيخ فاما اذا ايتهم فخذ الخبير الصريح الله يرحم الحاج عبد الكريم
 السبكي وهو الغريب العايب بخبرك بخبره من صلى عليه يوم مات قتله ابن السلطان ثم بعد ذلك جاء الخبر كما
 قال الشيخ رضى الله عنه (ومنها) انه كان للشيخ رضى الله عنه خادم يخدم في العرصة مشاهرة ويعطيه أجرته
 فله هر وكان مستترا من ظلم الخزن وكان له أخ يبعث عنه ويعرضه للتواكب فكله الشيخ رضى الله عنه ان
 يتركه فأني ثم بلغ به الحال حتى ذهب الى القائد وقال ان أخى عند مولاي عبد العزيز وانه مدعني منه فأرسل
 القائد صاحبه فيمنه أنا جالس معه رضى الله عنه في العرصة اذا قبل الحرمي المرسل فقال للشيخ ثم القائد
 فقال له الشيخ أنا فقائد الحرمي نعم فقال الشيخ رضى الله عنه معاه وطاعة اغنا أنا مسكين وربة فقال لي ثم
 فذهبتا متوجحين نحو القائد ثم ندم الحرمي وقال يا سيدي الحاجة انما هي يا أخى هذا الشاكي فحكى كنهه
 وارجع فقال وهل منكم منه فأخذه ووظفه واطلقه فلبقى أخوه الانحوا من شهر وصار الى الآخر ورجع
 بعد ذلك أخوه الى العرصة ولم يبق له مشوش (ومنها) اني جيت برأس القبيلة للعرصة فوقع بينهم وبين
 السلطان ما وقع وطفر عن طفر منهم ثم أراد بعض السكبان من أهل تازة ان تنقل نارهم الى أهل تازة فزور
 كتابا على أهلها ذكرفيه انهم بعثوا الى جيت برأس وقالوا لهم انهم على يد واحدة وذهب بها الى السلطان
 نصره الله وقرأها عليه فغضب نصره الله وأراد ان يبعث لهم من ينتقم منهم ثم بدله نصره الله خطبه وسمع
 بذلك أهل تازة فرمى منهم من مره على الشيخ رضى الله عنه وشاوره في الحرب الجالاهن بلادهم لانهم خافوا
 من السلطان فقال رضى الله عنه لهم ان كنتم تفلحون ما أقول لكم ما أقوله فقالوا قل يا سيدي ما جئنا

الحق الا في الدار الآخرة انتهي
 فقال رضى الله عنه اذا شهد فرد
 شيء فلا يبعثه بشيء لان التعيير
 بهصل والعتق في الشهود يصل
 والله تعالى أعلم ورسأله رضى الله
 عنه من كثرة النوم هل هي من
 العلة فقال لا تلتفت الى مثل ذلك
 الا بعد النسبة فقط فان من وقف
 مع الأسباب مع الحق تعالى اشرك
 وسأعيل في ذلك بأسماء كن مع ربك
 كيف يدهولأنت وفي الحقة يقع
 الصلح ولا يباس من روح الله الا
 القوم الكافر ولا يباس مكر الله
 الا القوم الخادرون فقلت له
 في كثرة السهر والقلق فقال ان
 كان ذلك في فكر في منفعة فدد
 وخبر كثير وان كان في غي له فهو
 بلا يستزل به ربه الله تعالى على
 المؤمنين حتى يرتفع ربه الله تعالى أعلم
 ورسأله رضى الله تعالى عنه من
 القمر هل هو آية شهود او لم فقال
 هو آية شهود لئلا يسهل على ظهور
 الاحدية ومراياها في العالم فقلت
 له فادا الشمس آية هبم لئلا يسهل
 على ظهور الوحدانية واحاطتها
 بتكبرها فقال نعم والله أعلم
 ورسأله رضى الله عنه من الطواف
 بالبيت العتيق لئلا فقال رضى
 الله عنه لم يقع في ذلك وأعوذ بالله
 منه فإياك أن تطوف بالبيت لئلا
 اذا حجت فقلت ان أكثر الناس
 يطوفون لئلا فقال ليس عليهم
 بأسماء من ذلك لانهم معدون
 وهل يستوي الذين يعلمون والذين
 لا يعلمون والله أعلم ورسأله رضى
 الله عنه من الشهود في التحيل الالهى
 يوم المحسر ما الحال به فقال هو
 فهو وبلا والله انما فقلت له اني
 أحب ذلك لان الشهود يجمع شهود

الانبياء فقال ليكن هذا وجهكم الى السلطان نصره الله واسبقوا عند الوزير بفرحهم
ما امرهم به وذهب بهم الوزير الى السلطان وانحى عليهم خبر ما وبرأهم بما هم به ذلك الكتاب فآزاد
نصره الله على امرهم به وكان ذلك عاقبة امره وكذا وقع لرجل آخر كان من جانب الخزن الفاسيين الذين
قتل منهم ثيف وعشرون في شوال سنة ثلاثين ومائة وألف فكان من قدراته ان جاء هذا الرجل حين معهم
بالبحث والتفتيش عليهم قبل القبض على القائم فاشاور الشيخ في المروءة فقال لا تفعل واذهب الى القائم
بنفسه لوقوله ها انا ذاقا فعل في ماضيت فانا عند الامر والطاعة فذهب معه الى القائم فالتفت
عنه فقال له القائم ان كنت كما تقول فاذهب الى ناحية الخبز وكن مع تلك المائة الذين بتلك الناحية
لجاء الى الشيخ وذكر له ما امر به القائم فقال له الشيخ اعزم العزم بادبر بالخروج الى الناحية المذكورة
فبعد ما خرج بابا لم يلبس قبض القائم واصحابه فأت منهم العدد السابق ونفى الله ذلك الرجل السابق
ببركة الشيخ رضى الله عنه وهذا ما رضى الله عنه في هذا الباب فاني ما رأيت أحدا شاوره في المروءة
من الخزن الا امره بالذهاب اليه ولا تكون عاقبته الا خبرا ولو ذكر الحكايات الواقعة في هذا المعنى
لطال الكلام ومن ان بعض الحكام عزله السلطان وجعله في زوايا الاصل فاسل الى الشيخ رضى
الله عنه يطلب منه ان يرجع الى الولاية فوقعه رضى الله عنه به فاسلم يذهب الليل والنهار حتى ولاه
السلطان ورجع الى حالته الاولى فاسل الى الشيخ رضى الله عنه في بعض حمله كتاب الله عز وجل لكي يسمع
لهم في بعض المقام فاني رايتهم فاني اخذوا ذلك الحالكم الشيخ رضى الله عنه فوقعه بان يتولى مرتبة اخيه
فكان الامر كذلك فانه لم يبق بعد ما نسا من قبول رغبة الشيخ رضى الله عنه الامدة قليلة ثم سافر الى
الآخرة وولى اخوه مرتبة رضى الله عنه في اولئك المروءة فيهم (ومنها) اني اول
ما عرفته كانت تحت ابنة الشيخ الفقيه العالم العلامة سيدي محمد بن عمر السلفي ابي تزييل زاوية مولاي
ادريس الاكبر وامامنا وخطيبنا وقد عرفت مكانته رحمه الله في كنت أحب البنت حباً شديداً المكارم
منها ما حسن عشرتها واوليها جانبها في مواردها ومصادرها وما علم رضى الله عنه مكانتها في قلبي راني
لا أحب أحداً احبها هل يثلني في بعض الاحيان ويقول هل تحبني مثلاً او هي اكثر ما دقة واقول
هي اكثر وكنت معذورا بجهلي بكانة الشيخ رمامة في ذلك الوقت فكان يتأثر بذلك رضى الله
عنه فان المرء لا يجي منه شيء حتى لا يسكن في قلبه غير الشيخ والله والرسول فكان يسأري في هذا
الباب ويريد ان ينقلني عن تلك الحالة فلما أيت وسبق من قدر الله ما سبق دخلت عليه ذات يوم رضى
الله عنه وذلك بيحثة ليلة سبع وعشرين من رمضان عام خمسة وعشرين ومائة وألف فمازلنا نتكلم
حتى قال ان مخالطة الاولياء بمنزلة كل المعصوم وقد كان سيدي فلان لما رفته مره لم يترك له امرأة
ولا ولد احبني افرد به ولم اهتم الا بشايتي حتى قول بالمرأة ما تزل وكان يقرب ذلك الكلام فبعثت في مرضها
الى ان توفيت رحمها الله وكان رضى الله عنه يحبه بشدة فنفقني لما زال بؤسها في مرضها وبيع
لها بالادوية والاشربة وكل ما يحبه المريض وبعد ما الشفا وبعتي به شفاة الآخرة كما اخبرنا بذلك وما
توفيت بقي قلبي متعلقا ولا تركته في الخلق اذا نظرت فيه الشغل بقلبي فبقى مدة قليلة بعد ما تم
قبضه الله عز وجل ثم اني تزوجت من الفقيه المذكور فبنا أخرى فلما بنيت بما وجدتهما والله فوق ما نظن
في الحسن والجمال والعقل والكمال واستولت على قلبي فلم يبق الامدة قليلة حتى قبضه الله عز وجل
ثم من الله على جمعة الشيخ رضى الله عنه المحبة التي لا تحبها فوقها وذلك اني كنت جالسا معه رضى الله عنه
في الدار وهو يتكلم على محبة الله وكيف تكون وأوردت عليه أسئلة كثيرة واجابني عنها وقد بقيت
ذلك وسأله ان شاء الله في انشاء الكتاب فعمل رضى الله عنه وقال كيف نصنع معك لئلا تزل تحب
المرأتين في الدنيا حتى نقاه الله عز وجل الى رحمة واتلها مع سائر الارواح في البرزخ ثم تزل مقيما
على محبتكما المحبة السكاة فان اي موضع يعلقه الله عز وجل من البرزخ ويحمله ما فيه حتى يغيباهن

الانبياء فقال ليكن هذا وجهكم الى السلطان نصره الله واسبقوا عند الوزير بفرحهم
ما امرهم به وذهب بهم الوزير الى السلطان وانحى عليهم خبر ما وبرأهم بما هم به ذلك الكتاب فآزاد
نصره الله على امرهم به وكان ذلك عاقبة امره وكذا وقع لرجل آخر كان من جانب الخزن الفاسيين الذين
قتل منهم ثيف وعشرون في شوال سنة ثلاثين ومائة وألف فكان من قدراته ان جاء هذا الرجل حين معهم
بالبحث والتفتيش عليهم قبل القبض على القائم فاشاور الشيخ في المروءة فقال لا تفعل واذهب الى القائم
بنفسه لوقوله ها انا ذاقا فعل في ماضيت فانا عند الامر والطاعة فذهب معه الى القائم فالتفت
عنه فقال له القائم ان كنت كما تقول فاذهب الى ناحية الخبز وكن مع تلك المائة الذين بتلك الناحية
لجاء الى الشيخ وذكر له ما امر به القائم فقال له الشيخ اعزم العزم بادبر بالخروج الى الناحية المذكورة
فبعد ما خرج بابا لم يلبس قبض القائم واصحابه فأت منهم العدد السابق ونفى الله ذلك الرجل السابق
ببركة الشيخ رضى الله عنه وهذا ما رضى الله عنه في هذا الباب فاني ما رأيت أحدا شاوره في المروءة
من الخزن الا امره بالذهاب اليه ولا تكون عاقبته الا خبرا ولو ذكر الحكايات الواقعة في هذا المعنى
لطال الكلام ومن ان بعض الحكام عزله السلطان وجعله في زوايا الاصل فاسل الى الشيخ رضى
الله عنه يطلب منه ان يرجع الى الولاية فوقعه رضى الله عنه به فاسلم يذهب الليل والنهار حتى ولاه
السلطان ورجع الى حالته الاولى فاسل الى الشيخ رضى الله عنه في بعض حمله كتاب الله عز وجل لكي يسمع
لهم في بعض المقام فاني رايتهم فاني اخذوا ذلك الحالكم الشيخ رضى الله عنه فوقعه بان يتولى مرتبة اخيه
فكان الامر كذلك فانه لم يبق بعد ما نسا من قبول رغبة الشيخ رضى الله عنه الامدة قليلة ثم سافر الى
الآخرة وولى اخوه مرتبة رضى الله عنه في اولئك المروءة فيهم (ومنها) اني اول
ما عرفته كانت تحت ابنة الشيخ الفقيه العالم العلامة سيدي محمد بن عمر السلفي ابي تزييل زاوية مولاي
ادريس الاكبر وامامنا وخطيبنا وقد عرفت مكانته رحمه الله في كنت أحب البنت حباً شديداً المكارم
منها ما حسن عشرتها واوليها جانبها في مواردها ومصادرها وما علم رضى الله عنه مكانتها في قلبي راني
لا أحب أحداً احبها هل يثلني في بعض الاحيان ويقول هل تحبني مثلاً او هي اكثر ما دقة واقول
هي اكثر وكنت معذورا بجهلي بكانة الشيخ رمامة في ذلك الوقت فكان يتأثر بذلك رضى الله
عنه فان المرء لا يجي منه شيء حتى لا يسكن في قلبه غير الشيخ والله والرسول فكان يسأري في هذا
الباب ويريد ان ينقلني عن تلك الحالة فلما أيت وسبق من قدر الله ما سبق دخلت عليه ذات يوم رضى
الله عنه وذلك بيحثة ليلة سبع وعشرين من رمضان عام خمسة وعشرين ومائة وألف فمازلنا نتكلم
حتى قال ان مخالطة الاولياء بمنزلة كل المعصوم وقد كان سيدي فلان لما رفته مره لم يترك له امرأة
ولا ولد احبني افرد به ولم اهتم الا بشايتي حتى قول بالمرأة ما تزل وكان يقرب ذلك الكلام فبعثت في مرضها
الى ان توفيت رحمها الله وكان رضى الله عنه يحبه بشدة فنفقني لما زال بؤسها في مرضها وبيع
لها بالادوية والاشربة وكل ما يحبه المريض وبعد ما الشفا وبعتي به شفاة الآخرة كما اخبرنا بذلك وما
توفيت بقي قلبي متعلقا ولا تركته في الخلق اذا نظرت فيه الشغل بقلبي فبقى مدة قليلة بعد ما تم
قبضه الله عز وجل ثم اني تزوجت من الفقيه المذكور فبنا أخرى فلما بنيت بما وجدتهما والله فوق ما نظن
في الحسن والجمال والعقل والكمال واستولت على قلبي فلم يبق الامدة قليلة حتى قبضه الله عز وجل
ثم من الله على جمعة الشيخ رضى الله عنه المحبة التي لا تحبها فوقها وذلك اني كنت جالسا معه رضى الله عنه
في الدار وهو يتكلم على محبة الله وكيف تكون وأوردت عليه أسئلة كثيرة واجابني عنها وقد بقيت
ذلك وسأله ان شاء الله في انشاء الكتاب فعمل رضى الله عنه وقال كيف نصنع معك لئلا تزل تحب
المرأتين في الدنيا حتى نقاه الله عز وجل الى رحمة واتلها مع سائر الارواح في البرزخ ثم تزل مقيما
على محبتكما المحبة السكاة فان اي موضع يعلقه الله عز وجل من البرزخ ويحمله ما فيه حتى يغيباهن

الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم بعشر المرحل دين خليله هل الأمر فيه على العموم والاطلاق فقال نعم ومن هنا وقع البلاه والخوف فلا يمكن خلافه إلا من كانت أوصافه حميدة عند الله تعالى وسألته رضى الله عنه عن الأكل من أطعمة الناس الذين يشار بينهم صدقة فقال لا تأكل لأحد شأ ولو صدقاً إلا إذا حملت الحلف في طعامه وعلى ذلك يحصل قوله تعالى ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم الآية فيقيد هذا الإطلاق بالحل في طعامهم والله أعلم وسألته رضى الله عنه هل يدعو على الظلمة إذا جار وإفقال لا لا يجوز لهم لمصدر هتم أصالة وانما مصدر من المظلم فيه ما ظلم حتى ظلم نفسه أو غيره والمحسوم مسلوبون بحسب الأعمال إن لم يكن ما تصحكمون وانما هي أعمالكم تزد عليكم وفي الحديث الحاكم الجائر عدل الله في أرضه ينتقم به من خلقه ثم يصير إلى الله فإن شاء هلكوا وإن شاء انتقم منه وربك فعال لما يريد وهو العفو الودود والله أعلم وسألته رضى الله عنه عن الأفعال المحمودة إذا وقعت وتيسرت وراى حسب استعدادها ما هل يرجع نعمها هل السكون كالحال في الأفعال المذمومة فقال يرجع نفع الأفعال المحمودة على السكون كله كما في الأفعال المذمومة لكن أكره نفع الأفعال المحمودة يرجع على فاعلها بخلاف المذمومة لا يحصل على العامل من ضررها إلا الشيء يسير فتذكر قوله تعالى واتقوا فتنة

قليل تغفل كلامه هذا والله بحمد من قلبي وخلاصت الحجة كلها للشيخ رضى الله عنه ولقد تروى بذكرنا ثالث من بنات الفقيه المذكور رحمه الله ولم يتعلق بما قلبي في والحمد لله على السلامة والعافية (ومنها) أن السيدة زهرا بنته وقم لها رجل فقال له يا سيدي عبد العزيز ما لي حاجة بهذا الرجل وأولادى والحمد لله عندي وأنا ذات مشقة وقيلام هل الذي ولا عندي أمة تقوم على إذا ما دى في هذا الرجل فإن كانت الولاية التي يشار بها إليك حقاً فله بطلان في هذا الرجل فلا حاجة في فيه وكان الشيخ رضى الله عنه يومها إذا نامت رغبت رأسها إن لا تعري وجهها خيفة أن ترى ما لا تطيق فأنقذ أن كشفت ذات يوم وجهها في وسط الليل فرأت مع الشيخ رضى الله عنه ثلاثة رجال من أهل العيب قد دخلها خوف عظيم وأوجب لها اسقاط الرجل الذي في بطنها (ومنها) وقد شاهد ذلك أهل الدار وبعض من قصد الشيخ لزيارة وذلك أنه رضى الله عنه كانت تحصل له عيب خفية عن جبهه حتى إن الجالس معه ما يجتمع من خجرت وجهه ولا تقي في ذاته رضى الله عنه حركة نفس ولا غيره إلا في شفتيه وما يقرب منه من العروى فوقه ذلك ذات يوم فدخل من دخل عليه البيت فوجد النور يسقط على هيئة البرق إلا أنه ابداً وصفي تخرج فاعلم من حضر فدخلوا فعاينوا ذلك أفلا كان الغد لبيت الشيخ رضى الله عنه وخرجت معه إلى العروسة فاسترجع وقال لقد ظهر على بالأمس أمر ما كانت عادته إلا السر فقلت يا سيدي لقد سمعت بهذا وما علمت من الحكاية فقال رضى الله عنه هو روى الله عليه وسلم ودكر ما كان نفعنا الله به يومئذ كان لي بعض الانحباب من حملة القرآن العزيز وهو من الحب نية القيلة المشهورة وما وقع للقبيلة المذكورة من العنف والظلم ما وقع سنة سبع وعشرين أرسلت لذي كان عليهم في شأن ذلك صاحب حجر من جميع المطالب ثم عزل به دلايته عليه لم يوافقوا ما عينوا يقولون لهم من كنت أجزم أنه لا يتخالف ما أقول له فأرسلت إليه في شأن صاحب فلم يقبل شيئاً فأردت أن أرسل لقائمه فقال لي الشيخ رضى الله عنه لو أراد الله عز وجل جابلكم إلى عليم ولقد رضى مرادك فتعاضت وجهات أرسلت إن يغلب في ذلك إلى وإلى ومن بلغه كتابي منهم يفرح به ويصرح بقضاء الحاجة ثم يمنع الله منها فلا أحصى كم سبعت ولا نقضت الله منها شاة عرفت صدق كشف الشيخ رضى الله عنه (ومنها) أني كنت ذات يوم معني العروسة ومعه عشر برف من أولاد الشيخ عبد السلام بن مشيش فنعنا الله به فقال له ذلك الشريف يا سيدي إن رجلاً من أهل الجبل الجوار للشيخ عبد السلام دعا الشرفاء للسلطان وقالوا له أن تترجق الشريف بقاء وهو من العوام والسلطان نصره الله بكرة ذلك كثير أفلما سمعته أمر به فأتاني وهو حابس وهو بالقتل فقال الشيخ رضى الله عنه أما ينقي الله كيف يترجق بنات مولاى عبد السلام وهو ماله وز بجبر طائفة فقال الشريف يا سيدي من أين لك هذا وما عرفت الرجل ولا رأيت ولا اجتمعت به قط ولا أظنك سمعت به قبل هذا وهذا الأمر الذي لم يبه لا يعرفه إلا النادر من قبيلته فتعجب من كشف الشيخ وقبل يده السكرية (ومنها) ما رأيت به بخط يده السكرية رأيت في كش الحاج عبد القادر التنازى وكان الشيخ رضى الله عنه في صغره يتقدم عنده الناشئة بعدما كان يتقدمها عند رجل آخر قبله اسمه محمد بن عمر الدلاى فاسافر محمد المذكور بقصد الحج وبقي الشيخ يتقدم عنده الحاج عبد القادر السابق قال لي الحاج عبد القادر فاخذت يوم سيدي عبد العزيز السكاش وكتب فيه الحمد لله وحده توفي سيدي محمد بن عمر اليوم وانقلب إلى رحمة الله فاه وكتبته في شهر رضى القعدة عام ثمانية عشر ومائة ألف عبد العزيز بن مسعود الدماغي لطف الله به آمين قال الحاج عبد القادر فقصته وقال لي شيء تسكت قال وكنت شاهدت له كرامات قبل ذلك قال فأخذ القلم وخط على ما كتب وقال ما كتبت شيئاً قال فما قدم الحاج أخبره بموت محمد بن عمر المذكور في الشهر الذي ذكر الشيخ رضى الله عنه فقلت للشيخ رضى الله عنه كيف وقع لكم هذا الفتح أنا كان عام خمسة عشر بن فقال رضى الله عنه منذ لبست الأمانة التي أوصى لي بها سيدي العربي الفتى - صل لي فخرجت ولكنه ضيق فاذا توجهت إلى شيء لا أحب عنه ولكني لا أرى غيره قلت وصدق رضى الله عنه فإن الناس الذين كانوا بالطوبى في

العمرة الثانية حدثوا عنه بكشوفات وكرامات (فنها) انه كان عند محمد بن عمر المتقدم يخدم الشاشية
 قرب صبيحة ذات يوم من الطخير الذي يصنعون فيه فصاح به اقيم على الطخير فغضب الشيخ رضى الله
 عنه وقال والله لا يحمي لسك هذا الطخير ولو اوقدت تم عليه ما اوقدت ثم جعلوا يوقدون عليه من الصبح الى
 العصر وافترقوا عليه طبعا كثيرا واما الماء بارد وكان محمد بن عمر غائبا عن موضع الخدمة فلما جاء واعاوه
 بالحساية قال يا سيدي عبد العزيز أدت ان تغلبني وأنا حبل وأفعل معك الخير ولا ضرر على هذا الذي
 صاح بك وانما الضرر على وأنا لا ذنب لي فلم يزل يتلطف بالشيخ رضى الله عنه ويستعطفه فقال الشيخ رضى
 الله عنه فانه حكيت منه لكثرة خبره في فانه كان يعطني الأجرة سواء خدمت أم لا وبقول انما أشدك
 هندي لاجر كذا ولا على في خدمتك قال فأخذت الحطب وجعلته تحت الطخير وقلت لهم انكم لا تحبون
 ايقاد النار وها الطخير أخذ في الحماية فهو الماء وجدوه حاميا فتهبوا صفت هذه الحساية والكرامة
 من جماعة كثيرة ومعهم من الشيخ أيضا (ومن كراماته) رضى الله عنه في أسأله عن قول العلماء في
 المسئلة فيعرفها ويعرف المسئلة التي فيها خلاف والتي فيها اتفاق ويعرف أقوال علماء الظاهر وعلماء
 الباطن في كل مسألة ومسئلة اختبرته في هذا المجالس تسعين ويعرف الحوادث السكاكتة في الاضمار
 السالفة ولقد كنت ذات يوم معه في سوق الخميس فسألته عن سبب الرهد والبرق والصواعق فذكر في ذلك
 كلاما نفيسا ما يستكلم به الامثلة وانجر الكلام بنا الى أن ذكرته النار التي ظهرت بقرية في جمادى
 الآخرة سنة أربع وخمسين وسقاة وقد ذكرها القرطبي في التذكرة والمحافظة بن حجر في كتاب الفتن وأبو
 شامة والنووي وشرحوا أمرها فارتدت أب ذكر كلامهم فجعل رضى الله عنه يذكر حكايتها وكيف
 كانت حتى ذكر ما ذكره العلماء رضى الله عنهم وزاد في سبب خروجها ومن هو صاحب تلك النار الذي
 يعذب بها في الآخرة في امرار آخر لا تذكر فضيت منه العجب ثم رآه لم يكن كراماته رضى الله عنه لا تعد ولا
 تحصى ولو تتبعته ما أعلم منها وما يعلمه الاحباب وفهرهم الله ما وسعها الا بحمد كبير فلان تقتصر على هذا القدر
 فان فيه كدابة وختم هذا الفصل بكرامة عظيمة كما أنه كنهنا بكرامة عظيمة وذلك في المأخرة رضى
 الله عنه في أول الأمر ورأيت سعة عرفانه وقيضان ايمانه جعلت اختبره فأسأله عن الحديث الصحيح من
 الباطل وكان هندي تأليف المحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى الدرر المنتثرة في الاحاديث
 المشتهرة وهو تأليف عجيب رتب فيه الاحاديث المشهورة بين الناس على الحروف ويسمى كل حديث
 بسبعته فيقول في الصحيح صحيح وفي المكذوب مكذوب ولا ينبغي للطالب أن يخلو منه فانه كتاب نفيس
 فسألت شيخنا رضى الله عنه عن حديث امرت أن أحكم بالظواهر والله يتولى السرائر فقال رضى الله
 عنه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال المحافظ السيوطي وعن حديث كنت كثيرا لأعرف الخ
 فقال رضى الله عنه لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال المحافظ السيوطي انه لا أصل له وعن حديث
 ما خلق الله العقل الخ فقال رضى الله عنه لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال أحمد بن حنبل وأورده
 ابن الجوزي في الموضوعات وصرح ابن تيمية بانه كذب وقال الزركشي انه موضوع بالاتفاق وكذا أورده
 المحافظ السيوطي في الآلات المصنوعة في الاجاديات الموضوعه وان كان في الدرر المنتثرة ذكره شاهد
 صالحا (قلت) وذلك الشاهد من مراسيل المحسن البصري وقال ابن حجر في الشرح انه لا يهتج بمراسيل
 المحسن وعن حديث اتخذوا عند الفقراء يدا فان لهم دولة يوم القيامة فقال انه عليه السلام لم يقله وكذا
 قال المحافظ السيوطي في الحاوي في الفتاوى وعن حديث أحب العرب ثلاث لاني عربي والقرآن
 عربي وكلام أهل الجنة عربي فقال لم يقله عليه السلام قلت وكذا قال ابن الجوزي في الموضوعات وتصح
 الحاشية كماله متعقب وعن حديث علماء أمي كانبياه بنى امراة بل يسجد بحديث وكذا قال المحافظ
 السيوطي في الدرر وعن حديث أكرموا عاتكم الخ الحديث فقال ليس بحديث وكذا قال ابن حجر
 في الشرح والسيوطي في الآلات المصنوعة وابن الجوزي في الموضوعات وعن حديث انافع من نطق

لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة
 وقد كنت سألت من ذلك بعض
 علماء الشريعة وقلت ما الحكمة
 في كون البلاء ما راحته مخففة
 فقال لان ذلك هو الاذن بالجناب
 الالهي اسعة الرحمة التي وسعت كل
 شيء لان البلاء لو نزل على العامل
 فقط هلك حالة النزول في لمح البصر
 فكان معظم الكون يذهب لان
 الخلق العاصون لانسبة لاهل
 الطاعة معهم في العدد فكان من
 رحمة الله تعالى توزيع ذلك البلاء
 على عموم المؤمنين ليستمر لذلك
 الشخص ففتح باب التوبة ونسقى
 روحه حتى يتوب ولولم يتوب لذهب
 الى الآخرة بلا توبة والحق تعالى
 يحب من عباده التوابين لانهم يحل
 تنقيذ ارادته وظهار عظمته وهوم
 رحيم وهذا من شر تقابل الاسماء
 الموجبة للرحمة والموجبة للانتقام
 كالرحمن مع الجبار والفقير مع
 شديد الانتقام انتهى فلما عرضت
 هذا الجواب هي الشيخ قال والامر
 كذلك الان انما هو اسما آخر وهو
 أن البلاء اذا نزل ما خاف الحق
 تعالى ذلك عن لم يعمل ونقل الامر
 على من عمل ليرجع عما هو تركه
 أو يذهب به يد الشقا مرة واحدة
 الى حيث شاء الله نسأل الله العافية
 فقلت له فاذا من عمل صالحا فقد
 احسن الى جميع من في الوجود ومن
 الخلق ومن عمل سيئا فقد اساء الى
 جميع الخلق فقال نعم والله اسلم
 وسالترضى الله عنه من النور
 الذي يكون في السر زخ لم كان
 كثيرا لم يكن شفا فافكه الانوار
 فقال انما كان كشيئا لانه نور
 أهمل الجوارح في دار التكليف
 والجوارح والدينام من عالم السكينة

ثلاثه ويحفل وجها آخره وان
الظلمة تصير الاوار كالثاقف
لتبانيه اذ قال لم يكن نور البرزخ
شعاع فقال هو صحيح والله تعالى اعلم
فقلت له فهل يقع لكل احد
الاجتماع في البرزخ بمرئيه من
خيولى وقال البرزخ مطلق من
حيث هو وليس هو غير الدنيا وغير
الجنة والنار اعمومه لكن الطب
صبرت حاجز بين المحسوسات
والمعقولات فهذا هو البرزخ المطلق
الذى انفكت فيه صور الكائنات
ولا يزال الامر كذلك دينا واخرى
واما المراتب فمتعددة بعدد المظاهر
الانسانية والمظاهر المراتب
متعددة كمالها رهي مسجونة
في برازها بحسب أعمالها وسعة
برازها وضيقها واعمالها وذوقها
واحاطتها وعملها وقرمها من اخلاق
رسولها فكل من كان واسعا اندرج
من هو اصغر منه فيه والبراز
النبوية واسعة هذا بحسب مراتب
الانبياء وكلهم فكل في مشارك
اسكل من تبعه في برزخه ولكن
الطب فائقة هذا اتباعهم لا تطاع
الاكتساب من الاعمال الصالحة
هتهم فن شاء الله اطاعة ومن شاء
قيده بغيره بل ما يشاء فان الامر
هناك كالامر هنا الا انه في غير
الصورة التي هنا فافهم وسألته
رضي الله عنه هل الانفل انما هي
لشايخ الذين ادرتهم كالشيخ
الموصي في الشيخ أبي السعود الجارحي
والشيخ نور الدين الشافعي واهلهم
في الاكل عا يفتح الله به من غير
عمل حرفة أم الانفل عمل الحرفة
فاجاب رضى الله عنه من لاهل
لاجره وبيانه ان الاعمال
والاكتساب من الاقوال والافعال

بالضاد فقال ليس يحدث وكذا قال الحافظ ابن كثير والحافظ ابن الحزري في النشر والحافظ البيهقي
في الدرر وعن احاديث كثيرة فلا يصح افواقي كلامه رضى الله عنه كلام العلماء ومن عجيب امره
وغرب شأنه رضى الله عنه اني اذا خضت معه في هذا لباب غير الحديث الذى أخرجه البخارى وليس
في مسلم والذى أخرجه مسلم وليس في البخارى فاما طائفة خبر في له وثبت عندي معرفته بالحديث من غيره
سألته عن السبب الذى يعرف به ذلك فقال مرة كلام النبی صلى الله عليه وسلم لا يخفى وسألته مرة أخرى
فقال ان الشخص في الشتاء اذا تكلم خرج من فم الفوار واذا تكلم في الصيف لا يخرج من فم الفوار
وكذلك من تكلم بكلام النبی صلى الله عليه وسلم خرج النور مع كلامه ومن تكلم بغير كلامه خرج
الكلام بغير نور وسألته مرة أخرى فقال ان البراج اذا تفرقت نوره واذا ارتكبت على حاله وكذا حال
العالمين اذا جمعوا كلامه صلى الله عليه وسلم تقوى أنوارهم وتراد معارفهم واذا جمعوا كلام غيره
بقوا على حالهم فلما ظهر لرسوخ قدمه في هذا رواه جبل لا ينزل في معرفة ما خرج من شفقي النبي
صلى الله عليه وسلم بداني ان اختبره في الفرق بين القرآن والحديث فانه لا يعظم من القرآن حزب سبع
فضلا من غيره لمعلمت ادكره مرة آية واقول هل هي حديث أم قرآن فيقول هي قرآن ثم ادكره حديثا
واقول هل هو قرآن أو حديث فيقول هو حديث وطال اختبائي له في هذا الباب حتى ذكرت له مرة
قوله تعالى حافظ واعلى الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر وقوله فانتين فقلت قرآن هذا
أو حديث فقال رضى الله عنه فيه قرآن وفيه حديث فقوله وهي صلاة العصر خرج من شفقي النبي صلى
الله عليه وسلم وليس بقرآن والباقي قرآن وكان حاضر امي جماعة من الفقهاء حين سألته فتعجبنا والله
جبره امنه فلما علمت انه لا يخفى عليه القرآن من الحديث بداني ان اختبره في الفرق بين القرآن والحديث
لقدمية لمعلمت ادكره الحديث القدسي واقول هو قرآن فيقول هو قرآن ولا هو بالحديث الذى
كنت تسأل عنه أولا هذا نوع آخر من الحديث يقال له الحديث الرباني فقبلت يده الصكر بغير قلت له
يا سيدي ترى من الله ثم منكم ان تبينوا الى الفرق بين هذه الثلاثة فان الحديث القدسي له شبهة بالقرآن
و بالحديث الذى ليس بقدمي في شبهة القرآن من حيث هو منزل ويشبه ما ليس بقدمي من حيث انه ليس
متعبدا بتلاوة فقال رضى الله عنه الفرق بين هذه الثلاثة وان كانت كلها خرجت من بين شفقي صلى الله
عليه وسلم وكلها معها أنوار من أنوار صلى الله عليه وسلم أن النور الذى في القرآن قديم من ذات الحق
سبحانه لان كلامه تعالى قديم والنور الذى في الحديث القدسي من روحه صلى الله عليه وسلم وليس هو مثل
نور القرآن فان نور القرآن قديم ونور هذا ليس بقديم والنور الذى في الحديث الذى ليس بقدمي من ذاته
صلى الله عليه وسلم فهي أنوار ثلاثة اختلفت بالاضافة فنور القرآن من ذات الحق سبحانه ونور الحديث
القدسي من روحه صلى الله عليه وسلم ونور ما ليس بقدمي من ذاته صلى الله عليه وسلم فقلت ما الفرق بين
نور الروح ونور الذات فقال رضى الله عنه الذات خلقت من تراب ومن التراب خلق سائر العباد والروح
من الملائكة وهم أعرف بالخلق بالحق سبحانه وكل واحد من الى أصله فكان نور الروح من تلقا بالحق
سبحانه ونور الذات متعلق بالخلق فلذا ترى الاحاديث القدسية متعلقة بالحق سبحانه وتعالى بتبيين عظمت
أو اظهار رحمة أو بالنبيه على سعة ملكه وكثرة عطائه في الاول حديث يا عبادي لو ان أولكم وآخركم
وانكم وحنكم الى آخره وحديث أي ذر في مسلم ومن الثاني حديث اهدت لعبادي الصالحين الحديث
ومن الثالث حديث يا الله ملائ لا تعيضا نعمة بها الا لى والنار الخ وهذا من علوم الروح في الحق
سبحانه وترى الاحاديث التي ليست بقدمية تكلم على ما يصلح البلاد والعباد كذكر الحلال والحرام والحل
على الامتنان بذكر الوعد والوعيد هذا بعض ما فهمت من كلامه رضى الله عنه والحق اني لم أوف به ولم آت
بجميع المعنى الذى اشار اليه فقلت الحديث القدسي من كلام الله عز وجل أم لا فقال ليس هو من كلامه
واغما هو من كلام النبی صلى الله عليه وسلم فقلت فلم اضيف للرب سبحانه فقبل فيه حديث قدسي وقيل

فيه فيعبر به عن ربه وإذا كان من كلامه عليه السلام في رواية فيه عن ربه وكيف تعمل مع هذه
 الغفائر في قوله يا عبادي لو أن أرق لكم وأخركم الخ وقوله أهدت لعبادي الصالحين وقوله أصبح من عبادي
 مؤمنين وكافران هذا الغفائر لا يليق إلا بالله فتكون الأحاديث القدسية مع كلام الله تعالى وإن
 لم تكن ألفاظها لا يجوز ولا تعبد نائباً لآمره فقال رضى الله عنه مرة أن الأنوار من الحق سبحانه تنبع على
 ذات النبي صلى الله عليه وسلم حتى تحصل له مشاهد خاصة وإن كان دائماً في المشاهدة فإن تجمع مع الأنوار
 كلام الحق سبحانه أو تزل عليه ملك فلا شك هو القرآن وإن لم يجمع كلاماً ولا تزل عليه ملك فلا شك وقت
 الحديث القدسي فيبتكلم عليه الصلاة والسلام ولا يبتكلم حينئذ إلا في شأن الربوبية بعبادته وادرك
 حقوقه وأوجهه إضافة هذا الكلام إلى الرب سبحانه أنه كان مع هذه المشاهدة التي اختلطت فيها الأمور
 حتى رجع الغيب هادواً والباطن ظاهر أفاضيف إلى الرب وقيل فيه حديث رباني وقيل فيه فيعبر به
 عن ربه عز وجل ووجه الغم ثبات كلامه عليه السلام خرج على حكاية لسان الحال التي شاهد هامن
 ربه عز وجل وأما الحديث الذي ليس بقدمي فإنه يخرج مع النور الساكن في ذاته عليه السلام الذي
 لا يغيث هماً أبداً وذلك لأنه عز وجل أممذذاته عليه السلام بأنوار الحق ككأنهم الشمس بالأنوار
 المحسوسة فالنور للذات الغير بصفة لزوم نور الشمس لها وقال مرة أخرى وإذا فرضنا مجموعاً وما دامت
 عليه الحجة على قدر معلوم وفرضنا هاتورة تقوى حتى يخرج بها عن حسه ويتكلم بما لا يدري رفرضنا
 مرة أخرى تقوى ولا تقوى لا يخرج به عن حسه ويبقى على عقله ويتكلم بما يدري فصار لهذه الحجة ثلاثة أحوال
 قدرها المعلوم وقوتها الخارجة عن الحس وقوتها التي لا تخرج عن الحس فكذلك الأنوار في ذاته عليه
 السلام فإن كانت على القدر المعلوم فما كان من الكلام حينئذ فهو الحديث الذي ليس بقدمي وإن
 سطعت الأنوار وسفلت في الذات حتى خرج بها عليه السلام عن حاله المعلوم فما كان من الكلام
 حينئذ فهو كلام الله سبحانه وهذه كانت حاله عليه السلام عند نزول القرآن عليه وإن سطعت الأنوار
 ولم تخرج به عن حاله عليه السلام فما كان من الكلام حينئذ قيل فيه حديث قدسي وقال مرة إذا تكلم
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان الكلام بغير اختياره فهو القرآن وإن كان باختياره فإن سطعت حينئذ
 أنوار عارضة فهو الحديث القدسي وإن كانت الأنوار الدائمة فهو الحديث الذي ليس بقدمي ولا جل
 أن كلامه صلى الله عليه وسلم لا بد أن تكون معه أنوار الحق سبحانه كان جميع ما يبتكلم به صلى الله عليه
 وسلم وحدها يوحى وباختلاف أحوال الأنوار افتقر إلى الأقسام الثلاثة والله أعلم * فقلت هذا كلام في
 غاية الحسن ولكن ما الدليل على أن الحديث القدسي ليس من كلامه عز وجل فقال رضى الله عنه كلامه
 تعالى لا يخفى فقلت بكشف فقال رضى الله عنه بكشف وبغير كشف وكل من له عقل وأنصت للقرآن ثم
 أنصت لغيره أدرك الفرق لمخالفة والهيابة رضى الله عنهم أهقل الناس وأماز كواذبهم الذي كانت عليه
 الآباء الأنبياء وضع من كلامه تعالى ولولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما يشبه الأحاديث القدسية
 ما آمن من الناس أحد * ولكن الذي ظلت له إلا هناق خاصة هو القرآن العزيز الذي هو كلام الرب
 سبحانه وتعالى * فقلت له ومن أين لهم أنه كلام الرب تعالى وإنما كانوا على عبادة الأوثان ولم تنسب لهم
 معرفة بالله عز وجل حتى يعلموا أنه كلامه وبغاية ما أدركوه أنه كلام خارج عن طرق البشر فله من عند
 الملائكة شلالة فقال رضى الله عنه كل من اسقم القرآن وأحرق معانيه على قلبه علم علماً ضرورياً أنه
 كلام الرب سبحانه فإن العظمة التي فيه والسطوة التي عليه ليست الأعظمة الربوبية وسطوة الألوهية
 والعاقلة الكسبية إذا اسقمت لكلام السلطان الحادث ثم اسقمت لكلام ربهيته وجد لكلام السلطان بشا
 به يعرف حتى أنأول فرضنا هامي وجاء إلى جماعة يتكلمون والسلطان مغفور فيهم وهم يتناوبون الكلام
 أبرز كلام السلطان من غيره بحيث لا تدخل في ذلك رتبة هذا في الحادث مع الحادث فكيف بالكلام
 القديم وقد عرف الهيابة رضى الله عنهم من القرآن بهم عز وجل وعرفوا صفاته وما يتبعه من ربوبية

والانفاس الممودة من سائر الهام
 مدبرة للقلوب وموجبة للأثر بحسب
 تلك الأحوال وبحسب نبات من
 ظهرت عنهم فإذا نظرت إلى الآثار
 تنزلات على كل إنسان بحسب رقبته
 من تلك الأحوال فكل من كان
 فعله أتم وأكمل كان فعله أرفع
 دوراً وأكثر وكل من كان عمله
 أتم وأكمل كان عمله أرفع
 له أكثر ومن كان تاراً كالأسباب
 أصل الأفعال بنصب غيره ولم
 يحصل له شيء من الأمداد لكونه لم
 يعمل شيئاً ومعلوم أن الحق تعالى
 لا نسبة بيننا وبينه في العطاء بلا
 عمل لبرامته تعالى عن أن ينقص
 منه شيء لنا أو يتصل به شيء منا
 وإنما الأمر راجع ههنا إلى بحسب
 أعمالنا وهو الغنى الحميد ومن هنا
 عتب الخضر على موسى عليه السلام
 حين أقام الجدار بغير أجره لعلمه
 بهذا الأمر والسفاهة وهب لا كتب
 فأراد الخضر عليه السلام أن يجمع
 لموسى بين مرتبتي الكسب
 والوهب وهي مرتبة الكمال
 والافتاب والله تعالى أعلم * وسألت
 رضى الله عنه عن مصاحبة الكمال
 من الأفراد هل قدوشياً فقال إن
 تنزلوا من مقامهم لأراد انتفع بهم
 والى ينتفع فلا فادتهم بالأمانة
 بحولهم وإيضاح ذلك أن رتبة
 الكامل التي أقامه الحق تعالى فيها
 ليست له وإنما هي للحق والكامل
 عبد لا يعترض على شيء من أفعال
 سيده فهو لا ينفذ ولا يشفع ولا يدفع
 ولا يعطى ولا ينعم إلا بذن خاص
 وأني بذلك من شأنه أنه مع الله
 تعالى دائماً على قدر الخوف والنظر
 إلى عالم الخلق والاثبات والمصاحبة
 تقتضي الميل إلى الصاحب ضرورة

وقام لهم معار القرآن في افادة العلم القطعي به من اجل مقام المعاني والمجاهدة حتى صار الحق سبحانه
 عندهم بمنزلة الخليل ولا يخفى على أحد جليلة قال رضى الله عنه وكلام الرب سبحانه يعرف بأمر
 من سائر وحده من طوق البشر بل وسائر الحوادث لان كلامه على رفق عليه المحيط وعلى وفق قضائه
 وحكمته تعالى العلم المحيط والقضاء النافذ والحادث ليس له علم محيط ولا قضاء نافذ فهو الى الحادث
 يتكلم على وفق علمه الحادث وحكمه العاجل الذين هما يد غيره فهو يتكلم مع علمه بأنه ليس له من الامر
 شيء ومنها ان لكلامه تعالى نفسا لا يوجد في كلام غيره فان الكلام يتبع احوال الذات فكلام القديم
 يخرج معه سطوة الالوهية وعزة الربوبية ولا يخرج فيه الوعد بالوعيد والتبشير بالتخويف ولو لم يكن فيه
 من العزة الا انه يتكلم والملائكة والمسلاذ بلا ذل العباد عباده والارض أرضه والسماء سمائه
 والحلوقات محمولاته لا منازع له في ذلك لكان ذلك كافيا لكلام غيره من وجوه لا بد فيه من معية الخوف
 فان المتكلم ولو فرض سناه من أهل المقربين فباطنه غنى بالحرف عنه تعالى وهو تعالى لا يضاف أحد افهوا
 عز وجل وكلامه عز وجل ومنها ان الكلام القديم اذا زلت حروفه الحادية وقت المعاني القديمة وحدتها
 تتكلم مع سائر الخلق لا فرق بين الماضي والحال والاسم استقبال وذلك انه أى المعنى قديم ليس فيه ترتيب
 ولا تبعيض ومن فتح الله بصيرة نظري المعنى القديم فوحده لانها له ثم نظر الى الحروف فمرأى هاشيه
 صورة ستر فيها المعنى القديم فاذا اراد الصور رأى ملامية له وهو باطن القرآن واذا نظر الى الصورة
 وحدها محصورة بين الدفتين وهو ظاهر القرآن واذا انصت لقراءة القرآن رأى المعاني القديمة كدنى
 طل الانفاظ لا يخفى عليه ذلك كما لا يخفى عليه المحسوسات بحاسة البصر ومنها القدير الواقع منه صلى الله
 عليه وسلم بين كلامه وكلام ربه عز وجل فانه امرهم بكتب كلام الرب سبحانه ونهائهم ان يكتبوا عنه غيره
 وأمرهم بجمعوا كتبوا من ذلك وما ثبت انهم كتبوا عنه الاحاديث القدسية فتسكون من جملة كلامه لان
 جملة كلام الرب سبحانه وليس فيها ايضاً شيء من الحاصل الثلاث أهني خواجه من طوق البشر وما
 ذكر بعد فهذا بعض ما استفدنا من اشاراته رضى الله عنه في الفرق بين هذه الثلاثة وجوابه الاخير
 أهني قوله كل من له عقل وانصت للقرآن ثم انصت لغيره أدرك الفرق للجملة الى آخر ما حقه اشار الى
 نحوه القاضي امام الدنيا أبو بكر الباقلاني رحمه الله تعالى في كتاب الانتصار وأطال النفس في ذلك جدا
 وهذا الوجه ورد على كثير دعوى الرافض في اضافتهم الى القرآن ما ليس منه فاقطعه ولو لا خشية
 الطول لأثبتنا كلامه حتى تراء عيانا ولما افتتح شيخنا الجواب بقيت متعجباً منه رضى الله عنه حيث أتى
 في يد غيره بما قاله الامام السابق ثم انه رضى الله عنه مختم الجواب بفرق خامس مبناه الكنف المحض لم
 تسكته لان العقول من ورائه وليكن هذا آخر ما أردنا ان نثبته في هذه المقدمة ولنشرع في المقصود الذي
 هو جمع ما عنده من علوم الشيخ رضى الله عنه ويحضر ذلك في أبواب

باب الاول في الاحاديث التي سألناه عنها

فمنها حديث الترمذي عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
 يديه كتابان فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء بائتهم
 وقساثلهم فالراؤا فيهم ولا تنقص منهم أبداً ثم قال للذي في شماله مثله في أهل النار وقال في آخر الحديث
 فقال بيده فنبذهما ثم قال فرغ بكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير قال ابن حجر واسناده
 حسن فاستشكله بعض الناس وظن ان فيه تعليل القدرة بالمستحيل حيث جمع أسماء أهل الجنة في
 كتاب تحمله عيناه عليه السلام وكذا أسماء أهل النار ونص السؤال وقد سألنا عن هذه مسائل ومنها
 سيدى قول علامه الكلام القدرة تعلق بالممكنات دون المستحيل مع ان في حديث ورد عن المصطفى
 صلى الله عليه وسلم أنه خرج ذات يوم بكباكين في يديه الى أصحابه فقال ان في الكتاب الواحد أسماء أهل
 الجنة وأسماء بائتهم وأسماء قباثلهم وعشارهم وفي الكتاب الآخر أسماء أهل النار وأبائهم وقباثلهم

والجبل لا يخلوا ما ان يكون لا تات
 أوفى وحسب كلاما متنع في حق
 الكامل فمن قدمه الحق تعالى
 قدمه ومن آخره الحق تعالى آخره
 وانما ذلك اضافة زمنية ولا نسبة
 في الاضافة فقطل فاذا وقع الاذن
 له كما تقدم بتقديم أو تأخير هل
 يسهل فقال نعم العبد من شأنه
 امتثال أمر سيده بالرضا والتسليم
 ولو أقامه في وظائف الظلم فاذا أمره
 الحق تعالى بمساعدة أحد في ولاية
 ساعده وعلمه أوب تلك الولاية
 ويصير ذلك المتولى لتبذله بغير
 ما تحقق به منه فقط لان ما كل
 أحد بغيره على أن يربث الكامل
 في جميع مراتبه وقد كان سيدي
 ابراهيم المتولى رضى الله تعالى
 عنه يقول وعز ربى لم يقتنه
 وظائى سبعون رجلا ويجزوا عن
 القيام بما والله تعالى أعلم وسألته
 رضى الله تعالى عنه عن التكليف
 فان فيه جمعين ضدتين من حيث
 كونه فاعلا غير فاعل فكيف
 الامر فقال رضى الله تعالى عنه
 الالوهية مطلقة قابلة للجمع بين ضدتين
 فانها قبلت التسمي بالمتنعم وباست
 الالوهية أولى باسم المتنعم من غيره
 من الاسماء فالحق تعالى اذا أمرنا
 بفعل شيء كأنه يقول يا همدى افعل
 فانك ما أمر موجود ولا ترى املك
 فاعل لان الفعل لى وأنت معدوم
 محدث وأنا الفعل المأز يدب عليك
 لى وفعلك لا لى غنى عنك وعن
 فعلى فملك وللرب فان رأيت انك
 فعلت فقد أشركت وان لم تر أنك
 فعلت فانت كافر جاحد فاحذر فى
 وافعل كل ما أمرتك به وافهم
 الفعل لى ولا تنسب لنفسك فعلا
 ولا أمرا لا بقدر نسبة التكليف

وحاشا لهم مع صغر جرم السكاكين وكثرة الاسماء في ذلك ايراد الصغر على السكبر من غير تصغير الكبير
 ولا تكبير الصغير والا فإي ديوان بصهر اسماء هؤلاء فهو أقوى دليل على الخيال العقلي من ادخال
 الواسع على الضيق ولو شاهد ذلك مع بقاء هذا على صغره وهذا على كبره مع كون الخبر بذلك كما صدر
 السؤال المصوم الذي لا ينطق عن الهوى فاجاب رضى الله عنه بان ما قاله علماء الكلام واهل السنة
 والجماعة رضى الله عنهم هو العقيدة ولا يمكن أن يكون في اطوار الولاية ولا في معجزات الرسالة ما تفهمه
 العقول نعم يكون فيهما ما تفهم عنه العقول فاذا ارشدت الى المعنى المراد قبلته واذعنت له والسكابة
 المذكورة في هذين السكاكين كتابة نظرا لكتابة قلم وذلك ان صاحب البصيرة لا سيما سيد الاوابين
 والآخرين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اذا توجه قصده الى شئ بان ينظره فان بصيرته تنحرق
 الطل التي يشهدها وينتظروا اليه حتى يبلغ نورهما اليه ويحيط به فاذا حصلت صورة المنظور رآه
 في البصيرة وفرضها بصيرة كاله فان حكمها ينحدر الى البصر وتصير القدرة الحاصلة لها حاصلة للبصر
 أيضا فبصر البصر الصورة مرتفعة فيمقابلها فان كان المقابل له حائطا رآها في حائط وان كان
 المقابل له بذر رآها في بذر وان كان المقابل له قرطاس رآها في قرطاس وعلى هذا يخرج حديث مثلت
 الى الجنة والدار في عرض هذا الحائط لانه صلى الله عليه وسلم توجه ببصيرته اليه ما هو في صلاة الكسوف
 فخرق ذلك الى بصره وكان المقابل له عرض الحائط فرأى صورته ما فيه صلى الله عليه وسلم وعليه أيضا
 يخرج حديث السكاكين فانه صلى الله عليه وسلم توجه ببصيرته الى الجنة فحصل صورته في بصره وكان
 المقابل له السكاكين الذي في عينه فجعل عليه الصلاة والسلام ينظر الى صورة الجنة وسكاكين في ذلك الجرم
 الذي في عينه فقال هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة وقبائلهم وآياتهم ثم توجه ببصيرته الى
 النار فحصل صورته في بصره وكان المقابل له الجرم الذي في شماله فجعل ينظر الى صورته واجتمع ما فيها
 فقال هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار وآياتهم وقبائلهم فان كان في حديث مثلت الى
 الجنة والنار اشكال في هذا الشك وان كان لا اشكال فيه فهذا أيضا لا اشكال فيه ومعنى الاشكال هل
 حمل الكتابة على كتابة القلم ولو كتبت هناك كتابة بالقلم لتناقضت مع آخر الحديث فان فيه ثم نبذها الى
 السكاكين أي طرحها ورعى ما وكفى رضى صلى الله عليه وسلم بكاتب جاء من رب العالمين وفيه اسماء
 أضيائه ورسله وخبرته من خلقه والنبي صلى الله عليه وسلم أشد الخلق تعظيما لله ورسله ولا يمكنه
 واغماصه الصورة الحاصلة في الجرم ككتابة لمشابهتها للكتابة في الدلالة على ما في الخارج على
 ان ما في الخارج قد نطق أيضا بالكتابة عليه لان الكتابة مأخوذة من الجمع فكل مجموع يقال فيه
 مكتوب ومنه سميت كتاب الحرب كتابا لتكتيبها واجتماعها ولو احدى كتبة أي مكتوبة وبجموعة
 ومفهومة الى غير هامن الكتاب واغماضت الكتابة الى رب العالمين لان النور الذي هو سبب في حصول
 الصورة التي هي عنها بالكتابة ليس هو من طوق العبد ولا من كسبه واغماضه ومدور باني وفور من هدايته
 سبحانه فخرج من هذا ان المراد بالكتابة الصورة الحاصلة في النظر لا غير وحصولها في النظر غير مشكل
 لحصول سائر المراتب في النظر فان انسان العين مع صغره تراه فيه الصور العظيمة كصور السموات
 وهو أصغر من العدة والحديث من نوع المكتبات وهكذا سائر المعجزات والخوارق والله اعلم وسأنته
 رضى الله عنه من معني قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن أنزل على سبعة أعرق غير مامرة فاجاب
 رضى الله عنه باجوبة يدور بفتن النفس منشوة الى الجواب الثاني والذي أوجب الاشكال ان
 لفظ الحرف ظاهرا لا اشكال فيه مثل الاشكال الذي في فوائح السور ومع ظهوره لفظه فقد اختلف
 العلماء فيه اختلافا وشدا ولا يلزم في الاوقف عليه الاحيرة واشكاله صلى الله عليه وسلم لم يرد المعنى
 واحدا وحكاية الخلاف فيه ان اربعين قولاً وتوجب اجماعه وبموضعه لان كثرة الاقوال في شئ تعدد
 عليه بالجملة مع تجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وسلم خارجا عن تلك الاقوال بامر هاهنا وقد ورد

لنشكره على الحسن وتستغفر من
 القبيح وأنا الخلق العليم والله تعالى
 أعلم وسأنته رضى الله عنه من
 الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم بالانفاظ المطلقة او المقيدة
 ايم ما أولى في حق المصلي وهل
 الاطلاق الا في يعمد وعليه في
 الصلاة مطلق هذا الله تعالى وهل
 التقيد الذي تنه عن مقبده عند
 الله او مطلق فقال رضى الله عنه
 لا تستعمل نفسك في شئ من حيث
 نظرك الى اطلاقه وتقبيده فان
 الاطلاق غاية التقيد وكان
 التقيد غاية الاطلاق مع علمنا بان
 الاقوال الموصوفة بذلك غير مفتقرة
 الى وصفها بالاطلاق لاستغنائها
 بصفتها الذاتية التي جعلها الحق
 لها حد انتبه به عن غير هاتين
 لا اطلاع لنا على حقائق القواف
 لنعرف ما تستحقه من الصفات
 المقضية لذلك او لنعرف ما كفى يمكن
 لاحد ايجاد عدم وقيامه بالوجود
 وذلك خصيص بالجناب الالهي أم
 كيف تحكم على الصفات التي هي
 اعراف بقائم ازمان في حوهر
 واحد وكذلك تقول في الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال
 المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم صل على سيدنا محمد وعلينا
 كن وعد ما يكون وعد ما هو كائن
 في علم الله فقد استغرق هذا اللفظ
 العدد والمعدود حسا ومعنى
 واستغرق أيضا الزمن المطلق
 باقسامه وكذا المستحيلات المضافة
 الى القدر وتوالم فاذا كرر المصلي
 الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم مرة أخرى فعلى أي عالم يقع
 مع الاستغراق المطلق واذا لم تسام
 رتبة المصلي هذا العموم والتفصيل

لشيعة وحضره وتقييده وكيف
يظهره - اطلاق الاعمال كلها
لا تكون الا على صورة ما عليها قال
الله عليه وسلم الولد امر به في علم
ذلك وتقصده علم انه لا يظهر من
عامل عمل ولا قول ولا صلاة ولا
قراءة ولا وصف من الاوصاف الا
بحسب استعداده في ذلك الوقت
وبحسب حقيقة رتبته في التوحيد
اطلافا وتقييدا سواء كان ذلك
اللفظ مطلعا أم مقيدا وصلى على
نبيك كما امرك الله ان تصلى عليه
لا تكون عبدا محضاً امرك ربك
بأمر فامتثلت أمره وكذلك فليكن
فعلك في جميع عباد تلك البدينة
والقلبية والله تعالى اعلم برسائله
رضي الله عنه عن التمسك والتدبر
في القرآن هل يصح بغيره لمن
العلم كما هو الامر عند فقهاء الزمان
فقال رضي الله عنه العقل هو الة
الحق التي جعلها فاطمة بجدها كل
شيء أو لتفكر والسدس سبعة من
صفات العقل والغلب بها ذلك
كاه واصلاح الطعمة اصل ذلك
وغيره فان الاتاه اذا كان
شغافاً كزجاج وبلور وياقوت
ظهر ما فيه على صورة اتاه ولونه
واستدارته وتربيعه وغير ذلك
واذا كان الاتاه كشفاً كالخشب
والحديد والنجار لم يظهر ما فيه
صورة ولون ولا يعرف له حقيقة
كلا بل يران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون وهذه الآلة اذا طبع فيها
الحسب والشر دام كشمس عالم
تتغير هذه النشأة من اصلها
وطبعها وغير ذلك وهذا غير ممكن
أصلاً لان القدرة والاطاعة تابعين
لصور قيل تكون بها لا بعد وهذا
مصر من لم يشهد لم يعرفه من هنا

الحديث المذكور عن غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم منهم عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم وأبي بن
كعب وغيرهم والرحمن بن عوف وهشام بن عوف وعمر بن أبي سلمة وأبي جهم ومعرفة بن جندب وعمر بن
العاص وأما أبواب الانصارية وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين حتى قال أبو يعلى الموصلي في
مسند الكبير ان هشام بن عوف رضي الله عنه قام خطيباً على المنبر فقال أنشد الله امرأته التي صلى
الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف وكل لسان الاقام فقام الصحابة من كل جانب
حتى ما أحصى عددهم وكل واحد يقول انما معته يقول ذلك فقال هشام وأما معته يقول ذلك ومن ثم قال
نوح بن عبيد وغيره من حفاظ الحديث انه من الأحاديث المنوارة وقد احتج العلماء رضي الله عنهم بالكلام عليه
قديمًا وحديثاً وأوردوه بالتأليف كعلي بن شامة وأحسن كلام رأيت فيه كلام أربعين من القول الاول لسان
المتكلمين القاضي أبو بكر الباقاني في كتاب الانصارية - ولأبي فيه وأعادوا الثاني الحافظ الكبير
الامام ابن الجزري في كتابه النشر فقد دونه في الكلام الى عشرة فصول وتيسر أسماء الصحابة الذين
رووه عن النبي صلى الله عليه وسلم والثالث الحافظ أمير المؤمنين في الحديث الامام ابن حجر في شرح
النجاشي في كتاب فضائل القرآن منه والرابع الامام الحافظ جلال الدين السيوطي في كتاب الاقان
في علوم القرآن - قد دونه في الاقوال فيه الى أربعين قولاً ومعروف في كلام هؤلاء الاربعة القول
ومعرفتي بظاهره وباطنه وباراه وأخره لم يحصل عندي ظن بمراده صلى الله عليه وسلم بل بقيت على الشك
في تعيين المراد فقلت لشيخنا رضي الله عنه لا اسألك الا عن مراد النبي صلى الله عليه وسلم فقال رضي
الله عنه قد أجبتك ان شاء الله فلما كان من الغد قال لي رضي الله عنه وقد صدق فيما قال سألت النبي
صلى الله عليه وسلم عن مراده من هذا الحديث فاجابني عن مراده صلى الله عليه وسلم وقد تكلمت مع الشيخ
رضي الله عنه في ذلك ثلاثة أيام وهو يدين معنى المراد فقلت ان لهذا الحديث شأنًا كبيراً ومعته فيه من
الامرار ما لا يكفى ولا يطاق ولمحض ما يمكن ان يكتب من ذلك ان في النبي صلى الله عليه وسلم قوة
طبعها ما اذا نه الشريعة تنوهت افوارها الى سبعة أوجه وهذه الافوار السبعة لها وجهان احدها
منه صلى الله عليه وسلم الى الحق سبحانه والاخرى منه صلى الله عليه وسلم الى الخلق وهي في الوجه الاول
فيضاة دائماً لا يسكن منها شيء ولا يترفذ اذا أرادته الى ان ينزل القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم أنزل
عليه الآية ومعها شيء من نور الوجه الاول ومثلاً لجميعه اذ هو لا يترو ولا يسكن في وجه الحق سبحانه فلما
ظهر في وجه الخلق الا شيء منه ثم ينزل تعالى آية أخرى ومعها شيء من نور الوجه الثاني ثم آية ثالثة ومعها
شيء من نور الثالث وهكذا نقلت وما هذه الافوار السبعة التي أشير اليها بالأحرف السبعة فقال رضي الله
عنه هي حرف النبوة وحرف الرسالة وحرف الآدمية وحرف الروح وحرف العلم وحرف القبض وحرف
البسط لحرف النبوة علامته ان تكون الآية امرأة بالاصح - ودالة على الحق ومزجدة في الدنيا وشهواتها
لان النبوة طبعها الميل الى الحق والقول به والدلالة عليه والصحة فيه وحرف الرسالة علامته ان تكون
الآية منكرة للدار الآخرة وجاتها مائة امانات أهلها وذكروا بهم وما شا كل ذلك وحرف الآدمية يرجع
حاله الى النور الذي وضعه الله في ذات بني آدم واقدرهم به على الكلام الآدي حتى تجزبه كلامهم من
كلام الملائكة والجن وسائر من يتكلم وانما دخل مع هذه السبعة مع وجوده في كل آدمي لانه في صلى
الله عليه وسلم بلغ الغاية في الطهارة والصفاء لكمال ذاته صلى الله عليه وسلم في الطهارة والصفاء لكمال
الذي لا كمال فوقه ولا يمكن ان يكبر الا في ذاته صلى الله عليه وسلم لم يوالجمله فلما كان هذا النور الذي
يقع به كلام الآدمي في ذاته صلى الله عليه وسلم من نور النبوة ونور الرسالة ونور الروح ونور العلم ونور
القبض ونور البسط كان على غاية السكال لاستعداد ذاته النور من هذه السبعة فصارت الآيات تنزل عليه
ولا تخلو أيمن كتاب الله تعالى الا وهو فيها الاذغاث القرآن آدمية وحرف الروح علامته ان تكون
الآية متعلقة بالحق سبحانه وبعلى صفاته ولا دخل لخلق فيها لان الروح في مشاهدة الحق دائماً فاذا انزلت

من عالمها الاول أو يحكم تقييدها
وعدم استعدادها ووضعه بعد هذا
من عالمها الاول فقلت له فلا بد من
الفرق فقال الفرق بلا فرق كخطاب
قليل لنفسك وانت أنت وهما من
انبيك لفاهم وسأنته رضى الله
تعالى عنه من العلوم المتولدة من
السكر هل هي مستقيمة في نفسها
أم لا فقال رضى الله عنه الحكم
في ذلك الوقت وسلم الوقت يذهب
بذهابه والذهاب دم فلا حكم له
ولا عليه فقلت له هذا اذا كان
الفكر بتفكير فاذا كان العكس
وقع في القلب في الوقت فذلك
الحام فقال في بشرطه ففهمت
مراده وافته علمه وسألته رضى
الله عنه عن بقاء العلوم في لوح
النفس والادراك لها كيف صح
مع كثرة واردات العلوم القيضية
على القلب فقال رضى الله عنه
العلم صفة وبقاء العلوم انما هو
لاجل حفظها في الصورة التي
ظهرت عنها اما لافقوالا وانفاسا
حالة وجودها والمدر ك لها غما
هو بالصفاة الذي هو نور القلب
المطلق وافته أعلم وسألته رضى الله
عنه عن معنى قولهم العلم قد يكون
هجابا والجهل قد يكون هجابا فقال
رضى الله عنه العلم صفة وكونك
بصفة والصفة مع أخرى لا توجب
نتيجة كالحكم في الاثنى مع الاثنى
وأما قولهم الجهل قد يكون هجابا
فذلك عند الحيرة فان الجهل في الحيرة
قد يكون هجابا كما هو الجهل من
معرفة النفس هجابا ما قلت ورايت
في كلام الشيخ محي الدين ما نصه
انما كان العلم هجابا يعني عن معرفة
الذات لانه دائم متقدم الزتبة على
صاحبه وصاحبه خلف هله لا يمكنه

فالاول من اجزائها ككمال حسن خلق الصورة الظاهرة على ابدع وجه واحسنه في وجهه اريد بها
ورجلها وأصابعها وسائر اجزائها جميع ما يبدي ومنه ما مثل اليباض في حسنه وصفاته ونحو
ذلك الثاني كمال منافع الذات الظاهرة مثل الحواس الخمس فيكون السمع على غاية الكمال والبصر على
غاية الكمال والشم على غاية الكمال والذوق على غاية الكمال واللسان على غاية الكمال ومثل الصوت
والنطق بالحروف فيكون على غاية الكمال ونهاية البلاغة والصحاحة الثالث كمال حسن خلق الصورة
الباطنية حتى يكون القلب على ابدع أشكاله واحسن احواله ويكون الكبد على الهيئة الكاملة
ويكون الدماغ على أحسن ما يكون وتكون مجاري العروق على الوجه المعتدل وهكذا حتى تأتي على
جميع الاعضاء الباطنية وتكون كلها على الكمال الرابع كمال الحسن الباطني حتى يكون التكليف
بالذوق والحس بالوحدانية في غاية الكمال الخامس الذكورية فانها من كمال الادمية لان فيها سر الفعل
وفي الاثنية الانفعال وذلك ان الله عز وجل خلق آدمه سبحانه وخلق الاشياء كلها ادم ومن جملة
الاشياء النساء وما خلق الاشياء اعطاهم الفعل وجعله خليفة وجعل ذلك في الذكور من اولاده
الى غابر الدهر السادس تزج حفظ الشيطان من الذات فان ذلك تكمل الادمية ولما شئت الملائكة صدره
على الله عليه وسلم وتزجوا من قلبه ما تزجوا ووسعوا وعاملوه وعلوه ايعانا وحكمة السابع كمال العقل
بحيث يكون على غاية الصفا ونهاية العرفه فهذه السبعة هي التي نعيمها باجزاء الادمية تقر بما لم توجد
أجزاؤها بالكمال الذي لا كمال فوقه الا في ذاته صلى الله عليه وسلم وأما القبض فلا قول من اجزائه خاصة
موضوعة في الذات سارية في جميع جواهرها يقع لذات بسببها التذلل بالخبر في جميع جواهرها كما يلتذ
الانسان بملاوة العسل ويقع لها بسببها تألم بالشرف في جميع جواهرها كما يتألم الانسان بمرارة الحنظل
ونحوه الثاني الانصاف فهو من اجزاء القبض ولا يكمل القبض الا به لان الكلام في القبض النوراني
فان لم يكن معه انصاف كان ظلمانيا وادرك به صاحبه الغصب من الله عز وجل الثالث النفرة من الضد
ففيه رهنه نفرة سائر الاضداد من اصدادها ولا يجتمع معه كما لا يجتمع اليباض مع السواد والقيام مع
التعود الرابع عدم الحياء من قول الحق فيذ كره لو كان مرارا ولا تأخذ في الله لومة لائم الخامس امتثال
الوامر لان الكلام في القبض النوراني واذا كان مع القبض مخالفة الشرع كان ظلمانيا ووجب
لصاحبه المقت من الله عز وجل السادس الميل الى الجنس ميلا تاما حتى يتكفي به مثاله اذ سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الله حق وهو خالقنا ورازقنا وهو واحد لا شريك له في ملكه ونحوه هذا الكلام
فانه ميل صلى الله عليه وسلم الى هذا القول وبوجه محبة تمحل به اعضاؤه حتى يتكفي بمر هذا الكلام
وتسد ذاته الشريفة النور الذي خرج معه فكم كانت النفرة الكاملة من الضد كان له الميل الكامل
الى الجنس السابع القوة الكاملة في الانكماش بحيث اذا انكس على شئ من الامور فانه لا يسقط منه
ولو قلامة ظفر مثاله في المحسوسات من انكس على شئ مثله فان سقط منه واحد فلا قوته كاملة في
الانكماش وان لم يسقط منه شئ فله القوة الكاملة فيه وكذا من انكس على شئ فان لم يدم على ذلك
فليس له القوة الكاملة في انكماشه عنه وان دام عليه فله فيه القوة الكاملة وقد سبق ان من اجزاء
القبض الميل الى الجنس والتكفي به ولا يدم ذلك التكفي من قوة الانكماش وكذا من اجزائه النفرة
من الضد فلا بد في ذلك ايضا من قوة الانكماش ليدوم على نفرة (وأما البسط) فالاول من اجزائه الفرح
الكامل وهو نورى الباطن ينشئ من صاحبه الحق والهدى والكبر والجل والعداوة مع الناس لان هذه
الاصناف ونحوها منافية للفرح واذا وجد نور الايمان مع هذا الفرح في الذات قل عليه تزلزل بحجاسة
وموافقة وتكمن من الذات على ما ينبغي وكان بمثابة المطر المائل على الارض الطيبة فتقتول من ذلك
اخلاق زكية الثاني سكن الخيرة في الذات دون الشر وهو نور يوجب لصاحبه ان يكون الخير محبة له
طبيعة فترى صاحبه يحب الخير ويحب اهله ولا يبول فيكره الا في الامور الموصلة اليه ومن فعل معه

ان يتقدمه أبدا فهو دائماً صاحب
صاحبه مانع من معرفة الذات
عرف من الذات الا العلم لا صاحب
انتهى والله تعالى أعلم ورسالة
رضى الله عنه من التفكير في
القرآن هل هو كالتمسك في غيره
فقال هو محسوب قوة الآلة في القطع
وصلاية المقطوع وابنه ولم يردني
على ذلك والله أعلم فقلت له فكل
التفكير للتمسك ينفعه وان هو أكل
منه يضره مع ان الحال في ذلك عند
المساكين وغيرهم بالضد من ذلك
فقال رضى الله عنه القلب والنفس
غيرهما من المعاني الباطنة تألف
صفتها واذا ألفت التفكير ولدت
وهما والوهم يولد خيالا والخيال مع
التفكير يولد علما والعلم يولد يقينا
فلا يزال المرء يترقى جمته الى غاية
ما قسم له وأما الكامل فليس كذلك
فماذا كثرنا بل يدرك في الزمن
الفر من العلوم ما لا يشاهد ولا يعلم
ولا يوصف ولا يحصر مع أنه لا التفاد
له الى ذلك فان التفاته اليه يشغله
من عبوديته التي خلق لها ولا يليق
بعاقل أن يشتغل بصفات نفسه
عما يراد منه في ذلك الوقت لا يعلم
ان جميع ما ظهر له من المعارف
والأصرار أغما هو سفة وتحصيل
الحاصل فوت ومن كلام سيدى
ابراهيم المتولى رضى الله عنه
العاقل من استعمل نفسه عند
مولاه فيها يلقى بها فانها ما ظهرت
الا وهي مرادة للجل بها باطنها
دفعها الى الظاهر قوة الاستعداد
وطال في ذلك ورسالة رضى الله
عنه عن دخول الشخص في مواضع
التمهل يترد ذلك الى الكامل فقال
رضى الله عنه نعم ومن فعل ذلك
ألقأ أنباهه وكل من ملك نفسه

خير فانه لا ينسأ أبدا وأما من فعل معه سواء وصله باذنية فانه يحس وقته ينسأ ولا يبق في فكره حتى انك
اذا اختبرته بعد ذلك وجدت قلبه فارغاً من ذلك وهو مطمح من مستبشر بمناجاة من لم يقع له شيء يؤذيه فهذا من
كمال البسط * الثالث ففح الحواس الظاهرة وهو عبارة عن لفظة تفصل في الحواس الظاهرة فذلك يقع
العرف التي فيها فتسكيف تلك العروق عبادركم الحواس وبهذه اللفظة يكمل البسط في البصر لانهما
يحصل الميل الى الصور الحسنة وعن ذلك ينشأ العشق والانقطاع الباطني للنظور وفي السمع لانهما
يحصل الخضوع عند سماع الاصوات الحسنة والنفحات المستقيمة وقد ينشأ عن ذلك اضطراب واهتزاز في
الذات وهكذا سائر الحواس في كل حاسة لانهما على مطلق الادراك والفرق بين ففح الحواس الظاهرة
الذى هو من أجزاء البسط وبين كمال الحواس الظاهرة الذى هو من اجزاء الآدمية ان ففح الحواس يزد
على كمالها بففح العروق السابقة فان ففح العروق زائد على الادراك الذى في كمال الحواس وبذلك الففح
الحاصل في العروق والتسكيف الجاذب لصاحبه يقع الانقطاع الى المدرك فترى صاحبه ينقطع مع كل
نظر الى ما يراه وقد تفصل له غيبة خفيفة مع ذلك الانقطاع بخلاف مطلق الادراك فانه لا يحصل معه
هذا الانقطاع ومن شخص يرى أموراً حسنة ولا يتأثر بها من آخر يسمع أصواتاً حسنة ولا تقع منه
على بال وهذا الففح والتسكيف يحصل كمال البسط * الرابع ففح الحواس الباطنة وكل ما سبق في ففح
الحواس الظاهرة من ففح العروق وتسكيفها بما أدركته الحواس وانقطاع الشخص مع ذلك الى المدرك
يجرى في ففح الحواس الباطنة والفرق السابق يجرى هنا أيضاً بين هذا الففح وبين كمال الحواس الباطنة
الخامس مقام الرفعة وذلك ان الشخص ذاته على اجزاء الآدمية فتتم على اجزاء القبض فباجزاء البسط
الاربعة لم يقدراً ما يؤتبه وان تلك الخصال لا تعطى الا لشيء كبير فله علم أنه رفيع القدر كبير الدرجه عند
ربه عز وجل والسكينة لا ينزل نفسه الا في معالى الامور ومكالم الاخلاق قال تعالى واقعد كرمنا في آدم
وقال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واذا علم أنه كبير القدر رفيع الدرجه كل بسطة فلذلك
كان مقام الرفعة من اجزاء البسط * السادس حسن التجاوز رغبة عن ظلمه وتجاوز عن أساءه اليه
وإنما كان حسن التجاوز من اجزاء البسط لان كلامنا في البسط الذى هو نوراني لافى البسط الذى
هو ظلمة اتى وقد سبق من اجزاء البسط مقام الرفعة وانه عبارة عن رفعة القدر ونباهة الشأن فان كان
مع هذه الرفعة حسن التجاوز كان البسط نورانياً وان كان معها الاساءة والعف كان ظلمة مانياً وأدرك
به صاحبه الغضب من الله عز وجل فان ان من حقيقة البسط النوراني ومن اجزائه لى لا بد من احسن
التجاوز * السابع خفص جناح الذل ووجهه دخوله في اجزاء البسط ما سبق في حسن التجاوز
لان صاحب البسط مقامه رفيع فلا بد معه من التواضع والتذلل لانباء الجنس المرافق له في الحال
لانه ان ترفع عليهم دخل عليه الكبر في بسطه وأدرك به الغضب من الله عز وجل واهل ان الآدمية
واجزاءها وان القبض واجزائه وان البسط واجزائه كل توجد في النى صلى الله عليه وسلم توجد في غيره
ولو كان غيره مؤمن الا ان النى صلى الله عليه وسلم يختص بالآدمية التي ليس فوقها في الخارج من زيد
عليها ويكون المراد برفع حظ الشيطان الذى هو من اجزائه ما سبق رفته في شق الصدر الشريف وأما
غيره عليه السلام فانما توجد فيه على درجته من السكينة لاهل الدرجات ويكون المراد حيث ينفذ برفع
حظ الشيطان الذى هو من جملة اجزائه ترفع القباحة والوقاحة من الذات بحيث لا يكون صاحباً لشرى
لا هو ما بسواه الخلق لا ترفع العلفة التي سبقت في شق الصدر فان ذلك يختص بدرجة النبوة (وأما
لقبض) فانه يختص فيه النى صلى الله عليه وسلم بما يكون في اهل الدرجات من القبض النوراني وأما
اخره عليه السلام فان كان متبها لطريقته وما يشاء على سيرته فان قبضه يكون نورانياً ويكون فيه على
درجة من درجات السكينة لاهل الغاية في السكينة لان الغاية من خصائص النبوة وان كان محاسناً
شريعته كان قبضه ظاهراً باقية في الجوز الاول على العكس عما سبق فيلتزم بسببها

خاف من مواضع التهم أكثرها
بما أن من وجود العلم فإن مواضع
التهم توجب سقم القلب كالحجب
الاغذية الفاسدة سقم البدن وسقم
البدن الطبايع كثيرة وبمختلف
سقم القلب فإن اطباء مقلدون
فأياك يا أخى ومواطن التهم فإنها
تحمك عليك ولو كنت برأيا كانت
التهم بضائها وحاصل الظلمة
والامانة بتدويرها وسرارها
برهان من النور والحارة وسألته
رضي الله عنه عن قوله تعالى أولم
تتمكن لهم حرمات ما تنهى الله عن
كل شئ برزاقهم لئلا يهل هذا الرزق
مقدرا لكل من دخل هذا البلد
فقال رضي الله عنه ألم أن أكل
البلاد الحرام وأكل البيوت
البيوت الحرام وأكل الخلق في كل
همم القطب فالبلد نظير جسده
والبيت نظير قلبه وتفرغ الامداد
هنا لتفلق بحسب الاستعدادات
وأما كان هذا بخصوصا إلى البلد
لان الامداد لا تنزل على قلب أحد
الا بعد مجرده عن حسنه ونسيانه
فيكون ذلك ولا تباينة كما أشار إليه
الحديث انه يخرج من ذنوبه كيوم
ولده أمه وحسنات الانسان ذنوب
بالنسبة الى ذلك المحل الا قدس
قلته البحر يد من السيئات يحمله
الموقف بعرفات كما ورد في التفسير
من الحسنات أن يكون بحمله فقال
هو بحسب المراتب ولم أر ذلك الا في
باب العلل فقلت له فهل ذلك لابد
منه لكل حاج فقال نعم ولا يشعر بذلك
الا من كان متعكفا عارفا فقلت له
فمن يكون لباس فقال هند فقه
صلى الله عليه وسلم وذلك ليظهره
الحق تعالى كرامته وتظهر رغبته
على أمته فتقر بذلك عينه فقلت له

بالشر وينال البحر ويتنفي عنه الجزء الثاني الذي هو الانصاف لانه اذا كان يلتذ بالشر وينال الخير استقال
منه الانصاف وانما يمكن الانصاف عن ولذ بالخير وينال بالشر ويكون الجزء الثالث الذي هو النفر عن
الضد فيه الى العكس فينفر من الخير وكذا بقية الاجزاء فانما تنعكس في القبض الظلماني فان انعكست
الاجزاء كلها الى الوصف السابق فذلك هو القبض الظلماني الذي هو في مردة الشياطين الكفرة وتسال
الله السلامة وذلك لم يزد وابعاشه اذ بالهزات منه عليه السلام الاطعنا ما وكفرا وان انعكس بعض
الاجزاء دون بعض فهو قبض عامة المؤمنين وأما البسط فانه عليه الصلاة والسلام يختص منه بما يكون
في أهل الفرجات من البسط التوراني وغبره عليه الصلاة والسلام يجري على التفصيل السابق في
القبض والبسط التوراني هو الذي يمسكون من أجزائه حسن التجاوز وخفض جناح الذل والظلماني
ينفنيان فيه كما سبق والله أعلم (وأما النبوة) فلا تلاق من أجزائه اقول الحق وهو ينشأ عن نور الذات
يوجب لها هذا القول ويكون ذلك من محبتها وطبيعتها ولا يرجع عنه ولو كان فيه مخالفة الاحباب
ومفارقة الاوطان بل ولو كان فيه ضرب الاغنى وقد طلب المشركون منه عليه الصلاة والسلام أن يرجع
عن قوله ووروده على ذلك بكل حيلة فأبى وامتنع ثم نصوبه الى العداوة ورموه عن قوس واحدة فبازاده
ذلك التشتت وسروها لان الذات الشريفة مطبوعة على قول الحق لا يتصور ردها غير (ثم حكى) رضي
الله عنه حكايتين الأولى ان في بعض بلاد الهند مطبوع راعلة تكون على باب الدار فإذا دخل سارق
نظفت الطيور وقالت مرح قوابك في معقوده ولا يرجع ذلك الطير عن قوله ولوهو دود أشير عليه
بالخنوف وكذا لا يرجع اذا أعطى شيئا يؤكل وبالجملة لا يرجع ولوقتل بشير رضي الله عنه بهذه
الحكاية الى تفسير معنى قول الحق والى أن الخبير بالنعلم لان الطير مع بعد علم حتى صار هذا القول
محبة فكيف بيني آدم فكيف بالؤمنين والثانية ان بعض المريدن قال لشيعه ياسيدي داني على
شئ يرجعني مع الله عز وجل فقال له الشيخ أن أردت ذلك فكسر شبيهه الى شئ من أوصافه عز وجل فأنك
اذا انصرفت بشئ منها فإنه يسكنك يوم القيامة مع أرواياه في دار نعمه ولا يسكنك مع أحد آخر في دار
بجهم فقال المريد وكيف لي بذلك ياسيدي وأوصافه تعالى لا تقتصر فقال الشيخ كن شبيهه في بعضها فقال
وما هو ياسيدي فقال كن من الذين يقولون الحق فإن من أوصافه تعالى قول الحق فان كنت من الذين
يقولون الحق فان الله سير حمل فعاهد الشيخ على انه يقول الحق واقتربا وكان بجوار المريد فتدخل
الشیطان بينهما حتى جهر بما وافقهما فلم تقدر البنت على الصبر مع أنها هي التي طبعت منه الفعل لانها
تعلم أن الافتضاض لا يجني به وذلك فأعلمت أباهما فرفعه الى الحماكم فقال ان هذا فعل بيني كذا وكذا
فقال الحماكم لمردي اتهم ما يقول فقال صدق فدفع ذلك وكان مستحضر الامه الذي فارق الشيخ عليه
فلم يقدر على البهود والتسكرا فلما مع منه الحماكم ما معهم قال هذا أحق ادعوه الى المارستان فان
العاقل لا ينقر على نفسه بما يعود عليه بالضرر فتدخل المارستان ثم جاء من رغب الحماكم رشف فيه فصرخوه
يشير رضي الله عنه بهذه الحكاية الى أن طاعة قول الحق لا تكون الا بمحوه والله أعلم (الاشائي الصبر)
وهو نور في الذات ينفي عنها الاحساس بالالم والمصاب التي تلحقها في ذات الله عز وجل وذلك هو الصبر
الحقيقي الذي يكون بلا كلمة لتساع عقل صاحبه بسعة فكره ليكون الذات مقتوحا عليها فقلها سارح في
كمالها تعالى التي لا نهاية لها فاذا وقع للذات شئ من الالم شغلته به الامور التي الفكر فيها مشغول وقد
وقع لبعض الصالحين وكان من الاكابر بل كان وهو ثوب زبانه أنه دخل عليه اربعة رجال ليعتقوا ظلهما
وكان للولي المذكور جماعة من الولدان فأخرجهم أولئك الاربعة من داره وهو ابن أهله وأولاده وجعلوا
يجربونه وأولاده يضعون ويكفون ولم ير الوابه حتى يجهروا فكره في ذلك فاعتقل على ما هو شأنه وصدد ولم
يلتفت قط الى ما وقع به ولا الى بكاء أولاده وصاح نسائه فهذا من الصبر الغريب الذي لا يكاد يسمع به
واذا كان هذا الاولياء أمته صلى الله عليه وسلم فكيف يصبر هو عليه الصلاة والسلام وأما اذا كانت

فإذا التبصر يد الأول اغما كان
استعدادا فقال نعم الآن بعض
الناس الذين يرون نفوسهم هناك
قد لا يتح عليهم بشئ فيرجع إلى
بلاده هاربا من الخسر فلا يراهم
الاعرف حاله فيقته فلا يزال كذلك
حتى يتعطف الحق تعالى عليه بالرحمة
وربما مات به فهم عنوناسأل الله
العافية فقلت له فنرجع إلى بلاده
بالتح المحمدي ونمراته هل يقع
بعدم ذلك سلب أولادهم وبنات
وهطاله بخصرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال قد يقع السلب
في مثل ذلك نادى به حين يقع فيها
لا يليق بربته ثم إنه يعود له إذا
بلغت العقوبة حدها فقلت له وما
حدها فقال ان يأخذ في القتل
والمسكنة والآنابة إلى الله تعالى
وتبهر ربه وقربانه ولا يصير يرى
نفسه على أحد من المسلمين فقلت
له فن أكثر الناس سلبا فقال أهل
الجد والزهد ثم نفوسهم على
الناس ودعواهم محبة جنهم
وامتثالهم بالشريعة ونزولهم
من الفقر والمعارفين وكل المؤمنين
فقلت له فن أكل الناس فتبعوا
فقال المعارفون فانهم كلما علت
معارفهم وكثرت علومهم همضوا
فوقوسهم ورأوا نفوسهم احقر
الخلق أجمعين وذلك لعلمهم ان
العلوم والمعارف صفات والصفات
تؤخذ من ذات وتعطى لذات أخرى
فلا اهتمام لهم على علم ولا معرفة
دون الحق تعالى فقلت له فهل
القطب يمكنه على القوام كما يقال
فقال رضي الله عنه قلب القطب
طواف بالحق الذي وسعه كما يطوف
الناس بالبيت فهو يرى وجه الحق
في كل جهة ومن كل جهة حكما

الذات محجوبة فان العقل نور مجتسم في الذات ويبقى محصورا فيها فاذا نزل بالذات أمر بضرها أحت
به احساسا عظيما حتى انك لو أخذت محمورا وكويت به هذا الرجل لكان حنينا بمنزلة ما تمحور ولو
كويت به المفتوح عليه فاما ان لا يحس به أصلا كما تمحور لاولي المذكور واما ان لا يحس به احساسا عظيما
(الثالث الرحمة) وهي نور ساكن في الذات يقتضي الرحمة والمجانة على سائر الخلق وهو ناشئ من الرحمة
الواصل من الله عز وجل لا يحد وهو في قدر رحمة الله لا يحد تكون رحمته هو سائر الناس ولا شك انه ليس
في مخلوقات الله عز وجل من هو مرحوم مثله صلى الله عليه وسلم فلذلك كانت رحمته صلى الله عليه وسلم
للخلق لا يوزن بها شئ ولا يلحقه في ذلك أحد ولقد بلغ من عظم رحمته صلى الله عليه وسلم ان سمحت رحمته
عليه السلام العالم العلوي والعالم السفلي وأهل الدنيا وأهل الآخرة وأقاربهم وعزله في آية المؤمنين
رؤف رحيم إلى أربعة أمور أحدها النور الذي تنقي به جميع المخلوقات التي وقع لها الرضا من الله
عز وجل الثاني ذلك النور وقرب منه عز وجل ودفعه بالقرب قرب المسكنة والمنزلة لا قرب المكان
الثالث ان ذلك النور القرب منه عز وجل بأمر موجه في ذات الذي صلى الله عليه وسلم الرابع ان
ذاته صلى الله عليه وسلم مطيعة لذلك النور وقادرة على حله بحيث لا يلحقه في ذلك كلفة ولا مشقة وهذا هو
الكمال الذي فاق به نبينا صلى الله عليه وسلم جميع الخلائق والوجه الذي منه وقعت إشارة الآية إلى هذه
المعاني الأربع من الامرار التي يجب كنهها بريق معاني أخر أشارت إليها الآية والله أعلم (الرابع معرفة
الله عز وجل) هي الوجه الذي ينبغي ان تكون المعرفة عليه (الخامس الخوف التام) منه عز وجل وهو
عبارة عن امتزاج الخوف الباطني الاصل الذي هو في سائر الاجرام مع الخوف الظاهري الذي سببه
العقل والمعرفة الظاهرة به عز وجل فلخوف الباطني فانه بجميع أجزاء الذات ومسؤول على جميع
جواهر الفردة لان ما من جوهرا او مخلوق لله عز وجل والمخلوق يخاف به خوف الحادث من
القديم وهو موجود في كل مخلوق تام في وصامت كما قال تعالى ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال
لها وللارض انما طوعا أو كرها قالن انما طاعتنا فبفسب هذا القول هو الخوف الاصل الباطني وعن
هذا الخوف نشأ التسبيح المذكور في قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وحكم هذا الخوف الدورام
والاستمرار في سائر اللطائف وأما الخوف الظاهري فان سببه الالتفات إلى الله عز وجل فادام ذلك
الالتفات حصل الخوف وان استغل العسكر بشئ آخر ذهب الالتفات وزال الخوف فن رحمه الله تعالى
أزال عنه الحجاب الذي يمنعه من هذا الخوف الباطني الحقيقي الاصل الذي يدوم في جميع هذه الخوف
ظاهرا دائما صافا باطنا هراما الظلام ثم يصير خوفة والحادثة فيه يستمد من معرفة قرب بعز وجل وبذلك
يصير خوفة لا نهاية له لان معرفته به لا تنتهي فالخوف المستمد منها لا ينتهي وبالجملة فالظاهر يستمد
من الباطن الصفا والدوام والباطن يستمد من الظاهر الزيادة والفيض وهذا هو الخوف التام وانما كان
الباطن يستمد من الظاهر الزيادة لان الخوف في الباطن نسبتته إلى سائر الاجرام على حد سواء وانما
الذي تختلف فيه الاجرام الخوف الظاهر لان سببه المعرفة وهم مختلفون فيها والله أعلم (السادس بغض
الباطل) وهو ينشأ من نور ساكن في الذات دائمة فيهم شأنه الالتفات إلى جندس الظلام واستحضاره
حتى يكون نصب عينيه ثم يقابله بالذات دائمة فيهم شأنه الالتفات إلى جندس الظلام واستحضاره
استحضاره دام بغضه بغض الباطل دائمة في كل لحظة من اللحظات جزء من أجزاء النبوة والله أعلم (السابع
العفو) وهو ناشئ من نور ساكن في الذات دائمة فيها من طبعه هذا النور وان من ضربه فنه هو فهو يقابل
بالنفع من تلقاها بغير فن قطعه وصله ومن ظلمه تجاوره ومن آساها إليه أحسن هو إليه فهذا العفو الذي
هو على هذه الصفة جزء من أجزاء النبوة ولا بد من دوامه لان سببه النور السابق وهو دائم في الذات لحالة
العفو دائمة وهكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم هو اهل ان خصال النبوة ليعجزها على الوجه الاكمل الذي
يس فوقه في الانبياء صلى الله عليه وسلم بسبب ذلك ان خصال آدمية والقبض والبسط لم تكن في

ذات من الذوات مثل ما كنت في ذاته صلى الله عليه وسلم فلما كانت هي الوجه الاعلى في ذاته الظاهرة
ووزلت عليها اخصال النبوة زادت انوارها وتعدت امرارها فالحصلة الاولى من اخصال النبوة تنزل على
احدى وعشرين خصلة التي في الآدمية والقبط والبسط حتى تصير تلك الحصلة كأنها سدرت فيها انوار
تلك اخصال المذكورة والثانية تنزل على اثنين وعشرين خصلة وتخرج فيها انوار تلك اخصال بأسرها
والثالثة تنزل على ثلاث وعشرين خصلة وتخرج فيها انوارها وبالجملة فيكون نور الحق بمثابة المركب من
اثنين وعشرين نوراً ونور ما قبله من اخصال ونور الصبر مركب من ثلاثة وعشرين نوراً ونور
ما قبله ونور الرحمة مركب من أربعة وعشرين نوراً ولهذا كانت رحمته صلى الله عليه وسلم على الصفة
السابقة حتى تمت الخلوقات كلها أمامه فنهى به صلى الله عليه وسلم فلا يطاق شرحها وبالجملة فإذا
وضعت حلال النبوة بين هينيل ثم تأملت ما قبل في شرحها وبلغت الى كتبها ثم زلت انوارها على الانوار
التي قبلها وادرجت الانوار التي قبلها فيها ساءت جلالة النبي صلى الله عليه وسلم وظلمته عند به عز
وجل وأنه كائناً

منزه عن شريك في محاسنه * الجوهر الحسن فيه غير منقسم

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين وأما الروح فالاول من اجزائها مذاق الانوار وهو عبارة عن
نور في الروح سائر فيها مذاق به انوار افعاله تعالى في الكائنات والانوار الموحدة في العالم العلوي على ما
قدر وسبق لها في القصة وهو يخالف ذوق الذات في أمور أحواله التي لا تتعلق بالانوار بخلاف
ذوقنا فإنه يتعلق بالاحرام فخص ذوق حلالة العسل بسبب اتصال جرم العسل بلساننا والروح تذوق
حلالة العسل لا من جرم العسل بل من نور الفعل الذي قامت به حقيقة تلك الحلالة لا من ذوقها كذا ذوق السائر
المذوقات * ثانيها أنه لا يشترط فيه الاتصال فنال الروح تذوق ما اتصل به او ما لم يتصل بخلاف ذوقنا فإنه
لا يدفعه من الاتصال على ما جرت به العادة وعادة الروح الجارية أنه لا يشترط في ذوقه الاتصال * ثالثها
أنه لا يختص بمحل من الروح دون غيره بل هو سائر في جميع جواهرها الظاهرة والباطنة بخلاف ذوقنا
فانه يختص في العادة بجرم اللسان * رابعها أنه يكون بسائر الجواهر يعني ان ذوقها يشاع في سائر الجواهر
فذاذرات الروح شاع ما ذوقاً كالعسل حصل له مذاق حلالته من نور الفعل الذي في تلك الحلالة وكذا
رؤيت السائر المذوقات وسائر الانوار العلوية وكذا يحصل لها ذوق من ذوقها مع الانوار فذاذرات
لفظ العسل دقت النور الذي كان به العسل فتذوق حلالته بسبب ذلك وكذا اذا ذم لفظ الجنة ولفظ
الرضوان واغنى الرحمة مثلاً حصل لها ذلك الذوق وأما اذا ذم القرآن العزيز قال ما تذوقه عند ذمها
نور قول الحق الذي فيه ثم تشتغل بعد ذلك ما ذوق آخر لا تكيف وبالجملة فهي تذوق بجميع ذاتها
وسائر جواهرها وذوقاً يحصل لها سائر جواهرها والله تعالى أعلم ثم ان الارواح بعد اتفانها في الذوق على
الصفة السابقة تختلف فيه بالهوية والضعف وأقوى الارواح فيه من خرق ذوقها العرش والعرش وغيرها
من العوالم وليس ذلك الارواح رحمة صلى الله عليه وسلم لانها سلطان الارواح وقد سكنت في ذاته الطاهرة
صلى الله عليه وسلم سكنى الرضا المحبة والقول وارفع الحجاب الذي يهبط انصار ذوق الروح الشريفة على
كله وخرقه للعوالم ثابتاً لذاته الطاهرة الترابية وهذا هو السكال الذي لا كمال فوقه * الثاني الطهارة وهي
عبارة عن صفاء الروح الصفاء الذي خلقت عليه وهو ينقسم الى حسي ومعنوي أما الحسي فنأخذ
أنه ما نور وال نور كله على غاية الصفاء وتماية الطهارة وأما المعنوي فهو عبارة عن امتزاج الممرتين أعني
المعرفة الباطنة والمعرفة الظاهرة وذلك أن الخلوقات بأمرها عارفة بمخالفتها بسجوانه لا فرق في ذلك بين
صامت وناطق ولا بين حور جامد وما من مخلوق الا وجميع جواهرها هذه المعرفة الباطنية كما سبق
بيانه في الخوف التام ثم من رحمته الله عز وجل صرح له ما كان باطنها طاهر فشرع بمعرفة جميع جواهرها
بربه عز وجل وبصير في ظاهرها قارب به بجميع اجزائه وهذا من أعلى درجات المعرفة وقد فعل

يستقبل الناس البيت ويرونه من
كل جهة وبوجهة ثلاثة متلق من
الحق تعالى بجميع ما فيه صلى الله
الخلق وهو بجسده حيث أراد الله
تعالى فقلته الكامل لا ينتقل
بجسده لسفر أو غيره الا كاشمال
الناس فكيف ينتقل القطب بحكم
خروج العادة فقال الرتبة تصحكم عليه
بذلك واذا حكمت الرتبة على كامل
فلاتؤثر في كماله فان السكال هو
الرتبة فاهل ذلك هو سائله رضى
الله عنه من المراقبة للخلق تعالى على
التجريد من رؤية الاسباب
والا سكون هل هي أتم من
المراقبة للخلق تعالى في جميع
الحالات من غير تجريد ولا رؤية
فقال رضى الله عنه المراقبة لله تعالى
هيناً لا تضر لان المراقب ما راقب
الا ما تخيله في نفسه وتعالى الله عن
ذلك فمراقب المراقب أو أنس الا
بإمر الله لا بالله فأنهم واطل في
ذلك ثم قال وأعلم ان المراقبة من
حيث هي تنشأ عن اصلاح الجسد
بواسطة القلب كما ان اصلاح القلب
بواسطة اصلاح الطعمة وكان
اصلاح الطعمة بواسطة السكسب
في السكون مع المتوكل على الله
تعالى فان التوكل هو عين المراقبة
وكان سببى ابراهيم المتبولى
رضى الله عنه يقول المراقبة لله
تعالى تكون من الله ابتداء
ومن العبد في النهاية اكتساباً
ولذلك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفلا يكون هذا شكوراً
ولم يقل شكراً فليخففه بالعلم
هو شكراً وليخففه بالعمل
هو شكراً وفرق كبير بينهما
فقلت في التجريد من رؤية
الاسباب لا يكون الا في عالم الخيال

سبحانه هذا بالارواح فهي مائة برحمتي تظاهر بجميع ذواتهم بعد اتفانها في هذا الصفاء فهي مختلفة فده على قدر تفاوت ذواتها في الصغر والكبر فان من الارواح من حجمه صغير ومنها من حجمه كبير ولا شئ أن من حجمه كبير مظهرها كثر فتكون معارفه به زجر أ كثر رأيا كبر الارواح دروا وعظمها بجمار وحده على الله عليه وسلم فانه اتخذ الشهور والارضين ومع ذلك فقد انطوت عليها لذات الشريعة واحتوت على جميع امورها فاسبحان من اقدر الذات الطاهرة على ذلك ثم اذا سكنت لروح في الذات سكنى المحبة والرضا والقبول وزال الخراب الذي بينهما فمذمبا صفاتها الحمسى والمعنوى يحصل في الذات صفاء حتى فينشأ عنه صفاء الدم الذي في الذات وذلك بأربعة أمور رخصته وزوال النقص منه فانه على قدر تغل الدم يكون خبثه وتكثر معه الشهور وصفاء رخصته وعلامة ذلك ان تكون راحته كراحتة العين وأما الدم الخبيث فان راحته كراحتة الجمال المسنون وصفاء لونه وعلامة ان يضرب الى لصفرة وأما الدم الخبيث فان لونه يضرب الى السواد وعلى قدر قربته من السواد يكون خبثه وصفاء طعمه بعلامته ان يكون حلو وأما الدم الخبيث فان طعمه يشبه طعم الشيء المحروق فاذا صفوا جواهر الدم تفتت منه حظوظ الشيطان واقطعت منه الشهور وظلام المعاشي ثم نصير عروق الذات تنفذ في هذا الدم لصافي فتصفو بصفائه وتنقطع منها الشهور وعلائق الشيطان فاذا حصل في الذات هذا الصفاء الحمسى مدتمت الروح بالصفاء المعنوى فتصير عرافة برحمتي تظاهر بجميع جواهرها وقد حصل الصفاء الحمسى والمعنوى لذات الطاهرة لانهم احتوت على الروح الشريعة واخذت جميع امورها على صاحبها افضل الصلاة وازكى التسليم الثالث التمييز وهو نور في الروح تميز به الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر تمييزا كاملا ومع ذلك لا يحتاج فيه الى تعلم بل بمجرد رؤية الشيء أو سماع لفظه تمييزا وتغيرا نحو اليمدأ وموتهاء والى ابن بصير ولما اذا خلق ثم الارواح مختلفة في هذا التمييز على قدر الاطلاع في الارواح من هو قوي في الاطلاع ومنها من هو ضعيف وأقوى الارواح في ذلك روحه صلى الله عليه وسلم فانهم لم يحبب عنها شئ من العالم فهي مظهرة على عرشه وعلوه ورسوله ودينه وآخرة وناره وخبثه لان جميع ذلك خلق لاجله صلى الله عليه وسلم فغيره عليه السلام طارق لهذه العوالم بأمرها فتعده تمييزا اجرام السموات من ان خلقت ومنى خلقت ولم تخلق والى ابن بصير في جرم كمالها هو هذه تمييزا ملائكة كل معارفها وأين خلقوا ومنى خلقوا والى ابن بصير ومن يميز اختلاف مراتبهم ومنهم في درجاتهم وعنده عليه السلام تمييز في الجلب السبعين وفي ملائكة كل حجاب على الصفة السابقة وعنده عليه السلام تمييز في الاجرام النيرة التي في العالم العلوى مثل النجوم والشمس والقمر والروح والقلم والبرزخ والارواح التي فيه على الوصف السابق وكذلك عنده عليه الصلاة والسلام تمييز في الارضين السبع وفي مخلوقات كل ارض وما في البر والبحر من ذلك فميز جميع ذلك على الصفة السابقة وكذا عنده عليه الصلاة والسلام تمييز في الجنان ودرجاتها وعدد سكانها ومقاماتهم فيها وكذا ما بقي من العوالم وليس في هذا امر احدها لم تقدم الا في الانبياء معلوماته وذلك لان ما في العلم القديم لم ينحصر في هذا العالم فان امراة الربوبية وأوصاف الألوهية التي لانهاية لها ليست من هذا العالم في شئ ثم الروح اذا احيت الذات أمدها به هذا التمييز فلذلك كانت ذاته الطاهرة صلى الله عليه وسلم تمييز ذلك التمييز السابق وتفرقه العوالم كلها فاسبحان من شرفها وكرمها واقدرها على ذلك الرابع البصيرة وهي عبارة عن صر بان الفهم في سائر اجزاء الروح كما يدرك في جميعها ايضا سائر الحواس مثل من البصر والسمع والشم والذوق واللبس فاعلم قائم بجميعها والبصر قائم بجميعها والشم قائم بجميعها والذوق قائم بجميعها واللبس قائم بجميعها حتى انه ما من جوه من جواهرها الا وقد قام به علم ومع وبصر وقسم وذوق وليس فبصرها من سائر الجهات وكذا بقية الحواس فاذا احيت الروح الذات وزال الخراب الذي بينهما أمدها به هذه البصيرة فتبصر الذات من أمام وخلف وفوق وتحت وبين وشمال ويمهاها كلها وتسمع كذلك

لانه اذا العلم والتبصر مع الاكتساب لا يكون الا عالم الشمادة لانه افاد العلم فقال نعم فقلت فاعلم انما هو مظهر سورة العلم لا غير فأي فرق فقال تعلم كاعلم باقية على شئ فقلت لا بد من بيان فقال انما كانت تميز من البيان والبيان لما لا يبان له لا فانه تقيه ولو ان انسانا عبر عنه بعبارة فلا تطبيق القلوب على ذلك لانه غير مألف ولا مشهود وأحال في ذلك وسألت رضى الله عنه من مألفات النفوس والركون الى عالم الغيب والشهادة وما فيها من الاسباب والوسائط المطلقة والمقدمة كانت أكثر من الركون الى الحق مع انه أقرب اليها من كل شئ الى نفسه فقال لكون صفاته وأسمائه حكمت لنفسه ما إذا تم انما قوى كل موجود وروح غير منها ان هو جدها بغيرها بالعدم المطلق والعدم هو الغدير حقيقة ومن هنا يعلم الفرق بين الألوهية والربوبية وبين العبد وذلة وبين الرب وقدرته وبين الروح والجسد ويعلم الفرق بين كل شئ كما هو توحدها كبر الرب والوالة أهل وسألت رضى الله عنه عن الطعمة هل تؤثر في القلب أكثر ما يؤثر السلب فقال نعم الا انه اذا استمر قوجه القلب الى الحق في كل حركة وسكون من غير علة فتاب التمتع موجود ولا بد وما دام العبد متوجها فالتدبير فياض على قلب من ارادة الكمال وسألت رضى الله عنه عن ركون النفس الى خلق العوالم فقال من سوء الادب أن يأنف العبد النعمة دون المتعم بها فانه تعالى ما أعطاك

للمنعة الا لترجمها اليه بهذا
 دليل اليتكون اكثر باوكفلا ومعلوم
 ان الحق لا يكون زيا الا ان كان
 له عبادا فاشهد نفسه او عباد
 دينه او درجته فانظر باي هي
 استبدلت ربك ان استبدلون الذي
 هو ادنى بالذي هو خير ايهبط
 همرا فان اسلم ما سلمت وضربت
 عليهم الذلة والمسكنة وباءت بغضب
 من الله سنستدرجهم من حيث لا
 يعلمون واطال في الاستدلال ثم
 قال وبالجملة لجميع الموفات من
 جليل وحقير دون الله مدموم فقلت
 له كما دون الحق تعاجيل
 ومعدوم والحق معدوم وجود
 فكيف تألف اوتركن الى
 الجهل والعدم دون المعرفة
 والوجود فقال الجهل والعدم اصل
 لظهورنا والمعرفة والوجود اصل
 لظهور الحق وما حصل بايدي
 عباده من المعرفة والوجود فضل
 ورحمة وما حصل بايدي عباده من
 الجهل والعدم فعدل ونعم ولا ينظم
 ربك احدا ثم اخرجهم بمشرون
 واه تعالى اهلهم رسالتهم رضى الله
 عنهم الطاعة التي يرسلها الى
 بعض الاخوان عن لا تنور عن
 من ياتي من الولا هل آكل منها
 ام اردها ام اقبلها وافرقتهم الى
 المحتاجين فقال رضى الله عنه العبد
 لا ينبغي ان يكون مع الله
 اختيار عند وجود الاختيار فكيف
 يكون اختيار مع عدم الاختيار
 فكل عاير له الله تعالى اليك بقدر
 حاجتك ولا تزد على ذلك واطما
 زاد لي حاجتك لم اراد الله تعالى
 ولا تدبر لنفسك حالا هو دواعيه
 فنسك قرض من رتبة المحققين
 واسأله ان يدرك باحسن التدبير

ونتم كذلك بالجملة فما كان الروح بصير لذات وقد زال الحجاب بين الذات الطاهرة وبين الروح
 الشريفة يوم شقت الملائكة صدره الشريف صلى الله عليه وسلم وهو صغير في ذلك الوقت وقع الالتصاق
 والاصحاب بين روحه وذاته صلى الله عليه وسلم وصارت ذاته تطلع على جميع ما تطلع عليه وسلم صلى الله
 عليه وسلم فلما صلى الله عليه وسلم كان يرى من خلفه كاري من امامه وقد قال صلى الله عليه وسلم
 لاصحابه رضى الله عنهم اقووا ركم وكمحودكم فاني اراكم خلفي كما اراكم من امامي فهذا هو سر
 الحديث واه تعالى اهل العلم الخلس عدم الغفلة وهو عبارة عن انتفاء اوصاف الجهل وانعدام العلم عن
 القدر الذي يبلغ اليه علمها ووصل اليه نظرها فلا يلهيها سر ولا غفلة ولا تنسب ان من معلوم اى معلوم من
 القدر الذي وصلت اليه وليس حصول المعلومات لذيها على التدريج بل يحصل ذلك بنظر هادفة واحدة
 فليس في علمها انما اذا توجهت الى شئ غفلت عن غيره بل اذا توجهت اليه حصل غيره معه بل لا تحتاج الى
 قوه لان العلوم فطرية فاني اقول فطرتم حاصلت لها علوم هادفة واحدة فمقام لها ذلك كما دامت
 ذاتها فهداهم الى صراط مستقيم وهو ثابت لكل روح وانما تختلف في قدر العلوم فبها من علوم كثيرة
 ومنها من علوم قليلة واعظم الارواح علمها اقواها نظر اروحته عليه الصلاة والسلام لا نهاب سوب
 الارواح فهي مطلعة على جميع ما في العوالم كما سبق دفعة واحدة من غير ترتيب ولا تدريج ثم لما وقع
 الاصحاب بينها وبين ذاته الطاهرة صلى الله عليه وسلم امدتها بعدم الغفلة حتى صارت ذات مطلعة
 على جميع ما في العالم مع عدم حقوق الغفلة لها في ذلك لكن الاطلاع ليس مثل الاطلاع فان اطلاع
 الروح دفعة واحدة من غير ترتيب واطلاع الذات على سبيل التدريج والترتيب يعني انها ما من شئ
 تنوجه اليه في العالم الا وتعلمه لكن علمه لا يحصل الا بالتوجه فاذا توجهت الى شئ آخر علمته وهكذا حتى
 تأتي على ما في العالم فلها التسلط في العلم على ما في العالم ولكن يتوجه بهد توجه ولا تطبق الذات
 ما تطبقه الروح من حصول ذلك في دفعة واحدة وكذا يختلف في عدم الغفلة فانه في الروح على نحو ما
 سبق تفسيره واما في الذات فهو بالنسبة الى توجهها يعني انها اذا توجهت الى شئ لا يفوتها ولا يلهيها في
 توجهها اليه سر ولا غفلة ولا تنسب ان واما ذات تنوجه اليه قائم التدفق فله ويقع لها فيه السهر
 والنسيان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لم يكن في جميع البخاري اغما ان ابشر انى كانت سون فاذا نسيت
 فذكر وفي قال ذلك صلى الله عليه وسلم حين رفع له السهر ولم ينهه (قلت) فقه دره من امام فاه قد اعطى
 للقبضة حقا واعطى للشريعة حقا واما حديث انى لا نسي ولكن انسى لاسن فقد قال فيه الحفاظ
 مثل الامام ابن عبد البر في التمهيد والحافظ ابن حجر في الفتح والحافظ جلال الدين السيوطي في حاشية
 الموطا انه من الاحاديث التي لم يتصل اسنادها الى النبي صلى الله عليه وسلم في شئ من كتب الحديث قال
 ابن حجر ويكنى في رده قوله في هذا الحديث اغما ان ابشر انى كانت سون فاه صلى الله عليه وسلم لم يكتب
 بنسبة البشرية اليه حتى شبه نسيانه بنسيان اصحابه رضى الله عنهم انظر بقية كلامه في الفتح والله اعلم
 السادس قوة المران وهي عبارة عن اقدار الله تعالى لها على خرق الاجرام والنفوذ فيها افخر في الجبال
 والجبال مبدوا المعهود والحدران ونفوس في ذلك وتذهب فيه حيث شامت واذا سكنت الروح في الذات
 واحتملها صليحت معها امدتها به فله العو فتصير الذات تفعل ما تفعله الروح ومن ذلك حكاية النبي
 على نبينا وعليه السلام الذي اراده قومه ففر منهم ودخل في شعيرة فان روحه امدت ذاته لمحت بها في القوة
 المذكورة فخرقت الذات حرم الشهرة ودخلت فيها ومن ذلك ايضا ما يقع للاولياء رضى الله عنهم من
 وجودهم في الموضع ودخولهم اياه من غير فتح باب ومن ذلك ايضا ما يقع لهم رضى الله عنهم في مشي الخطوة
 حتى يضع الواحد منهم رجلا بالغرب واخرى بالشرق فان الذات لا تطبق خرق الهواء الذي بين المشرق
 والغرب في لحظة فان الرجح تقطع اوصافها وتنفذ ادمها وطوبى الى التي فيها ولو لم يكن
 الروح امدتها بالقوة المذكورة حتى وقع ما وقع ومن ذلك قضية الامراء والمراج فانه عليه الصلاة

والسلام بلغ الى ما بلغ ثم رجع في مدة قريته وكل ذلك من هل الروح حيث امدت الذات بقوة السريان التي فيها والله أعلم • السابع عدم الاحساس بؤلمات الاجرام مثل الجوع والعطش والحرق والبرد وهو ذلك فان الروح لا تحس بشئ من ذلك فلا جوع ولا عطش ولا حرق ولا برد بالنسبة اليها وكذا اذا تفرقت الاجرام الحادة فانه لا تلهيها من ضررها ولا ألم من آلامها وكذا اذا مرت بوضع قد اذنتها لا تتضرر بذلك ولا يقع لها ألم منه بخلاف المات في هذا الاخ- ير فانه يعيل الى الراحة الطيبة وينفر من الراحة الخبيثة ولولا وجود هذا الامر في الروح ما طاقت القرار في الذات التي هي فيها والله تعالى أعلم فهذه الامور السبعة لا بد منها في حق كل روح فلذا قلنا فيها اجزاء الروح تقر بما والا روح متفاوتة فيها كما سبق بيانه وسبق ان اهل الارواح في ذلك وجه صلى الله عليه وسلم وسبق ان ما كان لها من هذه الارصاف ثبات لذاته صلى الله عليه وسلم ثم تنصاف هذه الانوار السبعة الى الثمانية والعشرين اهي الانوار السابقة في الادمية والقض والبسط والنسب فالاول وهو فوق الانوار التي في الذات الثريفة تدور فيه الانوار التي قبله ويكون بمثابة المركب من جملتها مضافا ذلك الى نور ثم الثاني وهو الطهارة يتركب من نور ومن نور الذوق الذي قبله ومن الانوار التي قبلها وهكذا الى المنتهى السابق والله أعلم • واما العلم ونفى به العلم السكالم البالغ الغاية في الطهارة والصفاء وهو الذي يجمع فيه الحلال السبع الا في ذكرها والله ان العلم نور العقل والعقل نور الروح والروح نور الذات وقد سبق ان الذات الطاهرة التي ازيل عنها الجباب ينهار بين الروح تنصف بما ثبت للروح من الانوار السابقة فكذلك ايضا اذا كانت الروح كاملة في الطهارة والصفاء فانها تنصف بجميع ما ثبت لنور العقل الذي هو العلم فهذه الانوار السبعة التي في العلم تنصف بها الروح • وزيادة على ما سبق فاول اجزائه الجلب للمعلومات وهو نور في العلم يوجب له حصول المعلومات فيه حصولا يفوق حصول الميعرات في البصر والمسهوات في السمع والمحسوسات في باقي الحواس لحصول الاشياء فيه بمثابة الاف وحصولها في البصر مثلا بمثابة الظل والخيال يعني ان الحصول الثاني كالخيال بالاضافة الى الحصول الاول فالحصول في العلم هو الحقيقي والحصول في البصر هو الخيالي يحس ما يعرفه الشاس وانما انعكس الامر عند الناس لقلة نور العلم الذي هو فيهم - حتى انه كالشجرة اوقل فلما قل العلم فيهم جد اصدار ومعلوم في الحواس واما ما اعطاه الله عز وجل العلم السكالم فاق البصر وسائر الحواس عنده كالخيال بالاضافة الى ما عنده من العلم ثم ضرب مثلا لبيتين الخيال (فقال) رضى الله عنه ولو فر شارب - لا يجد دارا او قمل في فيها انها يشر بنفسه العمل البعيد والقرب فنقل التراب وطبخته وجعل منه الآجر ونقل الحجر وطبخته وجعل منه الجير ونقل الخشب ونشرها وبني البنين وشيد الاركان ولم يفته احد في شئ من امورها بل وقول جميع اهلها من اهلها الى آخرها حتى انه ما من شئ من الاوقعة من قصدونية وفكرت وروية حتى صار كل شئ منها بمثابة ما ظهرت عليه فانه فهو حاضر في فكره لا يغيب عنه فاداب من الدار مدة ثم رجع اليها فانظر هاهنا رجل آخر فؤية البصر موجود منها معا ولكن الصانع يفوق الرجل الآخر من حيث ان الدار اجزاء اجزاء اجزاها وتقاسم اقسامها وتفاصيل تلك التفاصيل عما علمته الصانع فهو يعلم من تظاهر الدار وباطنها ودخلها واطار جهاما لا يعلم الاخر فكذلك العلم السكالم بصيط بالظاهر وبالباطن وبالاجزاء وباجزاء الاجزاء وبالتفاصيل وتفاصيل التفاصيل والبصر انما يتعلق بظاهر سطح الدار ولا يعمقه فلهذا ان يخرج الى الباطن وهذا المثال تفرج الى التحقيق فان العلم الكامل لا يدركه الا من رحمه الله تعالى ولا يبلغ الى كنهه بالامثلة والتقرينات فقلت فكيف تحصل الاشياء في العلم فقال رضى الله عنه اذا فرضنا نور العلم بمثابة اوقية من الماء الصافي الابيض الذي بقي على اصل خلقته في رفته وصفا مجوهه ثم فرضنا اوقية اخرى مركبة من قطرات كثيرة متباينة فقطر متخالفة وقطرة حلوة وقطرة مرة وقطر حامض وقطرة باردة وقطر حار وهكذا حتى ناتي على الآخر ثم جعلنا الاوقية المركبة على الاوقية الصافية فانها بالمختلaman

فقلت له فهل اسأل ان يرزقني حلالا فقال نعم وقل اللهم بارك لي فيه واسترني به في الدنيا والاخرة يا جواد يا كريم ثم قال اياك والجزع في موطن الامتحان فقلت له الصبر لا يكون الا باستعداد فقال لا تقصد فان الطرق الى الله واسعة والاستعداد طريق واحد ومن سلم امره الى الله رزقه العلم والعمل حتى يكون اماما والله على كل شئ قدير • وسأله رضى الله عنه عن المرء يهدى الى الله ان يغزل جميع هوائه على شئ أم يتجمل اموره عن شئ فقال رضى الله عنه الاول ان يتجمل عن شئ فاما قدر عليه ولا يعمل شئ الا ما عجز هو عنه ثلاثا فنفسه الراحة في الدنيا فيتلطف بالكلمة أو شئ ليس يحتمل وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سألته مرارته في الجنة اهنى على نفسك بكثرة السجود فقلت له فاذا اليس له ان يتوجه بشئ في المساعدة له فقط فقال نعم اياك تعبد واياك تستعين قال وقد زأى أخوك افضل الدين في المنام انه مات وانما حمل نصفه وهو حامل نصفه الآخر فقلت له التفسير منك الذي لم تفعل نصفك الآخر فان من احتاج الى غيره فهو ناقص الان كان عاجزا العجز الشهي • وسأله رضى الله عنه عن الميراث التي يوزن بها الرجال فقال هي وهو ركب القلب والقلب والبصر بالسمع وما بالقلب اسمع بهم وبأبصارهم بأنونا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبعين يحب من ستر لا يحب من عدم الجباب جهاب ان في ذلك لكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو

ويختلطان ويصير المسان ماء واحدا فالأوقية الأولى بمثابة العلم والأوقية الثانية بمثابة المعلومات
لا خلافةا وتبينها فقلت فهل القطرات المتباعدة التي في أوقية المعلومات متفارقة كل قطرة في حيز أو غير
متمايزة بل مختلطة وملحمة فقال رضي الله عنه هي مختلطة ثم أخذ كفاس ماء وقال هذه أوقية العلم ثم
أخذ قطرة من ماء آخر ووضعها على الماء الذي في كفه فقال أليس انهما امتزجت ثم جميع جواهر الماء
فقلت نعم فقال هذا معلوم حصل لي العلم ثم أخفقطرة أخرى وزادها على الماء فقال أليس انهما امتزجت
منه فقلت نعم فقال هذا معلوم ثان حصل في العلم ثم أخذ قطرة ثالثة وزادها على الماء فقال أليس انهما
امتزجت معه فقلت نعم فقال هكذا حصول المعلومات في العلم فان فورة في أول القطرة يكون خاليان
العلوم ثم يحصل فيه شيئا فشيئا على سبيل التدرج والمعلومات يحصل ونور العلم يزيد لانهاية النور أبدا
كلا نهاية للمعلومات فانه بمثابة القعدة لما كان قل ماني القعدة فخرج من القعدة وان كثر ماني القعدة كبر
جرم القعدة ومن عجب أمر هذا القعدة انه يكون في أول القطرة صغيرا جدا فقدر ما يبع معلوما واحدا فان
زاد معلوم ثان اتسع له القعدة وهكذا الى ما نهاية له والله أعلم . الثاني عدم التضييع وهو في العلم
بمعنى أن لا يسقط من معلوماته شيء الا لم يستحقه فهذا النور يحفظه من وصوله الى غير أهله فلا يصل
اليه ابتداء وعلى تقدير اذا وصل اليه فإنه يسترجعه ويستغفنه ويرده الى أصله ويحميه من البقاء عند
من لا يستحقه وهكذا كان عليه الصلاة والسلام فإنه يتكلم بانوار العلوم ويسمعها منه البر والفاجر
والؤمن والمنافق فاما العارضي والمنافق فاما لا تقرر عنده ولا تبقى على ياله لان النور المذكور يستردها
الى أصلها الطاهر ويحلها الزاهر وهو ذاته صلى الله عليه وسلم وأما أهل الحق واليمان رضي الله عنهم
فانهم أهل الحكمة ومحل لقبول الخبرات كما قال تعالى وكنا احرق بها اولها فاذا جمعوا تلك الا نوار فانها
تسقط عنهم اطهارتهم وبالجملة فالعلم ينقسم الى طاهر وهو ماني نوره بياض والى غير طاهر وهو ماني
نوره زرقه فاذا فرضنا أربعة رجال أحدهم علمه طاهر كامل وثانيهم علمه طاهر قليل وثالثهم علمه غير
طاهر وهو كامل ورابعهم علمه غير طاهر وهو قليل ثم فرضناهم اجمعوا اوجه اولها انهم من
العلوم في الطاهر الناقص يستفيد من الثالث ولا يستفيد من الاول شيئا لعدم المجانسة والناقص
غير الطاهر يستفيد من الثالث ولا يستفيد من الاول شيئا لعدم المجانسة في العلم مطلقا عدم التضييع
فان كان طاهرا فإنه لا يدخل الى غير الطاهر ولا يستقر عنده وان كان غير طاهر فإنه لا يدخل الى
الطاهر ولا يستقر عنده وانما يدخل الطاهر الى الطاهر والنجيب الى النجيب . الثالث معرفة اللغات
وأصوات الحيوانات والجمادات وذلك ان العلم الكامل اذا حصلت فيه الاشياء فانما اتصل فيه بمعرفة اللغات
وزاياتها ولوازمها وعوارضها واللغات والاصوات تنشأ من أمور هرصيات ومن المحال أن يعلم العرضيات
ولا يعلم ما ينشأ عنها المعلومات التي حصلت حقائقها في العلم تنقسم الى جماد والى حيوان فالجماد له
صوت مثل خرير الماء وصرير الباب ووقع الحجر على الحجر وبذلك صاحب العلم يعرف المراد من هذه
الاصوات وأما الحيوان فإنه ينقسم الى ناطق وغيره والناطق وهو الانسان له لغة معرفة وأما غير الناطق
فانه ينقسم الى طيور وحيوانات غيرها ولجميع ذلك مناطق معرفة وصاحب العلم الكامل يعرف ذلك
بأمره فقلت وقد سمعت من الشيخ رضي الله عنه في هذا الباب حكايات كثيرة سيأتي بعضها ان شاء الله
ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه وأما الصامت الذي لا صوت له كالجدار والدار والقباني والقفار
والجبال والاشجار فطقها لا يعرفه الا الله عز وجل فهو باطن فينا وبين خالقه سبحانه وقد بظهره الله
تعالى احياءا مجزئي اوكرا متولوي . الرابع معرفة العواقب وذلك انه قد سبق في التبرير الذي هو من
جملة أجزاء الروح أنه فوري الروح غير به الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر غير كتملا فلاتزال
تغير به الاشياء وتدرجها من درجة الى درجة حتى تنتهي الى العواقب فاذا انتهت الى العواقب توقف
التميز بزجاء هذا الجزء الذي هو معرفة العواقب فيمنظر في العواقب ويفصلها على ما هي عليه في نفس

هذه على ان أصل الميزان واحد
ان جمعه الله تعالى في حقوقه
نعالي ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة كما ان أصل الاسلام واحد
مع انه على خمس فافهمه وسألته
سبح الله عنه من ملازمة غلبة الحال
صاحبه هل هي نقص أو كمال فقال
نقص لانه كلما خف الحال وبطأ
بجوده كان في حق صاحبه خيرا
تسيرا وابن الحاضر من الغائب
وأي الوجود من المعدم فقلت له
نهل غلبة الحال من صاحبه اكل
للمعرفة فعال المعرفة نتيجة الثوب
ونتيجة لاسبه واداسلم من الآفات
والقواطع وطال من الحال بعلقه
الحال كان نفسه حالا لا صاحب حال
وحينئذ يسمى عبدا لله ان شاء
صربه في ملكه وان شاء قبض عنه
التصريف وان شاء كشر له من
ملكه السعوات والارض وان
شاء لم يكشف له لانه لا يخرج من
الذناحي يتساوى مع اهل
الكشف بالكشف في الكشف
فاهو الاتقدم وتأخير لا غير ثم قال
وأما نحن وأمتنا فلا كشف
محموس ولا حب معقول ولا عقل
ولا نقل ولا وصف لنا الا العقل
الملازم لتأني وتب الايمان العاري
من الدليل بالدول والبرهان والله
تعالى أعلم وسألته رضي الله عنه
من العبد اذا أعطاه الله تعالى
الايمان من سوره الخاتمة اعليه ضرر
فقال عليه اليقين في ذلك هو حب
الحروف عليه من سوره الخاتمة
فانه ما علم حقيقة الا يقين نفسه
قلعه علم الوقت يذهب بذهابه ولا
يوصله الى يقين ما يحكم فيه
الحق تعالى قبل وبعد لا تنقيد
عليه تعالى ومن آمن من سوره الخاتمة

فقد قد عليه سبحانه بأنه لا يغير ما فعله
ومن أين لعبد علم ذلك بل لو قدر ان
الله كلم عبداً بلا واسطة وأقسم
عليه نفسه تعالى انه لا يغيره
وانه سعيد فلا يخفى لعبد ان يركن
الى ذلك لانه تعالى واسع طير ولا
هله لشوة أو عقابه في نفس الامر
كل يوم هو في شأن ولولا الادب
اقلنا كل لحمة أو طرفه شون لا
تخصي ان كنت قلته فقد علمته وهو
على كل شيء قدير وسألت عن رضى
الله عنه عن التوحيد ما هو فقال
عدم قلت وجود وجود قال وجود
فقلت فاذا العدم وجود والوجود
عدم فقال نعم فقلت فقد انعدم
العدم لانه عدم والعدم لا يعرفه
ولم يبق الوجود كما كان وهو الآن
على ما عليه كان فقال انا لله وانا اليه
رجعون ويهدى من يشاء الى
صراط مستقيم وسألت عن رضى الله
عنه عن الاسم والرمز هل هما
حرفان أو حرف بمعنى فقال المعنى
لا يقوم الا بالحرف والحرف قائم
بأنه فهو معنى من المعنى فقلت فتقوله
يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله
فقال رضى الله عنه قد عتق بقره
والله هو الغنى الحميد فقلت له الذى
عندى ان اسم الجلالة الاول هو
المعنى والاسم الثانى هو الحرف
ولذلك قال وهو الغنى الحميد فقال
لا أعلم الا ان أحد من العارفين
علم ذلك غيرك فقلت الحمد لله
العالمين وسألت عن رضى الله عنه أنا
وأخي أفضل الدين أن نذهب الى
القرافة زورا واصالحين فقال ما
معاكس خورفان أصحاب التوبة
اليوم من بلاد النرق ما هم من
أهل مصر فسيناقول التهج وذهبنا
لحبل لنا انحراف في القلب ما كنا

الامر ثم العاقبة مختصرة بعد في أمرين ما الغناء في الدار الآخرة كما في حق الحمد ماداد ونحوهما لا
بقائه في الآخرة وأما البقاء كما في حق المكلفين ونحوهم فأما الذى عاقبته الغناء فان هذا الجزء ينظر في
فناؤه كيف يكون ومعنى يكون بدرجة ذلك الشيء في الغناء وكيف تنقضى أجزاؤه وتذهب شيئا فشيئا
الى ان يصير هذا مائتاً وفي أى موضع يكون فناؤه وأسباب فناؤه والامور المتقضية لا تنفائه حتى يصير
فناؤه أمراً ظاهراً معقولاً لا بعد فيه ولا خرق فيه للعادة وفي ذلك علوم كثيرة وأما الذى عاقبته البقاء فان
الشيء يدرجه الى أن يجهله في الجنة أو في النار ثم يجهى هذا الجزء فينظر في ثوابه ويفصله تفصيلاً موافقاً
لما يكون له في الجنة وكذلك حال عقابه ولهذا شرح طويل ولعلنا يجوز الله وقوته قد كرسياً منتهى في أفناء
الكتاب ما معناه من النجى رضى الله عنه والله أعلم * الخامس معرفة العلوم المتعلقة بأحوال الثقلين
الانسان والجن وهي علوم كثيرة قال رضى الله عنه فيفيض الانس ثلثمائة وستة وستون علماً وكذلك الجن
الا انه ينقص من الانس ثلثمائة وثلثون وستون علماً كلها تتعلق بأحواله قال رضى الله
عنه من جملة ذلك معرفة الاسباب التي يكون بها معاشهم في الظاهر وفي الباطن ومعاشهم في الظاهر
هو ما تقوم به ذواتهم وتدوم به حياتهم فيدخل في ذلك معرفة أسباب التكسب من حراثة وفلاحة وتجارة
وكل ما يعمل باليد من سائر الصناعات فلا بد من معرفة ذلك كله ومعرفة ما يوصل منه الى الرزق وما لا يوصل
ويدخل في ذلك أيضاً علم الادب الذى يعبر عنه الناس بعلم السياسة فانه أيضاً لا بد من معرفة الاسباب
التي تكون معها المعاشرة وتدوم معها الخاططة وفيها علوم كثيرة وأما معاشهم في الباطن فهو ما يجمع العبد
على ربه تعالى وبحوشه اليه ويده عليه ويدخل في ذلك معرفة الشرائع وأقوالها وأمرها والموصلة اليه
تعالى فيعرف حكم الله تعالى في الواقعة وما الحكمة في مشروعيته وما النفع الواصل الى العبد منه في
الدين والآخر ولو كتبنا ما معناه من شئنا رضى الله عنه في هذا الباب ومعنا الجزئيات وأعيان
النوازل التي سألنا عنها لا نتيق في ذلك بما يستغرب ويستخفى ويعلم الواقع عليه بمجرد ما سمع وفهمه لانه
الحق الذى لا ريب فيه فاني خضت مع رضى الله عنه في الخلاف الواقع بين شيخنا المذهب حرم الله
ثم في الخلاف الواقع بين آراء المذهب ثم في الخلاف الواقع بين شرايع الانبياء عليهم الصلاة والسلام
سنة هدي قد سمعت من الامر ارق في ذلك ما لا يدخل تحت حصر متعنا الله بذلك في الدنيا وفي الآخرة
وكرمهم آمين (قال) رضى الله عنه ومن جملة ذلك العلوم معرفة الآفات العارضة لاسباب المعاش الظاهري
والباطني وكيفية التحرر منها حتى يكون صاحب هذا العلم على يقين من أمره في سائر أسبابه فيعلم ما ينفعه
النفع الخاص به في الدارين وما يضره الضرر الخاص به كذلك ويدخل في هذا معرفة علم الطب الكامل
على ما هو عليه في نفس الامر وهو ما ظاهري وهو ما يرجع على صلاح المعاش الظاهري وأما الباطني وهو
ما يرجع الى صلاح المعاش الباطني والله تعالى أعلم * السادس معرفة العلوم المتعلقة بأحوال الكونين
أعني العالم العلوي والعالم السفلي وذلك ان العالم السفلي مختص في سبعة أمور العناصر الاربعة وهي
الماء والتراب والريح والنار والركبات الثلاث النبات والمعادن والحيوانات فلا بد في العلم الكامل من
معرفة حقائق هذه الاشياء المعرفة الكاملة ومعرفة خواصها التي امتازت بها ومعرفة ما ينفع منها وما
يضر ومعرفة قواها واختلاف افرادها في تلك القوى حتى ان الشار قد يكون جرماً راسعاً وقواها ضعيفة
وقد تكون ناراً أخرى به كسها في ذلك كلام طويل والله أعلم * السابع معرفة أحوال الجهات في جهة واحدة
وهي جهة امام رضى من اجزاء العالم الكامل وذلك ان العلم به يكون نوراً يدرج من جميع الجهات
لينظر فيه فان رضى الله صاحبه قوى زائدة حتى صار ما يراه من غير جهة امام عينه ما يراه من جهة امام
من غير زيادة ولا نقص ويكون في نظره اذ ذلك لا يحصى الا بجهة امام رضى من سائر الجهات في رؤيته ولا
تبقى الاحياء امام فان العالم يوصف بالكمال وليس هذا الا في علم المفتوح عليه وعليه يتخرج حديث في
لأراكم من خافي كما أراكم من اعمى فهم مع كونهم وراءهم في قبلته كما يرى على الله عليه وسلم ماني

الاهل كما فاما انما فارقتم من نواحي
شون السلطان عصر العتيق
فلقيني واحد منهم فما كانت روى
الازمعت وأما في أفضل المدين
فاجتمع باربعة نفر منهم على الهيئة
التي كان وصفا لانا الشيخ ففهم
انسان صلالة العافية والآثران
حصل منهما المناقشة فقال لهم الله
ورسوله أقوى منكم فانه ما
رجع ارجعنا كذا للشيخ ففهم
الحقيقة التي ماضى فيها الا هؤلاء
ولو انه قد فكك احد من كبراء
أصحاب النبوة لم يكن لانه لا طاقة
لاحد منهم فلو توجهوا الى جبل
لهدموه فقلت له فبما يخلصهم
أصحاب النبوة اذ امرنا بانهم في
ادراهم وخطاهم فقال الادب
اذ خرج احدكم الى مكان خارج
داركم فقبل دستور يا أصحاب
الخط الفلاني وليخذ ان يلهوا
يلعب او يعزح لانهم يحبون من
يحفظ معهم الادب في ذلك اليوم
ما خرجت الى مكان بعيد الا قلت
دستور يا أصحاب النبوة فوغللت
مرتبجا اليها رستان فاحسنت
بنعمي كن وراي عسى كبير
يريد ينلني فالتفت فاذا شخص
منهم أشعث الرأس كنه عينه
جمران فقال اصع لنفعل تركي
فالمدة رب العالين وسالته
رضي الله عنه هل أنكرتم واوتر
أهل الفلانة أم تأذت مع الله تعالى
الذي أقرهم فقال الأدب أرجح
هندي فانه ما أقر غنيا الا لحكم
أراد اظهارها فلا يجهر فان كما
في الوجود دبر أي من الله تعالى ومسمع
فاحسبه تعالى بالأدب معه ومع
مصراته يعالج عليه في تلك الحالة
التي عهدتها ولا تطلب نظاهن

قبلته وان كان صاحب العلم بحسب بافتراق الجهات فالعبر كمل والله تعالى أعلم (وأما الرسالة) فالاول
من أجزاءها سكوت الروح في الذات سكوت الرضا والمحبته والقول وذلك لان في الذات الطاهرة انوارا
مستمد من إيمانهم بالله عز وجل وعلى قدر تلك الانوار قلته وكثرة بضعف سكوت الروح في الذات بقوى
لان النور الى النور أميل والارواح من الانوار غير ان نور الايمان بالله تعالى أسطع وأنعم من نورها
فادارت ذلك النور في ذات من الذوات فانما يعمل اليه وتكمله وقسده وبسبب سكوتها في الذات التي
قد نور إيمانهم اقدر ذراع مثلا مثل سكوتها في الذات التي نور إيمانهم اقدر ذراعين وهكذا ثم ان نور
الايمان يزيد في انوار الاجور وذلك لان الاهل أجور ولا جوار انوار انوار تلك الاجور تنه كس
الى الذوات فيحصل للذوات بها نفق في الدنيا بالحسنى بان تعظم بها انوار إيمانهم ونفع في الآخرة طاهري
بان تصير تلك الاجور نعمة في الجنة يتنعم بها لعمادها قال رضي الله عنه ولو فرضنا حدين استويا نور
الايمان وعمل احدهما حسنت في ثماره دون الآخر ثم انما ما بالليل فان نور ايمان الذي عمل بيت ساطعا
منير الامعا في زياد بخلاف الذي لم يعمل قال رضي الله عنه وليس في سائر الاهل اعظم اجرا من الرسالة
فهذا كان المرسلون عليهم الصلاة والسلام لا يطهرون في الايمان ابدا ثم انهم عليهم السلام يختلفون
بحسب اختلاف اتباعهم قلته وكثرة وليس في سائر المرسلين من يبلغ نبينا صلى الله عليه وسلم في كثرة
الاتباع فيسكن آخره عليه السلام فوق أجور المرسلين فعظم نور إيمانهم صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الى
نمائه لا تنق ولا تكيف فلزم ان سكوت الروح في ذوات المرسلين ليس كسكوتها في ذوات غيرهم فهذا
السكوت الخاص هو الذي حملناه جزأ من أجزاء الرسالة وقد علمت ان سكوتها في ذاته عليه الصلاة
والسلام فوق سكوتها في ذوات سائر المرسلين فكان هذا الجزء على غاية الكمال في ذاته عليه الصلاة
والسلام وما يختلف به أيضا سكوت الروح كون نور الايمان الذي في ذات صاحبها اقل من جرم الروح
أو مساو أو أكثر فسكوتها في الذات الذي هو أكثر منها أقوى من سكوتها في غيره قال رضي الله عنه وأما
الذوات التي ليس فيها نور إيمان أصلا وهي ذوات الكفار فان سكوت الروح فيها اغما هو بحسب اتباع
القدر والقهر الالهي ولا نقى مبهضة لها غاية البعض (الثاني العلم الكامل) غيبا وهاد ونفعي بالغيب
ما يتعلق بعرفة الحق سبحانه وهي صفاته ونفعي بالشهاد ما يتعلق بالخلق فيدخل فيه معرفة العلوم
المتعلقة بأحوال الثقلين والعلوم المتعلقة بأحوال الكون والعلوم المتعلقة بأحوال العاقبة وقد حقيقت
الاشارة الرشي من ذلك والمعدود ههنا جزأ هو الكمال في معرفة تلك الامور فالكامل في ذلك الغاية القصوى
فيه جزء من أجزاء الرسالة فلا بد لكل رسول من أن يكون فيه ذلك وهو في نبينا صلى الله عليه وسلم بلغ الى
غاية الغاية والله أعلم الثالث الصدق مع كل أحد في الأقوال والأفعال بان تكون الأقوال والأفعال
على وفق الرضا والمحبته من الله عز وجل لان الخلق أمرؤا بالصدق بالرسول عليهم الصلاة والسلام فيجب
أن يكونوا على الحالة التي وصفناهم لا يقولون الا الحق ولا ينطقون الا بالصدق ولا يمازحون الا بالجد
واذا أخبروا بشي فانه كمن لا يحسنه وواقع من غير رب وان دل ظاهر من الظواهر على خلاف شي من ذلك
فهو مؤثر بالتأويل الصحيح والحق الصريح وستقف على شي من ذلك ان شاء الله تعالى في أثناء الكتاب
والحكمة فهم عليهم الصلاة والسلام في كلامهم بحسبة أهل الجنة في شواهم فكان أهل الجنة اذا اشتروا
شيأ كان لا يحسنه فكذلك الرسول عليهم الصلاة والسلام اذا قالوا شيأ كان لا يحسنه والله أعلم وهذا المعنى
في الصدق زائد على المعنى الذي سبق في قول الحق الذي هو من أجزاء النبوة فان الصدق الذي هنا عبارة
من يحسنه كى بصاحبه ما سبق في القدر فساكنه مسلوب الاختيار بخلاف قول الحق فانه لم يبلغ الى هذه
العالية في الصدق نور زائد على قول الحق والله أعلم به الزام السكينة والوقار وهو نور في القلب يوجب
لصاحبه الطمانينة بالله واهتمامه بالعباد عليه وصرفه في الخمول والقوة اليه وعدم ميله بغيره عز وجل
حتى ان صاحبها ادأمره الله عز وجل بتبليغ أمر وأراد أهل الارض مضادته فيه وعداؤه عليه فانه

لا يبالى بهم ولا يكثر بشأنهم بل يراهم بغيره العدم ويستوى حاله معهم لو صادقوه واحبوه على ذلك ونصره عليه فانه لا يرى لهم حولا ولا قوة في مخالفة ولا في الموافقة اما من لبسته سكتة فانه اذا سمع بمن يقصده ويريد ضرره فانه يرى لنفسه حولا وقوة ويرى لعدوه كذلك حولا وقوة فيقتل في الوجه الذي يداقم به هذه وتدخله الواسوس حيث يقتار به في ذلك كيف يريد وتارة كيف النجاة اذا وقع القاع والبرال كذلك حتى يلقاه عدوه وقبله معلول وهزمه معلول فلا يبقى منه شئ فلذلك كانت السكتة جزءا من اجزاء الرسالة لان صاحب الرسالة امر بعدواة اهل الارض حتى يرجعوا من كفرهم وباطلهم فهو لا يبالى بما يظلمهم ولا يبادرهم ولا يجهتهم ولا ياعرهم وكذلك كانت حالة الرسل عليهم الصلاة والسلام فان اهل الارض نصبوا لهم العداء وروهم من قوس واحدة وما نزل ذلك فيهم قال رضى الله عنه وهذه السكتة هي المذكورة في غير ما آية من القرآن العزيز نحو قوله تعالى ثم ازل الله سكتته على رسوله وعلى المؤمنين فاقترأ لها في الرسول صلى الله عليه وسلم المرادة اظهارها عايدة آثارها من الثبات ومصاراة العدو الكثير واقرأها في المؤمنين باحد اسميهم من ركنه صلى الله عليه وسلم ثم الجهر الكلام بنائى السكتة التي كانت في تابوت بنى اسرائيل المذكورة في قوله تعالى ان يأتينكم التابوت فيه سكتة من ربكم والى السكتة المذكورة في حديث أسيد بن حضير رضى الله عنه والى السكتة المذكورة في غير ذلك من الاحاديث وكنت علمت ما قال في جماعة التفسير رضى الله عنهم فشرح رضى الله عنه المقام شرح من يرى الامر عيانا حتى انجز الكلام الى كيفية تعجي حجب بل عليه السلام الذي في صورة دحية بن خليفة الكلبي ولولا خشيعة الملل لالت ذلك كاه والله اعلم الخامس المشاهدة الكاملة ولا سبيل الى شرحها لان من وراء العقول كما انه لا سبيل الى شرح معرفة الله عز وجل التي هي من اجزاء النبوة السادس ان عيوت وهو حتى وذلك عبارة عن كون الرسول الله صلى الله عليه وسلم يشاهد حال حياته كما يشاهده المولى بعد موتهم وانما كان هذا من اجزاء الرسالة لان الرسل عليهم الصلاة والسلام بعثوا بالترغيب والترهيب وهما لا يكونان الا مع بيان احوال الآخرة فيرغب في دار الترخيب ويخوف من دار العقاب ويشرح للناس هذاب القبر وكيف هروج الارواح الى البرزخ ونحو ذلك مما يطيقه عقولهم فقلت فان الوحي الى الرسل عليهم الصلاة والسلام بذلك يعني من هذه المشاهدة فقال رضى الله عنه الوحي خطاب والخطاب كلام والسكلام لا يكون الا للعارف بالمعنى فهذه المشاهدة تكشف له احوال المعاد ويعرفها معرفة العيان وأما الوحي فيقع بالاذن منه عز وجل في تبليغ ما يرى بتبليغه عما تطيقه العقول وتقدر الذوات على فهمها وأما ما لا تطيقه العقول ويذهب الا كما سماه فالرسول فيه على المشاهدة السابقة ولا وحي فيه ولو كان الكلام مع غير المعارف بالاماني لاستحال الفهم منه والافهام له يرواقه اعلم السابع ان يعنى حياة اهل الجنة وذلك عبارة عن كون ذات الرسول عليه السلام تسقى بساتين به ذات اهل الجنة بعد دخولهم الى الجنة فذوات الرسل عليهم الصلاة والسلام عتبة اهل الجنة في الجنة وذلك ان الدار داران دار الفناء وفيه لقسمان ماهو نوراني وما هو ظلمي دار البقاء وفيه ايضا قسمان ماهو نوراني وهو الجنة وما هو ظلمي وهو النار واذا زال الحجاب امتد كل قسم من دار البقاء ما يوافقه من دار الفناء فتمد النوراني والظلمي الى الظلمة في غمر زوال الحجاب عمله مختلف في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام سابق حاصل لهم في هذه الدار كما سبق في الجزء السادس وهم عليهم السلام فوق كل نوراني في هذه الدار فوق لوانهم الشريعة الاستمداد من نوراني دار البقاء الذي هو الجنة وأما غلب الخلق فان زوال الحجاب انما يكون لهم يوم القيامة وفي ذلك اليوم يقع لهم الاستمداد من كان من اهل الايمان استمد من انوار الجنة ومن كان من اهل الظلمة استمد من نار جهنم اهاذا الله منها بمنزلة مكرمه آمن وبالجمله فالاستمداد موقوف على زوال الحجاب وقد زال في الدنيا عنهم عليهم الصلاة والسلام فسكوا احياء كحياة اهل الجنة قال رضى الله عنه فهو هذا بيان الاجزاء السبعة التي هي عدد لكل حرف من

تلك الحروف بقدر ان من مر من
وربما خافت الادب وطلبت ان
تقنى من انفسه الله فيقول تعالى
ذلك الحال البلى وينقل ما يقبه
ورضاه الى ما لا يقبه ولا رضاه كما
طلبت ان تنقل ذلك العبد من ما
احبه الله ورضيه له ثم ان هي عنك
ولم يعاقب لك فقد يكون ذلك العفو
استدرا حال من حيث لا تتسعر
فمنك مع الهالكين رسالته
رضى الله عنه هل يحب أحد من
مشايخ العصر لا خذ عنه الادب
فقال لا تفعل ذلك في حياتي اذا
وأما بعد موتي فان وجدت أحدا
مخصوصا بالبلاء من الكل فاحبه
وشاركة في البلاء الذي هو التصدر
للطريق فقلت في لم يكن
مخصوصا بالبلاء فقال ذلك لا يمكنه
الظهور وتربية أحد لانه يرى
الستر واجبا عليه ثم قال واعلم انه
لا يظهر الادب الا بالعمل كما انه
لا يظهر العمل الا العلم ولا يقين
الا العكس قال تعالى
فليس يحصيوا الى اى العمل كما
استحب لهم في العلم وليؤذوا في
البقي كما استحب لهم في الادب
فأفهم رسالته رضى الله عنه من
المسيبات هل لها أسباب مخصوصة
لا تنقل غيرهما أم لا فقال لي ما
مذهبك فقلت مذهب العلماء
المشهوره هو مذهبى فقال الذى
أذهب اليه ان الأسباب كل رأى
الجنة لواء القابلة لظهور الصور
والمرآة الواحدة تعطى حقها من
الظهور كما انها قابلة لكل ما يظهر
فيها من لطيف وكثيف والاعيان
التي هي المسيبات مرآة واحدة
غير منقسمة ولا متناهية ولا
منسكتة في الحقيقة توافقها

تطبيع أسماء المتجبل وصفاته في
مرآة الآيات الاحدية فالتنوع
الواقع من المتجبل لان غيره قال
تعالى وقضى ربك ان تعبدوا الا
ايه فكل من عبد غير الله تبرا منه
معبوده الى الله فلا تقسم عبادة
ذلك العابد الا لله تعالى والله
يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها انتهى • وسألته
رضي الله عنه في عالم الخيال من
قوله تعالى فلا أقسم بواقع الخيوم
ما المراد بها انقل هي قلوب العارفين
فقلت له ما المراد بكون الشمس
مرابا والقمر نورًا فقال وارث
ومورث ولم ير ذلك ففهم
ما قصته والله أعلم • وسألته رضي
الله عنه عن عالم التقيد وعالم
الاطلاق أيها أكل فقال التقيد
حقيقة الملاق كعكسه لسعة
الاطلاق اذا طلاق الحق لمقابل
له فلو كان له مقابل لكان
كالقيد على حد سواء فقلت له فما
تحقيق العبارة فقال وهما وصفان
لذات احدية برة من المنكر
والتشبيه ومعلوم ان الصفات توجب
المثلية وغيرها كما اوجبت الذات على
نفسها لعدم الصفة والاسم فافهم
وسألته رضي الله عنه عن قوله تعالى
ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسك
النار الآية فقال هذه الآية متضمنة
العدم اختيار العبد مع ربه وهو
مقام ابراهيم الخليل الذي امرنا
الله باتباعه اذا علمت ذلك فاعلم
ان الامر كان صفة من صفات النفس
كما ان الظلم ايضا صفة من صفاتها
فهي موصوفة بالظلم والامر كان في
هذه الآية لا اعتمادا على نفسها
وهو لها انما أعلموا كل من غيرها
ولو علم ذلك لمن نفس المظاهر منها

الاحرف السبعة التي هي الادمية والقبض والبسط والنبوة والروح والعلم والرسالة قلت ولقد هذه
الاجزاء فانه نافع في بيان النفر بسم الذي وقع السؤال عنه فلا ادمية كمال حسن الصورة الظاهرة
وكمال الحواس الظاهرة ونحوها وكال حسن الخلق الباطن وكال الحواس الباطنة والادوية كورة يترفع حظ
الشیطان وكال العقل والقبض مريان حاسة في الذات قلته بانحسرتا لم بالباطل والانصاف والنفرة من
الضد وامتنال الامر والميل الى الجنس بحيث يتكف به والقوة السكامة في الانكماش وعدم الحياء
من قول الحق وللبسط الفرح الكامل وسكون الخير في الذات وفتح الحواس الظاهرة وفتح الحواس
الباطنة ومقام الرفع وتحسن التجاوز وخفض جناح الذل والنبوة وقول الحق والصبر والرحمة والمعرفة بالله
عز وجل والخوف والنام منه وبغض الباطل والعفو للروح الذوق الانوار والظواهر والتميز والبصرة
وعدم الغفلة وقوة السريان وكونها لا تقص بمزومات الاجرام ولعلم الحبل للعلوم وعدم التضيق ومعرفة
الآفات ومعرفة العواقب ومعرفة العلوم المتعلقة باحوال السكونين ومعرفة العلوم المتعلقة باحوال الثقلين
واختصار الجهات في امام وللمرسالة سكون الروح في الذات سكون المحبة والرضا والقبول والعلم الكامل
غيا ربه واداء الصدق مع كل أحد والسكينة مع الوفاق والمجاهدة السكامة لكونه يموت وهو حي وكونه يحيى
حياة أهل الجنة قال رضي الله عنه وامامان نفر بسم الاختلافات التلقائية التي بين القراء من العبادة
وغيرهم رضي الله عنهم على الانوار السبعة الباطنية فهو ان قد علمت ان اجزاء الاحرف الباطنية تسعة
وأربعون كانه لا يخفى عليك ان الكلام العربي يتألف من تسعة وعشرين حرفا فكل حرف جزء من
اجزاء السابقة فلهمزة الامتنال وهو من اجزاء القبض وللهاء السكينة وهي من اجزاء الرسالة وللثاء
المتانة كمال الحواس الظاهرة وهو من اجزاء الادمية وللميم المتانة المشبهة بالانصاف وهو من اجزاء القبض وللميم
الصبر وهو من اجزاء النبوة وللهاء الرحمة السكامة وهي من اجزاء النبوة وللهاء المجهمة ذوق الانوار وهو
من اجزاء الروح وللهاء المهمة الطهارة وهي من اجزاء الروح وللهاء المهمة معرفة الاعمال وهي
من اجزاء العلم وللهاء حسن التجاوز وهو من اجزاء البسط وللهاء الصدق مع كل أحد وهو من اجزاء
الرسالة وللهاء المهمة القسوة وهو من اجزاء الروح وللهاء المشافة ترع حظ الشيطان وهو من اجزاء
الادمية وللهاء معرفة الله تعالى وهي من اجزاء النبوة وللهاء العلم الكامل وهو من اجزاء الرسالة
وللهاء الذكورية وهي من اجزاء الادمية وللهاء الفرح الكامل وهو من اجزاء البسط وللهاء لصاد المهمة
العقل الكامل وهو من اجزاء الادمية وللهاء الضاد المهمة قول الحق وهو من اجزاء النبوة وللهاء المهمة
العفو وهو من اجزاء النبوة وللهاء المنقوطة كمال الصورة الظاهرة وهو من اجزاء الادمية وللهاء الحبل
للعلوم وهو من اجزاء العلم وللهاء البصرة وهي من اجزاء الروح وللهاء خفض جناح الذل وهو
من اجزاء البسط وللهاء المنقوطة القوة السكامة في الانكماش وهي من اجزاء القبض وللهاء النفرة عن
الضد وهي من اجزاء القبض وللهاء عوج وهو من اجزاء الرسالة وللهاء ألف هدم الغفلة وهو من
اجزاء الروح وللهاء التي هي آخر الحروف الخوف والنام من الله عز وجل وهو من اجزاء النبوة فهذه تسعة
وعشرون حرفا فلا ادمية منه خمسة وهي التاء المثناة والظاء المشافة والميم والصاد والعين المجهمة فالتاء
كمال الحواس الظاهرة والظاء لما ترع حظ الشيطان والميم الذكورية والصاد كمال العقل والعين كمال
الصورة الظاهرة وتبقى من اجزاء الادمية جز أن للقبض من هذه الحروف أربعة وهي الميمزة والثاء
المثلثة والشين المنقوطة وللهاء قلهمزة الامتنال وللهاء الانصاف وللهاء النبوة في الانكماش وللهاء النفرة
عن الضد وتبقى من اجزاء القبض ثلاثة وللبسط من هذه الحروف ثلاثة وهي الزا والنون والسين المهمة
فللهاء حسن التجاوز وللهاء الفرح الكامل وللهاء خفض جناح الذل وتبقى من اجزاء البسط أربعة وللهاء النبوة
من هذه الحروف ستة وهي الجيم والحاء المهمة والصاد المنقوطة والعين المهمة والياء التي هي
آخر الحروف فللجيم الصبر وللهاء الرحمة السكامة وللهاء معرفة الله عز وجل وللهاء قول الحق وللهاء

الع - فو ولباء الخوف الزام من الله عز وجل وبق من أجزاء النبوة جزء واحد ولروح من هذه الحروف
خنة وهي الدال المهملة والطاء المهملة والقاف ولام الالف فالدال المهملة الجاهزة ولطاء
الذوق للاروق والطاء التميز والقاف المصرة واللام الالف عدم الغفلة وبق من أجزاء الروح جزآن ولعلم
من هذه الحروف حرفان وهما الدال المهملة والفاء فالدال المهملة معرفة اللغات ولفاء الحمل للعلوم وبق
من أجزاء العلم خمسة ولراء سلمة من هذه الحروف أربعة وهي الباء الموحدة والراء واللام والواو فلباء
السكنة والراء الصدق مع كل أحد وللام العلم الكامل ولواو يعوت وهو حتى وبق من أجزاء الرسالة ثلاثة
فهذه تسعة وعشرون حرفاً موزعة على تسعة وعشرين حرفاً والباقي من عدد الأجزاء عشرون حرفاً إذا
أسقطت تسعة وعشرين عدد الحروف من تسعة وأربعين عدد الأجزاء بقي عشرون حرفاً فالتسعة
والعشرون المسقطه هي التي سبق منها خمسة للاثم دمية وأربعة للقبض وثلاثة للسط وستة لالتنو وخمسة
لروح واثنان للعلم وأربعة لالرسالة فمجموع ذلك تسعة وعشرون والعشرون والباقي تسعة هي التي سبق
انها من الادمية اثنتان ومن القبض ثلاثة ومن البسط أربعة ومن النبوة واحد ومن الروح اثنتان ومن
العلم خمسة ومن الرسالة ثلاثة فمجموع ذلك عشرون ولتعدد هذه العشرين تبع ذلك فنخرج في تفسيرها
فتقول هي كمال الصورة الساطنة وكمال الحواس الباطنة والحاسة السارية في الذات وهي التي عبرنا عنها
فيما سبق بسر بان حاسة في الذات بما تلتذ به الحبر وتتألم بالشرر وبما عبرنا عنها بالقوة السارية وبما مل إلى
الجنس وعدم الحياء من قول الحق وسكون الخمر في الذات وقبح الحواس الظاهرة ونفخ الحواس الباطنة
وهو مقام الرقعة وبفض الباطل وقوة السر بان ولا تقص عوالمات الاجرام وعدم التضيق والمحصار
المهمات في امام ومعرفة العواقب ومعرفة العلوم المتعلقة بأحوال الثقلين ومعرفة العلوم المتعلقة بأحوال
الكواكب وسكون الروح في الذات سكوت الرضا والمحبة والقبول وبمجي حيات أهل الجنة والمنشاهدة
الكاملة فالجميع عشرون فالاول منها للاثم دمية والثلاثة بعدها للقبض والأربعة بعدها للسط وواحد
بعدها للنبوة واثنان بعده لروح وخمسة بعدها للعلم والثلاثة الاخر لالرسالة اذا جمعت هذا فاعلم ان
الثمانية عشر من هذه العشرين تنوزع على حروف المد واللين التي هي الالف والواو والياء فالدال
سبعة والواو ستة ولباء ستة وانما كان هذا العدد لسلك واحد لانه صلى الله عليه وسلم هذا إلى ستة مرات
فدسمر تقدر ألف ومرة تقدر ثلاث ألفات ومرة تقدر أربع ألفات ومرة تقدر خمس ألفات
ومرة قد درست ألفات وهذا التقدير ترقى لا تحقيق قلت وكذا قال الحافظ شيخ المقرئين الامام ابن
الجوزي رحمه الله عز وجل في النشر فانه لما تكلم على مراتب الدال قال ما ملخصه المرتبة الاولى القصيرة وهي
قدراً ألف ونسب القراءة لابن كثير وأبي جعفر في المنفصل المرتبة الثانية فوق القصير قليلاً وقدراً ألفان
وقيل ألف ونصف وعبر عنه بزيادة بعد زيادة وبالتمكين من غير اشباع وبالزيادة المتوسطة ونسب
القراءة إلى الدورى وقانون عند بعضهم المرتبة الثالثة فوقها قليلاً وهي التوسط وقدراً ثلاث ألفات
وقيل بألفين ونصف وقيل بألفين وقاله يرى ان المرتبة الثانية ألف ونصف ونسب القراءة إلى
السكاس في المرتبة الرابعة فوقها قليلاً وقدراً بأربع ألفات وقيل بثلاث ونصف وقيل بثلاث ونسب
القراءة إلى حاصم وابن عامر المرتبة الخامسة فوقها قليلاً وقدراً بخمس ألفات وقيل بأربع ونصف
وقيل بأربع ونسب القراءة إلى الجزز ورش المرتبة السادسة فوقها قليلاً ولا يعبر عنها بالتمطيط وقدراً
بست ألفات وذكرها أبو القاسم وقلها من جماعتهم القراءة ونسب القراءة إلى الورش ونسب الخامسة
بهمز توافقه في ذلك ابن الجزرى ثم ذكر ابن الجزرى مرتبتين اثنتين احدهما قبل القصير ويقال لها
البتوهي عبارة عن حذف حرف المد وقطعها من الكلام ثم نزل على أبي هريرة والذائق فليط من قال بها
ثم أتوها بآويل حسن وحكي بأنه لا بد من مرتبة القصير وانه لا يجوز حذف حرف المد والمرتبة الاخرى
ذكرها بين الخامسة والسادسة وذكرها في الاصول فيها أن لا تعد فرج حاصل كلامه رحمه الله تعالى إلى أن

فعل ولا امر قبح في جاهلة معرفة
نظم انظمة الحروف بما حلت لم تسند
اليه جميع اقوالها وانفعها
وحركاتها رسكتم الظاهرة
والباطنة ثم لا يخفى ان النظام الحق
به معذب بنار نفسه ومهونه
لا بالنار المحسوسة المعلوم تعذيبها
بعد حسد المعذب وانظر الى ابراهيم
عليه السلام حين لم يؤثر فيه نار
الحس كذلك لم يؤثر فيه نار الشهوة
وانظر كذلك الى العبد الذي يوصفه
الحق تعالى بالنار مجد ذلك اغا كن
من سعة بره باطنه من حر التدبير
المضى الى الشرك الا كبري قول
الحق حكاية من قول لقمان لابنه يا
بن لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
فالظلم الحق به معذب بالبعده
ومع قرب الى هو الله الذي جعله معبوداً
له وموجه اليه قال تعالى اقرأت
من اتخذ الله معواه وأنه الله على علم
فوصف الحق تعالى له بالعلم في هذه
الآية انما هو ليكون لم يتخذ لها
خارجاً فهو بعيد عنه والاله من
شأنه اقرب وما غم اقرب الى الانسان
من نفسه لنفسه لان هو الذي
عبده عالم بما يظهر من مبدء ونجواه
بعضه لانه المحمول في الظاهر
فانه غير عالم بمصالح تلك النفس
وأحوالها بعده وعدم علمه وأيضاً
فإن النفس العابدة لخواهلي
المعبودة في الحقيقة وانما ساقها
هابطة لانها فذلك نهي الله تعالى
بقوله وفي أنفسكم أفلا تبصرون وفي
قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه
من عرف نفسه عرف ربه فبقية على
ذلك أيضاً فإن المعرفة تكررت
وهي لا تقبل التكرار والنفس
والرب قبل التكرار فرضي الله عن
الامام على مظهر التوحيد فتأمل

الملك فالتل لا تصدق كتابه ورسالته
 رضى الله عنه من قوله تعالى ان
 الذين قالوا ربنا الله ثم استغابوا
 نتزل عليهم الملائكة ان لا تصفوا
 ولا تحزبوا بشرنا بلجنة التي
 كنتم توعدون من الموصوف حقيقة
 بهذه الاوصاف فقال رضى الله عنه
 هذه الآية مخصوصة بأخبار الانبياء
 وكل ورثتهم في ظاهرها وهاجهم
 في باطنها من وجه آخر فقلت له
 كيف فقال ان الذين قالوا ربنا الله
 كل الانبياء ثم استغابوا محمد صلى
 الله عليه وسلم نتزل عليهم الملائكة
 فاعلم النبي ان لا تصفوا ولا تحزبوا
 كل العارفين وأنشروا بالجنة التي
 كنتم توعدون جميع المؤمنين فقد
 بينت هذه الآية مراتب الكمال كما
 بينت التي تليها صفتهم وأحوالهم
 وهذه الآية من الجوامع قال ولولا
 خوف المتكلم لاسعدنا ذلك
 لظهرناك من هذه الآية مجيها
 والله تعالى أعلم ورسالته رضى الله
 عنه من تفسير سورة التكوير
 والانفطار لا مردود على أدى الى
 السؤال من ذلك فقال رضى الله
 عنه اذا الشمس كورت ظهرت
 وباعه الباطن ظهرت ولم تظهر ولم
 تظن انك لعلى خلق عظيم
 وانقضت بعد ما توحدت ثم
 تعقدت واقدمت بظهور المهدود
 والقرآن اذا تلاها ثم تنزلت بما عنه
 انفصلت عما به اقبلت واتحدت
 والنجم اذا هوى ثم تروى بالامعاء
 واتحدت بالمحى وظهرت من أملى
 هليلج الى أسفل ساقين ثم رجعت
 على نفسها تنزلت ولولا دفع الله
 الناس بعضهم لبعض لفسدت
 الارض وبالجبال سكن مبيدوها
 ومبيداهم فسداها ثم انقضت

المراتب ست كما قال الشيخ رضى الله عنه ثم وسط ابن الجزرى رحمه الله تعالى بعد هذا القول بأن هذا
 التقدير بألفاظ تقديري ليس معه تحقيق قلت ولو خرجت الى بطن ذلك وكره له لخرجنا من النرض
 والمثله لما استدعاه من الأصول حيث قال ابن الحاجب عنهم رحمهم الله تعالى ان المد وهو ليس يتواتر
 ومن عرف التواتر شعر وطهره هل هي موجودة في مراتب المدهم أو الماسة خلفه وان جماع المقصودنا
 فقول أما السبعة التي ثلاث فوسى حكمه كالصورة الباطنة وسكون الروح في الذات سكون الرضا
 والحاسة السارية في الذات وكما الحواس الباطنة وبغض الباطل وسكون الخبير في الذات ثم ان الالف
 المدود على قسمين فتارة يكون في كلمة هي عبارة عن النفس وما يدخل في المحو أو أمانها فان الالف المدية
 في ضمير وهو وكلمة من نفس المتكلم وتارة يكون في كلمة معناها خارج عن ذات المتكلم نحو من السماء
 ما فان كان في الكلمة التي هي كناية عن نفس المتكلم فالمرتبة الاولى هي القصر التي هي قدر الالف
 كمال الحس الباطني وللمرتبة الثانية وهي قدر الالف وسكون الروح من يد اهل كمال الحس الباطني الذي
 لا تزل للمرتبة الثالثة الحاسة السارية فريدة على ما للثانية وللاربع كمال الحواس الباطنة
 فريدة على ما للاربع السالوات وللثانية الحاسة السارية بغض الباطل من يد اهل كمال الاربعم وللثانية
 السادسة سكون الخبير في الذات من يد اهل كمال الاربعم الحس في المرتبة الاولى وفي الثانية حزن في
 الثالثة ثلاثة وفي الرابعة أربعة وفي الخامسة خمسة وفي السادسة ستة وان كان الالف في كلمة خارجة عن
 الذات فالمرتبة الاولى كمال الصورة الباطنة وللثانية هو مع بغض الباطل وللثالثة هو مع سكون الخبير في
 الذات وللاربعه ذلك مع القوة السارية وللخامسة ذلك مع كمال الحس الباطني وللسادسة ذلك مع سكون
 الروح في الذات سكون الرضا صر السادة في الاولى بكمال الحس الباطني وفي الثاني بكمال الصورة
 الباطنية ان الالف لما كان في كلمة النفس كان كمال الحس الباطني من يد اهل الباطل والادمية هي
 فراش السكك وعليها تخرج فاذا كان الكلام فسانيا كان فراشه آدمية نفسانية واذا كان الكلام
 ليس في الامور والفسانية مثل السماء والماء كانت الادمية غير نفسانية ولا تملك ان كمال الصورة
 الباطنة انما مرجعه الى تصديق خلفه الباطل التي يشأ عنها حسن الصوت ونحو الالفاظ التي من رحلتها
 السماء والماء بخلاف كمال الحس الباطني فانه راجع الى تصديق قوى النفس والله أعلم وأما الستة التي
 لا واد هي عدم الحياء والميل الى الجنس وفتح الحواس الظاهرة وفتح الحواس الباطنة ولاخص بؤلمات
 الاجرام وقوة السريان فان كانت الواو المدودة في امر خارج عن الذات فتولد بسوءها وجوهكم كل للمرتبة
 الاولى التي هي مقدار او عدم الحياء والميل مع فتح الحواس الظاهرة وللثانية التي هي مقدار واو بن ذلك
 مع الميل الى الجنس وللثالثة عدم الحياء والميل مع فتح الحواس الظاهرة وللاربعه عدم الحياء والميل وفتح
 الحواس الظاهرة مع فتح الحواس الباطنة وللخامسة عدم الحياء والميل وفتح الحواس الظاهرة وفتح الحواس
 الباطنة مع عدم الاحساس بؤلمات الاجرام وللسادسة عدم الحياء والميل وفتح الحواس الظاهرة وفتح
 الحواس الباطنة وعدم الاحساس بؤلمات الاجرام مع قوة السريان فكل مرتبة تشغل على ما قبلها مع
 زيادة ما أضيف اليها وان كانت الواو في كلمة نحو قالوا آمننا للمرتبة الاولى وفتح الحواس الباطنة
 وللثانية زيادة على ذلك فتح الحواس الظاهرة وللثالثة زيادة على ذلك الميل الى الجنس وللاربعه زيادة
 على ذلك عدم الحياء وللخامسة زيادة على ذلك عدم الاحساس بؤلمات الاجرام وللسادسة زيادة على
 ما سبق قوة السريان فكل مرتبة تشتمل على ما قبلها مع زيادة ما أضيف اليها صر رطاه لان الواو فيها
 الواو الواحدة والواو والثلاث في الواو وان وهكذا في الالفاظ واليات وأما الستة التي يليها عدم
 التضييع والمحصار الجهاب في امام ومعرفة لعاقبة ومعرفة العلوم المتعلقة بأحوال العقول ومعرفة
 العلوم المتعلقة بأحوال السكون والحياء كحياء أهل الجنة فان كانت الياء في داخل نحو اني اتى الى
 فالمرتبة الاولى معرفة العلوم المتعلقة بأحوال السكون وللثانية ذلك مع عدم التضييع وللثالثة ذلك مع

ومعرفة العاقبة والرابعة ذلك مع المصداق الجاهل والجاهل مع معرفة العلوم المختلفة بأحوال النعمان
والسادسة ذلك مع الحياة ككتاب أهل الجنة والنار كانت الياء في خارج نحو وفي أنفسكم فاللؤلؤ المصنوع
الجاهل ولا نية ذلك مع معرفة العلوم المتعلقة بأحوال الثقلين ولذا في ذلك مع الحياة ككتاب أهل الجنة
والرابعة ذلك مع معرفة العاقبة والسادسة ذلك مع عدم التصنيع والسادسة ذلك مع معرفة العلوم المتعلقة
بأحوال السكونين فهذا بيان الثانية عشر - زوايا بيان المراتب التي تتفرع عليها وأما الجزآن
الباقين وهما كمال العشر بنهما للمشاهدة وقال الرفعة وعلى أنوارهما وعجب أمراهما جازم
القرآن العزيز فالخروف التي ترمم ولا تقرأ كالواو في الصلوة والواو كونه الياو مشكوة وفي نحو
سأور يكم وأولها وأولها كالباء في نحو هديم - موم وموى وعيسى وملائمه باييد كله الصر من أصرارهما
لكن إن كان مدلول الكلمة أمرا محسوسا مشاهدا في الخارج كرمي وعيسى وملائمه ومنه ومنه كونه
فلا في غير المشاهدة وإن كان مدلولها أمرا معنويا غير محسوس نحو هديم وسأور يكم وباييد فلا في
فيه مرقم الرفعة فقلت فهل رسم القرآن على الصفة المذكورة صادر من النبي صلى الله عليه وسلم
أو من ساداتنا الصالحين رضي الله عنهم فقال رضي الله عنه هو صادر من النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي أمر
الكتاب من الصالحين رضي الله عنهم أن يكتبوه على الهيئة المذكورة فإذ ادوا ولا نقصوا رضى الله عنهم
على ما عهدوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فإن جماعة من العلماء رحمهم الله تروى في أمر الرسم
وقالوا اغماوصا للاح من الصالحين رضي الله عنهم جروا فيه على ما كانت قرىش تكتب عليه في الجاهلية
حتى قال القرآن في كتابهم بالواو اغماوصا للاح من الصالحين رضي الله عنهم لان قرىش فعلوا السكابة من أهل الحيرة وهم
ينطقون بالواو في الواو فكتبوا على وفق منطقتهم وأما قرىش فانهم ينطقون بالالف فكتبوا بالواو
جرى على منطق غيرهم وتقليد لهم وحتى قال القاضي أبو بكر الباقلي في كتاب الانتصار ان الخطوط
اغماوصا هلامات ورسوم تجري مجرى الاشارات والعقود والرموز فكل رسم دال على الكلمة مفيد
لوجه قراءته ما تعجب به وتضيق السكابة به على أي صورة كان ولنقل كلامه بلفظه وان كان فيه
طول قال رحمه الله تعالى حيث تكلم على قول عثمان ان في المصحف لحناسه تنقيه العرب بالسنتها ما نصه
وعباسو غي في تأويل قول عثمان ارى فيه لحناسه تنقيه العرب بالسنتها هو ان المقصود منه ما وجد فيه
من حذف السكابة واختصاره في مواضع وزاد ما حرف في مواضع أخرى وان السكابة لو كان كتبه على
مخرج اللفظ وصورته لكان أحق وأولى وأقطع للشبهة من ليس الكلام باللسان طبعه الله وقوله ستنقيه
العرب بالسنتها معناه انهم لا تلتفت الى الرسوم السكابة واما تنسكابه على مخرج اللفظ وصورته في
هذه الأحرف كتابته - م الصلوة والواو كونه والحياة بالواو على غير مخرج اللفظ وكذلك اسمعيل واسحق
وارهم والرحمن وملائم - حذفوا فيه الف على غير مخرج اللفظ وكذلك زادوا الف في نحو قالوا
ونحو جوارك وكفر وأما مثال ذلك والالف غير ثابتة في اللفظ فأرى عثمان رضي الله عنه ان كتب هذه
الكلمات على مخرج اللفظ أولى وأحق وان من تلاها على ما كتبت به كان لا حشاشا غير أنه لم يغيره
من الصالحين ان العرب لا تتلوها على مطابقة الرسم فلذلك قال ستنقيه العرب وما يدل على صحة هذا
التأويل ما رواه أبو عبيد بن جراح عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس
المصاحف عرضت على عثمان رضي الله عنه فوجد فيها لحناسه فقال لا تغيروه فان العرب ستنقيه لو كان
السكابة من تنقيه النبي من هذين لم توجد فيه هذه الحروف وقصد بذلك راقه أعلم ان ثقيفا كانت أبصر
باللهجات وأشدهم كمال السكابة على محارج الالفاظ وأهل ذلك من غيرها وان هذا لانه عمل المزمع كثيرا
في كلامها تظهره ونائي مبيتنا والمزاد يظهره بان في لفظ النبي معناه السكابة وصورة على مخرج
اللفظ وكان القارئ بعد ذلك باختيار لسانه المزمع واسطة على لغة قريش أو حقه على لغة هذيل ولو
لم يكن التأويل ما ذكرنا لم يكن معنى لنا كترتيف وهديل فثبت ان اللسان الذي أراد عثمان هرا وواقع من

وهذه معلومتها نصف
وما انصفت الاجماله خلفت خلفت
وانعرفت حشرت وبأهلها
انحشرت ولحدوثها انقذت كل ميسر
لما خلقه قل كل يعمل على
شا كلته ثم انعدم التقيد بوجود
الاطلاق وانخرق الجواب ونطقت
الاسباب وطلبت القلوب ظهور
المحبوب ليكون معهم كما كان وهو
الآن على ما عليه كان لكن هم
الذين هجروا هذه يوم يأتيهم الله في
ظلل من الغمام واذا النفوس
زوجت وزوجها تعلق وتلتها
تنسوت ويحييها اتصلت
ولظاهرها تدهت وبها اتعت
والثقت الساق بالساق الى ربك
يومئذ المساق واذا المودة سفلت
بأى ذنب قتلت والروح لم تقتل
لانها حية وتوان قتلت فصحبوا
قتلت وان سفلت فيه فقاتلها عجبها
بقتلها وقاتلها والموت هدم العلم
والعلم عند الله لانه عالم بالقائل وما
يستحقه الجزاء عليه ورجوعه
اليه فالتوهم به ذمهم انه يأيدكم
واذا المصحف نشرت بالاعمال
التي هي علوم القلب المغاضة على
الجوارح فالعمل صورة كانه
روحه فن لا روح لصورة لا نشر
لصحة وسرى الله علمكم ورسوله
يرى علمكم لانه المعلم والله العامل
المتردد عن الرؤية بالابصار والقلوب
المقدسة غيرهم يحشر المرء على دين
خلقه واذا السماء كسحت لان
السماء علوم والوجود ودومته
الاهل والوجود وما اهلها حاضرا
والحكم يومئذ باهه الله لايحه
الرب لحكم الله يوم وحكم الرب
يخص نعم الذي يوم يرجعون ولا
وجوده لم يفتقم ذاتها واذا الجهم

سعت نار الخلاف اشبتت
 وبالا هال المظلمة عذبت اغما
 يريد الله أن يهديهم ببعض ذوقهم
 فما هديهم الا بهم وما رحمتهم الا به
 والواحد ليس من العدد لان
 الواحد موجود مستور والعدد
 معدوم مشهود واذا الجنة ازلت
 هلت نفس ما احضرت كذلك فلا
 أقسم بالجنس الجوار الكنس
 والليل اذا همس والصبح اذا
 تنفس انه لقول رسول كريم لان
 الرسول هو المستوي بغيره على
 هرس ولا يتوهم العيون الاربعة
 في عياه واحد في قوة همد في
 العرش مكن هو العرش المطلق
 لذلك اليوم المطلق يتجلى المعبود
 المطلق على العباد المطلق الذي هو
 اطلاق المقدمات كما بدأنا اول خلق
 نعمه مطاع ثم آمين الى آخر السورة
 صامت ونفوت وأسماء للموصوف
 المنعوت بالاعماء واقنعنا على علم
 (واما) تفسير سورة الانقطار
 فهي كسفر سورة التكمور الا
 انه في العزخ مع بقاء نسب وهجب
 ليست كهمه ولا كتكلم لانه عالم
 خيال لا حقيقة له ثابتة وهو محل
 تجلي الصفات الالهية كما ان الدار
 الاخرى محل تجلي الذات الغنية لقوله
 في الحديث انكم سترون ربكم واما
 الدار الاولى التي نحن فيها الان فهي
 محل تجلي الاله الخاصة بالربوبية
 فكل عالم من هذه العوالم الثلاثة
 قديم به مظهر فرد من الافراد
 الثلاثة الذين هم آدم وعيسى ومحمد
 عليهم الصلاة والسلام فآدم
 خصيص بالاسماء وهي خصيص
 بالصفات ومحمد خصيص بالادب
 فآدم فائق لرتق المعانيات والمقدمات
 بصورة الاسماء وهي فائق لرتق

الكاتب من ترك مراعات القظ واغلم يعرفه وأمرهم أن لا يغيروه لانه رأى ذلك قد اتسع وكثر المصاحف
 كثير يطول تدبرها ويحتاج معها الى ابطال النسخ التي رقت اليه واستغنى في غيرها وفي ذلك صعوبة
 وشقة عظيمة ويصعب ذلك ايضا على النفر الذين هميتهم السكابة المصاحف لانهم لم يعتادوا السكابة الا
 بذلك الوجه اذ ينفونهم لما فيه من الطعن عليهم في كتابتهم والقدح في ما رسموه فافضاه على ما فيه
 لعله بأن العرب لا تنطق به على ما رسم اذ افاض قيل على هذا الجواب فتدبرتم الى انه وقع في خطأ المصحف
 ورسمه خطأ وليس بصواب وما كان خبره أولى منه وان القوم اجازوا ذلك وما مضوه رسوه وذلك اجماع
 منهم على خطأ وقرارا ماليس بصواب نالت لا يلزم ما قلتم لان الله تعالى انما افترض على الامة الوصية في
 القرآن وأما عطفه فلا يز يدون حرفا ولا ينقصه ولا يقدمونه ولا يؤخرونه ويتلون على نحو ما يتلى عليهم
 وأما السكابة فلم يفرض الله على الامة فيها شيئا اذ لم يأخذ على كتاب القرآن وخطاط المصاحف رسما
 بعينه دون غيره أو جبه عليهم وترك ما عاده اذ وجوب ذلك لا يدرك الا بالسهم والتدقيق وليس في نصوص
 السكاب ولا مفهومه ان رسم القرآن وخطه لا يجوز الا على وجه مخصوص وحدته ودلا يجوز تجاوزه
 ولا في نص السنة ما يوجب ذلك ويدل عليه ولا في اجماع الامة ما يوجب ذلك ولادت عليه القياسات
 الشرعية بل السنة ذات على جواز رسمه بأي وجه سهل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر
 برسمه ولم يبين لهم وجهه معناه ولا نهي أحداهن كتابته ولذلك اختلفت خطوط المصاحف فهم من كان
 يكتب الكلمة على مطابقة خرج اللفظ ومنهم من كان يز يدون بقص العلماء بأن ذلك اصطلاح وان الناس
 لا يفتي عليهم الحال ولا جل هذا بعينه جاز ان يكتب بالحروف الكوفية والخط الاقول وان يجعل اللام
 على صورة السكاف وان تعوج الاعمات وان يكتب ايضا على غير هذه الوجوه وساغ ان يكتب الكاتب
 بالمصحف بالخط والهجاء القديين وجاز ان يكتب بالهجاء والخطوط الحديثة وجاز ان يكتب بين ذلك واذا
 كانت خطوط المصاحف وكثير من حروفها مختلفة متغايرة الصور وان الناس قد اجازوا ذلك كله
 وازجروا ان يكتب كل واحد منهم بما هو عاده وما هو سهل وأشهر وأولى من غير تأنيب ولا تنافي كرهلم انه
 لم يؤخذ في ذلك على الناس حد محدد ومخصوص كما أخذ عليهم في القراءة والاذان والسبب في ذلك ان
 الخطوط اغما هي هلامات ورسم تجري مجرى الاشارات والعقود والرموز فكل رسم دال على الكلمة
 مفيد لوجه قرآنه ما تجب محضته وتصويب السكابة به على أي صورة كان وبالجملة فكل من ادعى انه يجب
 على الناس رسم مخصوص وجب عليه أن يقيم الحق على دعواه وان في ذلك اه كلام القاضي أبي بكر
 الباقلاني ولخصه قال رضي الله عنه ما للهجاء ولا لغيرهم في رسم القرآن العزيز ولا لشعره واحدة واغما
 هو بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة
 بزيادة الاحرف ونقصانها لا مرام لا تهتدى اليها الهية ولما كانت العرب في جاهليتها ولا أهل
 الايمان من سائر الامم في أديانهم يعرفون ذلك ولا يمتدون بعقولهم الى شيء منه وهو سر من أمراة خص
 الله به سكتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية فلا يوجد شبه ذلك الرسم لاني التوراة ولا في
 الانجيل ولا في غيرهما من الكتب السماوية وكان نظم القرآن معجز فرسمه ايضا معجز وكيف تهتدى
 العقول المرز زيادة الالف في مائة دون فقهوا الى مرز زيادة الياء في باييد من قوله تعالى واسماء بشتها
 باييدام كيف تتوصل الى مرز يادة الالف في سبع وامن قوله تعالى في البحر والذين سعو في آياتنا معاجزين
 أولئك اصحاب الجحيم وهم زياتها في سباسب قوله تعالى والذين سعو في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب
 من رجز اليم والى مرز يادتها في قوله تعالى ففعلوا الناقصون عتوا عن أمر ربهم وحذفها من قوله تعالى ففعلوا
 عتوا كبيرا الى مرز يادتها في قوله تعالى أو يعضوا الذي يده عقدة الشكاح واسقاطها من قوله تعالى
 فأولئك هم الذين سعو في آياتنا معاجزين أو يعضوا أو يعضوا أو يعضوا أو يعضوا أو يعضوا أو يعضوا أو يعضوا
 وتبوءوا نفاقا أم كيف تبلغ العقول الى وجهه حذف الالف في بعض الكلمات المتشابهة دون بعض

كذلك فقرأ في يوسف والخروج وثابتة في سائر المواضع وكذا اثبات الالف بعد الواو في جهنم فصلت وحذفها في غيرها واثبات الباء مطلقا وحذفه في الالف والواو اثبات صر احاطت بها كان وحذفه في الفرقان وكذلك في اطلاق بعض التاءات ووربطها بخور حقة وندمة وقرة وشجرة فانها في بعض المواضع كتبت بالتاء وفي مواضع أخرى كتبت بالهاء وكذا الصلاة والحياة في بعض المواضع كتبت بالواو فيما تقدموا فيها والصلاة والحياة في الدنيا وعلى حيوة وفي بعضها بالالف لمحو قول ان صلاتي رؤسكي كل فاعلم صلاته ونسبته ولا تجهر بصلاتك وأذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الى غير ذلك مما لا يكاد يحصر وكل ذلك لامر الله بالحكمة واغراض نبوية واغراض خفية على الناس لانها من الامرار الباطنية التي لا تدرك الا بالفتح الرباني فهي بمنزلة الالفاظ والحروف المقطعة في أوائل السور فلها امر عظمي ومعان كثيرة حتى ان جميع ما في السورة التي في أولها تلك الحروف من المعاني والامرار كلها منسدر تحت تلك الحروف لمجيب ما في سورة ص منسدر تحت حرف ص وجميع ما في ق ون ويس وطه وغير ذلك منسدر في هذه الرموز وأكثر الناس لا يمتدون الى امرارها ولا يدركون شيئا من المعاني الالهية التي أشير اليها حتى ظن جماعة من الناس انها اسماء للصور وظن جماعة أخرى انها أشير بها الى أعداد معلومة وظن جماعة أخرى انها من الحروف الموحدة التي ليس وراءها معان وكلامهم محجور الاطلاع على المعاني الباهرة العجيبة التي فيها فكذا امر الرسم الذي في القرآن حرفا يعرف وأما قول من قال ان الهجاء رضى الله عنهم هم الذين اصطلموا الى الرسم المذكور فلا يعني ما في كلامه لان القرآن العزيز كتب في زمانه صلى الله عليه وسلم وبين يديه على هيئة من الهيئات رحيته فلا يعلموا اصطلم عليه الهجاء رضوان الله عليهم اما ان يكون هو عين الهيئة أو غيرها فان كان عينها بطل الاصطلاح لانه اختراع وابتداع وسبقه التوقيف ثنائي ذلك وقبح الاتباع فان نسب انباههم حينئذ للاصطلاح كان بمنزلة من قال ان الهجاء اصطلموا الى ان الصلوات خمس وعلى أن عدد الراكعات مثلا أربع ومن كان غير ذلك فكيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم كتب على هيئة كهذه الرسم القياسي مثلا والهجاء خالفوا وكتبوا على هيئة أخرى فلا يصح ذلك لوجهين أحدهما ما فيه من نسبة الهجاء والهدى رضى الله عنهم الى مخالفة ذلك محال ثانيهما ان سائر الامة من الهجاء وغيرهم أجمعوا على انه لا يجوز ان يراى القرآن حرف ولا أن ينقص منه حرف والكتابة أحد الوجودات الأربع وما بين الاثنين كلام الله فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كتب على هيئة فاذا اثبت الرحمن والعالمين ولم يزد الف في ما تؤول الى كفر واخرجوا الى الباء في باب سد لاني افان مت وهو ذلك عاذا كراهه في ما سبق وما لم يتركوا الهجاء رضى الله عنهم عاكسوه في ذلك وخالفوه لزم انهم رضى الله عنهم وحاشاهم من ذلك تصرفوا في القرآن ان يادوا له نصا ووقعوا فيها أجمعوا هم وغيرهم على انه لا يصلح لاحد فعله ولزم تطرق البطل الى جميع ما بين الاثنين لانها محاوراتان تكون فيه من وقفا اذ على ما في علم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ما عده وانما ليست بوحى ولا من عند الله ولم نعلمها بهما شككتا في الجميع ولئن حوزتا الهجاء الى ابن بدى كاتبة حرفا ليس بوحى لزمان تجوز الهجاء آخر نقصان حرف من الوحي لا فرق بينهما رحيته فتخل عروة الاسلام بالكلمة واغما يصح ان يدعى الاصطلاح من الهجاء رضوان الله عليهم لو كانت كتابة القرآن العزيز ما حدثت في عصرهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فثبت ان الرسم توقيفي لا اصطلاحى وان الذي صلى الله عليه وسلم هو الامر بكاتبته على الهيئة المعروفة فقلت انه عليه الصلاة والسلام كان لا يعرف الكتابة وقد قال تعالى في وصفه وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لا ارباب المبطون فقال رضى الله عنه كان صلى الله عليه وسلم لا يعرفها بالاصطلاح والتعلم من الناس وأما من جهة الفتح الى بلنى في عملها ربيع لم أكثر منها وكيف لا ولا لربها الاميون من أمته الشريعة المتعوض عليهم وهو فون خطوط الامم والاحبال من لدن آدم عليه السلام وأقلام سائر الالنس وذلك بركة نوره صلى الله عليه وسلم فكيف به عليه السلام قال

الصفات العزيميات بصورة الصفات ومحمد صلى الله عليه وسلم فائق لرقق الذات ورائق لفنقى الامعاء والصفات لان الخصيص بالظهر الادنى اغما هو الآثار الكونية فظهرت بحاشية وتنوع حقائقه ورفاقته وأما الخصيص بالظهر العلوى فهو المعارف الالهية والكنوفات العزيمية والتنوعات الملكية والتنفسات الروحانية وأما الخصيص بالظهر المحمدى فهو الجمع والوجود والاطلاق عن الصفات والحدود وذلك لعدم انحصار حقيقة وتلبس بقدره بعبارة بل صرحا ومظهر لا مع فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وقد ولى كل من هذا الافراد الثلاثة طاله المختص به في هياكلهم التي هم عليها الآن ولم يكن ذلك لعيرهم فأدم عليه السلام تحقق بيزيمته اولا قبل نزوله الى هذا العالم وهو يسمى كذلك الى الآن في المحل الذي ولده آدم مع اختص عليه من حقائق الصفات واطلمها على عوالم الاسماء وترك الارض وصعد الى اسماء الدنيا وعرف جميع أحكامها وتعلقاتها ثم ولى البرزخ باستفتاحه اسماء الدنيا الى انتهائه الذي هو اسماء السابعة ثم ولى باستفتاحه عالم العرش الى ملامه اليه ولا يمكن ان يصير عنه الا بالوصول اليه ولا وصول اليه فلا يصح لاحد ان يدبر عنه حقيقة اطلاقه ولا ان يدبر عنه حقيقة عليه وسلم دونه وهو ذاته الخصيص به الى ذلك اليوم المطلق الذي لا يسهو غيره فانه لو أظهر ذرة من هجرته التي هي من خصائصه في هذه الدنيا لتلاشى العالم بأسره

لأنها كلها تعليلات ليس فيها راقعة
من السكون المفيد فهي برينة من
المثلية وما ظهر منها من مجزاة
فانما ظهر مشاركتها خصوص
المسجلة فيه لأنها كلها كونهات
مرسيات متضاربات متقطعات
بمختلف ما يظهر حكمه في الدار
الأخرة المخصصة بما يناسبها من
الاملاط وعدم الانقطاع في يوم
آدم ألف سنة ابتداء يومه وأخره
كونه شفاؤه وذلك من سر أوليته
وأصل انشاء العوالم وظهورها
كل واحد مع الاعداد يوم عيسى
سبعة آلاف سنة ابتداء يومه
وآخره وذلك ليكون بهت آخر الدنيا
وأول البرزخ وذلك سبعة أيام
ويوم محمد صلى الله عليه وسلم
خمسون ألف سنة ابتداء يومه وأخره
لأنه حقيقة الروح السكينة التي
انقضت في رزخية بصور العالم
الالهة والسكونية فلذلك قال تعرج
الملائكة والروح اليه في يوم كان
مقداره خمسين ألف سنة فمن آمن
النظر علم حقائق السكون ومراتبه
علمها يقينا وعلم أيضا ما يمكن تغييره
هنا وما لا يمكن تغييره هناك انتهى
ما استملته منه رضى الله عنه
ففتح الله به على قلبه من تفسر بعض
اشارات السورين وهو كلام غريب
ما عساه من غير فالله قريب العالمين
وسأله رضى الله عنه عن النور
الذي يظهر على رجوع قوم الليل
وهو هم من العباد هل هو علامة
خير أو علامة شر فقال هو علامة شر
لأن الله تعالى إذا أراد بعبده خيرا
جعل نوره في قلبه لا يعرف ما يأتي
وما يذر وإذا أراد بعبده شرا جعل
نوره على وجهه وأدخل قلبه من
النور فوق في كل ذيلة وكذلك

رضي الله عنه ومن فتح الله عليه ونظر في اشكال الرسم التي في الواح القرآن ثم نظر في اشكال السكاك
التي في الواح المحفوظ وحديثهم ما شابهها كثيرا وما نزلت الا في الواح المحفوظ في كبروا وأمنوا
ورغبوا في ذلك مما سبق وعلم أمرار في ذلك كله وعلم ان ذلك الاصرار من وراء القول قلت وقد عرفت من
شيخنا رضى الله عنه وهو من الامين امرار جسيم ما سبق في كبر وأمانة ونحوها وقابلنا مع ما ذكر
اغنى الرسم وطوله فوجدنا الحق واقفا فينا قال الشيخ نفعا الله به ولعل الله يوفقنا بعنه وكرمه حتى فينا
بجوارها ما نعت حقنا قط عما قاله اغنى الرسم مع انهم اغنى كماله ما على توحه الغز الفليل منه وما زلنا
نستكمل أمر الرسم وذهبه الى الصعوبة رضى الله عنه - م حتى طرح الشيخ رحمه الله هنا بكلامه هذا
الاشكال الجزاء الله عنا أفضل الجزاء ثم اني سأله رضى الله عنه على سبيل الامتحان وأنا أعلم انه لا يجهز
هو الجواب مع كونه لا يحفظ حرف سبع من الزائد في بادئ الحال الاولى والى اليا اليا الثانية قال رضى الله
عنه اليا الثانية فشككته فجزأها ثلثين وكذا قال أبو عبد الله الحارز وآخر الباب من ما يبدل الفرق
بينه وبين الابد ومن الزائد في ملائته هل هو الالف المعافاة أو اليا قال رضى الله عنه هي الالف وهو
أمر آخر من هذا الباب وعن أمرارها فأجاب بما هو الحق كأنه من المهر في حفظ القرآن العزيز ثم قلت
هذا الذي ذكر ثم من كون الرسم توفيقه للضم أن يقول سلما واسكن لم لا يجوز أن يكتب القرآن العزيز
على الرسم القياسي ويكتب بأبواب الالف ويحذف الزائد وما شئ يرضى ذلك قال رضى الله عنه
للكلام اتمم أمرار لكانه دخل في تلك الامرار في كتبه بالسكاك التوفيقية قد اذنا بجميع
أمراره ومن كتبه بالسكاك القياسية قد نقص من أمراره ويكون الذي كتبه كتاب من تلقاها -
لا الكلمات المتزلة ثم ضرب رضى الله عنه مثلا فقال لو فرضنا رجلا كتب كتابا في من الاهدال
الناقصة منقبة الواو هكذا كوان وتصد بذلك السكاك ثم اطالع عليه بعض الناس دون بعض الجاهل لم
يطلع على السر فظن ان كتبه بالواو لا يترن عليه من جهة المعنى فقال أنا أكتب بالالف لأن المعنى
واحد والاصل في تأديته هو الالف وأنا أكتب بالالف فيقول له من اطالع على السر فقد نقصت من
السر وكتبت كان أخرى لا تقيدها لرحل فانه اغنى كتبه بالواو وحصل الالف فونه الفيد لسكون
والتسكين فكانه كتب في كوان المتقلبة كان وكون اي كان يدركونه الله هو رجل وهكذا الحال
في كتب الصلاة والكانوا الحياة بغير وارفا له قد عرفت من أمرارها فقلت فان كان الرسم توفيقا لحي
من النبي صلى الله عليه وسلم وانه كالعاط القرآن فلم ينقل تواتر حتى ترقم فيه الية ونظمه من القلوب
به كان الفاظ القرآن فان ما من حرف الا وقد نفل تواز لم يقع فيه اختلاف ولا اضطراب واما الرسم
فانه اغنى لم بالآحاد كما علم من الكتب الموضوعة فيه ومن نقله بالآحاد وقع الاضطراب بين النقلة في
كثيره منه وكيف تضميم الامة شيئا من الوحي فقال رضى الله عنه ما ضيعت الامة شيئا من الوحي والقرآن
بمحمد الله محفوظ الفاظا ورعا فاعل امرقان والشهد ودواله ان حفظوا الفاظا ورعا ولم يضربوا من
شمة واحدة وأذكر كذلك بالشهد ودواله العيان الذي هو فوق التواتر وغيرهم حفظوا الفاظا واليه الهم
بالتواتر واختلافهم في بعض حرفي الرسم لا يدرج ولا يصير الامة مضية كما لا يضر جهل العامة
بالقرآن وعدم حفظهم لالفاظه قلت هذا الذي قاله الشيخ رضى الله عنه في غاية الحسن ونهاية العرفان
راعي من كلامه رضى الله عنه أمرار وأنوار لم نكتبها الخفة التطويل وأما الحديث الذي نقله عن
عثمان وان في القرآن لحسنه تنقيح العرب بالسنه فهو حديث مرسل ومع كونه مرسله في استناده
اضطراب يعود بالجهالة على بعض رجال استناده والقاضي أبو بكر رحمه الله تعالى في نفسه رد ذلك الحديث
في الكتاب السابق كجاءه جماعة من أهل العلم كالحافظ أبي جروالد في المعرى رحمه الله تعالى في المنع
الموضوع في الرسم ونصه في آخر المنع فان قال قائل فاما تقول في الخبر الذي رويته عن يحيى بن عمر
وعكرمة مولى ابن عباس عن عثمان رحمه الله ان المصاحف لما كتبت عرضت عليه فوجد فيها حرفان

الذي فقال اتركوها فإن العرب ستقيمها واستعروها باسمها اذ ظاهره يدل على خطا في الزم فقلت هذا الخبر لا تقوم بمثله عندنا حجة ولا يصح مدلول من جهة من احداهما انه مع تخلط في اسناده واضطراب في ألفاظه مرسل لان ابن جرير وعكرمة لم يسمعا من عثمان رحمه الله تعالى شيئا ولا ابا داود ايضا فان ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان ما فيه من الظن عليه مع محله من الدين ومكانه من الاسلام وشدة اجتهاده في بذل النصيحة وغمما له في بيان اصلاح الاثمة فغيره عن أن يتولى جمع المصنف مع سائر الصحابة الاخبار لا تقبله الا برار ونظر الهم لم يرفع الاختلاف في القرآن بينهم غير ترك لهم فيه مع ذلك لحنوا وخطأ يتولى تغييره من يأتي بعده عن لا يشك انه لا يدرك مداه ولا يبلغ غايته هذا لا يجوز ان ينقل ان قوله ولا يصلح لامتداد من بعده اه الفرض منه ثم اردو بسنده بذلك طريق يحيى بن جرير وطريق عكرمة في قطرهما فيه وانظر كلام الانتصار فانه ايسر منه في الرد وقال ابو القاسم الشافعي رحمه الله في العقيلة

ومن روى ستقيم العرب ألسنها • لحنابه قول عثمان فاشهرها

قال الجعفي رحمه الله في شرحه ابدان سابق الحديث ثم اجاب عنه المصنف بما اجاب به في المقنع بأنه غير صحيح لاضطراب سنده وانقطاعه قلت ولا اضطراب لافاظه لان قوله احسنتم واجلتم ارى فيه شيئا من لحن الى آخره مدح فكيف يدعهم عن الاسافة ولا نغرضهم جوعهم اليه فلو روى صحته عليهم لم يزد الدور ولان المصنف ان اراد به الجنس لم يمه ما لم يزل اول الفرد فاما انماها فاختلاف اختلاف لحن فدل على عدمها في كل فرد منها ولان الصحابة والسكينة ثبات في قرين فقيرها فقرع عليها فكيف يجعل الفرع اسلا هذا خلف هذا كلام الجعفي رحمه الله تعالى وان كان الحديث في نفسه مردودا هان الامر وقد روى الامام ابي الحسن القاسمي رحمه الله حيث اعترض على الاستاذ ابي بكر بن فورك رحمه الله حيث تصدى للجواب عن احاديث مشكوكا وهي باطلة قال القاسمي لا يشك الجواب عن الحديث حتى يكون صحيحا والباطل يكفي في رده كونه باطلا واما قول القاضي ابي بكر رحمه الله ليس في السكينة ولا في السنة ولا في الاجماع ولا في القياس ما يدل على وجوب اتباع المرسوم لجوابه ولم عاسبق لانه بنى على انه اصطلاح وحيث كان توقيفا فدل على الوجوب من السكينة قوله تعالى وما تأتاكم رسولنا فذوه وما تأتاكم منكم فأتوه واذا كان رسم آخر لا يوافق بالعمى الذي قصده الشارع فمن رسمه ما رسم الذي اتى به الرسول فيجب اتباعه ويكون الامر في قوله فذوه للوجوب بالنسبة المستلزمة لحيث لم يوجد رسم يوفى بوفية ومن السنة فعله عليه السلام الذي هو تقريره وقوله لذي هو امرهم فقد امرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة فان زعم زاعم انه لم يأمرهم بذلك فلا نزاع في تقريره عليه السلام وتقريره على أمر لا يصدق منه مدع بوجوب ذلك وبصيرة لازما لم تزل نصوص اثمة الاجتهاد بالحجة بذلك مثل الامام مالك وأحمد بن حنبل وغيرهما من أهل الاجتهاد قال الحافظ ابو عمر والذبي في كتاب المقتنع حدثنا ابو محمد عبد الملك بن الحسن ان عبد العزيز بن علي حدثهم قال حدثنا المقدم بن تليد قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشوب سئل مالك رحمه الله تعالى فقبل له ارايت من استكتب مصحفا اليوم اترى ان يكتب على ما أحدثت الناس من الهجاء اليوم فقال لا اترى ذلك ولكن يكتب على السكينة الاولى قال ابو عمر وولا مخالف له في ذلك من علماء الامة وقال في موضع آخر حدثنا ابو محمد عبد الملك بن الحسن قال حدثنا عبد العزيز بن علي قال حدثنا المقدم بن تليد قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال سئل مالك عن الحروف التي تكون في القرآن مثل الواو والالف اترى ان تغير من المصنف اذا وجدت فيه كذلك قال لا قال ابو عمر وبعنى الواو والالف الزائدتين في الزم اعني مثل الواو في اوله والواو في اوله وشبهه ومثل الالف في لسانه واوله واوسطه واوله اذ يحذفه وما قد وثق به ولا يثبتوا ويبدوا وتفتوا ويعبوا وشبهه وكذلك الباء في من نبا المرسلين وملائه وشبهه اهوقال الجعفي في شرح

كان كل الاولية الملاحية وهوهم على احوال سالحة لا بدرا أحد على القيام بها ومع ذلك لا يقرضون عن الدامة بشيء فكافوا بمجهرين النيام في الدنيا لا يعلم الا الله وحفظ الله تعالى عليهم رأس ما لهم فلم ينقص منه شيء بخلاف من ظهر عليه امارات الصلاح فان الناس يتبركون به ويثبتون عليه بذلك فربما استوفى بذلك حظ عبادته والله تعالى أعلم • وسألت رضي الله عنه عن الفقراء الذين لا يعملون شيئا من بلايا الخلق وزعمون انهم مسلمون لله هل هم اكل ام الذين يعملون البليات النام فقال رضي الله عنه الذين يتعلمون اكل لا يادتهم بغيرهم للباس مع ان التمسك لا ينافي التسليم • فقلت له فهل يعمل للتمسك للبلايا انما كانوا من هدايمان تحمسلوا عنه البلاء فقال نعم لانه كالمعالة على عمل معلوم من قضاء الخوف بل هو من أجل السكينة لان صاحبه قد خاطر بالروح في دفع ذلك البلاء والله تعالى أعلم وسألت رضي الله عنه عن ارباب الاحوال الذين ينظرونهم الخوارق مع عدم صلاحهم وصومهم كيف حالهم فقال ليس أحد من اولياء الله له عقل التكليف الا وهو يعلى ويصوم ويقف على الحدود ولكن هؤلاء هم اماكن مخصوصة يصلون فيها كجامع رملة للذبيت المقدس وجبل ق وسداسكتند وغيرهم من الاماكن المشرقة او التي انكسر خاطرها بين البقاع بقلة عبادتها فيها فادراجها خاطرها اكرامها بالصلاة قال ومنهم الآن الشيخ عبد القادر

المشوطى والشجر أبو خودة
وجاهة ومنهم جماعة يصليون بعض
الصلاة في هذه الأماكن وبعضها
في جماعة المساجد ولكن سبى
أبراهيم المتولي يصلي الظهر دائما في
الحمام الأبيض برملة فكان علماء
حارثه ينكرون عليه ويقولون لا
شيء لا تنصلي الظهر بأدع كونه قرضا
عليك كفره من الصلوات الخمس
فمسكت وأتته تعالى أعلم وسانته
رضي الله عنه عن هؤلاء الذين
قدوا التسليك للناس من الفقهاء
في أرض مصر مع جهلهم ببعض
أحكام الشريعة هل يقدح ذلك في
كاملهم فقال نعم لا ينبغي للفقير
التصديق الطريق إلا أن كان
طالما بشر به المطهرة بجهلها
وميتها وأما جهلها من سوءها فخاصها
وطاها بحيث لو انفرد في جميع
الأقاليم لم يكن في أهلها في جميع
ما يطلبونه من العلم ومن لم يبلغ إلى
هذه الدرجة فليس هو من كل
الرجال وليس له التصديق الطريق
أما حكمه حكم بعض طلبة العلم
يرى الناس من العوام إلى بعض
أحكام دينهم الظاهرة وليس في
طريق القوم قدم لانها كلها طريق
غيب غير محسوس فأناس وما يجز
المقراء من الفقهاء إلا هذه
الطريقة فأحاطوا علما بأحكام
الشريعة وأمرارها واقعة تعالى أعلم
وسألتهم رضي الله عنه في سنة
أحدى وأربعين وتسعمائة هل
أدخل في حلات الناس أم امتنع
فقال لا يرى الامتناع من ذلك
الأولئك لأن طالب الناس قد
استحقوا نزول البلاء والمحن
والخسف والسموم وأنشدهما
تعمل فقلت له قد قال تعالى ولولا

العقيلة ما نقله أبو عمر عن مالك هو مذهب الأئمة الأربعة وأما خاص مالك لأنه صاحب فتاياه ومستهلكهم
مستند الخلفاء الأربعة رضوان الله عليهم اهـ والسلام في هذا ما يدل ولو تتبعنا لم يرد
لا كرامة ولا كرامة ولا كرامة وذلك بغير حنا من القرض إلا هو جمع كلام الشيخ رضي الله عنه
وحده قال رضي الله عنه فهذا بيان رجوع التسعة والعشرين ومراتب المدمع كيفية الرسم إلى التسعة
والأربعة من جزأين مالكل طرف من تلك الأجزاء وأما رجوع رجوع الحركات الثلاث التي هي الرفع
والنصب والخفض ورجوع الجزم إليها فاعلم أن الرفع والجزم من القبض والنصب من الرسالة والخفض
من الأدمية لحرفي القبض إن كان حرفا أو مجزما فبقية قبضان وإن كان الحرف غير القبض فإنه
ينصب إليه ورفعه وجزمه ينصب إلى القبض مثلا الشاء والشين والهاء من حرفي القبض ورفعهما وجزمهما
من القبض أيضا والباء والناه والثناة مثلا من حرفي غير القبض ورفعهما وجزمهما من القبض وكذلك
حرفي الرسالة إذا كانت منصوبة ففيها حرفان من الرحلة جزم الحرف وجزم النصب وكذلك حرفي
الأدمية إذا كانت مخفوضة ففيها حرفان من الأدمية جزم الحرف وجزم الخفض وأما حرفي النبوة
وحرفي البسط وحرفي الروح وحرفي العلم لحركاتها ليس لها معنى شيء لأن رفعها للقبض ونصبها
للمسالة ورفعهما للأدمية وجزمهما للقبض فبين أن القبض والنصب والرسالة والأدمية تدخل على الأربعة
الباقية فالرفع الذي لقبض ينقسم إلى سبعة أقسام بحسب أجزاء القبض فالرفع الذي في هدى ولحقين
ويؤمنون والجدقة ونحوه ونسبة من كل من الحاسة السارية في الذات التي تتألف من الألف بيمينها والياء
بالياء والرفع الذي في كفر وأوال الكفار ونحوه الظالمون من النفرة عن الضد والرفع الذي في أنزل ونحوه
من الامتنال والرفع الذي في أوائل أشياقهم من الميل إلى الجنس والرفع الذي في خربوا وأخروهم
وتنزلهم الذي على التناكس من قوة الانكماش والرفع الذي في وإنك أعلی خلق عظيم ونحوه ما هو حق ولا
منازع فيه من الانصاف والرفع الذي في قال الله ونحوه من هدم الحيا من قول الحق وأما الجزم أيضا فإنه
ينقسم إلى سبعة أقسام فالجزم الذي في الجدم الحاسة السارية والذى في العالمين من الانصاف والذى
في الرحمن من امتثال الأمر والذى في نصب من الانكماش والذى في الهدى من النفرة عن الضد والذى
في غيرهم من هدم الحيا من قول الحق والجزم الذي في نحوهم من الميل إلى الجنس وأما النصب فإنه
ينقسم أيضا إلى سبعة أقسام بحسب أجزاء الرسالة فنصب الذي في الجدم الذي فوق الهزم من المناهضة
والنصب الذي فوق الحما من السكنة والنصب الذي فوق النون من العالمين من الحياة بحياة أهل الجنة
والنصب الذي فوق المسبح من ملائكة يوم الدين وفوق الباء من يوم الدين من الصدق مع كل أحد والنصب
الذى فوق السكاف من أياك والذى فوق العين واللام من عليهم من العلم الكامل والنصب الذي فوق
التاء من فتنه وفوق طاء المرط من سكون الروح في الذات سكوت الرضا والنصب الذي فوق
المكاف من أولئك وعبدك وعبادك من الجزم الذي نقول فيه بموت وهو حي وأما الخفض فإنه ينقسم
أيضا إلى سبعة أقسام بحسب أجزاء الأدمية فالخفض في منه وكل لا مبحر ورفي الأولى أو في الوسط من
كمال المحس الباطني والخفض الذي في الحما من قته من الذكور ونحوه الخفض الذي تحت الباء من رب من
العقل الكامل والخفض الذي تحت الميم من العالمين من كمال الحواس الطاهرة والخفض الذي تحت
النون من الرحمن من كمال الصورة الباطنة والخفض الذي تحت المكاف من ملائكة من كمال الصورة
الظاهرة والخفض الذي تحت النون من الذين من نزع حظ الشيطان إذا نهت هذا وأهل ان جميع
الحروف والحركات كانت وصرا تبا المدا لا يخرج شيء منها من أجزاء الألف السبعة الباطنية علمت وجه الحديث
وفهمت معنى قوله صلى الله عليه وسلم إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف وظهور ذلك ظهورا لا شك
فيه أن الاختلافات التلفظية التي بين أئمة القراء لا يخرج عن المعنى الشريف والسر اللطيف المقصود
من الحديث الكريم ولينبذ ذلك في سورة أم القرآن حتى يظهر هيأنا نة ولقوله تعالى (الجدقة) فيه

جزء من الآدمية في الميم لانها المذكورة وهي من أجزاء الآدمية وجزء آخر في الخفض الذي تحت الهاء
فانه المذكورة ايضا وجزء آخر في الخفض الذي تحت اللام فانه لكمال الحس الباطني ففيه ثلاثة أجزاء
من الآدمية وفيه جزء من النبوة في الهاء فاهم الرحمة وهي من أجزاء النبوة وجزء من الروح في الدال فانه
الظاهر وهي من أجزاء الروح وفيه خمسة أجزاء من القبض بين الحروف والحركات والجزء فالحمة
اللامتثال وهو من أجزاء القبض والجزء الذي فوق اللام من الحاسة السارية وهي من أجزاء القبض
والجزء الذي فوق الميم من الحاسة السارية ايضا والرفع الذي فوق الدال من الحاسة السارية ايضا وكل
رفع في الفاتحة فهو من الحاسة السارية والهاء للنعمة عن القدر وهي من أجزاء القبض وفيه ستة أجزاء
من الرسالة ونقطة الحمة للشهادة واللام للعالم السكامل ونقطة الهاء من السكينة واللام المكسورة للعالم
السكامل واللام المشددة للعالم السكامل ايضا وشدة تمام الفتحة للشهادة وكل شدة مفتوحة
في الفاتحة فانه للشهادة وتبين ان هاتلاته أجزاء من الآدمية فجزء من النبوة وجزء من الروح
وخمس أجزاء من القبض وسبعة من الرسالة ففي الحمة من قبض من جهة الحرف ورسالة من حركته
وفي اللام حركته ورسالة من الحرف وقبض من حركته وفي الهاء ورسالة من حركته
وفي الميم آدمية من حركته وقبض من حركته وفي الدال روح من حركته وقبض من حركته وفي اللام الأولى
رسالة من حركته وأدمية من حركته وفي اللام الثانية المشددة رسالة من حركته ورسالة من حركته وفي الهاء
قبض من حركته وأدمية من حركته وقوله تعالى (رب العالمين) فيه أربعة أجزاء من الآدمية قال الكسرة التي
تحت الباء من العقل السكامل وهو من أجزاء الآدمية والالف الهوى الذي بعد العين من كمال الخواص
الظاهرة والميم من المذكورة وكذا تم كمال الخواص الظاهرة والجميع من الآدمية وفيه جزآن من
القبض فالحمة الوصلية من اللام من ألس الانصاف وهما من القبض وفيه
جزآن من البسط فالزاه من حسن التجاوز والنون من المرح السكامل وهما من البسط وفيه جزء
من النبوة لأن الهاء من النبوة وهو من النبوة وفيه ثمانية أجزاء من الرسالة ونقطة الزاه من السكينة
والياء من السكينة ايضا ونقطة الحمة من المشاهدة واللام من العلم السكامل ونقطة العين من السكينة
واللام من العلم السكامل ونقطة النون من محيا أحياة أهل الجنة والجميع من أجزاء
الرسالة وفيه جزء واحد من العلم وهو الوالياء المدودة بعد الميم فانه من المحصار الجهات في امام وهو من
أجزاء العلم في الزاه بسط من الحرف ورسالة من الحركة وفي الباء رسالة من الحرف وأدمية من الحركة
وفي الحمة قبض من الحرف ورسالة من الحركة وفي اللام المسكورة رسالة من الحرف وقبض من السكون
وفي الهاء نبوة من الحرف ورسالة من حركته وفي الالف آدمية وفي اللام رسالة من الحرف ورسالة من
حركته وفي الميم آدمية من الحرف وهو آدمية من حركته وفي الياء علم وفي النون بسط من الحرف ورسالة من
حركته وقوله تعالى (الرحمن الرحيم) فيه خمسة أجزاء من الآدمية فالهم المذكورة وكسرة النون السكامل
الصورة الباطنة وكسرة الهاء لكمال الحس الظاهر والميم المذكورة وكسرة الكمال العقل والجميع من
أجزاء الآدمية وفيه خمسة أجزاء ايضا من القبض فالحمة للامتثال وسكون اللام للحاسة السارية
وسكون الهاء لا مثال قول الحق والهاء لا مثال ايضا وسكون اللام للحاسة السارية والجميع من
أجزاء القبض وفيه ثلاثة أجزاء من البسط فالزاه من حسن التجاوز والنون لفرح السكامل والراء
لثانية لحسن التجاوز وفيه جزآن من النبوة لأن الهاء الأولى والثانية كلاهما للرحمة السكاملة وهي من
أجزاء النبوة وفيه من أجزاء الرسالة تسعة نقطة الحمة للشهادة واللام للعالم السكامل ونقطة الزاه المشددة
للمشاهدة ونقطة الميم من الصدق مع كل أحد ونقطة الحمة للشهادة واللام للعالم السكامل ونقطة الزاه
المشددة للمشاهدة والالف ألقبت اللام من لادفاهما بما بعدهما كانت خمسة وسقط جزآن من الرسالة
ومن القبض وفيه من أجزاء العلم جزء واحد وهو الوالياء المدودة في محاصرات الجهات في امام وأما الالف

ورضى الله عنه من حقيقته ان الله
 عكره الحبر السمين فقال الحبر هو
 العالم وانما كرهه الحق تعالى حين
 يسهل ان منه يدل على قلة ورحمة
 انذلو تخرج عن الشبهات لم يجد
 شيئا يشبع منه حتى يسهل فقلت
 له في المراد بالرافضة من في العلم
 فقال الرافضة في الشيء هو الذي
 لا يترك له منه فقلت له فاذا ذلك
 مدح ظهر اذم بالمازاة من رقيقه
 حيثف فقال نعم وما يدكر الاول
 الاسباب وذلك كان العارفون
 لا يتقيدون بعلم شيء ظهر لهم لروا
 ترقبهم فلم يفي كل شئ علم حديد
 كالجسم صوامه اوافه اعلم وسانته
 رضى الله عنه من افعال القوت هل
 هو هو ولا طمثنان الجزء الذي فينا
 يجعلهم للمعيشة فقال ليس لفقير
 ان يدخر القوت الا ان كان على
 بصيرة تامة وقوته وحده ليس لاحد
 فيه نصيب ويكون الحق تعالى مجمل
 له قوت العلم مثلا فلامنه فور لم
 يكن على بصيرة فكيف فليس له ان
 يدخر لالحامل هل في ذلك ان شئ
 في الطبيعة فقلت له فاذا اطلع
 الله تعالى على ان ذلك قوت حياته
 مثلا لا يصل اليهم الا على يديه فهل
 يدخر فقال نعم فقلت له فان علم انه
 وزفهم وليسكن لم يطلعه الحق تعالى
 انه ياتيهم على يديه هل له اذخاره
 فقال لا فقلت له فان اطلع الله
 تعالى على ان ذلك لا يصل اليهم ولا
 هل يديه لكن في زمان معين لم يأت
 فقال هو بالخيار حسنة ان شاء
 أمسكه الى ذلك الوقت وان شاء
 أخرجه من يد فانما هو عارس ولم
 يأمره الحق بامساكه واذا وصل
 ذلك الوقت المدين فان الحق يرد
 الى يده حتى يرد الى صاحبه قال

الموتى الذي بعد الم قاله لكمال الحواس الظاهرة فنزاد على الخمسة الساعة لادمية وتقبل هذا على
 الحرف رحمة به في ما سبق فلا حرج له في كل مرة وقوله تعالى (ملك يوم الدين) فممن من اجزاء
 الادمية تسبعة فالجميع المذكورة وكسرة اللام لكمال الحس الباطني وكسرة الكاف لكمال الصورة
 لظاهرة الميم المذكورة وكسرت لكمال الحواس الظاهرة وكسرة الدال لكمال الصورة الباطنة وكسرة
 النون لتزج خط الشيطان هذا على قراءة القصر واما على قراءة الممدوز زيادة الالف بعد الميم فتكون
 اجزاء الادمية ثمانية لان الالف المدي الذي هو ذر الف لكمال الحواس الباطنة اذا كان في خارج عن
 ذات المتكلم وفيه من القبض جزء واحد وهو سكوت الواو وهو للحاسة السارية واللام المدحمة يلقي
 سكوت وفيه ايضا جزء واحد من البسط وهو النون فانه للفرح الكامل وفيه من النبوة خزان لان
 السكاف لمعرفة الله تعالى والياء للفرق التام من الله تعالى وهما من اجزاء النبوة وفيه جزء من الروح وهو
 الدال فانه للظهور وفيه ثلاثة اجزاء من الزنا فاللام لتمام السكاف والمهمز من ال ولاهما مقلبان وفيه
 الميم من الصدق وفيه الباء كذلك من الصدق وفيه جزء من العلم لان الواو من الجزء الذي ذكره عنه
 بقولنا عوت وهو في الباء المدودة لا تنحصر الجاهات في امام وقوله تعالى (ياك نعبد وياك نستعبد)
 فيه من اجزاء الادمية ستة كسرة المهمزة فام السكاف العقل والالف المدي لكمال الحواس الظاهرة وكسرة
 المهمزة من وياك والالف المدي كما سبق والتا لكمال الحواس الطاهرة وكسرة الهمزة لكمال الحس
 الباطني وفيه من اجزاء الهمزة في اوله للامتثال وسكوت العين للقبضة السكاف في الانكشاف
 وضم الباء للحاسة السارية وضم الدال كذلك وسكوت السين للامتثال وضم النون للحاسة السارية وفيه
 من اجزاء البسط اربعة الزنات الثلاث للفرح الكامل والسين للقبض جناح لذلك وفيه من اجزاء
 النبوة ستة الباء فام للفرق التام والسكاف لمعرفة الله تعالى والعين لاغفر وهكذا الباء والسكاف والعين
 من وياك ستة من فتم امل الحكم السابق وفيه من اجزاء الروح جزء واحد وهو الدال فانه للظاهرة
 وفيه من اجزاء الرسالة عشرة وفيه الباء للصدق مع كل احد وفيه السكاف لتمام السكاف وفيه النون
 ليحيي احياء اهل الجنة والياء للحياتة والسين النبوة والواو لموت وهو في وفيه في الحاشية وفيه السكاف
 وفيه النون على الحكم السابق وفيه الباء لسكوت الروح في الذات وسكوت الزا وفيه من اجزاء العلم
 جزء واحد الباء المدي فتم هاهنا معرفة العلوم المنطقية بأحوال السكون وقوله تعالى (اهدنا الصراط
 المستقيم) فيه من اجزاء الادمية تسعة كسرة المهمزة لكمال العقل وكسرة الدال لكمال الصورة الباطنة
 والصاد لكمال العقل وكسرت لكمال الحس الباطني والالف المدي لكمال الحس الباطني ايضا والميم
 المذكورة والتا لكمال الحواس الظاهرة وكسرة القاف لكمال الحواس الظاهرة ايضا والميم المذكورة
 وفيه من اجزاء القبض ثمانية المهمزة للامتثال والهاء لاغفرة عن الضد وسكوتها كذلك للفرح والمهمزة
 الوصلية في الصراط للامتثال وكذلك في المستقيم وسكوت اللام للحاسة السارية وضم الميم للحاسة السارية
 ايضا وسكوت السين للاصناف وفيه من اجزاء البسط ثلاثة النون للفرح السكاف والراء الحس التجاوز
 والسين للقبض جناح لذلك هذا على قراءة الصاد واما على قراءة السين وهي قراءة قنبل ومن وافقه
 فيكون فيه البسط اربعة لان السين الصراط تزداد على الثلاثة فتكون اربعة واس في فيه شيء من اجزاء
 النبوة وفيه من اجزاء الروح ثلاثة الدال للظهور والطاء للتميز والقاف للبهمة السكاف وفيه من
 اجزاء الرسالة ثمانية وفيه النون ليحيي احياء اهل الجنة وفيه المهمزة من الصراط لكسرة وفيه المهمزة
 للسكينة وفيه الطاء لسكوت الروح في الذات وسكوت الزا وفيه المهمزة من المستقيم للناهد واللام
 لتمام السكاف وفيه التاء للسكينة وفيه الميم للسكينة ايضا وفيه من اجزاء العلم جزء واحد وهو الباء
 المدي فتم هاهنا لا تنحصر الجاهات في امام وقوله تعالى (صراط الذين اناهدهم عليهم) فيه من اجزاء
 الادمية ثمانية الصاد لكمال العلم وكسرت لتمام الحس الباطني والالف المدي لكمال الحس

وهذا أولى لأنه يكون بين الرسالتين
 شيء موصوف بالافتقار فإنه عزاء
 الحق لا خازن الحق والله تعالى أعلم
 وسألته رضي الله عنه عن حج بعض
 الفقهاء في كل سنة من غير زاد
 ولا راحلة هل هو محمود فقال هو
 مذموم ثم رآه الله تعالى فرض
 الاستطاعة في فرض الحج وقوله
 خوفان تحصل ههنا الناس في
 الطريق ووقوعه في الحقد والكره
 امكلم لم يطعمه ولم يركبه هذا
 امر لازم وماتل من السلف من
 نحو ذلك انما كان ذلك ليكرهه ايضا
 فيه ففرضوا وفوضهم بالجوع حتى
 صارت تصبر على الطعام أربعين
 يوما واكثر به فمهم حج من مصر
 بأربعة أرغفة حملها معاً كل في
 صكك ربيع من الطريق رقيقاً
 وبه فمهم حج وبغيتين رقيقاً كله
 بمكة ورقيقاً كله في العقب وبه فمهم
 أكل في مصر من يوم خروج الحاج
 قليلاً كل شب حتى رجع مصر فذل
 هو لا يصلح لهم حالهم وأما من يلقى
 الناس بالسنة حداد فمهم حرام والله
 تعالى أعلم وسألته رضي الله عنه
 عن حديث ابن ابي لهب يهدى هذا الدين
 بالرجل الماجر كيف ذلك قال هو
 العالم الذي يأمر الناس وينهاهم
 ولا يعمل هو بعلمه أو يعمل بعلمه
 ويقتدي به الناس فإذا كان في
 أو آخر عمره رغب في الدنيا وترك
 الهدى والورع فمعت على أسوأ حال
 نسأل الله العافية وسألته رضي
 الله عنه عن الذب الذي أجاب به
 الشيخ مريد بن قيس في قوله رجم
 ذلك لفقهائهم فقال هو كثرة
 الاعتقاد الصحيح فغير معتقد في
 شيئا منه حتى في غيره والحق يجب
 من ناداه والعقبة يعتد امامه مات

الظاهر وكسر الذل لكمال المحس الباطني والميم للذكورية والهاء لكمال الحواس الظاهرة وكسر
 الهاء لكمال الحواس الظاهرة أيضا والميم للذكورية وفيه من أجزاء لقبض سبعة الميم من أنعمت
 للاعتدال وسكون النون للحاسة السارية وسكون الميم للانصاف وسكون الباء للانصاف أيضا والهاء
 للنفرة عن الضد وضمها في قراءة حمزة ومن وافقه للميل الى الجنس وسكون الميم للميل الى الجنس أيضا
 وكذلك ضمها في قراءة ابن كثير ومن وافقه وفيه من أجزاء البسط أربعة السين من صراط في قراءة
 تمثيل ومن وافقه وأما على قراءة الشمام الصاد ما لا زاي وهي قراءة حمزة في الصراط وقراءة تخلف في
 صراط وصراطى وصراطى فيكون في هذا الحرف جزء من الأدمية لأن فيه - زامن الصاد وهي من
 حروف الأدمية وجزء من الرسالة لأن فيه - زامن الزاي وهي من حروف الرسالة والحاصل ان هذا
 الحرف المشتمل فيه - زامن من الأدمية وشئ من الرسالة الجزء الثاني من البسط الراء فأنهم الحسن التجاوز
 والثلث النون الأولى والرابع النون الثانية فأنهم بالفرح المكامل وفيه من أجزاء النبوة ثلاثة العين
 الأولى والعين الثانية للعفو والباء المسكنة للحروف التام من الله عز وجل وفيه من أجزاء الرسالة اثنا
 عشر جزءا فتمت الرسالة المسكنة وفتحها الطاء لسكون الروح في الذات وسكون الزاوة فتمت الرسالة الوصل للثلاثة
 واللام لتمام المكامل وفتحته للثلاثة وفتحها النون ليجيء بها أهل الجنة وتوفيقهم للجزء الثلاثة وفتحها
 العين للمسكنة وفتحها لنا لتمام المكامل وكذا أتمت العين وفتحها اللام من عليهم وكذا حروف اللام فإنه لتمام
 المكامل أيضا وفيه من أجزاء العلم - زامن الذال فأنهم المعرفة للعلم والياء المادية فأنهم الانحصار للجها في
 امام وفيه من أجزاء الروح - زامن واحد وهو الطاء فأنهم التميز والله أعلم وقوله تعالى غير المعصوب عليهم
 ولا الضالعين فيهم المكمل لسورة الطاهرة وهي من الأدمية والفتحة على الألف كسبته وهي من أجزاء
 الرسالة والياء الساكنة للحروف التام من الله عز وجل وهو من أجزاء النبوة وسكونها لعدم الحياء من
 قول الحق وهو من أجزاء القبض والراء الحسن التجاوز وهو من أجزاء البسط وكسرت المكمل الصورة
 الباطنية وهو من أجزاء الأدمية حمزة لوصول للاعتدال وهو من أجزاء القبض وفتحها للشهادة وهي من
 أجزاء الرسالة واللام المسكنة لتمام المكامل وهو من أجزاء الرسالة وسكونها للحاسة السارية وهي من
 أجزاء القبض والميم للذكورية وهي من أجزاء الأدمية وفتحها المسكنة وهي من أجزاء الرسالة والعين
 المكمل للصورة الظاهرة وهو من أجزاء الأدمية وسكونها القوة الكاملة في الانكشاف وهي من أجزاء
 القبض والضاد لقول الحق وهو من أجزاء النبوة وضمها للحاسة السارية وهي من أجزاء القبض والواء
 لمدة لعدم الحياء من قول الحق وهو من أجزاء القبض أيضا والياء المسكنة وهي من أجزاء الرسالة
 وكسرت العلف المكمل وهو من أجزاء الأدمية والعين للعفو وهو من أجزاء النبوة وفتحها لتمام المكامل
 وهو من أجزاء الرسالة واللام لتمام المكامل وهو من أجزاء الرسالة وفتحها أيضا لتمام المكامل وهو من
 أجزاء الرسالة والياء للحروف التام من الله عز وجل وهو من أجزاء النبوة وسكونها للانصاف وهو من
 أجزاء القبض والهاء للنفرة وهي من أجزاء القبض وكسرت المكمل المحس الظاهري وهو من أجزاء
 الأدمية وأما على قراءة ابن كثير فأنهم الضد عكس الضد في عليهم من أنعمت عليهم
 فأنهم للميل الى الجنس لأن المنعم عليه يقع الميل اليه والمفضوب عليه يقع للنفرة منه والميم للذكورية وهي
 من الأجزاء الأدمية وضمها في قراءة ابن كثير ومن وافقه للنفرة عن الضد وهي من أجزاء القبض
 وسكونها في قراءة غيره لتوكيد النفرة المستعدة من الضد التي قرأهم ابن كثير فأنهم الأصل والسكون
 طارئ عليها والواو ليعتد وهو من أجزاء الرسالة وفتحها للشهادة وهو من أجزاء الرسالة أيضا واللام
 ألب لتمام المكمل وهو من أجزاء الرسالة وفتحها العلم الكليل أيضا وهو من أجزاء الرسالة وألف الوصل
 الاعتدال وهو من أجزاء القبض وفتحته للثلاثة وهي من أجزاء الرسالة والضاد المشددة لقول الحق وهو
 من أجزاء النبوة وفتحته للشهادة - مة وهي من أجزاء الرسالة وأما الألف الهوائية فأنهم ما هنا في خارج من

والحيث لا يجب من نأاده تم قال
واقفه لوصدق الفقيه في اعتقاده
الامام الشافعي او الامام الليث
او الامام الشهب اراد الخباري
لا جواب من قبورهم كما اجابوا
من ناداهم من العزاه الذين
يعتقدون حياة هذه الائمة في
قبورهم فلا يرتفع لاعتقاد
المريد لانها خارجة عنهم وسأله
رضي الله عنه عن قوله تعالى فاني
قريب فقال في ذلك بشاره عظيمة
لنا لا فاضته حيث قد فعله علينا
لكوننا اقرب جازله تعالى وهو اولي
من وفي بحق الجوار واذ لم نعلمه
نحن فمن اولي بمغفرته ورحمته
وهو ربه ربه من سائر مخلوقات
فالجد قد قرب العالمين برسأله
رضي الله عنه عن الخواطر اربعة
والشهوات الغالبة التي يستحي في
العرف من الافصاح بها هل
يصرح المريد لشخصه او يكتبها
عنه باللسان ويذكرها له بقلبه
فقال الافصاح عنها للشخص اولى لانه
لا هو بين الرديين وشيخه ادهو
طبيبه ولا يكلف الشج بالكتابة
من حال المريد هكذا درج الاشباح
بن السلف حتى انهم هموا بالكشف
عن قبائح المر يد كشاف شيطانها
يتوبون منه ويستغفرون وما كنتم
هم يدعن شيئا شديدا الا تخاف الله
ورسوله وان نفسه وشيخه ورعا
ما تراه مع تلبسه بصورة النفاق
حال حياته فانه كان يظهر للناس
خلافا ما هو عليه في الباطن ثم قال
وقد بلغنا من الشج زور فلهذا
الجهي المدفون بقراءة مصر قريبا
من سيدي يوسف الجهمي رضي
الله عنهما انه كان يصيح في حرم مكة
من شدة العشق حتى رعا سقطت

ذات المتكلم فتجيب مراتب المد السنة فان مددناها قدر ألف فهي لكمال الصورة الباطنة وان مددناها
قدر اربعين فهي اكمال الصورة الباطنة مع سكنون الروح في الذات مسكون الرضا وان مددناها قدر
ثلاث الفات فهي لكمال الصورة الباطنة وسكنون الروح والقوة السارية مع كمال الحس الباطني وان
مددناها قدر خمس الفات فهي لكمال الصورة الباطنة وسكنون الروح والقوة السارية وكمال الحس
الباطني مع قبض الباطل وان مددناها قدر ست الفات فهي لكمال الصورة الباطنة وسكنون الروح
والقوة السارية وكمال الحس الباطني وقبض الباطل مع سكنون الحس في الذات وقد علمت ان كمال
الصورة الباطنة من الادمية وسكنون الروح من الرسالة والقوة السارية مع قبض الباطل وكمال الحس
الباطني من الادمية وبعض الباطل من النورية وسكنون الحس في الذات من الباطل في المذاهب هو قدر
الف ادمية فقط وقد رآه من ادمية ورسالة وقد رآه من ثلاث ادمية ورسالة وقبض ورسالة ورسالة
وقبض ورسالة وادمية وادمية وادمية ورسالة وقبض وادمية ورسالة وقبض وادمية ورسالة
وكسرتما لكمال الحس الباطني وهو من آخره الادمية واما اياه المديفة فان وقفنا على النون وسكنوها
وقلنا مراتب فهي ستة فن مددناها قدر يافهي لانحصار الجهات في امام وان مددناها قدر يامين فهي
لانحصار الجهات في امام مع معرفة العلوم المتعلقة باحوال الثقلين وان مددناها قدر ثلاث ايات فهي
لانحصار الجهات في امام ومعرفة العلوم المتعلقة باحوال الثقلين مع الحياة كحياة اهل الجنة وان
مددناها قدر اربع ايات فهي لانحصار ومعرفة العلوم المتعلقة باحوال الثقلين مع الحياة كحياة اهل
الجنة مع معرفة العاقبة وان مددناها قدر خمس ايات فهي لانحصار ومعرفة العلوم المتعلقة
باحوال الثقلين والحياة كحياة اهل الجنة ومعرفة العاقبة مع عدم التضييع وان مددناها قدر ست
ايات فهي لانحصار ومعرفة العلوم المتعلقة باحوال الثقلين والحياة كحياة اهل الجنة ومعرفة العاقبة
وعدم التضييع مع معرفة العلوم المتعلقة باحوال الكونين وقد علمت ان لانحصار ومعرفة العلوم
المتعلقة باحوال الثقلين ومعرفة الاله فبمعرفة العلوم المتعلقة باحوال الكونين وعدم التضييع كما هي
أجزاء العلم والحيات كحياة اهل الجنة فقط من هذه لستة هي من أجزاء الرسالة في المذاهب هو قدر ياه
جزء من العلم وقد رآه من حزان من العلم وقد رآه من حزان من العلم وجزء من الرسالة وقد رآه من حزان
أجزاء من العلم وجزء من الرسالة وقد رآه من حزان من العلم وجزء من الرسالة وقد رآه من حزان من العلم
وجزء من الرسالة واما النون المفتوحة فاهم العلم كمال وهو من أجزاء الباطل وقبضه للهداية كحياة
اهل الجنة وهو من أجزاء الرسالة هذا آخر ما يتعلق بالفاتحة بحسب القراءات المتواترة وقد علمت ان
اكثر الحروف السبعة دوراني الكلام ثلاثة ادمية والقبض والرسالة ورسالة ورسالة ورسالة ورسالة ورسالة
والحر كان فكل رفع وسكون فلقبض وكل نصب فلا رسالة وكل خفض فلا ادمية فكل كلام كثير النصب
فيه قد كثرت في الرسالة وكل كلام كثير في الخفض فقد كثرت في الادمية وكل كلام كثير في الرفع
أو الجزم فقد كثرت في القبض واما ما يتعلق بالفاتحة بحسب القراءات المتواترة فمن السبعة فاعلم ان فيها
اختلافا كثيرا خارج السبعة فمعرفة زيد بن ربيعة بن الهجاء والعنكي الحديث بنصب الدال وتوجيهها
بحسب الظاهر انه منصوب على المعولية المطابقة بعد حذف العمل وأصله أحد الله حمدا ثم غير الى التركيب
المخصوص وتوجيهه قراءة الرفع انه على الابتداء واما توجيهه بحسب الباطن فهو تابع لمرحلة الفهم
والنصب فهي قراءة الرفع يكون فيه ذكر حمد الله مع تكليف الذات به تكليف امر في ايجامتها وارجاء التكليف
عن الضمة التي على الدال فاهم اللامسة السارية في الذات فكانت عليه السلام بعد ان ذكر حمد الله أحبت
ذاته بمعاها فتكليف به فهو بمنزلة من قال فعمل بخلاف قراءة النصب فان النصب على الدال يدل على

العالم الكامل بأفعه وزجل وأنه يتحقق الحد لا محالة وهل تكيف الذات به أم لا سكت الآتيه عن ذلك ولهذا
كانت قراءة الرفع أصح وأشهر وأكثراً فقلت السكون لذى على الالام والميم من الحامسة وذلك يفيد
التكيف المذكور فتوى قراءة الرفع والنصب قلت الحامسة تدل على التكيف كما قلتم كما كنتم ان كانت قبل
تمام اللفظ كالسكون لذى على الالام والميم المذكورين فالتكيف يتلوه بخصوص اللفظ بمعنى ان الذات
تتكيف بهذا اللفظ واسمها تخلصت حرفه وان كانت بعد تمام الكلمة كقراءة الدال فالتكيف يتعلق
بالمعنى وهذا منتهى قراءة النصب وموضع وفي قراءة الرفع فكانت أولى وأكثر منه قراءة الحسن
البحري الحمد لله بنصب الدال والنصب الالام ووجهه بحسب الظاهر انه على الاتباع أى أتت الالام
للدال وبحسب الباطن ينبغي على اختلاف القراءات العتمة والكسرة فالكسرة هنا السكك الحسن الباطنى
وهو راجع الى محل لوجدان تفيد قراءة الكسرة أى كسر الالام اضافة الحمد لله أحسن بها الوجدان
وتكيف بينهما بخلاف قراءة النصب فانها العالم الكامل أى فهو يعلم بالإضافة المذكورة علماً كاملاً
والاحساس بأشئ أقوى من العلم به فلذا كانت قراءة كسر الالام أصح وأشهر وأكثر منه قراءة عتمة
من الكسرة لله بالامالة وفى الالام كسر فى الوسيط وفى الأولى فهو السكك
الحسن الباطنى فى الامالة اشعار بالاحساس بالمعنى وفى ذلك من التظيم وتبليغ المعنى ما لا يخفى وكذلك
قراءة عتمة أيضاً من الكسرة العالمين بالامالة والرحن بالامالة وما كان يوم الدين بالامالة لكن هذا
الاحساس لما كان قبل تمام الكلمة وظهور معناها كان مرجعه الى اللفظ فلهذا لم تكن الامالة أولى
من الفتح لان الاحساس من اللفظ المستعاض بالامالة عما كان يصدر منه صلى الله عليه وسلم أحبنا
وذلك عند نشطه وقراءته لنفسه فيخرج المعانى الباطنة ويظهرها فى قراءته وأما اذا أراد ان يبلغ كلامه
للأمة ويوعاهم فقال بأحواله صلى الله عليه وسلم أين لا ينفذ الالفاظ بما اشتغل به باطنه التمرى صلى
الله عليه وسلم فلذا كانت قراءة لفتح أكثر وشهر لان اجامته على العادة الغالبة ومنه الرفع فى رب
العالمين والرحن الرحيم قرأ بذلك أبو زيد انصارى وقرأ بالنصب أيضاً وقد حجه هذا فى القرآن بحسب
الظاهر ان الخفض على الاتباع والرفع والنصب على القطع باخفاص متبداً أو ناصب وبحسب الباطن
يتسمع اختلاف امر الالحرك كالتثنية والكسرة والعقل الكامل وهو من الادمية ولآدمية كلواواض
وقادى العقل الكامل هنا أشبه بمتواضع المتكلم له ومشاهدة كونه مفعولاً ومرجوباً وهو سر من
أمر الالمة والتمتة فى قراءة النصب العالم الكامل وهو يستلزم معرفة الاشياء على ما هي عليه فهو يعلم
الرب بأمر العالمين مرئوبين وهو قد وضعت ذاته وتادبت بين يدي الله تعالى أمر آخر والرفع فى قراءة
أضخم للعامة السار به ولا كنهها قبل تمام المعنى ادلائم معنى المضاف - فى يد كرم المضاف اليه فالحامسة ههنا
اشبهت بأن الذات تتكيف بلفظ الرب وتخلصت به فقرأه الكسرة أرجح من جوهة المعنى ولهذا كانت
أكثر وأشهر وأصح منه اختلاف القراء فى ذلك يوم الدين على قرأتى فتوى قراءة الجهور بالفتح من
غير ألف وقراءة الكسرة رطاهم ومن وافقه ما بالالف بعد الميم وقوله بحسب الظاهر ان قراءة النصب
جارية على انه صفة مشبهة مثل ذلك الناس وقراءة المدهلى انه اسم فاعل مثل ما لك الله بحسب الباطن
ينبئ على صراف المدينية المزبودة فى قراءة المذموم السكك الصورة الباطنة ووجهت بسرا الإشارة الى
فعل فعله المخبر عنه فالالف مشبهة الى انه تدلى الى نصف بالالف وأنه فعل من أفعاله ومشيئة الى القوم
الحاضرين السامعين للكلام ينتبههم الى هذا الأمر العظيم فصور الف خرج من كمال الصورة الباطنة
وقصد بهذا الصوت اعادة أمرين أحدهما فى المخبر عنه وهو ان مناسب اليه من أفعاله وثانيهما السامعين
بأن ينتبهوا ويستيقظوا من سنة الغفلة فقال رضى الله عنه وهذا المعنى لا يوجد فى قراءة النصب الا انه خلفه
مر آخرى قراءة النصب وهو ان فيها إشارة الى صرافة أى اضافة ملك الى يوم الدين وهذا المعنى فى
قراءة المضعف جددت وهذا من القواعد النحوية فان أهم الفاعل المحدث والتجديد وهذا هو

المحوال من شدة صياحه فنعره
المطاف وصار يطوف بعيب رانى
جوانب المهد ثم ان الله تعالى
حزول ذلك العنى الى انى الى عنى
جارية مغنية لها الى العوبة وقال
شدوا رقتكم فانتم به فلاتة
وتقول عنى وصياحى اليها فلا
تظنوا انى بانى الى ماتهده معنى
ثم سار بهدلى لها العود الى محل
الغيا والسكردة تسته ثم حوّل الله
هذه ذلك الحال الى الحال الاول من
الصوفية وقال البونى الخرقه فانى
رجعت اليكم فقال له بعضهم هلا
كنت سترت نفسك فقال لا أحب انى
أكذب فى الطريق رضى الله عنه
هو رسالته رضى الله عنه هو قوله
تعالى ومن يتقى الله يجعل له مجزاً
ويرزقه من حيث لا يحتسب هل
يشغل الرزق المعنوى كالهجوم
والعارف وهل يخاف على ذلك
الرزق من السلب أم صاحبه آمن
ان يسلب منه فقال كل ما جاء لعبد
من غير سؤال أو يسؤل عن افن
المخفى خاص فهو منه من الله تعالى
لا حساب على صاحبه فى الآخرة
ولا يسلب منه بخلاف ما سكت بالشد
من ذلك فان الآفات قد تفرقة والله
أعلمه وسأله رضى الله تعالى عنه
عما يصيب الاطفال واليهامهم من
الامراض والعاهات هل ذلك
كفار تعالى مصيبتها فيما يشاؤون
الله تعالى أم كيف الحال فقال ليس
ما يصيب الاطفال واليهامهم عاذ كرم
كما تدعى الالام مصيبتها ثم هاو غما
ذلك الاطفال السكون الحوالى
والمرضعات بأكل ويشرب بشره
نفساً كرم عاينى أو غير ما ينبئ
من ألوان الطعام والشراب فيقول
فى باطنهم أخلاط غليظة مضادة

الطبعة فيؤثر ذلك في ابدان الاجنة
 التي في بطونهم وفي لبن اطفالهم
 الفساد فيكون ذلك سببا لمرض
 الاطفال وامهالهم واجماعهم من
 حصول الدالج والزمان واضرار
 البنية وقسوة الخلقه ومما حجة
 الصورة ثم قال ومن اراد السلامة
 من ذلك فلا بد كل ولا يشرب الا في
 وقت الحاجة بقدر ما يفي من
 اهل ما ينبغي من لون واحد بقدر ما
 يسكن المالجوع ثم يستريح بنام
 ويتنعم من الاطراف في الحركة
 والسكون واماسب الامراض
 التي تصيب اليائم فكلما هو الكرم
 ظم ونقي في غير وقت او غير ما
 تشتهي او تزيد في اكلها في الحاجة
 ثم تستخدم مع ذلك فتتم ابدانها
 فتعمر لاسما في شدة الحر
 والبرد والله تعالى اعلم * وسألته
 رضى الله عنه عن حديث اذا عجد
 ابن آدم اعتزل الشيطان يسكن
 ووقول يابو له امر ابن آدم بالسجود
 فسجد فله الجنة وامرت باليهود
 فأبى فلي النار لم ينفعه هذا الكلام
 مع انه في دار قول التوبة الآن
 التي هي دار التكافؤ لغيره
 الله عنه اغما قبل منه بكذا ونعمه
 لانه من وجه واحد لا من الوجهين
 فقلت كيف فقال لان لا بليس
 وجهين بوجهه عيبه العاصف فلا
 يعصى أحد الا بواسطة فلهذا لا
 يمكنه التوبة منه اذ وجه يورى
 به وجهه بوجهه مع به لكونه
 يرى انه يتصرف تحت مشيئة
 وارادته في اهل فضة الدعاة
 والتوبة اغما تصح من الوجهين وهو
 لا يمكنه التوبة منها جميعا فلك
 حكم من ابطن العصفرة وظهر
 الاسلام والله تعالى اعلم * وسألته

لا آلف السابق واضافته في نية الاتصال وهذا معنى قوله رضى الله عنه وهذا المعنى في قراءة الفم
 ضعيف فلهذا دره من امام وقراءة الماني مليل يوم الدين بآية بعد الالف قال رضى الله عنه وهذه
 لانه هنا المعرفة العاقبة لان الباء اذا كانت لا تختل الدنة بآية وانها في معرفة العاقبة والافه على
 التوصل السابق في الباء لم يرد في الاشارة الى نفس المتكلم بحيث كان عارفا بالعاقبة بآية نفسه وآية ظاهرا
 وانما كانت ضعيفة لان تنبيه النفس الذي دل عليه الباء يؤذن بان معنى الكلام قد يغفل عنه وهو
 هو ليس بمغفل هذه اذ كل احد ينبغي له فكذلك قراءة هذه الآية الاولى وقراءة على رضى الله عنه ملاك يوم
 الدين بصيغة المبالغة قال رضى الله عنه ومعنى هذه القراءة اخذ ما قبلها فانها تنفي انه تعالى ملك
 في يوم الدين وقال اهل التكليف دون سائر الخلق واجه الاقتضاء ان الكسر الذي تحت الكاف
 من كمال الصورة الظاهرة وهي صورة بنى آدم في التي اخرجت راسها تحت الكاف والرصوت المستفاد
 من الالف المدية تنبيه عليها والاعتناء بادغام الالم في الالم وتكريرها زبادتق كدها وتحقق
 معناها وهذا يقتضي اخراج غير ما يحذف الالف القراءة المشهورة بالجله فهذا الاعتناء يقتضي سد الباب
 عن غير بنى آدم ولا دخوله في هذه القراءة فلذا كانت صيغة فلت ردها معقبة في المبالغة في الملك
 المستفاد من صيغة فعال فان الملك هو المتصرف والتصرف في بنى آدم بالشواب والعقاب اكتمل من التصرف
 في غيره ثم ادشأ آدم هم المقصودون وغيرهم تبسح لهم فذلك يقتضي قصد الى هذا المعنى الانع لا كثر
 فلذا كانت القراءة المتواترة ثم لانها أعظم لدخول بنى آدم وغيرهم فيها وقراءة بنى حيوة مالك يوم الدين
 نصب الكاف على الداء او ما صار فعل وامما بسبب الالم فان رفته لكاف من العلم الكامل والذي
 فتح الكاف لم يدخل نفسه ولا نفس غيره في الملوكية بخلاف من كسر الكاف فان الكسرة ترفع
 الآدمية والآدمية فيها أدب من المتكلم ورضوع ثم أدب الآدمية ينشأ من آخرها السبعة وجزؤها هنا
 هو كمال الصورة الظاهرة المدلول عليها بالكسرة فلادب الذي في الكسرة ندرنا من احسانه تعالى
 واتعانه لصورة بنى آدم ردها فاعنى الاعتراف لله تعالى بالمالكية لذات المتكلم ورضوع بخلاف قراءة
 النصب ولذا كانت غير مشهورة وقراءة غير من عدا العزيز ملاك يوم الدين باسكان الالم ووجهه بحسب
 الظاهر انه سكن الكسرة لى كانت تحت الالم كما سكنوا كسرة كتب تخفينا وبحسب الباطن ان
 الكلام تخرج على طريق الحكاية على لسان الحق سبحانه وتعالى والنبأ عنه مع ما صراط دات
 المتكلم وعدم قدرته تعالى ذلك ودل على هذا الذي قلناه مسكون الالم وهو السبب في تبدل القراءة ووجه
 دلالة على ذلك ان حرف الرسامة كاللام الذي هو العلم الكامل اذا سكن فان تكبته يذ على ان حركة
 ما قبله من العلم الكامل ايضا ران كانت مع غير السكون لعلم الكامل فلا بد ان تكون مع السكون
 لعلم الكامل كالحال هنا فالهم مع تهريل الالم كانت حركتها للصدق ومع السكون صارت لعلم الكامل
 لان لسكون التحديق معنى الحرف او كذا ما قبله ويكون هذا السكون اخرج حركة ما قبله من معناها
 واخرج حروفه من حركته التي هي لعلم الكامل ارفع الالم أو لكل الحس الباطني ان كسر وماتقير
 اللفظ ووقفت فيه هذه الرفة حتى وقفت الزلزلة في الذات المتكلمة فالاضطرار وذلك لتكلمها بما
 لا تطيقه من نسبة الملك اليها بالذات لا تطيقه الا الذات القدية ولذا رجعت الى أدب العبودية الذي يشير اليه
 خضع الآدمية الذي تحت لكاف فيكون الالم من الحاسة السارية لكن المأجوب تحت ريفة في اللفظ
 أدن بوقوع مثلها في الذات ولم يقع ذلك حتى كانت الذات كسرى تجعل ما لا يطيقه ولذا كانت قراءة
 الجملة وراشورا كثيرا لان الذات لم تنحط في ما لا تطيقه موافقة أعلم (وبقراءة قراءة اخرى) وهي ملك
 يوم الدين على اهل فعل ماض ويوم الدين فعوله قرا على بنى آدم طالب رضى الله عنه ومالك يوم الدين برفع
 الك في منونة ونصب يوم قرا ما حاصم بالحدري ومالك يوم الدين برفع الكاف غير منون وحمض يوم
 بالاضافة واهرا هاتعرف من معرفة امر الحركات وايس في بنى من هذه القراءة غير المشهورة

ما يولي بالمعنى الذي في القراءة بين المتواترين (وم اختلافهم في العاقبة) اختلافهم في بابك فقراءه
 المهور بكسر الميم زوقرة تصفان الثوري يفتح الميم زوقرة وجهه بحسب الظاهر انهم الملقان واما بحسب
 الباطن فان كسر الميم يبان من الهمزة فسر الكسرة فيه أدب وانكسار بن ياء الله تعالى وتذلل
 له رخصه في هذا الامر المطلوب وهو نسبة عبادة المتكلم له تعالى واغافلوت الكسرة هذا المعنى لانها
 من الفعل السكامل وكما قال الله قل يستدعي تواضع والبدل للماء بمرتبة لعمد كيف يذبح ان تكون
 وبمرتبة الرب كيف ينبغي ان تكون واما من الفتح فانه انشأت من المشاهدة لسكاته التي هي من
 جزاء الرسالة هي تشبه بالوصول والجمع انما نوع اذ لا يولي الكسرة نوع كذا وهو الاثنى لعامة
 الخلق لهذا كانت القراءة المشهورة أكثر وقراءة الاسوارى بكسر الميم وتخفيف الياء من التشديد
 هكذا اياك ولا فرق بينهما ومن قراءة الجمه وهو الارقاء الجمه وور فيها تذكيد الخوف من الله تعالى
 وتأكيد الصديق في ذلك الخوف وذلك يقتضي قوة التعلق بالله تعالى رتبة لا يهاش اليه عز وجل
 بخلاف القراءة بالتخفيف فانه وان كان فيها خوف وسدق لان الياء للخوف من الله تعالى وفتحها
 للصدق كما سبق اليه زادت قراءة التشديد بالتوكيد في ذلك (وم اختلافهم) قراءة بعض اهل مكة
 زعموا بساكن الدال ووجهه التخفيف كما سلك انبي عمر وبأمرهم واما بحسب الباطن فالسكينة
 وان كان قريباً من الجزم فان الهمزة الساكنة الساكنة الساكنة الساكنة الساكنة الساكنة الساكنة الساكنة
 تشمل على السكينة ويزيد على ذلك العزم له لاجل ان الهمزة هي الاصل والسكون طارئ عليها
 فلهذا الاصل لا يزول مع وجود الدال في الجزم او كسر الهمزة كما كان في طارداً فيكون
 وقد لا يكون كانت الهمزة أشبه بها وأكثر وايضاً فان السكينة على عام في جميع المؤمنين والدال الطارئ
 عليه خاص بالخواص فقراءة الضم فيها قبض عام لا هل الهمزة موم وقراءة الجزم فيها قبض خاص لا هل
 الخصوص وقراءة بعضهم اياك بعدد بالياء موعول وبالياء على الانتعاب من الخطأ الى العيبة
 واما بحسب الباطن فالسكينة التي هي الياء لا تنكسر والسكون الذي هو العين لا تنكسر والممكن
 منه هو هنا وضد معنى الياء وضد معنى العين فالياء للخوف من الله تعالى وضد عدم الخوف الذي
 هو العصبية والعين له هو وضد الظلم والاساءة فانكسر هذا المتكلم من هذين المعنيين التبيين
 بعد تصافيه معنى الحرفين وقوى انكساره حتى بلغه الحال ان ان صار من العارفين الذين يهيئون حياة
 أهل الجنة وهم أهل الباطن رضى الله عنهم الذين يشاهدون عبادة كل مخلوق لله تعالى وتسميه
 له كما قال تعالى وان من شيء الا يسجد معك سجدة واغافلنا له صار من الذين يهيئون حياة أهل الجنة لان
 فتحة الياء التي بعد العين لذلك المعنى الذي هو الحياة لحياة أهل الجنة فهذه القراءة لا تصدق الا من
 العارفين (قال الشيخ رضى الله عنه) وما كان يقرأ سبعين جبر رضى الله عنه لانه كان من أكابر
 العارفين فنعنا الله به آمين ولهذا المحتج صاحب هذه القراءة الى ادخال نفسه في العبادة لشاهدته انه
 لا يخرج أحد من عبادة تعالى بخلاف قراءة الجمه وور بالنون والبناء للفاعل فان المتكلم أدخل نفسه
 في العبادة فتحة لقرائه العارفين وغيره فأشبهه لانه لا يخرج أحد من عبادة ربه تعالى فيكون ادخاله
 نفسه تلوذا وان لم يشاهده ذلك كان العارفين غير ما فهم ذلك فقراءة الجمه هو رأولى لان القارئ اذا
 اشتغل بالقراءة فان الحروف تشبه في نوار معانيها وتنفق ذات المتكلم بتلك النوار فان قارئ النون
 فقد أدخل نفسه في نوره معنى النون وان قارئ الياء وكل غير عارف فان ذلك النور الذي يمل عليه
 النون ينفوته وعرضه ثمانية الفتحه يهيئهم انوارها راما العارفين فلا ينفوته ذلك المشاهدة انه لا يخرج
 أحد من عبادة تعالى وبالجملة قراءة النون تليق بجميع الأمة العارفين وغيرهم بخلاف قراءة الباء فان
 الناري بها عارف لا محالة لان في قرأته ما يشبه به نارة قام بواجب الحق سبحانه وهو الخوف التام منه
 المستفاد من الياء وواجب الخلق وهو العفو عنهم ومحو عنهم وعدم الاساءة اليهم المستفاد ذلك من العين
 لان الغنى والعزيمتان لله تعالى

رضى الله عنه من قوة تعالى عزاد
 قائم بك للآلئكة انى جاهل في
 الارض خليفة اذ بهي قال تعالى
 لهم ذلك بواسطة ملائكة امرهم
 واسطة فقال رضى الله عنه اعلم
 ان المقاطعة تختلف باختلاف
 العوالم التي يقع فيها النقول فان
 كان رأى في العالم المثالي فهو شبيه
 بالمسكالة المسددة وذلك بان يتجلى
 لهم الحق بخيال مثالي كما هو في
 الآخرة في الصور كما ورد ان كان
 النقول واقعا في عالم الارواح من
 حيث تجردوا فهو كالاسلام
 النفعي فيكون قوله تعالى للآلئكة
 في حقيقة معنى فتواهم للمعنى المراد
 وهو جعله آدم خليفة في الارض
 دونهم ويكون قولهم للحق تعالى
 وقوله اتبعه لانيها من يشهد فيها
 وبه ذلك الدماء الى آخره وانكارهم
 لذلك وعدم رضاهم عن التشاؤن من
 احتجابهم رؤية قلوبهم وتجنّبهم
 من مرتبة هو اهل منهم يكونهم
 اطعوا لى نفسه دون كماله ورسالته
 رضى الله عنه عن سبب القسوة
 التي يجدها العبد في قلبه في بعض
 الاوقات حتى لا يقدّر على قلبه
 بحضور مع ربه في حال دعا ورسالة
 أو مرأية فقال رضى الله عنه سبب
 ذلك قيام وصف العزة والغنى بك
 وان حشرة الله عز وجل لا يدخلها
 من تلبس بأحد هذين الوصفين فاذا
 رأيت وقت الدماء من قضاه
 الحاشية أو طلبت المحضوم مع الله في
 عبادة تلم تقدر فتش نفسك وتب
 من هذين الوصفين وانت بعيد
 دعاؤك وتدخل حشرتك بك فقل
 فاذا كان غشاموم بالله تعالى فقال
 يمنعه ولو كان بالله تعالى وذلك
 لان الغنى والعزيمتان لله تعالى

التسعة والاربعين جزأ ما وجدت في أحد مثل وجودها فيه عليه الصلاة والسلام فأنزلت في حقه اثنتي عشرة
 وتنزلت فيه معارفها وأمرها ومن أراد أن يزاد محبة في جنبنا صلى الله عليه وسلم فليقرأ الجزء الأول من
 تلك الأجزاء ثم ينزل الثاني إلى جنبه ثم الثالث وهكذا حتى يأتي على تمام التسعة والأربعين ثم يتخضر
 المعاني التي لها ثم يجعلها شأراً واحداً ما كان في نفسه من أنوارها فيرى نوراً عظيماً لا يكيف ولا يطاق ثم يحمله
 في باطنه عليه الصلاة والسلام فانه يزاد بذلك محبة في جانب الكبريم لا يحاط به ولا يمكن له بذلك شرح
 صورته الظاهرة وباطنه عليه أفضل الصلاة والسلام (الثاني) ما فيه من شرح حال الروح وبيان
 خصائصها العجيبة وأوصافها العجيبة الغريبة وهي الآتية والتميز والبصرة وهدم الغفلة وقوة السر باطن
 وكونها لا تحصى بجزئيات الاحكام فمن علم هذه الاوصاف وأحاط علماً بالمراد من معانيها وقف على علم كبير
 من معرفة الروح ولو ازدهر وأصاها وقد اختلف الناس فيها اختلافاً كثيراً فمن قائل لا تخوض فيها وسد
 الباب دون الكلام فيها ومن قائل لا تخوض فيها أو سلوك سبيل معرفتها ثم هو لا يمكن ذكره ولا ينبغي أن
 نخوض فيه فبقيت العقول متعصبة وكلام الشيخ رضي الله عنه في غاية الوفاة يذكر خواصها وألوانها فمن أراد
 الخوض فيها فليطلب طريق الشيخ رضي الله عنه فيها وأما كيف هي الروح وكيف ذاتها وكيف تتجاسر فيها
 وتخالها وكيف كانت قبل دخولها في الاشباح فقد سمعنا من الشيخ رضي الله عنه الجواب الجواب
 وسأني بعض من شاء الله تعالى أثناء السكاب (الثالث) ما فيه من شرح ما عرفه الاوليا من رضى الله عنه - م
 وبذلك تعلم الولاية والعرفان فانه لا فرق بين الولي وغيره الا ان يقع ما بين الالف والروح في فتح على ذاته
 في الامرار التي عند روحه وأزبل الجباب الذي ينمافه والولي العارف صاحب الفتح ومن بقيت ذاته
 محجوبة عن روحه فهو من جملة العامة ولو طار في السحاب أو مشى على الماء ولو شربت ما سمعت من الشيخ
 رضي الله عنه في هذا الباب لطال الكلام وعسى ان يأتي شيء من ذلك في أثناء السكاب والله اعلم
 (الرابع) ما فيه من شرح الحديث الشريف وتنزله على أنوار باطنه وأمره عليه السلام صلى الله عليه
 وسلم فانه عليه الصلاة والسلام في كريم ورسول عظيم وله باطن كبير وقلب بالأنوار غزير وتنزل
 القرآن على قلبه الذي هو هذه الصفة العظيمة فتفسير الشيخ رضي الله عنه موفٍ بجميع هذه الامرار
 ومحتوى على جملة هذه الأنوار وأما شرح الحديث ونزله على ظاهر العبارة ويجرد اللسان العربي فشرحه
 لا مأساة له بمقام النبوة والرسالة لان اختلاف التلفظات من غير اختلاف أفعالها لا ينشأ الا عن
 باطن خراب من الاسرار أو بعد من هذا تنقسم من فسر بالحلال والحرام والوعد والوعيد والخبر والاستخبار
 والنداء فان هذا لا يصح ان يقال فيه ان هذا القرآن انزل على سبعة أحرف فافقر وأما تفسير منه ولا يصح
 أيضاً ان يقتصر على هذه المعاني وسكك من فسر بالامر والنهي والوعد والوعيد إلى آخر ما
 ذكر وهو بالجملة فالعقل السكس لا يجني عليه الحق اذا سمعه (الخامس) اذا تأملت ما ذكره آية القرآن
 رضى الله عنهم في توجيه الآيات السابقة وتأملت ما ذكره الشيخ رضي الله عنه في ذلك علمت بعد ما بين
 المقامين فان ما ذكره وان كان صحيحاً في نفسه الا انه عام لا يخص شيئاً من الناس بل هو عام في جميع
 نبينا فان ما ذكره وفي وجهه تسكين اللام من ثلاث يوم الدين في قراءة السكون من كونه للتخفيف كعبد
 وكنف وجوده في جميع كلام العرب الا ترى ان وجوده في كنف وعبد مع انهم مالم يسموا القرآن وأين
 هذا من الامر السابق من الشيخ رضي الله عنه في ذلك وكذلك ما ذكره وفي توجيه قراءة آياتك بعد ما بيناه
 للقول على أنه الخفاء فان الاتمام موجود في كلام العرب عامة وأين هذا من الامر الذي بين فيه - م
 الباء ومعرفة كنهها المخصوصة ومعرفة الدين ومعرفة كنهها المخصوص ومعرفة الباء ومعرفة كنهها المخصوصة ومعرفة ال
 ومعرفة كنهها المخصوصة (السادس) آياتك ان تظن ان هذه الحروف السبعة الباطنية بما تفسر القرآن العزيز
 وانما هي معناه فانك ان ظننت هذا فقلت بمسألة القرآن له معنى وفي معناه بدرجة علوم القرآن
 والآخرين وهذه الحروف السبعة الباطنية لذلك المعنى بمنزلة السكس والشياب فأنتم في شيء وكسوته شيء

بكال الايمان قال بنيت عليه بقية
منه فهو محبوب من شهود الحق في
عبادته كما به افقته وما علامته
بكال الايمان في العبد قال ان يصير
الغيب عنده كالشاهد في عدم
الريب ويصير منه الامان في
نفس العالم بامره فيا منوه قطعا
على انفسهم واموالهم واهليهم من
خبر ان يتخلل ذلك الامان ثمه
فقلته فما اصح مقام الكمال في
الايمان فقال اصح الايمان ما كان
من تجمل المني لانه حينئذ يكون
ايمانه على صورة ايمان الرسل
ودونه ما كان من دليل وما سلم
الاهمية ان ايمان الرسل لا يكون
من دليل لم يسألوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قط من حقيقة
ايمانه لان حقيقة الرسالة تقتضي
ان لا دليل عليه وان الرسل مع
الحق في التوحيد العام كنعن
معهم اذ هم مأمورون كما نحن
مأمورون لتكويهم مقلدون للحق
ولمن مقلدون لهم وايضا ذلك ان
تعلم يا بني ان رتبة الايمان تصاحب
كل مرتبة كما يصاحب الواحد
مراتب الاهداء السكينة والجزئية
اذهواصلها الذي بنيت عليه
فروعها وغارها فقلته فهل يصح
التعبير عن حقيقة الايمان فقال
لا يصح لانه شئ مرة في الصدر
لا يمكن التعبير عنه قال واما ما ورد
في السنة من الالفاظ التي يحكم
لصاحبها بالايمان فانما هي
راجعة الى التصديق والاذعان
الذين هما مفتاحان لباب العلم
بالمعلوم المستقر في قلب العبد
بالفطرة لذلك لم يسأل أحد من
الاهمبار رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن حقيقة هذه الالفاظ ولا
ناقشوا أحد من اصحابها بل أجروا

واذا تأملت فيما سبق في الفاتحة تكفيل شيأ من هذا ولو فسر القرآن بعناه الحق في العلم ظاهر القرآن
وباطنه وعلم من باطنه ما كانت عليه الارواح قبل دخولها في الاشباح وما ستكون عليه بعد المفاضة
وعلم منه كيف تخرج سائر العلوم من القرآن العزيز التي تدركها العلوم الخلاقية من اهل السموات
والارض بنوكيف تؤخذ الشرع بل جميع الشرائع منه وجميع ما شرنا اليه في احزاه له في السابقة
من معرفة العواقب والعلوم المتعلقة باحوال الكونين ومعرفة العلوم المتعلقة باحوال الثقلين ومعرفة
سائر الامارات وغير ذلك مما ذكرناه وعلمنا ذلك وكل ذلك قطره من البحر الذي في باطنه صلى الله عليه وسلم
ملوهم القرآن العزيز بهذا الطريق فترك ذلك التفسير على انوار هذه الحروف السبعة واللبست المعاني
فيما طاهره من ذلك ما تدش منه العقول وقطب من معناه وعند ذلك به لم انه لو اجتمع اهل
السموات والارض على أن يأبوا بسطر واحد من القرآن ما قدروا عليه فسبحان من خص نبينا صلى الله
عليه وسلم بالامرار التي لا تكيف ولا تطاق (السابع) لا طعم لاحد في معرفة امر ارضه والحروف
اللفظية التي في القرآن ووجه تخصيص كل حرف منها بالمر الذي خص به كتحصيل الميزة بالامتنان
والبهاء بالسكينة والتأهيب بالحواس الظاهرة وغير ذلك مما سبق الا ان يكون من اهل النطق والعرفان
ومن ارباب الشهود والعيان وكذلك تخصيص الحركات الالهية بالامرار التي خصت بها فان ذلك
لا يعرف الا بالتفخ ولو كان لهذه الامرار والتخصيصات ضابط يضبطها لتوصل الناس الى ما سبق من
الامرار ومن اراد أن يعرف ذلك فلا شافه اربابه ويسأل من كل حرف وعن كل حركة فانه يوفق للحق ان
شاه الله وما وفقني الا بالله عليه وكثرت واليه انيب (الثامن) ما سبق في امر الرسم وانه يتوقف من الذي
صلى الله عليه وسلم وان له اسرار تخصه رافع لجميع الاشكال الواردة في رسم القرآن وحيث طرأ غالب
الناس انه اصطلاح من الهمجية رضى الله عنهم افرقوا فرقتين فرقة متوابع ذلك الاصطلاح وقالوا له
امرار منها ما فهمناه ومنها ما لم نفهمه فافهمناه يكون بمنزلة معقول المعنى وما لم نفهمه ويكون بمنزلة التعبدى
والكل صواب وقائم من هذا انما يكون في احكام الله تعالى ولا يكون في اصطلاح الناس ابدانها
ذكره انما يصح على التوقيف لا على الاصطلاح وفرقة لم يصوبوا ذلك الاصطلاح وقالوا ان العرب لم
تسكن حارفة بالسكينة فلذا وقع منهم ما وقع وعليه يدل كلام القراء السابق ردة نفعه فهو اسحق النعالي
المعسر هذه قوله تعالى الذين يا كون الى باوعن ذهب الى هذا اول الدين بن خلدون في مقدمته تاريخه
الكبير (التاسع) في سؤالي ان اردتم ما على الشيخ رضى الله عنه السؤال الاول قلته رضى الله عنه
ان الحروف في معناها هي الانوار الباطنية تخرج منها الامارات حروف وهي التاء والظاء والميم والصاد
والعين والقبض منها حروف وهي الميمزة والتاء والشين والها والباء واللبس منها حروف وهي الزا والنون
والسين والذو منها حروف وهي الجيم والها والواو والكاف والضاد والعين والياء والروح منها حروف وهي
الحاء والذال والطاء والقاف واللام والاف ولا علم منها حروفان وهما الذال والفاء طارئة رساله منها حروف وهي
الباء والزاى واللام والواو وهذه الحروف موجودة في كلام الناس ولا تخص القرآن العزيز بل هي من ان
يكون كل كلام فيه هذه الحروف منزلة على سبعة احرف مع ان هذا الحكم خاص بالقرآن العزيز لا ينبت
لغيره من الكتب السعوية فضلا عن غيرهما ما صح في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن
مسعود ان الكتب كانت تنزل من السماء باب واحد في حرف واحد وان القرآن انزل من سبعة ابواب
على سبعة احرف الى آخره فاجاب رضى الله عنه بان هذا التقسيم للحروف خاص بحروف القرآن
لا ينبت لغيرها من الحروف فليست كل حرفة لغز ولا كل باب لغز كقولك لا كل باب لغز ولا كل حرفة لغز
الظاهرة ولا كل جيم لغز ولا كل حاء لغز ولا كل خال لغز الا انوار بل بشرط وجودها في القرآن
العزيز فاما اذا كانت في كلام آخر في غير القرآن فلها تقسيم آخر وهو ان السبعة والعشرين حرفا
محصورة في الاجزاء الاربعة السبعة فبكال الصورة الباطنة منها جميع الحروف فمليه تخرج ومن فوره

تكون أصواتها والذ كورية للرم وكال الصورة ظاهرة للنصب وكال الصخل للفض وكال الحس
الباطني للبرزخ. نزع حظ الشيطان هذا لانه وكال الحواس الظاهرة هذا لانه وأما مد الواو فانه بأخذ جزأ
من نزع حظ الشيطان وجزأ من كمال الحواس الظاهرة. هذا نعيم الحروف الموجودة في الكتب
السموية بنعيم القرآن العزيز وفي الأحاديث القدسية وبغيرها وفي سائر كلام الناس فأما في السنة
الأحرى الباطنية فيها وهو القبض والبسط والنبوة والروح والعلم والرسالة كما ذكرنا في الاشتغال لها
فقلت فان هذه الأقوال السبعة موجودة في ذرات سائر الرسل عليهم الصلاة والسلام فإذا أنزل عليهم كتاب
لزم أن يكون متزلا هي. هذه الأقوال فيكون متزلا هي سبعة أحرف فقال رضى الله عنه هي موجودة في
ذواتهم عليهم الصلاة والسلام كوجودها في ذاته صلى الله عليه وسلم إذا تكلم بالأحاديث القدسية وبغيرها
ولا يلزم من وجودها اشتغال أقوالها وقيام أمرها واغماشتها في أقوالها في القرآن العزيز فقط لسرى
النازل فيه ولسرى ذاته صلى الله عليه وسلم والكتب السماوية فاتها السر الثاني فان ذاته عليه السلام
لم توجد فيها الأحاديث النبوية فاتها السر الأول وسائر كلام الناس فاته السران معا وقد شرح الشيخ
رضي الله عنه السر الأول والسر الثاني بما لا يعلم إلا بالكشف المصيح والعلم اللدني الصريح (قار)
رضي الله عنه ومن هذا كان القرآن العزيز بهز الأعيان معارضته في نظمه وتراكيبه ومعانيه والكتب
السماوية تعارض في النظم والتراكيب وإن كانت لا تعارض في المعاني لأنهم من الكلام القديم والله أعلم
السؤال الثاني في الجمع بين نعيم القرآن العزيز بنعيم الكتب السماوية والسر الثاني في المعارض في المعاني لأنهم من الكلام القديم والله أعلم
منها هذان في الجمع فنها حديثهم مع هشام بن حكيم وهو متفق عليه وأقصه مشهورة في صحيح البخاري
وبغيره قال ابن حجر وقد وقع عند الطبري من طريقه في حديثه عن أبي طه عن أبيه عن جده قال
قرأ رجل فقير عليه عمر فاحتج بها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل ألم تقرني يا رسول الله قال
بلى قال فوقع في صدر عمر شيء يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه قال فصر به في صدره وقال اهد
شيطاننا قالنا ثم لا نأثم قال فبهر القرآن كله صواب ما لم يتجمل راحة هذا وبالجملة عذابا ومنها
حديث أبي بن كعب دخلت المسجد أصلي فدخل رجل فانتزع لي من ثوبي فقلت ما هذا فقال انتزع
قلت من أقرأك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل فقام يصلي فانتزع الثوب لي فقلت ما هذا
صاحبي فلما انتزع قلت من أقرأك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل قلبي من الشك والتمس الكذب
أشدهما كن في الجاهلية فأخذت بأديهما فأنطقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلهما قلت استقرئ
هذين فاستقرأ أحدهما فقال أحسنت فدخل صدرى من الشك والكذب أكرهما كن في الجاهلية
ثم استقرأ الآخر فقال أحسنت فدخل صدرى من الشك والكذب أكرهما كن في الجاهلية فصر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صدرى بيده وقال أهدك بالله من الشك يا بني ثم قال ان جبريل عليه
السلام أتاني فقال ان ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت اللهم خفف عن أمي ثم جاء
أمي ثم جاء فقال ان ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرفين فقلت اللهم خفف عن أمي ثم جاء
فقال ان ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف وأعطاك بكل حرف مسئلة الحديث
رواه الحريث بن أبي أسامة في مسنده هذا اللفظ قاله ابن الجوزي في النشر وفي ألفاظ آخر لم ين في
كعب ان جبريل لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند أصاة في غفارة فقال ان الله يأمرك أن تقرأ أمثلك
القرآن على حرف فقال أسأل الله معافاته وهو عز وجل فان أمي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية على حرفين فقال
له مثل ذلك ثم أتاه الثالثة بثلاثة فقال له مثل ذلك ثم أتاه الرابعة فقال له ان الله يأمرك أن تقرأ القرآن
على سبعة أحرف فأعيا حرف قرأه عليه فقد أصاب قال ابن حجر وأصاة في غفارة ففتح الحزب والصاد المهملة
بغير زواؤه تاء ثابته هومة وقع الماء كالغدير وجعله أصا كصا وهو موضع بالمدينة النبوية نسب
إليه في غفارة بكسر الفين المهمة وتفتيف القاء لانهم نزولوا عندده وسلم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى

حكيمهم على الظاهر وظهور الأمر
الحلق إلى الله تعالى هذا بالنظر
لأحوال الناس والأقدار رسول
الله صلى الله عليه وسلم حادثة من
حقيقة إيمانه وقال بإحدى أشكال
حق حقيقة الحديث والله أعلم
وسألته رضى الله عنه عن علامة
صحة توحيد العبد لله تعالى فقال
علامته أن لا يرأس على أحد من
خلق الله تعالى لا يرى الوجود
كله يصح الارتباط ومن علاماته
أيضا أنه يفتي في هذه الأمور بالانحياز
بعلمه وسائر الدعاوى المضلّة عن
سواء السبيل وذلك لأنه يشهد
جميع الأفعال والصفات ليست له
بالأصالة واغماشتها في الله عز وجل
ومعلوم أن أحد الأرباب في جهل غيره
ولا يجب به ولا يترتب به ثم قال
أقول لك الحق لا يصعب التوحيد
شركك وبالله الظاهر كقولك فقلت
وأصاكت ونحو ذلك كما لا يصعب
الاسلام اعترض وكما لا يصعب
الإيمان تأويل وكما لا يصعب
الاحسان سوء ادب وكما لا يصعب
المعرفة تهمة وكما لا يصعب
الاخلاص في العمل لله وكما لا يصعب
العلم جهل والله أعلم وسألته رضى
الله عنه أيما كل القرآن والمكاتب
فقال القرآن أكمل فقلت له كيف
فقال لأن المكتاب ساع في خروجه
من رقبتي سيده وخشوه في رقبتي
نفسه وشبهه فانه وفي بعض
ما كاتبه عليه سيده انقطع عنه
الاعداد وان لم يوف ذلك لجاهله
موقوف وخاتمته مجهولة وأيضا
فإن العبد يعمل اليوم رزقه وهو
في رقبته سيده والمكاتب يجهل
في طلب رزقه ثلاثة سيده ودينه

هن الاذى الا اذا مضى باخرا وراقة

اهل • وسأله رضى الله عنه
ما دله من زول العلوم الالهية في
القلب فقال ذهب جميع النقول
منه فاذا صار فارغا من جميع النقول
الكونية فقد تم الزول الواردات
والعلوم والمواهب لانها لا تنزل الا
في الاوعية الفارغة ثم لو تصور
زولها في الاوعية المتعقوش فيها
بقول العلماء كان حكمها حكم
الكتابة على السكابة فلا يصبر احد
يعرف بقصر الكتابة الاولى ولا
الثانية فتأمل قال وقد اندمجتون
بى عامر

أتى هو اقبل ان اعرف الهوى
فصادف قلبا فارقا فتسكا

واقه اهل وسأله رضى الله عنه
عن المدهل يصح له معرفة مقامه

عند الله تعالى في الحالة الزاهية
فقال نعم يعرف ذلك باحتسابه

سببه وامثال امره فان لم يحسب
ولم يتأمل مطلقا اوفى بعض دون

بعض فهو في ما أخذ لم به من ذلك
متلبس باخلاق الدنيا فان

خاب عن نفسه بالكلية فهو متلبس
بمال الحيوانات لا اجر ولا ثم في لم

يعرف حقيقة نفسه فليعرف حقيقة
علمه فان الثوب يدل على لابه راقه

تعالى اهل • وسأله رضى الله
عنه عن سبب كفر الكفار مع انهم

كلوا موجودين عند اخذ الشياق
الاول فقال رضى الله عنه انما كفر

منهم من لم يكن موجودا عند اخذ
الميثاق فلهذا آمن ببعض وكفر

ببعض لان ظهور الخلق هناك كان
على التدريج كظهورهم هناك

على شبر هذه الصفة كونا ورضا
والوجود واحد فهذا كل سبب
كفر من كفر بعد الميثاق وامان

وامر وحلال وحرام وحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرما واهلوا ما امرتكم وانتوا
هم انتم حكم واعلموا ما حلاله واهلوا ما حلاله واهلوا ما حلاله واهلوا ما حلاله واهلوا ما حلاله
مخالفه فهم بان الحديث غير صحيح لانه منقطع بين أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الله بن مسعود فانه لم يلقه وقد
رواه عنه أم هي اختلاف وجود القراءات وقد اختلفوا في تعيين هذه الواجهة على فرق أما السبعة فليست
مقصودة وانما المقصود بها التسوية والتسهيل لا خصوص العدد فلهذا أنزل على سبعة أحرف بمعناه انه
انزل على التسوية والتسوية والتسهيل فلا يقرأ كل واحد بما يتيسر له وقد ذهب الى هذا أقوام فقال رضى
الله عنه هي اختلاف أوجه القراءات ولكن أى شيء تقول لهم حيث لم يعلموا القراءات في صغرنا فأتى أرى
الوجه الذى انتهى اليها اختلاف قراءته صلى الله عليه وسلم ولا أدري كيف أخبرتم انهم لم يزل رضى الله
عنه يشرى ما يريهم ويضرب الامثلة لاخراجهم وتعيينه لنا حتى فهمنا امره والحمد لله وقد عرضنا عليه
المرتبعة الاخرى فقال ذلك هو مرادى وذلك الاختلاف يخصر في سبعة أوجه الاول اختلاف القراءات
بالحر كات والسكرات وأوجه الارباع مثل لم يزل لم يزل لم يزل لم يزل لم يزل لم يزل لم يزل لم يزل
القراءات بزيادة الحروف وتقصاها مثل وسأله او قالوا اتخذ الله ولدا قالوا اتخذ الله ولدا الثالث
اختلاف القراءات بزيادة الكلمات وتقصاها مثل ان الله هو الغنى الجبار ثبات كنهه في قراءته وتقصاها
في اخرى الارباع اختلاف القراءات بالتقديم والتأخير مثل وقتلوا وقتلوا بالبناء للمعول في الاول ولقنا فل
في الثاني وهكذا ومثل فيقولون ويقتلون ويقتلون ويقتلون ويقتلون ويقتلون ويقتلون ويقتلون ويقتلون
الموت بالحرف يقرى بوجاهة سكر الحلق بالوت روى قراءة في بكر الصديق رضى الله عنه وطهته من طرف
وزين العابدين الخامس اختلاف القراءات بخارج الحروف مثل الصراط بالاشمام فان يخرج الاشمام
غير يخرج الصاد ومثل اختلاف يخرج القاف في قبل بالكسر والاشمام وكذا حيل وجى ومعى وسبق
وكذا الصلاة بلام مقفلة ومرفقة وكذا الزاه المقفلة في نحو من ذكر والمرقة السادس اختلاف القراءات
بالفتح والامالة والادغام والاطهار السابع اختلاف القراءات بالبطء والامراع فانه صلى الله عليه وسلم كان
يرتل تارة ويسرع اخرى قال رضى الله عنه وهذه الواجهة المختلفة مرتبطة بالانوار الباطنية بزيادة على
ما سبق في تقسيم الحروف والحركات والترتيل والبطء في القراءات في شأن الروح والامراع مع اقامة
الحروف في شأن القبض والامالة تتشاهن الذوات والفتح عن الرسالة والاشمام كله لروح وعدمه للنبوة
وزيادة الحروف للقبض وتقصاها لروح بزيادة الكلمات للرسالة وتقصاها للعالم والتقديم للادمية
والتأخير للعالم والحركات التى لا خلاف فيها مثل ووجدك صالافه دى كلها البسط قلت فهذا كلامه المذكور
رضى الله عنه وقد هذه ابن قتيبة في المشكل أوجه القراءات وقد نقل كلامه ابن الجزرى في النشر وان سحر
في النشر وقد اعترض عليه قاصم بن ثابت في الدلائل وكذا اعدها ابو الفضل الرازى ثم ابن الجزرى في
النشر على خلاف متقارب بينهما وكذا القاضي ابو بكر في كتاب الانتصار اذا تأملت ما هذه مع هذا الشيخ
رضى الله عنه فظهر لك الحق ان شاء الله تعالى لاسيما بعد الشيخ رضى الله عنه فالحق عن الكنف الصحيح
فانه لا يعرف من القراءات شيئا الا ما شاهد في كنفه الصحيح ولا سيما ما هذه مربوط بالانوار الباطنية
كلما سبق وهذا آخر الكلام في هذه المسئلة والله تعالى ينفعنا في الدنيا والاخرة انه مع جميع قريب
وحسبنا الله وكفى به وكيل (وسأله) رضى الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤايل الصالح من الرجل
الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة كذا رواه البخارى وغيره ورواه مسلم ايضا من حديث ابى
هريرة جزء من خمسة وأربعين جزءا ورواه الطبري والامام احمد بن حنبل بن جرير بن العاص
جزء من تسعة وأربعين جزءا من النبوة وقع في شرح القرطبي جزء من سبعة وأربعين جزءا بتقديم
السبعين على الباطن واحدة ورواه الطبري ايضا عن عباد بن حمزة أربعة وأربعين جزءا ورواه ابن عبد البر
عن أنس موقوفاً من سبعة وعشرين ووقع في شرح النووي جزء من أربعة وعشرين ووقع في

كان موجودا عند الميثاق الاول
 قلنا امن بجميع ما آمن به نبيه صلى الله عليه وسلم
 المطابقة وهذا امر لا يتطرق في كتاب
 وانه اهل فقلت له فهل كان أخذ
 العهد على الموجودات رضى مجبدا
 روحانية أم روحانية فقط فقال
 الروح لا توحى فقط الا في مركب
 من جسد أو شيء ولا تغفل بسطة
 ايضا انكرا الحديث حقيقة وادع
 الارواح لامع الاجساد فانه لولا
 الروح ما مع الجسم النطق ولا
 الاجابة بيبلى فان الموجودات في
 الولاية عبارة عن اشباح تتعلق بها
 أرواح ولكن الروح هو الظاهر
 على الشبه ذلك كالمال في الاجساد
 الاخرية تنطوي اجسام اهل
 الجنة في ارواحها كمن اهل الدنيا
 فيكون الظهور وهناك للروح لا الجسم
 حتى أن بعض الناس أنكر حشر
 الاجساد حين رأى في كشفه أرواحا
 تظهر كيف شاءت والحق ما ذكرناه
 والله اعلم وسأنته رضى الله عنه
 من علامة أصحاب الاحوال حتى
 فعلمهم بالادب فقال علامتهم
 صفرة الوجه مع سواد البشرة وسعة
 العينين وخفض الصوت وقلة الفهم
 لما يقال لهم وأطال في ذلك فقال
 ومعت سيدى ابراهيم المتبولى
 رحمه الله يقول ما في قلب العبد يظهر
 على وجهه وما في نفسه يظهر في
 لونه وما في عقله يظهر في حديثه وما
 في امره يظهر في قوله وما في روحه
 يظهر في آدبه وما في جسده يظهر
 على حركته فأر باب الاحوال
 كالغن مشرعين سائر في الهواء
 ان سكنوا وان ساروا
 والعارفين كالجبال الراسيات
 والله اعلم وسأنته رضى الله عنه من
 أشد العذاب على العبد فأجاب اشد

شرح ان أنى حجرة رحمه الله تعالى جزء من خمسة وعشرين ووقع فيه أيضا جزء من سبعة وعشرين فهذه
 روايات خمس في الاربعين وأربع في العشرين وبقيت روايات أخرى وهي رواية سبعة وعشرين ورواية اثنان
 وسبعة وعشرين ورواية سبعة وعشرين ورواية الخمسين ورواية الاربعين ورواية اثنين وأربعين ورواية
 خمس وعشرين ورواية اثنان ورواية سبعة وأربعين ورواية خمسة وأربعين ورواية اثنين وأربعين ورواية
 سبعة وعشرين فانه أخرجهما في صحاحه من الخبر رضى الله عنه فقلت رضى الله عنه ما المراد بأجزاء
 النبوة وما الحكمة في اختلاف هذه الروايات وهل يمكن الجمع بينها وتخريج الحديث على جميعها
 هذا أمر حار فبهما قول الفحول من أكره الحديثين ولم ينفصلوا فيه على طائفة فقال رضى الله عنه اجز
 النبوة هو ما سبق في اجزاء آدمية تاوى اجزائها قبضها وافي اجزائها بسطها وافي اجزائها ما هي بنفسها اما اجز
 آدميتها فكمثال الصورة الظاهرة وكمثال الحواس الظاهرة وكمثال الصورة الباطنة وكمثال الحواس الباطنة
 والذات كورية وقزع حظ الشيطان وكمثال العنق فبذلك سبعة واما اجزائها قبضها فالحاسة السارية في القادر
 والانصاف والنفرة عن الضد وعدم الحياء من قول الحق واعتقال الامر والميل الى الجنس والقوة
 السكاملة في الانكشاف فبذلك سبعة واما اجزائها بسطها فالفكر السكامل وسكون الحديث في الذات وقوة
 الحواس الظاهرة ونفع الحواس الباطنة وقوة حواس التمايز وخفض جناح الذل فهذه سبعة
 واما اجزائها ما هي بنفسها قول الحق والصبر والرحمة السكاملة والقوة المرفة فبذلك سبعة واما اجزائها
 منه وبقيت الباطل والعفو فهذه سبعة وتجميع ذلك ثمانية وعشرين وقد سبق شرح هذه الاجزاء
 ببنى فراجه فيما سبق ثم نسط الذكور بقية هذا العدد لان روايتهم الذكور اثني عشر في سبعة
 وعشرين وعلى ذلك يخرج رواية سبعة وعشرين السابقة عن أبي حنيفة وان اسقطنا كمال الصورة
 الظاهرة لكونه لا يتعلق بخصوص الروايات وان كان من اجزاء النبوة فلباقى ستة وعشرين وعليهم
 يخرج رواية سبعة وعشرين السابقة عن ابن عباس وان اسقطنا كمال الصورة الباطنة لئلا يله
 أيضا فالباقى خمسة وعشرين وعليها يخرج رواية خمسة وعشرين السابقة عن ابن أبي حنيفة وان اسقط
 كمال الحواس الظاهرة لئلا يله كان الباقى أربعة وعشرين وعليها يخرج رواية أربعة وعشرين
 السابقة عن النووي قال رضى الله عنه هذا ان وقعت التجزئة من النبوة بدون رسالة والا فبذلك عدد
 السابق اجزاء الروح وهي الذوق والافوار والظاهرة والتميز والمصيرة وعدم الله وقوة العزيمة
 وسكونها لا تعنى عوالمات الاجرام فهذه سبعة واما اجزائها العلم وهي الحيل للعلوم وعدم
 التضيق ومعرفة سائر الالامات وجميع ما تنطق به الطيور والبهائم ومعرفة العوائق ومعرفة العلو
 المتعلقة بأحوال الكونين ومعرفة العلوم المتعلقة بأحوال الثقلين والمحصار للجهات في امام فهذه سبعة
 واما على ذلك ايضا اجزاء الرسالة وهي سكون الروح في لذات سكون الرضا والخبرة والقبول والاع
 السكامل فبما وشهادته الصديق مع كل أحد والسكينة والوفاء والمجاهدة السكاملة وكونه بموت وهو
 وكونه بحياته اهل الجنة فهذه سبعة فمع ذلك احدى وعشرين الى ثمانية وعشرين فيكون المجموع
 تسعة وأربعين وعلى ذلك يخرج رواية الطبري وأحمد عن عبد الله بن عمر بن العاص جزء من تسعة وأربعين
 وان اسقطنا الذكور بقية كمال الصورة الظاهرة كان الباقى سبعة وأربعين وعليها يخرج رواية الفريسي
 من اجزائها من سبعة وأربعين وان اسقطنا مع ذلك كمال الصورة الباطنة كان الباقى ستة وأربعين
 الرواية السابقة عن البخاري الصيغة المتفق عليها وازدادنا في الاسقاط كمال الحواس الظاهرة كان
 الباقى خمسة وأربعين قال رضى الله عنه فلهذا اوجب هذه الروايات السبعة الباقية لا أهرق لها وجه في
 الصيغة فقلت فهذا لتوجيه الذي ذكرتموه والتخريج الذي ابدعتموه ليس فيه عدل ولا روي اجزاء النبوة
 والحديث يقتضي انهم حملوا الاجزاء لانه صلى الله عليه وسلم قال الروايات الصالحة هي من ستة وأربعين
 جزءا من النبوة وهذا يقتضي انهم اوجادوا من هذه الاجزاء وانتم تعدوها من الاجزاء فقال رضى الله عنه

الرويا الصالحة تستمد من جزء من الاجزاء الادمية الذي هو نزع حظ الشيطان ومن جزء من اجزاء الروح الذي هو البصيرة فالبصيرة اذا نزلت الى نزع حظ الشيطان من الذات فلو لم يجمعوها المراتي الحاصلت لقلت فهذا يتفق ان يقول في الحديث انهم اجزاء بالنسبة من اجزاء النبوة ان نزع حظ الشيطان والبصيرة جزءان لا جزء واحد فيكون الرؤيا على هذا جزءين لا جزء واحد فقال رضى الله عنه مدار الرؤيا في الحقيقة على نزع حظ الشيطان واما جزء الروح فيها فهو تابع ومساعد فنزع الله منه حظ الشيطان كانت افكاره كلها في الخير وادانهم رأى الخير الذي كان فكره مخصوص به فساكن رؤيا الصالحة لم ينزع منه حظ الشيطان كانت افكاره بخلاف ذلك فكانت مرائبه غير صالحة (قلت) وهذا الذي قاله الشيخ رضى الله عنه محض الكشف وصفاء المعرفة واما العلماء رضى الله عنهم فاحد واحد منهم هذه الاجزاء واحادها على المعارف بصفات النبوة وخصها بالاشياء وقد تكلف الامام الحلبي رضى الله عنه لذلك اشياء اوردت ذكرها التقى على حقيقة الحال قال الشيخ علاء الدين القنوي رحمه الله وقد قصد الحلبي في هذا الموضوع بيان كون الرؤيا الصالحة جزءا من ستة واربعين جزءا من النبوة فذكر وجوها من الخصائص العلمية للآليات يتكلف في بعضها حتى انماها الى الهدى المذكور وتكون الرؤيا واحدا من تلك الوجوه فاعلاها تكلم الله بغير واسطة فانها الالهام بلا كلام فالتا لوى على لسان الملك رابعها نفت الملك في روه اى قلبه خامسها كمال عقله سادسها كمال حفظه حتى يحفظ الصورة كلها اذا سمعها مرة سابعها معرفة من الخطا في اجتهاده ثامنها ذكاء فهمه حتى يسع خبره وبان الاستنباط تاسعها كمال بصيرة حتى يصبر من أقصى الارض ما لا يصبر غيره عاشرها كمال سمعه حتى يسمع من أقصى الارض ما لا يسمعه غيره حادى عشرها كمال شمه كادع يعقوب في قبس يوسف ثاني عشرها تقوية جوده حتى سار في ليلة واحدة مسيرة ثلاثين ثلث عشرها عرجه الى السموات رابع عشرها سمعيه الوحى في مثل صلصلة الجرس خامس عشرها تكلم الشاة سادس عشرها انطاق الثبات سابع عشرها انطاق الجذع ثامن عشرها انطاق الجهر تاسع عشرها الهاء هراء لذناب أن يفرض له رزقا العشر من فهمه رفاه البعير الحادى والعشرون سماعة صوت ولا يرى متكلما الثاني والعشرون تمكنه من مشاهدة الجبل الثالث والعشرون تمثل الاشياء الغيبية كتمثيل بيت المقدس له بجملة ليلة الامراء الرابع والعشرون حدث أمر لم به العاقبة كاقال في النافذة لما بركت بالهدى بسبب الغيبيل الخامس والعشرون استدلاله باسمه على أمر كاقال ما جاء به ميل بن عمر سهل عليه أمر كالم السادس والعشرون ان ينظر شيا هلو با استدلاله على أمر يقع في الارض كاقال ان هذه السحابة لتسقط بصرى كعب السابع والعشرون رؤيته من وراءه الثامن والعشرون اطلاعه على أمر قد وقع لمن مات قبل أن يموت كاقال في حنظلة الغسيل انى رأيت الملائكة تسله وكن حنظلة ان يموت التاسع والعشرون أن يظهر ما يستدل به على فتوح مستعجلة كاجرى يوم الخندق الثلاثون اطلاعه على الجنة والنار في الدنيا الحادى والثلاثون الفراسة الثاني والثلاثون طواهيمة الشجرة حتى اتقنت بعروقها غصونها من مكان الى مكان الثالث والثلاثون قصة الظلمة وشكواها ورخصتها الصغير الرابع والثلاثون معرفته بناويل الرؤيا بحيث لا يخطئ فيها ابدا الخامس والثلاثون معرفته بالخزروا الخرص حتى يجي كاقال السادس والثلاثون هداية الخلق الى الاحكام السابعة والثلاثون هدايته ايامه الى سياسة الدين والدنيا الثامن والثلاثون الهداية الى طرق الخيرات والرشاد التاسع والثلاثون الهداية الى مصالح البدن بأنواع الطب الاربعون الهداية الى أوجه القربات الحادى والاربعون الهداية الى الصناعات النافعة الثاني والاربعون الاطلاع على الغيب عالم بينة له أحد قبله الثالث والاربعون الاطلاع على ماسية كون الراسم والاربعون التوقيف على أمر ارا التماس ومخباتهم الخامس والاربعون تعليم طرق الاستدلال السادس والاربعون الاطلاع على طريق التلطف في المعاشرة قال فقد بلغت

المداب سلب الروح فقلت له فماذا
النعيم فقال سلب النفس فقلت له
فما أكل العلوم فقال معرفة الحق
فقلت فما أنفصل الالهال فقال
الادب فقلت له فما بداية الاسلام
فقال التسليم فقلت له فما بداية
الايان فقال الرضا فقلت له فما هامة
الارض في العلم فقال أن يزداد تمكينا
عند السلب وذلك لانهم الحق تعالى
بما أحب لأمع نفسه بما يحب فن
وحد الله في حال علمه وقد هاهنا
سلبه فهو مع نفسه غيبه وحضورا
والله اعلم هو سألته رضى الله عنه
هل العارف هل له التصرف في رتبته
بخله على من بعده من ولده صاحب
فقال لا يصح للعارف التصرف في
ذلك لان الرتبة حقيقة لله تعالى
يورثها من يشاء من عباده فقلت له
فهل لقطب الغوث فعل شيء من خرق
العوالم كطى الارض ونحو ذلك
فقال ليس من شأن لقطب اظهار
الكرامات والمخوارق لان مقامه
السترة وهذه الامور تظهر وهم سكنت
ثم قال وقد تصحك عليه الرتبة بفعل
ذلك واذا حكمت الرتبة على كمال
بشيء فلا تؤثر في كماله سواء كان قطبا
أو غيره انتهى هو سألته رضى الله
عنه هل للعباد ان يصحك على نفسه
بالعدم ليعطى لوجود الله حقيقة فقال
نعم لكن يكون شتم وهذا العدم من
وجه واحد لا من كل وجه لا حصل
التكليف ثم قال وارضع لذلك
وهو انه كما حكمت الذات
على نفسها بالوجود كذلك
يجب على العبد ان يصحك على نفسه
بالعدم المطلق قال ومن هنا يعلم
الفرق بين الاوهية والروية وبين
العبد والرب وبين الروح والجسد
لانها هو سألته رضى الله عنه

عن مقام رأيت وهو إلى رأيت نفسي
 من وراثت الغير وسألت نفسي
 هو من المالكين هل ذلك صحيح
 فقال هو صحيح لكن السؤال حقيقة
 انما ترجم غرضه وقائمه للملكين
 لا لا لا لم تزدوا الماهلها
 كنت عليه فافهم هو سألته رضى
 الله عنه هل ارضى الى مذهب كماله
 طائفة الصوفية فقال رضى الله عنه
 لا ترضى له مذهب الا ان اهلك الله
 تعالى مرا فوالى يادنى كل شئ
 نظرن اليه اوصيه ستة فتكون
 ذلك ان يادى المرحمة من العداوة
 هلامه واسارة الى التحقيق هذه
 المرتبة من باب التحدث بالذم لغير
 وبلفظها من السرى السقطى لما
 ارضاها الى القاسم الجيد اراد ان
 يسقط عنه ففصرت خيبة منه من
 الوصول الى الحد الادنى فطها بيه
 فطالت معه كالمجنون في حصوله
 مثل ذلك فله ان يرضى له مذهب
 ويرضاه للربدين والافستر كما
 فطالت فاشترط الباس الحرقه
 هذه كم فقال شرط لباسها هدى ان
 يعطى الله تعالى عند ذلك للنج من
 القوة والعزم انه مجرب ما يول لا يرد
 انزع قلوسك اوفربك فمثلان
 يفرح منه جميع الاخلاق المذمومة
 فلا يصرفه خلق مذموم ثم انه
 يلبسه القلوس الى معه ارب الثوب
 فيقطع عليه فيها جميع الاخلاق
 المحمودة لئى يمكن مثله التخلق بها فان
 لم يقطع الله ذلك فهو بالبسه الحرقه
 الاريد كالستري بالطريق قال هكذا
 لبسها من يدى سيدى ابراهيم
 المتبول رضى الله عنه قال ودكر
 الشيخ يحيى الدين بن العربى رضى
 الله عنه انه لبسها كذلك من يد
 سيدى ابي العباس الخضر عليه

خصائص النبوة العلية ستة واربعين وجه البس فيها وجه الاول وهو يصلح ان يكون مقارنا للربا
 الصالحة التى اخبر انما امره من ستة واربعين جوامع النبوة السبعة عشر منها وان كان قد سبق مع الغير
 الربى لكنه لا ينسب اليه الا لا وافر قد سبق فيه الخطا وانه اعلم اه ملخصا قلت وفيه نظر
 لانه قد صد اجزاء النبوة مطلقا والوجوه التى ذكرها فافهم ما هو رضى الله عنه ولى الله عليه وسلم
 وذلك كتكليم الشاة وتسليم الحجر وحسين الخدع والفهم من اللقب والبر والفراقة وتغلبت المقدس له
 وقوله حبيب احابس القبل وقوله سهل عليكم امركم وقوله ان المحابة لتستعمل بنصر بنى كعب وعلمه
 بجنابة حنظلة وما وقع في حفر الخندق وما واعدة لشجيرة وانتقالها من مكان الى مكان وغير ذلك فان
 هذه لا يمكن ان تكون من اجزاء النبوة لانها جزئيات باهياها وقعت وانقطعت ثم الستة الاولى من هذا
 العدد تندرج تحت معرفة اللغات كالايجنى كان قوله حبيبها احابس القبل الى تمام الخصة بعده بندرج
 في معرفة العواقب فهذه احدى عشرة خصلة رجعت الى خصلتين ثم جميع هذه الست والاربين خصلة
 التى قال انها من وجوه العلم ترجع وامرها الى خصلة واحدة من خصال الرسالة واجزائها وهى العلم
 السكامل غير انما هو كالمسبق في شرحه فقد رجعت خصاله الى خصلة واحدة من خصال الرسالة
 واجزائها بالخطا فاذا اذ الحلي رضى الله عنه على ان يحد الى بعض الخوارق الظاهرة على يدى صلى
 الله عليه وسلم قد هاهنا من اجزاء النبوة المطلقة الموجودة فى سائر الانبياء عليه وعلى اهل بيته الصلوة
 والسلام ثم هذا الخوارق يجوز في ظاهرها ان يكون كرامة لا وليا امته صلى الله عليه وسلم لانما كان مهجرة
 لئى يجوز ان يكون كرامة لولى كما ذهب اليه اهل السنة والجماعة رضى الله عنهم فبين ان الخوارق
 المذكورة تكون لغير الانبياء فليست من اجزاء النبوة بحال وانه اعلم وقال الغزالي رحمه الله ولا يظن ان
 تقدير النبى صلى الله عليه وسلم يجرى على اسائه كيمه انفق بل لا ينطق بالاجبة حقيقة الحق وذلك كقوله
 اربا الصالحة من ارب الصالح حزم من ستة واربعين جزا من النبوة فانه تقدير تحقيق لسكن ليس فى
 فونغيره ان يعرف تلك النسبة لا يتجده من لان النبوة عبارة عما يختص به النبى وبفارق غيره وهو
 يختص بانواع من الخواص منها ان يعرف حقائق الامور المتعلقة بانه وصفاة وملائكة والدار الآخرة
 لا كما يعلم غيره بل عنده من كثرة المعلومات وزيادة اليقين والتحقيق ما ليس عند غيره وله صفة يميز بها
 الملائكة ورثا هدها الملكوت كالصفة التى يفارق بها لغيره الا على له صفة مما يدرك ما سيكون فى
 القيب وبطالعها ما فى اللوح المحفوظ كالصفة التى يفارق بها الذكر البليد وله صفة مما يحاول الانفعال
 الخلقية للعادة كالصفة التى يحاول بها غيره الافعال الاختيارية فهذه صفات ثابتة لنبى صلى الله عليه
 وسلم يمكن انقسام كل واحدة الى اقسام بحيث انا يمكن انان نقسمها الى اربين او الى خمسين او الى اكثر
 وكذا يمكن انان نقسمها الى ستة واربعين جزا بحيث تقع اربا الصالحة جزا منها لكنه لا يرجع الى اربا الصالحة
 وقده من لانه الذى اراده صلى الله عليه وسلم حقيقة اه ملخصا وبقائه هذه التعلل حالة شيخنا رضى الله
 عنه ومكانته من العلم والعرفان وان فضل الله بؤيته من يشاء وقال المازرى لا يلزم العالم ان يعلم كل شئ
 جملة وتفصيلا فقد جعل الله تعالى له ما لم يصف هذه فله ما لا يعلم المراد منه جملة وتفصيلا لانه ما يعلم
 المراد منه جملة لا تفصيلا وهذا من هذا الفصل اه يعنى حديث الستة والاربين جزا ومثله لا ينطال
 وان العربى والخطابى وغيرهم وقال ابن بطال من ابن سديد السلفا قسى ان بعض اهل العلم ذكر ان
 الله تعالى اوحى الى نبيه فى المنام ستة اشهر ثم اوحى اليه بعد ذلك فى البقعة بقية حياته ونسبة وحى المنام
 من اجزاء من ستة واربعين جزا لانه عاش بعد النبوة ثلاثا عشرة من سنة على الصحيح وروى وجوه احدى
 ان ما بعد وحى المنام وحى اختلف في مدته ولم يتفق على انها ثلاث وشر من سنة فانها ان هذان مع
 فى رواية ستة واربعين فاما يقول صاحب هذا التوجيه فى اربا ورايات كرواية خمسة واربعين وتسمية
 واربعين ورواية السبعين والثمانين وغير ذلك مما سبق فانما اتانا لاسم ان مدته وحى المنام كانت ستة اشهر

تقول لا يجرى لهم صلاح ولا فلاح
لقد علمهم الترقى فالبطال الترقى
كما ذكره مقام بقول كيف الترقى
اليه حتى أصل اليه ويشكر من يده
هنا ذلك فلو كان منه هذا فخير
لسأله عن طريق الترقى الى ذلك
فلهذا يلفظ بنسارهم اسم الجمع
وسأله رضى الله عنه عن خطورة
قوابل الاحمال على قباب الاحمال
الشر وعن الطاعة هل يقرح ذلك
في كمال الاخلاص فقال لا يقرح
ان شاء الله تعالى اذا طاب ذلك فمن
وجه المنفعة والطهارات العامة ولا يمكن
هليلك بالادب مع الله واهل كماله
أمره به واترك العمل كلها في جميع
اعماله واحد والى واقطم الشكل
بقوله تعالى عجم الله ما يشاء وبشيت
واخذ راسه قطع بشي فهمته من
الكتاب والسنة فلو كان في نفس
الامر هو ان قال الصواب فانه عانى
كلام الله لا يتحصر لاحد من الخلق
ولو انحصرت لاحد ما كان سائر
الجنه دين على هدى ورحم فانهم
وسمه به يقول لا تتكلموا فاطم مع
من اقم في التوحيد فانه مملوك
على ما هو فيه وكما يشهده الله عز
وجل ولا تشغلوا بالادب كثار من
مطالعة كتب التوحيد فانها توفقه في
هم انهم يخفون لاجله في كل تكلم
بجهد ذوقه ومراد الاشياخ من
المراد اريد في احوال الطريق
ويشكلكم كالتكلموا لانه يحفظ
مقالات الناس انتهى وهو معناه
يقول عليكم حفظ اسانكم مع علمه
الشرع فانهم يوابون لحضرات
الاعمام والصلوات عليهم يحفظ
قلوبكم من الانسكار على احد من
الاولياء فانهم يوابون لحضرات
الذات وابياكم والانتقاده على

نفر من الحديث والله اعلم (وسأله) رضى الله عنه عن الرؤيا التي هي من الله والتي هي من الشيطان
فقال رضى الله عنه ان من الفوائد ذات اقيمت في الحق وعلقت به ومن الفوائد ذات اقيمت في
الباطل وعلقت به واعدت لكل واحد منكما بليز كما يدعيها صاحبها ثم ضرب مثلا بالباطل
كل واحد منهما ابطال عشرة دنائير فاطمها وقرح غاية الفرح فاما احدهما فخرجه برب العظيمة
ومروره بحيث ان ذلك تشبع في باطنه وابتسج به صر وسار ذلك ذنبه ومعه رافى اليه ولم يماره
فهذا هو الذي اقيم في الحق وعلقت به والثاني فرحه بالذنب ليقضي ما احاطته فذا وجد هذا في خاطره
مع الحوائج التي تقضى بها فاذا افضاها وتم مراده منها ربحه ما لا يطلب ويقوله يارب اعطني عشرة اخرى
وله مبتلى بالحوائج والى بانظر وقوله يارب اعطني ليس فيه الا مجرد امر ارادهم على لسانه مع فراغ
القلب من معناه لكونه مغفورا بالانقطاع والجلاب فهذا هو الذي اقيم في الباطل وعلقت به فراقى الاول
من الله لعلقه به ومرافى الثاني من الشيطان لعلقه به والشكل من الله عز وجل واغماضت الثانية
للشيطان لانه يرضى بما يوجب البني آدم لانهم انما نشأ من الظلام لذى يجهل الشيطان بحجة الفرح لاجله
اذ اصله الظلام (قلت) وهكذا ذكر انهم الحديث ابن حجر وان العربي وان بطان وابن ابي جرة وغيرهم ان
المرافى كلها من الله عز وجل واغماضت للشيطان لصادها (وسأله) رضى الله عنه عن الرؤيا
الصادقة والكدية فقال رضى الله عنه الرؤيا الصادقة هي التي يكون قلب صاحبها في المنام في معانيته
الحق ومشاهدته كما قد يكون ذلك في اليقظة والرؤيا الكاذبة بالاكس فهي التي يكون قلب صاحبها
في المنام في مثل ما تؤول العامة ذهب يومهم وراح يومهم فيكون محبوبا من معانيته الحق في المنام كما قد
يحب عنه في اليقظة فقلت فان رؤيا بعض اهل الظلام قد تكون صادرة لا يجب قلب صاحبها قد صدق
ان رؤيا اهل الظلام من الشيطان وما كان من الشيطان فلا يدين الحجاب معه وقد رأى الملك الرؤيا
التي قص الله في كتابه العزيز حيث قال وقال الملك اني ارى سبع بقرات تاكلن اكارا فقال رضى الله
عنه انما كان ذلك لان فيهم امر واحد قال يوسف عليه السلام وهي سبع شهيته ونحوه من السبع
واستبلاته على ان رؤيا الكافر قد تخرج اذا تعلق بها امر لغير وهذا الرؤياهم كالحكماء جميع من حاصر
الملك هم رؤيا الكافر لا لمصوص نفسه فقلت فروى صاحب السبع خاصة بهم وقد تخرجت كل واحدة
منهم فانهم كالحكماء جميعهم فقال رضى الله عنه انما كان ذلك لارفعها فاحقا يوسف عليه السلام وهي
سبع شهته ونحوه من السبع واستبلاته على الملك بالجله فاهل الظلام لا تصدق رؤياهم الا اذا
كان فيها حق للغير او كان فيها شهادة باستقامة الدين الحق الذي لم يكن الرافى عليه او كانت سببا في توبته
او نحو ذلك قلت ومثله في دفع الباري قال الحافظ ابن حجر في باب رؤيا اهل المحن والفساد والشرك قال
اهل العلم بالتعبير اذا رأى الخائن او العاصي الرؤيا الصالحة فانه قد تكون بشرى له في دوابه الى الايمان
مثلا الى التوبة وانذارا له بقاءه على الكفر والعصيان وقد تكون لغيره من نسب اليه من اهل الفضل
وقد يرى ما يدل على الرضا بما هو فيه وتكون من جملة الابتلاء والفرور والمكره وقد بانه من ذلك اه
قلت اذا رأى ما يدل على الرضا بكمه فليس بصالحة لان الصالحة هي الصادقة او اخفى منها كما قرره
هو قل ذلك فاعله انتقل ذهنه الى ما يراه الكافر مظنا لا يتدبر كونه صالحا (وسأله) رضى الله عنه عن
الرؤيا التي تفر والتي لا تفر اذا كانت محزنة بعد ان حكيت له حكاية المرأة التي رأت كأن سارية فيها
قد سقطت رافع اولها ولها اهور وكان زوجها غائبا في تجارة رقت الرؤيا بقصته ذلك على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لها عليه الصلاة والسلام برحيم وجلت سالما ان شاء الله وتلدن ولدا صالحا ثم رجعت
المرأة ترضى في فمها عليه الصلاة والسلام فقصة ما على عائشة فقالت لها عائشة ان صدقت رؤياك
ايوتن زوجه لك العائف وتلدن ولدا فليس اقلها دخل عليه الصلاة والسلام واعلمته وشهته بالزواج والتعبير
كذلك قاله في عائشة ادا عبرت لاسم فعبير على خبر فان الرؤيا باتكون على خاتمة عليه قال الحافظ

ابن هجر أخرجه الدارمي بن الحسن بن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها
 أن رؤيا الحزن أغماهي ثنييه من الله لا بعد واختبار له هل بقي مع به أو ينقطع عنه فإذا كان العبد
 متعلقا به تعالى ورأى الزر بالحرز لم يلمت إليها ولم يبال بها لعله بأنه منسوب إلى من يبدد الأمور
 وتصاريفها وإن ما اختاره تعالى سبقت به الشبهة فلا يولد الزر بالحرز الباقي لها بالاداء وهذا هو الذي
 لا تضره باذن الله وإذا كان العبد غيره متعلق به ورأى الزر بالحرز جعله بين يديه وعمرها باطنه وشغل
 به ما هو وانقطع به من ربه ويقدر انما آثاره لا محالة ويذهله أمرها ما سبق به القدر ومن خاف من
 شيء سلط عليه فهذا هو الذي تضره الزر (قلت) ولم أمر الزر في لته وذباقة من شرها وشر الشيطان
 رب بالفت من يساره ثلاثا فقال رضي الله عنه إن قلوب المؤمنين تنام على الله وترتبط على الله فداناموا
 ناموا ورجم في قلوبهم وإذا استيقظوا استيقظوا وهو تعالى في قلوبهم فإذا رأى واحد منهم رؤيا فحزنه
 فإنه إذا استيقظ يرتزل قلبه من حالته التي نام عليها فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالرجوع إلى الحالة
 الأولى وذلك بأن يرجع إلى الله تعالى ويجهل به بين رؤيا لحزنة وهو معنى الاستعداد بالله فيتملى
 به تعالى وينقطع عن الزر بالحرز ولما كان الشيطان لا يحب رجوعه إلى الله أمر أن يستعد بالله عنه
 بأن يجعل الله تعالى بينه وبين الله فينقطع عنه ويتعلق بالحق سبحانه وأمر بالفت استعدادا للحالة
 التي رجوع عنها لما فيها من الاقطاع عنه تعالى فنفت من يساره ثلاثا استعدادا لها (قل) رضي الله عنه
 وأغماها بالفت عن يساره لأن جهة البسار منها إلى الشيطان قال رضي الله عنه والخبر كله من جهة
 العين فالفاظ الكاتب القوي في النور على جهة العين والضعيف في النور على جهة الشيطان والحنن من
 جهة العين وجن من جهة الشمال وجبريل عليه السلام لم يأن قط صلى الله عليه وسلم الامن - جهة العين
 وأوحى الشهود لا ينظرها صلى الله عليه وسلم الامن جهة البسار لانه عليه السلام يدهم وتم في يد
 واحد وغيرهما كان يتوحد منهم فينظرهم فيمنه فبراهم فرسانا راكبين مجاهدين والعرض من جهة البسار
 والارض من جهة الشمال والارض التي فيها المؤمنون من بني آدم من جهة العين والتي فيها الجن من جهة
 الشمال والعروق التي في الجانب الايمن تسبح الله كثير اختلاف التي في الشمال فانما هذه هفت ونور الحق
 يأتي من جهة العين والباطل من جهة الشمال والجلفة فخر كله من جهة البسار والشر كله من جهة الشمال
 فقلت ما المراد بالعين فقال رضي الله عنه اما بالنسبة للنفوس عليه فانه يرى كل خير من جهة عينه ويرى كل
 شر من جهة مخالفه ثم يقول الامراذلة قول حتى انما لو فرسناه متوجه نحو المشرق فانه يرى من جهة عينه
 التي هي الى ناحية الجنوب كل خير في شاهد الجنة والعرض وأوحى الشهود ويرى من جهة شماله التي
 هي الى ناحية الشمال جهنم والشياطين وأوحى الاشقياء وعبر ذلك من وجوه الظلام فلو تم قل ونقلب
 الى جهة المغرب ووجه عينه الى ناحية الشمال وشماله الى ناحية الجنوب فانه يرى من جهة عينه جميع
 الظلمات السابقة وغيرها ويرى من جهة شماله التي هي الى ناحية الجنوب جميع أوقاع الضرر السابقة
 وغيرها وهكذا اذا انقلب الى جهة أخرى فان الحال ينقلب قال رضي الله عنه ومعرفة ذلك ان العارف له
 مرآة تان ينظر به ما احدها نورانية لا يرى بها الا النور وما شاكاه والاخرى ظلمانية لا يرى بها الا
 الظلام وما شاكاه فلنورانية في عينه وهي نور ايمانه باقه من وجل والظلمانية في يساره وهي شهوات
 النفس الخبيثة وخبثها بالاضافة الى نور الايمان فاذا انظر الى جهة عينه كان نظره بنور ايمانه فيرى
 ما يشاكله من كل ما هو - ق ونور واذ انظر الى جهة شماله كان نظره بظلام شهوات النفس فيرى ما يشاكله
 من كل ما هو بظلام رابط لا نظره بنظر طبيعة ذاته لانه في روح وذات فاما سكنت الروح في ذاته سيكون
 الحجة والرضا والقبول مع الايمان فام به نور وهو نور ايمانه واختلط في ذاته وكان واحد والعقل هو
 الناظر فاذا انظر بمرآة نور الروح رأى الطبيات واذ رأى بمرآة نور الذات رأى الظلام وما يشاكله قاله
 هبدا العزيز وهي هذا يخرج حديث الاجود الى علي بن آدم عليه السلام التي اذا نظر اليها فخل

هفت قد هم عما هتموس أقوال
 المتكلمين فان هفتا الاولياء
 مطلقا متجددة في كل وقت بحسب
 مشاهدتهم لاشؤون الالهية وغيرهم
 رعانت على عقيدة واحدة في الله
 حتى عوت لحجابه عن الشؤون
 الالهية واما كم أن تقرروا من
 الاولياء الانادب ولو باسطوكم
 فاحذروهم فان قلوبهم ملوكة
 ونفوسهم موقودة وعقولهم غير
 معقولة ونفوسهم معلقة على أقل من
 القليل وبغذاء مرادهم فيكم
 قال واما الجاذب فسله واعلم بهم
 بترك السلام عليهم ولا تسألهم
 الدعاء فرجاءدوا عليكم ركعوا
 هو راتكم انتهى وسمعت يقول
 ادعيتهم كمالا فلا تؤولوا له كلاما
 الغشيطا له فان الكل لا
 يسمعونهم كلاما ولا حالا
 التدبير من بقايا النفوس
 وظواهرهم قد خروا عن
 الحفظ وايضا قائم لا يرون الا
 الله فيدعونهم كلامهم من دواهم
 وسمعت يقول اسألوا الله العفو
 والامانة وأخواصه في ذلك ولو
 كان أحدكم صورا فان الله تعالى
 يجب من عباده اظهارهم الضعف
 من تحمل سطوات بلايا وهضبه
 وكره لتعذر مقارنتهم اقهار الاله
 وسمعت يقول الحقيقة والشرعة
 كتها الميزان وأنت قلبها فكل
 كلمة مات اليها فانت لها هو سمعت
 يقول عليكم بنظره يراهم من
 القل والحقد والحرص ونحو ذلك
 فان المالك لا يرضى أن يسكن
 بجواركم وأنتم على هذا الحال
 فكيف الحق تعالى يادو طهره
 فيأسكنه رسمة يقول عليكم
 بانحرال كل ما علق به نفوسكم ولم

نسمع بظهوره من عدم أحوال أو
نسمع بها وعليه حكم بالجمع
لاخوانكم يولدوا منكم ورسول الله
يقول عليكم بالصلاة والسلام
ما استطعتم فانما أساسكم التي يتم
لكم بها دينكم وأعمالكم الصالحة
فإن كنتم متعبدون من الصلاة
فأقبلوا كل ما أرسله الحق تعالى
اليكم من غير سؤال معاد الذهب
رافضة والنياب الفاترة واذابغ
أحدكم مبلغ الرجال أطلع الله
تعالى على موضع قل لئلا تمن ابن
جاءن وعلى من يستحق أكلها من
الناس كالبناء لكل طوبى عنه
مكل بضعها فله ورسول الله يقول
إذا غضب شخصكم على إنسان
فاجتنبه ولا تصافوه تغضبه واركبكم
فإن الشياخ لا تقبض إلا بحق ولا
ينبغي لكم الجب عن سب غضبه
عليه ببل سلموا لشخصكم وإذا
فاجأكم في حال الذكركم فلا
تدعوه عن أنفسكم ولا تتجلبوا
ذلك بجمعة باطنكم وقطعكم فانه
سوء أدب ولا تأفوا قط من التعلم
عن خصه الله بفضيلة كائنات كان
لاسيما أهل الحرف النافعة
وذكر الموت فإن عدهم من
الأدب ما ليس عند غالب الناس
وأيامكم أن تظهروا لكم كنفاء
كرامة دون أن يتولى الله تعالى ذلك
من غير اختياركم واحد من
قربة تعالى أن يمتحنكم بالقرب
مع أنه لا خصوصية لكم فيه وذلك
أن أحدكم كلما علم ما هو عليه من
القرب بدهن حشرة الله عز وجل
فإن حقيقة القرب القبيحة من
القرب ما قرب حتى لا يشهد العبد
حاله في القرب إلا بعد أولاحاله في
العلم إلا بهلا ولا حاله في التواضع

والأسود التي من سار عليه السلام التي إذا نظر إليها بكى والأسود الأولى أرواح السعداء والثانية
أرواح الأشقياء قال رضى الله عنه وكان النفت ثلاثا لأن الأولى من ذات والثانية من الروح والثالثة
استعانة من العبد بالحق سبحانه فهو الأمر الثلاث وأما الأمر الثالث فلهذا بقوله عن الجانب الذي
كان عليه لإبطال حكم النجوم الأول فيصير بمنزلة من ابتدأ قوما آخرذا كراهية الله تعالى بخلاف ما إذا لم
يتحول فانه عتابة من بقي على فوه الأول وأما الأمر بالصلاة فقال رضى الله عنه انه عليه السلام أمره
مرقت وهو في صحيح مسلم لم يزل كره من آخرى قلت وهو الذي في صحيح البخاري فمن شاء فله بان يقوم
للاصلاة ومن شاء بقي على حاله وهو الأمر بالصلاة لا يجوز الظلام الذي دخل في ذاته من الرؤيا الحزنة
فيضربه بالصلاة ويظهر ذاته منه قلت وهذه آداب الرؤيا الحزنة وهي أن يتعبد بالله من شرها وأن يتعوذ
من شر الشيطان وأن ينفق من ساره ثلاثا وأن يتحول من جنبه الذي رأى وهو قائم عليه الرؤيا الحزنة
وأن يقوم للصلاة والأربعة الأول لا بد منها والخامسة يتغير فيها النائم قلت لأن الأربعة الأول وردت في
سائر الروايات والخامسة وردت مرة دون أخرى وبقي أرباب ذكرها العلماء الأول قراءة آية الكرسي
قال ابن حجر ذكره بعض العلماء ولم ألقه على سنده قال الشيخ رضى الله عنه وهو كذلك فانه عليه الصلاة
والسلام لم يأمر بقراءتها والثاني أن لا يذكرها إلا وهو في صحيح البخاري قال الحافظ ابن حجر رحمه الله
وردت في نسخة الترمذي من شر الرؤيا أربع صحيح أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهذا الزاقي بأسانيد
صحيحة عن إبراهيم الخفي قال إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فليقل إذا استيقظ أهو ذمعا فأذا نبت
ملائكة الله ورسوله من شر رؤيا هذه أن يصيبني منها ما كرهه في ديني ودنياي وورد في الاستعانة من
التهويل في المنام ما أخرجه مالك قال بلغني أن خالد بن الوليد رضى الله عنه كان يروى عن منامه فقال
يا رسول الله انى أروى في المنام فقال صلى الله عليه وسلم قل أعوذ بكتابات الله ألتامات من غضب الله
وعذا بوجهي شره باده ومن هزات الشياطين وأعوذ بذكر ربنا بحضرة ومن أخرجه للناس من رواية
عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان خالد بن الوليد رضى الله عنه يفرغ في منامه فذكر كرهوه وزاد
في قوله إذا اضطجعت فقل بسم الله أعوذ بالله فذكر وأما عند أبي داود والترمذي وحدهما الحالك
وصحبه والله تعالى أعلم بمراسلاته رضى الله عنه عن الرؤيا التي يكرهها أبو بكر حفصة التي صلى الله عليه
وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام أصبت بعضا وأخطأت بعضا روى أخرجه القصة البخاري في صحيحه حيث
قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة أن
ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى رأيت الليلة في المنام طلة تنطف
الناس والعسل فأرى الناس يشكفون منها فالسكتة والمستقل وإذا سبب واصل من الأرض الى
السما فإراك أخذت به فعلوب ثم أخذ به رجل آخر فعلاه به ثم أخذ به رجل آخر فعلاه به ثم أخذ به رجل آخر
فانقطع ثم وصل فقال أبو بكر يا رسول الله بآي أنت وأنى واقه لتدعنى فأعبرها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أيعرف قال أما الظلة فالإسلام وأما الذي ينطف من العسل والسم فإقرأن حلاوة تنطف
فالمستكفر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من الأرض الى السماء فالخلق الذي أنت عليه
تأخذه فيطلبك الله ثم يأخذه به رجل من بعدك فيعلوبه ثم يأخذه به رجل آخر فيعلوبه ثم يأخذه به رجل آخر
فتمتطع به فغوص له فيعلوبه فأخبرني يا رسول الله بآي أنت وأنى أصبت أم أخطأت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحذنى بالذى أخطأت قال لا تقسم وقوله
ظلة بنظم الظاهر المعجزة معابة لها ظل وقوله تنطف بطام كسورة ويجوز زعمها ومعناه تنطف وقوله وإذا
سبب واصل من الأرض الى السماء في رواية ابن وهب وأرى سببا واصل من الأرض الى السماء والسبب
هو الحمل وقوله أيعرف في رواية ابن عيينة هو ما يشهد بالبر وقوله أما الظلة فالإسلام وأما الذي ينطف
من العسل والسم في رواية سليمان بن كثير وأما لعل يلعس فإقرأن في حلاوة العسل وابن اللين

وقوله لا تقسم في رواية اسماحه لا تقسم بابا بكر وقد اختلف العلماء رضي الله عنهم في الوصية التي وصى
 لابي بكر رضي الله عنه فيه الخطأ فقال المذهب ومن تبعه موضع الخطأ في قوله يجوز له لان في الحديث ثم
 وصل ولم يذكره وكان ينبغي لابي بكر ان يفتحي حديث وقت الرضا ولا يذكر ما هو له فان المعنى ان
 عثمان يقطع به الجبل يجوز لغيره أي وصلت الخلافة لغيره وقال هياض قبل خطوته في قوله رسول له وليس
 في الرواية الا انه وصل وليس قيمه وكذلك لم يصل لعثمان واغما وصل لابي أي وصلت الخلافة لابي ورد
 هذا بان لفظة وان سقطت من رواية اللب عند الاصيلي وكرهية فهي ثابتة عند أبي ذر عن شيوخه
 الثلاثة وكذا في رواية النسفي وهي ثابتة في رواية ابن وهب وغيره عن يونس عندهم وغيره وفي رواية
 معمر عند الترمذي وفي رواية سليمان عن ابن هبيرة عن النسائي ابن ماجه وفي رواية ابن حبان عن
 أحمد وفي رواية سليمان بن كثير عن الدارمي وأبي هوانة كلهم عن الزهري وزاد سليمان بن كثير في
 روايته فوصل له فاقبل فاللفظة حيثما ثابتة في الحديث والمعنى حيثما كان عثمان كاد ينقطع عن اللسان
 بصاحبه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي انكرها عليه فغير عنها بانقطاع الجبل ثم وقعت له
 الشهادة فوصل فاقبل ثم روي عن قتبية بن سعيد وأبو محمد بن أبي زيد وأبو محمد الاصيلي وأبو بكر
 الامام عيسى وأحمد بن نصر الدودي وغيرهم ان الخطأ في مبادرته رضي الله عنه لتعبيره الرأيا قبل
 ان يأمره عليه السلام بذلك أي أصبت في التعبير وأخطأت في المبادرة وردها بانه رضي الله عنه
 استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في التعبير فأذن له وجبته فلا مبادر لان التعبير اغما كان بعد الاذن
 وبانه خلاف المتبادر من قوله أصبت به فمما أخطأت به فاذن المتبادر منه انه أصاب بعضا من التعبير
 وأخطأ بعضا من التعبير وذهب الطحاوي والخطابي وابن العربي وابن الجوزي وجماعة الى ان الخطأ في
 تعبيره السعن والعسل بالقرآن فغيرهما بشيء واحد وكان من حقهما ان يغيرهما بشيئين كما وقع في حديث
 عبد الله بن عمرو بن العاص وقد أخرجه أحمد قال رأيت في مابري النائم كان في إحدى أصبعي معنارف
 الأخرى عسلا وأنا لعمري فلما أصبحت ذكرت ذلك لابي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ الكنايا بالنوراة
 والفرقان فكان يقرأهما بذلك ففسر في هذا الحديث السعن والعسل بشيئين فكذا في هذا الحديث
 يعني تغييرهما بالكنايا والسنة أو بالعلم والعمل أو بالحفظ والفهم أو بغير ذلك وقيل الخطأ في تعبيره
 الظلة بالسلام وكان ينبغي أن يغيرهما بالنبي صلى الله عليه وسلم ويغير السعن والعسل بالكنايا
 والسنة وقيل الخطأ في الترك أي تركت بهما لم تغير حديث لم تغير الرجلين الذين بعد النبي
 صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم نفسه لان ابرار القسم اغما يطلب اذا لم ترتب عليه
 مفيدة ولا مشقة ظاهرة فان كان ذلك فلا ابرار ولعل المفيدة في ذلك ما علم من سبب انقطاع الجبل
 بعثمان المفسى ذلك الى قتله واشتعال نار تلك الحرب واقتن فكره ذلك خوف شيوعه بين الناس
 وايضا لو ابرقه لم يلزم تعيينهم ولو هيئهم لكان نصاعلي خلافهم وقد سبقتم في هذه المسئلة تعظيم الجانب الصديق رضي الله عنه حتى
 تكون على هذا الوجه فترك تعيينهم مخافة ان يقع في ذلك مفيدة قال جبهه محبي الدين النووي رحمه الله
 وذهب طائفة الى الامساك عن الخوض في هذه المسئلة تعظيم الجانب الصديق رضي الله عنه حتى
 قال أبو بكر بن العربي رحمه الله سألت بعض الشيوخ العارفين بتعبير الرضا عن الوجه الذي أخطأ فيه
 أبو بكر فقال من الذي يعرفه ولئن كان تقدم أبي بكر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لتغير غير خطأ
 ما تقدم بين يدي أبي بكر لتعيين خطئه أعظم وأظلم والذي يقتضيه الحزم والدين السكت عن ذلك فقال
 رضي الله عنه الغاللة هي الاسلام والعسل والامن للذان تنطف جماعا أفعال العباد المقبول لمطاعا ولا
 يختص ذلك بتلاوة القرآن بل ذلك لجميع أوجه الطاعات المقبولة من صلاة وصيام وحج وكذا وصدة
 وعق وحسن وقضاء حاجه تأموس وضو رحناز توفداه الأخرى وغير ذلك فكذلك فيه الغلوات من
 الأعمال الظاهرة وهذه الأعمال الظاهرة هي الصاعدة الى البرزخ فتشاهدها الارواح التي في البرزخ

الا كبر افعلم ان شهود القرب يمنع العلم بالقرب ونحن أقرب اليه منك ولكن لا تبصرون واحذروا من الاغترار بعينه لكم ان يستعرجكم بحجكم حتى ينقلكم بحجته فانه اذا كشف لكم عن حقائقكم حسبتم انكم هو ومن هنا قسم الاستدراج أن التراب من رب الارباب فقلت في غمنا خلاص فقال أن تشهده تعالى لا يمكن وسعته رضي الله عنه يقول اذا ناهك أحد في مسألة ورد عليك قولك في مصنفك وغيره فلا تبادر لجوابه ولا تردده بل ترصص وانتظر له وقتا آخر وتعرف سبب رد ذلك القول عليك من الحق بحضور وأدب فربما يكون الحق تعالى اغما رد عليك قولك على لسان هذا المتأخر لفظة طرأت عليك ومعنى أحببت نفسي من غير تعرف السبب فقد خرجت عن أدب الحضرة الالهية وسعته يقول اذا ذكرت لأحد فادع فلا تدركه مع شهودك أعلم منه أرا أفضل فحسب ذلك ويقوم شغوفك عند نفسك عليه بل اذكر كرامة خوفا أن تلجم بجام من نار يوم القيامة أو بنية نشر الشريعة في العالم لا غير واذا أنكرت على شخص منكرا في الشرع منصوصا عليه باتفاق العلماء فلا تذكره عليه بطبعك مع الغيبة عن الشارع ولا تعنه عليه بل قل ان الشرع قد غشي من مثل ذلك واحذروا أن تقول له أنت مخالب للشيعة أربعة فخالف بذلك المسلمين وادفع به ما استطعت واباك أن ترى نفسك عليه محال الانتكار لان نفسه تفكرت ولعاشك ولو كان معك الحق اليقين وذلك

لأن النفس اذا تضررت ركبها
المسيطان فيصير هو الناطق فيها
فتقوم أنت وتقع من القبط
اعتقادهم أن تلك المعادة من
أخبر ولو كشف لك رأيت ابليس
هو الناطق والراكب لا تخيل
فاهم فقلت له كيف أرى نفسي
وأنا عالم عامل دون الجاهل
الفاقد فقال التفاضل لا يقع في
الذوات حقيقة وانما يقع في
الصفات فصفا العلم التي قامت بك
مثلا أفضل من صفة الجاهل التي
قامت بأخيل فما وقع التفاضل
الأي الصفة ولم تقع التفاضل في
الذات وانظر الى قوله تعالى لمجد
صلى الله عليه وسلم قل انما أنا بشر
مثلكم فتسمى بالاسم الذي
يشارك فيه جميع البشر ولم يسم
في هذه الآية بأعلى أوصافه كالنبوة
والرسالة فما فرق غيره بالابوي
كما قال يوحى الى كل ذلك مراعاة
إقام العبودية التي خلق لأجلها
ولو أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمر بظاهر رتبته في الآخرة
بقوله أنا سيد ولد آدم يوم القيامة
ولا تخف لما تلهظ بذلك ولا عرف
أحد سيادته على بقية الانبياء
عليه وعليهم الصلاة والسلام ففهم
فهم أن التفاضل لا يكون الا في
الاشياء الثابتة وأما العلوم
والاحوال فمتماغيه ثابتة فتؤخذ
من محمل وتعطى لمحمل آخر فادا
سلمت ياخي من العلم ذهب فضل
الذي رأيت به تفصل على الجاهل
فلا يبقى لاحد أن يفضل نفسه أو
غيره إلا بأمر المهي فإل البعوضة لها
وجه الى الحق تقبل به ما يقبـلـه
الإنسان الكامل وكذلك الجاهل
فانظرا اليه من ذلك الوجه لتوفيه

ويقول هذه حصة فلان بن فلان الذي سبقه ولمسا يوم كذا وكذا في شاهد عمله الصالح أو موجد وجهه
جـ د م لا وسوا في هذه المشاهدة الارواح التي رأت الى الارض ثم جئت الى البرزخ والى لم تنزل بعد
الاهمال الى الارض حتى انه لو وقع على مـ ب صغيرا لوقف الناس هل أمهلهم الصالحة ويقول أنت
يا فلان وردينا معك الفلاني ونحن في البرزخ يوم كذا وكذا ذنبا فلان وردينا معك القبول قبل
ذلك أو بعده ولكن الله تعالى قضى بغير ذلك فانسى ذلك الارواح بعد دخوله في الاشباح ثم هذا
الاعمال الظاهرة على قهين منها ما هو متعوض عنه تعالى وبفضل الخلق منه نعم في الظاهر وذلك
كالصعود لله والى كوعه وعبادته بالصلاة والصوم والخوف منه والرغبة اليه وغير ذلك من الطاعات
التي من العبد ووجه سبحانه ومنها ما يخلق العباد منه نفع كالعتق والصدقة والحبس ووجه الامر
وقضاء الخواتم وسائر لقرابات التي فيها نفع للخلق وجزء القسم الاول من الله لعبده ان يمد يده بنور من
عنده ويديه ايمانه ربي وى به رفته فتصحي من قلبه الوساوس وتصح له الشكوك ويهيى ايمانه
في الدنيا رقة معظم مشاهدته في الآخرة فجزء هذا القسم نور محض وقوة في الايمان وأما القسم الثاني
فجزءه باصلاح الذات وذلك بتكثير الرزق ودفع المصائب الدارلة يحصل للذات نفع عظيم لانه اذا دفعت
منها المصائب ومنعت منها روصات الاله الارزاق لكثير فقام ما يتعقب بذلك رفق به فانية النور هذا في الدنيا
وأما في الآخرة فارتكك لصدقات التي نفع بها العباد ترجع عليه فنه من جنس ما يحب ويشتهي
مفروك أو كحل أو طيور أو كل أو ازواج تنسكهم أو غير ذلك مما تشتهي النفس وتلذذ الامين يخرج من
هذا ان جزء القسم الاول نافع في الايمان وجزء القسم الثاني نافع في اصلاح الذوات والى القسم الاول
الاشارة بالعمل المذكور في الرزق والى القسم الثاني الاشارة بالسمن المذكور فيها ايضا ووجه ذلك ان
العسل يجلب القوة للذات ويضعف الاضرار الى عظام القوة ولا يجنب الذوات ولا يثبت فيها الجفاف فاشبه
القسم الاول الذي يجلب قوة الايمان للذات دون الارزاق وينفي عنها الشكوك والنسب ويصفي
نورا الايمان والعسل كذلك يقرى الذوات وينقيها من الضعف ويصفيها من الوهن والرخو وأما السمن
فانه محب للذات وينبت فيها اللحم ويصنعها ويغنيها ولا تنكسبه وقوة مثل القوة التي تنكسها بهما من العسل
فأشبه السمن القسم الثاني من الاهمال التي تدرا الارزاق وتذفع المصائب الخارجة عن الذوات فهو ذان
القسمان من الاعمال هما المقصودان بالعسل والسمن في هذه الرزق فالعسل مقو والسمن منم والقسم
الاول مقو ولا ايمان والثاني منم للارزاق فتشاكل العسل مع القسم الاول وتشاكل السمن مع
الثاني فقلت ماى القسمين أحسن وافضل فقال رضى الله عنه اياهما أحسن لأن تكون رقيقا مثل
العشبة وفيلق قوة أربعين رجلا أو رعين لا تقدر على المنى وليس فيك قوة فقلت أحسن لي أن أكون
رقيقا وى قوة أربعين رجلا فقال رضى الله عنه فذلك هو قياس الانجمل التي تزيد في نور الايمان والتي
تزيد في الارزاق ثم قلت هذه الاعمال الطاهرة المنقمة الى القسمين صاعدة من الارض الى السماء
والعسل والسمن في الرزق يا فلان لا صاعدا فكيف يصيرهما باعمال المذكورة مع اختلافهما
في التزول والصعود فقال رضى الله عنه الصعود والتزول صافيان فقد يكون الصعود هذنا نزولا وهذنا
غيرنا فاعل روح الراني كانت في السماء من الوجه الذي يقابلنا من الوجه الذي يقابل السماء الثانية
ولاشك ان أهل الوجه الذي يقابلنا رؤسهم الشاؤون رجولهم على ذلك الوجه وحيث كانت رؤسهم البنا
فانهم يرون الصاعدة من الارض الى السماء نازل عليهم وايضا فان المقصود من الرزق ان يعلموا الرزاق
ويبينوا المولى جعل ظلة الاسلام في الارض فوق رؤسنا فجب عن الراني ما يصعد منها فلاجل ذلك جعل
الصعود نزولا في التزول ايضا ناول وى رة غير لانه على حقيقة قال رضى الله عنه (والجبل الجرد ومن
السماء الى الارض هو الايمان الكامل ولكن ليس كل ايمان كامل مراد بل بشرط كونه في الامراء
الذين يعيون حدود الشريعة على السكالي أنفسهم وفي رعيتهم لان ذلك الحبل متصل بالظلة وهو

والله تعالى أعلم • وسألته رضى الله عنه عن القهر والمنزعة هل يوصف بها العبد وهو في حضرة الله عز وجل فقال لا يصح بل هو في حضرة الحق عز وجل قهر لغيره ولا مقابلة له ولا منازعة لان حضرة الحق تعطى بالخاصية صاحبها الخشوع قال صلى الله عليه وسلم ما تجلى الله عز وجل لشيء الا خشع ومن ظهر من عبده قهر او منازعة فحققنا انه ليس في حضرة الله تعالى أصلاً واذا وجد معصوف الى الكون والحب والله أعلم • وسألته رضى الله عنه عن العوام والخواص من أهل الطريق ما تعريهم فقال العالم من أهل الطريق من كان عقلاً لغيره فاستد بعقدته الى أمر مربوط ثم سأل الطريق مع ذلك العلة فكان دفع له ما يوافق معتقده سواء ففتحاً والاسماء منها وفتحها الحق الى مثل هذا فلا يقبله لكونه جاء في غير معتقده وأما أهل التحقيق من الخواص فلا يتحققون أن في الخشب الالهى منها أصلاً وجوده فيأص على الدوام وان وقع لمنع أو عطاه أو ران فاعماهو هبارة من توجهه من البصيرة الى غير الوقت الذي خلقوا في فصرفت أعيان بصائرهم عن رؤية المكون فام معها الكون ولا يد فعلهم من عين البصيرة لا تزال قائمة والمرآة لم تزل مجلوة وانما التماوت واقع في المصبرات فان رأت النور رأت ما كنهه النور وان رأت الظلمة لم تتعداها الاظلمة لانه لا تسمى ما وراءها والا هي اغماها وانظر الى ظلمة الماء الذي نزل في عينه والله أعلم • وسألته رضى الله عنه عن طلب المرید ظهور كرامته هل

السبب في اطارها للعلم والعسل حتى نزل على الناس وتكفوه بين مسدود ومسدود فلا يكون الايمان الكامل سبباً في قبول اهل العلم وكثرة طاعتهم وظهور الخيرات عليهم وصعودها بقوله الا اذا كان صاحبه يأخذ على أيدي المؤمنين فينهض الضعيف ويرد القوي عنه ويقم حدودها للشرع على السكال فعند ذلك تكثر الخيرات في العباد وتقل منهم المعاصي فلا يرفون ولا يبرقون ولا يتقنون النفس التي حرم الله الا بالحق وحده فوالله كلهم اخبار ابرار والادب عزتة من وشد الناس عهود الاسلام ويطر عليهم خير انه وركانه وهذه الحالة كانت في زمانه صلى الله عليه وسلم على السكال (قال غنى الله عنه) واما الامراء الثلاثة المذكورون في الرويا فاختلف الاولياء العارفين فيهم فذهب طائفة من الاولياء وقال لهم الطائفة الصديقية اتباع أبي بكر الصديق رضى الله عنه واسأخى من هذه الطائفة الى ان المراد بهم الخلفاء الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم والقطع بعثمان هو ما أنكرك عليه والوصل هو ما رضى الله عنه فذهب طائفة أخرى من الاولياء وقال لهم الطائفة الحنبلية اتباع الحسن بن علي رضى الله عنه واما هؤلاء الامراء اشرف من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم ومن ينسب النبوة والرسالة فتجتمع الحكمة والاسلام على اثنين منهم وتجمع على الثالث ثم تترق فتجتمع وهو المراد بالقطع والوصل قال والمقصود بالرويا ما عليه هذه الطائفة فان مقام النبي صلى الله عليه وسلم عظيم ولا يأتى موضعه ويصعد في مرقاته الاخي ولا ينجى ولما كان الحبل واحداً وصعد فيه الامراء الثلاثة كصعوده صلى الله عليه وسلم فيه اذن ذلك بأن ينسب اليه من الامراء الثلاثة بحجته وقدره ان ايمان السكال لا يجانسه فيه أحد فلم يبق الجحمة الا في نسبه وهي ثابتة في الامراء الاشرف المذكورين فان موضع الواحد ودوره لا يدخله الا هو وولده وأيضاً فان صاحب الرويا من الصحابة وهو عالم بأبي بكر وعمر وعثمان فلو كانوا ارباب في الرويا لعلهم وقالوا بعد قوله فرائدك يا رسول الله أخذت به وعلوت ورأيت أبا بكر أخذه وعلا ثم رأيت عمر أخذه وعلا ثم رأيت عثمان فلما أضرب عن ذلك وقال رأيت رجلاً رجلاً ورجلاً ورجلاً على أنه رأى رجلاً لا يعرفهم فليسوا هم الخلفاء الثلاثة (قلت) رباححت الشيخ في ذلك الجحمة كثيرة ونازعه مرار عديدة فقال رضى الله عنه الحق هو الذي أفرد لك وانهم اشرف لا الخلفاء الثلاثة ثم أنسى بالدليلين السابقين وولى أنا من الطائفة الصديقية ولكن الحق احق أن يقال ثم قلت للشيخ رضى الله عنه وكيف في امر التعبير على أبي بكر الصديق رضى الله عنه وبطله غيره وان كان علم ان فضل الله بؤيته من يشاء الا انما فقد ان أبا بكر الصديق رضى الله عنه سيد العارفين بعد النبي صلى الله عليه وسلم وامام الاولياء من الصحابة وغيرهم أجمعين وقد سمعناكم غير مارة تقولون ما في أمة النبي صلى الله عليه وسلم من يطبق أبا بكر في العرفان وليس في أولياءهم او صاحبها من يعرف باطن النبي صلى الله عليه وسلم كعرفة أبي بكر فهو سيد العارفين وامام المحبين فقال رضى الله عنه أبو بكر رضى الله عنه يعلم أمر هذا التعبير ويعلم ما هو كثره بمشيرة آلاف درجات ولكن اغتاب عنه ذلك في ذلك الوقت بسبب حضوره صلى الله عليه وسلم فان انوار الحاضرين العلمية تعيب عنه حضوره عليه السلام ولا يبقى لها اشتغال لانعكاسها في انوار المحبة فتشترى انوار الشوق فيشتعل الفكر بذلك ويستغرق الباطن فيما هنالك ولا شك انه اذا غاب انوار العلم واشتعلت انوار المحبة والشوق بصير المتكلم في العلم عزلة السامع عنه وعزلة الذي يقطع في الروح لان القلب ليس له الاوجة واحدة فاذا توجه الى شيء انقطع عن غيره ومقصود العارفين وسيدهم هو أبو بكر ويحل رجائهم هو ذات النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت بين أيديهم لم يلبثوا الى علم ولا الى غيره لان العلم من انوار ذاته عليه السلام فاذا غابت لذات تعلقوا بانوارها لتوصلهم انوارها فاذا حضرت الذات سقطت الوسائل ووجب التوجه اليها وصرفت القلوب نحو فصلها فقلت غيبي شيء يترجى اليها فقلت رضى الله عنه بثلاثة أمور المحبة والتعظيم والتعجب فيما أعطاه الله ببارك وتعالى واذا قال الفتوى في يوسف عليه السلام ما هذا بشر ان هذا الامان

يقدم ذلك في أعماله وهل عدم
وقوع الكرامة يدل على عدم دخوله
في طريق القوم فقال رضى الله عنه
طلب للكرامة فبقيت في عدم
إخلاصه ثم لا يدل عدم الكرامة
على أنه لم يحصل شيء من مقامات
القوم وإيضاح ذلك أن تعلم يا أخى أن
الدنيا ليست موطن النتيجة والثواب
وإغنائى موطن العمل ونهوض
الحل فكأن الآخرة ليست دار عمل فلا
كذلك الدنيا ليست دار نتائج فلا
يجب على المرء إلا التمس بها والحل وأما
النتائج فأنها إما مع الله أو لا
فعلم أنه لا ينز من كون الإنسان لم
يكشفه عن شيء مما كشف للقوم
أن يكون ناقصاً لا نصيب له فيما
حصل للقوم بل يقال أنه عند الموت
كل تم وهو استعداد ولا فرق بين
من كشفه لا موزن في ذلك الوقت
وبين من كشفه لمول عمره إنما
هو تقدم وتأخير واقعه أعلم هو سألته
رضى الله عنه عما يفعله المشايخ
من ترتيب الأوراد للربدين هل هو
مذهبكم فقال لا ذلك عا كرهه
ولا أقول به لأن الأوراد تصير
حجة تفضلها العبد بكم العادة
ير الإنسان عليه بكم الفعلة
والطبع والقلب في محل آخر وإذا
لم يقيد الإنسان بالأوراد وذكر
الله تعالى متى وجد إلى ذلك سبيلاً
في أي وقت كان بحضور واقبال
صادق وجهته وعزم كان أقوى في
استعداده فالدار على عدم الفعلة
في العبادة فمن رزقه الله تعالى
الحضور في الأوراد المرتبة فلا بأس
بعدم فقلته فأنمذهبكم في المعاهدة
المراد بأنه لا يعود ببعضه الله عز
وجل فقال هو أيضاً مما نكره لانه

كريم فإذا بقوله العارفون في سبيل الوجود صلى الله عليه وسلم قال ولا يكمل امر هذه الثلاث مع
التوجه بها إلا إذا انحصرت من العارف سبعة أمور في ذاته عليه السلام فلا يكون تلك السبعة
قد صدقها الذات الشريفة ومتى نقص واحد منها ظهر الخلل في التوجه الأول فذكر النفس الثاني الخيال
وهو نظر النفس الثالث العقل الرابع المثال وهو نظر العقل الخامس الذات السادس الروح السابع
العلم فيشترط في كمال توجه العارف المحض انصاف هذه الأمور السبعة في الذات الشريفة وإذا انحصرت
أقوال هذه السبعة في الذات حصل التوجه بالحبة والتعظيم والتعجب وانقطعت الآمال عما سوى ذلك
قال ولوان العارف إذا كان في هذه الحالة وسئل هل هو يرضى أم لا فإنه يحصل له الدهش
وان أحاب شيء فإنه لا يشعر به وإذا كان الجواب صواباً فما هو لا يعتباده التكلم بما أجاب به لا غير
فلذلك وقع لا يكره رضى الله عنه ما وقع ولوان سألنا ترك أبان كرهى كان في خلافته وسأله هل تعمير
الزوايا المذكورة فإنه يسمع منه الجهاب والغرائب في ذلك وما عرفنا نحن هذا التعبير إلا من طريق أبي
بكر رضى الله عنه وكيف يمكن أن تعرف شيئاً ولا يعرفه شيئاً أبو بكر الصديق رضى الله عنه هذا من
الحال ولكن السر في ذلك هو ما ذكرناه والله أعلم قلت هذا ما سمعنا من شيخنا الامام رضى الله عنه
والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وفي سنين عديدة تواترنا طلب الشفاء في تعبير هذه الزوايا فوجدته في ديوان
ولا عندنا من الاعند الشيخ رضى الله عنه ولا يجرى ان الكلام السابق عن الشيوخ المتقدمين بعيد
عن الغرض وإنما العلم (وسأله رضى الله عنه) عن حقيقة الزوايا المأتمنة وكف هي وبأى شيء تقع فإن
الناس اختلفوا في ذلك اختلافاً كثيراً فذهب الأطباء إلى أهمها من الاخلط الاربعة في غلب عليه
الباطن رأى أنه يسبح في الماء وتقوم له نسبة الماء طبيعة الباطن ومن غلبت عليه الصفة رأى الباطن
والصعود في الجو ونحو ذلك من الأمور الخفية ومن غلب عليه الدم يرى الأمور الحولية والاشياء المفردة
لأن الدم حلوه مفرح ومن غلبت عليه السوداء يرى الأمور السوداء وبها الاشياء المأتمنة قال المازرى
وهو مردود لانه وان جوزه العقل إلا أنه لم يقم عليه دليل ولم تطرد به عادة الطامع في موضع التجويز غلط
وذهب الفلاسمة إلى ان صور ما يجري في الارض هي في العالم العلوى كالدقش فالحاذى القوس منها
انتقش فيها قال المازرى ايضا وهو مردود لانه قد يكمل ما برهان عليه والتناقض من صفات الاحسام
وأكثر ما يجري في العالم العلوى الاعراض والاعراض لا تناقض فيها وذهب المعتزلة إلى انها شبيهة بالان
لا حقائق لها وقصودا بطلانها كما انكر واعذاب القبر قال ابن العربي في القبر وجرت المعتزلة على
أصولها في تحليلها على العامة في انكار اصول الشريعة الجن واحدتها والملائكة وكلامه وان جبريل
عليه السلام لو كلم النبي صلى الله عليه وسلم بصوت لسمعها الحاضرون وذهب صالح المعتزلى إلى انها ارواح
بعين الراس قال ابن العربي وهو شاذ وذهب آخرون إلى انها ارواح يابسين في القلب يصبر بها وادفن
يجمع بها وذهب أهل السنة إلى انها اعتقادات وادوا كتب يخلقها الله تعالى في قلب الماتم كما يخلقها
في غير القطن وقلبه وإذا خلقها عليها هلامة هي أمور وأشياء يخلقها في ثاني حال وهذه الاعتقادات
تارة تصير هامة عند خلقها فتكون الزوايا مبشرة وتارة تصير هامة طامع فتكون محزنة وذهب بعضهم
إلى ان المراتى لها ملك موكل بها يعرضها على النائم فيمثل له صوراً تارة تكون موافقة لما يقع في الوجود
وتارة تكون منسقة له ان معقولة قال القرطبي وهو مردود لانه يحتاج إلى دليل وذهب بعضهم إلى
ان سبب المراتى مروج الروح إلى العرش فيرى النائم ما يقع له في الدنيا حتى بلغت الروح العرش
كانت الزوايا صادقة وان استنفذت قبل ذلك كانت كاذبة واستدل قائله بالحديث الذي أخرجه الحاكم
والعقيلي من رواية محمد بن مجاهد عن سالم بن عبد الله بن عمر بن أبيه قال لقي عمره ابا ابي الحسن
الرحل يرى الزوايا فما يصدق في ومنه ما يكذب قال نعم سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما عهد
ولا أمة ينائم فيه في نومها لا يخرج روحه إلى العرش ولذى لا يتنطق دون العرش فتلك الزوايا صادقة

لا يؤمن متعالى ذلك من الوقوع
 في الخيانة فيصير عليه اثم المصيبة
 واثم خيانة العهد ولولا ان لم يقع في
 معاهدة لكان عليه اثم واحد
 فالاحسن للشيخ أن يامر المريد
 بفعل الامور واجتناب النواهي
 من غير معاهدة وبفعل الله ما يشاء
 والله اعلم * وسألته رضى الله عنه
 عن الفرق بين خاطر الحق تعالى
 وبين خاطر الملك فقال خاطر الحق
 تعالى لا يكون فيه امر ولا نهى
 أبداً فقد فرغ تعالى من الامور
 والنواهي على لسان رسوله صلى
 الله عليه وسلم فكل خاطر تجد فيه
 أمراً أو نهياً فاعلم انه خاطر الملك
 فعلم ان خاطر الحق تعالى الآن انما
 يعطيك المعارف الالهية ويكشف
 لك عن الامور الغيبية التي جهلتها
 من الكتاب والسنة يكون معك
 وبصرك وبذك ومؤيدك الى غير
 ذلك فقلت له فما الفرق بين العلم
 والكشف فقال الكشف هو علمك
 بالحقائق على ما هي عليه في نفسها
 والعلم هو علمك بالامور وعلى
 ظاهرها والله اعلم * وسألته رضى
 الله عنه عن حديث اعد الله كائنك
 تراه أى الحائذين أكل أن بعد الله
 كانه يراه أو بعد الله على القيب
 فقال رضى الله عنه عبادة الحق
 تعالى على القيب أكل لما فيه من
 التزهد قال تعالى ألم تعلم بأن الله
 يرى وأما عبادة العبد له كانه يرى
 ربه فان ذلك راحم الى ما أسكه في
 نفسه من شاهد الحق وأقامه كانه
 برأيه من درجة العوام ثم يرتقى
 منه الى درجة الخصوص وهو كونه
 تعالى يرى العبد والعبد لا يراه
 وذلك انك اذا ضبطت شهوة تعالى
 في قلبك عند صلاتك فقد اخليت

والاى يستيقظ دون العرش فتلك الزوايا التي تكذب قال الحافظ الالهى في نفسه هذا حديث منكسر
 لم يصحبه المؤلف روى الحاكم والاذخري عن الراوى عن ابن عجلان وهو عبادة الاذى انما راساني
 ذكره العقيلي في ترجمته وقال انه غير محفوظ فخذ كرم طريق أخرى عن امرئيل عن أبي اسحق عن
 الحديث عن علي بن بعضه وذكر فيه اختلافاً في وقفه ورفعته وذهب بعضهم الى أن الزوايا كلام يكلم الحق
 سبحانه وتعالى به عبده واسم تدل قائلة به حديث ورد في ذلك وهو قوله عليه الصلاة والسلام روى
 المؤمن كلام يكلم به العبد ربه وقد أخرجه الحكيمة الترمذي عن عبادة بن الصامت ذكره في نوادر
 الاصول في الاصل الثامن والسبعين وهو من روايته عن شيخه حمزة بن أبي عمرو وهو واو في سنده مع ذلك
 من لا يرضى (قال الحكيمة الترمذي) قال بعض أهل التفسير في قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله
 الا وحياً أو من وراء حجاب أى في المنام وهذا آخر من الى أن الله تعالى وكل بالزوايا كالمطلع على أحوال
 في آدم من الاورح المحفوظ فيمنع منها ويضرب لكل واحد على قصته مثلاً فاذا نام مثله تلك الاشياء
 على طريق الحكمة لتكون له بشرى أو نذرة أو عناية والشيطان قد يسلط على الانسان لشدة العداوة فهو
 يكيد به بكل وجه يريد انفساد امره بكل طريق فيتلف عليه رؤياه اما بتخليط فيها أو بغفلة عنها فقال
 رضى الله عنه الزوايا في سبعين خواطر وادراك بمثابة حال البقعة فان الشخص في البقعة في خواطر
 ربه ما يخطر على باله وادراكات وهي ما يدركه قلبه من العلوم أو يشاهده بصوره من المحسوسات
 كذلك النائم تارة تتكون رؤياه في منامه بخواطر يتخلق في قلبه وتارة تتكون بأمر الله تعالى وتارة في نفسه
 امر الزوايا الى ادراكات وخواطر (القسم الاول) الادراكات ثم منها يضاف للروح ومنها ما يضاف
 للذات وذلك ان الخاطر في الحقيقة هو الروح ونظرها بصيرتها ما قدس في الكلام على بصيرتها في
 جوارح الروح حيث تكلمنا في حديث ان هذا القرآن أنزل على سبعه أحراف فان نظرت ببصيرتها فذلك
 هو الذي يضاف الى الروح ونسب اليها وان نظرت بنظر الذات وقلها ورأت ما تتفاد الذات من دار
 مسجد وبستان ونحو ذلك فهذه الزوايا التي تضاف الى الذات ونسب اليها وذلك كآثار الروح مع
 حواسها مع ما الذي ينسب اليها قبل حجبها في الذات وهو الذي يبلغ الى مشارق الارض ومغاربها وانما
 معها الذي ينسب اليها بعد حجبها وهو معها من الاذن فقط وبصيرتها أحدها قبل الحجب وهو الذي يبلغ
 الى مشارق الارض ومغاربها ويخترق السبع الطباق وثانيها بعد الحجب وهو الذي يكون من العين فقط
 بمشيتين احدها قبل الحجب وهي التي تقطع بها مشارق الارض ومغاربها في خطوة وثانيها بعد الحجب
 وهي التي تكون بالرجل فقط كذلك لها نظران أحدهما قبل الحجب وهو الذي يكون ببصيرتها ويكون
 سائر جوارحها وتنظر به سائر معلومات في لحظة ولا بعد عنه ذات ذلك حتى ان الذات التي هي
 فيها والعرش على حد سواء عندها وثانيها بعد الحجب وهو الذي يكون في القلب فقط فاذا نام الشخص
 يراى شيئا في منامه فتارة يراه بنظر الروح وتارة يراه بنظر قلب الذات والفرق بين ما ينسب للروح وما
 ينسب للذات الصفا والطهارة فالمنسوب للروح فيه صفا وطهارة والمنسوب للذات بخلاف ذلك ولذا كان
 الاول لا تعبير فيه اوفيه تعبير قريب وأما الثاني فان المرضية بهدو يخفى ويدق فيه التعبير ويصعب
 حتى ان الوافق ضناز يداجي حرج من غير ضارة أى ذلك في منامه قبل ان يقع فانه ان يراه بنظر الروح رأى
 جلاله بصره فتخرج الزوايا كما رويت وان رآه بنظر الذات رأى مثلاً انه ممر بطريق فأسابه فيها هود
 بحر حرواغا كان الاول فيه صفا وطهارة لانه بنور الروح ونورها حتى انما كى الشيء على ما هو عليه
 بخلاف الثاني فانه بنور الذات ونورها فاه باطل والباطل لا يمسك الشيء على ما هو عليه بل يقبله ويغيره
 يرى الجسم في المنام ضفدها ويرى الطائر شجرة والزجل هود ونحو ذلك وقل ان تغلوا ذات من ذات من
 الظلام اللهم الان يكون صاحبها معصوما ثم الظلام على درجات بمسوقه وضعفه ودرجته عشرة
 * الدرجة الاولى الظلام الدامس على الذات من معصوما مسكوره كان يا كل بشاءه هو واوصون

المكر وهات هؤا الامور اذ وقع من العبد فانه يدخل عليه ظلاما خفيما في ذاته فاذا نام لثمنه ذلك
الظلام في ذاته فانه يلقبه الرؤيا قلبا خفيفا حين يرأها مثله من رأى في المنام الجنة فو لم يرد دخولها
فتعبيره انه أراد أن يفعل حسنة ففهم واحدة ثم رجع عنها ووجه هذا التعبير ان الحسنه سبب في دخول
الجنة فوقت الجنة قال رؤيا هبارة عن الحسنه وعدم ارادة الدخول اشارة الى امتناعه من فعلها وحقيقة
الرؤيا ما هي قلب ان يرى أنه أراد أن يفعل حسنة ثم رجع عنها فثقلت الرؤيا الى ما ترى قلبا خفيفا
سببه الظلام السابق في الدرجة الثانية الظلام الداخل على الذات من صوم الحرام كن كل في صيامه
صوم او لم يحمه من المحرمات التي تقع من الجسد صوموا ولا يلحقه فيها اثم لسموه فان هذا الظلام يفوق ظلام
السوء والمكر وه ويقاب الرؤيا اكثر منه مثاله من رأى في صومه الجنة واراد دخولها ففهم منها فتعبيره انه
يريد فعل فرض السكابة ثم رجع عنه ووجه التعبير ما سبق وقد قوى الظلام في هذا الرؤيا حتى
رؤى في صورته يمنع من دخول الجنة لان هذا الظلام مانع من فرض السكابة فثقل على فعل الحرام
صوم ويختلف الرؤيا السابقة واقعه تعالى أعلم في الدرجة الثالثة الظلام الداخل على الذات من عدم
المكر وه أى من فعل المكر وه هذا كن كل يشاله هذا وهو ذلك فهذا العمد اذ وقع من العبد فانه
يدخل على ذاته ظلاما فوق ظلام صوم الحرام فيقلب رؤياه اكثر منه مثاله من رأى شيئا طين دخلت
داره فتعبيره ان امرأته رانية وان رجلا لا يدخلون عليها ووجه هذا التعبير ان الشيطان في الرؤيا هبارة
هي الزناة لانها كانت المناشاة والدخول عبارة عن الوطء والدار هبارة عن الزوجه فهذا التعبير لا بعد فيه
وليس فيه قلب كثير لكن الخبث والظلام اكثر من الشيء المقصود بالرؤيا لما فيه من المعرفة هكلك الحريم
وتعزيق العرض فالظلام قوى في هذه المرتبة في المعرفة وهو هذا اتم ان الظلام يقوى تارة في التعبير
وتارة في المعرفة في الدرجة الرابعة الظلام الداخل على الذات من عدم الحرام أى من فعل الحرام هذا كن
زنى هذا أو افطر في صيامه هذا أو فهو ذلك فهذا العمد اذ وقع من العبد اذ دخل على ذاته ظلاما فوق ظلام
الدرجة التي قبله مثاله من رأى أنه يعنى أمام شيخ مسلم فتعبيره انه ذمعا من رايانه صحيح ووجه هذا
التعبير ان الشيخ المسلم هو ايمان الرائي وذلك ان الشيب وكبير السن في الاسلام يدلان على البصيرة فانه
فما وقع التعبير بالشيخ المسلم من ايمان الرائي فلان ايمانه صحيح ولتقدم أمامه والمشي قبله يدل على
المعاشى وان صاحب هذا الايمان لا يتبعه بل يعنى أمامه ولا يبالى به فقد قوى الظلام في هذه الرؤيا في
التعبير فان اطلاق الشيخ على الايمان الصحيح فيه خفاء كثير والاشارة بالذم عليه الى المعاشى
يعنى أيضا فلذلك الظلام الذي فيه في هذه الدرجة يفوق ما قبله وفيه أيضا في المعبر عنه ظلام
اذ المعاشى أمرها جسيم وخطرها عظيم في الدرجة الخامسة الظلام الداخل على الذات من الجهل البسيط
في العقيدة الخفيفة وذلك ان العقيدة هي قسم من خفية وثقل في الخفية هي الى لا يتخلل احبها
في النار ولكن ريعاب عليها مثل اعتقاده انه تعالى يرى في الآخرة وانه تعالى لا يجب عليه جزاء أى
الثواب والعقاب بل الثواب من فضله والعقاب من عذبه وانه تعالى لا يحتاج في فعله الى واسطة وان سائر
الواسطة وما يشأهم ان جملة أفعاله تعالى فالنار وروح بقاها الطعام وشبهه والسيف وقطعه جميع ذلك من
فعله تعالى وان الجنة موجودة الآن وأن النار موجودة الآن وانه تعالى لا ينظم احداث الدنيا ولا في الآخرة
فهذه هي العقيدة الخفيفة في اعتقاده ما فهو المزمع حقا وانما كان كامل ومن جعلها بان اعتقاده انه تعالى
لا يرى وان الجزاء يجب عليه وانه يحتاج الى واسطة في أفعاله وان الجنة والنار غير موجودتين الآن
فصاحب هذا الاعتقاد معاقب يوم القيامة عقابا فوق عقاب دنب المعاشى غير الاعتقاد به وأما العقيدة
الثقيلة فهي التي اذا جعلها الشخص لحقه الخلود في نار جهنم مثل اعتقاده انه تعالى موجود ووجوده
بالعدم والبقاء والخالق وانه تعالى فاعل بالاختيار وليس فعله من طبيعة ولا تعبد وانه تعالى هو
الخالق لا فعلا الدنس لثامها شيء وانه تعالى لا يشركه في ملكه كبير في الارض مثل الملوك والوزراء ولا

له يدرك عن بقية قوم والوجود
الخيال بل واذ اعتقدت ذلك هات
عجزك عن رؤيته لتفسيك والاطلاق
وضيقك وسعته وذا عرفت ذلك
بقيت مع نظره المحقق البطل لا مع
نظرك اليه لان نظرك بعده
فيخرج عن اطلاله فيحده قد وهو
المؤمن الحدود واقعه أعلم وسألته
رضي الله عنه هل قول بعضهم ان
الاحدية سارية في جميع الوجود
وما معناه فقال أعلم انه لما كان
الانسان روح العالم وكان هبارة
من نفس ناطقة وجسم حساس
وكان حده انه حيوان ناطق ومعنى
سقط شيء من حده سقط حقيقة
وكان غيب الانسان الذي هو روحه
فما يظا هرة لا فيصم لوجوده الابه
لمضاهاه للعالم اكبر اقتصى هذا
الاعتبار ان يكون جميع الوجود
بأمره طرفة ومعهده ظاهر وباطنه
فما بالحق مفتقرا اليه لا يقوم
بنفسه طرفة عين في شهد ذلك حق
مريان الاحدية حيث في الاشياء
يسقطها وركبها جميع احكامها
فليتأمل فانه نفس والله أعلم
ومعته رضى الله عنه يقول ما للعللة
في منع المسر من قبول الرقص من
الناس فقال لان الروعة والطبع
يعد لانه على مكاهة الناس على
احسانهم وقوية حقوقهم وعلى
مرأتههم واذا كان الامر كذلك
ففى يتحقق المسالك بالجمعة معتم
الحق تعالى والاحدية قطب من
يتوحد ليتوحد بها واذا تفرق
السالك فلا احدية فلا يقع والله أعلم
ومعته رضى الله عنه يقول
ينبغي لذا كرا ان يكون ذكره
لتنبيه فقط لا لطلب مقامه وذلك
ليكون في تيمنه غير خالص العبادة

وقد قالوا انما شرع الخلو لتفريغ
من الاكوان وتميزا لاهل
وسمته ايضا يقول اذا ورد
الباطن ذكره من فليكن السالك
سا كليا يساهده بنفعه فاذا ذهب
الوارد لنفسه من غير مساعدة
الهيئة كان اكبر في الاستعداد
وسمته يقول التجل الذي لا يكون
ابدا الا بصورة الاستعداد العبد
وغير ذلك لا يكون فاذا التجل له
ما رأى سوى صورته في مرآة الحق
وما رأى الحق انتهى قلت وقد
اخرجنا ذلك في بحث الرؤية في
العائد الكبري فراجع راقه
أعلم • وسمته يقول ان الشيطان
ليقيم من العبد بشخص عزمه من
طاعة الى طاعة وذلك انه يحسن له
أن يعاهد الله تعالى على احياء
لبنة من الباني بالصلاة فاذا شرع
في اجاؤه وحسن اليه الذكر ما فيه
من الجملة يترك العبد الصلاة
ويجلس يذكر الله تعالى فيقيم
العبد في ذلك العود مع الله تعالى
وهذا هو مراد الملبس ومن جملة
مكايده الملبس ايضا انه يأتي العبد
بالكشف التام والعلم الصحيح
ويوقع منه ان يجهل من آتاه له علمه
ان الجهل اكثف حجاب النفس
فيدخل عليه بعد ذلك كل شبهة
ومن علامة مكره العبد ان يكشف
له معاصي العباد في قعودهم وتوهم
وعمل استارهم وهو كنفهم
لكنه شيطاني يجب على العبد
التربية منه راقه أعلم • وسأنته
رعى الله عنه من الحكمة في وجوب
استقبال القبلة الحق تعالى في
جهنم الكعبة دون غيرها مع ان
الجهات كلها في حق الحق تعالى
واحد فقالوا رضى الله عنه لا يستقبل

في السماء مثل الشمس والقمر والنجوم وسائر الملائكة رآه تعالى معهم وأنه تعالى بصير وأنه تعالى
عليه هذه هي العقيدة الثابتة فاذا اعتقدها العبد مع العقيدة المصنوعة كل ايمانه فان جهله العبد
او جهل شيئا من احق عليه الخلو في نار جهنم نساى الله السلامة فاذا فهمت هذا فلتراجع الى الجوهل
البيسط في العقيدة الخفيفة فتعلم انه يدخل على الاطلاق ما فوق ظلام ما قبله ويقبله رؤيا أكثر
منه مثاله من رأى ميتا في المنام وهو عالم بأنه ميت وسأله من حاله وما يقسم افه عز وجل الجوهل الميت
يشكوه حاله وسأله فقال فيغيره أنه يدل على حسن دين الرائي وصلاح آخرته وأن المعاصي التي كان فيها
سبب موتها ووجه هذا التعبير أن الموهظة في النوم تؤثر لا محالة فان الله تبارك وتعالى أقامها للعبد
مقام الزجر والتخويف وما كان من الله تعالى فانه يحضيه ويثبته وليس في طرق العبد أن يلتقي مع ميت
بسأله من حاله بل ذلك منه تعالى حيث جمع بين الرائي والميت ليسمع منه ما يسعه لرحمة تعالى ولو سأله
تبارك وتعالى ان تركه متروكا في حياته فقد قوى الظلام في تعبير هذه الرؤيا وفيها الرمز ودق فيها
التعبير أكثر عاقبه راقه تعالى أعلم • الدرجة السادسة الظلام الداخل على الذات من جهل العقيدة
الخفيفة جهلا مكرها مثل أن يعتقد أنه تعالى لا يرى أو أنه تعالى يجب عليه الجزاء ويعتقد أنه على حساب
في هذه العقيدة فهذا الظلام الداخل على الذات من هذا الجوهل المركب يعوق الظلام الداخل عليها من
المرتبة التي قبلها مثاله من رأى أنه يأكل من زقوم نار جهنم ويشرب من حميمها فتعبره أنه غرض في
الحرام جمعا ومضاعفا ويرجع الدين من غير حلها ولا يصرفها في مستحقها ووجه هذا التعبير أن الحرام
يقود الى دخول جهنم والاكل من زقومها والشرب من حميمها والظلام فيه من جهة التعبير من حيث
أن الزقوم والحميم مكر وهما طبعان للمال محبوب طبعان بالسكر والمحبة فصار ذلك بمثابة التعبير
من المضد بضده وأيضا ما به هذه التعبير أن يكون المعبر عنه في الدنيا والمعبر به في الآخرة أو بالعكس
لثبات الدارين ولتدعيم بينهما ومرا الى القضاة والبشاعة التي في جهنم والزقوم والحميم فقد قوى الظلام
ههنا من ثلاثة أوجه وليس ذلك بوجوده في شيء عاقبه راقه تعالى أعلم • الدرجة السابعة الظلام الداخل
على الذات من الجوهل البيسط في العقيدة الثقيلة مثل من يعتقد شيئا من أقوال السابق في العقيدة المذكورة
وهو بحيث لو علم لرجع فهذا الظلام يعوق ما قبله مثاله من رأى أنه دخل جهنم فتعبره أنه مبتلى يعوق
الوالدين أو نحو ذلك من المعاصي السكار ووجه التعبير ظاهر وقوة الظلام من جهة التعبير لا اختلاف
الدارين فان المرقى في الدار الآخرة والمعبر عنه في دار الدنيا ومن جهة بشاعة دخول جهنم ومن جهة المعبر
عنه الذي هو عقوق الوالدين فانه فوق الخوض في جمع الحرام فلهذا كان ظلام هذه المرتبة أقوى والله تعالى
أعلم • الدرجة الثامنة الظلام الداخل على الذات من الجوهل المركب في العقيدة الثقيلة مثل أن يعتقد أن
العبد يخلق أفعاله ويعتقد أنه على صواب في هذا الاعتقاد فهذا الظلام يعوق الظلام الذي قبله ويقبل
الرؤيا أكثر منه مثاله من رأى أنه أخذ مالاً والقاد في جهنم فتعبره أنه سبى وقدر من قدر الله تعالى
الى مصيبته ووجه هذا التعبير أن الملك أشبه بالقدرة ووجهه أشبه بالامهية والظلام فيه من
حيث أنه أشبه بالقدرة بالملك فهو في غاية الخفاء وغاية الرمز والافتقار مع بشاعة ذات الرائي أخذ الملك
للعبد وقوراء القاء ما به في نار جهنم في غاية الأمر المكره وبخلاف الذي رأى أنه دخل جهنم أو أنه أكل من
زقومها وشرب من حميمها أو أنه قاهر وقاهر فلهذا قلنا أن الظلام في هذه المرتبة أقوى عاقبه راقه تعالى
أعلم • الدرجة التاسعة الظلام الداخل على الذات من الجوهل البيسط في الخراب العلي أعني جنابه صلى
الله عليه وسلم مثل أن يعتقد في النبي صلى الله عليه وسلم صفة ليس هو عليها ولكنه بحيث لو علم لرجع
فهذا الظلام الذي في هذه المرتبة يعوق الظلام الذي قبله قال النبي صلى الله عليه وسلم هو باب الله عز
وجل ومن جهل الباب وصل عنه فإنه لا يركب دخول الدار أبدا ولا هو صلى الله عليه وسلم ما صعب لنا ايمان
بأنه ولا شيء من خير الدنيا وخير الآخرة مثاله من رأى أنه رجس شارب العرض أنه كبير فتعبره أنه يدرك

لا جسد فالعبد اذا مستقبل للحق في غير جهة يبطل منه ويجذر العبد أن يتوهم أن نفسه قد أحاطت بها الجهات كصورته الظاهرة خوفاً أن يبقى الحق في وجهه كالأثر في المحيطه فان ذلك جهل بالله تعالى بل كما يرى نفسه التي هي ليست من عالم المحس في غير جهة كذلك يكون الحق في غير جهة وأما ظاهر العبد فأغماها ومتوجه الى جهة القلبه لخصوصه وذلك لجمع همه الى الامر الذي هو فيه فانه لو لم يؤمر باستقباله دونه معينة وكان على حسب اختياره لمدد حاله وكان يرجع عنده في كل وقت جهة تاورع ما تسكاهات في حقها الجهات فاحتاج الى فكر واجتهاد في الترجيع فينبسود بالكساية فلذلك اختار الحق تعالى له ما يجمع هموم رجح قلبه انتهى قلت وقد بسط الشرح بحسب الدين الكلام على هذا المثل في الواقع الانوار والله اعلم هو سألته رضى الله عنه لم كان صاحب الحال يؤثر في الناس اذا وعظهم دون السكمل فقال اعلم اول الطريق هداية حال ثم رسوخ في محب صاحب الحال قلبه به كالا كبير ومن محب الراهب حين رسوخه وتبانه لم يؤثر محبة فيه ولذلك كذبت الامم رسلها لان الرسل ما بعثت الا بعد رسوخها في العلم بالله تعالى وعكبتها وحكمها على الحال فلذلك كان الراهب يتطاب الناس بظواهر الاحور ويبطن عنهم ما فوق طاقتهم فلا يؤمن به الا القليل فافهم وسألته رضى الله عنه من السالك اذا مات قبل فتحه فقال يرفع الى محل محته لان محته تعذيبه انتهى

دنيا عظيمة لا يعمل في طاعة الله عز وجل ووجهه هذا التعبير ان حالة العبد المسمى بها الى القفر والشباب الذي رجح الله به الى الغنى وقوة الظلام فبسمه من جهة التعبير فان الإشارة بالشباب الى ادراك الدنيا في غاية الخفاء ومن جهة المعبر عنه الذي هو ادراك الدنيا فانها رأس الخطايا وأصل كل معصية لسمها ان كانت واسعة عظيمة كما في الرزق ومن جهة كونه لا يعمل فيها بطاعة الله عز وجل والله تعالى أهمل الدرجة العاشرة الظلام الداخلى على الذات من الجهل المركب في الجنب العلى على صاحبه افضل الصلاة وأزكى السلام مثل ان يعتقد فيه صفة ليس هو عليها ويعتقد انه على صواب في تلك العقيدة فهذا الظلام الداخلى على الذات من الجهل المركب المذكور يفوق كل ظلام قبله مثله من رأى انه عشى خلف شاب فتعبر به انه يعمل بعمل قوم لوط ووجه التعبير فيه ظاهر وقوة الظلام فيه من المعبر عنه ان جعل قوم لوط من اكبر السكاثر نسأل الله السلامة عنه وكرمه قال رضى الله عنه وهذه درجات الظلام المنسوبة الى نظر الذات وأما درجات الطهارة منه المنسوبة الى الروح فثلاثة أيضاً هي اعدام العشرة الاولى وثلاثة من لوط هذا كانت على عكس ما سبق في الخفة والنقل فان انقل درجات العشرة السابقة للجهل المركب في الجنب العلى وعندها هو اضعف عشرة الطهارة التي للروح ويليها في الخفة عدم الجهل البسيط في الجنب العلى ثم عدم الجهل المركب في العقيدة الثابتة ثم عدم البسيط فيها ثم عدم الجهل المركب في العقيدة الخفيفة ثم عدم البسيط فيها ثم عدم المحرم ثم عدم المحرم ثم عدم السهوى في المكر وهما انقل لان عدم السهوى في المكر وقد يكون معه الجهل مركباً وبسيطاً في العقيدتين وفي الجنب العلى وسنشير الى أمثلة هذه العدمات العشرة ثم اعلم ان الروح اذا نظرت الرزق بياصيرتها ونظرها الصافي فانها لا تراها الا على ما هي عليه من غير تبديل ولا تغيير ثم انما اذا أرادت أن تؤدى نظرت في الذات فان كانت طاهرة من الظلام معصومة من جميع اوجوه أذمها اليها كمال انهم ان غير تبديل ولا تغيير وان كان في الذات ظلام فان القلب والتعبير يقع على حسب وقدره عند التأدية فيخرج من هذا ان الروح عند تأديتها مارات الى الذات بتقسيم قلبها الى الذات على هذين القسمين فالذات الطاهرة لا يحصل لها قلب عند التأدية لان القلب لا يراها ومن الظلام لا يقرض أن الذات طاهرة منه وأما الذات غير الطاهرة فانه يحصل لها قلب على حسب ما فيها من الظلام لان الصفا وان وقع لها من وجه آخر وبالجملة فالصفا اما كلي وهو الذي لا يكون الا في ذوات المعصومين عليهم الصلاة والسلام واما جزئي وهو الذي يكون من وجه دون وجه ولهذا كانت درجاته عشرة ولزمتها على عكس الترتيب الذي في العشرة الاولى فنقول الدرجة الاولى عدم الجهل المركب في الجنب العلى وهذا الصفا من هذا الجهل فوق كل صفا من غير ولهذا كانت الرزق بياصيرتها ما لا تعبیر فيها أصلاً مثله من رأى الحق سبحانه راضياً عنه فرح به ضاحكاً له فتعبر به انه مرضى عنه وابن افعاله طاهرة عند الله سبحانه وتعالى الدرجة الثانية عدم الجهل البسيط في الجنب العلى فهذا الصفا هو دون ما قبله ولكن يليه في المرتبة ولهذا كانت الرزق بياصيرتها تعبيراً قبل مثله من رأى انه يتخاصم الملائكة وتعبر به انه سيخرج فيه دما مائل أو سحكة أو كسر في بعض أعضائه بغير سبب هادى ووجه هذا التعبير ان الذي رأى هو الرزق والملائكة الذين رأتهم هم ملائكة لذات الواوكون بحفظها والمخاصم لهم هو الرزق وذلك ان الروح مارات ما سبقه لذات من دما مائل ونحوها هذه الملائكة المحفوظة على الذات وكانها تقول هذا من تعريضكم فيها اسحق فظلم عليه هذه الرزق بياصيرتها الكلام الذى حذف عنه ففى فاذا قدر استقام الكلام وانفتح المرام وكذلك هنا لود كرسب الخصوصية لا تضع أمر الرزق بياصيرتها فيها تعبير أصلاً الدرجة الثالثة عدم الجهل المركب في العقيدة الثابتة فهذا الصفا يلي ما قبله ولهذا كان في رزق بياصيرتها تعبير مثله من رأى انه بين يدي الله تعالى واقفاً فاعبر به انه يؤمن بالله تعالى ويسلمه الله تعالى من أهله فيها بحر عظيم ووجه هذا التعبير ان الوقوف بين يدي الله تعالى لا يكون الا في الآخرة ولا يكون

الآلؤمين فان كان هذا المؤمن لم تصف ذاته من الظلام فانه لا يخلو من قريب في ذلك المنام ثم تكون
 حاقبته النجاة والخلود في الجنة فإذا رأى النائم انه واقف بين يديه تعالى على هذه الحالة الخفية ثم رآه
 ماسبق والرائي في هذه الرؤيا هو روح والتعبير انما وقع عند التأديب للذات لا من ظلام في نظر الروح
 فان كان الرائي لهذه الرؤيا من الأولياء والعارفين والأعيان والمرسلين عليهم الصلاة والسلام هبرت بغير
 ذلك ويطول بنا ذلك والله تعالى اعلم في الدرجة الرابعة عدم الجهل البسيط في العقيدة الخفية فهذا
 الصفاة على ما قبله مثاله من رأى هز رايق عليه السلام وهو مضطرب معه يفرح به فهو طول عمر الرائي
 وجه هذا التعبير انه ليس للخصص ما يفرح به مع هذا الملك الكريم الأطول العمر فالظلام الواقع عند
 التأديب في التعبير من جهة خفاء الرمز فان الإشارة بهذا الملك الكريم إلى طول عمر الرائي على
 يدق ويصفي والله تعالى أعلم في الدرجة الخامسة عدم الجهل المركب في العقيدة الخفية فهذا عدم الصفاة
 على ما قبله مثاله من رأى ابا بكر الصديق رضي الله عنه فتعبيره انه يدل على محبة الرائي للشيء صلى الله
 عليه وسلم بحجة عظيمة والظلام فيها الذي كان عند التأديب هو من التعبير بأن بكره من محبة الرائي له عليه
 السلام فانه لا ملازمة بين ما لهذا كان ظلام التأديب فيها أقوى من الذي قبله والله تعالى أعلم في الدرجة
 السادسة عدم الجهل البسيط في العقيدة الخفية فهذا عدم على ما قبله مثاله من رأى ملائكة عرض
 فتعبيره انه ينبغي فيه مصحح بعد الله تعالى فيه ويسبح ويقدس ووجه هذا التعبير ظاهر وظلام التأديب
 فيه من بعد عالم الأنوار الذين هم الملائكة المعبر عنهم من عالم الأغيار الذي هو المجدد المعبر عنه ولا كذلك
 ما قبله فان الملازمة وان هدمت بين المعبر به والمعبر عنه لكانت من عالم واحد والله تعالى أعلم في الدرجة السابعة
 عدم عدم الحرام فهو على ما قبله مثاله من رأى اسرافيل بكان فتعبيره انه يدل على فتنة عظيمة يستمع
 بذلك المكان أو فرح عظيم ووجه هذا التعبير ان هذا الملك الكريم عليه السلام هو الموكل بالفتنة
 والافراح وانما كان ظلام التأديب فيه أقوى عما قبله من جهة ان اسرافيل لم يشتم بذلك اسرافيل رزاقيل
 بالا مع بعد عالم الأنوار عن عالم الأغيار فيه ما فيه اقبله وزيادة الله تعالى في الدرجة الثامنة عدم
 عدم المسكر وهو على ما قبله مثاله من رأى شياطين احاطوا به فتعبيره ان الشياطين اصوص بخروج
 عليه أو امر ان يأخذون ماله أو ناصيغابونه بغير حق ووجه التعبير فيه ظاهر وظلام التأديب فيه في
 المعبر عنه فانه من الامر المسكر وهذا الرائي لا كذلك ما قبله والله تعالى أعلم في الدرجة التاسعة عدم
 الحرام فهو على ما قبله مثاله من رأى القيامة قامت بوضع فتعبيره ان حالة ذلك الموضع سبيل فان كانت
 على هذه انقلب إلى ظلم وجور وان كانت على عكس فلعكس وظلام التأديب فيه في التعبير من جهة
 بعد القيامة الحقيقية من الحالة التي أشير اليها مع ان الانتقال من العدل إلى الظلم بعيد غاية من قيام
 القيامة إذ لا ظلم فيها فليس هو كمن رأى اسرافيل عليه السلام كما سبق لانه عليه السلام صاحب الحالات
 في التعبير السابق بخلاف قيام القيامة في مثل تناوئة الله تعالى في الدرجة العاشرة عدم صوم المسكر وهو على
 ما قبله وهو أثقل الجميع وأكثرا لا عند التأديب مثاله من رأى انه حبيب للشياطين وصديق لهم وخليط
 فتعبيره ان جلساءه لا خير فيهم ووجه التعبير ظاهر وانظر إلى الظلام الذي فيه فانه كاد يكون مثل الظلام
 الذي في نظر الذات لان المرء على دين خليله واذا كان الجلساء لا خير فيهم فالجليس لا خير فيه فكذلك هذا
 الظلام الذي في الرؤيا يشير إلى خبث الذات وسوء صنيعها مثل الظلام الذي في الأقسام العشرة
 المنسوبة إلى الذات فان كل قسم منها يشير إلى خبث في الذات وان اختلفت مراتبها كما سبق والله تعالى
 أعلم فقلت ففتفى هذا ان التعبير سببه هو الظلام الذي في الذات وان اختلف أمره لانه في رؤيا روح
 أوجب التعبير عند التأديب وفي رؤيا الذات أوجب في نفس الرؤيا والنظر كما سبق بيانه واذا لم يكن في
 الذات ظلام لكونها معصومة من سائر الأوجه كذوات الأعيان عليهم الصلاة والسلام انفق التعبير
 لا يتفاه سببه الذي هو الظلام مع اننا قد ذكرنا كثيرا من مرافق الأعيان عليهم الصلاة والسلام وقع فيها تعبير

واقفه أعلم • وسألت رضي الله عنه
 عن الخواطر اذا تراكت على
 الباطن في صلاة أو غير ما عاذا ترقد
 فقال لا يخلو تعلق الخواطر ما ان
 يكون بوجود أو بعدم فان كان
 تعلقه بوجوده فخرج به عنك وازهد
 فيه ثم قطع خاطرك عنه وان كان
 تعلقه بعدم فتعلم ان هذا ليس من
 شأن العاقل ان يعلق خاطره
 بالعدم فرد خاطرك بالعلم ان
 يسكن والله أعلم • وسألت رضي
 الله عنه عن السكامل هل له الزكون
 الى عدم مكر الحق تعالى فقال
 السكامل لا يهكم على الله بنى ولو
 بلغه أهل المقامات وقاله رضى
 الله تعالى الا كبره هذا ذلك قاله
 لا يؤمنه تعالى وذلك ليوفي الالوهية
 حقه او تأمل يا اخي ما ورد في ان
 جبريل وامر اقبل لما خلق الله
 النار فقايس كان ناسى الله تعالى
 اليهما ما يبكيكروا أعلم فقال خوفا
 من مكره فقال لهما الحق تعالى
 فهكذا كونا لا تأمنا مكرى والله
 أعلم • وسألت رضي الله عنه عن
 قول أبي يزيد سبحاني مع انه مشهور
 بالسكامل والسطح لا يكون من كمال
 فقال رضي الله عنه أعلم ان أبا يزيد
 لما رآه الحق تعالى وقدمه قبله في
 سره هل فينا هيب تترننا عنه قال
 لا يرب قال له الحق تعالى فنفسل
 اذا نزع عن النقائص فلما جاهد
 نفسه رزقه هاهن الزدائل قال
 سبحاني قولاً ذاتيا ضروريا حقا
 لا دعوى فيه قال وقد عجبتم من
 يؤول أخبار الصفات كيف لم
 يؤول كلام العارفين مع كونهم أولى
 بالتأويل من الرسل لتقصم في
 الفصاحة من الرسل والله تعالى
 أعلم • وسألت رضي الله عنه

ميران الحركان اليهود واليهودية
فقال ميران ان تنظر ما بعد هاتان
وجدت سكوتاً وزناً يعلم فاعلم انها
من الحق وان وجدت بعدها ما
وضيقا وتشتوا بشا فاعلم انها حركة
فسانته اوشيطانية هـ اميران
الحركان والله اعلم وسأله رضى
الله عنه هل يصح لهذا كرا الاقبال
على الحاضرين ومكانهم ويكون
مع ذلك حاضرا في عالم الباطن
لخصوره في خلوة فقال لا يصح ذلك
لمتدى ولا منتهى ان ترى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
هو سيد المرسلين كان اذا اتاه الوحي
يغيب عن الحاضرين الى ان
ينقضي الوحي ثم يصرى منه هذام
كونه كان في خطاب ملكي فكيف
يكون استغراقه في خطاب الحق
تعالى فقلت له فقول لهذا كرا ان
يشغل عاني الا كرفال لا ينبغي
له ان يشغل بجاني الذكر وانما
الواجب الاشتغال بالذكر على
وجه كونه بعد الابدع معناه فاذا
ذكر كذلك كان الذكر بعمل
بخاصة فيه فقلت له فاذا الواجب
على الذكر مراقبة المذكور فقال
نعم لان المذكور ربنا اذ اذكر
فلا يصدر حاضرا فيهم مـ دة
لانه لا يعطى الا الحاضر معه
والله اعلم • وسأله رضى الله
عنه عن المذهب هل يعرف
الطريق كالسالك فقال اعلم ان
مثال المذهب مثل صاحب الخطوة
الذي تطوى له الارض فالتناس
يرحلون المراحل المعتادة في مدة
معلومة وصاحب الخطوة يقطعها في
اقرب وقت بغير تعب وتزوي له
الارض الا انه يبر بصره على جميع
المراتب فمكذلك المذهب لا يضمن

عقل رويوسف عليه السلام المذكور في قوله تعالى اني رايت احدهم كوكبا والشمس والقمر
رايتهم في ساجدين فان الذين تصعدوا له حقيقة هم اخوته وابوابه دليل قوله تعالى وخراله سجدا وقال
يا ايت هذا تاويل روي من قبل قد جعلها في ساجد ذلك روي ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى قال
يا اي اني ارى في المنام اني اذبحكم فانظر ماذا ترى قال المذبح حقيقة انما هو السكبش لقوله تعالى وقد يذبح
ذبيح عظيم ومن ذلك روي انبياءه ولا تأخذ على الله عليه وسلم في امر البقر التي تخر والسبب الذي في
ذبابه كسر والذرع الحصينة قال البقر بنفهم من اصحابه بموتون والكسر الذي في سبعة رجل من اهل
بيته يموت والذرع الحصينة بالمدينة وانه ان يخرج منها لم ينله مكره ومن ذلك روي عليه السلام الناس
يعرضون عليه وعليهم قصص منها ما بلغ الندي ومنها ما دون ذلك وانه رأى هرس الخطاب روى عليه قصص يجره
هالوفا ماؤها يارسون الله قال الذين الى غير ذلك من مرثيه على الله عليه وسلم الذكيرة التي فيها تاويل
وتفسيره قال رضى الله عنه نوم الانبياء عليهم الصلوات والسلام ليس كنوم غيرهم فانهم في مشاهدة الحق
لوانهم واطلوا كانت اعيانهم تنام ولا تمام قلوبهم لمـ كانت مرثيتهم تنقسم الى معاني تنو الى رضى فاما
المعاني فهو ان يرى النبي عليه السلام شيئا في المنام فيخرج الرويا كما شهدت في المنام من غير زبد ولا
نقص ولا تبديل ولا تغيير في ذلك روي عليه الصلوات والسلام انه يدخل المسجد الحرام وهو واصحابه
أمنس بحلقه رؤوسهم ومعه من نزل تعالى في ذلك فقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الآية ولا نسب
الرويا بهننا الخصوص الروح أو الخصوص الذات بل لما حالنا تعاقبها في الصفاء والظلمة ومن ذلك ايضا
جميع ما رأى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج قاله روى الله عليه السلام مرته وحده كما قرعه مره أخرى بذاته
الشريفة في المرة التي روى الله بالروح يكون روي انما فذاته ثالثة والروح رأت ما رأت ولم يبق في ذلك تاويل
ولا تعبير والحاصل ان الرويا في هذا القسم تكون بمنزلة رؤية البصر وكأنه لا تبدل في البصيرة
فكذلك لا تبدل في هذه وأما القسم الثاني وهو الوحي فهو كل روي بالانبياء فيهم التعبد وتحقيق ذلك ان
الذي عليه السلام لم يبر في هذا القسم ما في الخارج ولا توجه اليه لا بوجه ولا بذاته وانما كمال الحق سبحانه
بغير مد منه من امر أو نهي أو اخبار بشيء ولكنه تعالى اقام مقام كلامه العزيز وهو رايه على العلم فبر وها
وتكون واسطة في معرفة الوحي اليهم فمعرفة الوحي بامر بالاشارة ونهي بالاشارة وبغير حوسشي
بالحرز والعز فذلك الاشياء التي تقع في مرثيتهم أمور وضعه الحق سبحانه للخطاب فيما بينه تعالى وبين
انبيائه الكرام عليهم الصلوات والسلام وهم يعومون المراد منها كما فهم نفس المراد من الاشارة المخصوصة
والغمز والرمز وهذا يعتلونها عليهم السلام ويتزولونها منزلة الوحي في اليفظة (قال) رضى الله عنه ومرثية
الاشياء الموجودة في المراتب السابقة هو ان البيان والخطاب انما يقع بالامر الذي فيه المشاهدة والانبياء
عليهم الصلوات والسلام في المشاهدة وانما روي في حالة النوم وهم في مشاهدة الحق سبحانه في خلقة بمشاهدة
الطير الذي لا يثبت على حالة فقراءه على هذا القصر ومرثية على فشن آخر ومرثية على هذه الشجرة ومرثية
على شجرة أخرى ومرثية في الارض ومرثية في السماء فكذلك هم عليهم الصلوات والسلام مرثية تحصل لهم
المشاهدة عند رويهم السموات والارض ومرثية عند روي الكواكب والشمس والقمر فاد انظروا الى
ذلك استحضروا عظمت الخالق سبحانه وحصلت لهم مشاهدة كبيرة لا تنكف فاذا أراد تعالى ان يعلمهم
في حاله المشاهدة بالمر اجنبي فانه يريه لهم فيما فيه المشاهدة وهذا هو الواقع في روي يوسف عليه
السلام فانه حصل له مشاهدة الحق سبحانه وهو انما عند روي الكواكب والشمس والقمر لان روي روي
هرجت الى السموات فحصلت لها المشاهدة المذكورة فلما أراد الحق سبحانه ان يعلمهم بسجود ابويه
واخوته له اراده السجود في الكواكب والشمس والقمر التي فيها المشاهدة وذلك لاشتغال الباطن بجانيه
المشاهدة بلا قصد من يوسف عليه السلام الى غير ما فيه المشاهدة حتى تقع الارادة فيه وكذلك حصل
لابراهيم عليه السلام مشاهدته في استحضار نعمة الحق سبحانه على الوالد وله وكيف حال تلك النعمة

العظيمة فلما أراد الحق سبحانه ان يعظه بذيخ الكسب الذي هو فداء اراه الانبياء فيه انبه المشاهدة الذي هو
الولادة لنعمة به وهكذا يقال في سائر المراتى المتقدمة وانه اهل هذا ما يتعلق بالقسم الاول الذي هو
الادراكات وأما القسم الثاني وهو الخواطر فقد كنت سألتعرضي الله عنه من حيث الزوايا جاني
في ذلك بيان هذا القسم ففصل ما كتبت في ذلك (رسالته) رضى الله عنه ذات يوم عبرا انما في مناه
فقال رضى الله عنه سبب اختلاف النامات وتنوعها اختلاف خواطر الذات وتنوعها وسبب اختلاف
الخواطر وتنوعها غيبى لا يعلمها الا كثر الخلق فقلت وما هو فقال رضى الله عنه هو فعل الله سبحانه
في قلب العبد وفعله تعالى في قلب العبد لا يمكن في البقعة ولا في المتام حتى تخرج الروح من الجسد وقل
حركة للقلب من ذوق العبد الى عاقبة اثر فعله تبارك وتعالى بريده من الامراض المتخوضه فيحفظ ذلك
الامر على القلب فاذا تحرك القلب تبارك وتعالى فلهركته الثانية فاعلم آخر وكذا الحركة الثالثة وهو جوازها
اراد الله به خبرا او علمه منه كان خاطرا الحركة الاولى غير او خاطرا الثانية غير او هكذا فاذا اراد الله
بعده سواء كان خاطرا الحركة الاولى اراده سبحانه من السوء وهكذا خاطرا سائر الحركات حتى يتوب
الله عليه ويربده من غير افتتال الخواطر الى الخير ويتحرك العبد فيه فيكل اعمال العباد تابعة
لخواطرهم وخواطرهم تابعة لمركات قلوبهم وسواك قلوبهم تابعة لافعال الحق سبحانه في القلوب
وارادته فيها فملت وهل هذا معنى كون قلب العبد بين أصابع الرحمن بقلبه كيف يشاء
فقال رضى الله عنه نعم لحصل لوجع عظيم وخوف تام من حركات القلوب وتقلبها او علمت ان معنى
السعادة بامر الله والشقاوة بمرئها انما هو على تلك الحركات كمال الله تعالى الذي بيده قلوبنا وتحت
قهر وسلطانه جميع أمورنا يصرفها كيف يشاء ويرضى (قال) رضى الله عنه ثم غرأت هذه الحركات
القلبية من خبر الله برؤاها سبعه ايام ومعنى ذلك ان مراد الله من الحركة بناله العبد ويركض
ساعاتها او بعد ساعاتها وقد يتأخر ذلك غاية تأخير سبعه ايام فقد يكون العبد في يوم يعمل عملا وركضه
تقدمت بيوم أو أكثر ومماثل ذلك الاكل والشرب بظهر بعضه في يوم ويتأخر بعضه وينتقد بعضه والريفة
واحدة فتبارك الله أحسن الخالقين (قال) رضى الله عنه فاذا فهمت هذا علمت ان الخواطر من جملة
الى ارادة الحق سبحانه في القلب فاعلم ان الشخص له حاله في حالة البقعة وحالة النوم فاما حالة البقعة
فالحكم فيها الفات والروح فيها تارة وحكم ذاتها الجاهل ولهدم معرفة الاشياء على حقائقها فاذا
خطر على بال العبد في البقعة حج فانه يحرم على خاطره من غير زيادة واذا امر على خاطره ساءه أو حنة أو نار
او نحو ذلك فلا ينفع للعبد حالة البقعة الا الشعور واما حالة المنام فان الذوات تركد حواسها وتسكر
حواسها وفعل الله تعالى في القلب دائما لا يمكن ببقعة ولا مناما فاذا تحرك القلب بخاطر واحد عاسق
فان الروح تتشوف اليه لانتطاع حكم الذات والروح خلقت عارفة فاذا انتشفت اليه أدركته على ما هو
عليه ادراكا يقوم مقام رؤية العين في رأى في المنام نفسه فوق السموات اوفى المجد اوفى موضع خاص
من الارض فسيره هو ماد كثرناه وهو ان خاطر ذلك الموضوع يرى على القلب فتبعته الروح وأدركته على
وجهه ادراكا كادراك العين والمشاهدة اه الغرض عما كتبت به والفرق بين هذا القسم الذي هو
الخواطر والقسم الاول الذي هو الادراكات وان كان في كل من القسمين ادراك ان الادراك ان كان مسبوقا
بالخاطر فالرؤيا ضلالت احلام لا تعبر وهي هذا القسم وان كان الادراك غير مسبوق بالخاطر بل وقع
التوجه والقصد اليه من الذات أو من الروح من غير تحرك من الخواطر والزوايا هي غير تعبر واقسامها
لمست في انبيائها الى عشر بن قسما والله اعلم (قال) رضى الله عنه وأما من رأى سيد الوجود في
النام صلى الله عليه وسلم فان رؤياه تنقسم الى قسمين أحدهما لا تعب فيه وذلك بان يراد على الحالة
التي كان صلى الله عليه وسلم عليها في دار الدنيا التي كان المعجزة رضى الله عنهم يشاهدونه صلى الله
عليه وسلم عليها ثم ان كان الرائي من أهل النفع والعرفان والشهود والعيان فان الذي رأى هو ذاته

مبسورة على المقامات التي هي
علامات الطريق فيبر عليها
بسرعة هو اما السالك ففقيه الله
تعالى فيها مشاء فلا يتوهم وان
المجذب لا يعرف الطريق والله
أعلم وسألت رضى الله عنه من
وقع الصلاة في القبر كتابت
البنات هل يكتب الله تعالى له ثواب
تلك الصلاة فمد البرزخ ام عمله في
غيره فعلى فقال يكتب الله تعالى
ثواب عمله الى ان يخرج من البرزخ
فقلت فهل له حل المسائل
التخيلية لاهل الدنيا في النوم
والبقعة التي تخبر جهم وتقصي
حوال الناس من قبور الارياه
حكم على من صلى في البرزخ فقال
لهل تلك المثل حكم على الصور
القيمة في البرزخ ولها ثواب قضاء
حوال الناس فقلت فما حقيقة
هذا المثال الذي اقامه الله عند
قبور الارياه فقال هو ملك مخلقه
الله تعالى من جهة تلك الولى اوهو
مثال لنشأ من صورته بنفذه الله ما
شاء من الامور فقلت فلا نبياه
ما حكمهم فقال من علمه من غيره
فهو حينه لمانه والله أعلم وسألت
رضى الله عنه متى يصح للعبد ان
ياخذ عن الله تعالى بلا واسطة من
الوجه الخاص فقال اذا تصفقت أنس
القباب الله تعالى بنسب خاصة
ورابطة صحيحة صحه الاخذ عن
الله واستغنى عن المادة لان وارده
لا يتوقف حيث يشاء على وجود
الخلق ولا همهم قال ومن الناس
من يكون أنسه بواسطة الخلق
أكثر يتوقف فهمه وارده على
وجود الخلق ولهم يقول بعض
العارفين وجدت وادى الى البلد
الغلاى أو المسكان الغلاى دون

غيره أي مناسبة أهل تلك البقعة
لزوجته وأخيه ولكن العارف
الكامل لا يتقدم هذا القيد
والسلام هو سائر رضى الله عنه
هل الجسم بعد مفارقة الروح
احساس وأدراك فقال نعم وذلك
لأن الجسد عندنا هو الموصوفات
تقبل بها التجلي الإلهي والأدراك
من غير واسطة النفس وإذا
انتقلت النفس إلى محلها الأصلي
بعد المفارقة وبقي الجسم كالله
ذلك الإدراك تلك الحقائق التي
تقصده ولولا ذلك ما كان لقوله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده معنى
لان التسبيح هاهنا عبارة عن
تسبيح رتبة دبره وان من شيء الا
فيه قدر به وموجده ويستخره
لأنه قدس به ههنا لا يجوز زعمه وهذه
سبب حقيقة المعرفة بتلك الحقائق
نظروا ربه ودوا وقالوا الحمد لله لم
شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي
أنطق كل شيء قال ولا يعرف
حياة الجسم بعد انفصال النفس
الا المستشفون بالكل والله تعالى
أعلم هو سائر رضى الله عنه من
معنى قولهم القرآن بحر لا ساحل
له فقال معناه انه يقبل جميع ما
فسره به المفسرون وذلك ان المتكلم
به وهو الله تعالى عالم بجميع تلك
المعاني والحوادث التي تدل عليها هذه
الالفاظ بالنظر الى كل شارح فما
من شارح بقصد وجهاني شرح تلك
الآية الا وذلك الوجه مقصود للمتكلم
به وهو الله تعالى بخلاف ما إذا كان
المتكلم من الخلق فان الشارح
لكلامه لا يتعدى مرتبة المتكلم
من القصور وان كان اللفظ بعينه
والله تعالى أعلم هو سائر رضى الله
عنه عن العارف اذا دخل النار

الطاهرة الشريفة وان لم يكن من أهل الفخ فثارة تكون رؤياه كذلك وهو النادر وتارة وهو الكثير
يرى صورة ذاته الشريفة لاهيته ذاته وذلك لان ذاته صلى الله عليه وسلم نوراً منفصلاً عنها قد امتلأ به العالم
في أماكن كثيرة في المنام وفي اليقظة وذلك لان ذاته صلى الله عليه وسلم نوراً منفصلاً عنها قد امتلأ به العالم
كله فاما موضع هذه الاوفى النور الشريف ثم هذا النور يظهر فيه ذاته عليه السلام كما تظهر صورة
الوجه في المرآة فانزل النور بمثابة مرآة واحدة تملأ العالم كله المرآة فيها هو الذات الكرمية في
هنا كان يراه عليه السلام رجل بالشرق وآخر بالغرب وآخر بالجنوب وآخر بالشمال وأقوام لا يحصون
في أماكن مختلفة في آن واحد وكل يراه عنده وذلك لان النور الكريم الذي ترسم فيه الذات مع كل
واحد منهم هو المتفرد عليه هو الذي اذا رأى الصورة التي عنده تبعتها به صيرته ثم يخرق بنورها المحل
الذات الكرمية وقد يقع هذا الغير المتفرد عليه بان ين عليه تعالى برؤية الذات الكرمية وذلك بان يبيته
عليه السلام الى موضعه كما اذا علم منه عليه السلام كمال المحبة والصدق فيها فامر المسئلة مع كمال النور
صلى الله عليه وسلم في شأه اراه ذاته الكرمية ومن شاء اراه صورته صلى الله عليه وسلم ظهور في صور
آخر وهي صور عدد الانبياء والمرسلين عليهم الصلوات والسلام وصو عدد الاولياء من أمته من زمنه
عليه السلام الى يوم القيامة والعدد المذكور اصحح فانه غير معلوم وقيل انهم مائة ألف وأربعة
وعشر وبن ألفاً فله عليه السلام من الصور التي يظهر فيها مائة ألف وأربعة وعشرين الفا ومثل هذا
العدد في اولياء أمته عليه السلام فله عليه السلام الظهور في مائة ألف وعشرون ألفاً وبن ألفاً وبن
الجسم معتمده من نور عليه السلام ومن هنا يقع كثير الخلل يدرك رتبته عليه السلام في ذوات أشياخهم
قال وقد رأيت صلى الله عليه وسلم مرة في صورتي حتى رضى الله عنه فاحتضنته عليه السلام وأردت أن
أدخله في باطني فقال لي الشيخ رضى الله عنه هذا لا يكون في مرة واحدة وانما يحصل بالتدريج شيئاً شيئاً
يريد ان دخوله عليه السلام في باطني انما يكون بالتدريج وانما نسبت هذا القول للشيخ رضى الله
عنه لانه كل من جهة أخرى والذات التي احتضنتها لم ترد على التسليم والفرح في هذا ما تعلق بخاطري
والله أعلم (القيم الثاني) من رؤياه عليه السلام ما فيه تعبير والتعبير ههنا في درجات الظلام لا في
تأويل الرؤيا فانها هي الحقيقة لا تأويل فيها فان من رآه عليه السلام قد رأى الحق وللشرا في درجات
الظلام الواقعة في ذلك يقول من رآه عليه السلام وهو يحضره على الدنيا فظلام ذاته في الدرجة الاولى
وهم هو المسمى وتوابعاً كان في هذه الرؤيا بالظلام لان الذي عليه ذاته عليه السلام هو الدلالة على الحق
الباقى سبحانه لا على الدنيا الثانية ومن رآه عليه الصلوات والسلام وقد أعطاه ما لا يظلامه في الدرجة الثانية
وهي مسمى الحرام وانما كان الظلام هنا أقوى لان عطاء الغنى والتكبر منه أقوى من الدلالة عليه ومن
رآه عليه السلام في موضع قد ظلامه في الدرجة الثالثة وهي عهد المكر وهو من رآه عليه السلام شاباً
صغيراً فظلامه في الدرجة الرابعة وهي عهد الحرام ومن رآه عليه السلام كبيراً ولكن لا حية له فظلامه في
الدرجة الخامسة وهي الجهل البسيط في العقيدة الخفيفة ومن رآه عليه السلام وهو أوسع فظلامه في
الدرجة السادسة وهي الجهل المركب في العقيدة الخفيفة (واعلم) وقد قلنا ان تمام تحقيق الكلام على
الرؤيا والجهاب التي فيها موقوف على معرفة علم التعبير وهو علم العلوم الموهوبة المستورة التي يجب
سترها وتكماتها الى سنين عديدة أنا أسأل الشيخ رضى الله عنه من تعبير ما ترى في المنام فيقول رضى
الله عنه سألني من كل شيء وأذكر لك ما عندي فيه الا عن هذه الالفاظ التي هي فاته من الاشياء المستورة
وكم طلبت رضى الله عنه في هذا الباب واحدة عليه السؤال مرة بعد مرة فبعد على الجواب بهالة
الى ان من الله تعالى بأجوبة سمعتها منه رضى الله عنه فبعدت ما هو الذي سبق في رؤياي بكر رضى
الله عنه أي التي هي بها وبكر رضى الله عنه فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وما نكلمه هي في
هذه المسئلة الا على كره قال ان تمام تحقيق ما سأله من موقوف على معرفة علم التعبير ولا يدرك ما تسلم

لأنه موقوف على معرفة أحوال الرائي الخارجة من ذاته ككونه من أهل الحاضرة أو من أهل البادية
وككونه من أهل العلم أو من العوام وما حرفته ككونه بقالا أو تاركا أو صائغا وهل هو من الأغنياء أو من
الفقراء إلى غير ذلك من الأحوال التي لا تنكاد تنحصر وعلى معرفة أحواله الباطنة من كونه الروح
أملت الذات بجمبع أحوالها وهي ثلثاثة وستة وستون جزءا أو ببعضها وهل هو الأكثر أو الأقل وكيف
وضع من العسل في اللات وفي أي شيء يحوّل فكر الرائي في خاطره حتى لو فرضنا أنه رجل جاؤا إلى العالم
بهذا العلم وقال كل واحد منهم إن رأيت في المنام أني شرمت علفانه بعير لسل واحد تعبيرا ليلالي
تعبيرا لآخر لأن التعبير موقوف على ما سبق من الأحوال الظاهرة والباطنة ولا يتفق فيها أنسان من
تلك المائة فضلا عن ثلاثة فهو غاية الغاية والسلام (وسأله) رضى الله عنه عن معنى قوله صلى الله عليه
وسلم في الأحسان أن تعبد الله كأنك تراه فقال رضى الله عنه مبيّن أنه يضرب مثال إن رجلا مثلا لوجاه إلى
فضاء لا يرى فيه أحدا رجلا يتف باهم في من الأغنياء وهو غائب عنه ويقول يا سيدي فلان أظني
كذا هاهنا بكذا أنا محتاج إلى كذا فإنه في صورة المتلاعب لا في صورة السائل وكل من رأى أيم - رآه
وبفعل منه فإذا كان يرى في ظنه أن ذلك التلاعب هو غاية السؤال وأنه ما كف على باب ذلك الغنى كان
هذا أيضا منه غابة إلى بالوز باده فضلال على ضلال قال ولأنه لم يسأل ذلك الغنى حتى وقف بين يديه
وجعل يسأله بلسانه فإنه لا يسأله بلسانه حتى تخضع له ذاته وتذل له أركانه ويبلغ الأرض بين يديه
ويتطرح عليه بما أمكنه ولا يبقى شيء من الخشوع الأظهر في حوار حة وحيتث ينظر فيه وذلك الغنى
نظر رحمته ويطعمه سيده فيظن الظان أنه أعطاه لأجل سؤاله السائل وهو أغنا أعطاه لأجل خضوعه
الباطني الذي ظهر عليه في سائر أركانه ومن الحال أن يكون في تلك الساعة سكن غير ذلك الغنى في باطنه
(قال) رضى الله عنه قال في هذا المعنى الذي في المثال وأتراق الحالين الذي فيه أشار عليه السلام بقوله
أن تعبد الله كأنك تراه أي من عبيد الله في صفة الحضور بين يديه تعالى فقد أحس عبادته ومن أنفلا
وعلمة العبادة هي الحضور وعلى الغفلة أن ينظر إلى باطن العابد وقت العبادة فإن كان معمورا بعاشدة
أمر فأنه وحواش شغلته عنه تعالى فهو بمنزلة الرجل الأول وإن كان الباطن خاليا من غيره تعالى
منقطع إليه ومقبلا عليه تعالى بالكتابة كان صاحبه بمنزلة الرجل الثاني فقلت فقد اختلف حديث
البخاري وصلى فإن البخاري قدم الإيمان وتوفي بالاسلام وثالث بالاحسان ومسلم قدم الاسلام ثم الإيمان
بعد وثالث بالاحسان فقال رضى الله عنه المختار عندي من البخاري وما في حديثه فإن الاسلام أغنا
هو ثياب الإيمان والإيمان سابق والاسلام بعده فقلت فالاسلام سابق على الإيمان بدليل قوله تعالى
قالت الاعراب آمنا قبل أن تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم فقال رضى الله
عنه نحن نتكلم في الاسلام الحق في المذ كور في حديث جبريل الذي هو ثياب الإيمان فإن اختلف
التصنيف البخاري ومسلم أغنا وقع فيه اما اسلام من أسلم بلسانه وبظاهره فقط فهو خوار على شوا ولا شيء
في يد صاحبه وأغنا هو بمنزلة من رأى قوما يرمون الرصاص بالمدافع ويضربون بها ويصبون المدافع نحو
الإشارة والهدف ويصدقون أهنيهم ويقوه ونهاو ينظر من كيف يرمون وهل يصبون الغرض أم لا لخاص
هذا الرجل الناظر إليهم وتشابههم لعل يديار يقبض أخرى ويجعل ذلك قائما مقام المدافع ثم جعل
يقوس هنيبه ويظهر هل يصب أم لا فإذا خرجت مدافع أرائك القوم كذب مدفعه هولانه لا مدفع له قال
رضى الله عنه فقد أمثال من أسلم بلسانه فقط فهو يعلى وباطنه يقول لا - لانه لا يصوم وباطنه يشهد
بأنه لا صيام له ويرى كويح رجلا هو باطنه بقطم بأنه أغنا فقل ذلك صورة فظاهره في رادو باطنه في
وأخر كان ذلك الرجل يعلم أنه لا مدفع له في يده وأغنا هو متلاعب كذلك المناقون يعملون أنهم ليس في
أيديهم شيء من أمور الاسلام قلت صدق رضى الله عنه في هذا المثال وقد - كي الله عز وجل من المنافقين
ماني هذا المثال حيث قال تعالى وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم أنف نحن مستهزون ولمدفع

في الآخرة والعباد بآفة تعالى هل ينبت
لناقص مقامه في الدنيا وأنه كان
على غير قدم مرضى فقال اعلم أن
العارف إذا دخل النار قد خوله
بآفة الأمراض التي تصيبه في
الدنيا سواء كان فيها سجيانه وتعالى
ابتلى العارف بالأمراض لتتجبه
هذه الذنوب مع قطعنا بأن المرض
لم يحط العارف من مقامه فكذلك
حكم العارف أن قدر عليه دخول
النار فقلته قد بلغنا أن صاحب
الحال بجمبع حاله وتزوي عنه
جهنم إذا أمر علمها رتقوله بجزء
فقد أطفأ نور كالحبي فقل هو أكا
من العارف أم كيف الحال فقال
صاحب الحال ناقص من مقام العار
بلاشك وأغنا العارف ألقى قياد
لتصارف الاقدار بين يديها
هو رجل فلم يختر غيرا اختارها
له وغير العارف يفرض تقديراته
الحق تعالى فذلك كان العارف
أكل في الدرجات فإنه إذا دخل
الجنة كان صاحب الحال يرى درج
العارف كما يرى السكواكب في
السماء فيقضي أن يكون له مرتبة
العارف فلا يقدر والله أعلم فقلت
له فما وجهه في قرب المحبوب للحبيب
مع أن الحكمة تأتي ذلك كما في قوله
تعالى وقالت اليهود والنصارى لله
أنشأ الله وأحبوه قل فلم يعذبكم
بذنوبكم قال رضى الله عنه أغنا يتل
الحبيب ويذهب من كونه محبا وأغ
ينهم من كونه محبوا بكلل الجنة
يشعرون فيها من حيث كونهم
محبوبين لأحبين إذا لم يحب يقع
الامتحان لينبذ من صدقه وكذب هذه
نفس فقلت له فإما لا يتبين فقال
قد جمع الله لآنياء بين البلاء
والنعيم في دار الدنيا ليحسب كلهم

فبلاؤهم من كونهم محبين ولعبيهم
من كونهم محبوبيين والله أعلم
وسأله مرضى الله عنه أيما أولى
لأنه لا يكشف للرد من حقائق
الأمور التي لا ينالها إلا بطول
السلوك فيقتصره الطريق أم يتركه
يدور في معاطف الطريق كما عليه
السادة الصوفية فقال رضى الله عنه
اختصارا للطريق للرياء أولى عندنا
وهي طريقة الشيوخ أبي مدين المغربي
رضي الله عنه كان يقصد قرب
الطريق على المريدين فينقلهم
إلى محل الفخم غير أن يعرفوا إلى
المسكون خوف عليهم من تعشق
الانفس بهما ذب المسكون ثم إذا
فزع على المريدين حينئذ يسد إلى
العالم فيكتفه بالحق فقلته فهل
للشيخ أنزى الفخ فقلته أنه أنزل
الشيخ بمنزلة الدليل الذي يقول لك
اسلك هذه الجهة فانما أقرب من
هذه والسلوك عندنا بمنزلة الدائرة
وهي درج يقتضى أن السلوك
للسالكين على جميعه إذا أخذ الأمر
على الترتيب وفي ذلك تعب عليه
وتطول زمن فإذا وفق له العارف
اختصره الطريق ثم قال أما
سعت إشارة إلى يزيد البسطاوى
حين قال رقت مع العارفين فلم أرى
فيهم قدما ووقت مع المجاهدين فلم
أرى معهم قدما وهكذا الصائين
والمصلين وعمرهم إلى أن قدمه مات
كثيرا وكل ذلك يقول فلم أرى معهم
قدما فقلت يارب فكيف الطريق
التي فقال أترك نفسك وتعال
فاختصر لي تعالى الطريق بالطف
فقلنا أخصرها فإنا تركت نفسه قام
الحق تعالى معه وهذه أقرب الطرق
والله سبحانه وتعالى أعلم وسأله
رضي الله عنه من القاطية هل لها

واقعة حال المتأقين بهذا المثال من سوء طوبيتهم وخبت سريرتهم بما لا يرضى عليه ولقد كنت قبل سماع
هذا المثال أحسب أن لهم صلاحا وصيلا وجاهدا بالغلب والباطن وأعلم تقبل منهم ما كفرهم
فلما سمعت هذا المثال انكشف لي أمرهم وتبين لي وجه كونهم أخذت الكفر قد نال الله السلامة عنه
رفضه (وسأله) رضى الله عنه من حديث المطلب بن حنبل عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نظرت في ذنوب أمتي فلم أزدني أعظم من آية أوتيتها رجل ففسسها وقلت له أن
الترمذى نقل عن البخارى أن الحديث معلول لكون المطلب بن حنبل لم يسمع من أنس بن مالك
فيكون الحديث منقطعا بين المطلب وأنس وروى مثله عن أحمد بن حنبل رحمه الله فهو لا الثلاثة
الترمذى والبخارى وأحمد بن حنبل أعلموه بما سبق فنقل عنهم ذلك الإمام أبو محمد عبد الحق الأشبيلي
في الأحكام الكبرى والمخالفات أن يجرى في شرح البخارى والشيخ عبد الرزق المناوى في شرح الجامع
الصغير فقال رضى الله عنه الحديث صحيح زوره صلى الله عليه وسلم زوده ولكن ليس هو فمن حفظ الآية
ثم نسيها أي نسي لفظها وإن كان عالما بها أو ناسيا هو في الذي بلغه القرآن فأعرض عنه ومنع ذاته من زوره
واستبدله بضده من الظلام بأن أعرض عن الحق الذي هو فيه وتبع الضلال الذي هو ظلام بعده من الله
تعالى في الدنيا وفي الآخرة قال كمال المتأقين في زمانه صلى الله عليه وسلم فالحديث وارد فيهم وعليهم نار
والجهم وبشر لا تخم من أمة الإجابة التي هي الأمة الخاصة فبما يظهر للناس وليس في ذنوب أمة الإجابة
أعظم من نفاقهم وكفرهم الباطني نال الله السلامة فقلت فأنور القرآن الذي تشيرون إليه فقال
رضي الله عنه فيه ثلاثة أنوار الأول نور الدلالة على الله الثاني نور امتثال الأوامر الثالث نور اجتناب
النواهي فمن منع ذاته من دخول هذه الأنوار الثلاثة فيها هو يسمعها في القرآن فهو المراد بالحديث
(قال) رضى الله عنه والآية تصدق بآية اللفظ التي يتعلق بها اللفظ والنلاوة تصدق بآية المعنى التي
يتعلق بها العمل والامتنال رضى الله عنه الثانية هي ذات الأنوار الثلاثة رضى الله عنه المراد من الحديث المذكور
(قال) رضى الله عنه والآية عند المؤمن من الله تعالى بمنزلة الصل الذي فيه الحق فان صاحب الحق
لا يضيع صكه وإن ضيعه وفطر نفسه ضاع حقه فكذلك الآية فيها حق للمؤمن فان حفظ الآية وعمل بها
فيها ثبت حقه عند الله تعالى واستوجب بها دخول الجنة وإن فطر فيها وأعرض عنها استنزاه
واستغناها كان هو صاحب الذنوب العظيم المشار إليه في الحديث والله أعلم (وسأله) رضى الله عنه
عن حديث تباحث الجنة والنار فقالت النار أحرمت بالمتكبر من وفات الجنة تعالى لا يدخلني الاضعفاء
الناس وسقطهم فقلت الجنة اعترفت للنار بانها هي الغالبة حيث اختصت بالمتكبرين وهي اغلبا دخلها
المستضعفون فقال رضى الله عنه المسكن في النار الآخرة تابع لحال ساكنيه فان كان ساكنوا أهل كبر
ومعجب وخيلاء مري إلى المسكن شيء من أوصاف ساكنيه وإن كان ساكنوا أهل تواضع وانكسار وفقر
واضطراب سرى شيء من ذلك المسكن أيضا ولا يخفى أن أهل جهنم أرباب تكبر وتكبر وان أهل الجنة
أرباب تواضع وانكسار فظهر على جهنم أوصاف ساكنيهما وظهر على الجنة أوصاف ساكنيهما فظاهر
الكلام تخرج في الحاجة بين الجنة والنار والقصد وانظار باطن أهل هذه وباطن أهل هذه فقلنا ذلك ذكرت
النار احتجاسها ما فيه أمانة واستكبارها وكثرت الجنة في احتجاسها ما فيه تواضع وانكسار وإذا
تأملت هاتين الجنة فأنشئت الجنة على النار لانه رجوع حاصل الاحتجاج إلى الجنة كأنها قالت إني
لا أدخلني إلا عبادة الله المتواضعون الخاشعون العارفين برهم عز وجل وإلى النار كأنها قالت
لا أدخلني إلا المتكبرون المتعجبون المجاهلون برهم المبرودون عن حضرة وساحتر حتمه وبالجنة فكان
الجنة قالت إني لا أدخلني إلا أحباب الله تعالى وكان النار قالت إني لا أدخلني إلا بغضاء الله قلت وهذا
الجواب في غاية الحسن وبه يتقن الاشكال السابق ويتقن به أيضا اشكال آخر وهو أن يقال لم نقل
الجنة إني لا أدخلني إلا عبادة الله ورسوله ولا نكته وعبادة المؤمنين فكونك هذا جهنم لها في النار فبالها

حتى اظهرت المغلوبه وقالت ما في لا دخلني الاضغاث النامر وسقطهم ولم تذكر شرف النامر وانظلمهم
 وهم الاضياء والاسل وذلك لاننا قل ان ذلك هو قصد هداكا كما نطقته وقالته وانما اخرجت الكلام
 في الصورة السابقة اظهارا للتواضع والانسكار الذي في باطن أهلها لكل واحد من ساكني الارض
 في مخلوقات الله افقر منه فبقي نفسه اضعف الناصر وافقرهم واجوههم الى الله عز وجل والله اعلم
 (وسألته) رضى الله عنه عما في الحديث من أن سيد الوجود صلى الله عليه وسلم لما تأخر عنه جبريل عليه
 السلام في ابتداء الوحي كان يصعد الى شاق جبل ويريد أن يرى نفسه شرفا لئلا يفتيه بدوله
 جبريل عليه السلام فيقول انك رسول رب العالمين يكن عليه الصلاة والسلام فقلت الفاء
 النفس من الشاق فيوجب قتلها وهو من الكبار وارادة فعل ذلك والعزم عليه معصية والاحياء عليهم
 الصلاة والسلام ولا سيما سيد الوجود صلى الله عليه وسلم معصومون من جميع المعاصي قبل المعصية
 وبهذه افعال رضى الله عنه اهرف برجلارمى بنفسه في باديته من حلقة داره الى أسفل تسعين مرة في
 يوم واحد ولم يضره ذلك شيء كمالا يضره النوم على الفراش وذلك لان الروح في البدايات لها القلبية
 على الذات ونسبة الاكوان للروح على حد السواء فهي ترتبع في الهواء كما ترتبع على الارض وتنام
 في الهواء مطيعة كما تنام النخس على فراشه والجر والحمر والصوف والماشى عبيد الضرر عندها
 على حد السواء فلما لم في ذلك الا لقلو وقع منه صلى الله عليه وسلم فضلا عن القتل وحينئذ قال عزم عليه
 لاشي فيه قلت ومن هذا ما اذا هدي في ارباب الاحوال فترى الواحد منهم اذا نزل به حال ضرب الحائط
 براسه على مائة من الجهد ولا يقع في راسه خدش فضلا عن غيره فلهذا المعارف الصادرة عن شيخنا
 رضى الله عنه قلت والجل الذي رضى الله عنه تسعين مرة وهو شيخنا رضى الله عنه بنفسه تسعين مرة ذلك
 منه حين اجابني عن هذا السؤال (قال) رضى الله عنه وهم يعرفون ان ذلك الالفاء لم يجره لا يضرهم
 شيئا ولا يدفع عنهم شيئا ما نزل بهم الا انه طبع في الذات فتغلبه على مقتضى طبعه او عاداته قال كذا
 يضرب بالمرکز ويستعين باصبع الذي يحكي بقولنا اه فهو يعلم انه لا ينفعه ولكن يفعله بطبعه وانه
 تعالى اهل (وسألته) رضى الله عنه عن معنى ما في الحديث من ان الله تعالى يأتي للؤمنين في الموقف في
 سورة لا يعرفونها فيستعدون بالله منه ويقولون هذا مكاننا حتى يأتينا برفنا اذا نأخر فناء فيأتيهم
 رجم في صورته يعرفونها فيعرفون له سجدة اما المراد بالصورة الاولى والثانية فان ان العربي الحاقى
 رضى الله عنه ذكر في رسالته لفخر الدين رحمه الله ان هذا الامر لا يعرفه الا اولياء الله فقال رضى الله
 عنه المراد بالصورة الحالة فهو ما حاله ان لا يبارى سبحانه في حالة ربي الاولى بجهل المؤمنين وفي حالة
 وهي الثانية بعرفه المؤمنين وذلك ان الحبيب اذا اراد ان يضابط حبيبه خرج منه الى الحبيب مع
 الكلام انوار من المشاهدة والشفقة والاتصالات التي يتم ما واما اذا خاطب الواحد مدبره فانه لا يخرج
 مع خطاب شيء من تلك الانوار بل يخرج الكلام عاريا منقطعاهم باهذه امره بلوم في العادة قال
 الحبيب اذا خاطب حبيبه تراه يلبس له الخطاب ويتعطف عليه وتكثر افئته ويخبط معه فاية الانسياق
 واذا خاطب مدبره انقض وانكس وكلم وعيس ويسر وتولى اذا فسد هذا فالحالة الاولى للفق
 سبحانه مخاطب فيهم بمرور الامه اجابه المؤمنين واعداه المتأقن فخرج الخطاب بغير الانوار التي
 يعرفها المؤمنين من رجم وانما كانوا يعرفونها من عز وجل لانها في ذاتهم وارواحهم وقد امدهم بها
 في دار الدنيا فاذا دعوا للخطاب على الهيئة الاولى استعاضوا بآية وقالوا استأنتر بنبال ربنا ميتنا
 وينه علامته وهي الانوار التي تكون مع خطابها فاذا قالوا ذلك قصد بخطابه عز وجل خصوص
 المؤمنين وقصره عليهم فاهل الانوار مع الخطاب فاذا هبت عليهم انوار الخطاب وحسوا بها علموا انه
 هو رجم سبحانه وفخره له سجدة وهي الحالة الثانية التي يعرفونها عليها وانما يطلق تعالى الانوار مع
 الخطاب الاول لان الخطاب موجه اذ لا للمجموع الذي فيه الاهداء وفي الحالة الثانية هب الاهداء

مذة يقيم فيها صاحبها من سنة لما
 دونها الى ثلاثة ايام الى يوم كاقبل
 فقال رضى الله عنه اعلم انه ليس
 للفرع الاماكن الاصول وقد أقام
 صلى الله عليه وسلم في القطية مدة
 رسالته وهي ثلاث وعشرون سنة
 على الاصح واتفقوا على انه ليس
 بعده احد افضل من ابي بكر الصديق
 رضى الله عنه وقد أقام في خلافته
 عن القدر وسوله ستين ومجوار بقه
 أشهر وهو أوائل الخلفاء الاقطاب
 واستقرت القطية بعده الى ظهور
 المهدي فهو آخر الخلفاء المهديين
 ثم يتولى بعده قطب وقت وخليفة
 الله عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا
 الصلاة والسلام فيقيم في الخلافة
 أربعين سنة فالحق عدم تقدير مدة
 القطية بمدة معينة قال وقد بلغنا عن
 الشيخ أبي النجاشي المروزي أنه
 أقام في القطية تدون العشرة ايام
 وكذلك الشيخ أبي مدين المغربي
 فقلت له فهل يختص القطب بكونه
 لا يكون الا من أهل البيت كما علمته
 من بعضهم فقال لا بشرط ذلك
 وامن من اشترط ذلك كان شريفا
 فتعصب انبه والله اعلم وسألته
 رضى الله عنه عن علامة كون
 البلاعة قوية فقال علامته عدم
 الصبر وكثرة الجزع والشكوى الى
 الخلق فقلت له فاعلامه كون
 البلاعة صالحة للذنوب فقال علامته
 وجود الصبر الجميل من غير شكوى
 ولا جزع ولا خبر باداء الطاعات
 فقلت له فاعلامه كونه رفيع درجات
 فقال علامته ذلك وجود الرضى
 والوافقة وطمأنينة النفس
 واليسكون تحت الاقدار حتى
 تتكشف انتهى قلت ورأيت
 نحو هذا التقسيم في كتاب فتوح

رضى الله عنه وافته علمه وليكن ذلك آخر ما غصنا عليه من درر فتاوى شيخنا سيدى على الخواص رضى الله تعالى عنه آمين وقد حبيبلى أن أختتم هذه الأجوبة بجواب كتبه تليده الشيخ العارف بالله تعالى أخى أفضل القديان سألته عن مرتبة هؤلاء المشايخ الظاهرين بأنفسهم فى مصر والمجالس فى الزوايا غير أن من شايخهم فأجاب بما صورته بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على من شئت كما شئت وكف شئت انك الوهاب الحمد لله أظهر العبد معوصات العبد محمد بن عبد بنودية ربه ظهر وبر بوبية نفسه بطل وأولى على عبد الجامع ومصر القامع لكل مستدع فأمر ولعبدية كافر وعلى آله وأصحابه فقوم الاخذاء وشعوس الاقتداء وسلم ووبى فقد قال الله الحكيم يا أهل الكتاب تعالوا إلى كتابنا ونهينا ويحكم بينكم فأنا نعلم الا الله ولا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن قولوا فقولوا اللهم وانا مسلمون قال تعالى قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين والاسلام عليه كما أيها المشايخ الظاهرون فى القرن العاشر الجالسون للنام بغير إذن الهى سلام سنة الاسلام رضى وأسأل الله تعالى أن يعينكم على تحصيل مقام الايمان أو بعضه فى مثل هذا الزمان الذى لا يوجد فيه القوت بالاموت واعلموا أن السعيد من اتعظى نفسه ولم يجعله الله عظة لغيره وتوقف عن الاكل من بيوت اخوانه فى الولايم التلمى بدجارج الله لم يجمع لهم الجموع

وغص بمطالعة الاحباب فخرج مع الكلام الأوزار التى يشاهدونها فى ذواتهم ويرون أسرارها فى ظواهرهم وفى باطنهم فقلت فلو منون الذين جدولوه فى الحالة الاولى فلم ادر بهم جميعهم أو ما منهم فقال رضى الله عنه هم العامة فقط أما الخاصة العارفون برهم فلا يجهلون فى حالتهم الاحوال فقلت وهل الخطاب الاول كان للجميع أو للعامة فقط فقال رضى الله عنه انما كان للعامة فقط وفى يوم القيامة تفسر العوائد فيكلم الرب سبحانه رجلا وارضاه رأسه فى حجر رجل فبسمه الى رجل الواضع رأسه فى الحجر ولا يسمعه الآخر وبالجملة لا يسمع الكلام الا من أراده وغيره يصعب عنه ولو كان فى غاية القرب من سامعه قلت وكذا قال ابن العرى فى الرسالة المتقدمة ان العارفين بالله لا يجهلون فى الحالة الاولى وانما يجهلهم المجهولون وهذا الكلام فى غاية الحسن ونهاية اللطافة جمع فيه الشيخ رضى الله عنه بين المعنى الشريف اللطيف الذى لا تشكره العقول وبين تقريه البارى جل جلاله من الصور والاثبات والنجى فانه على تفسيره رضى الله عنه لا اثبات ولا نجى ولا صورة تعالى وبناهن الجبى والصوره وأما ما ذكره الشيخ الشمرانى فى كتابه كشف الزان من وجوه أسئلة الجان فى شأن الصورة المذكورة فى هذا الحديث فلا يخفى ما فيه فلجذر الواقع عليه وقد نقل الحافظ ابن حجر فى الشرح عن ابن فورك الاستاذ رحمه الله ما يقرب من تلخيص شيخنا رضى الله عنه واذا رقت على كلام ابن فورك هات كانه شيخنا وحالاته فى المعرفة فمنا الله بآمين (وسألته) رضى الله عنه عن حديث ان قلب العبد بين أصبعين من أصابع الرحمن فقال رضى الله عنه الاصبع هما معنوية وهى التعرف الذى يكون بما فالمراد بين تصرفين من تصرفات الرحمن فقلت وما المراد بالتصرفين فقال مقتضى الذات ومقتضى الروح فان الذات مأخوذة من التراب فهى تميل الى الشهوة والروح مخلوقة من النور فهى تميل الى المعارف والحقائق فهما فى تناقض وتصادم دائما فقلت وما العالاب منهما فقال رضى الله عنه الروح هى المتصرف فى الحركات والذات هى المتصرف فى الامور فالروح غالبية من حيث الحركة والذات من حيث صهرها الخشب ولذا قلنا كرم العباد حيث شذفهما كسنى الرضى فالروح بمنزلة الشق الفوقانى لانه هو المتحرك والذات بمنزلة الشق السفلى لاني لكن يفرض فيه غلبان وحرقى حتى تكون الروح الغفوانية كذا اثره على الطخير فهى تؤثر فيه بظاهرها وهو يؤثر فيها باطنها اهاذا نتم من ذلك الشفاء وسوء الفضاة فقلت قال العلماء رضى الله عنهم قسر والتعرفين بله الملك والملك والملك فقال رضى الله عنه الملك والشيطان عارضان تابعان والذى قسرنا به هو الاصل وذلك لان كل ذات طاهرة وأغير طاهرة لها خواطر وتلك الخواطر هى الموجبة لفلاها والاعلا كما والملك والشيطان تابعان لخواطر فان كانت مرضية تبعها الملك وأتى بعرضى وان كانت غير مرضية تبعها الشيطان وأتى بما تقتضيه رذائل كل خاطرات فهو مرها فان كان طاهرا فهى طاهرة والافلاحة فى الحسوسات اذا أخذت مدام فقع ومدام شخير ومدام حصص ومدام قول ثم طخت كل واحد على حديثه وجعلته طعاما ثم يخبرنى فى السكاس هذا أخذت تتأمل فى بخار كل طعام وحدثت بمباني الاخر وحدثت بشرا الى حقيقة تصاحبه فكذلك الخواطر متزنتان الذوات متزلة تلك الابصرة من الاطعمة فتشأن الخواطر عظيم وخطبها جسيم والمدار كله عليها والملك والشيطان تابعان لها فكيف خاطر يجهل صاحب فى عليين وكما خاطر يجهل صاحب فى أسفل سادتين والخواطر المرضية مقتضى الروح وتظهرت فى الذات طاهرات والخواطر الخبيثة مقتضى طبع الذات وشهواتها فافقه علم (وسألته) رضى الله عنه عن حديث الخبر الاسوديين الله فى أرضه وقال رضى الله عنه هو الذى التنبيه فان من أراد أن يدخل فى حرمة ملك وخطبه وسماه بادر فقبل بيمينه وكذا من أراد أن يدخل فى رحمة الله وكفة فليقبل الحبر الاسود فهو من الله تعالى بمنزلة الذين من الملك فقلت وكذا ذكره لى تأويله حرفا فخره فتنظر فى كتاب التنفزة والله تعالى أعلم (وسألته) رضى الله عنه عن حديث يؤتى بالموت فى صورة كبش ثم يذبح فقال رضى الله عنه هو حديث صحيح يخرج

مر شفى النبي صلى الله عليه وسلم والمراد به ملك في صورة كبش ويخرج زيادة في نعيم أهل الجنة وهذا
 أهل النار وهذا من أمرنا بطلبه الملائكة فتم به ولور في صودهم الله -م- أجدها نعمة لعبادك
 المؤمنين وسبأ في رحمتهم ولا يعرف حق المؤمن الملك وإنما أولنا الحديث لأن الموت عبارة عن
 تفرق الأحباب فلا ترحم إلى التراب والروح أمالها فهو عدم الاتصال والاجتماع الذي بينهما قال
 لى رضى الله عنه أما في صورة كبش فشاها بالصبر فو عليه والله أعلم بعمل الحديث وقال لى أن
 الناس إذا دخلوا الجنة فقد أولوا لاسم في اليوم الأول بما كان في دار الدنيا لا سيما ألم الموت فخلد انعمهم
 تبارك وتعالى ويفرحهم في بصره صورة كبش والمذبح ملك (وسمعه) رضى الله عنه يقول في أحاديث
 قسيع الحصار حتى الجذع وتسلم الحجر ومجدود الشجر ونحوها من هجراته صلى الله عليه وسلم أن ذلك
 هو كلامه أو تسبحة أو دعا وأما سؤال النبي صلى الله عليه وسلم به أن ينزل الجباب من الحاضرين حتى
 يسبحوا ذلك منها فقلت له وهل فيها حيا دور وقال لا ولكن الخلق قال لها ناطقها وصاغت إذا
 سكتت من خالقها قالت لسان فصيح الله هو الذي خلف في فاقتراق المخلوقات إلى ناطق وصامت وحيدون
 وجماد بالنسبة إلى المخلوقات فيما يعرف بعضهم من بعض وأما بالنسبة إلى الخالق سبحانه فالكل به عارف وله
 عابد خاشع وخاضع فإن الجمادات لها وجهتان وجهته إلى خالقها وهي فيما عاينته به عابدة فاقترعت وجهته
 البشاهة فيما لا تعلم ولا تفهم ولا تنطق وهذه هي التي سألت النبي صلى الله عليه وسلم به أن يرفعها
 عن الحاضرين حتى تظهر لهم الوجهة الأخرى التي إلى الخالق سبحانه وباعتبار وجهته الخالق قال تعالى
 وأن من شيء إلا يسبح بحمده ومن هذا المعنى أبا عن حكاية سيدنا داود هل بيننا وعليه الصلاة والسلام
 مع الضفدع لما استكثر السيد داود عليه السلام تسبحة له به عز وجل فشاها الضفدع المذكور يسبح طول
 عمره ولا يغير طريقة عين فاستصغر سيدنا داود عليه السلام حالته التي كان استكثرها فقال رضى الله عنه في
 في الجواب أن سيدنا داود عليه السلام شاهد من الضفدع حالته في الوجهة إلى الحق سبحانه وهي حالة
 الباطن فإن التسبيح في هذا المثل لا تفور فيه ومن هذا المعنى الحكاية التي ذكرها لنا سيدنا محمد الله وأج
 المنعم ذكره في شيوخه رضى الله عنه عنهم وعناهم فمن سمعه رضى الله عنه يقول وقد قدمه الله كاه
 كلاما على عاتق رضى الله عنه أن الأرض علمها هي حاملته وعارفته كما يحمل أحدنا كتاب الله عز وجل
 ويعرفه وكذلك الكلى مخلوق من الجمادات علم حمال له فقلت فتسكون عاقلة علمة كيف وهي جمادات
 رضى الله عنه أغما كانت جماداتي أعيننا وأما بالنسبة إلى خالقها سبحانه فهي به عارفة قال وما خلا
 مخلوق أى مخلوق كان من قوله الله رضى الله عنه في كل مخلوق وكذا ما خلا لا مخلوق أى مخلوق كان
 من الخضر لخالقه سبحانه والخوف منه والخشية له والوجل من سطوته والناس يظنون حيث وجدوا
 أنفسهم جاهلين بما عليه الأرض وغيرها من الجمادات أنهم يشون على جماد ويحيون ويذوبون على
 موات وذلك هو الذي أخلاهم وأهلكهم قال رضى الله عنه ولو علم الناس ما عليه الأرض ما أمكن أحد
 أن يعصى الله عليه إذا قال رضى الله عنه وقد كنت قبل أن يقع على مع سيدى محمد الله وأج وكان
 مفتحا عليه فخرج مني إلى العن السبعة بناحية حولان فقطع البلج الذي في الخلق الكائن هناك
 المحبسة على صريح سيدى على بن موسى زهم قال فرأى ناعلى دارين عمر العر وفتخارج باب الفتوح أحد
 أبواب فأسرهما الله وهناك من تعبرى فأخذت السارية وجعلت فيها جبرار وارتدت أصطيد الحوت
 لمكتشبه بلك العن فاني على سيدى محمد خلفت لأصطاد فذهب هي إلى العن فرميت السارية فيها
 جرب منصر الماء هجرة كبيرة فسمعتها تتول بالصباح الله ففرغت حتى صاح كل هجره هالة ثم صاح
 كل حوت هناك إلا الذي كل الطعام الذي في السارية وهي ذلك الصباح الله أمانتي الله يا من
 شتم بالاصطيد قال رضى الله عنه فقد خلفني من الخوف والرهبة في تلك الساعة فاختاروا واحد عليه
 أن لور بط في حبل ثم رفع إلى أعلى مكان وجعل في خازوق على كلاب حتى يخرج منه فقلت وبم حصل

على طعامهم حتى يفضهم فلا يكلوا
 عشاء الاصحاب الامن السوق وقد
 قال سيدى ابراهيم التبول رضى
 الله عنه وهو زبني كل فقير لا يجد
 صاحب الطعام بالبركة الخفية
 طول فاه ويجعل عنه بلا ياتك
 السنة كاهالبس له أن عده إلى
 طعامه وتدمعات بك أيها المشايخ
 نفوسكم الغوية إلى حب الظهور
 الذي لم يرض به البس في هذه الدار
 مع أمانته في دار الدنيا من تزول البلاء
 عليه بالوعد الذي وعده الله به من
 الانتظار إلى يوم الدين وتصدرتم
 لاو لم تخلقكم الله لحالنا من
 أهلها وحسنت لكم أنفسكم أحوالا
 شيطانية وأمور انفسانية فشتاها
 الوهم والخيال بواسطة الاستدراج
 السكمان بين صفى المحو والانباب
 واعي الله تعالى قلوبكم عن طريق
 الهداية وأمال نفوسكم إلى طريق
 الغواية حتى ظهر أثر ذلك على
 وجوهكم فتنهوا أيها الاخوان
 لنفوسكم فبلى أن يجعل بك الدمار
 وقبو إلى الله تعالى من كل الحرم
 والشبهات واحترقوا وكوا من كسبك
 ولانا كوا بدشكم ونيا بكم الصوف
 وأخفوا نفوسكم حتى يضطركم
 الحق تعالى إلى الظهور وأما بأمر
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنقطة ومشافهة وأما باذن شيخ
 عارف قد خبر الطريق وأهلوان
 من نارع أوصاف الربوبية لأجل
 هو أو فتع عا يظهر في سره ويجهوا
 من خطاب ومعارف وكشف
 ومواقف والقاه نفساني رعت
 شيطاني فليس من الله في شيء بل
 هو من الله في في غنود بائنه من
 الضلال بعد العرفان ومن
 النسكران بعد الإيمان ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم فالتوا
 سمعكم السماع هذه القاعدة التي
 برزت من اللوح الالهي الى العالم
 الادنى جامعة لمرادها بصفة
 الاحدية وكون الواحدة لم تترك
 مرمى زاي ولا مرقى لرائي في
 صفات الوجوه ونبغات الحدود
 مفترضة بلسان القدم متشبهة بلسان
 القدم من حضرة الازل والابدس
 تضعيف الاحد في مراتب العدد
 لا يمكن اقتضاهما بطريق العقل ولا
 يعبر اقتضاهما بصريح العقل مفطورة
 على التفرع والانبساط لكل قلب
 سليم وطور جسم ومن الناس من
 يعبد الله على حرف فان صاحبه خبير
 اطمان به وان اصابته فتنة انقلب
 على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك
 هو الخسران المبين اعلموا انها
 الاخوان اب البر زخية الالهية
 الاولى القاضية لعدم الاعمال
 والصفات المتخلية على نفسها
 بأحدية ذاتها المندرجة فيها الشؤون
 والمظاهر تنبئها المائتة منها
 لها علم اسير الوحدة ائنة الجماعة
 على الحقائق والدقائق بتفصيل الام
 في هرصة البر زخية الرحمانية
 التالية لبر زخية الالهية الاستواء
 الالهي على العرش الرحاني بظهور
 الاعمال والصفات اعلمنا ملكية
 وانها صانعة لبقوة ذات حيوان
 وثانية بحسب القوابل وتذوق
 المراتب وتحوّل المظاهر وتبدل
 الشؤون بظهور وانها وما يسطور
 حين التزم الصور صاحب الصور
 ونعز الزاظر وبسر البطون والظهور
 والتكوين وثنا بكت الاشياء
 فظهرت الالهي والابنات وانما خرجت
 الاعمال ففت ظلال المهي وغرب
 الاغراق بالانغاف الساق وظهور

لكم هذا الامر الشديد فقال كما اذا كان شخص لم يترقأ ولا سمع به ثم سمع له على عينيه فوجدته
 بين يدي مالا يهمني من الشمران كيف يكون حاله فقلت فكانتكم تقولون ان الذي حصل لكم
 لخوف اغماص من خلق العادة فقال نعم اغماص لنا ذلك من مشاهد ذلك الخارق للعادة فقلت
 وهل سمعتم قولها السابق الخارق للعادة بلغة العرب أم بلغة الجمادات فقال رضى الله عنه بلغة
 الجمادات ولها لغات وألسن تليق بذواتها رجاتها وسماتها لها يكون بالان كل الا بالاذن التي في
 لاس فقط ثم قال رضى الله عنه وهذا المشهد اغماص يكون للولي في حال بدائه وأما بعد ذلك فغماص شاهد
 الفعل من الخالق سبحانه فيشاهد الخالق سبحانه فيخلق فيها كلاما وتوحيها وغمر ذلك ما يكون فيها
 وشاهد طر وفخا وبصور اغماص فقلت وهذا لا يختص ما بل يكون له هذا الشهود حتى في بني آدم
 وغيرهم من العقلاء فقال رضى الله عنه نعم لا فرق في شهود بين الجميع (قال) رضى الله عنه وماذا كرمنا
 من حال الجمادات في معرفتهم انما لها سبحانه اغماصه فخرج من عالم السموات والارض وتباعد
 عنه حتى صار ينظره كالسكران بين يديه ثم ينظر اليه بالنظر اقوى الخارق الذي لا يعرف اليرم من ينظر
 به الا ان يكون ثلاثة من الناس فاذا نظر بذلك النظر القوي رأى ما قلناه عيانا رأى كل محلول لله تعالى
 من هذه الجمادات اما ساجد الهز وجل واما قائم انكسر الرأس من خشيته على هيئة الزاكر وأول ما
 يرى على هيئة الزاكر الارض بنفسه والله تعالى اعلم (قال) رضى الله عنه وكنت ذات يوم خارج باب
 الفتوح ناحية مصر مع سيدي احمد البيني رحمه الله تعالى جالسنا تحت زيتونة ثمينة فانا كذلك اذا
 بجميع الجمره قبر موكب به والاشجار والاعشاب تسبح الله تبارك وتعالى بلسانها فكنت أهرج
 سمعت قال وجعلت اذني الى بعض الخمر فسمع منه أصواتا عديدة فقلت فمجرد واحد له أصوات عديدة
 متاملة فاذا هو مجنون اذ سمعت فيه عدة اجار فلذلك تعددت الاصوات فيه قلت وحصل له هذا أوائل
 فسمع رضى الله عنه وقرىب من هذا امامه منه رضى الله عنه يد كرى شأن الجمادات من الحيوانات
 فسمع رضى الله عنه يقول ان الثور اذا رأى ثورا آخر تكلم معه فيما وقع في سائر يومه فيقول له رعبت
 عشية كذا وكذا وشربت ماء كذا وكذا في خاطري كذا وكذا فيجيبه الآخر بمثل ذلك ويحدثه فانما
 شاء الله وفي كلامهما تقطيع وتقدير بعتلة الحروف والخارج في كلامنا ولكن ذلك لا يحجب هنا وكذا
 كلام سائر الحيوانات والاعمار والاحجار كانهما يسمعون كلاما من كلامهم ومعهم فله المقطعة بل
 لا يسمعون منه الا صياحا وأصواتا وأما من فزع الله عليه فانه يسمع كلامهما ويفهم معناه ويعرف
 القطعيات التي فيه ويفهم له بالروح والروح تعرف المقاصد والاعراض قبل النطق بها وما دمت لم
 ترمق وحاهله من العجم ومقتوحا عليه من العرب وهما يتحدان سائر يومهما يتكلم هذا بهيمته ويحبه
 الآخر بهيمته فان لم ترشيا (وسمعت) رضى الله عنه يقول كرمنا ذهب لا تقضى حاجتي في بيت الوضوء
 فأرجع من غير قضائهما ما أجمع من ذكر الماء لأمم الخلافة وقد سبق في من هذا في معرفة اللغات
 حيث تكلمنا على اجزاء العلم وفي الخوف الزام الذي هو من اجزاء النبوة والله تعالى اعلم (وسألته) رضى
 الله عنه عن حديث البراهن أنس مرفوعا قالت بنو اسرائيل لم يوصى صف لنا كلام رب العزة وكيف
 سمعته قال رأيت صوت الرعد والصوت في القنطرة لحيث في أحلى حلاوة سمعت ذلك هو كلامه وقال
 موسى يارب هل كنتي بجميع كلامك فقال يا موسى اغماص كلتك بقوة عشرة آلاف لسان ولو تكلمت
 بجميع كلامي لأبنت من حينئذ فقال لي رضى الله عنه وفيه ما يعلوه الماراد بصوت الرعد والصوت
 القنطرة لحيث لا لزوم من الحروف الذي يحصل للخص من سمع ذلك الصوت فانه خوف لا تكيف ولا
 بطق وكذلك الذي يسمع كلام الحق سبحانه وتعالى يحصل له من الخوف والهيبة ما به سائر اجزاء ذاته
 حتى ترى كل جوه من جواهر ذاته يضاف وحده خوفا تاما مثل ما يضافه الشخص بكامله وترى كل عرق
 من هر وقه وكل جزء من اجزائه يردد ويكاد يذوب لولا لطف الله تبارك وتعالى والمرا ببقوله في أحلى حلاوة

سعة الاطافات والرحمات والانعامات الحاصلة لموسى في ذلك الوقت وما يلتذ به كل هرق من هرق من
 يسمع ذلك الكلام الازلي وليس المراد بالصوت الصوت على حقيقة بل هذا يتجلى في حقيقة تعالى
 وأما قوله اني كتبت له عشرة آلاف لسان فمناه ان الله تعالى أزال الجاهل موسى حتى معهم من
 مدلولات كلامه تعالى ما هو به عشرة آلاف لسان في لحظة واحدة **للكان** ذلك مقدار ما معهم من
 مدلولات كلامه تعالى نظير ما سيأتي في المتوحد عليه انه لا تختلط عليه الاصوات ولا يشغلها سمع من
 سمع وحيته فلو فرضت عشرة آلاف لسان توجهت الى موسى فالتى اليه سمعه وذهبه في لحظة
 من غير ترتيب ولا سبقة **للكان** هذا ما أشار اليه في الحديث قال رضى الله عنه وهذا سمع الروح
 لا سمع الآذان وذلك ان علم الروح لا ترتيب فيه فاذا توجهت مثلا الى علم من المعلوم مثل الخمر أو الفقه
 فان جميع مسائله فخره في لحظة وكذا افرادهم فاذا أردت أن تقر القرآن العزيز قائم اتقوه
 بجميع حروفه مع اتقان مخارجها وسماعها في لحظة واحدة هت هذا الجواب منه رضى الله عنه في بدائه
 وذلك اني كنت جالسا في مسجد من بيوت بني الدار المنشورة في تفسير القرآن بالأنوار فمقرت منه على
 هذا الحديث فقلت في نفسي يا ليت الشيخ حاضر حتى أسأله عن معناه فلم ألبث ان جاني رضى الله عنه
 وجلس بازائي ففتحت الكتاب وقلت يا بني اني كنت أظن ان حديثه في رضى الله عنه
 عنه وانما غاب شيئا لاجل الجواب فقلت كرت الحديث فذكر الجواب السابق رضى الله عنه ونفعا
 به لوه (وسمعه) رضى الله عنه يقول في قوله صلى الله عليه وسلم ما نفي على جبريل الا في هذه المرة كما
 عنده وسلم حيث أخرجه حديث جبريل في الدوال من الايمان والاحسان وقال ردوا السائل فطلبوه
 فقال ذلك جبريل وانما خفي على هذا المرء فقال رضى الله عنه في هذا الخفاء من التبجيل لنبينا صلى الله
 عليه وسلم والتعظيم له والتعظيم اقداره والرفق به لا يطابق ولا يعرفه الا من رحمته الله تعالى وذلك ان
 ذاته صلى الله عليه وسلم قد جعل لحاق بعض الاحيان اسه تغرق في مشاهد الحق سبحانه فنقطع
 الذات بجميع حلقها وقوتها وجميع حروفها واجزائها ونورها في نور الحق سبحانه فتبقى منقطعة
 عن غيرها ككتبت محفوظة فلا تتصل بالحق ولا تنطق الا به فاذا رأى الملائكة هذه الحالة حصلت لشي
 صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون انه لا يطيق بها غيرهم من مخلوقات الله عز وجل وأنه عليه السلام لا يشعر
 بهم حيث يشاء بادر واغتمتوها وسألوه عن الايمان وأخذوه عنه وشيخوه فيه فيقول له الملك وقد جاء في
 سورة اعراسي حيث بارسل الله لاؤمن بك ولا صدق فعلى كيف أو من باقه برسوله فيعلمه فقلت ولم
 يتعلمون الايمان منه ياخذونه عنه وهم عباد الله المكروه ولائكة المقرين فقال رضى الله عنه
 جاءني ناصي الله عليه وسلم عظيم وكل من أخذ الايمان منه لم يبدل فانه لا يرى صراطا ولا نارا فافهم
 الملائكة فرصة ثم انزلت ولم يسلو به في غير هذه الحالة فقال رضى الله عنه اذا رزق عليه السلام الى حبه
 وهوهم ملائكة وعلموا بانهم هم فانه لا يكتهم والحالة هذه ان يجعلوا أنفسهم كالأهراب على الحقيقة
 حتى يخرج لهم الجواب من ذاته الكريمة مع فورهم مدد بخلاف ما اذا كان منقطعاً الى الحق سبحانه وصارت
 الآذان لا تسمع من المتكلم الانطقه وكلامه فان الجواب يخرج على الحالة المطلوبة فقلت وهل الملائكة
 يعرفون الحالة التي برزتها الى حبه صلى الله عليه وسلم والحالة التي ينقطع فيها الى الحق سبحانه فقال
 رضى الله عنه لا يخفى ذلك عليهم ولا على من افقه الله بصبرته والله تعالى أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول
 في حديث سام بن ابي الأرفق اعطى ما مثله آمن عليه البشر وما كان الذي أوتيته الا وحياني ان هجرات
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانت من جنس ذواتهم وما يتعاقبها كلها ما هو بهم بعد الكبر ومنها
 ما يترقى مع ذواتهم في حال صغرهم الى ان تظهر عليهم حال الكبر وهجرت نبينا صلى الله عليه وسلم كانت
 من الحق سبحانه ومن فورهم مشاهدته ومكلمته وذلك لونه صلى الله عليه وسلم ذاتا وعلا ونفسا وروحا
 وسماعا حتى انه لو احاط به مشاهدته صلى الله عليه وسلم لجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يطبقوها

الوصف بالحسرة فربطت الآذان
 بشروق الصفات بل ما وقع بطون
 ولا ظهرو ولا اشراق ولا اسواق
 ولا وحده معدوم ولا هدم موجود
 الا ما ظهره التقدم من صفات
 الحديث والعدم وهو الآن على
 ما عليه كان ثم اعلم ان البرزخين
 المعبرين ما عند أهل التحقيق
 بمضرتي الوجوب والامكان هما
 مظاهر الحقيقتين المهدية والادمية
 كما فصح مما السان التزليل بقوله
 حم والكتاب المبين فالحقيقة
 الادمية فائقة للعدم وراتنة للقدم
 لان الخصم ليس برتبته بالظاهر
 والظهور للصور الشخصية
 والتوحيات الكونية والمراتب
 الاهادية والنفحات الامهانية
 والنفحات الصورية لانه الخليفة
 المنزول والواصل الموصول من خزنة
 الازل الى مجبوحه الابد وانما تزل
 عن رتبة الامامة الى صرا الاذان
 والاقامة ليحقق التابعة كما تحقق
 بالمتبوية واللمكن اقله صلى الله
 عليه وسلم انت ابرو حائقي وابن
 جفائني فائدة وهو الاول والاخر
 والظاهر والباطن وهو كل شيء
 سليم ثم لا يخفى في انه كائن الابن
 القديم صورة العدم وورق بالاقوة
 صورة القدم كذلك فحق هذا الوالد
 الاكبر والخليفة المنتظر حضرة
 العدم بفتح العدم كما بدأنا تولد
 خلقه بدهه وكذلك ختم بأبويه
 الظاهرة الجامعة اوصاف
 الكالات وتعدد المقامات ومصر
 الاحاطات المتكررة بظهور الوحدانية
 المتوحدة بتجلى الاحدية في المراتب
 والشؤون والظاهر والعبود من
 الازل الى الابداسية عابا واستغناء
 جامعين لكل اسم ووصف وحاشين

لكل معنى وحرف لأن مظهره الشريف في هذا اليوم التقديسي مع عدم تشكيل رتبة التهور بمرئيه ونوره وتقررت نسبة البطون بمرئيه بغونه لانه حقه الصور المخلوق عليها آدم فلذلك اختص بالكمال المطلق المحاذي للحق في اليوم المطلق على الاستواء الرحاني وبالعرش الالهي لفصل القضاء بشهادته هو وامته على سائر الالام فانهم ثم لما انفتحت الدورة الالامية بالتنازل الشرى والمظهر العددي كذلك انفتحت هذه الدورة المحمدية بالناسل العرفاني والشهود الاحساني والباقي ولذلك تزايدت العلوم الالهية والمعارف الزمانية وتناقصت العلوم الفلسفية المبنية على الانهام بظهور وحش الشر بعبود بذر الاحلام وكذلك تنازلت الحقائق من حقيقة كل ناطق بطبعه بظهوره الى حقيقة كل فرد ظهري هذه الدورة السيادة متصفا بكم شريعتها كالفروسي وبسببها تابعين لهذا الخاتم الجامع لجميع المقامات الالهية في تعيناتها البشرية والملكية بكل ما احتملته صفة الظهور ومن حيث الوجود الذاتي الفيض على مراتبها وهو الماهو بعبودية الكائنات فمن ورث الايمان في هذه الدورة السيادة فتمادى به بأبدية جمعه وتنوع وحدته فحققا بالعبودية قائما بحقيقة كل مقامات بجميع الالام من عروجية وعبودية بحيث ان قوتها مادة كل من كان تابها ومتبوعا وارثا متبوعا بالكل حقيقة نبوية في كل شخص من هذه الامة زادت على ما شئت به من

فلذلك قال وما كن الذي أوتيته الا وحيا ينزلني يعني ان ههنا ليست من جنس مهزتهم ولو كانت مهزتهم بلغت من القامة وخفامة القدر بحيث انه يؤمن عليها وبسببها جميع البشر فمهزته صلى الله عليه وسلم فوق ذلك كله لانهم امن الحق سبحانه لامنهم ثم ضرب رضى الله عنه مثلا بك قال تزايد له ارسله الى موضعه برقي فيه ويرسل مع كل واحد حاجة فبسته مثل باقوته تعلم ما يعرف انه والله الملك الى ان تزايد له ولا فتركة عنده وحمل هو برئيه نفسه ويتولى جميع اموره فلا يكلف ما يحصل لهذا الولد من كمال المعرفة وقال صريان صريه فيه ولا ينام ما حصل في اخوته من امر الملك بما حصل فيه ابدا قال رضى الله عنه وقد كان بعض الهواة يتنقون ان يظهر على النبي صلى الله عليه وسلم بعض هيزات الالام عليهم الصلاة والسلام فبليت الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ويرى ما خصه المولى الكريم بذكره حياه عظيم ثم ضرب رضى الله عنه مثلا بالنبي كونه الملك من جميع ملكه وأطلق به فيه يتصرف كيف شاء وحمل بعض اصحابه ببقية له قرية يتصرف فيها (وسمعه) رضى الله عنه مرة أخرى يقول اغما مثل الاسرار والانوار التي في القرآن والمقامات التي انطوى عليها الاحوال التي اشغل عليها كمثل من فصل كسوة وحمل فيها قلنسوة وقيصاصا وعمامة وجميع ما يلبس وطرحها عنده فاذا انظرت الى الكسوة ثم نظرت الى جميع المخلوقات علمت انه لا يطبق لباسا وتحمه لها الا ذات النبي صلى الله عليه وسلم وذلك الحق خص الله بها الذات الشريفة (وسمعه) مرة أخرى يقول في بيان كون مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم لا تطاق ان المشاهدة على قدر المعرفة قرآن المعرفة حصلت لى صلى الله عليه وسلم حين كان الحبيب مع حبيبه وقال معهما فهو صلى الله عليه وسلم أول المخلوقات فهناك سبقت روحه الكريمة من الانوار القدسية والمعارف الربانية ما صار به أصلا لكل ملتمس ومادة لكل مقتبس فلما دخلت روحه الكريمة في ذاته الطاهرة سكنت فيها سكنى الرضا والحمية والقبول لخلق عدها بامر ارا وتحمها من معارفها والذات تنرق في المعارف والمعارف شيئا مشأمن لدن صغره صلى الله عليه وسلم الى أن بلغ أربعين سنة فزال السرحينشد الذي بين الذات والروح وانغى الحجاب الذي بينهما بالكلية وحصل له صلى الله عليه وسلم المشاهدة التي لا تطاق حتى صار يشاهد كشادة العيان أن الحق سبحانه هو المحرك لجميع المخلوقات والنافل لهم من حيز الى حيز والمخلوقات بمنزلة النظروف وأواني الفخار لا تلك نفسها لا فعلا ولا ضرا فأرسله الله تعال وهو على هذه المشاهدة والمخلوقات في عينه ذات خالصة وصورة فارغة ليكون رحمة لهم فلا يرى الفعل منهم حتى يدعو عليهم فيلكر كما فعل الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبله مع امهم وهذا استجوابا وادعائهم وأخرت دعوة بينا على الله عليه وسلم شفاعة الى يوم القيامة فصارت دعوته رحمة على رحمة وناهم صدق قوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وصدق قوله صلى الله عليه وسلم انما نارحة مهذا النفاق وهذا أول بدايه له صلى الله عليه وسلم في المشاهدة وفي كل لحظة يرتقي ويعرج في مقاماته التي لا تكيف فملت وهل في هو ذلك شيء فقال رضى الله عنه لو ما شئ بيننا صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا ما وقف في الترقى وان كالات مولانا تعالى لانها لم يها فقلت لا لا يها عليهم الصلاة والسلام لا تقوهم المشاهدة السابقة اذ لم يكن معهم الامجد الايمان بالغيب بأن الله تعالى هو الخالق لدار لاهمنا لكانوا بمنزلة عوام المؤمنين فقال رضى الله عنه حصلت لهم المشاهدة بلا شك لكن الله لم يزل بالكلية وفي مشاهدته بيننا صلى الله عليه وسلم رال بالكلية ثم تكلم رضى الله عنه بمقائفي كشيعة) ورفائق عرفانية العقول ومن ارثا بحجوبة الى ان قال رضى الله عنه في القرآن العزيز من الانوار القدسية والمعارف الربانية والامرار الازلية ففى لا يطاق بحيث ان سيدنا موسى صاحب التوراة وسيدنا نوح صاحب الانجيل وسيدنا داود صاحب الزبور عاشوا حتى أدر كوا القرآن وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انما لا انتداه بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله والاهتمام به في افعاله ولكنوا أول من استجاب له وآمن به وقاتل بالسيف امامه (قلت) وقد ورد في هذا الكلام الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

الذي يقول فيه لو كان موسى وعيسى حين لا تبعاني أو كما قال عليه السلام وانظر ان جبري آخر كتاب التوحيد فقد اطل في طريق هذا الحديث ولولا انه اجنبي من غرض الكتاب لانتباهنا والله اعلم بغيره واحكم (وسألت عيسى الله عنه) من قوله صلى الله عليه وسلم والله لا يهلككم عليه ولا يهدى ما اهلككم عليه يضارب الاشعرين ثم حاكمهم عليه السلام بهذا الذي صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ولا يتكلم الا بالصدق فقال رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم الا بالصدق ولا يقول الا بالحق وكلامه صلى الله عليه وسلم خرج على حسب باطنه ومشاهدته وهو صلى الله عليه وسلم يكون تارة في مشاهدة الذات العلية وفي هذه المشاهدات عظيمة لا تكسب ولا تطلق ولا يجادلها شيء في الدنيا وهي لذات اهل الجنة في دار الجنة وتارة يكون في مشاهدة الذات وقيامه وسلطان فخرها وفي هذه المشاهدات خوف واتضاع بسبب مشاهدة القوة وسلطان القصر وفي هاتين المشاهدين يكون قائما بالخلق ولا يشاهد منهم احدا وقد سبق شيء من هذا في حديث ما شفي على جبريل فرأه وهو تارة يكون في مشاهدة قوة الذات مع الحكمة في شاهد القوة سارية في الحكمة وفي هذه المشاهدات تعيب الذات العلية عن لبان وتنبى افعالها في هذه المشاهدات الثالثة يحصل امتثال الشرائع وتعليم الخلق وايضا لهم الى الحق في جميع ما ينطق به النبي صلى الله عليه وسلم لا به وهذه المشاهدات فتارة تكون على الاولى وتارة على الثانية وتارة على الثالثة والحديث المذكور يخرج على الثانية فانه عليه الصلاة والسلام كان قائما في مشاهدة الذات وقيامه وقفا من نفسه فضلا عن غيره فاما قوله يا رسول الله احلنا وصادفوه في هذه المشاهدة قال لم ولم والله لا احلكم ولا عدى ما احلكم عليه وهو كلام حق فصار حرم الى مشاهدة الكائنات وصادف ذلك يحيى الابل له جرى على حكم هذه المشاهدة وما تقتضيه من اتباع الاوامر والقيام بحق الخلق فقال ابن الاشعرين فده وافاعطاهم فقالوا يا رسول الله انك خلقت ان لا تعطيتا وقد اعطيتنا فاجابهم صلى الله عليه وسلم عايقته ان حلفه أولا كان على ما تقتضيه تلك المشاهدة اني كان عليها ساجدا فقال ما انا احلكنم ولكن الله حلكم اي اني حلفت على اني لا احلكنم ولا يهدى ما احلكنم عليه وهذا هو الكائن فان الحامل لكم هو الله تعالى انا فهو اخبار من كونه ما قاله الا الحق ولا تكلم الا بالصدق فقلت فلم كفره بينه عليه السلام حينئذ حيث قال اني لا احلف على بين قاري غير ما خبرنا ان الاكفر من بيني واثبت الذي هو خير فقال رضي الله عنه لم بكفر النبي صلى الله عليه وسلم عن بينه في هذه القصة والذي ذكره بعد في الحديث اغاها ابتداء كلامه وتأسيس حكم واظهار قاعدته ثم ربه ولم يصدونه صلى الله عليه وسلم ان الله عليه وسلم تكبر في هذه القصة اسألت والى هذا ذهب الاكبر من القول كالحسن البصري وغيره فانه ما هم عرفوا هذا الشيخ العظيم (ثم قال رضي الله عنه) ومثال المشاهدة الاولى التي قلنا ان لذاتنا مثل لذات اهل الجنة مثل ما يلي الملاك المعروف بالسطوة والقهر وله سلاح وآلة قتل وغير ذلك من الامور المفزعة ثم ان الملاك ازال السلاح ووضع آلة القتل رزله من فرسه ودعا لادن عليه كته وجعل ينيط معه ويتعاطى معه اسباب الفرح والسرور وانغمسه في ذلك العاية الى ان نام معه في ثوب واحدة فليت شعري كيف يكون السرور والداخل على هذا الرجل وهل يقدر أحد قدره أو يكن واصف ان يبلغ كته وهذا مثل تطبيقه العبارة بشارته الى تلك المشاهدة مع الجزم ببعد هاهنا هذا المثال البعد الذي لا قرب معه وهو لا يحال (قال رضي الله عنه) يوصاحب هذه المشاهدة في سكون ودعة وطيب نفس والتمسح صدره كون لذاتنا سارية في هرقة ربه ودمه وعظمه وشعره وبشره وجميع حواجز ذاتنا انما لو فرضنا اننا اخذنا شجرة واحدة منه ونظرنا الى اللذة التي فيها وحدها ناهنا تساوى اللذة التي في عقله وقليه لانه في لذاتنا مع ما احتجنا بالوجه الحسن لذة في الدنيا وهي لذة الوفاق جزا من ستمائة ألف ألف جزء وحصل المجموع هذه الاجزاء جزا من سبعين ألف جزء وحصل المجموع ذلك عشر هذه اللذة ما قرب ذلك شيئا من هذه اللذة (قال رضي الله عنه) ومثال المشاهدة

ارث مورثه صلى الله عليه وسلم بقدر حصته اذ لا يمكن استيعاب جميع ما تخلفه في هذا العالم انسابا وروحا الا ان تحقق بالوحدانية في ههنا وذهو خلفته على اهل دوائه واعلم يا أخي ان الحقيقة المحمدية هي سر رجوب الوجود الاتي المدة لحقائق الحكمة الامهانية والصفانية من عالم البطون الى عالم الظهور بالتدريج القابل لتفصيل المظاهر العكسية وتفصيل حقائقها الانسانية اغاها اوصاف سلبية لقوابيل العالم ثبوتية الوجود لحقائقه التوحيدة اذ امتداد الحقائق من العين المطلقة الى الاطلاق العارية عن الاوصاف والاعضاء والذوات في الحين الذي ظهر فيه بنفسه من غير تعلق اسم بمجده اوصفة بوصفها فذلك قال شهيد الله انه لا اله الا هو فشهدت الاسماء على الصفات لعدم الشاهد والمشهود لبراهته ما من الثبوتية اذ ذلك بين الله ولا شيء معه ثم تنزل الهوية الاحدية عن ذاتها لذاتها الى هوية مقيدة وثبوتات متعددة فالهوية الاحدية سارية في هويات الالهيات المتعددة لسريان الواحد في مراتب الاعداد وهو لا غير واغاها هي هج وحيات واسماء وصفات ومديات قائدة في هدمها بالوجود المطلق الذي هو عين كل وصل وديار كل فصل كما فصل الحق اسمه الرحمن من الله وفصل الرحمن من الرحمن فلذلك تنوعت الاسماء والصفات وقد دلت الاحدية في الواحديات ومجد كل قلب الى موجه ومخاص ظهر بته الهوية واقرن برؤيته الواحدية

حين عدم الامم الظاهري
المراتب الكونية بعبادة الامم
الباطن في المراتب الانسانية
وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه
فكيف يجيب الامم الظاهر من
الوجود بامه الباطن وقد انصب
لكه على الوجود الحق بالقول
الفصل وكيف يظهر له وجوده
هين الباطن باسمه ومسمى
مراتب الظهور والباطن فهو
الظاهر لانه سكان باطناته
ماغمم بطنه وهو الباطن
لانه كان ظاهرا لانه ماغمم
يظهره فهو هو لانه بالهوية
موصوف لان كل موصوف محدود
وكل محدود مدرك وكل مدرك
واقف وما بعد علم جنود ربك الا هو
وما هي الاذ كرى لبشر كل يوم
في شان وكما حكى المراتب على
الواحد باسمائها وتعددت المظاهر
باطوارها كذلك تعددت الرقائن
وتتوحد الحقائق بالحرور
الجفائيات والحدود الوهميات
فتبين ان الواحد كثير والظيف
خير مما تنزل في جهات الوجود
وترفع في جهاته لانه الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو كل شيء
عليه واعلم يا اخي ان هذه الحقيقة
المجربة لما تلبست بالظهور البشري
اخرجت من زمان قمر يمتساوي به
حققتها باليوم الموهود الذي له
ولايته حيث قال صلى الله عليه
وسلم ان استقامت أمتي فلها يوم
وان لم تستقم فلها نصف يوم فلما
جاوزت النصف علمنا انها
استقامت فله الحد وهذا اليوم هو
لبنة التمام وخاتمة الايام من يوم
الدنيا الموهود لانه هو سابع
ايام الدنيا فلذلك اختص صاحبه

الثانية من الارجح على الملك ولكن لقيه بسلاحة وسوطته وهرة فالذلة السابقة وان حصل منها شيء
في هذه المشاهدة فمخاف ووجل لا يطاق فان من يشاهد الله على قمره وحريته في يده وهو جبرها
وتتوعد لا تسأل من الو - ل الحاصل له قال والمشاهدة الاولى هو اسمه منام والثانية معها نقطة لاجل
الازواج الحاصل عشاها القهر وسطورة لذات قال رضى الله عنه والى المشاهدة الثالثة الاشارة بقوله
صلى الله عليه وسلم انه ليقان على قلبي فاستغفر الله الحديث قلت وقد اشرع مسلم في مصححه وتكلم فيه
شيوخ الحديث عياض والنووي والعر اقرحهم الله بقراب من كلام شيخنا رضى الله عنه ولكن كلام
الشيخ رضى الله عنه كلام من يشاهد ويعان قال رضى الله عنه ما يس في طوق الخلائق اجمعين ان يتقروا
على الدوام على المشاهدة الاولى والثانية ولا بد لهم من التزول الى الثالثة ليس ترمحوا فاسكان صلى الله عليه
وسلم اذ انزل اليه استغفر الله وبعد ذلك ذنبا في امر اخر اشرع اباها الشيخ رضى الله عنه لاسبيل الى اقسامها
ولما سمعت منه هذه المشاهدات الثلاث وقال ان كلامه عليه الصلاة والسلام لا يدور وها وان لا يشكل
كلامه عليه الصلاة والسلام الا على من لم يعرفه وان عليه الصلاة والسلام لا يقول الا الحق ولا يتكلم الا
بالصدق في سائر اموره وفي جميع احواله سألته عما يشكل على فهمي من الحديث فسألته رضى الله عنه
عن حديث نأرا الخلل الذي في مصحح مسلم حيث مر عليهم وهو يؤبرون الخلل فقال عليه الصلاة والسلام
ما هذا قالوا هذا ما طبع يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لولم تعلموا الصلح فلم يؤبروها لكانت شمسها
غير صالحة فلما رآها عليه الصلاة والسلام بعد ذلك قال ما بال الغر هكذا قالوا يا رسول الله قلت لنا كذا
وكذا فقال صلى الله عليه وسلم انتم اهل دنيا كنتم قال رضى الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم لولم تعلموا
الصلح كلام حق وقول صدق وقد تخرج منه هذا الكلام على ما هذه من الجزم واليقين بانه تعالى هو
الفاعل بالاطلاق وذلك الجزم مبنى على مشاهدته بان فعله تعالى في سائر المكات مباشرة بلا واسطة
ولا سبب بحيث انه لا تسكن ذرة ولا تتحرك شعرة ولا يجتف قلب ولا يضرب عرق ولا تطرف عين ولا يوحى
حاجب الا هو تعالى فاعله مباشرة من غير واسطة وهذا امر يشاهده النبي صلى الله عليه وسلم كما يشاهده
غيره سائر المحسوسات ولا يغيب ذلك من نظره لا في البقطة ولا في الزمان لا صلى الله عليه وسلم لا ينال قلبه
الذي فيه هذه المشاهدة ولا شأن أن صاحب هذه المشاهدة تطيح الاسباب من نظره ويرتق عن الايمان
بالغيب الى الشهود والعيان فعنده في قوله تبارك وتعالى وانه خلقكم رما تعلمون مشاهدته ثم لا تغيب
ورقة يناسب هذه المشاهدة وهو ان يجزم بمعنى الآية جزما لا يخطر معه بالبال نسبة الفعل الى غيره تعالى
ولو كان هذا الخطا قدر رأس الخلة ولا شك ان الجزم الذي يكون على هذه الصفة تنقريه العوائد
وتفعل به الاشياء وهو امر الله تعالى الذي لا يبق معه سبب ولا واسطة فصاحب هذا المقام اذا اشر
الى سقوط الاسباب ونسبة الفعل الى رب الارباب كان قوله حق وكلامه صدقا وأما صاحب الايمان
بالغيب فلا يس عنده في قوله تعالى والله خلقكم وما تعلمون مشاهدته بل انما يشاهده نسبة الفعل الى من
ظهرت على يده ولا يجذب الى معنى الآية ونسبة الفعل اليه تعالى الا الايمان الذي هو به الله تعالى فعنده
جاذبان أحدهما من ربه وهو الايمان الذي يجذبه الى الحق وثانيهما من طبعه وهو مشاهدته له من
الغفر الذي يجذبه الى الباطل فهو بين هذين الأمرين دائما لكن تارة يقوى السكاذب الايماني فتجده
يستخسر معنى الآية السابقة ساعة رسا هاتين وتارة يقوى الحاذب الطبعي فتجده يفعل من معناها اليوم
واليوم وفي أرقاب الغفلة يفتن اليقين الخارق للعادة ولهذا لم يقع ما أشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم
لان الصاب رضى الله عنهم فاتهم اليقين الخارق الذي اشتغل عليه باطنه صلى الله عليه وسلم وبجسه خرج
كلامه الحق وقوله الصدق ولما علم صلى الله عليه وسلم العلة في عدم وقوع ما ذكر وهو ان زوال تلك العلة
ليس في طرقهم رضى الله عنهم أبقيهم على حالتهم وقال انتم اهل دنيا كنتم قال فانظر وقتك الله به سمعت
مثل هذا الجواب اورأته مسطورا في كتاب مع اشكال الحديث على القول من علماء الاصول وغيرهم

مثل جمال الدين بن الحبيب وسيف الدين الامدي وفي الدين الهندي وابي حامد الفزاري رحمه الله تعالى (وسألته) رضى الله عنه عن حديث اذا اذن بالصلاة اذبر الشيطان وله ضراط فقال رضى الله عنه انما ادبر لان الاذان اذا خرج من الذاب الطاهرة ملائكة جميع الفراغ الذي يبلغه صوت الاذان والنور بارد والشيطان خلق من مارج من نار والبرد والنار ضدان وبقر من هذا ما معناه رضى الله عنه بقول ان الجبر في جهنم لا تعذب بالنار لانها طبعه يعني بالنار النار الحارة واذا كانت طبعه فانها لا تعذب رضى الله عنه بالبرد والبرد رضى الله عنه بالنار الباردة وان الجن في الدنيا يحاف من البرد خوفا لشدة افتراهم اذا كانوا في زمن الصيف في الهواء يخوفون من هبوب الرياح الباردة فاذا هبت فروا فرحرا الوحش واما الماء فلا يدخله الجن والشياطين ابدا فان قدره على واحد ان يدخله طافي وذاب كما يحترق احدنا اذا دخل النار ويدرب قال واذا في علي الجن كيف هو فتنظر الى نار مظلمة جدا كثيرا دخانها مثل ما يكون في الغبار من صور وفيها ورحم التي خلقها واعلموا فاذا البت ذلك الدخان انظم الصورة المذكورة كان ذلك بمثابة الجن والله تعالى اعلم (وسألته) رضى الله عنه عن حديث اني ايت عند ربى بطعمي ووقيتي فقال رضى الله عنه ان عندى المارد المايع والاطعام والى المارد ما تقوى الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فقلت وهل الذات الترابية يكنى فيها ذوق الاقارفة لا تحتاج معه الى غذاء فقال رضى الله عنه لا يكنى ذلك فيها ولوقدر ان راحل احمد الى نبي من الانبياء فذعه الطعام والشراب مات ذلك النبي فلا بد لهذه الذات الترابية من الاغذية الناشئة من التراب ولهذا ترى الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا يشربون ويشربون ويشربون والله تعالى اعلم (وسألته) رضى الله عنه هل يوصل الى الله عليه وسلم ايلا كما ذهب اليه ما تفتى واستدلوا به حديث عثمان بن ابي العاص عن امه فاطمة بنت عبد الله الثقفية انما قالت شهدت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت البيت حين وضع قدما لآل نور اورأيت النجوم تدنو حتى ظننت انها تستمع على رءاء البيهقي وابن السكن والنجوم لا تكون الا ليلاء ولوصل الى الله عليه وسلم تمام او يحسوه واستدلوا به حديث مسلم وغيره لكن بعيدا الخبر كافي حديث وان كان ضعيفا لان الضعيف يعمل به في الفضائل والمناقب وأجابوا عن الحديث السابق بان النجوم تظهر بعد الفجر فلا يدل الحديث السابق على ولادته قبل الفجر لا يقال رضى الله عنه وأمدني بامر اذ انه الكوفة الذي في الواقع ونعم الامر الله عليه الصلاة والسلام انه في آخر الليل قبل الفجر عدة وتأنر خلاص أمه الى طلوع الفجر والمدة التي بين اتصاله صلى الله عليه وسلم من بطن أمه واتصاله بالخلع منها هي ساعة الاستجابة في الليل التي وردت بها الاحاديث وثقت امرها واشهرت بتعظيمها وامتداد حكاها الى يوم القيامة قال رضى الله عنه وفي تلك الساعة يجتمع أهل الديوان من أولياء الله تعالى من سائر اقطار الأرض وفيهم الفوت والاطاب السبعة وأهل المأثور والعدد رضى الله عنهم أجمعين ويكون اجتماعهم بغار خارج مكة وهم الحاملون له ودفور الاسلام ومنهم تستمد جميع الأمة فن وافق دهاؤهم وطقهم ورفوفهم وقوتهم في تلك الساعة أجاب الله دعوتهم وقضى طمره وكان رضى الله عنه يدللنا على قيام هذه الساعة كثيرا وبقر لنا ان الفجر يطلع بمكة قبل طلوعه بمدة فاس فراقبوا في قيامكم بمكة واهلوا عليه فساتن عن المقادير الذي يسبق به على الجرح مدينة فاس فقال رضى الله عنه يطلع الفجر بمكة قبل قيام بن حرم المزدن بالقرويين فقلت فآساعة اذا وقت قيام الوردى والسلاوى الذي بعد فقال رضى الله عنه هم قلت وكذا كنت قبيل أن احتم مع رضى الله عنه اقرأ آخر سورة الكهف ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس زلا خالدين فيها لا يغيرون عنها حولا الى آخر السورة لا فيق في ساعة الاستجابة وبقيت على ذلك نحو خمس سنة هجرها ما كنت غالب ما كتب اتي في وقت الوردى كنت اتيق في بعض الاحيان في وقت السلاوى بعده وكذا معتم من جماعة من اعتنى بامر هذه الساعة ابارك الله في غير مدينة فاس قالوا فما كان فيق الا في آخر الليل قبل الفجر عدة فيمنون بخبر بلاده

يوم الجمعة فلا يوم بعده ولا حساب وليس بعده الا انتشار الظلمة وارتقاع الرحمة انقضاء السموم والاقار وانقضاء النجوم والاقوار وأبطلهم القليل نسلخ منها النار فذاهم مظلمون والشمس تجرى لمستقر لها ذلك نظير العزيز العليم فالشمس بعدة شمس والحقيقة بغير فتم اية شمس الشمس بعة في استقامتها حين استقامت اهل نطقة مركزها في سماها الاجسام وقبة الاعمال وذلك هو نصف اليوم المخصص بظهور سلطان الشريعة وبعدم ظهور سلطان الحقيقة فلما مات النعمان من عرش الاستواء تحول سلطان الضياء وزلت من معاه العمل الى أرض العلم والمجد وما زالت الشمس من مركزها الا ودر الحقيقة مشرق في ارجاعها من افلا زال يسمو ويغرف ظهور الحقائق العرفانية وشهد الطوالم الامانية فلما ازدادوا الحقيقة فاض نور الشريعة لان الشريعة محدودة والحقبة مطلعة فيرمقيد سلطان الشريعة عند استواء شمسها وعند ذلك يظهر سلطان هرما وتعدم الظلال عند الزوال والنوم الاقوار كل متحرك فار ويندج الظل في المظلول وتعدم الليل والدول ويلتخص الوجود بالعدم وبعدم الحدوث بوجود القدم فاذا دلت هابطه ولبدر القربط الباطية وابطه ولا يطل ما ظهر من النور راحقه ولر كرها حاسبة وسأله فهاك قطاوت الحب واستمدت النصب وكثرت الظلال والستور انخرجت الاقوار في الطور وذلك عند آخر هذا اليوم وهي الساعة التي نفس فيها والحالة الى نفس عليا وقد بين

والله تعالى أعلم (وسأله) رضى الله عنه عن شهر ولادته عليه السلام فإن العلماء اختلفوا في ذلك
 اختلافا كثيرا فقال بعضهم انه صفر وقال بعضهم انه ربيع لآخر وقال بعضهم انه رجب وقال بعضهم انه
 رمضان وقال بعضهم انه يوم عاشوراء وقال بعضهم ان الشهر غير معين أى غير معلوم انما لانه في نفس
 الامر غير معين فقل رضى الله عنه الشهر هو ربيع الاول (وسأله) رضى الله عنه عن يوم الولادته من شهر
 ربيع الاول فان العلماء رضى الله عنهم اختلفوا فيه فقل في ثمانية وقيل في سابعة واختاره الاكثر
 قبل في ثمانية وقيل في تسعة وقيل في ثمانية وقال رضى الله عنه انه ولد عليه الصلاة والسلام في
 سابع ربيع الاول وهذا هو الواقع في نفس الامر يعنى انه ولد ليلة السابع منه كما سبق انه عليه السلام
 ولد ليلة (وسأله) رضى الله عنه عن عام الولادته فان العلماء رضى الله عنهم اختلفوا في ذلك ايضا فقل عام
 الفيل بعد بضع مائة من ربيع الاول بعد خمسة وخمسين شهرا وقيل بعد باريين شهرا وقيل بعد بضع سنين
 وقيل بعد خمسة عشر شهرا فقال رضى الله عنه بل ولد عام الفيل قبل مجيئ العبل ببركة وجوده صلى الله
 عليه وسلم بمكة طارده الفيل من اهلها ولم أسأله عن قدر ما سبق ولا بد مجيئ الفيل ولو سأله رضى
 الله عنه لامينه فانك لو سمعته حين يأخذ في الاجوبة لسمعت آيات الله الكبرى وانه تعالى أعلم (وسأله)
 رضى الله عنه عن مقدار مدة حملها عليه الصلاة والسلام فقال رضى الله عنه مقدار حملها عشرة أشهر
 (وسأله) رضى الله عنه عن الابط الشريف هل فيه شعر أم لا فان العلماء اختلفوا فيه ايضا ويطول
 بنا ذكر كلامهم فقال رضى الله عنه الابط الشريف لا يشعر به في شئ من شئ قليل جدا هو
 العفرة أى بياض يخالطه سواد قليل وسبب ذلك الشعر في الابط الشريف ان الشعر يخرج الى أعلى الصدر
 الشريف والمنكبين فيسكن صلى الله عليه وسلم أشهر الموضعين الكبريين فلذا قل شعر الابطين الشريفين
 وانه تعالى أعلم (قلت) وما فهمت ما في بعض الروايات انه عليه الصلاة والسلام كان على منكبيه شعر
 حتى سمعت من شيخنا رحمنا الله هذا الكلام المنور (وسأله) رضى الله عنه هل كان النبي صلى الله
 عليه وسلم أقرن كافي بعض الروايات أو غير أقرن كافي رواية أخرى فقال رضى الله عنه لم يكن عليه الصلاة
 والسلام أقرن (وسأله) رضى الله عنه عن مشية النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يتكفأ بينا وشمالا
 كافي بعض الروايات وكان يحدو الى امام كافي رواية كافيا بخط من سبب فقال رضى الله عنه كان
 يتكفأ بينا وشمالا وكنت في موضع ليس من آثارنا لثقة لى رضى الله عنه تعالى حتى أرى لك كيف كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في دار النبأ حال حياته فخطا رضى الله عنه ما مضى من سنين خطوة
 قرأته رضى الله عنه يتكفأ بينا وشمالا ورأيت مشية كاد على يطير من حسنها رجلا لها مار أن عيني
 خط أحمل منها وأجر له قول فرضى الله عنه ما أصعب علمه بالنبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلم
 (وسأله) رضى الله عنه عن الهيئة الثرية لا اختلاف الروايات في ذلك فقال رضى الله عنه كان صلى الله عليه
 عليه وسلم كث اللحية مع طولها طولا متوسطا في الذن وكان خفيفها عند التقاء العارضين والذن وانه
 تعالى أعلم (وسأله) رضى الله عنه عن الشعر الشريف لا اختلاف الروايات فيه وعن الشيب الشريف
 والحضاب الشريف بل وهل تنوره عليه السلام فقال رضى الله عنه كان شعر رأسه الشريف صلى الله عليه
 وسلم يختلف فاحيانا يطول وحيانا يقصر ولم يكن في حاله واحدة ولكنه عليه الصلاة والسلام كان يقص
 ما يلي الجمجمة ولا يده بطول ولم يلق عليه الصلاة والسلام الا في نكاح وكان الشيب في العنقه فخرجوا الخس
 شعرات وفي الصدغين شئ قليل وفي الذن أقصر من ذلك وخضب صلى الله عليه وسلم بالحناء ولكن
 قليل حين دخل مكة ومرات فلا تل في المدة وتنتور صلى الله عليه وسلم في وسطه كانت تنوره خفيفة
 وعاثه رضى الله عنه وانه تعالى أعلم (وسأله) رضى الله عنه عن شق الصدر الشريف كم كان فان
 الاحاديث اختلفت في ذلك فقال رضى الله عنه ثلاث مرات عند حلقه ثم استخرج منه حظ الشيطان وهو
 ما ترضيه الذات الثرية من مخالطة الامر واتباع الهوى وعند عشر سنين رزق منه أصل الخواطر الى دينة

الكشف والذوق اقتراب الامر
 الذنوبى وافته في القبر الاخرى
 وزاد في البيان عكس الظلمة
 والظلال وقضى العلوم وفيض
 الضلال فليجتم هذا اليوم الاعلى
 حثاله ولا يرتقم في مخيل التحليل
 الا الخلال وقد اجتمع بعض مشايخنا
 بالمهدى عليه الصلاة والسلام
 وأخبر بموت ظهوره من بقية هذا
 اليوم وقد قرب آخر ظهوره ورفع
 صتوره مع علمنا لانه لا يظهر حتى
 تملا الارض طامورا كما ملئت
 قسطا وهذا لوقد وجد الظلم والجور
 في خواصنا واهلنا من شاء الله
 وكثرت الدعوى في خصوصنا بغير
 حق ونخرجوا نفوسهم لدعوة الخلق
 بغير الحق كأنهم حرم متفرقة تترن
 من قدورة بل يد كل امرئ منهم
 أن يؤتى محضا منيرة كلابل
 لا يحافون الاخرى وكيف يحاف من
 صفت أدناه وعيت هتافا بحلول
 الشيطان وسوا من الحرمان حتى
 صار لا يسمع قول الحق في لسان
 الرسول الحق قل هذه سبيلي أدهو
 الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني
 وسبحان الله وما أنا من المشركين
 وكيف يهدي الوصول من هو من
 هبوطه معصوم وما خلقت الجب
 والافس الا ليعبدون وكيف يهدي
 الا بصال من هو من الحقيقة في
 انفصال ان الذين قالوا ربنا الله ثم
 استقاموا اتهم في هليم الملائكة
 الاتصافوا ولا تفرقوا بيننا وبينهم
 التي كنتم تفرعون جعلنا الله وآيات
 عن استقام وعملك بالكتاب والسنة
 ودام وجهك لاخرته ودينه مع
 مراقبته الله في صرع ونحو ما جعلنا
 من هو لصادقته نادم وانفسه
 بهواه فليس ولي لا يبعثنا في الدنيا

والصبر لقوله تعالى ولئن صبرتم فلو خير ولما صبر بن فكانه يقول اتبعوا العفودون العفوة في العترة بحسنة
والعفوا حسن ومن ان المراد بالاحسن النافع والحسن المتوخى ومنها ان الله تعالى حكى لنا من عباده ان
منهم من اطاع ومنهم من عصى فنتبهم من اطاعه فهو الاحسن ومنها ان المراد اتبعوا المأمور به دون
المنهي عنه ومنها ان المراد اتبعوا الذين هم دون الرخص فلا حسن هو العزائم الحسن هو الرخص فقلت
ان هذه الوجة لا مناسبة فيما لا آية اما الاول فان سياق آخر الآية يقتضي ان لم يتبع الاحسن
بخلاف ان يتخول به فارة من هذا الله وانهم من الساخرين والكافرين ومن لم يبع لا يكون هذا حكمه
واما الثاني فان اريد ان المتسوخ حسن باعتبار اتبعه فليس كذلك اذ ما منع العمل به لا يجوز
اتباعه وان اريد من حيث التلاوة فهو والناسخ من الاحسن واما الثالث فان من عصى لا يهل لاتباعه
فلا هل ان يحسن ومثله يقال في المنهي عنه واما الرخص فتم اوان كانت حسنة لكن مرتكبها لا
يستحق الاوصاف التي في آخر الآية بغاية من لم يبع في الوعد الاول فانه ايضا لا يتخول عليه الاوصاف
التي في آخر الآية وبالجملة فلا حسر في الاول والهامس لا يناسب ان آخر الآية ولا حسن في الوجة
الباقية فاشكل الاحسن في الآية فقال رضى الله عنه ليس ما ذكر في الوجة السابقة من الوجة
فوها واغماهرها رافقوها واتبعوا يا معشر عبادي احسن ما نزل اليكم من ربكم كما يادرسو ولا قلن ان
هو احسن كتاب نزل اليها من عند الله والنبي صلى الله عليه وسلم هو احسن رسول جاءنا من عند الله
فالحسن هو الكتب الالهية فغير البدلة والرسول الذي ارسله الله تعالى قبل مينا صلى الله عليه وسلم
فقلت اشحنارضى الله عنه الكتب الالهية منها التوراة والانجيل وزيادته اليكم تنافي حل الاحسن على
ما ذكرتم لا تقتضاه ان الحسن انزل اليها كالا حسن مع ان التوراة انزلت الى اليهود والانجيل الى
اليهم والى النصارى فقال رضى الله عنه بعثة مينا محمد صلى الله عليه وسلم عامة للعرب واليهود والنصارى
وغيرهم والاحسن الذي هو القرآن انزل الى جميعهم والحسن الذي هو الكتب الالهية انزل لكل قوم منها
ما يحسنهم للعرب شريعة اعمامه يسل ولليهود التوراة وللنصارى الانجيل فليس انزل لهم في الجملة على
هذا الفرض وهو ظاهر (قلت) وقد ذكر جماعة من المفسرين بهذا القول وان المراد بالاحسن هو القرآن
ونعام قدره ما اوضحه الشيخ رضى الله عنه ولا شك في مناسبة سياق آخر الآية فان لم يتبع القرآن
والرسول وكفر به ما يستحق للاوصاف التي في آخر الآية والله تعالى اعلم (رسالة) رضى الله عنه من
حكمة تقديم الجمع على الصبر في قوله تعالى وجهي السك السهم والابصار والامثلة عليكم تشكرون وفي
قوله انشأ السهم والابصار وفي قوله ان السهم والبصر والعواد كل اولئك كان منهم عسلا الى غير ذلك
من الآيات الكريمة التي قدم السهم فيها على البصر مع ان المعبر اعظم منه نوعا فافان فمدة لهم
والليل يختص به البصر واما السهم الذي لا بصرة فانه يتولى هذه الليل والنهار والنور والظلمة
والنهار والليل ولا يمتد الى شيء من اوقار هذه النعمات وكذلك الجاهات التي في مصنوعات الله تعالى
فان خاتم الغماهر في صور الخلقات وحسن تركيبها او الصور او الغماهر بالمرحس التركيب الذي في
خلقة بن آدم وسائر الحيوانات وانواع النباتات والازهار اغمايرك بالبصر وكذلك خلق السموات
وكرنما رفوعة بغيرهم ووقتها بالبحر والسموات والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
فلا يظن ان البصر اقوى فكان حقه ان يقدم على السهم فقال رضى الله عنه كل ما ذكرتم في البصر
صح وفي السهم فمما تروا في السهم فمما تروا في السهم فمما تروا في السهم فمما تروا في السهم
ورمى له وحصل وسائر الامور الغيبية التي يجب الايمان بها اغمايرك بالسهم والبرزخ من ذلك ان
جميع اشراقه متوقفة على السهم وبيان ما ذكرناه اننا فرضنا بن آدم لا معهم عندهم اعدا لانها اجابهم
رسول من عند الله فقال لهم ان رسول الله اليكم هذا الصوت لا يرى ولا معهم حتى يسمعوا مقادته
فيبقى الرسول طالا فاذا قال لهم رايته في مهجة كذا كذا لم يسمعه هو يبيى عا طالا فاذا قال لهم وقد امركم

واستكنى اسك في ذلك طرعا
وسلط الوم فيها ان شاء الله تعالى
وهوان المسائل التي لا يمكن وصول
معانيها الى السامع الا فوا قد كرها
بلفظه دون ان تعرض لمعناها
والسائل التي اهل له استرها من
قوم دور قوم اوضح معناها عما
يفتح الله تعالى به على ذلك الوقت
والسائل التي علمت انه سترها
مطلقا كرها مطلقا لسهولة
الاشارة وهو حسبي ونعم الوكيل
فوسميت به بالجواهر والدرر
ورسمت كل قولة منه بسم شئ
من الجواهر النفيسة اشارة لعز
الجواب عنها بن اظهر العلم على
حسب تفاوت درجات ذلك الكلام
في التفاحة ناقول
ماس كنور كجوت احمر
ياقوت بلخ جوهر در زبرجد
زمرد مرجان ونحو ذلك والله
حسبي ونعم الوكيل ولنتشرع في
مقدود الكتاب بعون الملك الوهاب
فاقول وبالله التوفيق والهداية
لاقوم طريق (يانون) سأت
سبدي عليا الخواص رضى الله
عنه اذا كان كل شئ في الوجود حيا
درا كعند اهل الكشف فبأي
شئ زاد الحيوان على الجسداني
شهو والعامه فقال زاد على الجسد
بالشهو فقط زيادة على الالهية وقد
جاء في السنة الصحيحة ما يشهد لعرفته
بالله تعالى وبأوصافه ومعرفته بكل
شئ وفهمه كل كلام ولكنه عاجز
عن احسانه النطق بالله تعالى الا
ان شق الله تعالى له اهبة لنبي
او كرامة لولي لاسما الحيوان
العاصم اى بالنسبة لمخاطبته كما
سنأت في الاشارة له نرياه وقد كلف
صلى الله عليه وسلم ركايا ما هلى

يهدلون به بضمهم ويثقلون الجادل
 انه من عند نفسه وانما هو من عند
 الشيطان اوحاه اليهم من حيث لا
 يشعرون لجهلهم بالحق والعدل
 المحيرون لانه ليس بين اهل
 الكشف جدال في شيء وهو قد ورد
 ايضا في الكتاب انها امنه من الاعم
 وكذلك ورد في القل والغار
 والحشرات انها امنه من الناس حتى
 كان هذا قبل من هبهم رضى الله
 عنهم ما يقول جميع ما في الاعم نينا
 حتى فهم ابن عباس مثلي فقلت
 له فهل تشبه الحق تعالى من خل
 من عباده بالانعام في قوله تعالى
 انهم الا كلال انعام ببيان لنقص
 الانعام عن الانسان ام لسانها
 في العلم بالله تعالى فقال رضى
 الله عنه لا أعلم ولكن سمعت
 بعضهم يقول ليس تشبههم بالانعام
 تصافي الانعام اغماها لبيان كمال
 مرتبتها في العلم بالله حتى حارت
 فيه فلن تشبه في الحقيقة واقع في
 الحيرة لاني انما فيه فلا أشد حيرة
 من العلماء بالله تعالى فاعلموا بصل
 اليه العارف في العلم بالله تعالى مستندا
 اليه اثم التي لم تنته له عنه أي من
 أسله وان كانت منتقلة في شؤونه
 بتمتع الشؤن الالهية لانها لا
 تثبت في حال ولهذا كان من
 وصفهم الله تعالى من هؤلاء القوم
 أنسبل سبيلا من الانعام لانهم
 يريدون الخروج من الحسرة من
 طريق فكرهم ونظرهم ولا يمكن
 لهم ذلك واليه اثم علف ذلك وقت
 هدم ولم تطلب الخروج عنه وذلك
 لشدة علمها بالله تعالى انتهى فقلت له
 فاذا ما هبت اليه اثم ما هي الامور
 امر كلامها احوالها أجسم على
 قالب الخلق لان الامور أجسم عليها

أرسل اليه انما آخر وهذا يوم الرمح وهم الذين وفد بعضهم الى مكة ولم يعينوا النبي ولا العذاب وبشكل
 عليهم ما في سورة الاحقاف فالت قصص فيها أصحاب الوفد وهذا يوم الرمح وصاحبهم هو دلقوله
 تعالى وذكر انما عاد وقال في آية أخرى والى عاد اخاهم هوذا وانما قلتهن القصص في سورة
 الاحقاف لأصحاب الوفد لما آخر حمدا بانه نادى حسن من الحرف بن حسان الكري قال خرجت
 أنا والاسلام من الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فقلت أهوذا بالله ورسوله
 ان اكون كوفد عاد فقال وما وفد عاد وهو اعلم بالحديث ولكنه يستطعمه فقلت ان عاد
 لحظا وابنه هو اقبل من هجراني معاوية بن بكر بن كنانة في لهم في كنانة في كنانة فقلت ان عاد
 شهور خرج فالت سبق لهم فرت به هجراني فاختار الهدوء امنه فنادى خذ هارما دالتي من عاد
 واحدا واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه بعضه وانظر ابن حجر في سورة الاحقاف وفي رواية أخرى
 خرج قبل من هجرهم ثوبين سعد في سبعين من اعدائهم وكان اذ ذلك عكة العدا القصة وسيدهم معاوية بن
 بكر فذكر القصص الى ان قال في آخرها فقال مرثون سعد باقوم انكم لا تسمعون بعاد حتى تطيعوا
 رسوله فقلت ابل اعاد به احببنا هذا لا يخرج معنا فانه قد آمن به وودعه فقلت رضى الله عنه عاد
 الثانية أرسل اليه اهود ليجدد شرع من قبله من الانبياء المرسلين اليهم وهو الذي قصص لم يمتا قصصته في
 القرآن وهو الذي وفد معه الى مكة وهذا يوم الرمح والعقيم وهو من ذرية اسمعيل عليه السلام ونسبه هو
 ابن هار بن شيعان الحرف بن كلاب بن قدار بن اسمعيل وليست عاد الثانية كلهم من ذرية اسمعيل بل
 هو دوشيرته فقط وقيل فيه والى عاد اخاهم هوذا انقلابا لانه كان هو وشيرته يساكنهم ويرجونهم
 ومن هؤلاء من ادب بن عاد الذي له الخيمة العظيمة ذات العماد قال والعلما يظنون ان ارم ذات العماد
 مدينة مبنية بالذهب على صفة الجنة في كلام طوبى لهم وليس كذلك بل ارم اعم قبيلة عاد ذات العماد
 نعت لثمة لاي صاحبة العماد لهذا الحجة التي لكبرهم اراما لعماد جميع ما هم وفي رأيت مسكنهم
 ووصفه بقرب عاصفة به العلماء الاحقاف قال وهو ميرة تسعة ايام وكبرهم يسكن في وسط الارض
 وكان من قصده يعيش حافيا عارى الرأس مسيرة اربعة ايام ونصف من كل ناحية بين الخيام اقتره العمارة
 فيها اكره الخلاق مع ضيقها منهم وأرسل الله تعالى اليهم صياها وعبودا تسبح على وجه الارض من ناحية
 جبال بعدة عن بلادهم يزورون عليها قال وخيمة كبرهم مساحتها في الارض قدر مائة بسهم وأزادها
 وأعمدها مطبقة بالذهب الخالص وجبالها من الحجر وقد رأيت قطعها من ذهب باقية الى الآن مدفونة
 في أرضهم وجميع خيامهم مطبقة بالمثاق ولم يكن في ذلك الزمان الا ابيض منه فبه يطنون والى
 هؤلاء القوم أرسل الله هوذا الذي سبق فيه فقلت وما ذكره في شأن المدينة المشهورة بآرم ذات العماد
 ورد ما قبل فيها اليه ذهب هاجمة العلماء كالحفاظ ابن جرير شرح البضاري فانه بعد ان أشار الى قصة
 المدينة المذكورة قال وهي مروة من طريق عبد الله بن كنانة ونقل من مجاهد ما يؤيد التفسير الثاني في
 ذات العماد قال مجاهد معناه انه كان أهل هوذا أي خيام ودكر في ذلك اقوالا آخر فانظرها في سورة الفجر
 وما قاله رضى الله عنه في نسب هوذا وحض كشف وصيان فانه أي عامي لا يعرف تاريخا ولا غيره فلا ينبغي
 لاحد ان يعارض ما قال أهل التارخ في نسب هوذا لانه منى على خبر الواحد ومع ذلك فقد اضطرب خبر
 الواحد في نسب هوذا فقبل في نسب هوذا بن عبد الله بن رباح بن الحار وبن هار بن ارم بن سام بن
 نوح وقيل هوذا بن شارخ بن ارطخش بن سام بن نوح عليه السلام فهو على هذا انهم أي عاد قالوا وانما
 جعل من عاد وان لم يكن منهم لانهم انهم قوله وأعرف لحاله وأرغب في اقتفائه قال رضى الله عنه وأما عاد
 الاولى فانهم كانوا قوم نوح عليه السلام وأرسل الله اليهم نبياسمى هو يدها معقولة قريته من هجرته
 بين وارسا كنة سكرنا مينا يدها ياسا كنة سكرنا حيا قال رضى الله عنه وهو رسول مستقل بشهره
 بخلاف هوذا الذي أرسل الى عاد الثانية فانه مجدد للشرع من قبله من المرسلين قال رضى الله عنه وكل

هي فقال رضى الله عنه والامر
كذلك فله انما كل اجماع امرها
من حيث هو لا الخلق بذلك حرمهم
فيه فغيره فواصوره امرها كما فعله
اهل الكنف فقلت له فاسب
حيرة الخلق في امر الحيوانات
فقال رضى الله عنه سبها ما يروى من
أعمال بعض الحيوانات الصادرة
هناء لا يصدر الا من فكر ورؤية
صحيحة ونظر دقيق ولم يكشف الله
تعالى لهم عن ههنا ومعرفة لا
يقدر ان على انكار ما يروى يصدر
هناء الصنائع المحكمة لخوار
وهبل ان هؤلاء الحيوان بين يتأولون
ما جاء في الكتاب والسنة من نطقهم
ونسبهم القول اليهم فليت شعري
ماذا يقولون فيما يروى مشاهدة
كالخل في صنعتها أفراس الشح
وما في صنعتها من الحكم والآداب
مع الله تعالى وكالعناكب في ترتيب
الحبال لصيد الذباب حيث جعل
الله أركانها فيه وما يدخره الخمل
وبعض الحيوانات من أقواتهم
وبناء أشتانهم وقامتهم من القش
والطين ونحو ذلك على ميزان معلوم
وقدر مخصوص واحتياطهم على
أنفسهم في أقواتهم فبأ تكون نصيب
ما يدخره شرف الجذب فلا
يجدون ما يتقون به فان كان ذلك
من نظرهم يشيرون أهل النظر
فان عدم العقل الذي ينسب اليهم
وان كان ذلك علما ضروريا فقد
أشبهوا نياما لا تدرك الا بالضرورة
فلا فرق اذا بيننا وبينهم ولو رفع
الله عن أهل الخلق حجاب العي
كأرضه من أهل الشهود وبصائر
أهل الايمان لرأى عجبنا وفي عشي
الأمصار بعضها بعضا وطلمبا
المفاجأ كظروية لاهل النظر لذا

رسول مستقل فلا بد ان يكون له كتاب قال وليس دنا هو يد المذكور كتاب وأنا افظه كما أحفظ جميع
كتب المرسلين فقلت وتعدّها قال افظه اولاً أعدّها معي ثم جعل بعدها كتابا كتابا قال ولا
يكون الولي وليا حتى يؤمن بجميع هذه الكتب تفصيلا ولا يكفيه الاجمال فقلت هذا السرا الا وليا
المفتوح عليهم فقال رضى الله عنه بل لو احدثت وهو الفتوى فاستفتت منه في ذلك الوقت لندرسى اليه
هذه هو الفتوى وهو علمه رضى الله عنه فادلة على ذلك فاني لو قيدت جميع ما سمعت منه لملأت اسفار او كم مرة
يقول جميع كلامي معكم على قدر ما تطيقه العـ قول قال واهلك الله عاد الاولي مصعب هو يد بالهجرة
والنار وذلك ان الله تعالى ارسل عليهم حجارة من السماء فاستغلواهم ورجعوا اليهم بون منها فخرج الله لهم
نارا احرقتهم (وهو هته) رضى الله عنه يقول كان قبل فوح سبحانه رسول من الانبياء في قصصهم من
الجهائن الكثيرة وانما لم يقص الله علينا في كتابه العزيز منها شيئا لهدم اشتهار اهلها في ازمته الوحي
فقلت فامعنى قوله في حديث الشقاعة في صفتي فوح وانه أول الرسل فقال رضى الله عنه المراد انه أول
الرسل الى قوم كافرين ومن قبله من المرسلين ارسلا الى قوم عقيدتهم صحيحة فقلت فلم عوقب قوم هو يد
بالهجرة والنار اذا كانوا مؤمنين فقال رضى الله عنه كانت عادة تعالى مع القوم الذين قبل فوح ان يسلطهم
على ترك اكثر الفواعل كالأعلى العقائد (وسألته) رضى الله عنه هل قوله تعالى ودادوسليمان اذ
يحكم في الحرب اذ نشت فيه غنم القوم وكما حكمهم شاهدين ففهمنا ما سليمان وكلا آتيناهما حكما
فقلت استدل بهذه القصة من قال ان المصيب واحد وان الخطي معذور بل ما حور اذا قبل احداه
وروسه فان داود عليه السلام حكم باعطائه الغنم لارب الحرب بأخذونها بآلة حرمتهم التي أفدوه
وسليمان عليه السلام حكم باعطائه الغنم لارب الحرب يستغلها راعها على الحرب لرب الغنم يقوم عليه حتى
يصله كما كان قبل رضى الله عنه فاذ اطلع وقع الحرب لاهله ودفعوا له غنمه فغصب الله سليمان حيث قال
فقه مناهما سليمان واستدلوا أيضا بقصة أخرى وقعت بينهما وهي قصة المراتين اللتين خطف الذئب ركة
الكبرى منهما ما أخفت ركة الصغرى وادعت انه ولدها رتافتا الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى
لانها ذات الحوزة وقضى سليمان بان يقسم الولد بينهما نصفين فلما سمعت الصغرى بقسم الولد نصفين
سلمت للكبرى وقالت هو ولدها وجعلت الكبرى تطالب بقسمه فقضى به للصغرى وقال للكبرى لو كان
ولدا ما طلبت قسمه وبقصة ثالثة وقعت بينهما وهي ان امرأته ذهبي فليها انما كنت كلبان فقسمها فامر
داود بجمعها حيث شهد الشهود بذلك ثم ان سليمان وقع له مع الصياد ووباع نظير القصة فحكم
بتفريق الشهود ففروا فاختلف قولهم فرجع داود الى تفريق الشهود وبقصة رابعة وقعت بينهما
وهي ان امرأته وحده في فرسها ما ذهبي فادعى انه من رجل وانما رانية فامر داود عليه السلام بجمعها فامر
سليمان عليه السلام ان يؤخذ ذلك المساء بطبع فان عقد فوهما بعض والا فوهما في فأخذوه فطبخوه
فوجدوه ما بيضة وعلما ان المرأة مكذوب عليها انظر ارب حجرف كتاب الأحكام فقال رضى الله عنه
كما حكم تقولون أخطأ داود واصاب سليمان عليه ما السلام وهل يعتقد القصة ما مثل هذا الا فيما
عليهم السلام وهم صفوة من خلقه وهم عنده افضل من الملاسة ومن كل عز فزاد اجاز عليهم
الخطا وصار يصدر منهم فاني نفة تقع لنا هم حيث صار وامثلا فاما ذلك الله ان يكون داود أخطأ اما قوله
القصة الاولى فلان داود عليه السلام حكم بعصم الحق الذي هو غرامة قيمة الحرب وانما امر بدفع الغنم
لانهم لم يمكن عندهم حين ذلك الزمان وان كانت فسمى قليلة فكانوا يتعاملون بالغنم والمواشي
لكثرة ما عندهم فلذلك امر بدفع الغنم ولم يامر بدفع العيون وانما سليمان عليه السلام فانه حكم بالصلح
ورأى ان يدفع منفعة الغنم وغلطت ايمان من ولين وصوف في قيمة الحرب حتى يرجع الحرب وهو المذهب
الى الحالة الصالحة وهذا انما يكون مع التراضي ولا يقال ان حكم بعصم الحق انه أخطأ وان الذي حكم
بالصلح هو الذي أصاب واما قوله في القصة الباقية فان داود عليه السلام حكم بما يقتضيه

ظاهر الحال في القمص الثلاث وهو الواجب في الحكم اذ لا يجوز زلقاكم أبهكم بغيره وسليمان عليه السلام تمسك على الباطن حتى رد مظاهر الحكم به حيث شذ ولا يقال في الحكم الأول انه خطأ لأن الثاني هو الصواب بل كل منهما صواب وان كان لا قول يجب نقضه عند ظهور الثاني فنقضه لا يدل على انه كان حين التنقيص خطأ فهو عناية به دولته واداءه تزيور بالمرقضاء القاضي بنا على قضاةهم فذلك هو الواجب عليه وليس ذلك بخطاه فان تاب الشهود ورجعوا واهتدوا بالزور وجب على القاضي ان يصحك بما يقتضيه رجوعهم ولا يلزم ان يكون حكمه الأول خطأ قال رضي الله عنه وأعرف رجلا من قاضي فاس يعني نفسه ذهب الى أخيه في الله من أهل البصرة يعني سيدي محمد بن عبد الكريم السابق وكان قاضيا للجلس معه لظاهر رجلا من يتنصه ان فقال أحدهما ان خصمي أخذني يا فتنة تسارى مالا عظيما من رضاءي عند فقال خصمه اني أعطيه التفتيش في لياي وجميع ما لي رأيه الخلف بالله ما هي عندى فاراد القاضي ان يصحك بذلك فانه له جلس له لتحصي بينهم ما التفت للجلس الى الخصم فقال ان هذا يعني القاضي أخواني الله وقد صنع لنا ما عاينته منكم ما ان تحضرنا فاذا كنا الطعام نظر القاضي بعد ذلك في أمر كما قال فذهب مع القاضي فلما حضر الطعام جعل المجلس والقاضي يرمقان المدعي عليه حينئذ قال فتنخزم ومسمع غفامة في سبته كنت معه قال فأخذ هاهنا يد فاد الباقية خرجت مع الخفامة فاعطيناها للمدعي قال رضي الله عنه فله حيلة في رد الباطن ظاهر اولو حكم أولا بالفتيش واليمين لكان حكمه صوابا وان كان يعلم بطريق الكشف انها عند المدعي عليه فان الله لم يكافه بذلك وجلسه الله تعالى الحيلة حتى رد الباطن ظاهر افعلت فهل العاوى كل يعلم بالكشف انها عند المدعي عليه فقال رضي الله عنه نعم كان يعلم ذلك وهو المجلس قال فهذا نظير ما وقع بين هذين النبيين الكريمين في القمص الثلاث في القصة الاولى حكمه دارد للكبرى لاجل الحوزة الحوزة بقضى به وحكم في الثانية بالرجل لاجل النهدا توفي الثالثة حكمه ايضا لاجل وجود العلامة وسليمان تمسك في القمص الثلاث حتى رد الباطن ظاهر اوافقه تعالى أعلم (قلت) فرضي الله هذا الشيخ وما أعلمه رفته قال ابن حجر قال ابن المنبر والاصح ان داود عليه السلام في راقعة الحرت أصاب في الحكم وسليمان عليه السلام أرشد الى الصلح ولا يخول قوله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما ان يكون ما أرفى راقعة الحرت فقط وعلى التقديرين فيكون انفع على داود فيها بالحكم والعلم فلا يكون من قبيل عذر المجتهد اذا أخطأ لان الخطأ ليس بحكم ولا علما وهو بخلاف ما قال الشيخ رضي الله عنه في راقعة الحرت وأما ما ذكره في القمص الثلاث بهداه فهو الحق الذي لا شك فيه ولا يمكن الخيد عنه وقد أشار الى مثله في قصة أخرى الامام الشافعي أبو عبد الله البجلي وغيرهما الا كابروا الله تعالى أعلم (وسألته) رضي الله عنه عن معنى السابق في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فقال رضي الله عنه السابق بلغة السريانية هو الجسد والمزل فقلت وهو في لغة العرب أيضا كذلك يقولون انكشف الحرب عن ساق أي عن جده فقال لي فهو اذا من توافق الفتنة (قلت) وما رأت من يعرف السر بابية جميع اللغات التي لبي آدم ولجئ ولللائكة والحيوانات مثله فسألته رضي الله عنه عن اسم سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم مشيخا هل هو بالخاء المعجمة أو المهملة فقال هو بالهمزة هو لفظ مرياني ومعناه بلغتهم الكبير (وسألته) رضي الله عنه عن معنى الانجيل فقال هو لفظ مرياني ومعناه بلغتهم نورالدين (وسألته) رضي الله عنه عن التوراة قال هو لفظ عبراني ومعناه بلغتهم الشريعة والكتاب الحق (وسألته) رضي الله عنه عن اسم ييناوه ولا تاهد صلى الله عليه وسلم مشيخ هل هو بالفاء أو بالغاف فان العلماء اختلفوا فيه فقال هو بالفاء من الشفع يعني الحدو وهو لفظ مرياني (وسألته) رضي الله عنه عن اسم صلى الله عليه وسلم المتخذ فان العلماء اختلفوا في ضبطه فان منهم من يقول انه بضم الميم الاولى وكسر الثانية ومنهم من يقول انه بفتح الميم الاولى وكسر الثانية فقال رضي الله عنه هو بفتح الميم الاولى والثانية وهما كتمان لا واحد فالتان بفتح الميم

أنصفوا وقد شهد بن شيخنا الشيخ هليما الخواص رضي الله عنه يعامل كل جسد في الوجود معاملة الحي فضلا عن الحيوانات وولد وان كل جسد يصعب الخطأ ويتألم كائنات الحيوان وقال وقد بلغنا ان الفلة التي كان سليمان عليه السلام قالت يا بني الله اعطني الامان وأنا انفسح بنبي ما أطعك تعلمه فاعطاه الامان فامرت له في آذنه وقالت اني ام من قولي هب لي ما كالا بندي لاجل من بعدى راقعة الحسد فغير سليمان عليه السلام واغبر لونه ثم قالت له قد تركت الادب مع الله من وجوده منها عدم خروجه عن شع النفس الذي نهك الله عنه الى حضرة الكريم الذي أمرك الله به ومنها ما الفتك في السؤال بان لا يكون ذلك العطاء لاحد من عبيدك من بعدك فحبرت على الحق تعالى بان لا يعطى أحدا بعد موتك ما أعطاك كل ذلك لما الفتك في شدة الحرص ومنها طلبك ان لا يكون ملك سيدك لك وذلك بقوله لا يعطى لي وغاب عنك نكته ليه ليه لا يعطى ان علك مع شيئا مع ان فرحك بالعطاء لا يكون قط الا مع شهود ملكك له وكفى بذلك جهلا ثم قالت له يا سليمان وماذا ملكك الذي سألته ان يعطيه فقال فاني سألت اف الملك يهويه خاتم انتهى كلام الفلة وانه أعلم (ماس) سألت شيخنا رضي الله عنه كيف كان أولاد آدم يحفظون المصنف والنواميس ولم يكن أحد منهم في ذلك الزمن يعرف الخط لكون الله لم يعلم لاحد فقال رضي الله عنه كان آدم وبنوه لم يولدوا معهم

في هذه الحروف اسماء الاشياء كلها وصفتها على ما هي موجودة من اشكالها وحيث انها لم يزل آدم عليه السلام وبذره كذلك الى ان كثروا ولده وتكلم بالسرانية وتشكل الملك بشكل أوجب التغيير بعد موت آدم عليه السلام فزيد في الحروف وما زالت تزيد وتسمع وتفرع بزيادة الاشياء شيئا بعد شيء الى ان كملت عدتها ثمانية وعشرين حرفا الف منها اللفظة العربية فسكانت خاتمة الحروف لثمانية اللفظ وعلى خمسة صاحبها تقوم الساعة من غير زيادة قلت ورايت غالب هذه اللفظة في كلام الخريطين رحمة الله تعالى والله أعلم (جوهر) سألت شيخنا رضي الله عنه عن الحروف من الله عز وجل هل هو حقيقة من ذات الحق تعالى أو بما يكون من الحق فقال رضي الله عنه لا يصح الخوف من ذات الحق تعالى لجهل الخائف بها وانما يخاف العبد ما يكون منه تعالى قال تعالى يخافون مما تنتهب فيه القلوب والابصار في خافوا الا اليوم لما فيه من الشدائد فقلت له فما معنى قوله تعالى يخافون به من فوقهم فقال معناه يخافون من الاسباب الخفية التي فوقهم فقلت له فهل يحصل عدم الخوف لاحد من المقربين فقال لا وبلغ اهلا المرتب في الجنة لعلم المقربين بسعة الاملاق الا لحي فقلت له في يزل شوقه فقال يزل ولسخوفه بدخول الجنة والله أعلم (ماقوت) سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى وكان قاعا لعنصر المؤمنين هل هذا النمر لهم دائما في كل وقت أم هو خاص بعواقب الامور

الذات المسماة به وفي لغة السريانية تدل الهمزة المفتوحة التي في اوله على معنى والهاء المسكنة على معنى والهمزة المفتوحة على معنى والذال ان كانت مضمومة على معنى وان كانت مفتوحة على معنى آخر وهكذا يمد يد في لغة العرب على الذات المسماة به وفي السريانية تدل الهمزة على معنى والميم المددته على معنى والذال التي في آخره على معنى وهكذا يدور رجل وامرأة وغير ذلك مما لا ينحصر في لغة العربية فشكل حروفها الهجائية لتمامها خاصة في اللغة السريانية وكذا حكم كل لغة فالبارقليط وضع في لغة العبرانية هاءا على سبيل ما حصل في الله عليه وسلم وفي السريانية الهمزة التي في اوله تدل على معنى واللام المسكنة تدل على معنى والباء على معنى وهكذا الى آخر حروفه فالسريانية هي اصل اللغات باسمها واللفظ طارئة عليها وسبب طرحها على الجاهل الذي علم من آدم وذلك لان معنى وضع السريانية واصل الخطاب بها المعرفة الاصافية التي لاحول معها حتى تكون المعاني عند المتكلمين بها معروفة قبل التكلم فتسكن في اشارتها في اخطارها في ذهن السامع فتقفوا على ان اشارت الى المعاني بالحروف الهجائية تقريرا قصد الى الاختصار لان فرضهم الخوض في المعاني لا يفيدها بل عليها حتى انه لو أمكنهم ما اضاروا بالانكشاف الحروف مارضوها أصلا ولهذا لا بقدره في التكلم بالاهل السكتف الكبير ومن في معناهم من الارواح التي خلقت معرفة داركة والملائكة الذين يجب لولا على المعرفة فاذا رأيتهم يتكلمون بما رأيتهم يشيرون بحرف أو بحرفين أو بكلمة أو بكلمتين الى ما يشيرون اليه غيرهم بكراسة أو كراستين اذا عرفت هذا علمت انه لما هي في آدم الجاهل كاد ذلك سببا في نقل الحروف عن معانيها التي وضعت لها ولما وجدوا في أدائها المعاني الى ضم بعضها الى بعض حتى يحصل منها مجموع يسمى لفظا فيدل على معنى من المعاني الدائرة عند اهل ذلك الوضع فضعوا لفظا على معنى الحروف ومعرفة امر اهلها عظيم ومع ذلك فان أخذت تلك الكلمة التي في تلك اللفظة وأردت أن تعرف مرادها بما كانت عليه قبل الوضع والنقل وجدت في الغالب حروفها يدل على المعاني التي نقلت اليها لا تفاهة مع المنقول عنه ووجدت باقي حروف تلك الكلمة يدل على معاني أخرى يعرفها السريانيون ويجهلها غيرهم فالخاتمة مثلا وضع في لغة العرب للسور المحيط بدار أو نحوها والهاء التي في اوله تدل على ذلك في لغة السريانية والماء مثلا وضع في لغة العرب للعصر المعروف والهمزة التي في آخره تدل على ذلك والسماه وضعت للقرم المعلوم والسين التي في اوله تدل على ذلك وهكذا من تأمل غالب الاسماء وحدها على هذا النمط ووجد غالب حروف الكلمة ضائعة فاعلمت والله تعالى أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول ان سيدنا آدم هل يبيننا عليه الصلاة والسلام لمنازل الى الارض فكان يتكلم بالسرانية في اوله على اسماها من غير تبديل ولا تغيير الى ان ذهب سيدنا ادريس الى نبينا عليه الصلاة والسلام فدخلها التبديل والتغيير وجعل الناس ينقلونها عن اصلها ويستنتجون منها الغايات فاول لغة استنبطت منها اللغة الهندية هي اقرب شئ الى السريانية قال وانما كن سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام يتكلم بالسرانية بعد نزوله من الجنة لانها كلام اهل الجنة فكان يتكلم بها في الجنة فنزل بها الى الارض ففقد ذكر المعسرون في قوله تعالى خلق الانسان لهله البيان ان المراد بالانسان آدم والمراد بالبيان النطق بسبعائه لغة افضلها لغة القرآن فقال رضي الله عنه ان ذلك التعليم الذي وقع لآدم صحيح وهو كذلك يعرف تلك اللغات ومن دونه من الاواباء يعرفها ولكن لا ينطق بالافاضة التي نشأ عليها آدم انما نشأ على لغة اهل الجنة وهي السريانية والله تعالى أعلم (قلت) وهذا الكلام في غاية الحسن ولا يرد عليه حديث ابن عباس مرفوعا أحبوا العرب ثلاث فاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي فاني العقبلي قال لا أصل له وعده ابن الجوزي في الموضوعات وسألت عنه الشيخ رضي الله عنه فقال ليس بجديد ولم يقله النبي صلى الله عليه وسلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول من تأمل كلام الصبيان الصغار وجد السريانية كثيرا في كلامهم

فَتَشْكُونُ الدِّينَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّصْرُ دَائِمًا مَعَ
الْإِيمَانِ لِمَا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ اسْتِنَادِ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَيْنَ وَقَعَ
لِلْهَيْبَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْإِتِّهَامُ فِي
بَعْضِ الْمَوَاطِنِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ بِيَدِهِ
فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَهُمْ
الْإِتِّهَامُ مِنْ ضَعْفِ تَوْحُّدِهِمْ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى حِينَ اعْتَبَرْتُمْ كَثْرَتَهُمْ فَلَمْ
تَقْضِ عَنْهُمْ شَيْئًا وَهَمَّ بَعْضُ أَهْلِ
الشَّلْعِ يَقُولُ كَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا
ذَكَرُوا قُوَى تَوْحُّدِهِمْ مِنَ الْهَيْبَةِ
وَأَقْوَى إِيْمَانًا لَهْمُ وَالْحَقُّ تَعَالَى
يَغَارُونَ تَهْتِكُ حُرْمَةَ مَعْبُودِيهِ الْإِلَهِةِ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَدَ النَّصْرِ
بِالْمُؤْمِنِينَ بَاقِيَةً تَعَالَى فَقَالَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ مَنْ أَيْنَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ تَعَالَى
أَطْلَقَ الْإِيمَانَ مَا قَالَ الْمُؤْمِنِينَ
بِكُذَّابُونَ كَذَّابٌ أَطْلَقَ لِشَيْءٍ
مِنْ أَخْطَأَ فِي وَضْعِهِ أَمِ الْإِلَهِ عَلَى
الصُّمُوتِ وَأَمِنْ بِهِ أَنْتَهَى قُلْتُ وَهُوَ
كَلَامٌ سَاقِطٌ فَإِنَّهُ تَعَالَى وَاقِعُهُ أَمِ
(دُرِّ) قُلْتُ لَشَيْءٍ تَارَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ
لَمْ تَزُولِ الْعُلَمَاءُ مَا يَمُتُّ مِنْ أَكْبَرِ
الْأُولِيَاءِ مِنَ الْإِلْفَافِ كَمَا تَوَلَّوْهُمَا
لِلْإِنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعَ
أَنْ يَجُوهَ وَاحِدٌ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ لَوْ تَمَّ أَنْصَافُ لَكُنَّ الْأُولِيَاءُ
أَحَقُّ بِالتَّوَلُّوْلِ لِنَصْرِ رَحِمِهِمْ مِنْ
مَرْتَبَةِ الشَّارِعِ فِي الْعَصَاةِ
وَالْبَيِّنِ وَلَكِنْ مَا غَفَى كُلَّ حَصْرٍ
أَقْلَى مِنَ الْأَنْصَافِ تَوَلَّاهُ قَوْلُهُ عَلَى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْبَلَاءُ أَتَى مِنْ
رَبِّهِ وَفِي رِوَايَةٍ أَتَى رِبِّي وَرَجُلٌ
فَوَضِعَ أَصْبَعَهُ بَيْنَ نَفْسِي حَتَّى
وَجَدْتُ بِرَدَائِلِهِ قَطَعْتُ هَلَمْ
الْأُولَى وَالْآخِرِينَ لَوْ قَالُوا لَمْ يَكُنْ
لَا جَعَلُوا عَلَى قَتْلِهِ وَغَابَ عَنْهُمْ
الْأُولِيَاءُ لَمْ يَكُنْ الْأَخْرَافُ عَلَى مَضَرَاتِ

بِسَبَبِ ذَلِكَ أَنْ تَعْلَمَ الشَّيْءُ فِي الصَّغَرِ كَالْتَقِصِّ فِي الْخُرْفِ كَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْدُثُ أَوْلَادَهُ فِي الصَّغَرِ
وَيُسَمِّيهِمْ بِمَا يَسْمِيهِ لَمْ أَفْوَاعُ الْمَاءِ كُلِّ وَالْمَشَارِبِ بِهَا تَنْتَوِي وَأَعْلَاهَا وَهِيَ أَوْلَادُهُمْ وَهِيَ حُرُوفُ الْمَارِقِ التَّنْبِيدِ
فِيهَا وَتَتَوَسَّطُ لِمَدِّقِ مَنَاهِندِ الْكِبَارِ شَيْءٌ فِي كَلَامِهِمْ وَبَقِيَ عِنْدَ الصَّغَرِ مَنَاهِمًا بَقِيَ وَسَرَّ آخِرُ وَهِيَ الْوَصِي
مَا دَامَ فِي حَالِ الرِّضَاعِ فَانْزَعَتْ مِنْهُ مَتَلَقَةً بِاللَّامِ إِلَى رَفِيقِ ذَلِكَ الْوَقْتِ بَرَى الْوَصِي الرِّضِيمُ مَنَاهِمًا لَوْرَاةِ
الْكِبَرِ لِأَبِ الْعَلِيَّةِ حَكَمَ الزَّوْجَ فَذَلِكَ الْوَقْتُ وَغَلِيظَ حَكَمِ الْإِذَا تَعَالَى الْكِبَرِ وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَعْلَى الْارْوَاحِ
هِيَ السَّرْيَانِيَّةُ تَوَكَّانَ دَابَّ الْوَصِي تَرَى الْمَنَاهِمَ السَّابِقَةَ وَالْحَكَمَ لِلرَّوْحِ فَكَذَلِكَ قَدْ تَنَطَّقَ بِالْهَاطِ
مَرِيَابِيَّةً وَالْحَكَمَ لِلرَّوْحِ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَمْنَانِهِ تَعَالَى لَعَلَّةَ الْغَى النَّيْطُ بِهَا الْوَصِي الرِّضِيمُ وَهُوَ
أَمْرٌ يَدُلُّ عَلَى الرِّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَالطُّفْلِ وَالْحَنَانَةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ يَقُولُ يَاهُ الْيَارْفَعُ بِأَحْنَانٍ بِالطُّفْلِ وَتَرَى
الْوَصِي إِذَا قَطَعَهُ بِجَهَنَّمَ مِثْلَ الْفُولِ وَالْحَصْرِ بِهَا طَعْمُ وَهُوَ مَوْضِعُ فِي السَّرْيَانِيَّةِ لِلْهَاطِ كَوَلِّهَا
يَسْمِيهِ الْوَصِي الَّذِي يَرْضَعُ مِنْهُ هَذَا الْأَمْرُ أَيْضًا وَإِذَا أَرَادَ الْوَصِي أَنْ يَنْقُطَ أَهْلُ أَمْرِهِ وَقَالَ ع وَهُوَ
مَوْضِعُ فِي السَّرْيَانِيَّةِ لِأَخْرَاجِ خَيْبِ الْإِذَا وَالْوَصِي يَسْمِيهِ صِي آخِرًا مَرْمَنَةً بِلَفْظَةٍ مَوْضِعُ وَهُوَ
مَوْضِعُ فِي السَّرْيَانِيَّةِ لِلشَّيْءِ الْقَلِيلِ الْجَمِ الْعَزِيزِ وَلَئِنْ كُنَّ نَفْسُ الْإِنْسَانِ الْعَيْنِ بِالْفَلْظَةِ السَّابِقَةِ وَتَضَافُ إِلَى
الْعَيْنِ مِثْلَ مَوْضِعِ الْعَيْنِ أَيْ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ فِيهَا الْعَزِيزُ وَتَتَّبِعُ بِقِيَّةِ أَعْلَى السَّرْيَانِيَّةِ التَّيْ فِي كَلَامِ
الْوَصِيَانِ يَطُولُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَمَلُ (وَسَمِعْتُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَا أَعْرِفُ أَحَدًا فِي هَذَا الْحِينِ وَهُوَ حَامِ
تَسْعَةَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَآلِفٍ فِي يَوْمِ التَّرْوِيَةِ مِنْهُ مَنْ أَهْلُ الْعَرَبِ يَتَكَلَّمُ بِالْمَرِيَابِيَّةِ فَقُلْتُ وَهِيَ يَدِي
مَنْصُورٌ وَقَدْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ كُنْ يَتَكَلَّمُ بِهَا أَمْ لَا فَهَلْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ كُنْ يَتَكَلَّمُ بِهَا وَسَيَدِي عَبْدُ اللَّهِ
الْبَرْزَاوِيُّ كُنْ يَحْسَبُ أَكْثَرُ مِنْهُ فَقُلْتُ فَسَبَبُ تَعْلِيمِهَا قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثُرَ مَحَلَّةُ أَهْلِ الْجَوَانِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَانْهَمَ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا بِالسُّكْرَةِ مَعَانِيهَا كَمَا تَقْدُمُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْعَرَبِيَّةِ إِذَا حَضَرَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْبَارُهُمْ وَتَوَقَّرَ الْإِنْسَانُ كَمَا تَقَعُّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَالِ حَيَاتِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَقُلْتُ
فَسَيَدِي هَرِيقُ الْوَارِي وَسَيَدِي مُحَمَّدُ الْوَالِجُ أَكَايَا فَرَمَ نَامُ لَا تَقَالَ لَوَاقِعُهُ تَعَالَى أَعْلَى (وَسَأَلْتُهُ) رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فِي سَوَالِ الْقَبْرِ هَلْ يَكُونُ بِالْمَرِيَابِيَّةِ أَمْ يَغْيَرُ هَارِقُ قَالَ الْخَافِظُ السِّيُوطِيُّ فِي مَنْظُومَةٍ

وَمِنْ غَرَبِ مَا تَرَى الْعَيْنَانِ • أَنْ سَوَالَ الْقَبْرِ بِالْمَرِيَابِيَّةِ

قَالَ شَارِحُهَا قَالَ النَّاطِقُ يَعْنِي فِي شَرْحِ الْعُدُورِ بِأَحْوَالِ الْمَوْتِ وَالْقُبُورِ وَقَعَ فِي تَوَارِي شَيْخُ الْإِسْلَامِ عَلِمَ
الدِّينَ الْبَلَقِيْنِي أَنْ لَمِثَّ يَحْيَى السُّؤَالَ بِالْمَرِيَابِيَّةِ قَالَ النَّاطِقُ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى سُنْدٍ وَقَدْ سَلَّ الْخَافِظَانِ هَجْرَ
عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ ظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ بِاللَّسَانِ الْعَرَبِيِّ وَبِحَقِّ مَعْنَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ حُطَابُ كُلِّ وَاحِدٍ بِلِسَانِهِ وَهُوَ
مَعْنَاهُ أَنْتَهَى فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَمَّ سَوَالَ الْقَبْرِ بِالْمَرِيَابِيَّةِ لِأَنَّهَا لَفْظَةٌ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَرْوَاحُ وَمِنْ جَمَلَةِ
الْمَلَائِكَةُ مَلَائِكَةُ السُّؤَالَ وَغَايِبُ الْمِلَّةِ هِيَ سَوَالُهَا وَهِيَ تَتَكَلَّمُ بِالْمَرِيَابِيَّةِ كَسَائِرِ الْارْوَاحِ
لَا أَنَّ الرُّوحَ إِذَا زَالَ عَنْهَا جَبَابُ الْإِذَا تَعَالَى الْوَالِي قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْوَالِي الْمَعْنُوحُ عَلَيْهِ فَكَمَا
كَبِيرُ يَتَكَلَّمُ بِهَا مِنْ شَرِّ تَعْلَمُ أَصْلَانِ الْحَكَمَ لِلرَّوْحِ فَخَاطَبْتُ بِأَيْتِ الْفَلَاةِ وَهِيَ فِي التَّكَلُّمِ بِهَا فَقُلْتُ
يَا سَيَدِي زَيْدٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ كُنْ تَعَالَى عِلْمَانَا كَوْنُ كَيْفِيَّةِ السُّؤَالَ وَكَيْفِيَّةِ الْجَوَابِ بِاللَّغَةِ السَّرْيَانِيَّةِ فَقُلْتُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا السُّؤَالَ فَانْ الْمُسْكِينُ يَقُولَانِ لَهْ بِلَفْظِ السَّرْيَانِيَّةِ (مَرَاذُهُ) وَضَعْتُ بِغَيْبِ الْمِيمِ وَبِهَا
نَشْدِيدٌ ضَعِيفٌ وَبَغْيُ الرَّاءِ الْمَوْهَلَةُ وَبَعْدَهَا الْوُفُ وَبَعْدَ الْوُفُ زَايٌ مَسْكُونَةٌ وَبَعْدَ زَايٍ هَامُضٌ وَمَوْضِعُهَا
وَأَوْسَا كَيْفِيَّةٌ وَنَامِيَّةٌ وَمِنْ شَأْنِ أَنْ يَجْعَلَهَا هَامُ وَاقِعَةً وَيَجْعَلُهَا هَامُ سَكُونَةٌ وَهِيَ هَامُ سَكُونَةٌ وَهِيَ هَامُ سَكُونَةٌ
الْحُرُوفُ الْمُسَوَّلُ بِهَا يَمُرُّ بِالصَّوْلِ وَخُفِّ الْحُرُوفِ فِي الْوَقْفِ بِاللَّغَةِ السَّرْيَانِيَّةِ فَامَّا الْمِيمُ الْمَعْرُوحَةُ وَهِيَ الْحُرُوفُ الْأَوَّلُ
فَانْ يَرْضَعُ تَعَالَى عَلَى الْمُسْكُونَاتِ كَلَامُهَا الْمُخْلُوقَاتِ بِالْمَرِيَابِيَّةِ وَأَمَّا الْحُرُوفُ الثَّانِي وَهِيَ الرَّاءُ فَانْ يَرْضَعُ تَعَالَى
الَّتِي فِي ثَلَاثِ الْمُسْكُونَاتِ وَأَمَّا زَايٌ فَانْ يَرْضَعُ تَعَالَى فِيهَا لَوْ أَنَّهَا هَامُ إِلَى بَعْدَهَا هَامُ فَانْ يَرْضَعُ تَعَالَى
عَلَى ثَلَاثِ الْمُسْكُونَاتِ الْمُسَوَّلَةِ لَمْ يَكُنْ كَلَامُهَا سَكُونَةً إِلَّا لَهَا وَفِيهَا هَامُ لَهَا أَشْبَحَ بِالْحُرُوفِ الْأَوَّلِ إِلَى سَائِرِ

المكائنات وبالحرف الثاني الى جميع الحشرات التي فيها قد دخل في الخيرات سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وجميع الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية والجنة والروح والقلم وجميع الاقوال التي في السموات والارضين ومافي العرش وما قبله وما بعده الى غير ذلك من الخيرات واشهر بالحرف الثالث وهو الزاى الى جميع النمر ورفيدخل في ذلك جهنم افاذا ناطقه منها وكل ذات خبيثة مفررة كالشيطان وكل ما فيه شر واشهر بالحرف الرابع وهو الهاء الموصولة اليه تبارك وتعالى قال رضى الله عنه وعادة اللغة العربية لا كثرة الاكتفاء بمراد بعض المعاني من غير وضع اللفظ تدل عليه اود ذلك كاتقسم والاستفهام والتمني وغير ذلك قال فلا استفهام هنا مراد بقرينة السؤال من غير حرف دل عليه في مكانه قبل المكونات كلها والانباء والملائكة والكتب والجنة وجميع الخيرات والاشاطين وسائر النمر ورحل هو تعالى خالقهم اشهره قال رضى الله عنه واما الجواب فان الميت اذا كان مؤمنا قلنا يجهنم بما يقوله مراد ازهر هو وضبطه بنص الميم رقيقا تشديدا بضعيف وبهدها رافعة مفتوحة بعدها ألف سا كثة بعدها الف دالسا كثة وبعدها لال همزة مفتوحة وبعدها همزة زاي مكسورة وبعدها ياء سا كثة سا كثة وبعدها ااء موصولة يواو سا كثة سا كثة وناميتا ومعنى هذه الحروف ان الحرف الاول اشهر به كما سبق الى المكونات كلها والمخوفات اشرها واشهر بالحرف الثاني الى نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والى جميع الاقوال التي تفرقت منه كاقوال الملائكة والانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام واقوال الروح والقلم والروح وكل ما فيه نور وانما نقرأ هذا الحرف في الجواب بهذا التفسير وقصرنا في السؤال بالنفسير السابق لان الجيب من امة النبي صلى الله عليه وسلم فهو يراد ان يخرط في سلكه ويدخل تحت لوائه فلذلك يراد في جوابه بهذا الحرف المعنى الذي ذكرناه ولا يخالف تفسيره في السؤال بجميع الخيرات لان كل خير اغنا قهر من نور نبينا صلى الله عليه وسلم قال رضى الله عنه واشهر بالحرف الثالث وهو الدال المسكنة الى حقيقة جميع ما دخل تحت الحرف الذي قبله في مكانه يقول وينينا صلى الله عليه وسلم حق وسائر الانبياء حق وسائر الملائكة حق لاشلى في جميع ذلك وجميع ما دخل تحت الحرف السابق واشهر بالحرف الرابع وهو الهزة المفتوحة الى مدلول ما بعدها فالهمزة المفتوحة في لغة العربية ياتي من ادوات الاشارة كلفظة هذا وهذا في العربية والزاى التي بعدها وضعت لتدل على الشر كما سبق فيدخل تحتها الظلام الاصل وكل غلام تفرغ عنه نفى اريد بها ضد ما اريد بالحرف الثاني فيدخل فيها جهنم وكل ما فيه ظلام وشر واشهر بالراء المسكنة الى حقيقة ما يدخل تحت الحرف الذي قبله وهي الزاى المكسورة المشبعة بالياء السا كثة واشهر بالهاء الموصولة الى الذات العلية من حيث انهم خالقة ومالكه ومصرفه وقاهره ومختارونه فاحمل معنى الجواب انه قبل جميع المكونات وينينا الذي هو حق وسائر الانبياء الذين هم حق وكافة الملائكة الذين هم حق وجميع الاقوال التي هي حق وهذا باب جهنم الذي هي حق وكل الشر الذي هو حق وسجانه خالقه او مالكها ومصرف فيها والمختار فيها ردها لمعاملته ولا شريك ولا راد لحكمه فيها قال رضى الله عنه فاذا اجاب الميت بهذا الجواب الحق قال له الملاك ان عليه الصلاة والسلام تاهر وضبطه بفتح التثنية في آثره بعدها ألف وبعدها ألف صاد مكسورة وبعدها الصاد السا كثة ومعناه علم عارضته له حروفه في العربية الاولى وهو نا بانثوا المفتوحة بعدها الف التثنية والسا كن في الذات المثنى في اوا الحرف الثاني وهو الصاد المكسورة وضعت لتدل على التراب والراء السا كثة تدل على حقيقة المعنى السابق فغنى هذا الكلام حيث شذ فور ايمانك السا كن في ذاتك القلبية اى التي اصلها من التراب جميع حق مطابق لاشلى فيه فهو قريب من قوله في الحديث نعم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا واثقة تعالى اهل (وسأنته) رضى الله عنه من كلنا من القرآن اختلف العلماء فيها هل هي مر بانية أم لا * فتم اسفار اقال الواسطى في الارشاد هي الكتب بالمر بانية وانخرج ابن ابي حاتم عن ابي حاتم قال هي الكتب بالقبطية فانه في الاتقان في علوم

الروح فرجنا تهل على قلوبهم من تلك الحشرة انفتحت فتكشف لهم من حقائق الامور المهمة فيكون من الادب قبول تلك الانفتحات بالامان كما قلت من الانبياء فقلت في الهاء الموصولة صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق فقلت علم الاوابن والآخرين هل العلم عام لجميع ما عليه اذتمن من منقول ومعقول في فقه اهل البحر او اصول او غير ذلك فقال نعم هو شامل لجميع ذلك فقلت في الهاء الموصولة بالاولين والآخرين فقال من تقدمه من الامم ومن تأخر من انبياءه الى يوم القيامة فقلت له وذن ردنا نقول من اقول العلماء مسو اذهم مع الشارع صلى الله عليه وسلم لان ذلك القول من جملة علمه صلى الله عليه وسلم فقال رضى الله عنه نعم لا يفتي لنارد قول الان من صريح من الشارع لا يفهم فان اتي لقوله دليل ولم نعلم نسخه هلنا بهذا تارة وهذا نارة فقلت ان ردنا نقول معدود كذلك ايضا من جملة علم النبي صلى الله عليه وسلم فكيف الحال فقال رضى الله عنه جميع ما سكن من الادب ان يشهد العهد يهودية نفسه وسيادة غيره فيقبل من سيده كما قال ويرجع من راي نفسه فقلت فان لم ترد قولنا من اقول العلماء فكيف تنقيد بجلد العلماء فكيف تنقيد بجلد العلماء فقال رضى الله عنه كل من تقيد بذهب واحد فانه شر كثير واثقة اهل (زمر) سمعت شيئا رضى الله تعالى عنه يقول بل الراحه معدود على كل العارفين في هذه القلار حتى ان احدهم يسبح في الله تعالى ان ينش الادب من وجهه لقوة حياته من الله تعالى ان يراد في

طلب حفظ نفسه أو بأخذ ثأره من ذنابه
أو بوضعه أوقفة أو المولن الدنباري
هنا المعارف يقتضي بذاته أن لا
يكون أحد من العبد حلالا كما يأم
اغما يكون تحت أمر الهى في
جميع حركاته وسكناته فمن نش
الذباب من وجهه في هذه لدار قد
طلب التعصب بالهبل في الدنيا
(بغض) سأل شيخنا رضى الله
عنه عن تهرج الوصال في الصوم
هل هو عام في كل أحد أم خاص
فقال رضى الله عنه لا أعلم ولكن
سمعت بعضهم يقول هو خاص بمن
يظل بطم ويسقى في مبيته إماما
يظل بياض ويسقى في مبيته بحكم
الأثر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فله المواصله فهو تهرج شفقة
من الشارع لا هجر فمن قدر على
المواصله فله ذلك فقلت له ان
المسلماء يخالفون في ذلك قال
رضى الله عنه كل من الخلق مفت
على ما علمه الله تعالى فقلت له
فهل له علامه من ادعى انه بطم
ويسقى في منامه علامه فقال رضى
الله عنه نعم له علامه وهو أن لا يجد
ضعفا في قوته ولا في عقله ولا في
مزاجه ففى وحدته معاف بما ذكر
فليس له المواصله وذلك لان الله
تعالى أهلك ما عصى الحنا الدينية
والاخروية ومارقت لنا الجوع
من طلوع الفجر الى غروب الشمس
الا لعله تعالى بان الزيادة على ذلك
تورث ضعفا في الجسم فيعطل
العبد عن أمور أخرى هي أهم من
ذلك الجوع كما يقع ذلك كثيرا للعباد
وللتعبدين بلا شيخ يقتدون به
فقلت له فان كانت المواصله
لا تستغرق حال أو اورد قوى حال
ينتهي بين الطعام فقال رضى الله

القرآن فقال رضى الله عنه هي سر يائسة وهي الكتب كما قال الواسطى رحمه الله ومعنى الكلمة تلك
محاسن الاشياء التي ليست في طوق البشر لان المحنة المفتوحة اشارة لما يليها كما سبق والسكنة
وضعت لمحاسن الاشياء والافاء المفتوحة اسم لما ليس في طوق البشر والراء المفتوحة اشارة أخرى الى
تلك المحاسن فكانه يقول ان الكتب فيها اهلها المحاسن التي لا تطاق والله تعالى أعلم ومنها باليون
قال الجوابي قال أبو عبيدة العرب لا تعرف الى باليون واحسب اللفظة هجرانية أو سر يائسة وخرم أبو
القاسم بأمر يائسة قاله في الاتقان فقال رضى الله عنه اللفظة سر يائسة ومعناها الذين دفع الله عليهم
في علم من غير تعلم وهي مركبة من ثلاث كلمات بارى ويون فشرح الكلمة الاولى ان الراء المفتوحة
اشارت للغير المكتمر الذي دل عليه الباء المشددة فكانه يقول هذا خير كثير وشرح الكلمة الثانية ان
النون المنكسورة اشارة اقرب وشرح الكلمة الثالثة ان الراء المعهومة اشارة الى الشيء الذي لا يثبت
على حالة كالبرق والنور والنون المفتوحة اشارة الى الخير الساكن في الذات المشتغل فيها فكانه يقول
ذلك الخير القريب معنى الذي هو في ذات أهل الغنى فورس الانوار ورسر من الامرار وهو ساكن في
ذواتهم مشتغل فيها والله تعالى أعلم ومنها هبت لك أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس هبت لك قال معناه
علم لك بالقطعة وقال الحسن هو بالسريانية كذلك أخرج ابن جرير وهو بالحرورية كذلك
أخرجه أبو الشيخ قال أبو زيد الانصاري هو بالسريانية وأوله هبت له أى فعاله قاله في الاتقان فقال
رضى الله عنه ليس بسر باني والله تعالى أعلم ومنها شهرذ كالجوابي ان به من أهل القعدة كانه
سر باني فقال رضى الله عنه ليس بسر باني والشهر في لغة السريانيين اسم للماهات ومن عرف تفسير
حروفه لم يشك في ذلك والله تعالى أعلم ومنها عدن ذ كرابن جرير ان ابن عباس سأل كعبا عن حنات
عدن فقال حنات كرم وأهنا بالسريانية رز كرم يرى تفسيره انما بال وسمية قاله في الاتقان فقال
رضى الله عنه هي سر يائسة وذكر في تفسير اللفظة كلاما عاليا ومنها هو قال الواسطى في قوله تعالى
واترك البحر هو أى ساكنا بالسريانية وقال أبو القاسم أى سهل اللفظة فقال رضى الله عنه هي
سر يائسة واللفظ يدل على القوة التي لا تطاق فاذا قلنا فلان رهوى قوى لا يطاق واذا قلنا هذا من القوم
الرهوى أى من القوم الذين لا قبل لاحد منهم قلت والمبنى حينئذ ظاهر ومن عرف تفسير حرفى الكلمة علم
يشك فيما ذكره الشيخ رضى الله عنه والله تعالى أعلم (وسألته) رضى الله عنه من ألفاظ من هذا القطع
وأجابني عنها وترك كتبها خشية الملل والسآمة وما سمعت منه تفسير كل حرف من الكلمة السريانية
المتقدمة علمت انه اغماجا في من الالفاظ السابقة من نحو مشفع ومشيعا والنجبل والمنجمل وأوحى
حيثما وغير ذلك مما سبق على سبيل التقرير فطلبت منه رضى الله عنه تفسير كل كلمة على حسب ما
وضعت لها من انها شرح ذلك كلها والله الحمد فقلت فمتى رزق فافتركت ذلك خشية الطول والله
تعالى أعلم (ومعته) رضى الله عنه يقول لا يعرف اللغة السريانية الا القوت والاقطاب السبعة الذين
تحتهم وقد علمها الى سبدي أحد بن عبد الله بن نحو شهر وذلك سنة خمس وعشرين ومائة وألف
(قلت) وهذا الكلام سمعته منه في ربيع الخمر سنة تسع وعشرين ومائة وألف ومائة سبدي أحد
ابن عبد الله الذي كان غوثا ندله كما سبق ذكره وسألني انه من العشرة الذي ورثهم الشيخ رضى الله عنه
وزادني آخرى القعدة سنة تسع وراثة رجل آخر من كبار الاولياء كما سمعت ذلك عنه وأسم
الرجل الولي سبدي ابراهيم المرسكون الميم بن لامين مفتوحين وفي آخره زى كذا فسطه الشيخ
رضى الله عنه وذلك الوقت الذي كان بهما سبدي أحد بن عبد الله السريانية كان أول فتحه فعمله
السريانية لعله بأنه يصير قطبا فانه تقطع بعد ذلك بقليل ويغايىل على انه لا يعرفها الا خواص الاولياء
الذين أشار اليهم شيخنا رضى الله عنه مما سباني في تغيير فرائح السور من النصوص المتظاهرة بذلك من
خلول الاولياء رضى الله عنهم وقد علمني رضى الله عنه أصل رضم الحروف في اللغة السريانية في يوم

هذه مثل هذا يسلم له حاله فان من
 القراء من اذا اكل جاع وضعف
 بدنه واذا طوى شبع وقوى كما
 شاهدنا من جماعة ابن عراق رحمه
 الله تعالى فقلته فانذ جوع
 الا كرا غاه واضطرار لا اختيار
 فقال رضى الله عنه نعم لا ينبغي
 لعائل الجوع المضرب بدنه وهذه
 طعام ابدان حتى جاع ظم نفسه وخرج
 من العدل فيها وذلك يظوم وقد
 كان صلى الله عليه وسلم يقول بشئ
 الضجيع العدل فاكن صلى الله
 عليه وسلم ينظر الله الى المتابعة
 طويلا لا يدم مايا كله او اثارا
 لمن هو اوسع منه كما صرح به
 الاحاديث والله اعلم (جوهري)
 سألت شيخنا رضى الله عنه عن
 ما استند اليه الزاهد في الدنيا من
 الاعمال والخبرات الالهية فانه
 لا يدل على شئ في العالم من استناده
 الى حقيقة آليه وترى الحق تعالى
 ربح وجوده لم على عدمه فيخلق
 من تخلق هذا الزاهد فقال رضى
 الله عنه الزهد في الدنيا هو هدى
 الاولين والآخرين المتبعين
 للدوام الالهية لان الله تعالى قد
 خلق الخلق في الوجود وزينه لهم
 وجعل ذلك هاما عليه لا يصل أحد
 الى معرفته تعالى الا بالاعراض عن
 زينة الكون في زهد في الدنيا
 والآخر فقد قلنا لربهم وجل
 ومن زهد في الدنيا فقد قلنا
 للآخر ومن لم يزهد في الدنيا لم
 يتخلص بشئ وتفس وانكس
 فزاهدن قد قلنا وبأخلاق الله
 تعالى في كون الله تعالى من خلق
 الدنيا لم ينظر اليها اني نظر بحجة
 ورغبة والا فهو تعالى ينظر اليها
 نظرا تديرا واما ادول ذلك ما كان

التروية سنة تسم وهو من ففهم ذلك والله الحمد في يوم واحد فقال رضى الله عنه انما تعلمتم الا
 في شهر وان تعلمت في يوم واحد فقبلت به السكراء فرضى الله عنه وقلت هذا من بركتكم وحسن
 تفهيمكم الاشياء والله تعالى اعلم (ركنك) انكم مع ذات يوم في آخر رمضان سنة تسم وهو من
 ن نفسير اذا التمس كورث فسانته مما شتهر من أن لكل كلمة في القرآن ظاهرا باطنا فقال رضى
 الله عنه ذلك حق فقله تعالى اذا التمس كورث ظاهر واطن فظاهر هاتين الكلمتين على آخرها باطنا
 بشكلم على اولها فقلت ما مرادكم بالآخر فقال رضى الله عنه ما يقع في الحشر يوم القيامة ومرادنا
 بالاول ما وقع في عالم الارواح ثم تكلم على شئ مما في عالم الارواح ففهمنا منه الحب البهيم والحب
 عايم والعقول وهو من أمر الله التي لا تكتب ثم سألته عن الآية التي ظاهرها في عالم الارواح نحو
 راد آخر بل من جاد من ظهورهم ذريتهم فابن باطنا فقال رضى الله عنه ما سبق في العلم الا لى
 والتقدير الاول ومن الآية التي هي نحو قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فاعني
 باطنا فقال رضى الله عنه الظلام الذي كان في عالم الارواح ومنه من انبأ به عاذا بالله انه انما يقع
 فيه مقام يضاهي مقامهم في جهنم أى لا راد لهم مقام في ذلك الظلام يضاهي مقام أشبه باحدهم في
 جهنم نسأل الله السلامة فقلت وهل لعرفه هذا الباطن من سبب فقال رضى الله عنه لا يدرك الا
 بالكشف لكن من عرف السر بانيته وأسرار الحرف وأمانته فذلك على فهم باطن القرآن وهو كما كثيرا
 وعلم ما في عالم الارواح وما في هذه الدار وما في الدار الآخرة وما في السموات وما في الارضين وما في
 العرش وغير ذلك وعلم ما في القرآن العزيز التي يشير اليها لانه ما يقع لم معنى قوله تعالى ما فرطنا
 في الكتاب من شئ والله تعالى اعلم (وسألته) رضى الله عنه عن القرآن العزيز هل هو مكتوب في اللوح
 المحفوظ باللغة العربية فقال رضى الله عنه نعم ورواه بالسر بانيته فقلت وما هذا البعض فقال رضى
 الله عنه فواتح السور فقلت هذه فضالى التي كتبت أنشد منذ سنين وذلك اني اجتمعت معه رضى الله
 عنه ووقع الحمد والشكر اول ما اجتمعت معه في رجب سنة خمس وعشرين فسيرته في الكلام
 وسألته عن أمور تتعلق بالولاية فسمعت منه ما جرت في فمنازاتي استجبت أجوبته قال رضى الله
 عنه من كل ما بدأك (فأسلته) رضى الله عنه فواتح السور فقلت له ما معنى ص والقرآن
 ذى الذكر فقال رضى الله عنه لوهي النار لوهي معنى ص والسر الذي يشير اليه ما احترا أحد
 على مخالفة أمره أبدا ولم يفسره لى (ثم سألته) عن معنى كه ص فقال رضى الله عنه فهم أسر
 بحجب وقل ما ذكر في سورة مريم من قصة سيدنا زكريا وصلى وولده عيسى وابراهيم
 واسماعيل واسحق ويعقوب وموسى وهرون وادريس وآدم ونوح وكل قصة ذكرت في السورة بعد ذلك
 كما داخل في معنى كه ص وبقي من معناها أكثر مما ذكر في السورة (قال) رضى الله عنه وهذا الرموز
 مكتوبة في اللوح المحفوظ وكل رمز منها يكتب معه تفسيره فالرموز أشكالها عظامه وتفسيرها يكتب
 فوقها مرة بفتح أخرى ومرة في وسطها (قال) رضى الله عنه وما شئت ذلك الاجابة له العادل اذا
 ذكر واما تختلف الهالك فانه اذا ذكر ذلك واستوجه به صلوه في حروف فوقه برسم الزمان ففواتح
 السور ومثل ذلك الزم وما في السورة مثل التفسير وهي مادة اللوح المحفوظ يترجم برمز ثم يشتغل
 بتفسيرها فاذا فرغ منها ترجم برمز غيرها ثم يفسرها واولها يترجم بكتب في حروف الحرف اذا كان
 نحو ص فلهذا يرى في اللوح المحفوظ عظم ما يتوهم من رموز يوم وقيل أكثر قال رضى الله عنه ولا
 يعلم ما في فواتح السور الا أحد رجلاين رجل ينظر في اللوح المحفوظ ورجل يحال فيون الاولياء هل
 التمر في رضى الله عنهم وغير هذين الرجلين لا طعمة له في معرفة فواتح السور أبدا (وسألته) رضى الله
 عنه من ألم التي في أول البقرة ومن ألم التي في أول سورة آل عمران هل أشبه بهما الى شئ واحد
 أو معناه مختلف فقال رضى الله عنه بل معناه مختلف وكل واحدة منهما قد مرحت بما في سورتهما

لها وجود وكذلك الزاهد لا ينظر الى الدنيا بغير محبة وروحية وانما هو كقطر تدبر لما ينشأه التي لا يصح له ان يستعنى فيها فان من ادعى الاستغناء بالله من الدنيا فهو جاهل اذ الغنى بالحق حقيقة لا يصح فالاستغناء من الوجود تعنت خاص بالله عز وجل فنادى مقصود القوم بالزهد في الدنيا الافراغ القلب وعدم العمل في تحصيل ما زاد على ضرورات العبد لافهم عكس مرادهم بالرغبة فيها فقلت له ان بعض الناس يزهد في الدنيا ويقول انما زهد فيها توسعة هلى اخواني في الرزق فما حكمه فقال رضى الله عنه وزهد معلول فقلت له فكيف فقال لاننى اعتقد ان الذى تركه سمعة الحق له ثم اخطاه للحق وهو باطل فقلت له فما الخلاص فى مقام الزهد فقال رضى الله عنه الخلاص ان يكون بماضته الحق تعالى اوفى منه بما فى يديه ثم يصرف فيما يده تصرف حكمه عليهم اذهو نائب الحق من حضرة افعيه المعطى والمنايع فيمنع بحق ويعطى بحق وانه غفور رحيم (كبريت احمر) سألت شيخنا رضى الله عنه عن حكم من يذل وسعه في الاستدلال هلى معرفته عز وجل حتى لم يبقى عليه بقية ثم يذل وسعه ثم ان ذلك النظر اذاه الى تعطيل شئ من صفات الحق تعالى واثبات صفة لا تنلي بالحق هل هو مثاب فى ذلك ما دام لم يصل الى الحق فى ذلك أم يقال انه غير مثاب واذا كان غير مثاب فامعنى من اجتهده فاقطعاً فله امر فقال رضى الله عنه واستدل بالثبوت من هذا حين كان

سمعت هذا الكلام منه فى أول ما لقيه فقلت انه رضى الله عنه من اكبر الاولياء لاني رأيت اكبر الصوفية رضى الله عنهم اذ تعرضوا لقوائح السور وروضوا الوشى مما ذكره الشيخ رضى الله عنه صرحوا بأنه لا يعرف معنى قوائح السور الا الاولياء الذين هم اوتاد الارض فكانت هذه عندى بشم ادة عظيمة بولاية هذا السيد الجليل رزقا الله بحبته وروضا الى العلوم التي قبلها وانامته ولم يتعاط شياً منها لاني كبره ولا فى صقره بل ولا قرأ القرآن ولا يحفظ منه الا سودا قليلة من حزب سبع واذا سمعته يشكلم فى تفسير آية سمعت الجب الجباب وهذه نصوص من اكبر الصوفية رضى الله عنهم الشاهدة بوليته وبجميع ما أشار اليه الشيخ رضى الله عنه قال الترمذى الحكيم رضى الله عنه فى نوادر الاصول ان قوائح السور فيها اشارة الى حشوم فى السورة ولا يعلم ذلك الا حكماء الله فى أرضه وأوتاد أرضه وصلوا اليه نالوا هذه الحكمة وهم نجباء الحكماء هم قوم وصلت قلوبهم الى فردانته تناولوا هذا العلم من الفردية وهو علم حروف المعجم وجمه الحروف بعبر للعلوم كلها والحروف ظهرت أمهاته حتى هجرها بالالسة اه نقله الولي المعارف بالله سيدى ابو زيد عبد الرحمن العالمى رحمه الله فى حاشيته على الحزب الكبير لولي القطب الكبير فى الحس الشاذلى نعمنا الله به وقال فى تلك الحاشية أيضاً قال بعضهم معرفة الحروف والامعاء من خصائص علوم الانبياء من حيث كونهم اولياء ولذا اتفق المشارقة قتياب ابن الاولياء والانباء وهى من علوم الكشف فلا تدرى فى التصرف فيها بيضاة العـ قل بل لا يعرفه من جهـ ولا يجهله من عرفه وكل على حسب ما فقه ولا تـ متفاوت فيها اهلها يقع الاختلاف بينهم فيما يشرون اليه فماتنى بـاء واحد ونضل بعضهم اهل بعض فى الال ١١ وقال فى تلك الحاشية أيضاً قال الورعنى فى تفسيره الحروف المقطعات رموز معانى سور القرآن ولا يعرف معانى تلك الرموز الا الزاينون اه قال سيدى عبد الرحمن صاحب الحاشية فيرويه عليه انه ورد فى رضى الله عنه فى سورة متعددة مختلفة المعانى نحو الم حم وهو ذلك ويجيب بانما لمز كالمشرك بين معان اه قلت فانظر الى هذه الشهادة العظيمة من هؤلاء الاكابر وقد كرى تلك الحاشية نـ ولا آخره سيدى عبد النور وسيدى محمد بن سلطان وسيدى داود الباخلى فى شرح الحزب المعروف بحزب البهراسيدى الشيخ ابى الحس الشاذلى لتعلم مكانة هذا الامام الكبير حقه والله بحسبته فبقيت على ما دعوت منه فى أوائل السور من غير استفادة لخصوص معانيها الى ان كان يوم القروية سنة ١١٢٩ تسع وعشرين فسمعت منه ما سبق وهو ان بعض القرآن مكتوب فى القروح لحفوط بالمرىانية وان ذلك البـ ضـ هـ وقوائح السور فطلبت منه أن يبيننى الى تفسير كل فاقته على حدته او يـ كرى شرح تلك الرموز بامر هـ فاجابنى وقه الحمد على ذلك فانتشر الى بعضه فان جمعه لا يـه الا التأليف مستقل فنهـ قولاً ما صـ فقال رضى الله عنه فى تفسيره ان المراد به فى هذه السورة الفراغ الذى يجتمع فيه الناس وجميع الخلائق فى يوم المحشر وذكره فى الآية على سبيل الوعد والوعيدـ كانه يقول هو صـ أى الذى اخذتكم وأبشركم هو صـ وذلك ان ذلك الفراغ يتلون على ما تقتضيه افعال كل ذات من الذوات فترامهـ كـ هذا ما من العذاب وعلى مؤمن الى جنـه رحمة من الرحمان وعلى كافر آخر واقف الى جنب هذا المؤمن عذابا ولكن لا من جنس العذاب الذى للكفار الاول بل من جنس آخر وعلى مؤمن آخر واقف الى جنب هذا المؤمن رحمة ولكن لا من جنس الرحمة التى للمؤمن الاول بل من جنس آخر اقضته افعاله وهكذا حتى تأتى على جميع من فى المحشر ولا تجدد فيه حيزاً أبداً مع انه فراغ واحد فى رأى الهـ وعلى ما تقتضيه طبيعة الدنيا والمخرج عليه رى هـ اذ احبا نـ فى زيدا فى قرآنـه على ما كتبـه ويرى هـ فى قرآنـه على ما كتبـه وكنتهم من الآن واقفون فيه بين يدى الله عز وجل فلهدا قلنا لوهـ لم الناس ما رأيد بصـ وما أشير اليهـ ما جـتروا هـ على مخالفة أمر الله عز وجل فانه لو فتح للناس على مكانتهم فى ذلك الفراغ لا غمط الطغيان ومات المخالف أمه ولا يبنى انه يكون فى ذلك الفراغ الكفار والمؤمنون والانباء والملائكة والجـ والشياطين وقد أشار

في مقام الاستدلال وقال اذا كان
الانبياء يسبحون بعن ذلك فغير
من باب اربك انتهى قال ولم أجد
ذلك في كلام أحد من أهل السنة
والجماعة فقلت لئن خسرني الله
عنه فعلى هذا لا ينفي اليوم الاصل
من لم يوف النظر حقه ولم يسئل
وسعه فقال رضى الله عنه نعم فقلت
له فابقول هؤلاء في قوله تعالى ان
الله لا يغير ان يشرك به فقال رضى
الله عنه يقولون لا يغير ان أشرك به
من غير بذل وسع في طلب الحق في
ذلك أسلمن بذل وسعه فغفر له
فقلت له ان القرآن أطلق المحكم
في المشرک فقال رضى الله عنه
ومن هنا دخل الشاطب وخالفوا
أهل السنة والجماعة في ذلك
فقلت له فهل قول الحق تعالى لمجد
صلى الله عليه وسلم وقل رب اغفر
وارحم شفاعة من الرسول في حق
كل من أخطأ فقال رضى الله عنه
نعم استغفرت شفاعة مخصوصة
بالنيابة في الآخرة فكانت صلى الله
عليه وآله قال يارب تب عليهم
ليتوبوا عن خطاياهم فيستعدوا لملك
ومعوقا عليه وذهب بعض أهل
السطح الى انها شفاعة لهم في
الدين اقبل الآخرة ولوما تواعلى غير
قوة قالوا فاذا ماتهم سعاد
التوحيد وخرجوا من النار وعلموا
ان ذلك بركة شفاعة الرسول فيهم
مرفوعة ذلك قدر مقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه رحمة لامة
كلها طاعتهم وهاصيهم فيدخلون
الجنة وينتصرون فيها اليه وهذا من
أكبر الكرم بالله أهمل فقلت له فهل
دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمغفرة والرحمة في الآية السابقة
خاص بامته أم يدخل من كان معه

الى الكفار في صدر السورة في كرم واقف منهم والى الانبياء في كرم واقف منهم والى المؤمنين في كرمهم
خلال ذكرا الانبياء والى الملائكة في كرم الاله الى آخر السورة والى الجن والشياطين بالاشارة اليهم
في آخر السورة وذكرا الوهم في الدنيا وان لم تكن لهم في المحشر لانها هي السبب في اختلاف آحوالهم
في ذلك الفراغ الذي يشعرون فيه وبقيت أسرار آخرت تتعلق بمغنى السورة لا يهل افشاؤها والله تعالى أعلم
واما كعبه في فلا يهمل المراد منها الا بعد تفسير كل حرف في حده فان الكاف المفتوحة وضعت للعبارة
والفاء الساكنة تحقيق لمعنى الفاء المفتوحة فها ما في المفتوحة وزيادة التحقيق والتقرير ومعنى
المفتوحة الشيء الذي لا يطاق فسكان الساكنة تقول وكونه لا يطاق حق لاشك فيه والهاء المفتوحة
وضعت لتدل على الرحمة الطاهرة الصافية التي لا يخالطها كدر ولا غير وبها لتداه والعين المفتوحة
وضعت لتدل على الرحيل والانتقال من حال الى حال والياء الساكنة هنا تدل على الاشتباك والاختلاط
والنون الساكنة تحقيق لمعنى المفتوحة ومعنى المفتوحة الحبر الساكن في الذات الشامل فيها والصاد
المفتوحة وضعت لتدل على الفراغ والاله الساكنة تحقيق لمعنى الصاد لانها من حرف الاشارة وتوقف
الاشارة تحقيق لمعنى التي قبلها بخلاف حرف غير الاشارة فانها اذا ساكنت حقت معاني مفتوحاتها
هنا تفهيم الحروف على ما اقتضاه وضعها واما المعنى المراد منها هنا فهو اعلام من الله تعالى لجميع المخلوقات
بمكانة النبي صلى الله عليه وسلم وعظم منزلته عند الله تعالى وانه تعالى من على كافة المخلوقات بان جعل
استداده انوارها من هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وبيان ذلك من التفسير السابق ان الكاف
دلت على انه صلى الله عليه وسلم عبد والهاء الساكنة دلت على انه لا يطاق وان كونه لا يطاق حق لاشك
فيه ومعنى كونه لا يطاق انه أعجز الخلق فلم يدركه سابق ولا لاحق فكان بذلك سيد الوجود صلى الله
عليه وسلم والهاء المفتوحة دلت على انه رحمة طاهرة صافية مظهرها كما قال تعالى وما أرسلناك
الا رحمة للعالمين وقال صلى الله عليه وسلم اغنا انارحة هذا الخلق وباداه للعباد السابق والمناهي لاجله
هو ما دلت عليه الامم من الرحلة المؤكدة بمعنى البقاء الساكنة لانها من حرف الاشارة وحرف الاشارة
لأن كيد كاسق وتفيد مع ذلك ان رحلة واشتبا كوا المرحول به هو معنى النون الساكنة فهو نور
الوجود الذي تقوم به الوجودات والمرحول اليه هو المعنى الذي أشير اليه بالصاد فمعنى الكلام حينئذ
يا هذا العبد العزير في ادب وها باحتمالا لما الى جميع من هو في حيز و فراغ بالانوار التي تقوم بها
وجوداتهم ليستعدوا ما دام الجميع اغناهي منكم فقد ترتبت معاني الحروف ترتيبا حسنا واتق
نظم الكلام أى اتسق وذلك لان معاني الحروف في السريانية كما في الكلمات في غير هاتيك
الكلام اذا ترك من الكلمات في لغة من اللغات لا يستقيم الا اذا ترتبت معاني كلماته كذلك الكلام
في السريانية اذا ترك من الحروف فانه لا يستقيم الا اذا ترتبت معاني حروفه وكان بعضها آخذ ببعض
بعض وكان الكلام اذا ترك من الكلمات في غير السريانية فقد يحتاج في ترتيب معاني كلماته الى تقديم
وتأخير وفصل بين معنيين متلاصقين بجهاد أحسن منهما وادها رضى يتوقف عليه تفهيم المعنى كذلك
الخطاب في السريانية اذا ترك من الحروف فقد يحتاج في ترتيب معاني الحروف الى تقديم وتأخير
وذف واظهار الى غير ذلك (قال رضى الله عنه وهذا الذي نسرنا به معاني هذه الرموز معلوم عند ربابه
بالكشف والبيان فانهم يشاهدون سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ويشاهدون ما أعطاه الله عز وجل
وما كرمه به بما لا يطقه غيرهم ويشاهدون غيرهم من المخلوقات الانبياء والملائكة وغيرهم ويشاهدون
ما أعطاهم الله من العكرامات ويشاهدون المباد تسارية من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم الى كل
مخلوق في شريط من نور قابضة في نور صلى الله عليه وسلم عند الى ذوات الانبياء والملائكة عليهم الصلاة
والسلام وذوات غيرهم من المخلوقات فيشاهدون بمجايب ذلك الاستداده وادوا رضى الله عنه
ولقد أخذ بعض الصالحين طرف خبر تبا كلف نظره وفي النعمة التي رزقها بنو آدم قال فرأى في ذلك

الصفة من زمان آدم الى قيام الساعة فقال رضى الله عنه هو عام في حق كل من وفي النظر حقه من جميع المكلفين لانه صلى الله عليه وسلم ما خص في دهره الامن هذه صفته دون من لم يوفى النظر حقه فقلت له فاذن ينفي لكل نائب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الارباء والعلماء ان يحضروا في نفسه هذا الدعاء بالمغفرة والرحمة جميع الفرق الاسلامية الخارجين عن اهل السنة والجماعة فقال رضى الله عنه نعم ينبغي لكل داع ان يعم في دعائه جميع العرق على هذين جميع الامم الخارجين عن طريق الاستقامة في فعل ذلك قال الله تعالى يضرب لهم بسهم في هذه الشفاعة فلا تغفل يا اخي عن حظك منها ولا تسكن عن غلب عليه اليس والجهل بسترحة الله لغير هال لا تصيب الا الطائفين ولم يفرق بين من يأخذها وتاله من طريق الوجوب عن تناله من عين المنعوتى الصحيح بقول الله عز وجل اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان * وفي حديث يخرج من النار من النار حتى يبقى فيها رجل لم يعمل خيرا قط فيخرج ارحم الراحمين * فقلت له فاذن ثالث الرحمة وفي النظر حقه من آهالى الشفاء الا من طريق المنعوتى لامن طريق الاعمال فقال رضى الله عنه نعم (ياقوت) سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول جميع ما علمه الانسان قدما وحديثا لا يتعدى علم افطرة حتى يسلم الالهام والكشف وضرو ريب العقول فقلت له كيف ذلك فقال رضى الله عنه اما في غير الكشف فظاهر واما

الخبر خطا من نورته بنظره فرآه متلا بقطب نوره الذى اتصل بنوره صلى الله عليه وسلم فرأى الخط المتصل بالنور والذكر واحد ثم بعد ان امتد قليلا جعل يتفرع الى خطوط كل خط متصل بنعمة من نعم تلك القوات نال وهو صاحب الحكاية رضى الله عنه وحمل من حبه وشيعته ولا قطع بيننا وبينه (قال) رضى الله عنه وافقوا بعض اهل الخذلان نسال الله السلامة انه قال ليس لي من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الا الهداية الى الايمان واما نور ايمانى فهو من الله عز وجل لامن الذى صلى الله عليه وسلم فقال له الصالحون ارايت ان قطعنا ما بين نور ايمانك وبين نوره صلى الله عليه وسلم وابقينا لك الهداية الى ذكرى اترضى بذلك فقال نعم رضى الله عنه في نعم كلامه حتى صعد الى الصليب وكفر بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومات على كفره نسال الله السلامة عنه ونضله بالجملة فاراد الله تعالى العار فون به عز وجل وبقدرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاهدون جميع ما سبق عيانا كما يشاهدون جميع الحق وسات بل اقوى لان نظرا البصيرة اقوى من نظرا البصر كما سياتى وحينئذ يشاهدون سيدنا زكريا عليه السلام واحواله ومقاماته من الله عز وجل عنده من سيد الوحدود صلى الله عليه وسلم الى سيدنا زكريا عليه الصلاة والسلام وكذلك كل ما ذكر في السورة من سيدنا يحيى عليه الصلاة والسلام واحواله ومقاماته ومريم واحوالها ومقاماتها وهيسى واحواله ومقاماته وازاهيم واسماهيل وموسى وهرون وادريس وآدم ونوح وكل نبي انعم الله عليه وهذا بعض ما دخل تحت تلك الرموز وبقى ما دخل فيما بعد ولا يصحى فلهذا قلنا ان ما في السورة بعض البعض عما في الرموز فان جميع الوجودات الناطقة والاصوات العادلة وغير العادلة وما فيه روح وما لا روح فيه كاهل اداخلة في تلك الرموز (ولما سمعت منه) رضى الله عنه هذا التفسير الحسن سألت رضى الله عنه عما ناله ابو زيد في الحاشية السابقة من سيدى محمد بن سلطان ونقل سيدى عبد النور من سيدى ابي عبد الله بن سلطان وكان من اصحاب الشاذلى رضى الله عنهم انه قال رايت في النوم كئى اختلعت مع بعض الفقهاء في تفسير قوله تعالى كهيعص سمعنى فاجرى الله تعالى على اساقى اقول فقلت هي امر ارباب الله تعالى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكاته قال كافأت كهف الوجود الذى يارى اليه كل موجودات كل الوجود ها هنا الملك وهى تلك الملكوت باهين باهين العيون صاد صفاتى انت من يطعم الرسول فقد اطاع الله ما سئلك من ميم ملكك هين هين هينك سيدى ساررناك قافى قربناك قال فنزلت عوفى في ذلك ولم يقبلوه منى فقلت نسيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسل ينشأ من ناطقنا نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل لنا الذى قال محمد بن سلطان هو الحق اه فقال رضى الله عنه هذا المعنى الذى قاله سيدى محمد بن سلطان صحيح بالنسبة الى مقامه صلى الله عليه وسلم وتفسير هذه الحروف على حسب وضعها وما اقتضاه اسماها هو الملكا فقلت ولا يخفى عليك علوة تفسير الشيخ رضى الله عنه فان هبة الملك وتمييزه الملكوت كل منهما يقتضى المبانيته صلى الله عليه وسلم وعدم التفرع عنه وان هذا من ادراج الملك والملكوت وجميع الخلق تحت الصانع الحكيم على الجميع بان مادته من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم على ما اقتضاه حرف النون والعين وهما معنى كونه كف الوجود الذى يلقى اليه كل موجود فكل ما أشار اليه سيدى محمد بن سلطان رضى الله عنه يندرج تحت النون والعين والصاد (ثم سمعت منه) رضى الله عنه تفسير الفواحى كلها فافقه فتحت ورمز اولا وسبيل الى كتب جميع ذلك اطوله الا انى اذكر ها هنا جوابين للشيخ رضى الله عنه أحدهما هو سؤال وجهه اليه بعض الفقهاء عن ينسب الى محبة القراء مع هذه الأسئلة ونص السؤال ومنها سيدى أى من الأسئلة ما السر الالهى المودع في حرف مقطع وهو حق حتى قال فيه بعض العارفين فيه اجتماع مرد اثرا الحفرة القديمة والحفرة الحادثة بين الناس سيدى ذلك وكان قصده هذه الأسئلة اختبار الشيخ رضى الله عنه وهل ما يغيب اليه من العلوم الهيبة صحيح ام لا فنظر هذا العقبة في كتب الحائى وغيره وجمع من الأسئلة ما لا يجب ان لا يجب عنه أحد فوجه

الشجر رضى الله عنه فأجاب رضى الله عنه عنها كلها مع كونه أميا بما بارأى رضى الله عنه من هذا
 السؤال بأن الحفرة لندية هي - حفرة الانوار الحادثة التي كانت مخلوقة قبل خلق الارواح والاشباح
 وقبل خلق السموات والارضين وليس المراد بالقدم القدم على حقيقة الذي هو جيب كل الله تعالى
 معه والمراد بالحفرة الحادثة على ما بعد ذلك من الارواح والاشباح لان حفرة الارواح مع
 الاشباح من ما وهداه الله بالجنة ومن ما وهداه الله بالنار ثم ما وهداه الله بالجنة فخرج من بعض انوار حفرة
 الانوار كان ما وهداه الله بالنار فخرج من بعضها فاصارت الحفرة الثانية فخرج من الحفرة الاولى وانقسم
 الامر فيها الى مرضى عنه وغير مرضى عنه فذا فهمت هذا فهدا هذا الحرف المقطع فيه من حيث التلطف
 ثلاثه وفي مسمى فافهم مسمى ألف ومسمى فافهم فافهم مسمى ألف موضوع في
 السريانية لتصرف الله تعالى في الحفرة تين بالخبر وبالشر وبالفضل والعدل ومسمى فافهم اذا كان مسمى
 موضوع في السريانية لازالة القبيح عما قبله واقبيح منه - ما هو الموعود بالشر وادار له منه - ما الموعود
 بالشر في الموعود بالخبر فيها وهم خاصة تبارك وتعالى فهذا الحرف المقطع اشارة الى خاصته تعالى
 في الحفرتين والى الخيرات التي تعضل جل ربه لاهلهم مما وهذا هو صر الحفرة تين فهو اسم من اسمائه
 تعالى اضيف الى هذا المخلوقات عليه تبارك وتعالى فهو بمنزلة قولنا في العر بية سلطان هذا اللفظ بشر الى
 الملك ورحمته سواء كانت الرحمة أهل سعادة كالسالمين او أهل شقاوة كالكافرين فاذا اريد موح ذلك
 ميل فيه سلها ان السلام فلا سلام اخرج أهل اللذة من حيث الادب والتعظيم والوقار لانهم خارجون
 حقيقة فهو بمنزلة قول يارب محمد ودلائله والملائكة رآه ل السعادة فوكذا حتى تأتي على جميع
 عددهم وعددهم مقامهم واحوالهم مع الله تعالى وحتى تأتي على أهل الجنة بجميع منازلهم ودرجاتهم - مما
 فاذا انبت عليه - ولم تفرغ منه شعرة واحدة فمعه حتى في فيه حينئذ امرار الرسالة وأمرار النبوة وأمرار
 الملائكة وأمرار الولاية وأمرار السعادة وأمرار الجنة وأمرار جميع الانوار وسائر الخيرات التي في سائر
 المخلوقات وما يعلم جنود ربك الا هو وعادتهم في السريانية ان لا يكتب في الخط العالم التي لازالة التناقض
 الخط مع المعنى فهاذا لم يكتب في الخط في قوله الله أعلم (قال رضى الله تعالى عنه) وان شئت أن يجعل
 الحفرة القديمة هو ما سبق في العلم الازلي وتكون الحفرة القديمة على حقيقة ما وقيل الحفرة الحادثة
 هي المعلومات التي اوجدها عز وجل وأبرزها في هذا العالم فذلك ذلك وبقيت المعنى على حالته والله تعالى
 أعلم قلت فانظر رضى الله عنه ما حسن هذا الجواب قد اجتمعت مع السائل فقلت له ما عندكم في جواب الشيخ
 رضى الله عنه فقال الذي ذكره الشيخ زروق أن الحفرة القديمة هي دائرة القاف والحادثة هي التمرية
 التي تحت الدائرة والسر الذي فيها هو الاشارة الى استمداد الحادثة من القديمة من حيث ان التعريفة
 متصلة بالحلقة التي سميتها اشارة فانصالحا أشير به الى استمداد الحادثة من القديمة فقد أشير بسورة
 الى الحفرة تين بمنزلة الى القديمة وتعرية الحادثة وتواصل التعريفة بالحلقة الى استمداد الحادثة من
 القديمة قلت وأن هذا عماد كره الشيخ رضى الله عنه فان السؤال وقع من معنى قاف الذي هو لفظ من
 الالفاظ وهذا الذي ذكرتموه انما يتعلق بالخط لا باللفظ فان لفظ قاف ليس فيه حلقة ولا تعريفة فمأن
 ما ذكرتموه ليس فيه تعرض لمعنى الحفرة القديمة والحفرة الحادثة ثم أي مناسبة بين الحلقة والحفرة
 القديمة وأي مناسبة بين التعريفة والحفرة الحادثة فان كان ذلك الجبر - والاتصال فهو موجود في حلقة
 الميم وتعرية قاف والصاد والصاد والعين والعين وغير ذلك من الحروف التي فيها حلقة وتعرية فانقطع
 السائل ولم يدربا يقول وليس هذا مني اهتراض على الشيخ زروق رضى الله عنه في أن هوذا يأتى
 لا اهتراض عليه وعلى خبر من الاولياء فنغنا الله بعلمهم وانما باحث السائل بجاريته في الكلام على
 أني لم أقف على كلام الشيخ زروق رضى الله عنه ولا علمت كيف هو ولعل السائل نقله لي بالمعنى ولم
 يحقه فلذلك وقع عليه الاهتراض والله تعالى أعلم وأما الجواب الذي فهو ان الاشكال الذي أشار

الكشف فان غابته ان يكشفه
 عن العلم الذي نظره الله عليه فيرى
 معه لوجه ذلك الا ان العكر هنالا
 يتوصل الى علوم الكشف فليس كل
 علم معام يخرج جميع الامر الى ما منه بد
 فقلت له فاذن قل - لم استفاده
 العبد من غير كشف فانما امر بتمت
 الفكر فقال رضى الله عنه نعم قلنا
 اعطاه الفكر لنفس الناطقة عما هو
 علم في نفس الامر فهو من الفكر
 فقلت له في أين يعرف علم الفطرة
 وهو من مدر كات الحس فلم يبق الا
 النظر فقال رضى الله عنه ليس
 الامر كما تقول بل بقي الانعام الرباني
 والاهلام الالهى فتلقاه النفس
 الناطقة من رجا كشفها ورفاه
 الوجه الخاص لها ولكل موجود
 سوى الله تعالى فقلت له فاذن
 الفكر الصحيح لا يزيد على الامكان
 فقال نعم وتأمل قول ابن عطاء حين
 فاست رجل الجمل الذي هو راكب
 حل الله فقال له الجمل حل الله
 ففهم ابن عطاء الذي هو من أجل
 مشايخ رسالة القشيري وما ذلك الا
 ليكون الجمل علم ما قاله بالعلم من
 الله لانه ليس له فكر ولا رؤية يفهم
 بها الامور كان عطاء فاستمى ابن
 عطاء من قول الجمل وفي الصحيح
 أيضا ان بقرة في زمن جابر ائيل
 حمل عليها صاحبها ما فاضلت ما
 خلقت لهذا وانما خلقت للحرث فهذه
 بقرة من اصناف الحيوان قد علمت
 لماذا خلقت له والانسان والجبن
 خالقوا ليعبدوا الله وهو فوهو
 ساءت به ضمهم لا شيء خلق لربعة
 لم يدربوا بالذلك وقع التنبيه عليه
 في كتاب الله تعالى فقلت له فهل
 كان هذا الذي روى السلام به لنا
 مركزا في فطرته ففوتنا فقال رضى

الله عنه نعم ولكن ما كشف لناهما
 الامر عليه بخلاف الحيوان وغير
 للناطق قلته كشفه هـ اي قول
 أمره اليه بالنظر فاعلاما بعمل اليه
 الادنى من مقام الخبرة مستند اليها
 وهذا مبتداه ايضا كما مر به
 فقلت له فهل تعلم الحيوانات جلاتنا
 وهما صينا فقال رضى الله عنه نعم
 لا ينبغي لعاص أن يسمي الله
 تعالى بوجهة تنظر اليه فربما
 أنطقها الله بآيات فضه فذلك
 العاصي هـ فقلت له فلم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حديث البقرة
 السابق أنت جـ إذا أنا أو بذكر
 وهو من قال الصلابة بقره تتكلم
 يا رسول الله ومعلم أن الإيمان
 متعلق بالخبر في الخبر لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال رضى الله
 عنه المخبر جبريل عليه السلام
 ولأنه صلى الله عليه وسلم كان حين
 كلام البقرة من طريق كشفه فلم
 يقل في حق نفسه أنت فافهم واقع
 أهمل (لحسن) سألت جعفرنا رضى
 الله عنه عن سبب رؤية الحق
 تعالى في النوم في صورة إنسان مع
 استجالتها صلى الله عليه وسلم وبقول المعبر
 لخص الزمان من أجل جميع فقال
 رضى الله عنه سبب رؤية الحق
 تعالى في الصور ودخول الرائي في
 انبساط الخضران تحسب على
 النازل فيها وتكسبه ومن خلفها
 وأن هذا التعليق من ليس كنهه شيء
 ربهان بل قرب العزة هـ اي صفون
 فقلت له فاذن المحسب هـ
 والموطن فقال رضى الله عنه نعم
 لأن المحسب اليه يأتي والمعاني توجب
 احكامها لمن قامت به والحق فيرفع
 هذا المحسب لا يكبر ويحكم عليه
 ليعال كما سياتي ان شاء الله تعالى

اليه سيدي عبد الرحمن الفاسي نفعنا الله به صاحب الحاشية السابقة وحاميه ما روجه اقتدار الزمونه
 السور اذا كانت القواضيم رموز الى حشوماني سورها فان هذا ينفي تبان الرموز كما تبان السور
 فاجاب رضى الله عنه بان سبب اختلاف السور واقتدار الزمونه ان آيات القرآن ثلاثة أقسام
 ابيض وهو الذي يقوله العباد ويسألونه من ربه من وجوبه ولا خسر وهو ما يقوله الحق سبحانه واصفر وهو
 ما يتعلق بأحوال المفضوب عليهم في القاطعة الاخضر وهو المحدث فقط لأنه من قول الحق سبحانه وتعالى
 وفيها الابيض وهو من رب العالمين الى غير المفضوب وفيها الاصفر وهو من المفضوب عليهم الى آخرها
 وهذه الاقوال الثلاثة في كل سورة الا أن بعضا قد قبل وبعضا قد كثر كثر في القاطعة وسبب اختلاف
 هذه الاقوال الثلاثة اختلاف الاربعة الثلاثة التي لوح المحفوظ فان له رجعا الى الدنيا متعلقا بالدينا
 وأحوال أهلها وقد كتب فيه كل ما يتعلق بها وبأهلها وله وجه آخر الى الجنة وقد كتب فيه أحوالها
 وأحوال أهلها وقد فاتهم وله وجه آخر الى جهنم وقد كتب فيه أحوال أهلها وقد فاتهم فإتاهم
 الله من جهنم وهذا ما قاله الذي الى الدنيا نور ابيض والذي الى الجنة نور اخضر والذي الى جهنم نور
 اصفر وهو اسود في الحقيقة وانما صار اصفر في نظر المؤمن لان نور بصيرته اذا وقع على شيء اسود عبره
 اصفر في نظره حتى ان المؤمن اذا كلن في الخضر وكان له من النور الخارق ما كتب له وكان على البعد منه
 كافر احاط به سواده ظلم وظلام كثيرة في أي المؤمن يراه اصفر فيعلم ان ذلك الشيخ المرفي شيخ كافر (قال
 رضى الله عنه) وأما الكافر فإنه لا يرى شيئا يجمع الظلام الذي شئ به من كل جهة فهو لا يرى الاسودا
 على سواد ففقدت ذوالا ينفع في قلبه الا من كان في الخضر يعاينه فلا يرى للؤمن عليه مغربة فلا ينبغي أن
 لو كان في الدنيا مسلما فقال رضى الله عنه يلقى الله تعالى في العلم لقروى الجنة وأحوال أهلها اذا
 همت هذا فلا يراه ان أخذت من الوجه الذي يل الجنة كان نورها اخضر وان أخذت من الوجه الذي الى
 النار كان نورها اصفر وان أخذت من الوجه الذي الى الدنيا كان نورها ابيض ثم في كل وجه من هذه
 الاربعة تقاسم بل وتقاوم لا يحيط بها الا الله تعالى وهذه القواضيم التي في أول السور مكتوبة في الاورح
 المحفوظ كأي مكتوبة في اصفر ولكن كتب مع كل حرف منها حرفه بالبريانية فاذا رأيت ما كتب في
 شرح كل قاطعة علمت تبانها وبيان ذلك ان الرموز اشبه بها الى نور سبب الوجود صلى الله عليه وسلم
 الذي استمد منه جميع المخلوقات فان نظر الى هذا النور المشار اليه بهذا الزم من حيث ان من المخلوقات
 منهم من آمن به ومنهم من كفر به وماهى أحوال من آمن به وماهى أحوال من كفر به وما يتعلق بذلك
 وينساق اليه الكلام فهو الذي ذكره في سورة البقرة وبهذا المعنى زلت وان نظرا اليه باعتباره الخيرات
 الخاصة للناس منه وكيفية حصولها وذكر بعض من حصلت له فهو الذي ذكر في سورة آل عمران
 وبهذا المعنى زلت وان نظره باعتباره ما نزل من النعم على غير أهله وما أضيوا به في هذه الدار ولخود ذلك
 فهو الذي ذكر في سورة العنكبوت وكذا يقال في كل سورة توجب هذا الزم يعلم هذا الذي قلناه من
 حاجته الى الارح المحفوظ ثم أوردت سؤالا ينهني بالانعام فأجابني عنه بما لا يطيقه القول فلذا لم نكتبه
 والله تعالى أعلم (قلت) وهذه اشارة من فوق فوق الى ما ذكره الشيخ رضى الله عنه وأما تحقيق المعنى الذي
 اشار اليه والبلوغ الى محامه فانه لا يدرك الا بالفتح أو عشا فة الشيخ رضى الله عنه فخذ أخذه رضى الله
 عنه في تبين المعاني وسؤال السائل له من كل ما يعرض له في خاطر يصل النخص الى المعنى بتسامحه وان
 لم يكن من أهل الفقه والله تعالى أعلم به فقد ظهر لي أن أكتب هنا أصل وضع الحروف في اللغة السريانية
 لانه يحتاج اليه وقد سبقت مثالها عليه كثيرا فلذا ذكره تنميما للقائمة فنقول أما المزة فان كانت
 مفتوحة فهي اشارة الى جميع الاشياء قلت او كثرت وتكون الاشارة في بعض الاحيان من المتكلم الى
 ذاته ونفسه وهذه الاشارة سالمتن القبض فان كانت مضموعة فهي اشارة الى الشيء القريب القليل
 وان كانت مكسورة فهي اشارة الى الشيء القريب المناسب وأما الباء فان كانت مفتوحة فهي اشارة

الى الشئ الذي هو في غاية العز أو في غاية القدر وان كانت مكسورة فهي اشارة الى ما دخل أو هو داخل
على الذات وان كانت مضمومة فهي اشارة لمعها قبض وأما الناء المثلثة من فوق فان كانت مفتوحة
فهي اسم الخبر الكثير العظيم وان كانت مكسورة فهي اسم لما صنع وأبرز وان كانت مضمومة فهي
اسم لتقابل البارز وقد يوتى بها الجمع الضدين وأما الناء المثلثة فان كانت مفتوحة فهي اشارة الى النور
أو الظلام وان كانت مضمومة فهي اشارة الى زوال الشئ من الشئ وان كانت مكسورة فهي اشارة
الى جعل الشئ على الشئ وأما الجيم فان كانت مفتوحة فهي ذبوة أو ولاية اذا كان قبلها أو بعدها ما يدل
على ذلك والا فهي الخبر الذي لا يزول أبدا وان كانت مضمومة فهي الخبر الذي يؤول أو ينتفع الناس
منه وان كانت مكسورة فهي الخبر القليل الذي في الذات من نور الايمان (وقال) رضى الله عنه
مرة أخرى وان كانت مكسورة فهي الخبر القليل الضعيف أو النور وأما الحاء فان كانت مفتوحة
فهي تدل على الاحاطة والشمول للجميع وان كانت مضمومة فهي العدد الكثير الخارج من بني آدم
كالجنوم وان كانت مكسورة فهي العدد الداخل في الذات أو الذات عليه ولاية كلكية العبيد
والاناث والذراهم وغير ذلك وأما الخاء فان كانت مفتوحة فهي طول الى النهاية معروفة وان كانت
مضمومة فهي اسم الكمال في الحيرات وان كانت مكسورة فهي اسم الكمال في الجمادات وأما الدال
فان كانت مفتوحة فهي اشارة الى الخارج عن الذات وان كانت مكسورة فهي اشارة الى ما في الذات أو
الى ما هو داخل عليها أو الى ما هو قريب منها وان كانت مضمومة فهي اشارة الى ما هو قليل أو متبع رمية
غضب فيها وأما الذال فان كانت مفتوحة فهي اشارة الى ما في الذات مع تعظيم ذلك الشئ الذي
ما كتبه الذات وان كانت مضمومة فهي اسم للشئ الخسر في ذاته أو العظيم أو القبيح وان كانت مكسورة
فهي اسم للشئ القبيح الذي لا يعبه في نفسه غضب وأما الراء فان كانت مفتوحة فهي اشارة الى
جميع الحيرات الظاهرة والباطنة وان كانت مضمومة فهي اشارة الى الواحد في نفسه وهو ظاهر وان
كانت مكسورة فهي اشارة الى الشئ الذي فيه الروح راي من بني آدم أو اشارة الى الروح نفسها وأما
الزاي فان كانت مفتوحة فهي اسم للشئ الذي اذا دخل على الشئ غيره (وقال) مرة اسم للشئ وما
يقهر زمته وان كانت مضمومة فهي اشارة الى القبيح الذي فيه ضرر كالكبر وان كانت مكسورة
فهي اشارة الى القبيح الذي لا ضرر فيه كالكثرة والتهبات والنجاسة وأما الطاء فان كانت مفتوحة
فهي اشارة الى الشئ الذي حسنه طاهر وصاف الى النهاية وهو في ذاته أيضا طاهر صاف الى النهاية وان
كانت مضمومة فهي اشارة الى الخس في النهاية هكذا الاول وان كانت مكسورة فهي اشارة الى
الشئ الذي من طبعه السكون أو امر بالسكون وأما الظاء فان كانت مفتوحة فهي اشارة الى الشئ
الذي هو عظيم في نفسه ولا يكون معه ضد كالجود في الشرف والغش في اليود وان كانت مضمومة فهي
اشارة الى الشئ الذي يقسم نفسه وهي تسمى هلاكة وان كانت مكسورة فهي اشارة الى
الشئ الذي يضر رمة العبد من طبعه انه يضر وأما الكاف فان كانت مفتوحة فهي اشارة الى
حقبة العبودية الكاملة وان كانت مضمومة فهي العبد الأسود أو القبيح وان كانت مكسورة فهي
اشارة الى اضافة العبودية اليك (وقال) مرة أخرى فهي اشارة ملك اليك بالعبودية وأما اللام فان
كانت مفتوحة فهي حصول المتكامل على شئ عظيم وتكون اشارة الى شئ عظيم وان كانت مضمومة
فهي اشارة الى الشئ الذي لا نهاية له وان كانت مكسورة فهي اشارة من المتكامل الى جوده أو الى
ذاته هذا اذا كانت مرفقة فان كانت هفمة فهي اشارة مع قلق وقال مرة مع قيم وأما الميم فان كانت
مفتوحة فهي جميع المكتونات وان كانت مكسورة فهي نور الذات ظاهرا كافي العين وبالطنا كافي
القلب وان كانت مضمومة فهي العز من القلب كافي العين ومنه قبل موم وأما النون فان كانت
مفتوحة فهي الخبر الساكن في الذات الشاعل فيها وان كانت مضمومة فهي اشارة الى الخبر الكامل

في الكلام على رؤيته مصلى الله
عليه وسلم به زوج في صورة
شاب واقه أهمل (جوهر) سألت
شيخنا رضى الله عنه عن ابتلاء
الحق تعالى لانيائه واصفياهما
حكيمته وهم مطهرون من الذنوب
والفواحش فقال رضى الله عنه
ابتلاء الحق تعالى لانيائه اغماهو
ليبينهم ويرفع درجاتهم اشدة
اعتقاده تعالى بهم لا غير اذ لم يكن
لهم ذنوب حتى تنكف عنهم للصفة
أو الحفظ فستر تعالى مقامهم في هذه
الدار بتصرحه بالمغفرة لهم تأييدا
للمؤمنين ورحمة بهم والافلاخفة من
أصلها لاحد الا على معنى الذنب
وحاشا الانبياء من حقيقة الذنب
فانهم قلم حكمته قوله تعالى قل اغما
أبشر مثلك فان ذلك اغما هو
قواص منه صلى الله عليه وسلم والا
فان المقام النبوي من مقام آحاد
الناس فقلته فهل يطلق على
المغفرة اسم العقاب كما يسمى جزاء
الخبر نوابا فقال رضى الله عنه لا
قلته سمعت بعض الناس يقول
ان المغفرة عند العارف أشد بلاء
من المؤاخذه لان الحق تعالى اذا
استوفى حق من عبده حصل له به
الراحة فلا يؤاخذ اغفله فلا يزال
في حياه ويحل ما طس فقال رضى
الله عنه هذا كلام صدر عن لم يعرف
الله حق معرفته وحل يمكن أن
يستوفى من عبده حق به واغما
يدخل الجنة من يدخلها بفضل الله
ورحمته رات طال هذا به قبل ذلك
فلو مكنت عبدي النار ما ت ألف
سنة أو آخر على ذنب ارتكبه ثم
أخرج من النار ليخرج منها الأبرهة
الله تعالى لتعذر استيفاء حق
الجزاء على الله تعالى بأحق التهميد

بالنسبة لما يليق بعزته وجلاله
وانظر لما أن اقتضى الحال
استيفاء حق الله تعالى من الكفار
بمعنى عدم العفو عنهم كيف كان
هذا ملاحمة لا غاية له فلهذا لا غاية
له وانه والله تعالى أعلم فقلت له
فأذن الحكاميل هو من كان عليه
ما تقدمت الإشارة إليه منك
فقال رضى الله عنه والأمر كذلك
هذه كل حارف خلاف لآل باب
الأحوال فقلت له فما مرع
الجزء وصولا لصاحبه أو
جزء الخبر أو الشر فقلت رضى الله
عنه جزء الخبر أسرع وصولا
لغايه من الشر وذلك لأن الثواب
ما يؤخذ من ثاب الشيء إذا سار إليه
بالهجة والسرعة بخلاف الشر فإن
حضره ففجأته من حضره الله تعالى
الحليم الرحمن الذين يعطيان بذاتهما
الحلم والتأني والهولة والرحمة كما
اقتضاء المكلف تداعيا أشار إليه
قوله تعالى فاعلم ذلك (در) سمعت
شيخنا رضى الله عنه يقول الإنسان
مجبور على الحرص والطمع لأنه
مخلوق على الأخلاق الإلهية ومن
حقيقة الأخلاق أنها تطالب أن
يكون كل شيء لها وقت حكمها
وسلطتها فقلت له فهل طلب
لأنسان أن يكون كل شيء في العالم
له من قسم العلم أو من قسم الجمل
فقال رضى الله عنه من قسم الجمل
لأنه تعالى من حين نفع الروح في
جميع الوجود وأمره بفتح عينيه
أدرك الوجود اعظم ما يقدر وصار
ذلك الوجود المطلق عنده هذا الوجود
المقيد بمتابعة من رأى مناهل لآل
الوجود المقيد بطلب صفات الحق
ولا تتشبه له أبد الأبدن ودهر
الدهر بن فوقه على حكم الدهر

أو النور الساطع وإن كانت مكسورة فهي إشارة إلى شيء يدركه المتكلم أو هو له وأما الصاد فإن كانت
مفتوحة فهي جميع غبار الأرض في الموقف بين يدى الله عز وجل وإن كانت مكسورة فهي الأرض دون
السبع وإن كانت مضمومة فهي جميع نباتها هذا إذا كانت الصاد مرفوعة فإن كانت مفتوحة
هي الأرض التي غضب الله عليها أو التي لا نبات فيها والمكسورة الذات التي لا نبات فيها أو الذات التي
لا تفرقها المضمومة ما يحقنا منه ضم من المعنيين السابقين (وقال) مرة أخرى الصاد بالفتح إشارة إلى
الأرض كلها وما عليها مقدرة راسخ والضم جميع الأرضين وما هو تراب وبالكسر النبات الذي على وجه
الأرض وإذا كانت مفتوحة تكون الإشارة إلى ما على هؤلاء بغضب من الله عز وجل وهذا الثاني
كتبته من خطه رضى الله عنه بعد وفاته والاول سمعته منه مشافهة والعبارة في الثاني لم رضى الله عنه
وأما الصاد بالهجمة فهي إذا كانت مفتوحة فعبارة عن الهمة ويهدم البلاوان كانت مضمومة فهي
إشارة إلى الشيء الذي لا نور فيه ولا ظلام فيه وإن كانت مكسورة فهي عبارة عن الخسوع وأما العين
المهولة فإذا كانت مفتوحة فهي اسم لتدوم أو وجل وإذا كانت مضمومة فهي اسم للسكن في الذات
التي تقوم به وإن كانت مكسورة فهي اسم للثبات الذات هذا الذي سمعته منه رضى الله عنه والذي في
خطه رضى الله عنه العين بالفتح إشارة إلى ما هو قابل بالغم إشارة إلى الشيء الذي ينفع ويضر على حسب
الارادة وبالكسر حيث العبودية أه وهو قريب من الاول لأن الذي هو قابل فيه قدوم والسكن في
الذات التي تقوم به مثل الروح والحفظة ينفع ويضر بإذن الله تعالى ويخت العبودية فهو حيث الذات
وظلاها وأما العين المضمومة فإن كانت مفتوحة فهي اسم للنظر الذي يلحق به حقيقة الشيء وإن كانت
مضمومة فهي اسم من أسماء الله تعالى ويدل على الحنانة فيه وإن كانت مكسورة فهي سؤال عما يحويه
ليجيبه بما يعلمه هذا ما سمعته منه رضى الله عنه وفي خطه رضى الله عنه الفين بالفتح إشارة إلى الشيء الذي
من طبعه يدفع كل من قاره وبالضم إشارة إلى الحنانة والتعظيم وكالمنز وبالكسر إشارة إلى الشيء الذي
تكلم بكلمة ولا يعرفها وهو إشارة إلى ما هو مجهول أه وهما متقاربان وأما الداء فإن كانت مفتوحة
فهي أنفي الخبر بعدما كان حشيه معلوما بالخبر فوسى إشارة إلى أنه طاهر وحشيه خبيث والخبر مثل
الدماهي وما أشبهه وإن كانت مكسورة فهي إشارة إلى الذات وما احتوت عليه وفي بعض الأحيان قد
يكون معها التقليل وإن كانت مضمومة فهي التزويل والخبر وأما الناف فإن كانت مفتوحة فهي
إشارة إلى حيازة الخبرات أو إلى جميع الأنوار وإن كانت مضمومة فهي إشارة إلى النشأة الأصلية أو
العلم القديم وما أشبهه بذلك وإن كانت مكسورة فهي إشارة إلى الفل وأما السين فإن كانت مفتوحة فهي
إشارة إلى الشيء الملج الذي من طبعه الرقة وإن كانت مضمومة فهي إشارة إلى الشيء القبيح الخس أو
إشارة إلى سواد أو معنى وبالكسر إشارة إلى الشيء الطابيع ويكون الإشارة منه وهذا ما في خطه
رضى الله عنه والذي سمعته منه رضى الله عنه السين المرفوعة بالفتح اسم لحسن الأشياء وبالضم اسم
للسواد أو معنى وبالكسر لباب الذات وسرهما من ذلك كمال وهو قول وهما متقاربان وأما السين فإن
كانت مفتوحة فهي إشارة إلى الرحمة التي لا يعقبها عذاب وتكون إشارة إلى من خرجت منه الرحمة
ودخلت عليه الرحمة وتطهر وإن كانت مضمومة فهي إشارة إلى حال في نفسه مع التعظيم وإن كانت
مكسورة فهي إشارة إلى الشيء الذي من طبعه السسر وقد تكون الإشارة إلى ما هو مستور في القلب وما
أشبه ذلك هذا ما في خطه رضى الله عنه والذي سمعته منه رضى الله عنه الشين بالفتح رحمة
لا يعقبها عذاب وبالضم ما يقدر فيه الأذهان أو يقدر بالأحفاث كالقذ أو يحويه بالكسر ما على عليه بعض
أو وجل ولم يظهر أو ما بطر في القلب ولم يظهر وأما اله فإن كانت مفتوحة فهي الرحمة الطاهرة التي
لا نهاية لها وإن كانت مضمومة فهي اسم من أسماء الله تعالى وإن كانت مكسورة فهي إشارة إلى الخبر
الذي يخرج من ذوات المخلوقات وهذا ما في خطه رضى الله عنه والذي سمعته منه رضى الله عنه الهاء

والانقلاص أو في واقعة أهل (جوهري)
سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله
تعالى اغناقوا لئلا تأتي إذا أردناه
ان نقوله كن فيكون هل المراد
حرف الكاف والنون أو المعنى
الذي كن به ظهور الاشياء هل
يلزم من قدم قول الحق كن قدم
الاشياء المكونة فان قول الحق
تعالى كن قديمة وما الفرق بين
أردنا ما أردناه وأردنا نحن فقال
رضي الله عنه ليس المراد يكن من
الحق تعالى حرف الكاف والنون
اغنا المراد المعنى الذي كان مظهر
الاشياء فان كن حجاب للمعنى من
هتل واستبهر ولا يلزم من قدم كن
من الحق قدم المكون من قل وجه
لان التحقيق ان العالم قديم في العلم
الالهي حادث في الظهور وواضح
السؤال ان يقال ان ابراهيم قدوم الى
الوجود دليل على الاقتدار وما يبرز
الابن كن عين القول وما كن
الشيء من تكوينه الا من كن ولا
يتصف تعالى بأنه قادر على قول كن
فانه قوله ليس مخلوق وتأثر القدرة
اغنا هو في المخلوق والجواب ما تقدم
من ان العالم قديم في العلم حادث في
الظهور فمضى قول الحق كن أي
اظهر من علمنا الخاص بنا الى عالم
الشهادة بلا شبهة في الآية بل قال
بقدم العالم وأما وقوع المعصيات
من الخلق فلا ينافي قول الحق كن
بل هو عين الطاعة للآراء ولا يمكن
ما كانت المعاصي قبيحة بين
العباد لم نضفها الى الله تعالى اذ يأمع
علمنا بانها من ارادة الله صدرت
وكن الشيخ محيي الدين رضي الله
عنه يقول هنا تحقيق في معنى هذه
الآية وهو ان الامر الالهي اذا صدر
من الحق بلا واسطة فلا يتخلف

ما يقع الرحمة المطهرة التي لا غاية لها بالضم من أسمائه تعالى وفيه مشاهد جميع المكنونات بخلاف
النون المضمومة فهي بمنزلة من يقول ز في والياء المضمومة بمنزلة من يقول رب العالمين وبالنكسر
جميع النور الخارج من ذات المؤمنين وأما الواو ان كانت مفتوحة فهي الاشياء التي تنبئ في الانسان
مثل العروق والاصابع وما أشبه ذلك وان كانت مضمومة فهي الاشياء المابتنة لشيء آدم مثل الافلاك
والجبال وما أشبه ذلك وان كانت مكسورة فهي الاشياء المنبثقة المستفجرة والمفجوة كالأعماق
ومجوها وأما الياء فان كانت مفتوحة فهي للنداء وقد يؤيد كلامهم هذا ما سمعته منه رضي الله عنه
والذي في خطه رضي الله عنه الياء بالفتح للنداء وتكون في بعض الأحيان للجزء الذي فيه نداء المحول بلد
فانه خبر وفيه نداء وان كانت مضمومة فهي إشارة الى الشيء الذي لا يثبت كالبرق ومجوها وان كانت
مكسورة فهي إشارة الى الشيء الذي يستجابه أو يستجابه كالعورة (قال رضي الله عنه) هذه أفعال
الحروف وكل حرف منها سبعة أفعال تتشأن مناسمة المعاني السابقة له سبعة أفعال أخرى مناسبة
بها الكلام العربي واذا كان الكلام بحجبتنا مناسبة بأفعال أخرى والله يوفقنا ويعلمنا بما سجدنا به
صلى الله عليه وسلم وكتبه عبد العزيز بن مسعود الشريف الشهير بالباغ اه من خطه رضي الله
عنه فأنظر رحمك الله هل سمعت مثل هذا أو رأيت منه مطورا في ديوان واقعة تعالى أهل وفي الشهر الذي
لعبته رضي الله عنه واجهته به أو بعده بقل كني ثلاث كلمات من السريانية وقال لي اهل عليها
ويا لك أن تنساها وهي تنردع مازر يكسر الدين وفتح النون بعد هاءه ما سكنة ثم سين مكسورة بعدها
ذال مضمومة مسكنة ثم ين مضمومة فتم بمفتوحة بعدها ألف بعده زاي مفتوحة ثم هاء مسكنة فقلت
له رضي الله عنه ما هذه اللفظة فقال صريانية لا يعرف أحد يتكلم بها على وجه الأرض يعني الالفيل
فقلت وما معنى هذه الكلمات فلم يعرفها عابها وحيث علمت أصل وضع الحروف في السريانية تبين
لك أنه يقول لي هذا النور الساكن في ذاتي الشاهد فيها الذي هو في ظاهري وفي باطني انظر
الى هذا الخبر العظيم الذي ملكته ذاتي وبه قوامها فان به ماهرة جميع الاكوان من الشرور وكل ما في
السماوات والأرض وسائر العوالم من الخيرات الظاهرة والباطنة فهي مستندة من هذا النور الذي
هو في ذاتي فهو رضي الله عنه بخاطري بأنه هو المتصرف في العوالم كلها واقعة تعالى أعلم (وسألته)
رضي الله عنه عن قوله تعالى وليعلم الله الذين آمنوا ويخضعوا لآياتهم وقوله تعالى وليعلموا انكم كنتم
المجاهدين منكم والصابرين ويخضعوا لآياتهم هل تجد له تعالى مع أن علمه تعالى قديم والقديم
لا يتجدد فقال رضي الله عنه ان القرآن ينزل على عادة الناس في كلامهم ولو كان الملك من الملوك قريب
ليس فوقه قرب وفوض اليه ذلك الملك أمر الرعية وغاب الملك عن أهله الناس وعرض على الرعية
طاعة ذلك القرب وخصه بالداخل عليه بحيث لا يدخل عليه من الرعية غير ذلك القرب فهذا يخرج من
عند جماع الرعية في طاعة الملك وخبرته فاذا جعل ينفذ أوامر الملك يقول لهم يا أمركم الملك بكذا
ويطلب منكم كذا ويريد منكم أن تعملوا كذا وكذا حتى تصير هذه عادة ذلك القرب في طاعته كلها
حتى في الامور التي تخصه ولا تكون من الملك يقول لهم آخر حوامع الملك الى كذا يا أمركم وابعده الامر
الفلائي وانما يعني نفسه هو ذلك الاتحاد الذي حصل بينه وبين الملك وهذا معروفي في عادة الناس لا ينكر
في ذلك ههنا العلم الذي نسب الى الله عز وجل ليس متجدا انما القصد به نسبة الى الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم ذكر رضي الله عنه كلاما لبيان تأثيره الى معنى قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يدايه فوق أيديهم قلت وهذا الجواب غير الجواب الذي ذكره المفسرون في الآية وانما اعلى
حذف مضاف أي وليعلم لرسول الله والله تعالى أعلم (وسألته) رضي الله عنه عن مسألة الغرائق
وقلت هل الصواب مع عياض ومن تبعه في نفيها أو مع الحفاظ ابن حجر فانه أثبتها ونص كلام الحفاظ
وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي وابن المنذر من طرق عن شعبة عن أبي بشر عن سفيان بن عيينة قال قرأ

رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرأيت آلات والعزى ومنات الثالثة الأخرى فالتى الشيطان على لسانه
تلك الغرائق العلى وان شفاعتها الترحى فقال المشركون ما ذكرنا لمتنا بغير قبل اليوم فسيبوه وهدوا
ثم ذكرهم راجع البرار قصة وكلامه عليه ما يتبع ذلك الى أن قال ونجراً أبو بكر بن العربي على عادته
فقال ذكر الطبرى فى ذلك روايات كثيرة لا أصل لها وهو إطلاق مردود عليه وكذا قول عياض هذا
الحديث لم يخرج أحد من أهل الأئمة ولا رواه ثقة بسند سالم متصل مع ضعف نقله واضطرار ربابه
وانقطاع اسناده وكذا قوله ومن حلت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندوها أحدا منهم ولا
رفعه الى صحابي وأكثر الطرق فى ذلك عنهم ضعيفة قال وقد بين البرار أنه لا يعرف من طريق يجهز رفته
الاطريق أبى بشر من سعيد بن جبير مع الشك فى وصله وأما السكاكى فلا يجوز زالوا عنه لفوضه ثم
رد من طريق النظر فقال لو وقع ذلك لارد كثير من أسلم ولم يبق ذلك أه قال ابن حجر وجميع ذلك لا
يتمشى على القواعد فان الطرق اذا كثرت وتباينت بخارجها دل ذلك على أن القصة أصلاً وقد ذكرنا
ثلاثة أساسية منها على شرط الصحيح وهي مراسل يحتج عنها من يحتج بالمرسل وكذا من لا يحتج به
لا متضاد بعضها ببعض واذا تقرر ذلك تعين تأويل ما وقع فيها على ما يستدرك فى ذلك ست تأويلات
فنظر هافيه وما ثبتت هذه القصة فسر بها قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا انغى
أتى الشيطان فى أمينة الآية فنقل عن ابن عباس رضى الله عنهم أنه يفسر عنى بقراءته وأمينته بقراءته
قال بشرى الى مسألة الغرائق التى سبق ذكرها ونقل عن النحاس ان هذا أحسن تأويل قيل فى الآية
وأجله وأعله فقلت للشيخ رضى الله عنه فها هو الصحيح عندكم فى هذا وما الذى تأخذ به منكم فى هذا
الموضع الضيق فقال رضى الله عنه الصواب فى القصة مع ابن العربي وعياض ومن وافقه ما لمع ابن حجر
وفقط ما وقع لى على الله عليه وسلم من شأنه فى مسألة الغرائق واتى لا يجب احكاماً من كلام بعض العلماء
كذلك الكلام الصادر من ابن حجر ومن وافقه فانه لو وقع شئ من ذلك لى على الله عليه وسلم لم لا تمت
الثقة بالشئ ويعز بطل حكم العصمة صار الرسول كغيره من آحاد الناس حيث كان للشيطان سلطان سلاطة
عليه وعلى كلامه حتى يزديه ما لا يريده الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يحبه ولا يرضاه فأى ثقة تبقى فى
الرسالة مع هذا الامر العظيم ولا يغنى فى الجواب ان الله ينسخ ما يلقى الشيطان ويحكم بأنه لا احتمال أن
تكون هذه الكلام من الشيطان أيضاً لانه كما جاز أن تسلط على الوحي فى مسألة الغرائق بالزيادة
كذلك يجوز أن تسلط على الوحي بزيادة هذه الآية برمتها فيه وحينئذ فيطرق الشك الى جميع آيات
القرآن والواجب على المؤمن الاعراض عن مثل هذه الاحداث الموجبة لمثل هذا الربى فى الدين وأن
يفسر بوجوهها عرض الحائط وأن يعتقدوا فى الرسول صلى الله عليه وسلم لم ما يجب له من كمال العصمة
دار تعالى درجته عليه السلام الى غاية ليس فوقها غاية ثم على ما ذكره فى تفسير قوله تعالى وما أرسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي الا ان يقتضى أن يكون الشيطان تسلط على وحى كل رسول ورسول وكل نبي نبي زيادة
على تسلطه على القرآن العزيز لقوله تعالى من رسول ولا نبي الا اذا انغى أتى الشيطان فى أمينة فانقضت
الآية على تفسيرهم ان هذه عادة الشيطان مع أنبياء الله ورسوله من خلقه ولا ريب فى بطلان ذلك قلت
ورضى الله عن الشيخ ما دق نظره مع كونه أمياً وقد قال ناهر الدين البيضاوى رحمه الله تعالى قبل عنى
قرأت أمينة مع قراءة والتقى الشيطان فيها أى تكلم بالقرآن راقية وأصواته بحيث ظن السامعون أنه من
قراءة التى على الله عليه وسلم وقد ورد بأنه يعمل بالوحي ولا يندفع بقوله فينسخ الله ما فى الشيطان ثم
يحكم الله بأنه لا نجاة أيضاً فتمله أه العرض منه وقد بسطه الشيخ رضى الله عنه فى جوابه قلت وأيضاً
فان الغفر فى عنى وهو دالى ما قبله من الرسول العام والنبي ولا يمكن أن يلقى الشيطان فى أمينة كل
منهم مسألة الغرائق وقد علمت رجلى الله أن العصمة من العصمة التى يطلب فيها اليقين فالحديث الذى
يخبر عنهما وقد نقضه بالآية بل على أى وجه جاءه وقد قدما لأوليون الخبر الذى يكون على تلك الصفة من

الأمم ومن التكوين فينبغى التوجه
له إذا وادى من الوسائط
فقد يتخلف وقد يتكون عن الإرادة
فى الحال ولذلك كالمحق تعالى
يقول لعداده على أسنة رسله
أفهموا الصلاة واسبروا واسبروا
ورابطوا وجاهدوا وارتقوا ولا
يقع من بعض الناس رضى من ذلك
لتوقف أمته الخ لم على الإرادة
الالهية فكذلك تعالى قال لهم حينئذ
اخلقوا وليس من شأنهم ان يخلقوا
فمكان المتعلق بهم جسم ممكن
لارواحها فكانت كالهيئة لم نوع
من أكلها وأما اذا تعلق الاذن
الالهى الذى هو كمن بالجهاد من
الجهاد والرباط أو الصلاة أو رأى
شئ كان من أفعال العباد فتكون
فى حين وقوعها عليه وليس من
شأن الافعال ان تقوم بانفسها
والا كانت الصلاة تظهر فى غير
مصل والجهاد فى غير مجاهد فلا
يد من ظهورها فافذا ظهر ذلك
فى المصل أو الجهاد أو غيرهما نسب
الله تعالى العمل الى العبد وحاراه
عليه منة وفضلاً فالحق دائماً الله
وحده ولا عبد النسبة لكونه محلاً
لظهور الافعال ولولا النسبة لكان
ذلك دحاً لخطاب والتكليم
ومباهية نفس وكان لا يوفق بالحس
فى شئ فقلت له فهل لكل انسان
فى باطنه قوة كى فقال رضى الله
عنه نعم وليس له فى ظاهره الاعتدال
فقلت له هذا فى الدنيا فكيف حاله
فى الآخرة فقال رضى الله عنه
يعطى فى الآخرة حكم كى فى ظاهره
حين يعطى الكتاب من المحى
الذى لا يموت الخ فقلت له فهل
يعطى أحد من الاولياء التصرف
بكن فى هذه الدار فقال رضى الله

الحبر الذي يجب أن يقطع ككذبه وأما قول الحافظ ابن حجر رحمه الله والحديث عنه من يحتج بالمرسل وكذا عندهم لا يحتج به لا يمتنع به رده من ثلاثة طرق صحاح الجواب أن ذلك فيما يكفي فيه الظن من الأمور العملية الرجعة إلى الحلال والحرام وأما الأمر والعلمية الاعتقادية فلا يفيد خبر الواحد حتى يثبتوا فكيف ينفذ في نفوسهم ما أقبل من هذا أن ما ذكره بعض غير مخالف للواقع بل ما ذكره الحافظ رحمه الله ورضي عنه هو الخالف لما لانه أراد أن يحمل خبر الواحد في هدم العقائد وذلك مخالف لقواعد وكذا قوله في تفسيره عنى بقرائه بقرائه وأنه مرعى من ابن عباس وأن ذلك أحسن ما قيل في الآية وأجله وأجله وجوابه أن الزيادة في ذلك عن ابن عباس ثبتت في نسخة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ورواهما علي بن أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقد علم ما للناس في ابن أبي صالح كاتب الليث وأن المحققين على تضعيفه والله تعالى أعلم (ثم قلت) الشيخ رحمه الله ونفعنا به ما أجمع عندكم في تفسيره قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا أتى الشيطان في أمية وما هو في الآية الذي تسميه إليه (فقال) رضى الله عنه في رها الذي تشير إليه هو أن الله تعالى ما أرسل من رسول ولا نبي إلا بعد ما من الأتية إلى أمية من أهم الأوزك الرسول بتنى الأيمان لامتد وجهه لهم ويرى فيه وجهه عليه غاية الحرص وبما لهم عليه أشد المعالجة ومن جعلهم في ذلك بيننا صلى الله عليه وسلم الذي قال له الرب سبحانه وتعالى فاعلم أنك باعهم نفسك على آثارهم أن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا وقال تعالى وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال تعالى أن أنب تنكره الناس حتى يكفروا مؤمنين لا غير ذلك من الآيات المتضمنة لهذا المعنى ثم الامتناع من كمال تعالى ولكن اختلفوا بينهم من آمن ومنهم من كفر فأما من كفر فقد أتى إليه الشيطان الوسوس القاذية في الرسالة الموجبة لكفره وكذا المؤمن أيضا لا يخلص وسوس لا ثم الأمانة للأيمان بالغيب في الغلب وان كانت تختلف في الناس بالقلة والكثرة وحسب المتعلقات إذا تقرر هذا فاعلم في غنى أنه بتنى الأيمان لامتد وجهه لهم الخير والإرشاد والصلاح والنجاح فهذه أمية كل رسول ونبي والقائه الشيطان قيا يكون بماله في قلوب أمة الدعوة من الوساوس الموجبة لكفر بعضهم ورحم الله المؤمنين فيمنع ذلك من قلوبهم ويحكم فيها الآيات الدالة على الوحدة وانبئة الرسالة ونبى ذلك عز وجل في قلوب المنافقين والكافرين ليثبتوا به فخرج من هذا أن الوساوس تليق في قلوب الغريرين معا غير أن الأتية من المؤمنين وهم على الكافرين قلت وهذا التفسير غريب عندي من أبداع ما يسمع ولا يتبين إلا بجل بعض التفسير التي قبلت في الآية ثم ينظر في ما ينهوا بين تفسير الشيخ رضى الله عنه فالتفسير الأول ما سبق في رواية ابن أبي صالح كاتب الليث بن سعد وقد سبق ما فيه من مخالفة العقيدة ومن مخالفة العلوم الذي في صدر الآية فإنه فسر بما يخص مسألة الفرائق والفظ عام في كل رسول ونبي التفسير الثاني قال أبو محمد مكي قال القاسمي غنى أي حدث نفسه فألقى الشيطان في حديثه على جهة الحيلة في قول لوسا أن الله أن يغفل كذا التسم المسلمون والله تعلم الصلاح في غير ذلك فيبطل الله ما باقى الشيطان وقد نقل القراء والكسائي غنى عنى حدث نفسه أنه قلت ولا يخفى ما فيه وكيف يعلى أن يصلى الشيطان على النبي صلى الله عليه وسلم وهو صاحب البصيرة الصافية التي يستبين منها العسكون كذا ثم ما ذكره لا يناسب العموم الذي في أول الآية ولا التعليل الذي في آخرها كما لا يخفى والله تعالى أعلم التفسير الثالث قال البيضاوى إذا تخفى إذا توارى في نفسه ما هو في الشيطان في أمية في تشبيهه ما يوجب اشتغاله بالله تعالى كما قال عليه السلام وأنه لا يخفى على قلبه فاستغفرت الله في اليوم صعب عن مرآة آخر ما ذكره لا يناسب سياق الآية ولا تنبيه مقام الرسالة وبالجملة فالنفسير الصحيح لا يثبت هو الذي يوفى بثلاثة أمور العموم الذي في أولها والله ليس الذي في آخرها يعطى لرسالة حقها وليس ذلك بمضرب ما وقت عليه إلا في تفسير الشيخ رضى الله عنه والله تعالى أعلم (وسألت) رضى الله عنه أيضا عن

هذه فم يحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه تصرف بها في عدة مواطن منها قوله في غزوة كس أبذر فكان أبانز فقلت له فهل تصرف الأولياء بكس أولى أو تركه فقال رضى الله عنه ترك التصرف بهما رتبة الاكابر الذين هموا على قوله تعالى أن لا يتخذوا من دوني وكيلافركوا الحق تعالى تصرف لهم على التصرف بما أود ذلك لان هؤلاء را أن الفعل ليس لهم عقد ولا كشف فافلما يتقنوا ذلك قالوا نحن فضيف الحسن أيضا الى الكسوف والعقل ونسلم من الآفة التي ربما دخلت على المتصرف ولو أن العمل نسبة محقة اليهم لكان التصرف منهم من الادب لانك اذا كان الفعل لك محقة فالتصرف لهما فافلما يتقنوا ذلك فقلت له في فقه أساس الادب فقلت له قول أعطى أحد من الملائكة التصرف بكس فقال رضى الله عنه لا أعلم ذلك خاص بالانسان لما انطوى عليه من الخلافة والنباية في العالم فقلت له هل تصرف الاولياء بكس تصرف مطلق يفعل به أحدهم ماشاء لوشاء فقال رضى الله عنه لا أعلم هو تصرف عقيد اذ لا يتدر أحد من الخلق أن يخلق شيئا أو ينزل المطر أو ينبت الزرع استقلا لا أبدا وأما الفرق بين أردناه وأردنا به وأردنا به فاعلم أن الحق تعالى مرادنا كل ما وقع في الوجود من وجود وأعدم راعا اختلاف الحكم من حيث المتعلق فان الحق تعالى اذا أراد من عبده وقوع فعل مثلا لم يقع لغيره وإذا أراد جسم ذلك وقع فوق الفرق بين يريد منه ويريد بهم فقلت له أريد أخرج من هذا فقال

اختلاف مباض وابرج رحمة الله في قصة هاروت وماروت قال الاول في الاحاديث الواردة في ذلك وأبطلها والثاني أثبت القصة وقال انهم اودت من طارق شئ يكاد يهزم الوافق عليها البعثة القصرة ويقطع بوقوعه وانبعه المحافظ السوطي فانه أكثرهم طرقيها في كتابه الجبال في أخبار الملائكة وقال فيه انه استوفى طرقيها في تفسيره المذكور فقال رضى الله عنه وفعنه الله في ذلك ثم عياض رحمة الله وذكر أمر الراكب ولا تغشى والسلام (وسأله) رضى الله عنه عن قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من رد الآية هل في السماء جبال مرد كقوله بعض المفسرين فقال رضى الله عنه ليس فيها ذلك المراد بالسما في الآية ماء علاك فكانه يقول وينزل من جهة العلو وجبال البر يكون في جهة العلو يجعل الرياح لسان الأرض الى الجهة المذكور فتصيب سؤاله رضى الله عنه من هذه الآية انه ورد على سؤال عن أصل النبل ثم يكون نقص السؤال فضلا كثيرا ثم إذا قول فيها مقصودته على الشئ رضى الله عنه فاجاب عن مصلوه فكانه يفتي حواشي وان ذكر السؤال والجواب لتسكيل العائنه بذلك ونص السؤال الحمد لله ساداتنا الاعلام أدام الله بكم النفع الانام جوابي في النبل ما أنه هل ينزل كذلك من محله منع قدامهم هو ما عتقته الرياح وما حله الذي ينزل منه من السماء من المعصرات أم هو من جمر في السماء مكفوف كما قيل في المطر أو غير ذلك ولا شئ مخصص بالبلاذ الشديدة البرد دون غيرها ولا شئ مخصص بالجبال فقط دون سهل الأرض وعلى انه ان نزل في سهلها فانه لا يمكنه الا قليلا بخلاف مكانه في الجبال ونراه في بعض الاحيان ينزل مجتمعا مع المطر دفعة وفي بعضه ما ينزل وحده وهو الا غلب وأيضاً فانه قد لا يكون الحاضر بين الحرارة والباردة الا السديم مثل السحابة مشرعة لا تلتصق بقل فتمتص كل واحد منهما بما اختصت به هل ذلك معلل أم لا ولا شئ مخصص للجبال وعلو الأرض بالبر ودون السهل منها وأيضاً الصاعقة لا تنزل الا في البلاد الباردة والجبال وموضع النهر بخلاف الأرض السهلة المستوية الحارة مثل الصحراء قد كراهها أنهم لا يعرفون ولا تنزل عندهم فلا شئ مخصص بتأخيره دون أخرى وما السبق في ذلك جواباً عما عياض رحمة الله في الجواب الحمد لله وسأل الله في سيدنا محمد وعلى آله رحمة الجواب واقه الموفق للصواب عنه ان النبل ما عتقته الرياح رأسه قاله باليمن ماء البحر المحيط وماء البحر المحيط مخصوص بثلاث خصال لا توجد في غيره البر ودنائه الى النهاية لجوار رتد البحر باعده من حر الشمس ولذلك يتمق بآد في سبب الصفاة الى النهاية لانه ما باقى على أصل خلقته لم يخرج بشئ من جواهر الأرض فانه يجر محمول على القدرة الازمية وليس هو على الأرض ولا شئ والبعدي الى النهاية فان المسافة التي يمشيها فينه في غاية البعد اذا فقهت فاعلم انه تبارك وتعالى اذا أمر بالريح بجهل شئ من هذا الماء فانه يتعقد بعد حله لاجل البر ودنائه الى الريح فانه لا شئ يأنشئ شيئا من صفة قليل قليل اذا كانت المسافة التي يمشيها فينه حصل له التحلل الى النهاية حتى يصير مثل الهباء وتجمع اجزائه لاجل النداء التي فيه ولذا ينزل على هيئة لطيف الصوف أحيانا هو هيئة أخرى أدق منها أحيانا فهذا أصل النبل وذلك بخلاف البرد فان المسافة التي بين انقعاذه وترقه فيرطوبه لانه من مياه الهوا التي في وسط الأرض ومن الغدران التي تجتمع في الأرض عند نزول الامطار غالباً ولذلك قد يوجد أحيانا في وسط الحبة شئ من البرد من اجزاء الأرض مثل السكر يس ونحوه وقد شاهدته في ذلك وان كان مستديراً على هيئة الطعام المتوكل العظيف وأقلط لاجل مصا ككة الريح له فراجت اجزائه في المواضع ايدى الريح مثل روجان اجزاء الطعام تحت ايدى المرات في الصفة فحصل فيه قتل مثل ما يحصل في الطعام ولما نزل في الحين شاهدنا ذلك فيه ولوانه تأخر نزوله ودامت المصا ككة والروحان لا تدمقت اجزائه وصار تلجافاً بيان أصل النبل ويبين الموضوع الذي ينزل منه وما قوسكم لاي شئ مخصص بالبلاد الشديدة البرد والى قوسكم بخلاف مكانه في الجبال لجوابه ان العلة في ذلك هي ان النبل لا يزال في انقعاذه حتى يطرا عليه مانع فادطرأ عليه المانع رجع صراطه وذلك المانع هو اجزاء البخار الصاعدة من الأرض وفيها من

حرارة وذلك لثقل النبلج كسرت من برودته فزال انقصاده ولا يبقى في ان هذه الاجزاء البخار به تنكسر حرقا في
 البلاد الحارة والسهول ولذا لا يرى فيها النبلج وعلى تقدير ان يرى فانه لا يطول مكثه بخلاف البلاد الباردة
 والجبال المرتفعة فانه لا مانع فيها من بقاء النبلج على انقصاده وقوله كوزاء اسيد ان النبلج مع المطر واحيانا
 وحده فانه ان سبب نزوله مع المطر احد امرين اما ذوبان بعض اجزائه بالاجزاء البخارية السابقة فينزل
 الذي لم يذب بخار الذي ذاب مطرا وذلك يكون المطر النازل معه في الغالب ضمه بغير فرقاه وهو قاطل
 النبلج وامانه نزل قبل تمام انقصاده فنزل الى باح تحمل ماء فيه قد نطفته ثم تحمل ماء آخر فاذا احرهما
 الله باخر نزل الاول نبلجا والثاني حاروا وقوله كرم وايضا فانه قد لا يكون الحار الى قواكم هل ذلك مع
 أم لا لظهوره ان مدار الفرق على وجود المانع من الانقصاد ووجوده وقد فقد المانع في البلاد الباردة ووجد
 في الحارة فلذلك اختلفت كل واحدة فبما اختلفت به وقوله كرم لا شيء خفت الجبال وعلموا الارض
 بالبر ودقوت السهول منها لظهوره انه اغما اختلفت بذلك امر بها من الجو الذي هو في غابة البرودة وأما
 السهول فانها بعيدة عن ذلك اصل الفرق وقوله كرم وايضا الصاعقة فمما لا يتنزل الى قولكم وما السرفي
 ذلك لظهوره ان القول بان الصاعقة لا تنزل في الارض السهلة المستوية الحارة غير صحيح فانها شاهدناها
 تنزل في بلادنا بجملة ما توهي أرض سهولة مستوية حارة صحراء ولا أحصى كم شاهدناها تنزل فيها وقد ذكر
 السدي في شرح المواقيت أن صيبا كان في صحراء فاصاب رجله صاعقة فسقط ساقا لم يخرج منه دم وقد
 ذكر القسمر ورز ولما في الصحراء عند قرة تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء واعلم ان هذا
 الذي ذكرنا في الجواب اخبر به من ما بين الامر على ما هو عليه من أن باب البصرة فنعنا الله به من نفي
 الشجر عن الله منه فينبغي أن ينسب هذا الجواب لسادتنا الصوفية فترضى الله عنهم وأما كلام أهل
 السنة والجماعة فقد عرفت منه في هذا الباب في راجعت مظان المسئلة في كتب التفسير والحديث
 والكلام فاعلمت في شيء منها وهذا الحافظ لآل الدين السيوطي رحمه الله مع جلالة قدره وهو لدرجة
 في الحديث والآثار لم يتعرض لذلك في الكتاب الذي سماه بالحكمة السنية في الحقيقة السنية وقد وضعه في علم
 الحقيقة لا مثال هذه المسئلة ولا في حاشيته بل في البيضاوي وطائفة فيها ان يرد كلام الحكماء الذي يتبعه
 البيضاوي بكلام السلف الصالح ولا في الدر المنثور في تفسير القرآن بالمأثور ولا في غير ذلك من كتبه التي
 وقفنا عليها وقد أكثر في هذه الكتب الثلاثة من الكلام على الرعد والصواعق والمطر والاسباب والبرق
 وكل من حقه ان يتكلم على النبلج والبرد وعلى سببهما لان البيضاوي نقل طريقة الحكماء في سبب ما وهى
 مبنية على نفي الفاعل بالاختيار كما أشار الى ذلك صاحب المواقيت وهذه طريقة الحكماء قال في المواقيت
 وقدرهما العلم ان حر الشمس وغيره يابعد الى الجوى اجزاء ما هو اودية ومائية محتاطين وهو البخار صعوده
 ثقيل وامانارة وأرضية وهى الدخان صعوده خفيف وليس ينحصر الدخان كما هو في الجسم
 الاسود الذي يرتفع مما يحترق بالنار وقلبا يصعد البخار والدخان ساذجين بل ينصاعدان في الغلب
 من جزيين ومنه ما يتكبر من جميع الآثار العلوية أما البخار فنزل واشتد الحرق في الهواء حلل الاجزاء
 المنيعة وقلبا الى الاجزاء الموائية وهى الهواء العرف والاى وان لم يكن الامر كذلك بان كل البخار
 كثير ولم يكن في الهواء من الحرارة ما يهلكه فان وصل ذلك البخار بصعوده الى الطائفة الصاعدة يربطه الى
 هي الهواء البارد كما عرفت فتهدد به بعد فتنكف وتصارها باوتها طارت الاجزاء المائية اما بالاجود وهو
 المطر اراد ان يكون البرد شديدا واما مع جود اذا كان البرد شديدا فون كان الجود قبل الاجتماع
 والتقاطر وسبب برودته جفافا كما ان النبلج وان كان الجود بعده فهو البرد والغالب سديد وروى بصير
 كذكره بالحركة السريعة الحاركة له وايضا فانه قد تهي الزوايا من جانب القطر المتخدر ثم تنكلم
 على سبب الظل والصقيع والضبباب والرعد والبرق والصاعقة والبرق وغيرهما من الامور العلوية ثم
 قال بعد كلام طويل ملخص بعبارة جامعة وافية ما ذكرنا في الفصل الثاني ارفى المرسد الاقول كله

وصف الذات واذا كانت محذوف
 فقد تكون مع ارادة تدوينها وعلموا
 ان الارادة من الصفات الموجبة
 الاسم المراد فلا تتعلق بالايجاد
 بخلاف المشيئة فانها تتعلق بالايجاد
 والاهدام * واذا فعلت ان
 المشيئة وصف للذات وانه لا يسل
 اسم منها اعنى الذات كانت المشيئة
 من هذا الوجه عين الارادة وكانت
 اعم منها من الوجه الآخر لانها اعم
 تتعلق بالاهدام أى بوجود تريد
 اعدامه كما قال تعالى ان يشاء يهلككم
 ويأت بخلق جديد * وهذا دقيق
 ينبغي أن يتفطن له وهوان الله تعالى
 هو الشئ حقيقة فان وجد العبد
 في نفسه ارادة ذلك فاراد الحق
 عين ارادته لا غير كما ورد في الصحيح
 فاذا احبته كنت معه الذي يسمع
 به الحديث فكانه تعالى يقول فعل
 جميع قوى كل عبد لاصالة من
 حيث لا يشعر ولهذا انطق كل محبوب
 انه الماعل فان مشيئة العبد
 حقيقة الله تعالى لا لعبد لان مشيئة
 الله تعالى اصل مشيئته كل مشاء
 كما يقول مشيتوا الحركة ان زيد
 تحرك ارحمك يده فاذا حققت قول
 أحدهم على مذهبه وجد تحرك
 يده اغما هو الحركة القائمة بيده
 وان كنت لا تراها فانك تحرك ارحما
 ومع هذا تقول ان زيد ارحمك يده
 وتحرك اغما هو الله تعالى وانه
 أعلم (مرجأة) سالت شيخنا رضى
 الله عنه هل نعمه على الظلمة اذا
 جار وقال رضى الله عنه لا فان
 جورهم لم يرد حقيقة عنهم وانما
 صدر من المظلم ان لا يسمع ان يظلم
 حتى يظلم والحكم اغما سلطان
 بحسب الامال ان لم يحكم يكون
 واغما هي امالكم ترد عليكم والحق

آراء الفلاسفة حيث نفوا القادر المختار كما سبقت الإشارة اليه أثناء الكلام ثم بعد أن رى إلى آخر كلامه اه المراد منه وحيث أنه في ناصر الدين الميضاوي رحمه الله ذلك في تفسير قوله تعالى ويغزل من السماء من جبال فيها من برد بوفرة العلافة والحب من سكوت الحافظ السيوطي رحمه الله في الحاشية على ذلك وكذا شيخ الإسلام زكريا الانصاري رحمه الله في حاشيته عليه وأعلم أن الجواب الأول الذي سمعنا من الشيخ رضي الله عنه لو أردنا بطاوعه بيان أوجهه ونصيب ما يخبر الله به التكلام ما وسعنا له كراس وفي هذا القدر كفاية والله تعالى أعلم قاله وكتبه عبيد بن أحمد بن مبارك بن همدان على ابن مبارك الحلبي المسمى اللطفي لطف الله به آمين (وسأله) رضي الله عنه عن الزلزلة وسببها وذلك أني كنت مع رضي الله عنه يسوق الرصيف تتأقش الخدنت زلزلة صغيرة ثم مر بها بعض الناس دون بعض ركبت أنا لم يمش بهر بها فلما بلغنا الخفية لقينا ناس فسألونا شرعنا بالزلزلة فقلت أنا ما شربنا شي وما كانت زلزلة فقال لي الشيخ رضي الله عنه قد كانت وذلك حيث كتب يسوق الرصيف واقفين عند فلان في حافته ثم شاع أمرها في الناس (فأنا) رضي الله عنه من سببها وقد كنت عرفت ما قاله السلف الصالح فيها ما قاله العلاسفة أيضا فبهما وأحببت أن أسمع جوابه رضي الله عنه (فقال لي) رضي الله عنه سبب زلزلة الأرض تحل في الحق سبحانه طائر من هذا الكلام من روى سمعته من الشيخ رضي الله عنه (قال) رضي الله عنه ثم هذا التجلي كان كثرة في أول خلق الأرض وقبل خلق الجبال فيها فكانت تضطرب وتعد ثم هجم أجل ولا خلق الجبال فيها فسكنت وفي آخر الزمان يكثر هذا التجلي أيضا فلا تزال الأرض تكثر فيها الزلازل والرجفات حتى يبني من عليها قلات وقد كره الحافظ السيوطي رحمه الله في كتابه الذي سماه بكتف الصلوة من وصف الزلزلة من ابن عباس في بيانه كلام الشيخ رضي الله عنه ونصه وقال الطبراني في كتاب السنة باب ما جاء في تحل في الله الأرض عند الزلزلة حدثنا عن ابن عباس عن ابن عمر بن عثمان الكلبي حدثنا عن موسى بن أبيه عن الأرض في يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال إذا أراد الله أن يوقف عباده أي من بعده للارض فعند ذلك ترتزات وإذا أراد الله أن يدمدم على قوم تجل لي كما وقال الله تعالى في مسند الفردوس أخبرنا عبد ربه أخبرنا ابن رجيويه أخبرنا القطيبي حدثنا محمد بن إسحق البجلي القاضى حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن بركم عن أهل هراة حدثنا أبو عبد الله الهروي حدثنا محمد بن أزهر حدثنا أبو بركم عن موسى عن الأريزيه عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله أن يخرق خلقه ظهر للارض منه شيئا فارتعدت وإذا أراد الله أن يملك خلقه تبدى لها اه فرضي الله عن الشيخ ما عرفه بالأمر ثم قال الحافظ السيوطي وبهذه الآثار في فساد قول الحكيمة أن الزلازل إنما تكون من كثرة الاجترار الناشئة عن تأثير الشمس واجتماعها بهد عن الاجترار تحت الارض بحيث لا تقهها به ودون حتى تصير ما ولا تهمل مادي حرارة لتكسر تمام ويكون وجه الارض ملجأ بحيث لا تنفذ البخارات منها فإذا صعدت وتجلد منه فذا اهتزت الارض منها وامطرت كما يضطرب بدن المغموم بالمشور في بطنه من بخارات الحرارة وربما انشق ظاهر الارض فتخرج تلك المواد المحتبسة ووجه فسادها أنه قول لا دليل عليه بل ورد الديل بخلافه اه كلام الحافظ رحمه الله تعالى ثم سألت الشيخ رضي الله عنه عن سبب الخسف الذي يظهر في الأرض أحيانا ويكثر في آخر الزمان فقال رضي الله عنه إن الأرض مهيولة على الماء والماء مهيول على الریح والريح تخرج من حيز عظيم من السماء وطرف الماء أهني ماء البحر المحيط بذلك أنالو قدر نار جلا عشي ولا ينقطع مشبهه فانه باع للظلم الأرض سمح يري البحر المحيط فاذا افرضا عشي عليه ولا ينقطع مشبهه فانه لا يزال عشي فوق الماء إلى أن ينقطع مشبهه وذلك لا يفتق بينه وبين السماء إلا الجو الذي تخرج منه الریح فيري رايحا لا تكسيف ولا تطاق وهي باذن الله الحاصلة للآه والارض والماسكة للسماء ثم هي خادمة دائما لا تسكن لحظة ومرة تنفخ السماء فادار الله تعالى

فعال الكبير يدواقه أعلم (ياقوت) سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى وما أمرا الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب فقال رضي الله عنه إنما كانت أقرب من أمم البصر لأن هين وصولها من كمالها وهين تحكها من نفوذ الحكيم في الحكوم هليهم وهين نفوذ هين تعمله هين همارة الدارين فريق في الجنة فريق في السعير هه فقلت له فهل سميت الساعة بالساعة لتكون اسمي إليها بقطع الأزمان أو بقطع المسافات فقال رضي الله عنه لا بل هي إليها بقطع الأزمان فمن مات وصلى إليه ساعة وقامت قيامته إلى يوم الساعة الكبرى التي هي لساعات الأنفاس ككاسية لمجموع الأيام التي تعينها الفصول باختلاف أحكامها والله أعلم (زمرد) سألت شيخنا رضي الله عنه عن الفرق بين العصمة وبين الحفظ ومتى يصح للعباد أن يستحق الحفظ من الوقوع فيما لا يليق فقال رضي الله عنه متى مع الله وهو القلب لله عز وجل أن يستحق العصمة أن يكن نبيا والحفظ أن كل وليا له فقلت له كيف فقال رضي الله عنه لأن المعاصي لا تعد إلا هي من بعده بقيته من الكبائر والخف والعظمة فيبطل الله بالمعاصي يستكن رأسه ويرجع إلى مقام عبوديته من الذل والانكسار وأما من من الله تعالى عليه بشيعة فليبق بين يديه فلم يبق عنده بقية كبر ولا غرور دام عبوده أبدا الذين قال شيخنا وأما خاص العلماء أفظ العصمة بالانبياء من أجل قهالهم المباح فانهم لا يفعلون إلا هي حجة التثبوت ليعلم ما باع فهو واجب عليهم

ان ينزل المطر على قوم امرسيان تلك الرياح فانعكس الى جهة الارض وسحب على متن البحر المحيط او غيره فيجعل ما اراد الله تعالى من الماء الى الموضع الذي يريد من اجل وكثرة انظر الى طرف الماء او الى البحر الذي فيه الرياح فارى فيه حسا من النج لا به لم قدر عظمها لا اقله من اجل فادرجعت من له وجدت تلك الجبال نقلت الى طرف الماء الى الجبل فاقف واذا بالرياح المنعكسة هي التي حملت اوائله تعالى اعلم واذا اراد الله ان يحسف بقوم دخلت الرياح في منافس وتقويرات في الارض بينها وبين الماء فاذا دخلت الرياح فيها وقع في الارض التحلل فشاهاه الحسف وفي آخر الزمان تكثر المنافس في الارض ويكثر انعكاس الرياح الى جهة الارض فتكثر الحسوفات حتى يحتل نظام الارض وكل ذلك بفعل الله تعالى وارادته والله تعالى اعلم ثم لا تزال الرياح تنعمد نحو الارض وتقصدها حتى تصير الارض في ايدى الرياح بمثابة الغراب في يد الذي يصير به زرها من زراب او حجر والمصير في الارض هو عجب الذنب الذي ترك منه الذات وهو لبي آدم بمثابة الزرعة فيجبعه الله من اعماق الارض وقعر البحار ووسط الكهوف ونحت الجبال وحيثما كان وفي ذلك اليوم تنسر الجبال ثم تحذف نسفا من قوة الرياح ثم تنشق السماء وينزل الماء على عجب الذنب فلا يزال به وشيا فثبأ كنهه والقلبيص والبطيخ ونحوهما يظهر على وجه الارض (قال) رضى الله عنه وهذا كان يقول لناسيدي عبد الوهاب البرناري رحمه الله اذ كرا يوم تمضي الارض فتسمر الى غوجب الذنب فاذا تم غوده انفع حتى آدم كما تنفع الميضة من الطير قال السرير مؤمن من جهة الظهور لا من جهة البطن ثم سأل الله تعالى الارواح بالدخول في اسبابها فاذا دخلت الارواح فيها استقلت قائمة فاقطعت السرة فاذا تم دخول الارواح في الاشباح امر الله تعالى النور والسر الذي كان يحجب جهنم من الخروج الى اهل الدنيا وهو نور فينار مولانا محمد صلى الله عليه وسلم ان يسمر نحو الجنة وعند ذلك تخرج جهنم الى اهل الارض وتأتيهم من كل جهة ولا يعلم مقدار الخوف الذي يدخل العباد في ذلك اليوم الا الله تبارك وتعالى (قال) رضى الله عنه وفي ذلك اليوم وقت دخول الارواح في الاشباح يسمع الارواح دوى وخفقان واصوات غلغل القلوب وعبادة قطع الاكباد منها دهش ثم تكلم رضى الله عنه على ما يقع في ذلك اليوم وسيأتي بعضه ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم (رسأله) رضى الله عنه من قوله تعالى يرسل عليكنا شواظ من نار ونحاس فلا تنصران الآية خطاب للانس والجن هل ذلك الارسال في المشرو بعد استقراهم في جهنم فقال رضى الله عنه انما يكون ذلك في المشرو وهي النار التي تخرج من اهل المشرو وتحف بهم من كل ناحية والله تعالى اعلم (وسأله) رضى الله عنه من قوله تعالى يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب ما المراد بالهجل فان من المفسرين من فسره بالصفحة أي كطي الصفحة للكتاب أي لاجل الكتابة التي فيها أي طويت الصفحة لاجل الكتابة التي فيها فقال رضى الله عنه المراد بالهجل الآلة التي يضع الناس عليها الكتاب الذي يرفع منه التي تسمى عند العامة بمحمار الكتب وأظنه رضى الله عنه قال الآية مريانية والمعنى يوم نطوى السماء كطي الآلة المذكورة فان صاحبها اذا فرغ من الشئ عليها بطوى ورقه تعالى للكتاب في موضع الحال من الهجل أي حال كون السجل للكتاب احقر ازان الهجل الذي لغير الكتاب وفاتني أن أسأله رضى الله عنه من وجه الشبه وكيف طوى السماء ولم يشبه طيها بطي الآلة المخصوصة وهل بينهما مناسبة خاصة لا توجد في غيرها وهل هناك سجل آخر لغير الكتاب حتى يصترز منه وما هو لو سألته رضى الله عنه ورحمه عن هذه الاسئلة فخرجت في أجور منها ولم يبينه فانه رضى الله عنه لا يجيبنا الا عن هيات وحيت هدمت كلامه في تقيم المسئلة فنسكلها بكلام العلماء رضى الله عنهم قال الامام أبو عبد الله البخاري في صحيحه السجل الصفحة قال الحافظ في المغن وسئل القرياني عن طريقه يعني من طريق مجاهد وجرم به القراء وروي الطبري معناه من طريق هـ بن أبي خلف عن ابن عباس في قوله كطي السجل يقول كطي الصفحة على الكتاب قال الطبري معناه كطي السجل على ما فيه من الكتابة وقيل على معنى من الآخر

فهو لوجوب التبليغ عليهم فلذلك كان لا تصور منهم معصية قط لانهم لو صدق عليهم فعلها لصدق عليهم تنسرها بيمين المعاصي لكونهم مشركين بأفعالهم كلها وأفعالهم بخلاف غيرهم اذ فعلوا مباحا لا يفعلونه الا هي انه مباح فهذا هو الفرق بين العصية والحفظ بالنظر للفظ لا للمعنى فانهم (كبرية حرام) سألت شيخنا رضى الله عنه عن سبب تليط العالم ببعضه على بعض فقال رضى الله عنه سبب ذلك ما في الالمام الالهية من التضاد طلب كل اسم ظهر وأهل حضرة وتنفذ احكامه فيهم فكل اسم يستعمل في مشاركة من الالمام فلذلك خرج المخلوق على صورة الالمام الالهية فهم المان ومنهم المعبود والمكان الامر في الوجود واقعا هكذا امر عباده بالتعاون على البر والتقوى حتى يكون ما طروا عليه من هذا الوجه عبادة من امر الهى لا بتلك الحقيقة التي هم عليها وانهم من استعمل الحقيقة الاخرى التي هي التعاون على الامم والهدوان فيعطونها ولا يسهلون لها شيئا وقال الشيخ محي الدين رضى الله عنه وعما جنى وجهه على غالب العلماء فضلا عن غيرهم تعزيم طاعة الرجل اخطاه على ظالم نفسه كما اذا ادهى انسان عليك بنى وهو كاذب في دعواه عندك ولم يقم عليك بنية يجب عليك حيث لا الهن وليس لك أن تردعها الى المدي لمعلم وبأخلاقك ذلك الشيء الذي ادعاه فان رددت اليه كنت معينا لا خليك على ظلم نفسه وعليك حذرنا ان الهن المعامرة كما عليه الآخر

الآخر كقولك فانك انت الذي جعلته

أخبرني عن أجل الكتاب لأن العبيدة تقطعون ما يقبها من السكينة وجاء من ابن عباس أن العجل اسم كاتب
كان للشيء صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود والنسائي والطبري عن طريق عمر بن مالك عن أبي الجوزاء
عن ابن عباس هذا قوله شاهد من حديث ابن عمر عن ابن مردويه وفي حديث ابن عباس عن ابن مردويه
السجل الرجل بلسان الحبشة وهذا المذموم طريق مسلم قال السجل المالك وعند الطبري من وجه
آخر عن ابن عباس مثله وعند غيره من حديث مسلم طريق عطية مثله وما شاذ ضيف من على مثله وذكر
السجلى من النقاش أنه ملاك في السماء الثانية ترفع إليه الحفظة الأعمال كل خمسين واثنين وعند
الطبري من حديث ابن عمر بعض معناه وقد أنكر الثعالبي والسجلى أن السجل اسم للكتاب لأنه
لا يعرف في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا في أصحابه من اسمه السجل قال الذهبي ولا يوجد إلا في هذا
الخبر وهو حصر مردود فقد ذكر في الصحابة ابن منداه وأبو يعقوب وأورد من طريق ابن عمر عن عبيد الله بن
عمر بن نافع عن ابن عمر قال كان للشيء صلى الله عليه وسلم كتاب يقال له السجل وأخرجه ابن مردويه من
هذا الوجه اه كلام الحافظ رحمه الله تعالى والله تعالى أعلم (وسألته) رضى الله عنه من قوله تعالى قال
رب أرنى أنظرك أيلك قال لى ترى ولكن انظر إلى الجبل قال اسد نقره مكانه فسوف تراه فقلت موسى
عليه الصلوة والسلام من أكبر العارفين بالله تعالى ولا يكون العارف رافح حتى يخوض بحمار المشاهدة
فكيف سأل الرزية وهو من أهل المشاهدة الدائمة ولتزيد الرزية على المشاهدة فقال رضى الله عنه
وتفعا بذاته الكريمة مشاهدة الذات العلية فتخلص لأهلها من مشاهدة أفعالها ولا تصف فومنها إلا
لو كانت أفعال الذات العلية تنقطع ولو انقطعت طرفة عين لانعدام الوجود واختل نظام العالم فامر
موجود الأديبه فعل الله تعالى وهو مادته والسبب في بقائه وهو الخلق به وبين الذات العلية ولولا أنه
تعالى لم يبق أفعاله تعالى فيم الاختراق الذات وذات كل حادث في العالم فله لم تصف المشاهدة لأهلها
وصارت الأفعال المتكررة بمنزلة الفذ في البصر سأل موسى عليه الصلوة والسلام ربه عز وجل أن
يقطع عنه الفهم حتى لا يجبه من مشاهدة الذات العلية على الصفا فقال له ربه عز وجل إذا قطعت
الفهم من الحوادث اختل دانه وهذا الخلل أقوى منك ذاتا وأصلب منك جرمًا فاقطع الفهم فان استقر
مكانه بعد قطع فعله من نفسه فسوف تراه فيلما تجلى ربه للجبل وقطع عنه الفعل المحجبه عن سطوة الذات
العلية تدرك الخلل وتطيرت أجزؤه حتى صعد موسى عليه الصلوة والسلام ثم ذكر رضى الله عنه
أمر الأهلية لأمر من الله من عباده وكرهه والله تعالى أعلم (وسألته) رضى الله عنه من قوله تعالى يحو الله
ما يشاء ويثبت فأن علماء التفسير رضى الله عنهم اختلفوا في ذلك اختلفا كثيرا وذكر له من مآقوله
وقال رضى الله عنه لا أفسر لكم الآية إلا بما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يذكره لنا في تفسيرها
بالأمر فقال رضى الله عنه إن ما يقع في خواطر العباد عما يتعاق بالأمور السكتة على قسمين قسم
لا يقع واليه الإشارة بقوله يحو الله ما يشاء وقسم يقع واليه الإشارة بقوله ويثبت يعني أن الخواطر
المتعلقة بالأمور والاستعجالية كقول مطر وقدم قادم ووقوع حادث منها ما يجيب وهو المحصور ومنها
ما يجيب بالجم وهو المبتدع وعند تعالى أم السكبة وهو العلم القديم الذي لا يضب أصلا هكذا فسره النبي
صلى الله عليه وسلم فافهم قد واطرح ما سمعت من غيره وذلك أني كنت سمعت منه في الآية تفسير آخر
طالما أقسم فيه عن حقائق عرفانية والله تعالى أعلم (وسألته) رضى الله عنه من قوله تعالى وإذا قالت
اللائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لبك واصبدي
واركبي مع أركبين هل تدل الآية على نبوة السيدة مريم وهل ما قيل من نبوة غيرها من النساء كما
موسى وأخيه أم أنفرون وسارة وهاجر وحواجج أم لا قل من العلماء من ذهب إلى الأول ومنهم من
ذهب إلى الثاني وسكن بعضهم الإجماع عليه في السيد مريم فيكون غيرهما أخرى ومنهم
من توقف كل شيخ الأشعرى رئيس أهل السنة والجماعة واسند الأئمة بأن المالك لا ينزل الأهل

يختلف بذلك الجمن عليه ولو كنت
سلف لا حوزت نفس صاحبك أن
يتصرف فيه انظلمة فده وقت
يراجع نفسه واهلته على البر
والنقوى ثم لا يزال الاثم على المدهى
مادام يتصرف في ذلك الماء ولا يزال
الاثم على المدهى عليه كذلك من حيث
انه اهان انشاء على الظلم ومن حيث
هو امر الله بترك السيئ فمنها
كانت واجبة عليه فلو كان حلف
لفعل ما وجب الله عليه ولكن
ما حوروا وخلص صاحبه من التصرف
بالظلم في مال الغير فكان له اجر ذلك
فلم يبق حينئذ على المدهى لو حلف
المدهى عليه الاثم في خاصة وهي
من الغموس وهذه مسألة لطيفة في
الشرع لا ينظر فيها بهذا النظر
الامن استمر الله به فقلت له قول
على الحاكم اذا حلفه انتم في اليمين
المردودة فقال رضى الله عنه اذا
ادى اجتم اده الى ذلك فلا اثم والله
تعالى أعلم

(ياقوت) سألت شيخنا رضى الله
عنه من سبب تخصيصه موسى عليه
السلام ورصفه بأنه روح الله دون
غيره من الخلق فقال رضى الله عنه
ذهب الشيخ يحيى الدين رضى الله
عنه إلى أن سبب تخصيصه به هذا
الوصف أن النافع له من حيث
الصورة الجبرلية هو الحق تعالى
لا غيره فيمكن بذلك روحا كاملا
مظهرا لأمره صادرا من اسم
ذاتي ولم يكن صادرا من الأسماء
الفرعية كغيره ولا كان يشوبه وبين
الله تعالى وسائط كما هي أرواح
الانبياء غيره فان أرواحهم وان
كانت من حضرة اسم الله تعالى
ليكنها بتوسط تجليات كثيرة من
سائر الحضرات الانسانية فمضى

التي عليه الصلاة والسلام وقد صرحت الآية بتزويده على مريم وجعلوا هذا فرقا بين النبي والولي فقالوا
 النبي ينزل عليه الملك والولي ينزل عليهم ولا ينزل عليه الملك فقال رضى الله عنه الصواب مع أرباب القول الثاني
 وهو في النبوة نوعان فمنهم من لا ينزل عليه الملك في ذلك النوع أبدا وإنما كانت مريم صديقة والنبوة
 والولاية وإن اشتركتا في أن كلامهما مؤيد ومنهم من أمر الله عز وجل فنور النبوة بمكان لنور الولاية وما
 به المباشرة لا يدرك هي الحقيقة إلا بالكشف غير أن نور النبوة أصلى ذاتي حقيق مخلوق مع الذات في
 أصل نشأتها فإذا كان النبي معصوما في كل أحواله ونور الولاية يختلف ذلك فإن المفتوح عليه إذا نظر إلى
 ذات من سيصير وليا يرى ذاتا كسائر الذات وإذا نظر إلى ذات من سيصير خيرا يرى نور النبوة في ذاته
 سابقا ويرى تلك الدوات مطبوعة على أجزاء النبوة السابقة التي سبقت في حديث أن هذا القرآن أنزل
 على سبعة أحرف فيكون صاحب المطبوع على قول الحق ولو كان مراد على الصبر الذي لا يحس معه بالولا
 ت تكون معه كلمة على الرحمة السكاكة على معرفة الله عز وجل على الوجه الذي ينبغي أن تكون المعرفة
 عليه وعلى الخوف التام منه عز وجل خوفا يترج فيه الخوف الباطني بالخوف الظاهري حتى يدوم له
 الخوف في سائر أحواله وعلى بعض الباطل بغضا دائما وعلى العفو الكامل حتى يصل من قطعه وينفع
 من ضره فهذه هي خصال النبوة وأجزاء السبعة التي تقسم عليها ذات النبي قبل الفتح بعده وأما ذات
 الولي فإنما قبل الفتح من جملة الذات ليس فيها شيء من ذلك فإذا فتح عليها جاتم الأوراق وأمرها طارئة ولذا
 كان الولي غير معصوم قبل الفتح بعده وأما ما ذكره في الفرق بين النبي والولي من نزول الملك بعده
 فليس بصحيح لأن المفتوح عليه سواء كان نبيا أو وليا بدأ بشاهد الملكة بذواتهم على ما هم عليه
 وبما عليهم وبما طوبونه وكل من قال أن الولي لا يشاهد الملك ولا يكلمه فذلك دليل على أنه غير مفتوح عليه
 قلت وكذا قال الحاشي رحمه الله في الفتح حاشية في الباب الرابع من التبيين في تلك القطع جماعة من
 أصحابنا منهم الإمام أبو حامد الغزالي في أولهم في الفرق بين النبي والولي أن النبي ينزل عليه الملك والولي
 لا ينزل عليه الملك قال والصواب أن الفرق فيما ينزل به الملك فلولي إذا نزل عليه الملك فقد بصره
 بالاتباع وقد يحضره بمحنة حديثه عنه العلماء وقد ينزل عليه بالبشرى من الله وأنه من أهل السعادة
 والأمان كما قال تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال وسب غلط هؤلاء ظنهم أنهم هموا بطرق
 الله بولوكهم بحيث لا يمكن نزول عليهم ذلك ظنوا أنه لن ينزل على غيرهم ولا ينزل أسلاهم ولولوسمعوا من
 نعمة نزوله على ولولرجمواهم قولهم لأنهم يصدون بكرامات الأولياء وقد رجس لقول جماعة كانوا
 يعتدون خلافه اه طعنا وإذا فهمت كلام الشيخ رضى الله عنه في الفرق السابق علمت أن
 ما استصوبه الحاشي رحمه الله في الفرق غير ظاهر لأن حامله أن الولي لا ينزل عليه الملك بالامر والنهي
 بخلاف النبي وليس كذلك فإن الولي ينزل عليه الملك بالامر والنهي ولا يلزم منه أن يكون ذو شريعة كما
 في قصة مريم فإن الملك نزل عليها بالامر وليس بيمينه كما سبق ولو أفتينا ما عنام الشيخ رضى الله عنه
 في هذا الباب لكان آية للظالمين وهذه لأراغبين ولكنه من رايه في الآيات أحببت أن أذكر هنا
 أمرين من علوم الشيخ رضى الله عنه أحدهما بعض ما يشاهده المفتوح عليه فقال رضى الله عنه أما في
 المقام الأول فإنه يكاشف بأمر منها أفعال العباد في خلواتهم ومنها مشاهدة الأرضين السبع والسموات
 السبع ومنها مشاهدة النار التي في الأرض الخامسة وغير ذلك مما في الأرض والسماء قال وهذه الناري
 نار البرزخ لأن البرزخ مقدم من السماء السابعة إلى الأرض السابعة والأرض فيه بعدن وها من
 الأشباح على درجاتها وأرواح أهل الشقاوة والعذاب بالله في هذه النار وهي على هيئة منازل ضيقة كالآبار
 والكهوف والاعشاش وأهلها في نزول وصعود دائما يكمل الواحد منهم قنطرة واحدة حتى تهوى بها وبته
 قال وليست هذه النار هي جهنم لأن جهنم خارجة عن كوة السموات السبع والأرضين السبع وكذلك الجنة
 ومن الأشياء التي يشاهدها أشباه الأرضين بعضها ببعض وكيف تخرج من أرض إلى أرض أخرى وما

والله سبحانه وتعالى اعلم بما قلنا
ما عليه على قوم عيسى فقلنا
كان سميت تلك الخلق للثقل
رضي الله عنه لان الجبل الواقع
هنا أخذ المشاق كان هذا كهم
في صورة فتنة فسد الذي يجرى
الخلق على اتخاذ الامم ورجع الى
الله تعالى في رجعهم قلت في اى
سبب خرج عيسى عليه السلام عيسى
الموتى فقال رضى الله عنه ذهب
الشيخ ابو السعود بن الشبل رحمه الله
تعالى الى ان عيسى اغتسل عليه
السلام عيسى الموتى لانه روح الاله
ومن خصائص الارواح انها
لا تنطأ شيئا الا حسي ذلك الشيء
ومررت الحيات فيه ولهذا المائدة
السامري قبضة من اقرس
جبريل بل في الجبل صوت وشور
وكان السامري عالما في الامور
فكان الاحياء لله تعالى والنفع
لعيسى كما كان النفع لجبريل
والكلمة لله تعالى فقلت لشيخنا
رضي الله عنه فهل كان احياء
عيسى الاموات احياء حقيقة او
متوهمات فقال رضى الله عنه حقيقة
ومتوهمات فاما كونه حقيقة فحيث
ما ظهر عنه واما كونه متوهمات
حيث انه تخليق من مائة متوهم ثم
قال رضى الله عنه جميع ما نسب
الى عيسى من احوال الاكبر والامير
واحياء الموتى وجسمان وجسه
بالواسطة فهو ان باذن الله لعيسى
في ذلك الوجه بغير واسطة وهوان
يكنين التكوين من نفس المكون
باذن الله فقلت له فاذ ليس فيه
احياء عليه السلام الموتى فخصيص
فان غيره من هذه الامم ورجعها
أحي الموتى بان الله تعالى فقال
رضي الله عنه ما عيسى الموتى من

تتمت به ارض من ارض اخرى والخلق انما في
بعض وغالبها من السموات وكيف وضع الجيوم التي فيها ومنها مشاهدة الشياطين وكيف توالدها ومنها
خدا هذه الجبر وان يكون ومنها مشاهدة سموات النجوم والنجوم والاصوات الله فلهذا التي هي مثل
الصواعق القاتلة لحياتها فان هذا المكون صعد الى عرشه عليه السلام لا يستطع شيطان هذه الامم وان
يستطع كل ما يحيط به الا ان يقف به الجبال فيصير امره الى الانقراض لان الذات في زمن الخلق مسافة نصف
كل ما تسمى به هذه الاشياء المتشابهة كلها على اركان التي هي من اوقف في الظلام وانقطع عن
القدح ورجل ولذا كان غير المفتوح عليه في ساحة الامن وكلما الفتوح عليه في غاية الخطر الامن محصيه
لقد ولذا كانت الذات قبل الفتح مفتوحة مشغولة من اقدح ورجل بصحو اللوز والرياء والصلح فضلا عن
الفرار والفرار والنظر والاولا في كيف لا يفتن بعد الفتح بقا هذه الامم والخلق هو السقي ومساعدة
الشياطين على ما يريد ولا يهمل الا بالغة (قال في رضى الله عنه ومن وقف مع شئ من هذه الامور السابقة
كانت الشياطين معه يا ابيدوس من جملة الصهرق الكهنة قال الله السلامة ومن رجع الله تعالى حذبه
اليه وخلق فيه شوقا طلبا فليحرق به هذه الجبال واعلمنا مشاهدة في المقام الثاني فانه يكشف بالانوار
الباقية كما كشف في المقام الاول بالامور النظامية الغائبة في مشاهدة في هذا المقام الملائكة والحفظة
والجن والاولياء الذين هم رتبة وشدة مقام عيسى عليه السلام وكل من يضاف اليه وكان على
شاكلته ثم مقام موسى عليه السلام وكل من معه ثم مقام ادريس عليه السلام وكل من معه ثم مقام يوسف
عليه السلام وكل من معه ثم مقام ثلاثة من الرسل متقدمين منهم من سكان قبل ادريس ومنهم من تأخروا
عنه انما هم غير معبر بين الناس ولوشربنا مقامات الانبياء المذكورين وكيف يرى الملك على
أصل خاتمة لهم السامع شيا لم يكن له على بال ويجب ايضا على المكشوف هذه الامور ان لا يفهم شئ
منها ما سبق ان ذكرنا حيث شدة شدة فادارة شئ منها شدة ذاته امره حتى انه اذا وقف مع مقام
سيدنا عيسى مثلا واستمع منه حتى يسمع ويرجع في الحين على دينه يخرج من هذه الامور ان الله
السلامة ولا يزال الفتوح عليه هي خطر عظيم وذلك قرب حتى يشاهد مقام سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم فاذا شاهدته حصل له الهناء وتم له السرور لان في ذاته صلى الله عليه وسلم قوة جذبته الى الله
هو رجل اختص بها ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم من بين سائر المخلوقات ولذا كان اهل المخلوقات
وانفضل العالمين فاذا وصل الفتوح عليه الى مقام نبينا صلى الله عليه وسلم تزايد جذبته الى الله عز وجل
وامن من الانقلاص وفي ذلك امر اخر اذ يعرفها آيات القمم جعلنا الله منهم ولا هو نابر كتهم واما المقام
الثالث فانه يشاهده امره الذي في تلك الاوار المتقدمة واما المقام الرابع فانه يشاهده النور والذى
يتمسك عليه الفعل وينحل فيه كفضلال السم في المصالح الفعل كالسم والنور كالماء وفي هذا المقام يقع
لفظ المسكتير حيث يظنون ان ذلك النور هو الحق تعالى لله من ذلك علوا كبيرا وفي المقام الخامس يشاهد
انزال الفعل عن ذلك النور فيرى النور نور والاهل في الاية طهره العاطفة فاطنه اولوا واهل شاهن
ذكرهم الاممات وشرح معانيها واستيفاء اقسامها لان الغرض الاشارة الى تعذر المفتوح عليه وقد
حصلت الحمد لله مع كل شئ من ذلك من الامم التي لا تدركها الامم المشاهدة والامر الثاني انك قد
علمت الفرق بين النور والوحي واما الفرق بين النور والملائكة وان الملك جاءه فورانية تركب الله تعالى فيها
العتل والمخواس (معنى الشيخ) رضى الله عنه يقول في ذات كل ملك خمسة رؤس اسكل رأسين وشهدين
ورفوف فله فوق تسعة افواج مجموع ذلك ثلاثة وستون فاق كل رأس فاذا ضربت هذه الرؤس الخمسة في
عدد الافواج السابقة كان الخارج للملائكة في خمسة عشر الف والاهل قد يكون فيه ثلاثة أسن وقد يكون فيه
خمس أسن وقد يكون فيه سبع أسن فاذا كان فيه ثلاثة فخرج من غير ما في هذه الافواج سبعة
وخمسة وأربعون لسانا وان كان فيه خمسة كان الخارج ألف لسان وخمسة لسان وخمسة لسانا

وان كانت سبعة كل الخراج ألفي لسان ومائتي اربعة وثمانون اس واذ اتاكم الملك بكلمة خرج صوته بها
 من هذه الامكن كانوا فسيحان الملك الخلاق العظيم فالمتوح عليه اذ لم يؤيده الله تعالى بمن يوقوه من لونه
 بنصده عليه هذه سمع صوت الملك في ظلمت مجاهدته انه في اصل خلقته اذ اجمع هذه الخلقات الملك نور
 صاف و كبريهم اهل وسواهم وهو عجايبه الروح فاتها خلقت من نور وفي ذلك الورد قبل به تهم معرفته من
 وحل مع جميع ما سبق في اجرائها السبعة وقد سبق ان علموها فاطر به مقارنة لاصل نشأتها فكل ذلك الملك
 فهو مفتوح عليه في اول امره واما التي فذاته مخلوقة من تراب وقد هبت الروح مع امهارها في تلك الاوقات
 الترابية والتراب بطبعه يقتضي الحب الا ان ذات التي لما ادها الله تعالى في اصل نشأتها بنور النبوة
 زالت عنها الظلال وورق الجباب فصار صاحبها عجايبه جميع الحق دائما اقرب من الله قريب من الحق لا
 يترك الا في الحق ولا سكن الا الله اذ استسكنت على الحق واذ اتاكم تكلم بالحق امره كله حتى
 انه لو نظر من ان خلقه بين قوم نشأ على الضلال لسكن من انزالهم ومناقضاتهم في جميع حركاتهم وسكناتهم
 لمجرد الحق الذي في حدوده والى راسع قمره والى امره ولا تهميا فلهذا حاله كوني في اصل نشأته وادبه
 امره وقيل ان يقف عليه فاما اذ اوقع الفخ وزال الجباب بن الروح والذات بالكلية وصار في حضرة
 الشهود والاعمال فلا سحر زان يحوره التي لا ساحل لها فلهذا في تلك لا يطبقه الملك ولا يهره من المخالقات
 والله تعالى اعلم (رسالته) رضى الله عنه من قوله تعالى وفي ذلك النور اذهب مغاضبا لظن ان لم يقدر عليه
 كيف يقطن عدم القدرة عليه ونحو وجهه من احاطة به فان هذا يدعوه ورويه من ادنى ضعفت الموحدين
 فكيف بالايام والمرسلين (فقال) رضى الله عنه معنى مغضبا هو غاضبا عليهم حيث تركوا ما فيه
 وسبواهم وصلاحهم من الايمان به والاستسلام لامره حتى نزل بهم امر الله تعالى وهذا به حسب ما ظهر
 للمناظر فان العذاب كل فوق مساكنهم فلما رأى ذلك نفوس عليه السلام غضب وأبى الى الملك المشعرون
 واما قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه فغناه أنه ظن ان لن تمسكه بما اهلككم رجفانه لما رأى اماره
 العذاب فرهمهم ظانا ان لا يجاوزه لا يصيبه ما أصابهم عقوبة رجل رأى نكاحه قبله لا تقص هذا دين هذا أو
 رأى سبلا جارا لا يتجو منه ما رفته من طنائس فراوه ينجيه من تلك النار أو من ذلك السبل فلهذا
 كانت حالته عليه السلام فانه لما رأى العذاب نازلا بقومه وظن ان ينجيهم من أصابه ما أصابهم فرهمهم
 ظان انه لا يصيبه ما أصابهم لاسل فراره فلهذا رضى الله تعالى فوجا آخر من القدرة لم يكن في ظنه عليه السلام فلما
 رأى ذلك نادى في الظلمات أن لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين واستجاب له ربه ونجاه من
 وحل وكانت القصة بعد ذلك آية للذين آمنوا وآسوة للذين آمنوا وقيل بآية من فوج الضالين ألا تراه
 يقول ونجينا من النهر كذلك ننجي المؤمنين ففراره عليه السلام لظنه الخفاء من العذاب النازل بقومه
 لا اعجاز القدرة ونحو رجاء احاطة سببه به (فالت) وهذا أحسن ما قيل في الآية فان للمفسرين فيها الوجها
 كثيرة من تأملها علم ان هذا أحسنها والله تعالى اعلم (رسالته) رضى الله عنه من قوله تعالى وأبى
 لما نادى به أنى مسى القبر وأنت أرحم الراحمين ما لمراد بالضر الذي مسه وهل ما يقوله أهل التنسب
 ان مرض أيوب عليه السلام جميع أم لا ولا كما يذكرون في طول مدته وذكرك له كلام لالحاظ ان
 هجر في الفخ في أحاديث الانبياء منه فليظن من اراد الوقوف عليه في ترجمة أيوب عليه السلام (فقال)
 رضى الله عنه الضر الذي مسه هو الخلقات التي فيه تعالى وهو أهمل ضربه عند العار فيه من رجل من
 الانبياء والمرسلين فهذا هو الضر الذي سأل أيوب عليه السلام من ربه بأن يرفعه عنه لا ضرر من ربه
 فان هذا من الله عز وجل والذى يدهم من ربه سبحانه وضره الانعام الى غيره ولا لا تطاع
 عنه بل هو في الخلق من الخلقات واما المرض الذى يدركه المفسرون والمؤرخون فلم يمكن وصفه
 مرضه كانت شهرين ويزاد أيامه حتى ان الشئ مرضى الله عنه وبشأنه تعالى (رسالته) رضى
 الله عنه من قوله تعالى ومن أضر من أضر من ذكرى فانه معيشة شكار تقشره يوم القيامة أى ما لمراد

احياهم الا تقدر ما ورنهم من حياهم
 صاحب السلام فلم يقم في ذلك مقامه
 كان عيسى لم يقم في ذلك مقامه من
 وجهه احياه الموتى وهو جبريل
 هذه السلام فلان جبريل لم يطق
 موطة الاحيى بوطنه وعيسى ليس
 كذلك فلان خطه عيسى ان يقسم
 الصور والوطنة والروح
 للملك يتولى ارواح تلك الصور
 ففاته فهل كان عيسى يبرى
 الا كده والاربع ويصلى الموتى
 بالفعل أو بالقول فقال رضى الله
 عنه فكان يفعل ذلك بالنطق
 وبالفعل فمجرد نطقه أوجب يده
 المستبرى الا كده والاربع وفعلت
 له بالعباد ان يابى البسطا
 رضى الله عنه كان لا يجي الموتى
 الا بالحيى فقط فقال رضى الله عنه
 فكان له نصف الارض في ذلك
 والمكمل من احيا الموتى بالقول
 والحيى ففاته فما السبب
 كون عيسى عليه السلام كان
 الغالب عليه التواضع فقال رضى
 الله عنه ذكرا الشيخ يحيى الدين
 رضى الله عنه أنه عيسى عليه
 السلام اغتال عليه التواضع من
 جهة أمه اذ المرأ الخطا لم يقل فلما
 التواضع اذ هي تحت الرجل حيا
 ومعنى يبرى هذا التواضع في
 الخواص من أمته واذ نزل آخر
 الزمان يشرع لهم كل ربيع قبله
 أن لا يطالبه أحد من يبرى ولا
 قصاص ولا يترده على من ظلمه
 وأما ما كان من الشهادة واحياء
 الموتى فهو من جهة نفخ جبريل في
 صور البشر وذلك كان عيسى لا
 يحيى الموتى الا حتى يتلبس بتلك
 الصور ثم يظهرها وتلك الموتى
 يصور بها الموتى في الجاهل من حياهم

العناصر والاركان لكان يسمى لا
 يسمى الموتى الا في بظهر في تلك
 الصورة الطبيعية لا العصرية
 مع الصورة البشرية من
 اجل اسمه فكان يقال له عند
 احيائه الموتى هو لا هو ووقع الحيرة
 في النظر اليه ومثل ذلك هو الذي
 اوقعه الخلفاء بين المبال وادي
 بعضهم الى اعتقاد الحلول فيه أو
 الاتحاد من نظريته من حيث
 صورته البشرية قال هو ابن مريم
 ومن نظريته من حيث الصورة
 المثلثة البشرية قال هو ابن جبريل
 ومن نظريته من حيث احيائه الموتى
 قال هو روح الله وكنهه فقلت له فما
 كان سبب استعانة مريم من
 جبريل حين تمثّل لها به اسوياً
 قال رضى الله عنه لانم اخليت
 برده موافقته فلذلك استعانت
 بالله تعالى منه استعانة كاملة بكنية
 وجودها وهما بضلعها الله تعالى
 منه لما تم له أن ذلك قبيح فكان
 حضورها مع الله هو الروح المعنوي
 لانه نفس همتا المخرج الذي كان
 كما قال صلى الله عليه وسلم ان
 نفس الرحمن تأتي من قبل اليس
 فكانت الانصار تم قال رضى الله
 عنه لو ان النفع في الصور خرج
 قبض مريم وقع من جبريل في حده
 الحاله لتخرج هي لا يطيقه أحد
 اشكاسة خفاه مشايها لاهمال
 ضيقها وحرها فلما امن جبريل
 بقوله انما انار رسول ربك لاهب لك
 هلمامازكا انبسطت من ذلك
 القميص وانشرح صدرها ففتح
 فيها قلبها حين تخرج هي هي عليه
 السلام في غاية التواضع فقلت له
 فما المراد بالتشبيه الواقعي بين هي
 وآدم هلمام السلام في قوله تعالى ان

ما عينة الضمك فانه ان اراد بذلك ضمك المعيشة شمس على الامربان كثيرا من الكثرة فيهم اختيار
 ولا شمس ان معيشتهم واسعة لا ضيقة ولا ينفقون ان كل معرض من ذكره تعالى معيشة متعينة
 (فقال) رضى الله عنه يسبق الى العفول في الدنيا ما يصير اليه الذوات في الآخرة وقد نفى تبارك
 رضى الله تعالى عن الكثرة بالحلول فيهم ثم قال كافر لا تجر عليه ساعة الا ويكدر عليه حاله ما يسبق
 الى قلبه من الوسوسة وان الوسواس يحرك عليه الحزم ويكدر عليه أمره وأله ان يقول له انك
 است على دين صحيح ثم اذ هو الامر الذي يقذفه الله في قلوب الكفرة وبه تضيق معيشتهم ولو كانوا
 أغنياء أو ملوكا أو ارباب ضيقة ما يقع في القلوب لافي اليه فمن كانت يده دنيا راسدة وهلم ان
 مصيره الى معط الله ضاقت معيشته قلب وهذا الذي وله الشج في غاية الحسن وقد قال البيضاوي
 مشيرا الى تفسير ضيق المعيشة وذلك لان مجامعهم ومطامع نظره الى اراض الدنيا لمها الكمال ازيداها
 خائفا على اتقاصها بخلاف المؤمن الطالب للآخرة اه الفرض منه (قلت) وقد أخبرني بعض
 الفقهاء وكان الكفرة أسروا سبع سنين انه لم يزل منذ كان تحت أسرهم يظنهم ويظنونه قال
 وطال اختباري لهم وكثرة راجعتي لهم حتى باري ان فانيهم على شك فهم لمرض قلوبهم بعبادة الأجر
 الذي يستفي من حبله فاذا أحوا وباطاب من طلبه الاسلام أمرهم الى وسالوهم بواجبوا معه ثم
 لا يزدون على أن يقولوا في حياته بأدى كلامه وصدر منه لهم قال رده اذ حكم الاوساط منهم وأما
 كبارهم وأساقفتهم وذو رأيهم فحصل لي من طول اختماري لهم وكثرة مناظرتي معهم انهم جازمون
 بأنهم على الضلال والباطل واقعة غالب على أمره قال ولم أزل في مناظرتهم حتى ذكروا لي أن حجرا من
 أحجارهم يوضع كذا اليه انتهى علم الكتب السابقة فانتبهت اليه فوجدته يجر الاساحل له يستعصر
 نصوص التوراة والانجيل والزبور والقرآن العزيز وكثيرا من أحاديث نبينا صلى الله عليه وسلم
 وبعض أشعار امرئ القيس الكندي فقلت له اني جئت لاسألك عن مسئلة هي أكبر همومي فمخنتني
 وأعبرني وأدانت حرفي فقال وما هي فقلت اني منذ كنت في بلاد الاسلام لم أزل أسمع ان دين الاسلام
 حق وان دين النصارى ضلال وحين وقعت في بلادكم انكس الامر على فقام معهم يقولون ان دينهم حق
 ودين الاسلام على غير حق وأظهرت له انه حصل لي شك بسبب ذلك وفي سألت من أعلم أهل النصرانية
 فأتيت كلهم عليهم ولم يختلف اثنان في انك سيدهم وأعلمهم وقد فرض الله على الجاهل أن يسأل العالم
 فأردت منهم أن يجيبوني بما هو الحق منكم في هذه المسئلة لا فتجد جوابكم يوم القيامة فجهت بما بيني
 وبينهم من عز وجل فأتنا جاهل وأنت عالم وقد فرض الله على الجاهل أن يسأل ولي العالم أن يقول الحق
 وينصحه فوقع السؤال منه فابة الموقع ووضع جهنمته على كفه وسكت طويلا ثم خرج النصارى جالسون
 معه فرفع رأسه وأمر الى في اذني لادين الا دين الاسلام فهو الحق الذي لا يقبل الله غيره فم هي قبل أن
 يعلم النصارى هذا الذي قلت لك ثم ذكر مناظرات وقعت مع أحبارهم من هذا المعنى في ذكرها
 خروج من غرضنا وانما أردنا تأييدا لما أشار اليه الشيخ رضي الله عنه ومن ناظر اليهود والنصارى علم
 ما قاله الشيخ رضي الله عنه وقد تكلمت أنا مع بعض أحبار اليهود وقد لم أزل أراجع حتى بان لي في آخر
 أمره انه جزم بأنه على باطل وأنه ما منه من الاسلام الا العناد وغشية الفضيحة من قومه وهي مناظرة
 طويلة حضرها جماعة من الفقهاء والقراء أصحابنا وخرجهم اليهودي بعض اليهود ايضا وكذا تكلمت
 مع بعض أحبار النصارى فما وجدت منهم شيئا والحكايات في هذا كثيرة فمن أراد ذلك فليطالع
 نسخة الأديب في الرد على أهل الصليب تأليف عبد الله الميورقي بفتح الميم وتحفيف الياء واسكان
 الزاوي وكان من أحبارهم ثم أسلم وكذا تأليف عبد الحق الاسلامي وكان من أحبار اليهود ثم أسلم وكذا
 تأليف أبي العباس القرطبي في الرد على النصارى وفيه الجب الجباب وفيه نحو من عشرين قراسة
 ومن طالع هذه الكتب لو خال أهل الكتابين لم يقينا ان قلوبهم مرضى بالذل والجزم بأنهم على

الضلال فرضى الله من سيدنا الشيخ زرقه عناية واهل تعالى اهل (وسألته) رضى الله عنه عن قوله تعالى
 وهم بالاولى ان رأى برهان ربه ما الذى هم به (فقال) رضى الله عنه هم بضمهم افسألتهم عما يذكرون
 بعض المفسرين فى ذلك فأسكروا غيبة الانكار وقال ابن العمة والولى اذ ارفع له الفزع الله منه
 اثنين وسبعين مرقان هروق الظلام فعضها ينشأ عنه الكذب وبعضها ينشأ عنه الكبر وبعضها ينشأ
 عنه الياوم بعضها ينشأ عنه حب الدنيا وبعضها ينشأ عنه الشهوة ومحببة الزنا رغبه ذلك من القبايح
 هذا فى الولي فكيف بالاني الذى فطر على العفة ونشأ ذاته عليها (قال) رضى الله عنه وقد يبالغ الولي
 الى حالة يستوى في نظره بكل الشهوة وغيره حتى يكون فرج الاثني وهذا الخبر يشر الى مجرى دين به عبادة
 واحدة وكيف لا والمفتوح عليه لا يغيب عليه ما فى أرحامه لا فى فضلا من غيره وهو غاية نظره بنور الله
 الذى لا يحضره سلطان ولا يكون معه ظلام ابدأ فاذا كان هذا فى حق الولي فكيف بالاني المعصوم
 جعلنا الله من يعرف للنبوة حقها والله تعالى اهل (وسألته) رضى الله عنه عن قوله تعالى وكلم الله موسى
 تكليما هل هذا خاص بموسى عليه السلام وهل ما يذكرون السادات الصوفية رضى الله عنهم من المسألة
 حق مثل قول الشيخ العارف بالله فى الحسن الشاذلى رضى الله عنه فى الحزب الكبير وهو لنامشاهدة
 فعضها بمسألة (فقال) رضى الله عنه ما ذكره الشيخ ابو الحسن وغيره من الصوفية فى المسألة حق لاشك
 فيه ولا يعارض ذلك الآية الشريفة اذ لا حصر فيها (قال) رضى الله عنه وكلام الحق سبحانه يسع
 المفتوح عليه اذ رحمه الله عز وجل ما عاها قاله اعادة فيه من غير حرف ولا صوت ولا ادراك لشيء
 ولا يتعصب بجهة دون جهة بل يسعهم من سائر الجهات بل ومن سائر جواهر ذاته وكما لا يتعصب السماع له
 بجهة دون أخرى كذلك لا يتعصب جاحته دون أخرى يعنى انه يسعهم جميع جواهره وسائر أجزائه فلا
 جزء ولا جواهر ولا س ولا حصر ولا شرة منه الا وهو يسعهم حتى تكون ذاته بأمرها كاذن سامعة ثم
 ذكر اختلاف اهل البغ فى قدر السماع وينبغي الا يذكروا نعمنا الله به والله تعالى اهل (وسألته) رضى
 الله عنه عن قوله تعالى واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقهروا من الصلاة الآية فلو جرحه
 التقيد بجهة الخوف مع ان قهر الصلاة جاز حتى فى حالة الامر (فقال) رضى الله عنه التقيد المذكور
 ليس الاخراج حتى يكون المفهوم مخالفا بل للتعصب على رقم المخرج عن هذه الحال يتعصبه هارلنتيه
 على الاعتناء داخلها فى هذا الحكم وذلك لان الهبة ترضوان الله عليهم كلوايسة كثرون من العبادة
 اذا تروى للعبادة تخافة ان يكون ذلك آخر عهدهم من الدنيا فكانوا يسردون العبادة حتى ان منهم من
 يجاهد فى النهار ويبيت فى الليل قائما لله تعالى كما وساجدا فكانوا يرون من التقصير والمخرج الشديد
 المناقاة لتأهب الاخرة التقليل من العبادة اذا سافر والغزو ودهم وبرون ان الصواب هو الاكثر منها
 حيث يندرج هذا فى عقولهم فاراد الله تعالى ان يزيل ذلك من قلوبهم فزال الحكم فقيدها بالحالة الى
 يتروى منها قائم الله والله تعالى اهل (وسألته) رضى الله عنه عن قوله صلى الله عليه
 وسلم فى الغنى المتعززة (فقال) رضى الله عنه هي الرخصة التى لا تقدر على رضى ذوالالمفت اعظم الى
 هذه الحالة سقطت اذ كادتها لان الزكاة تسبغ نعمة المالك والغنى اذا بلغت الى حد سقط فيه اكلها ورعيها
 لم تنق فيها نعمة ملك تجب كادتها لان الغالب حيث يندرجها وهلا كما هذا هو مصدق النبي صلى الله عليه
 وسلم فقلت ان الشافعى يقول ان المهور هو المعلقة فقال رضى الله عنه المعلقة داخلة فى منطوق
 الحديث لانها سائمة بالطبع وانما منه من الرعي ولو حليت وطبعها لم تترك الصوم وما لكها هو الذى
 تكفل لها لعل ونعمة المالك محكمة فيها ثم سألته عن اختلاف المجتهدين فى المهور فقال بعضهم باعتبار
 مطلق او قال بعضهم بالغائه مطلقا فوصل بعضهم الى ما هو معروف فى الأصول فقال رضى الله عنه المهور
 لا يمكن معرفته على الحقيقة الا للرجل عرف البواهي والاغراض الحاملة للثني صلى الله عليه وسلم على
 التقيد ولا يمكن ذلك الا بعرفة باطنه الشريف صلى الله عليه وسلم ولو ان جلالنا أو دفع فى أحكامه
 وحواهم عيسى وبنا وادم وكل

مثل عيسى هداية لكل آدم خلقه
 من تراب فقال رضى الله عنه هذا
 يحتاج الى بطة قد أطال فيه الشيخ
 يحيى الدين رضى الله عنه ومخلص
 ما قاله هو ان أول موجود ظهر من
 الاجسام الانسانية آدم عليه
 السلام وهو أول من ظهر بحكم
 الله تعالى فكأن هو الاب الاول
 من هذا الجنس ثم ان الحق تعالى
 فصل عن آدم ابائنا لاننا ما
 فصع لهذا الاب الاول الدرجة عليه
 اسكنه أصلا فلما أوجد الحق
 تعالى عيسى بن مريم تنزلت مريم
 عليها السلام من ثرة آدم وتنزل
 عيسى من ثرة حواء كما وجد اننى
 من ذكر ذلك وجد كرم اننى
 نعم القدرة بمثل ما به داهى ايجاد
 ابن من غير اب كما كانت حوا من
 غير أم فكان عيسى وحوا اخوان
 وكان آدم مريم ابوان له اقل ذلك
 ارفع الحق تعالى التثنية فى دم
 الابوة لانه كرامة من أجل انه
 نفسه ذلك لاسل العيسى فى ابراة
 أمه ولم يقع التثنية بجواه وان كان
 الامر عليه ليكون المرأة محصل
 التهمة لوجود الحمل اذ كانت محلا
 موضوعا للولادة ليس الرجل يعمل
 لذلك المقصد ومن الادلة انما هو
 ارتفاع الشكوك وفى حوا من آدم
 لا يمكن وقوع الانتباس ليكون
 آدم ليس محلا لمصدره من
 الولاد فكذلك لا يعدها من غير اب
 كذلك لا يعدها ابن من غير أم
 فالتثنية من طريق المعنى ان
 عيسى تكواه لان ظهوره من
 غير اب كظهور حوا من غير أم فلم
 ان ابتداء الجدوم الانسانية
 أربعة أنواع من غير زيادة آدم
 وحوا وعيسى وبنا وادم وكل

تقديره ان تخاف عقابه لا يمكننا الجزم بمراده بتقديره ان لا يعرف ما عده فيه وليس ذلك الا بقرينة اذا
 كان حاسن يفع من مراده فاذ لم يسل من مراده حتى مات تعذره معرفة مراده وعلى هذا في اخلق
 القول باعتبار المعلوم مطلقا او بعدم اعتباره مطلقا قد سلك بالتحقيق مسلكا واحدا وذلك لا يصح
 لان الاغراض الحاصلة على التمييز مختلفة فبما يتنفي المخافة في الحكم بينهما يقتضي الموانعة وكذا
 من فصل على الوجه الذي يقوله الاصويون في اني العدد مطاوعا واعتبر الشرط مطلقا قد سلك بتقدير
 للعدد مسلكا واحدا او بتقدير الشرط مسلكا واحدا او ذلك من اني الاغراض الحاصلة على التمييز ما
 وبالجملة فالتمييزات الشرعية لا يعرفها على الحقيقة الا بكراهل النسخ كتختار في الله عنه فالي
 اكثرت الخوض في هذا الباب بعد قصصه واحاطت بما قاله القبول اهل اصول في المفاهيم مثل
 امام الحرمين في البرهان والامام أبي حامد في المستفي والامام أبي الوليد الجني في النصول والاباري
 والامام علي بن ابي حمزة في شرح البرهان والامام أبي عبد الله بن الحاج العبدري في شرح المستفي الى ما
 ذكره تاج الدين السبكي في جميع الجوامع وشروحه وحواشيه وغير ذلك حصلت هذا كله ثم تكلمت مع
 الشيخ رضي الله عنه في ذلك اياما فسمعت منه واقعة ما يوق اهل الاجتهاد وكيف لا وهو من اهل مشاهدة
 النبي صلى الله عليه وسلم دائما رقتا الله رضاه ومحبته حذرنا في زمرة من حوز به آمين (وسأله رضي الله
 عنه عن قوله تعالى في حق ابراهيم عليه السلام فلما جئ عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي الى آخر الآية
 هل كان هذا من ابراهيم عليه السلام استدلالا لنفسه ونظرا في مصنوعات الله عز وجل ليراقى به الى الحق
 اوه واستدلالا لقومه على سبيل التذكير والتسكين فلم يوافقوه وهم على سبيل التسلية ثم حكى ما
 لا يبالون ان المحسنين رضوان الله عليهم اختلفوا في ذلك فقال رضي الله عنه كان ذلك منه على سبيل
 الاستدلال لنفسه ولكن ليس كاستدلال سائر الناس فان استدلال الانبياء عليهم السلام والصلاة والسلام
 ليس كاستدلال سائر الناس فاتهم فابهم السلام في غاية المعرفة بآية تعالى وفي كمال العبودية له عز وجل
 ونهاية الخوف والخضوع له تعالى لما طبع عليه وواهم من معرفة الحق والعدل اليه وانما هي استدلال
 ابراهيم عليه السلام في هذه الآية هو انه يطلب ان يرى عين راسه ما كان يراعي بآيته وبصيرته فهو
 يعرف الله تعالى المعرفة التامة بالبصيرة ويريد ان يتحقق بصيرته الى بصير الجليل يطلب بصيرته في هذه
 الموجودات ما يناسب معرفته في بصيرته فنظر الى الثمرات المذكورة في الآية فوجدها لا تناسب الغز
 ما فسر سبحانه فتمر منها جميعا الى ما به بصيرته وهو الذي فطر السموات والارض جميعا سبحانه
 ومثال ذلك على سبيل التقريب كمثل ولي ممتوح عليه نظرا لثمة سبع وعشرين الى الهلال فراه بصيرته
 قد استهل ثم نظر اليه بصيرة فوجد في طلبه بصيرة مع من يطلبه في انظر اليه ولا يعرف ما في باطنه
 ان يظن به انه على شئ في استدلال الشمر كثر من يطلبه من الخافين ومن علم ما في بصيرته يقين بأنه
 جازم باستدلاله وانه مشاهد بصيرته وان طلبه معناه غما هو التحصيل مشاهدة البصر لا غير بخلاف غيره
 من الخافين فانه على شئ في استدلاله ظاهر او باطنا فها هو الفرق بين استدلال الانبياء عليهم السلام
 والصلاة والسلام واستدلال المحبوبين فيجب تنزيه استدلال الانبياء عليهم السلام والصلاة والسلام عن الجهول
 بآية والشك فيه وكل ما يشافي العلم الضعيف به عز وجل للصحة لشيء خاص او ادهي تنافي الشك والجهول
 به تعالى لانها فوات من الكفر وهم عليهم السلام معصومون من الضلالة فكيف يتصور كيف
 هو نوع الكفر قلت هذا الكلام في غاية العرفان وقد وقع في معرفة الله تعالى لا احصيه الله في آية
 تسع وعشرين بغيرنا باستدلال الشهر وهو تحت سقف في دار ارق المسجد اوف غير ذلك ثم لا تزال جلوسا
 في مكانا حتى يقدم علينا الخبر باستدلاله وقد تعق لنا مع من يمازاة ان يجزنا هذا الاضطرار من لا
 باستدلاله فنطلبه من ما يخرج معاني مراقبته يخرج جميع فلا يراه واحدا مثلا وهو لا يخلص فتمت
 وعدم حدة ابصارنا لا تزال ننظر ولا نراه حتى يقدم من هو انما بصيرا فبما انتم لتبصروا روية معن

جسم من هذه الاربعة نشوء
 مختلف نشأة لآخر في الشبهة مع
 اجتماعه في الصورة الجسمية
 الرومانية وفي ذلك رد على من قهر
 ان الحق لا يعلم ان تكون
 هذه النشأة الانسانية الا سبب
 واحد على بذاته هذا الشيء فرد
 الله عز وجل هذه الشبهة في وجه
 صاحبها باظهار هذا النشأ
 الانساني في آدم بطريق لم يظهر
 به جسم حواء واظهر جسم حواء
 بطريق لم يظهر به جسم ولد آدم
 واظهر جسم ولد آدم بطريق لم
 يظهر به جسم عيسى وينطلق على
 في واحد من هؤلاء الم الانسان
 المحمد والحقيقة ليعلم الحق تعالى
 بآية انه على كل شيء قدير انتهى
 فقلت لشيخنا رضي الله عنه فهل
 كان في جسم آدم حين طر شجرة
 نكاح فقال رضي الله عنه لم يكن
 به اذ ذلك شجرة نكاح ولكن لما
 سبق في علمه تعالى ايجاد التوالد
 والتمناس في هذه الدار ببقائه هذا
 النوع استخرج سبحانه وتعالى من
 بلع آدم القصير حواء فصارت بذلك
 من درجة الرجل فما تلقى به ابدأ
 فقلت له لم خص استخراجها من
 الضلع فقال رضي الله عنه لاجل
 ما فيه من الانتماء لجنس ذلك على
 ولها وزوجها الجنو الرجل على
 المراتح وعلى نفسه لانها جازمة
 وحوا المراتح على الرجل لكونها
 خلقت من الضلع والضلع فيه
 انعطاف والحناء وعلاقة تعالى
 الموضع من آدم الذي خرجت
 منه بالشهوة حتى لا يصحكون في
 الوجود ولا لظواهره بذلك من
 اليها احسنه الى نفسه وحسن اليه
 لكونه موطنها الذي نشأت منه خلق

كل ناحية تركت كبريا ما يقول لى رضى الله عنه هذا اليوم من رمضان والناس ظنوا لا نفأ آخر يوم من
شعبان عندهم وهذا اليوم يوم عید الناس صائمون لانه آخر يوم من رمضان عندهم وهذا اليوم يوم
هرة وهو الثامن فيما يظنه الناس ثم بعد ذلك يرد الخبر من اما كن بعدة على مسافة ثمانية ايام أو نحو ذلك
بمعنى ما قاله الشيخ رضى الله عنه والله تعالى أعلم (رسالة) رضى الله عنه من قوله تعالى هو الذى أرسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولا تولى الذين كفروا والله يعلم من هم فى الايمان
كلهم الله اراد به ان يجمع لها والمراد به سطوح جهته وظهوره لانه صفة أو غير ذلك (فقال) رضى الله عنه هذا
الدين الطاهر اظهره الله على الايمان كلها من كل وجه من جهة تامة من جهة سطوح جهته ومن جهة
كبره على وجه الارض حتى ان الايمان بالنسبة اليه كالأشياء من ذلك ان من دفع الله بصره ونظره الى وجه
الارض عامر هاو ظاهرها رأى في كل موضع أقواما يعبدون الله تعالى ويقصدون وجهه على الدين المحمدي
والارض عامرة بهم ولا اله الا الله رضى الله عنهم فهم في هذا البروق ذلك البريق برأى أهل الكفر وفى
الكهوف والجبال والسهول وفى عامر الارض وهاو ظاهرها رعا الله من هذا الدين الشريف جعله الله
من أهله ان فيه نوراً ينعلم الأمة الشريفة لاخذته من الارض والرجوع الى الكفر وذلك لئلا يفتنه الله تعالى
فى هذا الذى الكرم صلى الله عليه وسلم لحجمه فى دينه خلاصا لكثير من عجزها لهم لئلا يفتنه الله الشريعة
من الارتداد بخلاف غيره من الايمان فانه لم يستوفى الخصال المنة من الردة (قال رضى الله عنهم) ومن
نظر الى الفواح المحفوظة ونظره الى المرسلين والاشراة هم لنى هي مكنون بغيره علم دوام ثمره بغيره نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلم ارتداد أمته بذلك ان الله عز وجل خلق الوجود وخلق الظلام ثم خلق
العباد والامم ثم جعل لهم ربوا يادخل منها على ذواتهم وحمل للظلام أبوابا يدخل منها على ذواتهم ثم
شرع الشرائع وأرسل المرسلين بها ليخرج بها الى بالشرائع أبواب النور وهى الاوامر التى فيها يرد
بها أبواب الظلام من ذواتهم وهى النواهي التى فيها فلا وامر تنقض أبواب النور والنواهي تسد
أبواب الظلام لم يستوفى فى شريعة الاوامر الفاتحة للنور والنواهي السادة للظلام الا فى شريعة
نبي محمد صلى الله عليه وسلم فانه كانت فوق الشرائع كلها وكانت أمته الشريفة فوق سائر الامم رآى
ذلك لنى أشار الى صلى الله عليه وسلم بقوله لا تجتمع امتى على ضلالة قال رضى الله عنه والمفتوح
عليه اذ انظر الى الامم السابقة ونظر الى الامم التى كفتوا كونهما فى ارضهم رآى الظلام
لحق مساكنهم على هتة صباب أسود مثل الدخان ثم لا يزال الظلام يقرب منهم وهم يتركون دينهم
شبهات فسيما الى ان يتزل عليهم ونفى ذواتهم به فنهج الامم وقد خرجت من دينها ناسا الله الصفة ثم
لا تمضى اليه أعناقهم فذا هم وجوه اظهار هذا الدين على سائر الايمان قلت وسى بان شاهد الله
تعالى الذى تعرض لنى من أبواب الظلام وما فى ذلك من العبرة لامتبر من واثقه تعالى أعلم (وسأله) رضى
الله عنه من قوله تعالى ومنهم من هاد الله ثم آمن به وحده لا يشرك به شيئا ومنهم من كفر
المفسرين ذكروا أنهم زلت فى غلبة بن حاطب فانه جاء الى النبی صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن يدعو
له بكرة الدنيا فقال له النبی صلى الله عليه وسلم يا غلبة قليل تشكر عليه خبر من كثير لا تطيق شكره فلم
يزل براحم النبی صلى الله عليه وسلم حتى خطبوا له يا رسول الله انى لا شكر الله على الكثير وهاهنا
لئن آتاه ملا كثير المتصدقين فدعا له النبی صلى الله عليه وسلم فكثرت ما شئت وفت كآبم الفرد وكان
يصل مع النبی صلى الله عليه وسلم الجماعة والجمعة فلما كثرت ما شئت من جماعاته الجماعة ترقى
بعضر الجماعة ثم كثرت ما شئت حتى ما أمكنه ان يحضر الجماعة من شغل به ما قال عنه النبی صلى الله عليه
وسلم فقال ابن غلبة فقالوا يا رسول الله كثرت ما شئت وشغلته عن حضور الجماعة والجمعة فقال النبی
صلى الله عليه وسلم دوح شطبة فبعت عليه السلام مصدقين لا خذلان كاذبا فاستغلبه الناس من كواهم فراء
بشطبة فسأله المصدقون أقرأ الكتاب الذى فيه الصدقة والغنائض فقال غلبة ما هذه الا جربة ما هذه

حواء لا دم حب الوطن وحب آدم لها
حب نفسه ولذلك كان حب الرجل
لأمرأة يظهر اذ كانت هيته وكان
حب المرأة للرجل ينفى اقوتهم المدي
هنا بالماء ففوت على اخفاء الحجة
لان المولى لم يتقدم بها اتحاد آدم
بها وقد صور الله عز وجل فى ذلك
الصلح جميع ما خافه وصورة فى
جسم آدم فكانت شأ جسم آدم فى
صورته كشأ الفاعل ورى فيما
يشأ من الطين والطبع وكان شأ
جسم حواء كشأ الخرافة فيما ينشأ
من العروق الخشب فله المتهانى
الصلح وأقام صورتهما وسواها
وعدها نعيم نعيمها من وجه فقامت
حية ناطقة تخلى لبعدها كالحل للفرق
والزراعة لوجود الانبات الذى هو
التاسل فسكن اليها سكنت اليه
وكانت لباسا له وكان لباسا لها
وصرت الشهوة منه فى جسم آخر الله
فطليها فلما انشأها رأتى الماء فى
الرحم ودار تلك القطعة دم الحبيص
الذى كتبه الله على النساء تكون
فى ذلك الجسم جسم ثالث على غير
ما تكون من جسم آدم وجسم حواء
فهذا هو الجسم الثالث فتولا الله
تعالى بالشافى الرحم حلالا بعد حال
بالانتقال من ماء الى نطفة الى حلقه
الى مصغرة الى عظم ثم كسا العظم
لحما فلما اكتمت نشأته الحيوانية
انشأ خلقا آخر وفتح فيه الروح
الانسانى فتبارك الله أحسن
الخالقين (الجنات) سألت اخى
أفضل الدين بضى الله عنه عن
قوله تعالى وما يدع لى الا الله
الآية هل يدخل المولى لى فى مقام
الجل لنى الله تعالى العلم بتأويله
عن الخلق اجمعين فقال رضى الله
عنه نعم هو جاهل لقوله تعالى وما

يعلم تأويله الا انه قلته تعالى هو
 الذي يعرفه في جميع الآيات
 المتشابهة وقد فاق في قوامهم اربابا
 الخلق فكلمهم بعبادته في هاشوي
 لانهم لا يتبينون ما وراءها لاجل
 عدم الشهود فنقلته فهل يوقف
 الشارع عن بيانها لكونها مما
 استأثر الله بعلمه أو علمه صلى الله
 عليه وسلم وأمر بكنهه فان قال رضى
 الله عنه ان في علمه عن الخلق منها
 اغما هو ما كان من جهة عقولهم
 ونسركهم والافلا بدع ان الحق
 تعالى يطلع خواص عباده واوليائه
 على أسرار الخفية عن الجاهلين
 فكل من في من بشر بربه عرف
 تأويله بما يعنى معناها وانما رقت
 العارفين من بيانها للخلق أدبائه
 صلى الله عليه وسلم حديث تركه الى
 الخفاء كما صرحوا بشتره الحق
 تعالى ووقفوا معه دون التشبيه
 الواردة في الكتاب والسنة لكونه
 لا يشعره الاكل العارفين فعمل ان
 المذموم من التأويل اغما هو ما كان
 من جانب المكردون الله ريف
 الالهى ففهم ولأن من أول بعكره
 سلك الادب مع الله تعالى في العلم
 لأن ما لا يشابه من غير تأويل حتى
 يقع الله تعالى عليه بما يقع على
 انبيائه واوليائه فمن أول ما
 آمن حقيقة الاعمال المعنى اليه
 عقله ففاته كمال الايمان بما
 أضافه الحق تعالى الى نفسه فقلت
 له فما خلاص العلم من هذا
 وقا لهم بم يتوكل كلما يقبله عقله
 فقال رضى الله عنه خلاصه ان
 يقتل على حاد مائة الله ولا يزيد
 على مائة حكما واحدا فاحرم
 الحق حرمه وما أحله أحله وما أباحه
 أباحه وما كرهه كرهه وما تدب

كتب تسعة وتسعين سطر بالذهب ولم يظهر عناية من كتب السطر المكمل المائة المداوم ومم ذلك
 فذكر لم يكن ذلك السطر الأسود مع سطور الذهب المذكورة لم تفسد شيئا من كتب السطر المكمل المائة المداوم ومم ذلك
 مرة أخرى ان هذا الظاهر عبارة القنار الذي يعني هليلا فانه يقيد في ظلمة الليل فلو لم تحط به ولم يلبط
 بعبارة ملوح النقص وسطر ع نوارها وقت الظهور فربما يقول صاحبه لا فلهذا القنار الذي في يدي
 قد اغتاني الله منه بضوءه لنهار فظلمة وعند ذلك ذهب عنه ضوء النهار ويعود الى ظلام الليل فقاموه
 نهاره مشروط بعدم انطفاء القنار الذي بيده (قال رضى الله عنه) وكمر واحد في هذا الباب ولا
 برسم له ضوء نهاره الا اذا اخذ القنار وشعله مرة ثانية وقد عرفت انه لذلك وقد لا يوفقه نال الله العفة
 عنه وكرمه والوجه الثاني ان ينظر الى ارض المشرق فان وجد المساحط صامرة والجماعة تمام فيها غيبا
 علم ان الارض ستصير الى اهل الاسلام وان لم يربها ذلك علم ان الارض مطموسة مكسوة وقد كرر رضى
 الله عنه حكايته في هذا الباب واما لما ذكره فاما ما أتى ان شاء الله والله تعالى أعلم (رسائله)
 رضى الله عنه مما وقع لآخوت يوسف وسبب ذلك انه رفع الى سؤال الغرض منه هل الانبياء
 معصومون قبل النبوة كما هم معصومون بعدها وهل اجسامها اولى خلاف وهل الصفات في ذلك مثل
 الجكر ارام لا فاذا فهم هذا عننا شجعتنا فلا بد ان يسطر لنا ما هنده وما الذي يجب ربط القلب عليه في اخوة
 سيدنا يوسف على نبينا وعليهم الصلاة والسلام هل هم انبياء ام لا وعلى انهم انبياء فما الجواب عما صدر
 منهم كما في المسئلة فكتب في هذا السؤال في كشي وورد ان اجيب عنه اما هو مصفة الانبياء في ذكره
 اهل العلم الكلاسي مثل صاحب المواقف وغيره واما مما وقع لآخوت يوسف في تاليف وقع في يدي للمحافظة
 ليس يوطى وهاهنا دفع التعسف عن اخوت يوسف فاردت ان اخلصه في الجواب نعم ان الشيخ رضى الله عنه
 وقف على السؤال في الكشف فكتب بخط يده المكرمة مانصة الجواب ما قلته الموقوفة للصواب ان الانبياء
 عليهم افضل الصلاة والسلام لا معصومون قبل النبوة وبعدها والذي صدر من اخوت يوسف عليه وعلى نبينا
 افضل الصلاة والسلام وورد في يدي بوطيهم والامر من عند الله ومعانيهم هل ذلك على حسب الظاهر
 فقط لان القريب صرح الله والسلام وكتبه عبيد بن أحمد بن مبارك المجلد ابي الطائي كان الله آمين
 اه ونسب الجواب الى نفسه عن نفسه لان السؤال اوجه الى قال رضى الله عنه وقاله معانيه الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام من هذا المعنى وذلك كمن يأمرهم الله تعالى في الماكن ما امرهم في الظاهر
 بخلافه وهذه هي ذنوبهم فيما يظهر لهم عليهم الصلاة والسلام فقلت فذا كان الفعل ما امرهم الله تعالى
 بالتي فأي ذنب يقع وما معنى العتاب عليه والاعمال اغما فعمله باذن فقال رضى الله عنه نعم ولكنه اذا
 رأى الامر الظاهري ووجد نفسه مختالما له ظهوره في عينه ان ذلك ذنب لا رجحان بحال الظاهر عنده
 ذنب فقلت هذا الظاهر في رؤيته اياه ذنبا وليس بظاهر في العتاب فان الذي امره بظاهر هو الذي امره
 باطنوا الامر الباطني كالناسخ او التخييل من الامر الظاهري وحيث ذنبا لعتاب فقال رضى الله عنه
 نزول الوحي يتبع خواطر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فذ خطر باب النبي شيء او قد تفتت به في نفسه
 نزل الوحي وهو اذا ظهر له انه اذن قد حدث في نفسه وحمل بما فيها فيقول الوحي بالعتاب به للظاهر
 قال رضى الله عنه ومن اراد ان يعرف خواطر الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما كانت تحدثه
 أنفسهم فليتنظر الى الكتب المتصلة عليهم في تمام جارية هل مافي خواطرهم فاذا نهضت الكتب فهم قد تفتت
 بانصحة وراحموا للخلق واذا نشرت الكتب فهم قد ابطوا واحبوا الناس ما فيه بهمهم واذا انقربت
 وانظرت في الوحي فهم قد تفتتوا واهل لهم انكسروا وهذا الظاهر لكثرة جملة الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وتعلم ان خواطرهم كلها حق وان وساوسهم كلها باطل (وقد سألته) رضى الله عنه عن قوله
 تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه كيف تعالى تائب الله نبيه وهو سيد العارفين وامام الانبياء
 والمرسلين فأجابني رضى الله عنه بهذا المعنى فقال انه عليه الصلاة والسلام لما مشاوره في ذي طلاق

الله اللى لكان بالى رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى من كل رأى فقلت له - هل يلحق بعباده رسول اقتضى الله عليه وسلم متابعة أولى الا سر فيما يأمر وتناهى قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم للجهل الحق تعالى طاعتهم علينا واجبة في كل مباح أمر وتناهى عنه أتركه فقال رضى الله عنه يلحق ما أمر وتناهى عنه من المباح بما أمر تناهى الله تعالى ونهاها عنه من الواجب والمحظور والى لولا الامور - حكم الا فى المباح لان المحظور والواجب من طاعة الله ورسوله فيقلب المباح بمجرد أمرهم بفعله طاعة واجبة وبمجرد نهيهم عنه معصية فيجعله سد الباب العترة في محالهم - فقلت له فهل يحصل بفعل هذا المباح الذى أمر الولاية به له اجر الواحى فى الشريعة فقال رضى الله عنه نعم لان حكم الاحاطة قد ارتفع منه بمنزلة الله تعالى ولا الامور - عزلة الشارع بأمر الشارع فتمت بين انهم لذلك كما شارع وكذا الحكم فى المحظور الذى شرعه لئلا يمانعوا هذه انفسهم يحصل بتركه ثواب ترك المحرمات فى الشرع لاسيما اذا فعه عليه اجماعهم - فقلت له فى المراد بأولى الامر ما فقال رضى الله عنه المراد بهم اصحاب الارث النبوى من الاولياء والعلماء وأما غير هؤلاء فليس لهم من الولاية الا الاسم ولكن بالسياسة الشرعية استقام الذين قد تله في حكم من كان من الرسل خليفة كآدم وداود وهما لمستقلته حتى يكون له ان يأمر وينهى بزيادة على ما ورثه اليه فضلا عن ان يكن خليفة فليس له

زيف وامره بما ساء كما وتقرى الله فى معاشرته لو كان يعلم عليه الصلاة والسلام انها ستصير اليه واخفى ذلك ولم يظهره جميع على نفسه بالعتاب وقال فى خاطره تغنى الناس واقعة احق ان تخشاه وحمل بعباد نفسه هذا فى الباطن فاطهر الله سبحانه ما فى باطنه عليه الصلاة والسلام وأزل الوصى به (قال رضى الله عنه ومن فتح الله ما هو تأمل الكتب السحرية وجد فيها نور الكلام القديم فهو رطبهم الحالة التى يكون عليه الذى عند نزول الوصى عليه وهو تارة يكون على حالة قبض فتتزل الآيات فيها نور الكلام القديم فهو القبض الذى كانت عليه الذات حينئذ وتارة يكون على حالة بسط فتتزل الآيات فيها نور الكلام القديم فهو البسط والازل قديم والثبات تارة يكون على حالة تواضع فتتزل الآيات فيها نور الكلام القديم فهو التواضع هكذا كل آية لا تخلو عن شئ من طبع ذاته صلى الله عليه وسلم وهكذا آية تغنى الناس والله احق ان تخشاه فيها نور الكلام القديم فهو رطبهم ذاته صلى الله عليه وسلم فى حالتها وهو نور العتاب فالكلام القديم من الله لانه والعتاب منه لان الله عز وجل قال رضى الله عنه وما هو المعترض الله عنهم اذ دعا ما وتفسير القرآن فيما بينهم لم يكن لهم هم الا اسباب التزول وليس المراد بها اسباب التزول التى فى - لم اظهره الا احوال الاثار التى تسكون عليها ذات النبي صلى الله عليه وسلم وقت التزول فيسبغ منهم فى ذلك ما لا يحصى كيف لا تهم بمغوضون فى الجوار التى فى باطنه عليه الصلاة والسلام أى بغير الآدمية والقبض والبسط والنبوة والروح والرسالة والعلم الكامل وقد سبق ذلك فى ان هذا القرآن نزل على سبعة أحرف والله تعالى اعلم (وقد سألته) أيضا عن قوله تعالى عقاب الله هنك لما ذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وعلهم الكاذبين (فأجابنى) رضى الله عنه بما يقرب من هذا المعنى فقال ان الذى صلى الله عليه وسلم أمره الله تعالى ان يعفو وأن يصمغ الأصغ الجميل وان به شر بالى هي احسن ويذم بما سأتى قال لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاهف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر ففككت هذه عاتده مع الخلق فلما جاءه أهل النفاق واستاذنوا فى الخلف ردكروا اهدارهم اذن لهم فى الخلف وهو يعلم نفاقهم لرحمة التى فيه ولما أمره به من المعاصرة بالى هي احسن وحضه عليه فى - بما آية فلا تهم بذلك الظاهر ثم تحدث فى باطنه بنزول آية تفضيهم واغماضهم هو من ان يشارف فضيهم لرحمة التى فيه ووصية الله له فتحدث فى باطنه بفضيهم على وجه يبين كونهم اهل الله لانه لما علم الله الذى فيه صلى الله عليه وسلم مثل قوله تعالى ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق فأحب ان تنزل الآية فى سورة العتاب له لتسكون أبعدهم التهمة وأدخل فى محض التهمة رزاجهم من الاشتغال بالنفاق مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة أخرى فان الله تعالى هو وكيد له على من ينافقه وخصه به وحببه فتنفس من صورة هذا العتاب مصالح شتى وفى الباطن لاعتاب واغماض الحبيب على حبيبه فى المخافة لا غير قال ولا ينبغي لاحد ان ينطق بالى صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يعلم الصادق من الكاذب من المعتذرين وكيف يحقق ذلك عليه والفتوح عليه فى هذا الزمان يعلم الصادق والكاذب منهم فى ذلك الزمان وأهل الفخ اجمعون اغماضوا ما تالوا من محبة صلى الله عليه وسلم فسقوا بما تدارسوه من نوبه صلى الله عليه وسلم وقد سبق فى ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف كيف كان علم النبي صلى الله عليه وسلم قلت وهذا التقرير فى الآية احسن فاقبل فيها عند تأمل كلام المفسرين وقد قال البيضاوى هما الله عز وجل عاقبته هنك كناية عن خطئه فى الاذن فان العفون وروافده قال شيخ الاسلام زكريا فى حاشيته تبين فيه الزحشرى قال الطيبي خطأ الزحشرى فى هذه العبارة خطأ لا أدري كيف ذهب عنه وهو العلم استخرج لطائف المعانى الى امثال هذه الاشارات وهى تقديم العفوا والاعتذار بتعظيم المخاطب وتوقيره وتوقيره حرمته وهو كما قال لان مثل ذلك لا يفتى بتقديمه بل يدل على تعظيمه على التعميم كما تقول لمن تعظمه مع الله هنك ما صنعت فى امرى ورضى الله عنك ما حاربك على كلامى ولهذا قال النفتارى

ما كان ينبغي للصنف يعني الرخنثري أن يعبر بهذه العبارة الشديدة بما راعى الله مع رسوله فتدبر
 العفو وكرالان الذي من ذلك المرتبة رقة التصرف وأراد الكلام في صورة الاستهزاء وان كان
 القصد إلى الانكار على أن قولهم عفا الله عنك قد يقال عنه ترك الأولى والأفضل بل في مقام الجبيل
 والتعظيم مثل عفا الله عنك ما صنعت في أمري أه وقال الحافظ السوطي في حاشيته تبس في هذه
 العبارة السبعة الرخنثري وقد قال صاحب الانصاف هو بين أمرين ما نال لا يكون هذا المعنى مراداً
 فقد أخطأ أو يكون مراداً امكن كنى الله عنه احلالاً ورفعة قدره أفلا تأدب بأداب الله تعالى لا سيما
 في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم قل كلام الطبيب والنفاذ في ثم قال وقال القاضي عياض في
 الشفاء هو واستفتح كلامه بحمد الله وأهمل الله وأهمل الله قد ألف في هذا الموضع وإذا هي الرخنثري
 الصمد حسن برهم بن صالح النابلسي كتاباه ما جنة الناظر وجنة المتأمل في الانتصار
 لأبي القاسم الطاهر صلى الله عليه وسلم وهذه النكتة وأهملها تنبى أهل الدين والورع عن مطالعة
 الكتاب وأقراته وقد ألفت في ذلك في الدين السبكي كتاباه ما سبب الانكشاف عن اقراء
 الكشاف فانه في تلك الحاشية فقد نقله برحمته والله تعالى أعلم (وسألته) رضى الله عنه من قوله
 تعالى وما كان كماله دين حتى نبعث رسلاً ما المراد بالتعذيب المتنى هل في الدنيا أو الآخرة وهل يبلغ
 الدهر وتقرط عليهم كما تقتضيه الآية أو بس شرط كما دلت عليه أحاديث المعنوية ومن في معناه عن بلوغ
 الخطاب فإنه يحجر يوم القيامة بنار يؤرم بدخولها فإن أطاع ودخل الجنة وان هوى دخل النار
 فقال رضى الله عنه بلوغ الدهر وتقرط في التعذيب الواقع في الدنيا بخو الحسف والرجم وأخذ الصحة
 وغير ذلك مما عذبت به الأمم السابقة العاصية لرسالة الله تعالى وما كما عذب من حتى نبعث رسلاً أى
 ما كما عذب من أمة بخسف وصخرة حتى يمجسوا رسولاً وتقوم حجة الله عليها وأما عذاب الآخرة فلا يتوقف
 على بهيمة ولو توقف على بهيمة لم يثبت على أحد من باحوج به باحوج النار مع انهم أكثر من يدخل جهنم
 فقلت الحديث الذي ورد أنه عليه الصلاة والسلام ذهب إليهم ليلة الأمراء فداهم إلى عبادة الله
 روقه ديه فأبوا فهم في النار مع من هوى من ولي آدم قال رضى الله عنه لم يكن ذلك قلت وكذا قال
 الحافظ من أهل الحديث ان الحديث السابق في سند فوج بن أبي مريم أبو عصة الضبي الجامع للوضائع
 قال فيه ان حباناً جامع لكل شيء إلا الصدق قلت ولم أورد ان أطول بكراً حاديت المعنوية ومن
 معناه ولا بما قاله أنفة الله من في تفسير الآية المذكورة ولا بما قاله فيها أيضاً فحول علماء الأصول لان
 الغرض جمع كلام النج رضى الله عنه ولولا كثرة الجوهل في الناس لا قهرت عليه مجرداً ولم أورد
 ما يدل من الأحاديث بصحوا والله تعالى أعلم (وسألته) رضى الله عنه من سبب التعبير بقوله تعالى
 وما صاحبكم بمجنون في حق النبي صلى الله عليه وسلم وقوله في حق جبريل رسول كريم مطاع ثم أصب
 فقال رضى الله عنه القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم من نور الحق وأداعى صلى الله عليه وسلم
 أخذت العبارة من الحالة الغالبة على ذات النبي صلى الله عليه وسلم وهي امتواضع وأخبره وهي في هذا
 المقام تواضع منه صلى الله عليه وسلم مع جبريل بالتعظيم له واستغفار منه (وقال) لى رضى الله عنه مرة
 أخرى انما ذكر قوله وما صاحبكم بمجنون لا يثبت ما قيله ونهض مع ما نسب لجبريل عليه السلام فكله
 يقول وهذا الذي قلناه في حق جبريل جاءه من من عند من يعلم صدق ما ناله ومعه رفته بما يقول
 والمخبر إذا كان على هذه الصفة وثق بجبريل وليس هو بمجنون حتى يتكلم بما لا يعلم فافرض من قوله
 وما صاحبكم بمجنون ادخا ما قبله في عقول المخاطبين لا تعريف حاله الذي صلى الله عليه وسلم حتى يقال
 إنه اقصر في تعريفه على هذه الصفة الباسية وفي تعريف حال جبريل عليه السلام بأوصاف عظام
 براقه تعالى أعلم (وسألته) رضى الله عنه من قوله تعالى وما يكون لما نود فها الان يشاء الله ربنا
 ما هذا الاستثناء من شبيب عليه السلام فان الاستثناء يقتضى الشك ولم يهدم الثبوت على الحالة التي

أن يشترع شريعة انما الله الامم
 والحق فيما هو صاحب ولا من
 لا يخفى ان لا كبر كلام وقوا من
 المباح في لم يجرؤوا من جابنا على
 جانب علماء من الحق تعالى انما
 شره ابتلاء للعباد وقتنظلم بنظر
 كيف يعملون هل يقفون عن
 العمل به وقتصرون على ما حده
 لهم سيدهم لكونهم فواع سيدهم
 عبيد اعثنان أمره أو يتبدون على
 حده ويرجون الزينة الآتية فان
 أصل المباح من صفات الحق الذي
 يفعل ما يشاء من غير تعجب بخلاف
 العبد ومعلوم ان الخلق لا ادب
 مع الله تعالى على طبقات فقلت
 له فهل كانت خلافة آدم ورداد
 عليهم السلام عام في سائر أهل
 الارض من الجن والانس
 ولللائكة الارضية فقال رضى الله
 عنه لم يكن آدم وادو خلفاء الا
 على عالم الصور وعالم الانفس
 المبرين لهذه الصور وأما ما هذا
 هذين الصنفين فيهما عليهم تصكم
 لكن من أراد منهم أن يحكمه على
 نفسه حكم عليه كحكم الجنان
 ولائكة الارض وأما العالم
 النوراني فهو خارج عن أن
 يكون للعالم البشري عليهم قولة
 لان لكل شخص منهم مقام معلوما
 هيته له به فباين من الابامر
 ربه وإذا أراد واحد منها تنزيل
 أحد منهم فلا بد أن يتوجه في ذلك
 الوجه وبه بأمره وبإذنه في
 ذلك اسعافاً لهذا السائل أو بتزئه
 عنه ابتداء وأما اللائكة
 السليكون فقامهم المعلوم كونهم
 سبحانه يطلبون مجالس الذكر
 وذلك وقتهم الذي يمشون به
 وفيه حياتهم وهو أشرف الأرزاق

واقعة أعلم (حورة) سألت شيخنا
 رضى الله عنه عن علامة استحقاق
 أهل المراتب لما خلق لرضى الله
 عنه علامته أن يكون أحدهم
 مسؤولاً في الدخول فيها من جميع
 رعيته فإن لم يكن مسؤولاً فيها
 فليعلم أنه ليس من أهل تلك الولاية
 وهذه قاعدة لا تخطئ في ذلك
 فإذا تولاها عن سؤال من رعيته
 في يستحق أن يكون معزولاً عنها
 فقال رضى الله عنه إذا اشتغل
 من النظر في مصالح رعيته فإن كل
 من اشتغل من مصالحهم فليس
 بأمام وقد عزلته المرتبة بهذا الفعل
 فلا فرق إذن بينه وبين العامة
 فمن أراد أن تكون ولايته فلا يشتغل
 من رعيته بشئ من - يخلو نفسه
 أبداً فإن الله تعالى ما نصب الأئمة
 في الأرض إلا في استقضاء حوائج
 الخلق لا غير ما كادرج على ذلك
 أئمة العدل كعمر بن عبد العزيز
 رضى الله عنه والملك الصالح واقه
 أعلم (در) سألت شيخنا رضى الله
 عنه عن أن ادخرك من رضى الله
 عنه أن كنت على بصيرة
 اندفوتك وحكك ليس لا حذفيه
 شئ فادخره وإن كنت على ظن في
 ذلك فلا تدخر ثم إذا ادخر فلا
 يخلو ما أن يكون ادخارك من
 أمر إلى فانت عبد محض والواجب
 عليك الوقوف على هذا أمرته
 وأما أن يكون ادخارك من اطلاع
 أن هذا القدر المدخر لفلان لا يصل
 إليه إلا على ذلك فقط - فلهذا
 السكتف - فقلت له فإن عرفت
 أنه لفلان ولا يدركك لم اعلم على
 أنه على يدى فقال رضى الله عنه
 أمسا كما مثل هذا اغماها واشع
 في الطيعة وفرح بالوجود فلا

هو عليها فقال رضى الله عنه هذا الاستثناء محض - وجع إلى الله تعالى وذلك هو محض الإخبار
 لأن أهل النفع ولا سيما الرسل عليهم الصلاة والسلام يشاهدون فعل الله تعالى فيهم وأنه لا حول لهم
 ولا قوة وإن العمل الذي يقوم به على ذواتهم اغماها من الله تعالى فإذا استثنى صاحب هذه
 الحالة - فغرق في بحر العرفان وأتى بأعلى درجة الإيمان واقه تعالى أعلم (رسائله) رضى
 الله عنه عن قوله تعالى والنجم إذا هوى ما نزل صاحبكم وما نزلنا على نبي من قبلك من قبلك
 عليه الصلاة والسلام بالنجم مع أن النجم يحترق من لاهجار وأى مناسباته بينه وبين نور الرسالة
 حتى وقع به القسم عليها فقال رضى الله عنه لم يقع القسم بالنجم من حيث أنه نجم وهو بل من حيث
 نور الحق الذي فيه ونور الحق الذي فيه هو نور الاهتداء به في ظلمات البر والبحر ثم بين ذلك بضرب
 مثال فقال لو أن رجلاً من تجارهم سافر من بلادهم إلى بلاد أخرى وهو لا يعرف الطريق وهو لا يعرف
 بالهلالك وهو لا يعرف الطريق فلو كان له دليل يهديه إلى أن يبلغ غاية قصده وهو ما يراه من رجا الله تعالى وأما لا تعرف
 نفسك معرفة بالنجم ولا كيف يمدى به ولا قلدا صاحب في معرفته فهو لا يزال يخطئ في أودية الضلال
 إلى أن يهلك وبه ذلك كما يرجع كالمه بسبب ما يعر على ذاته من الحروف والقر وهكذا حاله الناس مع الرسول
 صلى الله عليه وسلم فهو يهتدى من الجليلين فيرى آياتهم وصديقه واتباعه وبقوله إلى جنة النعم وما لا
 يكفى من المطامع الميسرة كالمبلغ الرجل الأول إلى موضع الزدوا فيق فأساب من النعم والظلال الظليل
 مراده رجا الله وفريقه فكيف يمدى به في البحر والقر فوقع المشاكاة بين المقسم به والمقسم عليه في الحقيقة وقسم القسم
 بفرد من أفراد نور الحق الذي يعرفونه على فرد آخر لا يعرفونه فقلت فما المراد بقوله إذا هوى فله رضى
 الله عنه المراد زال من وسط السماء لأنه إذا كان في وسط السماء لا يمدى به أحد لانه حينئذ واقف
 غير ما نزل إلى جهته من الجهات فلا يتأني به استدلال واقه تعالى أعلم قلت وللفسر من رضى الله عنهم في الآية
 أقوال كثيرة قد استقصاها النجم الذين القبط في تأليفه في الامراء والمراجم وهو تأليف حليل واذا وقعت
 عليه علمت نباهة ما أشار إليه الشيخ رضى الله عنه ولولا الاطالة والخرج عن الغرض لجليناها واقه تعالى أعلم
 (ومعته) رضى الله عنه يقول في قوله تعالى إلى المصداق هو اسم تسمى من جميع المخلوقات النجوم والبحر والمدر
 وما فيه روح ومال وروح فيه واقه تعالى أعلم (ومعته) رضى الله عنه يقول في أهل الاعراف هم مثل سبدي
 فلان وسبدي فلان بشر إلى أهل المصداق الكبير من أهل العرفان رضى الله عنهم قال رضى الله عنه ولهم في
 الجنة منازل عالية يعلمون ما على من في الجنة مثل المنارة العالية التي عتبة فارس فإن أهلها يشرفون منها
 على من تحتهم ومنزلهم العالية هي الاعراف ضرب رضى الله عنه هذا المثل تقر بيأقالت وفي أهل
 الاعراف أقوال ذكرها الحافظ السيوطي في البدور والسافرة من جعلها منهم حزن والشهدا وهو قريب
 ما ذكره الشيخ رضى الله عنه والله تعالى أعلم (وسألته) رضى الله عنه عن قوله تعالى أنا فقهاك فقها ما بنا
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال رضى الله عنه المراد بالفتح المشاهدة أى مشاهدته تعالى وذلك
 أنه سبق في سابق علمه تعالى أن الخلق لا يعرفونه جميعاً فلو عرفوه جميعاً لم تكن الإدارة واحدة وقد قضى
 تعالى إله دارين لخلق الله تعالى الأمر رضى الله عنه هم من مشاهدته الأقل منه تعالى ومن
 مشاهدته ذاته تعالى فإنه لو كشف الغطاء عنهم لشاهدوه تعالى كما قال وهو معكم أيضاً كنتم رضى الله عنه أقرب إليه
 من جبل الورد وإذا سألك عبيداً عني فإني قريب ولا أنى من ذلك ولا أكمل لاهوهمهم أينما كانوا
 وشاهدوا أنهم أعلمهم كلها المخلوقة تعالى وإنما هو الماهل لاهوهمهم رضى الله عنه وهو موضوعه وهو
 تعالى بحر كما كيف يشاء كما قال تعالى وإن الله خلقكم وما تعلمون وهذا ذلك لا يعنيه أحد فقط لأن
 المعصية لا تكون إلا من المحبوب الغافل الساهى عن ربه وقت معصيته قول والمؤمنون وإن كانوا يعتقدون

ينبغي لك - حيثما ساءك - فقلت
له فان كنت في أن ذلك المال
مثلا لا يصل لصاحبه الا على يدي
في زمان معين فقال رضي الله عنه
أنت حديثك بالخيار فان شئت
أسكتته الى ذلك الوقت وان شئت
أخرجته عن يدك فانك ما أنت
حارس ولا أمرك الحق بما ساءك
واذا وصل ذلك الوقت المسمى فان
الحق تعالى يردك الى يدك حتى
توصله الى صاحبه وهذا أولى لانك
بين الامانة تكون غير موصوف
بأذخار ذلك شئنا الحق تعالى
ما أنت خافه وتترغى حيثما اليه
وفرغت قلبك من غيره ثم قال رضي
الله عنه وهذا كل شأن الشيخ ابى
السعود بن السبل من أصحاب
السيد عبد الله ادر الجبلى رضي الله
تعالى عنه ما فيك ان يقول لمن قوم
ترك الحق تعالى يتصرف لنا
قلت من الادب قبوله - فقلت له
انى امهم بالشيخ ابى السعود هذا
فهل كان من الاكر فقال
رضي الله عنه كنى الشيخ يحيى
الذي رضي الله عنه يقول الشيخ
أبو السعود هدى أكل من الشيخ
عبد القادر وقد اطلعت على
مقامات كثير من الرجال فما
عرفت لهذا الرجل قراره فقلت
لشيخنا انى رأيت في جملة الشيخ
عبد القادر لم يقل قديم هذه
على رقة كل رقة تعالى الا باذن
فقال رضي الله عنه لو كان ذلك
بامر من الله ما وقع منه ثم حين
وفاته فقد بلغنا انه وضع خده على
الارض قال هذا هو الحق الذى كنا
هذه في غفلة زعموا يستغفرون
ان الندم لا يكون عقب امتثال
الوامر الالهية انما يكون عقب

ان الله هو الماعل فيهم المراد لا فعلهم لكن هذا الالهام به ضرر وبغيب رسيده الخباب فاعتقادهم مجرد
ايان بالغيب لا عن مشاهدة رعبان ومن رحمته تعالى ازال عنه الخباب واكرم به بشايدته تعالى فلا يرى
الاماهة حق من الحق والى الحق فهو هذا المشار اليه بالفتح المدين فقلت ومضى وقع فقال من صغره فانه
صلى الله عليه وسلم لم يحبب عنه تعالى فقلت وهذا الفصح ثابت لكل نبي بل ولكل عارف دأى خصوصية
فيه كنبينا صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه الفصح يختلف بالوقوع والضعف فكل على ما يطبق والقوة
التي في النبي صلى الله عليه وسلم عقلا ورؤيا وفارذا تاروا وحفظه لم تثبت له مرة حتى لو جمع اهل
الفتح كلهم من الانبياء وغيرهم وحملت القوة المشار اليها عليهم لاذ بواجبها وتم افتت ذواتهم والمراد بقوله
بالذنب في قوله تعالى ما تقدم من ذنبك وما تأخر رسيده وهو الغفلة وظلام الخباب الذي في أصل نشأة لذات
الترابسة قال وهذا الغفلة والخاب للذنب بمثابة الشوب المعنى الوسخ لزلزل الذباب عليه ففى كان ذلك
الشوب على أحد زل عليه الذباب ومضى زال عنه ذلك الشوب زال عنه الذباب والشوب مثال الخباب والذباب
مثال للذنب ففى معنى ذلك الشوب ذبايا فهي تسعة سائمة فكذلك المراد هنا بالذنب هو الخباب والمراد بها
تقدم وما تأخر السكينة عن رواله بالسكينة فيقول انما في ذلك اتحاد بينا الزلزل هذا الخباب بالسكينة
وانتم النعمة مناهلك واتموى ونصير فانه لا نعمة فوق له من زوال الخباب ولا هداية فوق هداية
المعارف ولا نصرة ابلغ من نصرة من كانت هذه حاله فقلت وهل هذا الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال نعم فقلت ولم فقال لانه من كل شئ فقلت ولذلك يقول الانبياء عليهم السلام في الصلاة والسلام في الحشر
انتم محمد اهبط افقر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقلت وهذا الذى قاله الشيخ رضي الله عنه من انفس
المعارف والأظف الهاث وأبقى بالجناب النبوى وأبلغ في التعظيم وأرقى للعبة المجمع عليها
وأوفى بحق النبي صلى الله عليه وسلم وانسب بترتيب الآية وحسن ساقه الجزاء الله عنا أفضل الجزاء وقد
تكلم في الآية خلافا لا يحصون كثرة وكان في عهدهم هذا المعنى الذى يشير اليه الشيخ رضي الله عنه وما
أظهره لكم - ثم عليه السبيل الى الكبير وكما مرقى طلبة دقل ابى يحيى الشريف الشهير بان ابى عبد
الله الشريف التلمسالى حتى جعل في الذنب ثلاث مرات وفي المغفرة ثلاث مرات أما الذنب فله مصدر
وهو الفس وهو حقيقة وهو الخالصة وله اثر وهو الظلام الذى يكون في القلب من الذنب المشار اليه بقوله
تعالى كلالا ران على قلوبهم ما رؤوا يكبرون وفي الحديث اذا اذنب العبد ذنبا حصلت في قلبه ذنكة
سوداء قال وتسمية مصدره لا اثر ذنبا بمنزلة باب تسمية النسيان من سببه في المصدر وسببه في الاثر
وأما المغفرة فهي مأخوذة من الغفر الذى هو السور والستر على درجاة الاولى وهي اقواها لان لا يوجد
الشئ أصلا فهو مستور في ظلمة العدم الثانية أن يوجد له انما احاطة تدركه أصلا لثلاثة يؤيده
وتكون لنا احاطة تدركه ولكن يحول بيننا وبينه حجاب فلو لمس ان لم توجد في السماء أصلا فهي مستورة
في العدم وان وجدت وكان الناظر لها معني مستور فنه لعدم الحاسة وان حال بيننا وبينها غيم
فهى مستورة عنها وهي أصعب مرات السرف فانه بعد زوال الغيم تهرق في الغفلة في حق النبي صلى
الله عليه وسلم تراد معنى العدم والذنب في حقه صلى الله عليه وسلم يراد معنى المصدر ومعنى الحقيقة ولا
شك ان غفرة كل منها أى طيبة من العدم تلزم مغفرة لاثر بخلاف العكس فلم هذا لا يصح ان يكون
الذنب في حقه معنى الاثر لان محو الاثر طيبة من العدم لا يلزم تلزم رفع حقيقة لذنب الذى هو الخلة
ولان محو الاثر مع حقيقة الخلة لفة ينشأ للعفة ولا يشارك في هذا القول لو كان مرادا أحاد العصاة
فان اراد بالذنب في الآية الحقيقة لنى هي الخالصة كانت من قوله من ذنبك معنى أى ان يغفر الله
ما تقدم من ذنبك وهو المصدر وما تأخر منه وهو الاثر وان اراد بالذنب الحقيقة والنجاز كان المراد بالمتقدم
هو الحقيقة وما تأخر هو الاثر لانهما رقا لله رحمته الله تعالى تقسيرا الفصح بما قاله الشيخ وذلك هو روح المسئلة
فنه فسر به بالقضاء لم يبين المقضى بما هو اوسع تفرع ما بعده عليه كمالا يحيى ذلك على من طالع كلامه وقد

ارتكاب المعصية النورس قبل
 ذلك (مرجانه) أو ساني شيعي
 رضى الله عنه أن لا يأخذ أحد
 بسنية إلا أن كانت على سبيل
 طبيب خاطره لجنابة سبقت منى
 عليه أو غير ذلك فقلت لم فقال
 رضى الله عنه لا نك تعرفه بالمدينة
 لكلمة المكافاة فقلت فان
 كان يكافى بطيب نفس فقال رضى
 الله عنه لا خرج قلت فان كان
 قسيرا يكفى بالدهاء قال رضى
 الله عنه مثل هذا موى البه لا ن
 وليه الله وهو تعالى يكفى عنه
 والله أعلم (بلجنة) سألت شيخنا
 رضى الله عنه هل اقضى حوائج
 الناس بغلى وأرسلهم فى الظاهر
 إلى بعض الاخوان ليسألهم فى
 قضائهم مرة أو تكبير الله وورنا
 سبحانه بجز كل عمل لصاحبه فقال
 رضى الله عنه لا تهل لادك تنزيه
 من حيث لا يشعربظن انه الذى
 قضى الحاجة فتدخله فى القوم
 الذين يجهلون أن يجهلوا بما لم
 يفعلوا (درة) سألت شيخنا رضى
 الله عنه عن قوله تعالى لا تأخذ
 سبنته ولا قوم هل خلم الله هذه
 الصيغة على أحد من عباده المقربين
 من البشر فقال رضى الله عنه نعم
 لكن منطوقه لا مطلقا فقلت
 له من هو فقال رضى الله عنه سدى
 هبى بن يحيى بساحل البحر الملح
 يتراعى البحر لمرضى الله عنه
 مكث مسبعة عشر سنة لم يقض
 له حرج فى ليل ولا مخرج من راته
 أهمل (ياقوتة) سألت شيخنا رضى
 الله عنه عن عصاة هذه الامه اذا
 دخلوا النار هل يدخلون بها بنفسهم
 الحيوانية أم لرضى الله عنه لا لار
 جهنم ليست موطئا للبعس الماطقة

ألف فى المثلثة الحافظ المبولطى جزالطباع جمع فيه أموال العلماء وكذا الشريف المنقذ أبو يحيى بن
 أبى عبد الله الشريف التلمسانى وقد جمع بين هذين التأليفين الشيخ أبو العباس سدى أحمد بابا
 السوادى فى تأليفه فى هذه المثلثة رحم الله الجميع عنه وكرمه ونعمته عليهم وبعولتهم آمين راته تعالى
 أهمل (وسألته) رضى الله عنه عن قوله تعالى ولم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الآية وقوله تعالى اب الله
 عنده علم الساعة الآية وقوله صلى الله عليه وسلم فى خمس لا يعلمهن الا الله فكيف يجمع بين هذا وبين
 ما يظهر على الاولياء العارفين رضى الله عنهم من المكشوفات والاحبار المقربون فى الارحام وغيرها
 فانه أمر شائع فى كرامات الاولياء رضى الله عنهم فقال رضى الله عنه المهر لذى فى كلام الله تعالى
 وفى الحديث اقرب من انكشاف السر من المكشوفات والاحبار المقربون فى الارحام وغيرها
 العرب الاطلاع على الغيب ومعرفته حتى كروا فيها كرون اليهم وبرجعون الى قلوبهم فقصه الله تعالى
 ان الله ذلك الاهة قاده الفاسد من عقولهم فزل هذه الآيات وامثالها كما اراد الله تعالى ازالة ذلك من الواقع
 ونفس الامر فلا اله الا بالمرس الشديد والشبه والمقصود من ذلك كله جمع العباد على الحق بصرهم
 عن الباطل والاولياء رضى الله عنهم من الحق لا من الباطل فلا يخرجهم المهر الذى فى الآية ونحوها
 قال رضى الله عنه ونحن نقول فى هذا وامثاله ان الكلام يكون مازا ومثا لم يشب التوراة التى تكون فيه
 تخص بعض افراد دون بعض فاعرف اداء مع اللفظ العام نظرا الى تلك التشابيه فاراد انزلت على
 دلائل وفلاور يدور ودخلوا كرفق علم انهم المرادون فقط دون غيرهم فلا دخول له فى الكلام وان
 كان اللفظ عام وان نظرا الى التشابيه فرأه انزلت على جميع الافراد ولم يشذ منها فرد علم ان الجميع مراد
 قالوا يتأمر ولا تأخذ على الله عليه وسلم كان يعلم هذا قبل ان تخرج الآية من كلامه الشريف لان نور
 الانشايه يسبق الى قلبه ليعرف مراد الحق سبحانه فليشعر رضى الله عنه الى العام لذى أى يديه
 الخصوص والعام لذى فى علمه وموه لى رضى الله عنه لا يعلم اصطلاحا وان سبق أهل الاصطلاح الى
 روح المعانى حتى انه لو تأمل علمه ما الظاهر وأشدهم جدا ولا وروعه فيه واكثرهم اطلاعا وراد
 معارضة فانه لا بطيعة لار الشيعى رضى الله عنه بسيرة الى المعانى فى قوله عليه كل ذمة حتى لا يبرح معارضة
 الا لاسلام والا ليقاد الى قوله وكنت أقول له كثيرا يا سدى ما بين بلى أحد مثل ما بين نيل علماء
 اظهروا فهمهم لولم الطولك وباروك فى الكلام فى أبواب العلم الاستنار بشارتهم فيه او تراحت منهم
 الإشكالات التى فيها وقد كان سدى كتاب التبصير لآبى الجعفر الاسفرائينى فى اثنتين وسبعين فرقة
 فسكان رضى الله عنه بقول لى اذكر لى شبه أهل الالهة وسألت عن عوامها فذكر لى شبهة لا
 حلها فى آل جوابه ثم ترقى الى علوم ومعارف آخر تكلمت معه رضى الله عنه فى مرض موته فى برهان
 القطع والتطيق فسمعت منه فيه امر ارا غفرت فيه يعلم ماد كرها طهلهما إلى الكلام أبدأ ثم علفى
 رضى الله عنه فوجد الصوفية العارفين بالله وقادى هذا الذى كانت عليه صحابة النبى صلى الله عليه وسلم
 فقلت به دار علمت اشارته رضى الله عنه يا سدى لولم الناس هذا الحق فى التوحيد ما افرقت الامه
 الى ثلاثة وسبعين فرقة فقال نعم وهو الذى اراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتبعه فلم فى كتابه هندوخانه
 صلى الله عليه وسلم حتى لا تهل أمته بعد ابدان ترجع الى ما كنا هذه فنقول انى قلت لى رضى
 الله عنه ان الخصم فى آية لم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الآية بالرسول يخرج الاوى فالعارة
 باقية فقال رضى الله عنه انما يخرج غير الرسول وأما لولم فانه داخل فى الآية مع الرسول ثم ضرب مثلا
 وكان لوقت ووقت حراقة فقال لوان كبير من الكبراء مثل سدى فلان أراد ان يخرج لى ينظر الى أرض
 حرائه ويصير الملاحي الذين فيها فانه لا بد ان يخرج معهم بعض غلمان أو أمهات عليه فاذ بلغ الى الموضع
 واطلع عليه وعلم ما فيه فان من يكون معه من الغلمان ولا يحب ولا اتباع ينالهم شئ من ذلك فكذا
 الرسول لا يله من عبيد وخدمته ورجال وأصحاب من له من قاده اطلع الرسول على غيب اعلان

أصفياء أمته من ذلك غفلات الشيخ صلى الله عليه وآله فان علماء الظاهر من المحدثين وغيرهم اختلفوا في النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يعلم الجنس المذكور في قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله علم خبير قال رضى الله عنه وعن سادات العلماء وكيف في أمر الجنس عليه صلى الله عليه وسلم والواحد من أهل التصرف من أمته الشريعة لا يمكنه التصرف الا بمعرفة هذه الجنس وكذا سألته عن قول العلماء في معرفة ليلة القدر اعم رافقت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذا قال الطحاوي في التاسعة في الساعة في الخامسة ولو بقيت معرفتها عنده عليه السلام احببنا لهم فقال رضى الله عنه سبحان الله وغضب ثم قال والله لو كانت ليلة القدر وانما ميت وقد انشقت جفني وارتفعت دوالي كما تنفع حيفة الجار لهن انا على تلك الحالة فكيف تقضي على سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ثم ذكر امراره فاني في معرفة الجنس السابقة في معرفة ليلة القدر لا ينطق بها الا عارف مثله وقتنا الله كرمي منها في هذا الكتاب وقد عينا رضى الله عنه لنا في احوام مخنكة مفرقة بين الثاني عام وآخر في شعبان وفي عام آخر في رمضان وفي عام آخر في ليلة عيد الفطر كان بعينه الثالث اثنى وبأمرنا بالتحفظ عليها وكان يقول اننا انما ننتقل وكذلك كان بعينه لثلاثة ساعة الجمدة ولم يأت كرميها في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ولكن هذا آخر ما أردنا جمعه من الآي التي فسرنا لنا الشيخ رضى الله عنه وبقيت آيات أخر بعضها سيأتي في أمه الكتاب في المواضع التي تناسبه وبعضه لم نستوف فيها مراده رضى الله عنه فلم أكتب ذلك وبعضها فيها امرارها فاني لا أكتب واقعه جعل ما كتبنا من هذا الوجه الكريم وموجبا لرضوانه العليم وان ينفع به من كتبه أو قرأه أو حصله أو سقى في شئ منه بجاه صاحب الكلام رضى الله عنه ونفعنا به آمين ورحمنا الله من أهل محبته في الدارين

باب الثالث في ذكر الظلام الذي يدخل على ذوات العباد وأعمالهم وهم لا يشعرون

(معرفته) رضى الله عنه بقول أرسطو في شئ سیدی عمرو بن محمد الحواري يوما الى عرسه فله بقصد ان انظر الى خدمة نام كان أحمرهم للخدمة فيها وأوصاني أن انظر الى خدمته وأكده في ذلك فلما كان وقت صلاة الظهر جاء اليه أباؤه متوايق وعناها تلك الى أن فرغ الخدم من الخدمة وأعطاهم أجرهم فلما سار جوا نظرت اليه ذاهوا متعبر ووجهه عليه أثر الغضب حتى ختمت عنده فقال لي هل رأيت اليوم شيئا قتل مارأيت شيئا في شئ لي انظر لما رأيت شيئا فقلت مارأيت شيئا فقال لي رأيت في خدمة الخدم فقلت حين كنت قائما قبل أن يجي البناء كانوا يجندون خدمة في غاية الضعف وحين قدمت ورأوا جملوا يجندون فوق طاقتهم فقال لي انك رأيت اليوم أعمال الفاسقين وأعمال المحرورين فأما الفاسقون فهم الذين يعبدون ويخرجون العبادات والطاعات من ذواتهم بغير رنة ولا قصد بل بحت عادة لذلك فصارت حركاتهم قهرا كما هم في حال الطاعة لاجل العادة نوعي وفق الطبيعة ممن غير غرض من الاغراض فلا غرض عندهم لا صحيح ولا فاسد فلبست عبادتهم قهرا لا اختيارا به وانما عبادتهم لمجرد الطبع والعادة كن كان شعبان ريان لا يجب أكل ولا يشتهي ولا طبيعة ذاته ثم حفر مع أناس في القرابة فعملوا بغير كون فبما يكون وجعل هذا الرجل يتحرك معهم فهم يتحركون لاجل الاكل ونفع أنفسهم وهو يتحرك معهم لاجل الاكل لانه لا يريد بل والغرض انه لا يطيق قول لاجل لمعونة اخوانه المؤمنين لان هذه نية صالحة وله كن الحامل على حركته انه لما رأى الناس يتحركون فحرك ذاته طبع العادة فهذه أعمال الفاسقة يوافقها المحرورون فهم الذين تكون أعمالهم لنفع أنفسهم ولتحصيل اغراضهم ولا تكون لله عز وجل وهذه الاعمال لا تزيدهم الا بعدا من الله عز وجل لانها مخالفة لمرحقة لذات فان معرفة قلة الذات انما ذات مخلوقة لله فعوله له مخلوقه له منسوبة اليه لا نسبة الغرض فيها وجه من الوجوه فلو حررت أفعالها

على هذا السر كانت كلها خالصة فكانه يقول لا حظ لي في شيء من أفعالي اذهي كلها مخلوقة
 فتخرج هذه الاعمال هندس دورها على مرحلة فاعلم ان امانته يقول ذنبي هي لله وأفعالي فينيوم
 لغيره ولتحصيل أغراضه فهذا لا يجبري فعله على مرحلة فاعلم ولا يمكنه ان يوفي بشيء من حقوق
 الله لانه يفعل لغرض نفسه لا لقيام بحق الله فقد انقطع عن الله افعاله فتقطع عنه العلية من ربه عز
 وجل فيكون محروما من المرحومين فقلت قد وردت آيات كثيرة وأحاديث لا تحصى في الترغيب بذكر
 الثواب وتحذير الأجر لم فعل الله لو كان كما قال سيدي هرون محمد الموارى بردي في كتابه
 فيه من القطع عن الله عز وجل فقال رضى الله عنه لا يرد عليه ما في الآيات والأحاديث لانه لم يقل فيها
 اعلموا انفسكم وانما نبيكم على أعمالكم في هذه الحالة يجوز العلية واغنى قال العبد في وأخلصوا
 العادة وأنا نبيكم فبيننا في افعالنا تكون لله عز وجل واعظمه وكبر بانه ولما أسدى النيمان العطايا
 الجسمية وهو بنو بناء عليها عز وجل فضلا منه ومثله واغنى بردي عليه ما في الآيات والأحاديث ان لو كانت
 العادة مع الاخلاص لا أجر فيها ولا يشاب العبد عليها بخير وما ذكرتم ما يقع العبد واجله حيث
 يظن أن يحصل الحسنات ويكسب الاجر بأفعاله وهو يعلم أن أفعاله لم يحصل منها ولا شيء مرة فإذا كانت
 الذات مخلوقة والافعال مخلوقة لله فكيف يسوغ لنا ان نعتمد الحسنات هي أفعالنا لمخلوقه عز
 وجل ولا نعتمد على مجرد فعله ورحمته ولكن الفعل من الله تعالى البصائر والعبادات (قال رضى الله
 عنه) وقد كان بعض العباد يعبد الله بقصد نفع نفسه وأن يعطي ما يجب فدام على ذلك عشرين سنة وكان
 لما حان الطلب في ظهوره شيء ما يطلب فحضر في أمره فقال كيف يكون هذا أنا أطلب الله في سنة
 عشرين سنة ولم يعط شيئا ولا رضى بما أتى في الله عز وجل عليه رحمة وورقة في تلك اللحظة مع رقة نفسه
 وأفعاله فقال لا لاحق اذا كان الله سبحانه خالق الذات وخلق فيها المخلوق المهيمن في خلق المسكن
 الذي أعبد فيه وخلق الماء الذي أوصاه وخلق الثوب الذي استتر به وخلق الزمان الذي أعبد فيه
 فأى شيء عملت حتى أطلب عليه أحرار اسجدوا له ذكرا كالاراة ما فعلت شيئا أولئك هي محبت الى
 أفعال الله في قطعهم عنه فحسبهم الى وحدهم أطلب به اعنده واتمنى ما عليه حتى صرت أقول وقت
 انابا به عشرين سنة وما أعطاني شيئا أنا أتائب اليك يا رب أنا أتائب اليك يا رب ليلك يا رب فلما
 تاب الى الله ولم منه تعالى التوبة العظمى رحمة الله تعالى بأن أعطاه كل ما ينقضي وزاده المعرفة التي
 لا تعارض حاجته ولا عبرة خلق ومثل هذه الحكاية ما ذكره الحافظ السوطي في البدور السافرة في باب
 من فوق الحساب هلك فذكر فيه حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيهم قبلكم رجل كان
 به داء سجد له سنة في جزير من البحر وأعطاه الله فيها ما يشاهد بقرابة له فبعد من الزمان
 تغير له كل يوم رماة بأكلها وتكفيه في القوت فبقي على عبادته به المدة السابقة ولا حصل له فتور ولا
 مل فلما مات قال له ربه عز وجل ادخل الجنة برحمتي وفضلتي فقال يا رب بل بعملتي وعبادتي لك سقاة
 سنة فناقشه الله تعالى الحساب فقال له عز وجل عبادتك هذه المدة لا تقوم بشكر نعموا واحدة من النعم
 التي أنعمت بها عليك فاني أخرجت لك منها ذبابة وسط البحر المالح فبأى حيلة استوجبت على هذه النعمة
 وأنت لك فجرة ففرك كل يوم واغنى ففرك مرة في السنة فبأى حيلة استوجبت على ذلك وأطلت
 جرك هذه المدة الطويلة واغنى بعيش غيرك أنقص من ذلك وقوتك على العادة هذه المدة غيرك لا
 بقوى عليها وطردت هذا الشيطان وملكته وكما هلك من الناس غيرك وأعطيتك العبدية في هذه
 المدة الطويلة ولم أعطها لغيرك وخلقك ذاتك ولم تل شيئا وخلقك تركك وسكانك وأنت على ما فعلت
 ادخلوه جهنم فانطلق به الملائكة الى جهنم فلما رأى أنه هلك فقال يا رب ادخلني الجنة برحمتك وفضلتك
 فقال الله تعالى وهو أرحم الراحمين أكرم الأكرمة وادخلوه الجنة برحمتي فقال الله تعالى ادخل
 الجنة برحمتي ففهم العبد كذا في هذا المعنى الحديث وقد طال عهدي به فم فقلت ليخبر رضى الله عنه أى

اثبات وكل بقية قول ما دخلت في
 الاسلام حقيقة الامن حديث
 سمعت سيدي مدين رضى الله عنه
 (رد) كان شيخنا رضى الله عنه
 يقول نحن خلف السبعة من هباب
 والحق تعالى من أجمعين الكوريدل
 أقرب اليانا وهذا القرب هو
 سبب عدم الرقبة في هذه الدار
 كما ان سبب عدم الرقبة في الدار
 اتصل به بأسر العن ففهم ان غاية
 القرب هباب كما رغبة العبد صاحب
 وذلك قال تعالى وهو معكم أينما
 كنتم ولم يقل وأنتم مع الحق ولا في
 حديث لان الحق تعالى مجهول
 المصاحبة لعدم رفته الله فهو تعالى
 يعلم كيف يعصمه ولا تعرف نحن
 كيف نعصيه فاعلم ذلك (رد) سألت
 شيخنا رضى الله عنه عن عدد
 شؤون الحق تعالى في اليوم واليلة
 فقال رضى الله عنه هي على عدد
 أنفاس الخلائق بالظن لكل فرد
 فرد فقلت وما عدد أنفاس كل
 فرد فقال رضى الله عنه أربعة
 وعشرون ألف نفس في اليوم
 واليلة للحق تعالى في كل نفس
 شارب ظهره فيل ويطلب البكاء الوفاة
 بحقه اذهو ضيف ورد عليك من الله
 عز وجل فنظر ما نصم حتى يرسل
 هنك وهو شاكركم عند الحق
 اذ رجع اليهم عندك من عرف
 مجموع أنفاس الخلائق عرف مجموع
 شؤون الحق والله غفور رحيم
 (يا فجرة) سألت أبا الفضل الدين
 رضى الله عنه عن تركية الانسان
 نفسه هل ذلك يدخل في شهادة
 الزور لجهله بعاقبة أمره أم لا فقال
 رضى الله عنه تركية الانسان لنفسه
 مع قائل مطلق تنور علمه ومعرفة
 رفق باب طرده من حضرة ربه

شيء أقبح عبادة الفاسقين أو عبادة المحرمين فقال عبادة المحرمين أفضل وأحسن لمصلحة واحدة وهي
 أن الله تعالى روف رحيم لطيف فأدرك العبد دوام عمل عبادته لتحصيل اغراضه فإنه يرحمه بغيره بأن
 يعرف حقيقة الامتنان في ذاته وفي أفعاله حتى يتوب إلى الله ويتوجه بعبادته إليه تعالى كما رجع للعابد
 مشرين سنة وخلّاق لا يهتدون كثرة نفقات وبرهته واطمأنه بعبادتهم الأجور التي في الأحاديث والآيات
 فإنه بالوجه الذي رجعهم حتى عرفهم ببرحمهم ويعطيهم الأجر فقال رضى الله عنه أن كان مرادك يعطيهم
 الأجر إذا أعطاهم المعرفة على حقيقة الأمر فهم وإن كان مرادك يعطيهم الأجر وهم منقطعون منه
 ويربون الفحل منهم ويربون انهم يستوجبون على الله أجرًا فلا تنظن هذا أبدًا فقلت فهذا رجل سمع
 في الحديث من يفعل كذا فله كذا ومن يترك كذا فله كذا ويعتقد أنه لا يتحرك إلا بأذن تعالى فيأمره عند
 سمع الحديث لا يمثل ما فيه وليحصل له الأجر الذي فيه فقال رضى الله عنه أن كانت حريته نظروا قصده
 إلى تحصيل أمره بوقية الأجر تابعة بحيث أنه لو لم ير أجرًا في الحديث لفعل فهذا الأمر عليه وإن كانت
 حريته نظروا قصده إلى تحصيل الأجر بوقية الامتنان تابعة حتى أنه لو لم ير أجرًا ترك الفعل فهذا هو الذي
 نتكلم عليه وهو الذي نذمه لأنه خسر الدنيا والآخرة وإن كانت حريته نظروا قصده اليه ما معها فهذا هو على
 أجره بشرط أن ينظر بعينين محبين العين الأولى تنظر إلى الفحل وإنه طامع وأنه وعد عليه كذا من
 الأجر وهذه لا يحتاج العامل إلى توصيته بها العين الثانية تنظر إلى أنه تعالى هو خالقها وخالق ذلك الفعل
 وأنه تعالى رده بالثواب وأنه تعالى في ذلك متفضل لا يجب عليه شيء فيما وعد به وأنه مع ذلك مختار أن يشاء
 رحم رابشاهد ولكن المبدأ ما مع أمر مولاه امتثله واحتسب في ربه الأجر والخير فإذا نظر العبد
 إلى ربه بهذا النظر الحسن الجليل فلا يشغره نظره إلى الثواب فيعطيه به أجرًا وينبئ به بجزيل الحسنات
 فقلت فإن هذا القسم اختلف فيه العلماء فذهب الغزالي رحمه الله في كتاب مناجاة العابدين إلى أنه لا أجر
 فيه وجه له من باب التشريك للعمل وهو عند غيره عزلة إلّا بإيهام المحبط للعمل وذهب أبو بكر بن العربي في
 مراجع المريدين والقرافي في التواهد والغزالي رحمه الله إلى أنه يؤجر عليه وإن ذلك التشريك لا يضر
 وأنه ليس بمثابة إلّا بإيهام المحبط للعمل فقال رضى الله عنه الصواب مع ابن العربي والقرافي فإن الله لا يضيع
 أجر من أحسن عملاً وهذا قد أحسن عملاً فله ثوابه وإنه يخرج من ذاته ولينته الصالحة ونظره إلى ربه بالعين
 الثانية في رآخه زاهد إلى رآخه فعمله فكله بصر الأجر وأكمل منه من لم ينظر إلى الأجر وهو القسم
 الأول وأكمل منهما ما من انقطع عن العمل بعد نيته فلم يشعر بالعمل إلا عند الشروع فيه وعند ذلك أنه
 نوى الله عز وجل ثم غاب عنه عبادته خالقه سبحانه بحال فكره في عظمته تعالى وكبريائه نسا له تعالى
 أن يجب لنا ذلك عنه وفعله وذكره وحده (قال رضى الله عنه وهذه المشاهدة توجب محبة الله سبحانه
 ومحبة سبحانه توجب الانقطاع إليه والانقطاع إليه هو واجب أن يكون الأجر منه تعالى هل ما يليق بقدره
 سبحانه لا على ما يليق بقدر العبد وهم المشاهدات توجب الغفلة عنه سبحانه وهي توجب الانقطاع إلى
 الذات والانقطاع إلى الذات يوجب أن يكون الأجر على قدر العبد لا على قدر الرب سبحانه ولما ترى رجذين
 كل منهما يصل إلى النى صلى الله عليه وسلم فيخرج لهذا أجر ضئيف ويخرج لهذا أجر لا يكيف ولا يصح
 ومبنيهما قلنا قال جل الأول خرجت منه الصلاة على النى صلى الله عليه وسلم مع الغفلة وهما رة القلب
 بالشواغل والقواطع وكله ذكرها على سبيل اللفظ والعادة فإعطى أجرًا ضئيفًا والثاني خرجت منه
 الصلاة على النى صلى الله عليه وسلم مع المحبة والتعظيم أما المحبة فيبها أن يستحضر في قلبه جلالة النى
 صلى الله عليه وسلم وعظمته وكونه سببًا في كل موجود ومن فوره كل نور وإنه رحمة هذا انطلق وإنه رحمة
 الأولين والآخرين وهذا الخلق أجمعين اغماهى منه ومن أجله فيصلى عليه لأجل هذه المكانة العظيمة
 لا لأجل رة أخرى ترجع إلى نفع ذاته وإنما لتعظيمه فيه أن ينظر إلى هذه المكانة العظيمة وبأى شيء
 كانت وكيف ينبغي أن تكون خصال صاحبها وأن الخلائق أجمعين عاجزون عن فعل شيء من خصالها

فيهم كية العلماء والمعلمين نفوسهم
هذه تلازمهم اغناهم بصدق ذلك
فهم الهم وعدم فقرتهم فليس
حالمهم وتطول الطريق عليهم لاسما
ان كانوا محنتين في ذلك فقلت له
فاني المتامين اهل هـل هو مقام
مرزكي نفسه اوز كاهن فقل
رضي الله عنه اختلف اصحابنا
في ذلك وقد ورد ذلك في حق نبيين
فقال صلى الله عليه وسلم والسلام
هل فرزكي نفسه بالسلام وقال
تماني في حق يحيى عليه السلام
وسلام عليه يوم ولد والذي ذهب
اليه الشيخ يحيى الدين وغيره ان
الشاهد لنفسه اذا كان صادقا في
شهادته اتمرها على احق من شهد
له غيره من الخلق بالفضل لان من
شهد لنفسه ما قدمه الا من ذوق
محق بكيه فها هو يد نفسه فهي
شهادة مرتفعة عن طرق الاحتمال
في الحال فقد فضل هذا على من شهد
له غيره بالاحتمال والذوق غير
المحقق فهذا المقام اهل فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قد
اوتيت حوامع الكلام وقال تعالى
في حق آدم عليه السلام وعلم آدم
الاسماء كلها فاذا كان بكل وهي
لفظة تقتضي الاحاطة فشهد الحق
بذلك مع ان هذا السكال دخل في
قوله صلى الله عليه وسلم فقلت علم
الاولين والآخرين فان آدم من
من الاولين وما جاء بالآخرين الا
للطائفة ورفع الاحتمال الواقع
ههنا السامع ثم قال وبالجملة
فترك الكلام منذ ذكر اوصاف
كامله كماله الا ان يكون على وجه
الشكر لله تعالى (مام) سألت
شيخنا رضي الله عنه عن الصدق
والحق هل هما واحد ويتمافرق

لانما رقت حقائقها فيه صلى الله عليه وسلم الى حد لا يكيف بانفكر فضلا عن ان يطلق نفسه
بالفعل فاذا رجت الصلات من العبد على النبي صلى الله عليه وسلم فان اجرها يكون هل قدر منزلة
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قدر تكريم الرب سبحانه لا يحرك هذه الصلات والحاصل عليها هو
مجرد تلك المسكنة العظيمة فكان اجرها على قدر تلك المسكنة الحاملة عليها صلا الاول كان
لمحرك عليه حافظ نفسه وعرض ذاته فكان اجرها على قدر محركها ولا يظلم اربا احدا
فوكذا عمل العبد بينه وبين ربه سبحانه فاذا كان المحرك له هو عظمة الرب وحلاله وهو في كبريائه
فلا اجر له قدر عظمة الرب سبحانه فاذا كان المحرك له والحامل عليه مجرد عرض العبد وما ربحه
لذاته فلا اجر له قدر ذلك والسلام فقلت له هل ينتفع النبي صلى الله عليه وسلم بصلاته لانه عليه ولا
ينتفع فان هذه مسألة قد اختلف العلماء فيها رضى الله عنهم قال رضى الله عنه لم يشرفها الله سبحانه لنا
بصدق نعم فيه صلى الله عليه وسلم واغنى الله لنا بقصد نفعه خاصة كنه هيد فظنر الى ارض
مكرية لا تبلغها ارض في الزراعة فرحم هيد فاعطاهم تلك الارض على ان يكون الزرع كله لهم
يستبدون به ولم يبعهاهم ذلك على وجه الشكر فكذلك الحال بصلاته عليه صلى الله عليه وسلم فاجرها كله لانا اذا
شغل نور احره فاني بعض الاحيان واتصل بنوره صلى الله عليه وسلم بامتزاجه حتى راح مع الى امله لا غير
لان الاجور الثابتة للؤمنين قاطبة اغناها لاجل الايمان الذي فيه والايان الذي فهم اغناهم من
نوره صلى الله عليه وسلم فصارت الاجور والثابتة لنا اغناهم منه صلى الله عليه وسلم ولا مثال له في
المسوسات الا البحر المحيط مع الامطار اذا جاءت بالسيل الى البحر فان ما الامطار من البحر فاذا رجع
الى البحر فلا يقال انه زاد في البحر فقلت فان بعض العلماء استدلل على انه صلى الله عليه وسلم ينتفع بهم فان
قاصم اهل النعم الحاصل له صلى الله عليه وسلم من الخدمة والولاء اذا كان في الجنة فكذلك ان صلى الله عليه
وسلم ينتفع بالنعيم والفواكه المحمولة اليه في الظروف فكذلك ينتفع صلى الله عليه وسلم بالانوار والاجور
للمحولة اليه في هذه الحروف فالحمل هناك وقع بالايدي الحاملة للظروف وهو هنا وقع بالافواه الحاملة
للمحروف قال ولا تزدحمان في دار الدنيا على حالته صلى الله عليه وسلم في الجنة حتى يتمم القاس فقال
رضي الله عنه ومن أين هم أو ثلث الخدمة والولاء انما هم من نوره صلى الله عليه وسلم بل الجنة وكل ما
فيها من نوره صلى الله عليه وسلم واغناهم مع ما قاله هذا العالم ان لو كان أو ثلث الخدمة متباينين له صلى الله
عليه وسلم ويكون ايماننا بما يناله صلى الله عليه وسلم وليس كذلك (قال رضى الله عنه) ومن علم كيف
هو النبي صلى الله عليه وسلم استراح (قال رضى الله عنه) ترى الرجل يقرأ لائل الخبرات فاذا اراد
ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم صورته في فكره وصور الامور المطلوبة له كالوسيلة والدرجة
الرفية والمقام المحمود وغير ذلك مما هو كور في كل صلاته وصورة طاله بالهمن الله تعالى وقد ربي
فكره ان الله يجيبه ويعطيه ذلك لئيبه صلى الله عليه وسلم على يده هذا الطالب خفيق في ظن الطالب انه
حصل منه لاني صلى الله عليه وسلم نفع عظيم فيرح ويستر ويرزق في القراءة وبيان في الصلوات ويرفع
بها صوته ويحسن بها اخراجه من عروق قلبه وهو ربه في شوع وتنزل به رقة عظيمة ويطن انه في حالته ما
فوق ما حاله وهو في هذا الظن على خطا عظيم فلا يصل بصلاته هذا الشيء من الله تعالى لانها متعذرة
بما ظنه وصوره في فكره وظنه باطل والباطل لا يتعلق بالحق سبحانه واغنا يتصل بالحق سبحانه ما
هو حق في نفس الامر بحيث ان الشخص لم يقع بصره لآتي نفس الامر فنكل ما كان كذلك فهو متعلق
بالحق سبحانه وكل ما لو وضع الانسان بصره لم يره فهو باطل والباطل لا يتعلق بالحق سبحانه فلهذا
المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الآفة العظيمة فان أكثر الناس لا يتفطنون
ويظنون ان تلك الرقة والحلاوة الحاصل لهم من اقه سبحانه واغناهم من الشيطان ليدفعهم بها عن الحق
سبحانه ويريدهم بها بعد اهل بعد واغناهم في أن يكون الحامل محبته صلى الله عليه وسلم وتعلبه لا غير

وجبه فمذنب مثل نورها كما سبق وامان كان الحامل عليها انفع العبد فانه يكون محمداً بوجهه صلى الله عليه وسلم
 سبق وكذا ان كان الحامل عليها نفع النبي صلى الله عليه وسلم فان سلانه جنته لا تتعلق بالحق سبحانه
 ولا تبلغ اليه كما سبق والله الموفق (وسمه مريض الله عنه) يقول ان الاعمال اجور وان الاجور انوارا
 وان الانوار اتصال بالذات اليوم في هذه الدار فاذ كانت الاعمال خاصة لله تعالى وجرت على صفة حققة
 الذات كما سبق فان انوار اجورها تسطع على الذات فتغطف الذات بذلك فيحصل لها شمع وفشع شربة
 وبكاه وغير ذلك ما يقتضيه ذلك النور الساطع فيعلم صاحب البصيرة بذلك النور ان العدل قبل وان اجره
 انفع من القدر كذا وكذا ان كثرة الناس يظنون ان الاجور لا تعلم الا في الدار الآخرة وذلك حق
 المحجوبين واما غير المحجوبين فذلك مكتشف في غير حق عنه قال واما اذا كانت الاعمال لغيرة الله تعالى ولم
 تهر على حقيقة الذات فانما اعناه وتب فلا اجورها ولا يسطع بها على الذات نور (قال رضى الله عنه)
 على من اعتبر العامل قلبه عند العمل فان لكل عمل وان دق اجره لانه نور ساطع تغطف الذات به لا محالة فان
 كان القلب عند العمل مع مورا بالاشواغل والخواطر فليعلم ان الله قد حره اجره ولذلك له لأتفه بالاشواغل
 وان كان القلب فارغاً من الشواغل منقطعاً عن خواطر الحق سبحانه فليعلم ان الله تعالى قد تجزله اجره (قال
 رضى الله عنه) ترى الطالب يسافر من قطر الى قطر ليحصل العلم بنية أن يدرك الجواهر السلكة النافذة
 أو الدنيا وغير ذلك من الاغراض الباطلة ويبقى على هذه النسبة السنين المتطاولة فيحرمه الله تعالى من
 نور العلم فلا يكون من الراضين فيه أبداً لانه لا يدرك حقيقة العلم الا من توجه اليه بباطنه وباطن هذا
 هو مورا باغراضه وشواغله والى يهرك في العلم منه هو ظاهره فقط والعلم من الامر ان لا يدركه
 الظاهر أبداً فكذلك اجور الاعمال التي ليست بمخالصة لله تعالى فلا يدركها العبد الا بالان الاجور من
 امر الله تعالى والظاهر بدون الباطن لا يدرك الامر الا بدوا لله الموفق (وسأله رضى الله عنه) لم
 كان الناس يستغيثون بذكر الصالحين دون الله عز وجل فترى الواحداً اذ هدى فيمنه يقول - حق
 سيدي فلان كسيدي عبد الغادر الجليلاني اوسيدي رمزي اوسيدي أبي العباس السبكي وغيرهم فنعنا
 الله بهم واذا أراد أن يحلف أحد أو يؤكده في يمينه يقول احلف لي بسيدي فلان واذا أصابه ضرر واراد
 أن يسأل كالدعاة الذين يتكفون الناس صرح باسم سيدي فلان وهم في ذلك كله منقطعون عن الله
 عز وجل واذا قيل لهم قسوا بالله وأحلفوا به ونحو ذلك لا يقع ذلك الكلام منهم موقعاً في السبب في ذلك
 فقال رضى الله عنه أهل الديوان من أولياء الله فعلموا ذلك عند القوة الظلام في الذوات وكثرة المنقطعين
 عن الله عز وجل فصارت ذواتهم خبيثة وأولياء الله تعالى يمجون الذين يذكرون سيدهم وخلقتهم
 سبحانه أن تكون ذنابهم ظاهرة لانه تعالى يبيح من دعاه اذا انقطع اليه باطناً وتوالت الدعاء واجابته تسكون
 بأحد أمرين اما أن يعطيه ما سأل واما أن يبيح له من القدر في المنع اذا منعه وهذا لا يكون الا للارباب ولا
 يكون للبغاة المحجوبين فلو توجهت الذات الظلمانية الى تعالى بجميع مروقها وبكل جواهرها وسألته
 أمراً منها ولم يطلعها على من القدر في المنع لم يوافق لها وسواس في وجود الحق سبحانه فتقع فيما هو
 أدهى وأمر من عدم قضاء حاجتها فكان من المصلحة ما فعله له أهل الديوان من ربط عقول الناس بعباد
 الله الصالحين لانه اذا وقع لهم وسواس في كونههم أولياء فان ذلك لا يضرهم (قال رضى الله عنه) رعا ذلك
 على كثرة المنقطعين وزيادة الظلام في ذواتهم انك ترى الواحد يخرج من داره ومشر من موزنة مثلاً
 ويذهب بها الى ضرب يرحى من أولياء الله تعالى فيطرحها عند رضى له حاجته ويترك من فقر محتاج بلقاء
 في الطريق ويطلب منه متاع الله في سبيل الله لوجه الله فلا يعطيه وهو واحد حتى يبلع لاولي فيطرحها
 عند رأسه وهذا من أقيم ما يكون وسببه ان الصدقة لم تخرج لله عز وجل وعظمته وكبريائه ووجهه
 الكريم ووجوده العظيم اذ لو خرجت لذلك لدفعها صاحب الكل محتاج لقيه - لكن لما كان الحامل عليها
 والذهبي الى ان اخرجها هو فقد انفع لنفسه واستكمل أغراضه وحظوظه من مورا موضعاً وسادس موضعاً

فقال رضى الله عنه انهم ما شئنا
 قال ذن الحق ما رجب والصدق
 ما أعجبه على الوجه الذي هو عليه
 ثم يجب فكون حقا وقد لا يجب
 فيكون صدقا لا حقا في الحق
 الذي وجب عليه مجاوس أدى
 الحق الذي منع منه ذلك ونقلته
 له فامثال ذلك فقال رضى الله عنه
 مثال ذلك الغيبة والغيبة فانهما
 محذوران لا حق لأن الله تعالى حرهما
 وجعلهما من قسم الباطل وان
 كانا قد قاروا ذلك قال تعالى ليسأل
 الصادق عن من صدقهم أى هل ما
 صدقوا فيه كان باذن منه أم لا فلو
 كانت الغيبة من الاصلاح يسأل
 تعالى صاحبها فهو قائم بالحق الذي
 هو عليه فما كل صدق - حق فانه لم
 من فرق بين مؤدى الاغراض وأدى
 الناس حقه وقوم على الحد المأمور
 فان نعم من الحقوق ما يقتضي الشئ
 الجليل على من لا يوفيه كالجرم
 المستحق له ذاب بأجره يعفو
 عنه صاحب الحق فهو ذاق قد
 أبطل وهو محمود وكان الغيبة
 والغيبة حق قد أدى وهو مذموم
 وكذلك افشاء الرجل ما ينفعه مع
 هيبه في القدر راس حرام وان كان
 حقا فتأمل في هذا الفرق فانه
 نفس والله أعلم لم (درة) سألت
 شيخنا رضى الله عنه عن من القدر
 المتحكي في الخلائق هل اطعم عليه
 أحد من الأولياء المحمدين فقال
 رضى الله عنه نعم لكن يحمي الارث
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا
 يحمي الاصلة ولم يعط علمه لاحد
 من الانبياء غير نبينا صلى الله عليه
 وسلم قال لانهم لو اطلعوا عليه رجا
 كان سبيل الفتور بهم من التلبس
 ومن مأمورين بشعفه في مكان

عليه منهم رحمة بهم ليقوموا بما
 كفوا به من الجهاد وغيره فقلت له
 قد كيف اطلع عليه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال رضى الله عنه
 لما هو عليه من التوبة والنجاسة
 والتفكير فلم يصد له لعله عليه
 من التبليغ والله اعلم (مرجان)
 سألت شيخنا رضى الله عنه عن
 وصف الله عز وجل يحيى عليه
 السلام بالصور هل هو مدح له أم لا
 فان زينا صلى الله عليه وسلم جعل
 التزويج للرجال كالآدم فقال
 رضى الله عنه من كمال الرجل تزويجه
 اذا الزوجة ليست بهال كمال في
 الاصل للثقلين وقد امتن الله سبحانه
 على الانبياء بقوله واقدارسلنا رسلا
 من قبلك وجعلناهم أزواجاً جزية
 ويمكن أن يكون ترك التزويج كالا
 في يحيى عليه السلام خصوصية له
 دون غيره من الانبياء فان أحدا
 ما كمل في شيء الا بالانجاء فيه
 وتعدي النعم الى غيره وعلى هذا
 يكون وصف الحق تعالى يحيى
 بالمصور وانما هو حكاية حال لا مدح
 له بذلك وبقدرة كونه مدحا وكالاتهم
 ما هو أكل منه وذلك لان الحصر
 اغناهم عن أثره والله زكرا
 عليه السلام المأمون مريم حالة
 يحيى يتولا بعض منطقة عن الرجال
 فلما استفرغ طاقته في مشاهدته
 لها بحيث لم يبق فيه مساح لغيرها
 خرج يحيى تصويرا للميل والده ان
 يرزقه الله ولما مثلها فها هي صفة
 كمال في الحقيقة فقلت له وهل لميل
 الوالد اثر في الولد فقال رضى الله عنه
 نعم فقلت له فاذن الخيال له سلطان
 عظيم فقال رضى الله عنه نعم لان
 الخيال قد اده الله وأعطاه من القوة
 العظيمة ما يصور به المقتضيات كيف

كذلك ان التفتع ببيع ذلك الموضع وجودا وهدما
 له الخمين من باب تأسان الى الساقية الحراة فاذا هو من الدوائر عاقلون دينارا ومن الغنم ثلثا وتسبون
 شاة من البقر اثنان وسبعون فورا اخرج هذا كله في يوم واحد للخالين وما اخرجته تعالى في ذلك اليوم
 عشرة دراهم (قال رضى الله عنه) وهذا سبب من الأسباب الموجبة للاقطاع عن الله عز وجل الطائفة
 على هذه الامنة غير شعور ولا كثرة جهلهم بها وهي مختصرة في ثلثا انما تسمى تسبعا وستين سببا كلها موجبة
 للاقطاع العبد عن ربه عز وجل فقلت له هل خسرتم الان من انما في رضى الله عنه ان كتب الاول
 الهدية للخالين على الوجه السابق دون وجهاته عز وجل الثاني التوسل الى الصالحين بالله عز وجل
 ليقضوا الحاجة فيقول ان تروى ذلك وجاء الله يا حسدى فلان الاما قضيت لي حاجتي وانما كان
 سببا للاقطاع ان الزرقب الواجب وعكس القضية فانه كان من حقه ان يتوسل لله عز وجل
 ما وليه لان ان يكس الثالث زيارة الصالحين وعلى الزاوين فرض كعده صلوات وجب قضاءها عليه
 فترك قضاءها الذي هو حق الله وفيه نور الله سبحانه تعالى الذي رحمه الله وذهب الى يار تصالح ولا يخفى ما
 فيه من الاقطاع والظلام الرابع الخوف من الظالم على العسر والرخاء وغيرهما فيقول في نفسه لا
 أصعب هذا الظالم لان ان عصيته قتلى أو منع رزقي أو غير ذلك مما يوجب الخوف منه ولو تحقق بوجود
 الحق تعالى معه وتصرفه في ذلك الظالم لم أعلم أنه والمخالف وحده لا يشاركه ذلك الظالم لا غيره في فعل
 من الافعال وحيث فلا يخاف الا منه تعالى وبقدرة ما يقوى هذا النظر في العبد يقوى قربه من ربه تعالى
 وبقدرة ما يقوى أو يندفع يكون بعده من الله عز وجل وانقطعه الخالص الطمع في الظالم يقترب اليه
 اينال منه رزقا ولو تحقق بان الله سبحانه هو الزاقي لم يصد منه ذلك السادس النصر للكافرين فيملهم
 مصالحهم في دنياهم بان يرى لهم طرقا وشعرا فانه من أسباب الاقطاع عن الله عز وجل قات وما رأينا
 من بعض طالما الا وكانت عاقبة أمره خسران ذلك كرهنا قصة سفيان الثوري رضى الله عنه مع الذي أراد
 ان يوقف حرسا للصلاة فقال له سفيان لا توقفه معه هذه الساعة تستريح منه ومن شره فيها السابع عدم
 النصيحة للمسلمين فيرى ما يضرهم ولا يضرهم بالتعريض منه ويرى ما ينفعهم ولا يضرهم بالتألم
 الثامن استعماله للتعبد والمشفقة في طلب الدنيا على عبادة الله عز وجل في أحسن بذلك من نفسه فليعلم
 انه مرتكب سببا من أسباب الاقطاع التاسع طلب الدنيا بما هو مؤمن منها واذل وافتقر وقد كان
 السلف الصالح رضى الله عنهم يطلبون ما بهاوا على منها وأعز كالجواهر والتجارة والارزاق وغيرها وغير ذلك
 من أسباب الحلال وأما من طلب الدنيا بالزور والكذب والافتور والاعيان الحاشنة فقد طعن
 بما يصح هي أحسن منها أي من الدنيا في أحسن بذلك من نفسه فليعلم ان الله عز وجل فان الدنيا لا تغرك
 الا بما هو آثر منها العاشر ان تكون أعمال العبد وطاهاة بقصد ان يرحمه الله بما هو قصده
 نفسه وقصده لغيره وحفظه لا بقصد وجهه الله الكريم ووجوده العظيم وهذا سبب قد هم أكثر
 الناس الامن رضى الله عنه عز وجل جعلنا الله منهم عذرا ونفضله (قال رضى الله عنه) ولولم يخلق الله الجنة
 ولا نار التبين من بعده عن لا يبعد ولكنت الذي يبعد خالصا لوجهه العكرم وحيث
 تحصل المعرفة تعالى على وجهها الكامل لان عبه ولكن الناس لما هم عاقلون كرا الحسنة والنار تقرق
 أغراضهم نحوها فاضلوا عن السبيل الحادي عشر المعاصي في حرمان الله تعالى كالساحد وقصور
 فان العبد لو تحقق باضافة البيت الى ربه وقال في قلبه هذا ذنبي انما لم تصدقني فيها معصية الثاني عند
 الواط وسألت ان شاء الله مقصده وانه لا يريد عليها الثالث عشر قرب الرجل امرأته من غير ذنب
 مد ذلك القرب سبب في الاقطاع لما لها من الحقوق الرابع عشر المنة على العيال والأهل بالنفقة
 فيقول أنفقت عليكم كذا وكذا بقصد المنة الخامس عشر الحدود سبب في ان يظنه الله ما فيه من المعاصي
 وارغاب المعاصي منه السادس عشر الاقدام على المعصية مع معرفة سببها في ان شاء الله تعالى ذلك

عند الكلام على أشد الناس هذا يوم القيامة السابع عشر جميع الذناب من الحرام قلت ولا تذكر مع الوجه التاسع كالأبني الثامن عشر حقوق الوالدن فمعه تعزى الله بحكي عن شيخه سيدي حمز بن محمد الهواري وذكر أنه كان جالساً معه عند السدرة المحررة التي هي خارج روضة سيدي علي بن حمزهم لحياه ولله يوده وأراد الذهاب إلى الحج وفي عليه أبو سيدي هر قل وكان هالاً لا يده فذهب وأبوه غير راض عنه فقال لي سيدي هر نصيحة حقوق الوالدن أربعة أمور أحدها أن الدنيا تذهب وتبغضه فكيف يغضب المؤمن بهنم ثانياً سألته إذا جلس في موضع من المواضع وجعل يتكلم مع الحاضرين في شيء من الأشياء ما صرف الله قلوبهم من الاستماع لكلامه وينزع الله تعالى البركة والنور من كلامه ويصبر عقوباتهم ثانياً إن أولياء الله تعالى من أهل الدوان والنصر في لا ينظرون إليه نظر رحمة ولا يرقون له أبداً رابعها أن نور إيمانه لا يزال ناقص شيئاً فبأنى أراد الله به التفاوت والعباد باله ليرل كذلك إلى أن يذهب نور إيمانه ويضمحل بالكلية فيموت كافر أنسأل الله السلامة من لم يرد به ذلك مات ناقص الإيمان أهذا الله من ذلك قال وفيه رحمه أربع أمور هي أشد أهل هذه الأمور تحبه الدنيا كما يحب المؤمن الجنة ويهمل كلامه بين الناس ويحب عليه أولياء الله تعالى ولا يزال إيمانه ينقص شيئاً فبأنى والله الموفق فأنظر يا أخي هذه المفاصل الأربع التي في حقوق الوالدن والحاسن الأربع التي في بر الوالدن التاسع عشر مخالطة المحبوبين كذرى إلى ياسات فإن في ذات العبد المؤمن خطيئة من فون يخون من ثقة من ذاته يتصل ذلك النور بعطية الحق سبحانه ينزله بمخاطبة أولياءه تعالى ويقول بعدهم ويخاف عليهم من الانقطاع أصلاً وانسداد النعمة بمخاطبة أرباب الياسات فاقم بر ياستهم وأمرهم وجاههم يستولون على ذاته فتكون تحت أمرهم وفي حكم قبضتهم فلا يزال به في اليهم بقلبه وقالبه ويربقي على ذلك المدة الطويلة ولا ينزع الحق سبحانه في فكره ولا في خاطره فلا يزال كذلك مسروراً في أغراضه وانقطاعه حتى تفسد النعمة أصلاً والعباد بآفة واحدة من ذرى إلى ياسات نسأل الله السلامة العشر من التفريق بين الخلفاء الأربعة رضى الله عنهم أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم أجمعين (قال) رضى الله عنه ومعنى التفريق أريد به بعضهم ويغضب بعضهم كما هو شأن الخوارج والرافض وأما كان ذلك التفريق سبباً في الانقطاع عن الله عز وجل لأن كل واحد منهم ورث خطيئة من خطيئته صلى الله عليه وسلم يغضب ذلك الخليفة يسرى إلى بغض النبي صلى الله عليه وسلم فذلك كان سبباً في الانقطاع قللت فما الخصلة التي في أبي بكر رضى الله عنه فقال خصلة الإيمان بالله عز وجل قال الإيمان بالله تعالى كان في النبي صلى الله عليه وسلم على كيفية خاصة لم توجد على أهل الأرض صحابة وغيرهم إلا أو وورث أبو بكر رضى الله عنه من تلك الكيفية شيئاً أقل لا على قدر ما قطعه ذاته ومع ذلك لم يكن في أمة النبي صلى الله عليه وسلم من يطبق أبا بكر في ذلك ولا من يدان أنه لا من الصباه ولا من غيرهم من أهل القمم الكبير لأن النبي صلى الله عليه وسلم بلغ في أمر الرأى الوهبة وحقاتي الرأى بيرة وورث العرفان مبلغاً لا يكف ولا يطاق وكان يتكلم مع أبي بكر الجوراني كان يخوضهم عليه السلام فارتقى أبو بكر المرتقى المذكور ومع ذلك فكان النبي صلى الله عليه وسلم في الزلازل سنيين إلا خبره لا يتكلم معه في تلك الحقائق خيفة عليه أي يذوب (قال) رضى الله عنه وأما الخصلة التي في عمر رضى الله عنه فهي شدة النهي للمؤمنين والنظر لهم وإبشارهم على نفسه وتقدير أمر جبرئيل وما يصلح حاجتهم وخاصتهم وهذا خصلة من خصاله صلى الله عليه وسلم وقد ورث عمر رضى الله عنه من تلك الخصلة التي في عثمان رضى الله عنه فهي خصلة الأمانة وصلة الرحم وهذه واحدة من خصاله صلى الله عليه وسلم وقد ورث منها عثمان ما يطيقه وأما الخصلة التي في علي رضى الله عنه فهي خصلة الشجاعة وهي إحدى خصاله صلى الله عليه وسلم وقد ورث منها علي رضى الله عنه رابعاً طيقه (قال) رضى الله عنه وكذا إظهار الصباه رضى الله عنهم كل واحد منهم ورث شيئاً من النبي صلى

شاه من نكاح معنوي وحمل معنوي فبر بك الإسلام قبلة القرآن معنا وصلوا العلم لبناء العقيدة ثانياً الدين والدين في صاحبها باقة صبرا ورحاباً نحن ونقيما ونفساً بحسب ما يكون عليه الرأي ومن يرى له من الدين فاقم أو سمع من الجبال ثم قال رضى الله عنه ومن أراد نجاة ولله فليقم في نفسه عن دجاءه لمرأته صورة من شام من أكبر العلماء أو الأولياء وإن أراد أن يحكم أمر ذلك فليصور نفسه كما يرى حسن تلك الصورة وحسن أخلاقه وأيامه امرأته أن تنصو في نفسها تلك الصورة كذلك عند الجماع ويستغفران كأنهما في النظر إلى حسنها فاقم للراة حمل من ذلك الجماع أثر في ذلك الحمل ما تخته لاه من تلك الصورة في النفس فيخرج المولود بتلك المنزلة ولا بد فاقم لمخرج كذلك فاقمها لمرأته طرأ في نفس الوالدن عند نزول النطفة في الرحم انزعجها ذلك الأمر عن مشاهدتها تلك الصورة في الخيال من حيث لا يشعران ويعبر عنه العامة بتوحم المرأة وقد يقع بالاتفاق في بعض الوقائع عند الجماع في نفس أحد الزوجين صورة كاب أو أسد أو حيوان ما يخرج الولد عن ذلك الواقع في غوص خلقه أرضاً خلقة على صورة ما وقع والدن من تخيل ذلك وإن اختلفت طهر في الولد صور ما تخيله والدن صور ما تخيلته الأم والله تعالى أعلم (زمره) سألته شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى إن الدين عند الله الإسلام هل قوله عند الله مفهوم فيكون الدين عند غير الله غير الإسلام أم

الآية مفهوم وهو ان الدين ينال
 من عند الله ودين عند الخلق فأما
 الدين الذي هو عند الله فيطلق بمعنى
 الانقياد وبمعنى الشرع الموضوع
 من عند الله وبمعنى الجزاء والقياد
 يم الكل فإنه ما أتى أحد من الخلق
 الا وهو نقاد ان لم يكن الامر كان
 للارادة وما من قبله كى فاني
 أطايل يتكون من غير خلف ولا
 يعنى العالم كاه الا ذلك ويسمى
 هذا عند الطائفة الاسلام العام
 وأما الاسلام الخاص مندهم فهو
 ما كان على وفق الامر لا الارادة
 المجردة فهذا هو الدين عند الله وأما
 الدين عند الخلق فنذا اعتبره الله عز
 وجل كما اعتبر المشرع على السنة
 رسوله وهو الذي اصطلح عليه العلماء
 والصالحون من الانفال المستحسنة
 المؤدية الى سعادة العباد والمعاش
 وهذا الدين مأخوذ كله في الحقيقة
 من شمع نور الدين الوارد من
 الله تعالى فانه لم ذلك (ياقوتة)
 سألت شيخنا رضى الله عنه عن
 محمل التغيير والاستحالة من
 العالم فقال رضى الله عنه بجل
 ذلك ما دون ذلك القمر فقلت
 فهل يدخل عالم الارواح في ذلك
 فقال رضى الله عنه لا يتبدل في عالم
 الارواح ولا تغيير ولا زوال ولا
 انتقال فقلت فهل الاستحالة
 هامة في كل كشف وإطيف فيما
 تحت تلك القمر فقال رضى الله عنه
 نعم الا ترى النار تستقبل هوى
 والهوى يستقبل ما هو الماء يستقبل
 هوى والهوى يستقبل نار والنار
 تستقبل الهوى وآخرها يتصل بالنور
 فلولو طرف الهوى متصل بالما
 وآخر متصل بالنار وأول الماء
 متصل بالتراب وآخر متصل بالهوى

عليه فيه صبر الخوف والوجل منه تعالى فتذكر بذلك سورة العذاب ارفع السحاب بالكلية فوافقه الموفق في هذا ما سمعنا الاشارة اليه سابقا في شأن الاقدام على المعصية مع معرفتها (وسمعه) كرضي الله عنه يصحكي في استحضار الخائف سبحانه حال المعصية حكاية عجيبة عن سدي هجوين بمحمد الهواري قال سدي عرجا رجل مسرف فعل نفسه مرتكب للمعاصي الى شجني وأنا حاضر فقال له ياسدي أنا مرتكب للمعاصي مصرطعيا لا أقدر على تركها فكيف الحيلة في الخلاص فقال له الشيخ وجعل أنعمي ربك ترك المعاصي ولا تعد اليه افعال لا قدره فقال الشيخ وجعلت الخدرك فقال لا أقدر فتغافل عنه الشيخ وأقام عنه يوما أو يومين فلما أرادوا معه قال ياسدي كيف الخلاص فقال له الشيخ اذ أردت ان تعمى ربك فاستغفر ثلاثة أمور وافعل ما شئت استحضرت المعصية وقبحها رما توصل اليه من غضب الرب واستحضرت انك لو تفلسل في خواصها راضل عن ربك لو استحضرت ربك وسطوته وقهره وقدرته عليك متى أردت ان تخضعوا له لعلنا أسأله علينا من اجل ستره فإذا استحضرت هذه الأمور كما ينبغي فافعل ما بدا لك قال فذهب الرجل ثم بعد مدة تلبثت فسلم على وقال أو ما تعرفني فقلت من أنت فقال أنا صاحب المعاصي وقد أخذتة بيدي ببركة كلام الشيخ وذلك اني أردت المعصية فاستحضرت الأمور التي أوصاني بها لما قدرت عليها فكان ذلك سبب توبتي وانه تعالى أعلم (وسمعه) خي الله عنه يقول عندي ان الكبيرة ما فعلت حالة انقطاع القلب عن الله تعالى وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر ما طمأنان تعلق العبد بذلك ظاهرا فإنه لا ينفعه وانما كانت المعصية في هذه الحالة كبيرة لان في حالة الانقطاع طامع يكون العبد واقفا في المعصية بقلبه وقالبه ووجهه ورايه وبديوره - ليهوكل ذاته فلا يرجع من قلبه زاجر ولا يتركه من ربه هذا كراوا الصغيرة ما فعلت حال تعلق القلب بالرب سبحانه وبالأمر الموصل اليه من رسوله وملائكته وكتبه فان العبد اذا وقع في المعصية حينئذ يقع فيها على غير نية مع شائبة بغض فيها لاجل المزاج التي في قلبه فهو في حالة موافقتها في حياته من ربه تعالى فقلت بشكل على هذا التفرق بعد صلى الله عليه وسلم الجبار في الحديث مع اطلاقه اومر بتدويرها بما لا ينقطع عن الله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم في حديث الصبيحين الجبار الاشرار بالله والسهر وعقروا الولدين وقتل النفس زاد البخاري عواوين الغموس وزاد مسلم بلدهما وقول الزر وفي حديثهما ايضا احتبوا السبع الموبقات الشرك بالله السهر وقتل النفس التي حرم الله بالحق وأكل مال اليتيم رأ كل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات العافلات المؤمنات فقال رضي الله عنه هذه المعاصي لا تصد من العبد الا اذا كان مقطوعا عن ربه هز وجل فان كل الداء منه لقا بالرب سبحانه لا يشرك ولا يتعاظم مهرا ولا شياعا هو مذكور في هذين الحديثين (ثم قال) رضي الله عنه الا ترى الى فلان فانه سيكون من أواباء الله تعالى وهو الآن محبوب من جملة المحبوبين وقلبه متعلق بربه تعالى فما باله لا يستطيع ان يفعل شيئا من هذه المعاصي ويخاف منها خوفا من النار الى فلان فانه ليس من المفتوح عليهم وقلبه منقطع عن الله عز وجل ويجرد ذكر اللسان لا ينفع وانظر الى ما يرتكبه من القبايح نسال الله السلامة عنه وكرمه قال فما يصي أهل القطيعة لا تخفي ربه معاصي أهل الوصلة لا تخفي (وسمعه) رضي الله عنه يقول انما أسباب المعاش من حرفة وتجارة وغير ما عترة الكشا كبل التي في ايدي السعاة فانه قد جرت عادة الرب سبحانه انه لا ينزل الرزق على العبد انرا الا بان يعطيه الرزق في يده من غير حيلة بل لا يعطيه اياه حتى يسأله بكثرة كل من كشا كبل أسبابه فادامه الكشكول وضع له فيه فلابق به ودهو حينئذ فيجب على المتسبب ان يتوسل سببه بهذه المنة فيكون نظره عند السبب الى ربه هز وجل لا الى السبب كما ان السلي المتكشف انما ينظر الى الناس الذين يعطونه ولا ينظر الى كشكوله الذي في يده واذا كان نظره عند السبب الى ربه هز وجل كان متعلقا حالته به به هز وجل فيكون سببه وسلة بينه وبين ربه تعالى فلا يتقدم على سببه بل على ربه واذا كان اعتمادا على ربه فلا يتعاطى الأسباب اذن له به فيه وحينئذ فلا

لوجه طرفة الا على بعمل بما فوّه ومن طرفة الادنى بعمل بما دونه ويستحيل فقلت له فما العلة في الاستحالة والتغير فقال رضي الله عنه الخبز يلى كل نفس بما كسبت وتعاقب بما جنت (ما من) حالت شئ يخترى الله عنه عن قوله تعالى وصاروا الى مغفرة من ربكم ما المراد بالمسارعة الى المغفرة هل هو باسباب المغفرة من فعل الطاعات الكفريات كالصدقة والصلاة وصائم المعروف أو بغفر ذلك غفلا قال الشيخ يحيى الدين رضي الله عنه وهو من علم التفسير في الورد في القرآن ولا شعر به الا لعارفون بالله تعالى خاصة فانه تعالى أمر المسابقة الى المغفرة وأمر بالمسابقة الى الذنوب وان كان هو الذي قدره ان الله لا يأمر بالفتنة فكان العبد حينئذ مجبورا بالهنا على فعل ما به يكون السبق ليظهر حكم المغفرة وما لا يتوصل الى الواجب وقوعه الا به فواجب وقوعه ولكن من حيث ما هو فعل لا من حيث ما هو حكم ونظير هذه الآية في التفسير من قوله تعالى ان الله يحب التوابين يعني من كثرت منهم التوبة ولا تنكسر التوبة الا من اكنارهم المعاصي لحكم تعالى بكثرة المحبة لمن كثرت منه التوبة وصرح بذلك ان كثرت منه المعاصي فاقهره وتظن لك انتهى فقلت له فهل يستأنس لما ذكره بقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه وما يدرك لعل الله اطعم على أهل بدر فقال افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم بقوله اذا اذنب العبد فعمل ان له ربا يغفر الذنوب وما خذله به ويقول الله هز

وحل في الثانية والثالثة فاعل
ما شئت فقد غفرتيك فقال رضى
الله عنه نعمه ستأسر في ذلك فانه
قال غفرت لك ولم يقل ارجعت لك
والغفرة لا تكون الا من ذنب
والله اهل قلت لا يختار رضى الله
عنه قد عرفنا حكم من وقع في الذنب
ولم يعلم بتقديره عليه الا بعد وقوعه
فما حكم من اطاع الله تعالى على
الاقدار الجارية عليه في المستقبل
ولم يزل يشهد بها ثابتة من غير محو
فهل يبادر فعلها اليه قبل وقوع تلك
الصورة القبيحة من شهوده أم
لا يصبر فقال رضى الله عنه لا ينبغي
وجهه بمبادرة الواسمى عنه أي ابدأ
رسلك بعبادة الله وأراد الله بعد
والصفاة فضائه وقدره فيه عليه عهده
المؤسرة عنه حاله حتى يقع فذا وقع
أعطاه حكمه من الاستغفار فاما
من فعل يقع فيه العبد الا وقد
جعل الله له كفارة في حمد الله على
الطااعات واستغفره من المعاصي
فقد أدى الحق الواجب عليه
وصدق عليه مقام الاتباع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يشترط
في مقام الاتباع له صلى الله عليه
وسلم عدم وقوع المعصية وانما
الشرط عدم الاصرار ففهم قلت
له فهل اذا اطاع الله العبد على ما
قدره عليه وأراد فعله فاصورة
اقدامه عليه فقال رضى الله عنه
من كان هذا حاله أتى مخالفة بحكم
التقدير فقط لا يعمل النفس
والطبع والاتقاء للصالح بل
كما وقع لأدم عليه السلام وهذا
خاص بالا كبر من الرجال الذين
شهدوا الجبر في عين اختيارهم من
طريق الكنف والشه ودقت له
فهل يكون ذلك الفعل مباحا

فرق عنده بين أن يكتر من الأسباب أو يقل فان المعطى سبحانه واحد وهو قادر على أن يعطيه في سبب
واحد ما يعطيه لغيره في أسباب عديدة فليترك الله ولا يعمل في الطاب فبهذه صفة أسباب المتعلقة بالله عز
وجل وأما غيرهم فيقتلون أنفسهم حالة السبب بالخدمة ولا يرون سببا من الأسباب الا لطلبه وسواه كان
ما ذكرنا فيه لا غير ما ذنوب فيه ويمتدنون أن الرزق يكون على حسب حيلهم وسببهم الفاسدة فهو ولاهم
الذين يستعملون التدبير في أمور الدنيا والناس في أمور كواب المشاق العظيمة في طلبهم طاعة الله عز وجل
وعبادته لكيال انقطاعهم عنه سبحانه (وسمعه) رضى الله عنه مرة أخرى يقول في هذا المعنى انما مثل
لناس كمثل قوم يبط في أوساطهم بحال ثم دلوا من شواهي جهال عالصة حتى كانوا بين الأرض
والسماء فتر كوا معلقة بين في الهواء وطال ذلك من أمرهم فأما العلاء منهم فانه لا يعرفهم فراروا لتكن
نفسهم إلى غير من الاغيار بل نظروهم مقبوم فتر ينظرون إلى الموضع الذي سقط فيه أرجلهم وهل هو
قريب أو بعيد وهل المسكن رخا وصلب وكيف تسكون حالهم ثم اذا سقطوا على ذلك المكان وهذه انتظار
تدب الاكبر او توقفت الفؤاد ومرة ينظرون إلى الذي في يده الحبل المعلق فيه هل أراد أن يلقه من
يده أم الوقت باق وهل بينهم وبينه مودة ورحمة فحين علمهم اذا اطاعهم وبغضهم إلى المسكن الذي يسقطون
اليه يفرق أولا مودة ولا رحمة بينه وبينهم فلا يبالى كيف رماهم وحينئذ ينسحبون في طلب مرضاته ولا
يعتكمهم من ذلك بحيلة من الحبل الا لا يمكنهم عمل من الاعمال الا الله لا لأن يكون يشعشع القلب وخضوع
السان ونظر العين اليه فطر الخائف منه المستعطف له ثم يختار ان شاعرهم من ان شاء عذب ففترق
قلوبهم من خوفه وعذابه وأما غير العلاء من أولئك المعلقين فانهم لا ينظرون إلى المسكن الذي
يسقطون اليه ولا ينظرون إلى الذي بيده الحبل بل يغلب عليهم النسيان وينظرون أن الموضع الذي هم فيه
حينئذ وضع اقامة فيشتعلون بأسباب الاقامة فينبون فيه الدور والقصور ويتعاطون الحرارة والبرودة
وهي في ذلك الهواء ولا شعور لهم بأمر الحبل فاذا قطع بهم وجدوا أنفسهم قد فرطوا في المسكن الذي
يسقطون اليه حيث لم يشتغلوا بالنظر اليه ولا تعاطوا وأسباب صلاحه ولو بالدهاء والتضرع ولا تأهبوا
لوقوع فيه موفى الذي في يده الحبل فانهم ما عرفوه فضلا لأن أن يتضرعوا له ويطلبوا منه النجاة
والسلامة قال رضى الله عنه هذه حالة الغافل عن الله وعن الآخرة والذاكر لهم فالحبل هو العزم
واقطاعه الموت والمسكن الذي يسقط فيه ما حتمت واما نار والذى في يده الحبل هو الله سبحانه فانه ارفون
به في خوف دائم من هذين الأمرين فأنابهم الحق سبحانه بالراحة يوم القاء وأما الغافلون فعلى العكس
من ذلك والله تعالى اهل (وسمعه) رضى الله عنه يقول انما أرسل الله تعالى رسوله وأمرهم بالطاعة
للمصلحة واحدة وهي ان يعرفوه فيودعوه ولا يشركوا به شيئا فحصل هذا المقصود من العبد كان هذا الله
محبو باعزنا وسببنا في كلامه رضى الله عنه ان الطاعة انما هي بفتح باب يدخل منه نور الحق على
الذوات وان النسي من المعاصي انما هو عبارة عن سد أبواب يدخل منها ظلام الباطل على ذات المعاصي
فمن كان مرتكبا للطاعات مجتنباً للذنوب ففتح على ذاته أبواب نور الحق وسد عنه أبواب ظلام
الباطل ومتركب الطاعات وارتركب الذنوب ففتح على نفسه أبواب ظلام الباطل وسد عنها أبواب
نور الحق ومن اطاع وعصى وفعل ما معان فقد فتح على نفسه البابين معا فليست نظر العبد في أى مقام هو وأى
باب ففتح على نفسه قبل أن يندم حيث لا ينفعه الندم ولا يمكن أكثر الناس يظنون أن القيام بالطاعات
لا بد في ذلك أن يوافق الظاهر الباطل فالتناس حيث يهمل اربعة أقسام قسم ظاهره وباطنه مع الله
فظاهره مع الله بائنا مثال أو امره وباطنه مع الله عز وجل وقسم والى بالله ظاهره وباطنه مع الله فظاهره في
الخالفات وباطنه مغرور بالغفلات فهذا هو المذموم وقسم ظاهره مع الله وباطنه مع غير الله فظاهره في

هذا خلقه فقال رضى الله عنه
لا يكون مباحا له لان معنى الذنب
لم يسل عنه ولا قال تعالى في
حق آدم عليه الصلاة والسلام
وهى آدم ربته ففوى وهذا معنى
بمعناها مثله آدم عليه السلام فانه
لم يقع الا كل من الشهرة انتهاكا
للمرئى واغما هو يحكم التقدير فقلت
له ذن هو ذنب في الصورة لاني
المعنى لاختلاف الحكمين فقال
رضى الله عنه لم يقله فان قال
قائل من اهل هذه المخرجات كيف
يؤخذ في الحق على فعل لم يصدر
عنى واغما صدر عنه وحده فقال
رضى الله عنه قوله ائتتتم لم تلت
محمل الجبر بان اقداره تعالى فيك
وعلى غلاسه الان يقول نعم
فاذا قال نعم قلنا له قد ذهب وحده
اعتراضك بهذا المعتقد فان شاء
جعلك محلا للجبر بان الثواب وان شا
جعلك محلا للجبر بان العقاب فقلت
له فان قال السائل بالقول الآخر
من خلقه افسال نفسه قلنا هذا
المزاج بتمامه عليك فان حكم لعدل
ان لكل نفس ما كتبت وعليها
ما كتبت فقلت له فهل كان آدم
عليه السلام وابليس هما مادة الله
عليه ما قبل ان يقع في الذنب فقال
رضى الله عنه ما علم ذلك سوى آدم
ولذلك لم يضر الذنب لاختصاصه
وتقرى به ما ابليس فاعلم ذنبه
الا بعد الوقوع وبذلك لعنه الله
واخذوه والله تعالى اعلم (جوهر)
سألت اخي افضل الدين رضى الله
عنه عن قوله تعالى شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم
لم يخل وأولو الاعيان مع ان مدار
العبادة عليه لاهل العلم ولا يلزم
من العلم السعادة فقال رضى الله

الطاعات وباطنه فخلق وعلة هذا حيث لم تزد عبادة الحرة انها أى عبادته صارت عادية من جملة
العبادات فاستأنست ذاته بمافصار يقع بها حكم ورازع الطبع لا يحكم ورازع الشرع وقد يضاف الى هذه
لعلة هلة أخرى هي ان يكون عند الناس معرفة بالعبادة والازهد وحسن السيرة فيختلف من نفسه في
عبادته ان يسقط من اهل الناس فتم اذ بعد اليه وتم اذ حصر ما على ان تزيد درجته عند الناس فهو هذا هو
الذى لم تزد عبادته الا بعدا من الله سبحانه وقد يصعب الله سبحانه بعض اهل هذا القسم مع واحد من اكبر
اوليائه من اهل القسم الاول غيرى الى علة فر يدان بعالمه فامر بترك بعض ما هو عليه من ظاهر
العبادة فيأبى عليه ذلك لاستحكام العلة في ذلك مع المالكين (قلت) كما وقع لاصحاب أبي يزيد البسطامي
رضى الله عنه وذلك انه امر بعض من كان رآه تعالى اهل على هذه الحالة بترك صيام نعل فابى عليه
فقال له اصحابه واخوانه في انهم بذلك انعمى قد وثق فقال لهم اوزن يدوهوا من سقط من عين الله عز
وجل وقسم ظاهرهم غير الله وباطنه مع الله سبحانه فظاهره في المخالفات وباطنه في مراقبة الحق سبحانه
فترى بعضى ور به بين عينه لا يغيب عن فكره فتكبر عليه معصيته ثم اهاوا فاعه عليه كالجبل فهو حزين
كشيب دائما وهذا افضل عند الله بمرجات من القسم الذى قوة لائن مقصود الله من عباده هو
الا نكسار والوقوف بين يديه تعالى بالثقة والخضوع حصل لهذا دون الذى قوة (قلت) وقد سبق له رضى
الله عنه المثال الذى صرح به لاهل هذه المناقشين الذين يراون النامى ولا يذكرون الله الا قليلا فخر اجمعه في
شرح حديث الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه لانه به خداسة اهل القسم الثالث والله الموفق بينه وفعله
(ومعته) رضى الله عنه يقول وقد سئل عن اضطراب القات في بعض الاحيان وسياحه اذ ذكر السائل
انه اذا اشتغل بالاداء للعبادة يحصل له ذلك رخا فان يكون من الشيطان لعنه الله وقد ذكرناه اذا قبل
على الدنيا واشتغل بها انقطع عنه ذلك فقال رضى الله عنه ان الروح قد تنفخ بالنور الذى فيها على
الذات فيحصل للذات ذلك الاضطراب فصارته قدما على حالة الطاعة وتار قددها به في حالة المعصية
فيبقى النفس في معصيته ما كفى على شهوته اذ تنفخ الروح على الذات بذلك النور فيحصل للذات
خضوع ورجوع الى الله تعالى حال فلا يبقى للشخص اذا حصل له ذلك في حالة الطاعة ان يغيبه الى طاعته
وعبادته فيحصل له العبد فيقول لو كان من ذلك الطاعة لما حصل في حالة غير هاقا وهذا النور الحاصل
للذات من الروح هو للذات بمنزلة الاسلام فاذا رآه اعدت من الطريق وخلف عليها من الزمخ ظهر عليها
أى على الآلات ليعودها الى الطريق ولا يكون الا في ارضه اذ رآه به خبر اذ هو سبب من أسباب الهداية
وقد يكون في ذات أخرى لم يرد الله به اخيرا طاماما بعد هاهن الطريق وبعينه هاهن اجابة الرسول صلى الله
عليه وسلم قال فليكن ذات ضوء فلا تنسى الا في ضوءها فاذا كان ضوءه لم يدعها الى الطريق فهي موفقة
وان كان ضوءها يربح لم هو الذى اسمه ظلاما فهي مخدرة وتخال رضى الله عنه وفي الروح ثلاثة
وسنة وستون عميرا ان ذلك الامر اصرع لو اعدت الروح به الذات ليكت دائما ومنه اهل لو اعدت به لنفسه
دائما ومنه اصرع لو اعدت به دائما لو ليكت دائما ليعتدوا الاعاسيق به القدر (وكنيت) مع رضى الله
عنه ذات يوم هو وضع مجلسا معنط وجلس الشجر رضى الله عنه يتكلم اذ جعل الرجل يصيح صياحا
مشكرا لو طل ذلك من امره فقال في الشجر رضى الله عنه بعد ذلك هرشي كبير لولا ان الشياطين تلعب به
ويفسدون عليه صلاة فقلت يا سيدي وكيف فقال رضى الله عنه ان وجهه قال القلوب الى الله تعالى هو
صلواتها فكان ركون الغائب وهو هاهنا وصلواتها واغما هاهنا الصلاة وسائر الطاعات لتفصل هذه
الوجهة فهي فتحيها العبادات وفاتحتها الى هي سبب رجوع العبد ورجوعه فاذا رأت الشياطين شخصا
أراد ان تحصل له هذه الوجهة من ذكر او معصاة كلامه رقيق أو نحو ذلك تغذوا على قلبه فاستدوا عليه
وجهته حمد البنى آدم وبضاعتهم فتفصل لهذا الصانع مفاصلة من افساد الوجهة التى هي سبب رجوعه
حرمها ان يظن انه على شئ مومنا ما يغشى عليه من الانقطاع لانه بذلك الصانع يظن انه على شئ وكذلك

الناس يظنون انه هل شي يشعرون اليه ويرى لمن اشارت اليه الاصابع (قلت) وما يؤيد هذه الحكاية التي ذكرها الشيخ زرقه رضي الله عنه من ان هذه هي القراءه كانت هذه هم نفس منعتة فكلوا شخصاً مصادقاً في الاهاب معهم وكان اهي فذهب معهم الى الموضع فمبهمهم يذكرون اذ قال الشيخ الابه رضي الله عنه باقروم قد دخل عليكم الشيطان في صورته عترة وقرنوا ثم قال في هو صاحب الغفارة الحرام منكم فاني رايت الشيطان يشبهه فهاهنا يغامر صاحب الابه وقال انه لطيفه بقرينه حتى فاضت فيه فلم يفرغ من كلامه حتى صاح صاحب الغفارة وتخرج من حده ثم قال الابه ومن هو صاحب اللباس الغلابي فيكم فاني رايت الشيطان قد انتقل اليه يشبهه ثم صاح لقد نظمت والله بقرينه بطحة منسكرة فصاح المشهور وقاب من حده انظر تمام الحكاية فافتضحوا بحضور ذلك الصادق معهم وكانوا قباله يحسمون انهم على شي يفتكوا على جهل مركب وقد اتفق انه صاح بعض الناس بمحضه تشيخ عارف فقال له الشيخ فاني نعت مسجنتك حتى دخلت الى قبر عميرة كذا فقال الصالح ولم يكن من اصحاب ذلك الشيخ صدقت يا مدعي الامر ربكم فوجدتكم تذكرون محبوبكم ذكرنا أن محبوبي وكنت ابنه هم لي ماتت ولما هو قبرها فلما تذكروا صحت من ألم فراقها الله تعالى اعلم (وهو عنه) رضي الله عنه يقول الدخان العروق بطاية حرام لانه يضرب بالبدن ولان لاهله ولاهية به تشغلهم عن عبادة الله ونطقهم عنه ولانا اذا شككنا في شي احرام حرام - لال ولم نجد فيه نصاً من النبي صلى الله عليه وسلم نظراً الى أهل الديوان من اولياء الله تعالى وهم أهل ال اثر والعدد فان وجدناهم يتعاطون ذلك الشيء علمنا انه - لال وان وجدناهم لا يتعاطونه ويحرمون عنه علمنا انه حرام وان كان بعضهم يتعاطونه وبعضهم لا - لم يتعاطوا مناظرنا الى الاكثر فان الحق معه رآه أهل الديوان لا يتعاطون هذا الدخان ولان الملائكة تتأذى برصه ثم حكى لنا حكاية من مدنيته معتقة لا اجتماع فضلات بني آدم فيها وزيل الدواب من قلة المياه لذلك وأما في وصف المدينة فكيف يشكها وان هي والفرض حاصل بهذا الذي قلناه فلذلك لم يكتب كيفية وصفه فلما قال فاجتمع فيهار وانج كريمة فوق ما يظن قال فدخلها ذات يوم جماعة من اولياء الله تعالى من أهل النعريف فلما توسطوا حرم جوامعهم من سبب اصراهم ان ملائكة ذواتهم نفرت من ذلك الى واجع الكريمة فنفر اولياءه لذلك لانه لا يراه لم خطر نفو والملائكة من الذات الامن له بصيرة وامثاله الاكن جمعه الى موضع العذوق وبلاد الاصوص ثم غمرزل من سلاحه فباي شي باقي العذوقية ثم ذفقت فالتوم والبصل ونحوهما فلما رايته كريمة واكلها ليس يحرام فقال رضي الله عنه اذا اجتمع حتى الادعي وحق الملائكة قدم الادعي لان كل شي اغما خلق من آدم فباي الله متفعة لبني آدم لا يحرم وان كان فيه من ضرر للملائكة وفي التوم والبصل منافع لا تخفى بخلاف الدخان فانه لا منفعة فيه ثم يحدث بسبب شره ضرر في الذات ويصير الدخان بعد ذلك قاعاً له فهو عترة من قطع ورقه ولولم يشربه صاحبه لم يحصل فيه قطع حتى يحتاج الى ترقيقه فيظن رايه ان فيه نفعاً وليس فيه الا هذافلت وكذا هفت بعض من ابتلى به بقوله الله من طيب ما هنرنا وما ذكره رضي الله عنه في خطر نفو والملائكة من الذات اجابني مرة اخرى حين سألته لما اختلف علينا كلام الشيخ الخطاب وكلام الشيخ المواقرحهما الله تعالى في دخول الحمام مع مكشوفين لا يستتر ون فقال الشيخ الخطاب يحرم الدخول ويجب عليه التيمم ان خاف من الماء البارود قال الشيخ المواقرح دخل ويستتر ويغض منه ولا حرج عليه فقال رضي الله عنه الصواب مع الشيخ الخطاب واما ما ذكره الشيخ المواقرحه آفة بعد فرض المستتر مخبراً الى الغاية وفار من النظر في هورة غير الى النهاية وهي أي الآفة ان المعاصي ومخالفة اوامر الله تعالى لا تكون الا مع الظلام الذي فيه وبسبب ظلام جهنم خبوط واتصالات يحصل له الشفا من جهنم بسبب اولاً أحد أهرق بذلك من ملائكة الله تعالى فاذا اجتمع قوم تحت سقف الحمام مثلاً على معصية مظهرت المعصية من جمعهم هم الظلام ذلك الموضع فتنفذ الملائكة عنهم واذ نفرت الملائكة جاء الشيطان وجنوده فعمروا الموضع فقصه برافوار

هذه قد ذكر الشيخ يحيى الدين رضي الله عنه أنه اغنام بقل وأولوا اليعاز لان شهادته تعالى لنفسه بالتوحيد ما هي من خبر فتكون ايماناً بالحق لا يكون الاله على لسان رسول ولم يكن غموساً وهذا كان الشاهدان لم يكن له عالماء شهد به والا فلا تقع له شهادة فقلت له فاذن لا مع الشهادة بالتوحيد بل بغلبة الظن والله لا يدفع لرضي الله عنه نعم الا ان يكون تقليد المعصوم فيما يدعيه كشهادتنا يوم القيامة الى الامن انبياءها بلغت دعوة الحق ونحس ما كنا في زمان التبليغ ولسنا كصوفنا الحق حين اشبهنا في كتابه عن نوح رهاذ وغود وغيرهم وكشهادة خزيمة رضي الله عنه بتصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة بيبس الجبل حين أنكره الاهدراي ولم يكن حاضراً للواقعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم باخبر به قال بتصديقك يا رسول الله وهذا الابهج الا ان هو في ايمانه هل علم من آمن به لاهن تقليد وكذلك لم يقل الحق تعالى واولوا لوجه أو الذوق لان غاية يفيد العلم ولا فائدة في واردة لا يفيد العلم واذا كانت الغاية المحامي حصول العلم ثم حصل فسواء حصل من جميع طرقه أم من طريق واحدة فواحد كان الدليل حاربه الى حصول العلم الذي به الدليل وآخر كان الذوق أو الواحد طريقه الى ذلك العلم وهكذا فقد تساوى في النتيجة وان افترق في المقدمات وما من لداني أوصاحب الواحد لا تقبل الآلة لغير فقلت له فلم يرد الحق تعالى لنفسه بأنه لا اله الا هو فقال رضي الله عنه

ايمنهم اذ نهى عن شهادته من توحيدهم
له وانه هو الموحدين بنفسه مفقوت
له فلم يطف الا لشكة على نفسه دون
غيرهم فقال رضى الله عنه لان
اهم بالتوحيد لم يكن حاسلا من
النظر في الادلة كالشرا وانما كان
علمهم بذلك حاسلا من التبلي الالهى
وذلك اقوى العلوم واصدقها فلذلك
قدموا في ذلك كرهى اول العلم وايضا
وان اللاشكة واسطة بين الحق
تعالى وبين رسوله فانسأ بذكرهم
في الوسط فاعلم ذلك (رمرد) سألت
أخي افضل الدين رضى الله عنه عن
الخلاص المشهور في التفضل بين
الملائكة وبني آدم ومن قوله تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
مع قوله تعالى لا نفرق بين احد من
رسله ما التفت في ذلك فقال رضى
الله عنه الذي ذهب اليه جماعة من
الصوفية ان التفاضل انما يصح
بين الاحسان المشتركة كما يقال
افضل المواهر الماوت وافضل
التياب الحلة وأما اذا اختلفت
الاحسان فلا تفاضل فلا يقال
أعيا افضل الماوت أم الحلة والذي
ذهب اليه أن الارواح جميعها
لا يصح فيها تفاضل الا بطريق
الاخبار عن الله عز وجل في الخبر
الحق تعالى بذلك فهو الذي حصل
له العلم التام وقد تنوعت الارواح
الى ثلاثة انواع ارواح تدبر اجسادا
نورية وهم الملائكة والارواح تدبر
اجسادا نارية وهم الجن والارواح تدبر
اجسادا اترابية وهم البشر فالارواح
جميعها ملائكة حقيقة واحدة
وجنس واحد في فاضل من غيرهم
الحق فليس عندهم تحقيق فائلا
نظرا للتفاضل من حيث الشأ
سألتا الما تفضل الملائكة

ايمنهم أى العصاة حينئذ كالصايغ التي جاءتها الرياح العاصفة من كل مكان فترى نورها مرة يذهب
الى هذه الجهة ومرة الى هذه الجهة ومرة ينعكس الى أسفل حتى تقول انه انطأ وأصبح ولهذا كانت
المعاصي يزيد الكفر والعبادة تهاى فإذا كان الحمام وأهله على هذه الحالة التي وصفتها فرضا رحلا
خيرا دينيا فانه لا يمتدح ولا يمدح ولا يستغفره يقع لنور ايمانهم اضطراب بالظلام الذي يجره في الحمام
لان ذلك الظلام ضد الايمان فتضطرب لانه لا يملكه لذلك ايضا قطع فيه الشياطين وتصل اليه وتشهى
اليه النظر في العو رفوتغويه فلا يزال معهم في قتال وهم يقولون عليه وهو بضعة بين أيديهم حتى
يستحسن الشهوة ويستلذ النظر للعرور فقال الله السلامة قال ولو فرضا جماعة يشربون الخمر ويستلذون
به ويظهر من المعاصي التي تكون معهم فيكون فيها ولا يتعززون من أحد ولا يخشونه ثم فرضا رحلا
جاءهم وفي يده دلائل الخيرات جلس بينهم وجعل يقرؤها احوال معهم الجلوس وجلس معهم اليوم الى
آخره وهو على قراءته وهم على معاصيهم فانه لا يذهب عليه الليل والنهار حتى ينقلب اليوم ويرجع من
جلتهم للعلة التي ذكرناها وهذا انتهى عن الاجتماع مع أهل الفسوق والعصيان لان الدم والشهوة والغفلة
فينا وفيهم الامن رحم الله وقليل ما هم والله تعالى أعلم (وسمعه) رضى الله عنه صف جهم اهادنا الله
منها فذكر فيها ما لا يطابق من الوصف حتى قال بعض اخواننا الحاضر بن ياسين يدعى لوهلم الناس جهم
لشغلهم من الاكل والشرب فضلا عن غيرهما فقال رضى الله عنه المؤمنون بالله وبرسوله كلهم عارفون
بجهم فان الواحد منهم اذ جرى على لسانه ذكر جهم كان ذلك كرجار ياء على قلبه كاجرى على لسانه
واذ معهما ذكر كان ذلك لسمع جاري ياء على قلبه كاجرى على أذنه فقد استوى الظاهر والباطن في
الايمان بما وحضرت في الباطن كحضوره في الظاهر وانما الشأ في استدعاء ذلك الحضور في
استدعاء قدر رحم الله وزالت غفلة وقت مخافته ولم يستدعه كان على العكس من ذلك فقلت وما
السبب في عدم استدعاء ذلك الحضور فقال الدم الذي في الذات ويخاره هو السبب في ذلك وذلك ان
العبد اذا ذكر جهم أو جهم ذكرها فان ذلك كاسق ينزل على قلبه وحينئذ يذهب الدم ويخاره قلت ولذا
يصفر وجهه والخائف اذا هرب الدم تعطل حكة الذي هو العلة فإذا انقطع ذلك الذي كره الذي هو سبب
هروب الدم يرجع الدم الى مجاريه واستوت الغفلة على الذات فاذا رجع العبد الى الذي كره رجوع الدم
الى القرار فرأت الغفلة فان سها العبد عن الذي كره رجوع الدم الى مكانه واستوت الغفلة على العبد حتى
يرجع العبد الى الذي كره فنزل حتى يسهوه عنه فترجع وهكذا الى الدوام الامن رحم الله ثم الناس
يختلفون في مقدار الامد الذي بين الرجوع الى الذي كره وبين السهوه عنه فممن يرجع بعد ساعة وممن
ممن يرجع بعد ساعتين وممن ممن يرجع بعد يوم وممن ممن يرجع بعد يومين فانظر يا اخي من أى قسم
تكون وما توفى الا بالله عليه توكلت واليه ائب فقلت ولم كانت الذات اذا همت الله كرتزل عن الغفلة
ويهرب منها الدم واذا لم يسهه كانت بعكس ذلك فقال لان السماع الذي كرهته حصل لما اليفظة والذات
فتكون بمنزلة من رجع اليه عقله فله تخير افعاله الى السداد فاذا زال السماع هتارجعت الى مناهها
الذي هو الغفلة ومشاهيها حينئذ كائنهم يقع في النوم وقوع استجابة واستسلامه فاذا كلم بوقد اجاب من كلامه
على كره واستناده الى مجرد انقطاع النداء يرجع الى مناهه لانه هو العالب عليه السابق على هذا النداء
الى ذاته فيكذلك الغفلة هي السابقة للذات الغالبة عليها والله تعالى أعلم (وسأته) رضى الله عنه من
الكشف والنظر فيه وسبب العيب الحاصل منه فقال رضى الله عنه الكشف والحظ وغيرهما هو في
معناها سبب الجميع انقطاع القلب عن الله عز وجل وخراب الباطن من سلطانه تعالى وذلك ان العبد
اذا احضره في قلبه وعلم انه تعالى هو الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا مدبر غيره ولا شريك له في ملكه
جلاله ولا انه تعالى لطيف بعباده يعطيهم أكثر مما يظنون ويرحمهم فوق ما يظنون فعند ذلك يرضى
العبد به ويكلاو يتخذه في جميع أمور دليلا ويخاش اليه بالكلية وينقطع اليه بالطوبى وترضع

ولو نظرنا الى كمال الشكر والحمد بها
لحسبنا بتهنئة يمل البشر ومن أين
لنا كون المترجم على جميع جانب على آخر
مع ان المجرى من الانسان من
حيث روحه والارواح ملائكة
فالكمل من المزة والجزء من الكل
ولا يقال أيما أفضل جزء الانسان
أو كله فافهم وأما التحقيق في
تفاضل الرسل فاعلم ان كل من
كانت بعثته أهم فهو أفضل فقلت
له فهل يتفاضلون في العلم فقال
رضي الله عنه العلم تابع للرسالة
فانه ليس عند كل رسول من العلم
الا بقدر ما يحتاج اليه أمته فقط لا
زائد ولا ناقص فقلت له هذا من
حيث كونهم رسلا فهل حاكم من
حيث كونهم أولياء كذلك قال
رضي الله عنه لا فديكون أحدهم
في علوم الولاية أعلى من علوم ولاية
أولى العزم من الرسل الذي أعلى
منه فعلم ان الانبياء متساوون من
جهة الرسالة كما أنشأ الرب قوله
تعالى لا نفرق بين أحد من رسله
وذلك لان العذات في الرسالة واحدة
ولذلك اشترى كوافها ما في سعة
الخصوص وضيقه فالتفاوت واقع
فقلت له فالتفاضل بين الانبياء غير
المرددين يكون مجازا قال رضي الله
عنه بحسب استعداداتهم وذواتهم
وهو قوله تعالى ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض فقلت له فاعلم في
التفاضل فقال رضي الله عنه ذهب ابن
قبي رحمه الله ان كل واحد منهم فاضل
ومفضل بفضل هذا هذا بأمره
وفصله ذلك المفضل من ذلك الامر
بأمر آخر فهو فاضل بوجه ومفضل
بوجه فنادى ذلك الى التساوي
والفضيلة والواجب عليه
القول ما في الامر على ما انتهى به

مقاليد وجميع أزمته في ديه ولا يقول في جميع أمور دلا عليه وهذا ذلك بشاهد مالا هيجوات ولا أدنى
معت ولا خطر هل قلب بشر من الخيرات التي يقطعه عليه وسار لا شاهد الا اذا لم يلا يرى الافعال
صادرة الا من نفسه فهو الذي يتعامل ماسبق ويرى أن يطعمه الى الغيب ليستكثر من الخير في قلبه
المكسوف ورأيه المكشوف وهذا ذلك بكلمة تعالى اني لنفسه ويجعل تدبيره في تدبيره ويبتليه بالزوايا
والالاويخية الجامع وفوات القصور كما هو المناهضة في ارباب هذا الفن نسأل الله السلامة عنه وفصله
وذلك دليل في حق من أعرض عن سيده ولم يرض بما خرج له في القصة قال وقد وقع لبعض رهبان
النصارى ما يستغرب وذلك انه كان كبيرهم ومقدمهم في الكنيسة فكان اذا أراد الخروج من
الكنيسة لا يبرض من الصليب ويعطيه بالظاهر حتى يخرج من الكنيسة الى ان كلن في بعض الاحيان
فسافر ولقد في وقت هيجان البحر وكثرة لازمه فدخله من الجوف على ولده مالا لا يخفى قصار يتربخ اخباره
ويستشرف البها حتى جاءه الخبر بقدمه سالها عليه الفرح حتى ترك العادة فخرج وجهه من الكنيسة
فاستدبر الصليب وخرج فلما سلم على ولده كرميا قبل مع الصليب فخرج من قور ومو قال لارهبان
اضربوني الف سوط فقالوا لم فقال لاني استدبرت الصليب في هذا اليوم فاستعظموا ذلك الاستدبار
لجدهم لوانضربونه حتى أكلوا العدة ولا خابت عليه سحنة فكان الناس عند ذلك يظنون انه لا حول
بالعلاء الذي حصل له من الضرب بتبدل فبته في الصليب ويرجع عن دينه فبشره عروابه حتى أخذ
الشفر وطع رجله من الكعبين وقال هذا جزء من يعرض عن سيده (قال) رضي الله عنه
فاذا كان هذا يصدر من قوم على الضلال والباطل فكيف ينبغي أن يكون حال من هو على الحق
ويبعد الحق سبحانه قال ولكنه تبارك وتعالى لما سبق منه في سابق علمه وارادته أنه خلق أقواما
وجعلهم اهل رحمته وخلق آخرين وجعلهم اهل نقمته جعل حركاتهم وسعيهم على وفق السابقة
فأما اهل الرحمة فخلق قلوبهم بصرف محبتهم اليه سبحانه فصارت حركاتهم وسكناتهم تابعة لذلك
فصلاتهم له وصيامهم له وقعودهم له ومسيرهم له وحجبتهم له ولم يزل تعالى يهركهم في ما يجب
الي أن وصلوا اليه وظفروا برحمته فحصلوا على ما سبق لهم من فسخة الرحمة وأما اهل نقمته فخلق
قلوبهم بقدر بصرف محبتهم الى ما هو أوهى من شيط العنكبوت كالأموال المتقدمة فصارت حركاتهم
وسكناتهم تابعة لذلك فقيامهم بغيره تعالى الثلاثة لمقوابه سبحانه وقعودهم كذلك ومسيرهم كذلك وجميع
معهم بغيره تعالى حتى ينفذ الوعيد السابق ويظفر بالعباسي لم من فسخة العذاب وحكي لنا من
بعض الصالحين انه قال جلست الى خبير حزين طعناني السن وبلغنا نحو السبعين سنة من الصبر الى
الزوال وهما يتحدثان في أمور الدنيا ولم يعجز على اسامها ذكر الله تعالى ولا كفى على الله عليه وسلم قال
تمت فجذدت الوضوء ثم جلست الى جنب صديق ساما أوقر بامن الصوم فجعل يتحدثان في وحدانية الله
تعالى وماله من الصفات فسمعت منهم ما لا يطاق فنهيت من طاعه من حال الشك بخين الكبير من ذلك
تقدير العزيز العليم (وحكي) رضي الله تعالى عنه لنا في تأيد الله تعالى اذا علق قلب عبده بغيره تعالى
فانه على له من حيث لا يحتسب ويده بما هو فتنه حتى يظهر عليه أخبار بغيره بغيره بغيره تعالى
القلوب من اربابها وهي ان وليا الله لا يقطع في الحق من قلبه فكان قبل السلب فظهر عليه كرامات
الاولياء وكان بعد السلب فظهر على يده من أمور الطلب ما يتعجب منه فتنه له وليلن بعد السلب انما على
شيء فسمع الناس به من قل مكان ووقد راحه بالاموال الثقيلة وكان جوارها لم يبق في ذلك مدة قريبة
من ثلاثة عشر عاما وجمع سبعة آلاف دينار ولم يترك راثا ورثة بيت المال وسكان حاقبة
أموه خسر انسال الله السلام والعافية والله تعالى أعلم (رسالة) رضي الله عنه من شعور الولي بالجنابة
اذا كانت على أحد ولم يغتسل منها فقال رضي الله عنه الجنابة هذا الاوليا مشق ويوجب الغسل من أمر

واحد وأسابيه عند الأولياء متعدد وتوعد العلماء سبب واحد فالأولياء يجب عندهم الفصل في جميع تلك الأسباب وهذا العلماء لا يجب الفصل إلا من سبب واحد فقلت من ذلك الأمر الذي سبب واحد عند العلماء وتعددت أسبابه عند الأولياء فقال هو انقطاع الذات عن الله تعالى في نظرها بأن تسد هبوطها كلها عنه تعالى وتعالى هو روقها فربا غيره تعالى وهو راد يستوعب الفكر في ذلك الغير وسائر أجزائها وجواهرها بشرط أن يكون ذلك الغير قاطعا عنه تبارك وتعالى في تلك الحالة فإذا وقعت الذات في هذا الانقطاع الكلي نفرت الملائكة والحفظة عنهم وأستعظموا انقطاع العبد عن ربه تعالى فعند الصوفية **كل سبب قاطع** أو **حب لذات هذا** الانقطاع يجب الفصل منه وعند العلماء لا يجب الفصل إلا من الجوع أو ما في معناه قال عمر الغسل هو تطهير الذات من ذلك الانقطاع بتزيله أي الانقطاع منزلة الخامسة الحسية وإذا أدخل العبد في الاشتغال أخذت الملائكة في الرجوع فسبب شهور الولي بالخباية رؤيته للملائكة تأخره من الذات المقطعة فيعمل بأن التفرد به هو الانقطاع الحاصل من الخباية فقلت فإما ربه تعالى حالة الوقوع بتقضي هذا الكلام أنه لا يجب عليه غسل فقلت رضي الله عنه هذا بالنسبة لغيره نادر والناذر لا حكم له والله تعالى أعلم (ومعته) رضي الله عنه يقول بقدر الولي على أن يكلم أحد أئذنه ولا يقوم عنه حتى يكون هو الولي في المعارف على حد سواء من غير فرق بينهما يعني أن الولي الكامل بقدر على توصيل العبد إلى رحمة الله تعالى في هذه اللحظة (قال) رضي الله عنه لكن الشأن كله في العاك الذي يلقى به هذا السر فإنه إذا لم يكن في الذات ذلك جمع السرائر إلى الله مثل من يلبس لاهوا قيصا ومراويل وجماعة قائم لا تثبت فيه فأرادت أن أماله من ذلك فلم يكن في ذلك الوقت فافترقنا عند قرب العشاء فتمت فارتفت في المنام فقلت له من موت النفس فلما التفت معني في البقطة أخبرني بجواب المنام فقال رضي الله عنه الجواب حق فقلت ما معني موت النفس فقال مرة هو أن تكون أفعال العبد كلها خاصة فإذا كانت الأعمال لغير الله فذلك علامة حياة النفس وعلامة أخرى إذا كان العبد يجد من نفسه وسواسا فهو آفة على حياة النفس وبقدر كثرة حياته أكثر الوسواس في لا وسواس له فلا تقبل له ومن له وسواس فله نفس حية ومن له نفس حية لا تكون أعماله لله تعالى بل لنفسه يبس ولها يد وتقلب وما الترابي الذي إذا نزل عليها ماتت وذات كاذب الملح في المعنى فإذا ذكره لنا حتى فضعه عليه وأستريح من أقال لاشي إلا أنزل عليها الجبل الكبير فقلت وما الجبل الكبير قال معرفة الله تعالى ومشاهدته فإذا كان قلب العبد معه ورأى أنه من ربه تعالى بمرأى وسمع وأنه لا يتحرك في شيء إلا إذا كان هو المحرك لله تعالى وأنه هو المنعم عليه تعالى بما يشاء من النعم وإن مصيره في الدار الأخرى إلى ربه فبدخلة أي دار شاء فإذا فكر في هذا لم قطعاً أنه لا يقدر على نفع لنفسه ولا لغيره في هذه الدار ولا في الدار الآخرة إلا إذا أعطاه به فعند ذلك لا يشق إلى غيره فتموت نفسه وتفتن الله لأسباب موتها بغيره وكرمه والله تعالى أعلم (وسألته) رضي الله عنه من العبادة المحروقة يا ضامة وقدر زاعلي قوم يلعبون بها فأسألته عن حكم اللعب بها فقال رضي الله عنه هو حرام فقلت ولم فقال جسم الحرامات إنما حرمت لسبب واحد وهو ما فيها من الانقطاع عن الله تعالى فكل قاطع للعبد عن الله تعالى ولا غرض فيه للشارع فإن الله يحرمه قال وهذه اللعبة لا منفعة فيها إلا الشغل عن الله تعالى فإن أبا جهاتهم حين تعاطوا بها منقطع عن الله بالقلب والقال حتى تسد جميع هيون ذاتهم عن الحق سبحانه في ذلك الساعة فقلت وكذا تعلم الرمي وجرى النخيل وغير ذلك من آلات الحرب فيها انقطاع عن الله تعالى إلى وقت الشغل بها فقال ليست هذه بمنزلة اللعبة السابقة فإنه لا غرض فيها للشارع ولا توديعه على العبد بجمعة في ذاته بخلاف الرمي وجرى النخيل وغيرهما من آلات الحرب فإن تعلمها من غير هذا القوة المأمور بها في قوله تعالى وتعدو لهم ما استطعتم من قوتهم ورباط الخيل فكل ما هو مقصود للشارع أو بغيره أن يكون مقصود ليس بقاطع عن الله تعالى قال رضي الله عنه ولذا اختلفوا في الشرط فخرج منهم من

وجعل الحق فيه فقلت له الحق في ذلك فقال رضي الله عنه الحق ما ذهب إليه الشيخ محيي الدين وغيره من المتقين أن معنى الغضاضة أن يزيد كل واحد على صاحبه رتبة تقتضي الجهد والشرف فيحصل هذه من صفات الجهد ما لم يحصل هذا الآخر بل يقول بعدم الغضاضة في المراتب أصلاً لأنها مرتبطة بالأسماء الإلهية والحقائق الربانية فلا تصح الغضاضة إلا مع هذه الحقيقة لأن الأسماء نسبتها إلى الذات نسبة واحدة فمن فاضل فكانه يقول الأسماء الإلهية بعضها أفضل من بعض وهذا قائل بلا عقلاً ولا نطقاً فقلت فضلنا بعض النبيين على بعض أي أعطيتهم ذماماً لم نعط هذا وأعطينا مالم نعط من فضله ولكن من مراتب الشرف فخير من فضله بأن خلقه بيديه وأمهده الملائكة ومنهم من فضله بالكلام القديم الإلهي بارتفاع الوسائط ومنهم من فضله بالحكمة ومنهم من فضله بالصفوة وهو امرئيل يعقوب فهذه كلها صفات شرف وبجاء يقال إن خلقه أشرف من كلامه ولأن كلامه أشرف من خلقه بديده بل كل ذلك أرجح إلى ذات واحدة لا تقبل الكثرة ولا العدد انتهى والله سبحانه أعلم (كبرت أحر) سألت شيخنا رضي الله عنه من قول بعضهم أن الجمع بين الضدين محال هل هذا القول صحيح حتى في حق العارفين بالله عز وجل فقال رضي الله عنه سمعت بعض أهل الشطح يقول لما أحاط الجمع بين الضدين إلا من وقف مع عقله وأمان أمده الله بقوة الحقيقة

يندرج فيها حكم العقل فلا محال
بعضه في ذلك فان من المعلوم ان
الحق تعالى والعالم ضدان وهما
مجتبعا من غير حلول ولا اتحاد
ولا تحديد فمن لم يجمع بين الضدين
فلا توجد له كامل واقفه الايمان
بأحاديت كثيرة فان الجمع بين
الضدين من أقوى دلائل على
الوحدانية لان من شئ عد نفسه
موجودا واجبا فقد أشرك ولم
يكن واجب الوجود فهو مع عدم
موجود في آن واحد ثم اعلم ان لا
شئ يذلل الجمع بين الضدين الا ما هو
محال في العقل كمن يشهد بالوحد
كثيرا والكثير واحد في آن واحد
بإدراك واحد من غير تأويل ولا
تغيير مع اجتماع الشروط التي
يتوقف عليها اثبات التناقض
وذلك لان طرورا لا بد من اجتماع
تألف العلماء لذين لا يحكمون الا
بمقتضى عقولهم فتدبان لك يا أخى
في هذا التقرير ان الجمع بين الضدين
محال لانه لا موجود الا الله فلا ضد
له فراجع الامر الى صورة اعتقاد
المتكلمين لكن على ملاحظ خلاف
ما نظروه فتأمل هـ فقلت فاذن
لا بد للؤمنين من هيتين عين ينظر
بها الى انه عدم ليقوى الاحدية
حقها ومن يشهد بانفسه موجودا
ليقوم بأدب العبودية فقال رضى
الله عنه ثم ذلك متعين هـ فقلت
فكيف هم تكليفهم من حيث
وجه عدم فقال رضى الله عنه ألم
قلتم ان الله على كل شئ قدير فقلت
نعم فقال رضى الله عنه فمن قدره
انه اوجد الخلق وكاهم وأمرهم
ونهاهم ونعمهم وعذبهم وأمرهم
وفعل بهم جميع ما فعل في حال
كونهم ليسوا موجودين لانه تعالى

أباحه نظرا الى ما فيه من تعلم كيفية الحرب وغير ذلك ما فيه ومع أن يكون مقصود الشارع ومنهم من
منعه نظرا الى ان مقصود الشارع في تعلم كيفية الحرب وغيره الا يتوقف على تلك الطريق بالخصوص
بل يحصل بطريق آخر أوضح منها وأهم فلهذا كان الشرع يخفى من الضامة والله تعالى أعلم
(وسمته) رضى الله عنه يصحى من بعض الصالحين ان سبب رسوخ التوبة في ذات العبد ومد الغصان
فيها ويمكن معرفتها من اولوعها الغاية فيها هو محبة المؤمنين جميعا من غير فرق كما يفيض الكافرين
جميعا من غير فرق قال فاذا كانت هذه المحبة في العبد نزلت عليه التوبة من الله ولو كرهها وأراد دفعها
فانما تنزل لا محالة وسبب ذلك ان العبد لا يفرق في محبة المؤمنين حتى يحب بعضا دون بعض الانسية
فخص في قلبه فشا من حسد أو كبر أو نحو ذلك فتكون طويته خبيثة والتوبة النصوح لا تنزل الا
بمرض طيبة وطوبى له طاهرة فاذا أحب جميع المؤمنين فقد ارتفعت الدلائل كلها عن قلبه فتنزل
التوبة عليه هـ فمذمومة قال مثل هذا لا يحتاج الى قوله وهذه المحبة لعامة فكيفه في نحو
جميع القلوب فانما تذهب من القلب جميع الدلائل الموجبة للذوق قال ومن أعظم تلك
الدلائل الحسد وهو لا يبقى قطعا مع هذه المحبة وانما قلنا ان الحسد هو أعظم الدلائل لان جميع
المعاصي والدلائل انما تنفر عنه وهو السبب في جميعها فانك لا تبغض أحدا لكونه كافر مثلا
ولو لا نحو ذلك الا الحسد مثله وكذا لا تذكر عليه اذا كنت كاثرا ما لا ولد وأعرضا لوالد الا لكونك
تر يدان تطرد عن بلوغ منزلة ذلك الكبير الذي تتكبر به عليه وماذا لك الا لكونك لا تحب تلك المنزلة
له وذلك هو الحسد بنفسه وهكذا التول في رجب جميع المعاصي الى الحسد (قلت) وقد سبق شؤم الحسد وأنه
أحد أبواب الظلام واسلطانك الى هذا الكلام فالله تعالى بقيننا من أنفسنا وشر كل ذنوب ثم قلت
لشيخ رضى الله عنه فاذا أحب هذا الرجل جميع المؤمنين من غير فرق فإن الحب في الله والبغض في الله
الاذن هما شعبة من شعب الايمان فان المعاصي وسحق ان يبغض في الله فاذا أحببنا في الله خافنا
مقتضى عصيانه فقال رضى الله عنه الذي يجب ان يتوجه البغض اليه في المعاصي هو أفعاله لاذنه
المؤمنة وقلبه الطاهر وإيمانه الدائم قال فلا دور التي توجب محبة لازمة والذوب التي توجب بغضه
عارضه طارئة فتكون محبة هي الساكفة في قوله بنار فضه يتوجه نحو الامور العارضة حتى انما غفل
ذنبه بين أهيننا وفي أمكارنا بمنزلة أبحار مر بوطه بنباه خارجة من ذاته فحب ذاته وبغض الاجار
المر بوطه بنباه وهذا القدر هو الذي أمر به الشارع في بغض المعاصي من غير زيادة عليه وأما كثر الناس
لا يفرقون بين بغض الأفعال الخارجة عن الذات وبين بغض الذات فمريدون أن يبغضوا الأفعال فلا
يعلمون كيف يبغضون ما فيه من الذات في بغض الذات وغا أمرنا به في حق الكافر فرب بغض
ذواتهم وكل ما يصدرونه أو ما يؤمن المعاصي فانما لم يفرق بين بغضه بعضا بطيئة محبة ذاته ومحبة إيمانه بالله
تعالى ومحبة إيمانه برسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة إيمانه بجميع الرسل ومحبة إيمانه بجميع الأنبياء
عليهم السلام ومحبة إيمانه بشائر الكتب السماوية ومحبة إيمانه في اليوم الآخر وكل ما فيه من حشر
ونشر وجنة ونار وصراط وميزان ومحبة إيمانه بجميع الملائكة عليهم السلام والصلوات والصلوات ومحبة إيمانه
بالقدر خيره وشره وهكذا الخيرة على كل وصف مدح فيه فالانتم محبة تنافه هل هذه الخصال المحبة
لم يمكن أن يدخل بغضه في قوله بنار أو انما غاب عن أفعاله ونحوه يعني ولا سيما ان نظرا ناليه يعني الحقيقة
وأما كثر الناس اذا أرادوا أن يبغضوا المعاصي توجهوا اليه أولا قبل كل شئ بالبغض وهؤلاء انما حصل
التي توجب محبة فلا يستحقون وعنا في عقولهم فيسكن البغض في قلوبهم ويسرى ذلك البغض الى ذاته
فتكون هي المغبوضة في نظرهم وذلك لا يصل ولا يجوز والله تعالى أعلم (وسمته) رضى الله عنه يقول ان
لذي يتبر عن الناس في مركبه وطوبى له وداره وما كاه فيجف فمات وما يجب فيه فقال انه يشغل قلوب
الناس بالانفات اليه فيقطعهم عن الله تعالى فيكون غيرهم سببا في قطعهم فقلت فالحجج وبرون الذين

يلتفتون اليه . فلهوون فلا يضرهم التفتاتهم اليه فقال يزيدهم قطية على قطية قالوا يا فان الروح
تقر من الذات المنتقلة بهذا التمييز لان ذلك التمييز يحصل للروح ذلة وممكنة فتكره فعل الذات وتقر
هم باخلا تسددوا ولا ترشدوا في ما يليق بجامع خالقه فيكون ذلك سبب هلا كهوا قلت فلتميز حينئذ
آفتان آفة في نفسه وآفة في غيره ثم قال بعض الخاضرين وكان حواديا مضيا كريما ياسيدي ارايت
حب الصدقة اذا اوقع صاحبها في هذا التمييز اضره ذلك ام لا فقال رضي الله عنه نعم وبشيء في اخفاه
الصدقة ما اهلكته (قال رضي الله عنه) واعرف حلاته صدق فيما بين المغرب والعشاء بمدة وهشترين
مثقالا على فقراء لا يجهلون ولم يعرفه واحد منهم فقال السائل ياسيدي وان اخفاه اداكن بقيت نفسه
تشوف اليها وترحم ام لا فقال رضي الله عنه ان كان تشوفه اليها على وجه الفرح موارور وبها عظيمنة في
هنية جعلت نفسه نهيب بها في هذا لاجنم الفعل والاخراج لان النقص المتصدق تدور صدق في نفسه
غفلة عن هذا النظر فخرج الصدقة سالمة فينتقلها الله تعالى (قال رضي الله عنه) وانما طول الله اعمارنا
حتى صرنا نعيش السنين والسبعين ما ملنا هذه القامة وهي انه لم يلدنا نذكر في العمر الطويل ساعة من
ساعات اقول وذلك لاستيلاء النفس والشهوة عليه حتى لا يكد يهتفون لافعل ولا يخلص لتساعل
قال فخل هذه الالة لا تمنع من الفعل واما ان سكان تشوف النفس اليها على وجه الباطن او اغما فلهذا
صاحبها لاجل الناس فهو ذلة تمنع من الفعل وتصير معه عصبية وان كانت صورته صورة طاعة فيما يرى
الناس (قلت) اشار رضي الله عنه بهذا التفصيل الى ما ذكره الاثمة رضي الله عنهم من ان خوف الهيب
لا يمنع العمل وانما يمنع الازالة في هذا الشئ ما اوسع دائرة علمه واني لا نهيب من ذلك كثيرا
وعما يزيدني تعجبا على تعجب كونه طاميا اميا وتصده رمة هذه العلوم التي لا تطلق ولا تهمى ولا يحتاج
هند ابرواها الى تعجب كرا أصلا فيهم من أمده بهذه العلوم الدنية والمعارف الزانية ثم اهاد عليه السائل
السؤال فقال ياسيدي أخبرنا كيف يكون عملنا من صدقة وهم راها لصلو الله تعالى فقال رضي الله
عنه كل ما عملته به هذا الاجور والحسنات فهو عمل لغير الله تعالى ولا يردان يرض فيه الوسواس فتقول
في نفسك ذات صدقة بالصدقة السابق لعل المتصدق عليه ليس أهلا للصدقة وان كان أهلا فاعل هناك
من هو اولى او حق بجانبه واقر الى الله تعالى في قبولها وقد فاني الى أن تقسم وسواسك بقولك وهل
قبول الله مني أم لا وكل عمل دخله الوسواس فلا نصيب فيه لله تعالى اذ الوسواس من الشيطان والشيطان
لا يقدر على القرب من العمل الذي هو لله سبحانه وتعالى فقال السائل ياسيدي واذا تصدقت لا بقصد
الاجور والحسنات ولكن بقصد القرب من الله تعالى فهل يضر ذلك أم لا فقال رضي الله عنه نعم يضر
وقصد القرب من العال والعمل لاجله اغما صدر لغرض من الاغراض قال وانما معنى العمل لله
خالصا عند أهله هو ان يعلموا ما بهم عليه من اوصاف الجلال والكمال والكبر يا العظمة وماله عليهم
من الذم التي لا تعد ولا تحصى فيبرية أهلا لا يخضع له رمة تحقا لان يخشع منه ولا يخطر ببالهم حظ من
حظوظ نفوسهم قط فضلا عن أن يكون عليهم لاجله بل يرون انهم لو هددوا بهم ابدوا ظاهرا وبصرى
باشق في عبادة تصوروا قل تكليف يفرض مع تطاول الاحمار واستمراره عليه مادامت الالهة ما قاموا
رشي من الحق الواجب لرب سبحانه على المروب وانما تصور من العبدان بعمل لحظوظ نفسه ان لو
فرغ من القيام بمقوقه واذا لم يستطع ابدان يوفي بواحد منها فكيف يطعم ان يوفي بها كلها ثم كيف
يطعم أن يتفرغ للعمل لحظوظ نفسه (قال رضي الله عنه) واذا دخل أهل الجنة الجنة وازدادوا وعرفة في
خالقهم سبحانه فموا كلهم في ما قصر وافي جنب الله (قال رضي الله عنه) واذا تأملت ما قلناه علمت ان
العمل للاجور قاطع من الله تعالى وعن القيام بمقوقه وهذا كان لا يزداد صاحب الاعداء من الله عز وجل
قال واذا عرفت ان الله تعالى لم يكن له اهل لا لئلا لا يمكن أن يدخل عبادك وسواس ابد (فقلت) ياسيدي
فاذا كان المتصدق يرى حين اخراج الصدقة ان المال لله لاه وانه هو قلة لاه وذات المسكين المتصدق

لم ير لوحده ازلا واذا من حيث
أحدثته فان ذاته لا تقبل الوبادة
كلا تقبل النقصان . فقلت له
فكيف مع شهود العدم للخلق فقال
رضي الله عنه قد قلت ان القدرة
صالحة وتأمل السراب في البراري
تنتشر في اليوم الصايف بحسبه
ماه وتضج بحسب عليه فاذا حث
المسكن الذي كنت رأيته فيه لم
تجد به ماء وكذلك الينابيع التي
تراه في كوة الشهر تراهم
متركون صاعدين وهابطين واذا
قبضت لميسم لم تجدهم فوهم
موجودون في الشئ ومضة ودون في
الوجود كذلك صاحب علم السماء
يرى الاشياء المتنوعة من الاطعمة
وغيرها وتنهدها بعينك وليس
لها وجود فكل هذه امثال توضع
لشهود العدم . فقلت له فاذن
العدم يطلق على شئ فقال رضي
الله عنه نعم فقلت له فقول لي
الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه
ينفي ذلك فانه نفي كل شئ وقلم ان
العدم شئ فقال رضي الله عنه
يفهم من كان المراد بها الماضية
التي كانت قبل خلق الخلق حتى
يكون الشان ان معه الآن شيئا ام
المراد كان الوردية المستمرة ازلا
وابدأ . فقلت له المستمرة المرادة
فان كل اذا كانت فعلا ماضيا لا
ينفي وجود الشئ لان فقال رضي
الله عنه احسنت وازدك ايضا
وهو ان تعلم يا بني ان العدم صفة
لله المحكوم عليها بالخيال انها
كانت قبل وجود الخلق وهي هدية
هنا لا لا وجود فيها واما بالنسبة الى
الله تعالى فهو ادراكك لا تفق بانه فلا
يطلق على هذه الالة الوجود بالنسبة
الى الله ولا ناولا يطلق عليها العدم

لا تخافه فادراك الحق تعالى فن
قال ان العالم حادث حصل على
حسودت ظهوره لنا ومن قال انه
قديم حصل على تعلق العلم الالهي به
فعلم انه زمان ادراك الحق لازم
حركة فعبية لا تقبل بالخلق ومثال
ذلك النائم النائم في نوم زمانا
يطوى فيه مدة ايام وليال بل
فهو راسين وهو في مقدار ساعة
ولم يفهم ان هذه الطوى فيه مدة
طويلة بالنسبة الى النائم فقط فهي
هذه بالنسبة الى ساعة الحكم عند
من كان مستيقظا فزمان الذي كان
اقل فيه ولا شيء مثل هذا الزمان
المعزوم المحسوس عليه وقطع
المسافات التي تحتاج الى طول مدة
فالنائم في ادراك مرور الازمنة
مثل الادراك الاثني بالخلق
فانهم فقلت لما المراد بقولهم
كتب الله ذلك في الازل مع ان الازل
لا يتقبل الا انه زمان والزمان مخلوق
والكتابة الالهية قديمة فكيف
الامر قال رضى الله عنه المراد
بالكتابة الازلية هي العلم الالهي
الذي احصى الله تعالى الاشياء
كلها فيه واما الازل فهو الزمان الذي
بين وجود الله ووجود الموجودات
المعقولة الآن فيه اخذ العهد على
الوجود فزمان هذا العهد لا بد انه
يبين زمان الله الذي لا يتقبل حتى
يطلق عليه علم او ارادة لانه وجود
هدهي يتقبل كسبل العلم الذي
قد نذكره آتيا بخلاف هذا
الزمان الاول الذي قبل وجود
للموجودات قال الله تعالى من حين
اظهر الموجودات ظهر زمان

عليه به فهو يرى ان اكل الله فيخرج صدقته على هذه النية لا يرى لنفسه شبه انما لا فكيف تكون صدقة
من هذه صدقة فقال رضى الله عنه من احسن ما يكون وقد سبق ما قلنا في الكرم في حكمة تأخير بعثة الرسول
صلى الله عليه وسلم الى ان بلغ اربعين سنة (قلت) والله انك كرهه يا بني ان شاء الله تعالى ثم حكى لنا
حكاية وقعت له مع رجل يهودي وحاصلة انه قال رضى الله عنه كنت اعرف رجلا يهوديا من اصحاب
وايس عنده في فصل البرد الكسوة التي تقي من البرد وكان يبيت في بعض الارحية التي يطحن فيها
كثيرا قال ودعنا تصدق عليه ببعض الثياب بكسوة تقيه من البرد فيجي من لا يخاف من الله عز وجل
فبزيها هو ويذهب بها قال بئس بك وبتقي من البرد وكان يبيت في بعض الارحية التي يطحن فيها
لحقت ذلك المكان فوجدته فيه فكلمته فاجابني فقلت انك بكسوة تلبسها فقال لا اقبلها ولا اقبلها
وكنت تصدقت بها عليه بنية ان يرزقني الله حاجة كذا ولم يعلم ذلك احد الا الله سبحانه فلما سمعته
الاية اهدت عليه القول وكررت مرارا عند ذلك قال اني لا البس الكسوة التي اتوبت لحاجة كذا وكر
الحاجة بعثها وانما البس ما هوقة خالصا فذهبت رثتها بقر به وصيت اهل الرحى عليها وان يلبسوها
فكبت هناك اياما مالم يسهلها فاذا كان هذا مخلوقا في قبول ما هو اغفر الله فكيف بالخلق سبحانه
والله تعالى اعلم (ومعته) رضى الله عنه يقول كان بعض العباد المفتوح عليهم في العبادة
مريض بآفة الاستسقاء فلما احس بالوفا وقد بقي على عقله لان غالب من مرض به آفة الاستسقاء
يبقى على عقله فلما شاهد ألم الموت وعلم انه مأمور عليه في عمره مثله ادا اكسبه ذلك خوفا من الله تعالى
وامتلا قلبه رعبا من لقاءه عز وجل فوقع في فكره ما سلف من العبادة الكثيرة فخرج مما هو من قلبه بما
وجعلها في مقابلته ذلك الخوف فاكسبه ذلك امتنا وهناه في قلبه فلما علم الله منه انه اعقد على عباده سلبه الله
عز وجل فان ما لو بالاعاذ بالله قال وفي جهنم من عابده الله ادخلهم الله جهنم لانهما قد اهداهم الى علمهم
قال رضى الله عنه ولا شك انه لا يعتمد على العبادة الا من فعلها بقصد الاجر وحظ النفس ولو كانت لله
خالصا لفتحهم في هذا اليوم العظيم قال رضى الله عنه وبالله العارفين بالله تعالى اغماهي لاجل وجوده
الكريم زمانه الزبيلة فله لونه الا لا تعظم ما وهبه وتوهموا ويعاور انهم لو بدوا ما ولهمهم ونطقوا
العضو ربحا بهم دائما مردها ما وواشي من حقوق الربوبية فكيف يطلبون لانفسهم اجور لانه
لا يطلب الاجر الا من راي انه قام بالحق واذا الواجب عليه وهم رضى الله عنهم يرون انفسهم مقصرون
ما قالوا الله شيء مع انهم يشاهدون الفعل الصادر منهم اغماهم الله تعالى لانهم فكيف يطلبون الاخر على
ما فعله غيرهم فقلت فأي سلب هذا العباد اما المعرفة فانها ليست عنده وان له كان عنده منها شيء
ما اعتمد على عمله فاسلوب اذا اما الايمان واما الحسنات فقال رضى الله عنه المسلوب منه هو الحسنات
التي فعلها فان نظره اليها ما اعتمده عليها ازال عنه جميع الرحام المرتبة عليه او رجعت تلك الحسنات
بامرهم معاصي ودفعوا به اقل عليه حتى فقلت اقل ذلك كما حاطا بها بالنظر اليها في مقابلة حتى رجعت
ذوقا فقال رضى الله عنه النظر اليها هو الذي صبرها ذوقا بانك اذا رأيت حبة قمح تلت وتراها بداخلها في
جنبك لا محالة فاذا أردت ان تتقيها بدرجة فانت لا تتقي حاشي قطع وتجن من بدرعة أقوى من ضرب
الحربة حتى انما تردها وتردها لو كنت تعلم ان الدرعة لا ترد الحربة فانت لا تتقي ما وادعاهم بغير
بصاحب الحربة وتدخل في حصاره وتطلب رضاه اظهر رجلا حتى يرد به عنك قال فكذلك هذا العابد
فانه ما جعله الله في مقابلة ذلك الخوف وسكن قلبه ودخله الا من وانما حتى كان يرى انما اقوى هاقه
عليه من الحق الواجب واقطع عنه وامضى حتى ترده وترده في هذه ضلالة (قال رضى الله عنه)
وايضافا لالعبادات بامرهم والطاعات ككلمها والشرائع بجهلها اغناهم الله تعالى العبادة لتقام كان
التوحيد وتوصل المعرفة في قلوب المخلوق برهم فاذ حصلت هذه المعرفة حصل المقصود واذ لم تحصل
فلا معرفة بالوسيلة عند قواف المقصود وقال المعاصي اغناهم لان فيها اقطا العبد لله في الله عز وجل فاذا

كانت الطاعات تقطع العبد كانت معاصي بلا اشكال والله تعالى أعلم (ومعته) رضى الله عنه يقول ان في ارباب الخزن واهل الظلم من هو مؤمن متعلق القلب به سبحانه وفيهم من هو منقطع عن الله عز وجل وهؤلاء ذلك الانقياض والانسياق في كل منهم منة ضخمة فربما علم أنه مخالف لامر به بمطيع الغير متكدر بالبال متغير الحال فذلك هو الاول فهو من الناحية في الآخرة بعد الحساب والعقاب واللام والعتاب الا ان بعفو الله سبحانه ومن كان منهم حاله ظلمه منبس طافرا حاسرا وررا لا حزن عليه ولا خوف فذلك هو الثاني فهو متعلق المعصية وظلم العباد كما يتحلى الجمل النجاسات وأكل الفاذورات قلت وقد سبق في أنه من أشد الناس هذا اليوم القبيحة كرهذا الكلام لرجل استشاره في خلطة الخزن وانه ان لم يحاط بهم خاف على نفسه فله على الخير وأوصاه بالساكن وذكر له الكلام المتقدم وزاده زياد فقال ان المؤمن كطير زل على أرض نجسة فينبذ ويضم جناحيه وعلى أرض طاهرة فينبسط ويضع جناحيه ويسعى في الطلب وقال له ان أهل الانقطاع والعبادة انما اغصبوا دراهم وجعلوها في جيوهم وكان على تلك الدراهم اسم من اسماء الله تعالى فاذا جاء من هو متعلق به تعالى واحتمل على تلك الدراهم بالطلب أو غيره حتى أخذها من ذلك المنقطع فعد أنه ذم لا شكة كراما على الله عز وجل وذلك ان على كل حرف من اسمائه تعالى ملكا وعلى كل اسم من اسمائه تعالى ملكا فهو تسبب من ملكا فمادت الدراهم التي فيها الاسماء عند ذلك المنقطع فان كل ملكا من أولئك الملكة يكون بمنزلة طائر قد أخذ وكنف وأخرج رأسه من تحت جناحه فاذا جاء المتعلق بالله فآخذه بحبله من الجمل فان الملك يحصل له فرح وسرور ويزول ما به من الضيق لكرامتهم عليهم الصلاة والسلام لاهل الانقطاع راقه تعالى أعلم (ومعته) رضى الله عنه يقول انما أخذ العبد الضعيف وكان تدميره في تدبيره حيث عزل ذاته عن الله تعالى وجعل ينظر في أمرها بالتدبير والقيام عليها ويذل بجهوده في تحصيل مطالبها واهوى ذلك كما خاف من الله تعالى فوكل الله تعالى الى نفسه ورحله وشره بالاغيار كما انقطع الى الاغيار فترى تألم البعور والحر وتفر الجراحات وغير ذلك من أنواع الاذيات ولو أنه لم يعزل نفسه عن ربه عز وجل وجعل زمامها بيد خالقه وقطع النظر عن غيره ومجان قلبه جميع لا اغيار فانه لا يحس حينئذ بالأم من الآلام ولو كان يسعى على حسنة الحديدا والسفاهة قال ولا لاجل الغفلة عن الله سبحانه عظم الجمل على العبد وجانته التسكيب وأرسلت اليه الرسل بالشرائع ليردوه عن الغفلة الى الله سبحانه ولولا الغفلة عن الله تعالى لسكن البشر مثل الملكة لم يحتاجوا الى العمل هذه التكاليف الشاقة ولولا الغفلة عن الله تعالى لم تمكن جهنم أصلا ولولا الغفلة عن الله تعالى لشاهد العباد أفعاله مخلوقة قلة به سبحانه فلم يمسك له نفس يشاهدها فضلا عن أن يذهب اليها شيئا واذا كان هذه المشاهدة فانه يكون فانيا دائما فكيف يكلف مثل هذا والله تعالى أعلم (ومعته) رضى الله عنه يقول أحسن الناس من يشد في الذي يسعى الذي يعني وهو الذي يما يتعلق بهما عقل الناس من يشد في الذي يقي وهو الحق سبحانه فان الفاني اذا قبض في الفاني لم ينفع أحدهما الآخر واذا قبض الفاني في الباقي صار الفاني فانيا (قال رضى الله عنه) والناس يقولون لا دواء للموت وهول دواءه واذا ما ذكرنا لا دواء له غير ما ذكرناه ثم أقسم بالله أنه كدقه وكرره مرارا وقال ان العبد اذا شد في الله سبحانه شدا عجيبا ظاهر او باطنا فانه لا يفي ولا يموت الموت التي يعرفها الناس (قال رضى الله عنه) وقاب أهل الدواب اذا ماتوا فاتهم بغسلون انفسهم فترى ميتا على النعش ومفلا وحاشي واحد والله تعالى أعلم ولتختم هذا الباب بحكاية بحجية دعوتهم رضى الله عنه وذلك اني كنت اذ تكلم مع ذوات يوم فذكرت له تعظيم الناس لاهل العباد المنقطع في الكهوف وشر الجبر ومذنبهم كثيرا وقلت انهم انقطعوا العبادة الحق سبحانه وتعبروا من جميع الاغيار قال رضى الله عنه أحكى لكم حكاية لله والله حسي وسألت أن زدت فيما شأنا فقلت معاذ الله أن يقع هذا في أوهامنا أو محسوس في خواطرننا (قال رضى الله عنه) كنت ذات يوم في المصلى بباب المتوح مع سيدي منصور

لا تائق بالظهور مائل الى الوجود انظاره تعالى من حيث العلم فلا بد لتعلق السكينة القد بجمته زمن لتسكين ان السكينة بسكينة في غير زمن فتأمل وهذا لا يعلمه الا من أشهد الله تعالى حضرة أخذ المشاي على عبادته فقلت له وهل ثم ذلك الحضرة أحسن المعارف فقال رضى الله عنه نعم ثم دها كثير منهم من لم يمد الله التسعري رضى الله عنه فكان يقول ثم دوت الحضرة الاولية عند أخذ العهد ومعته قوله تعالى ألتبت برحمتي وقرن الساعات من لي وهرفت من كان هناك من عيسى ومن كان من ثم على وعرف تلاذقي من ذلك اليوم ولم أزل ألاحظهم في سلب آدم حين ردوا اليه بعد أخذ العهد وفي أسلاب آبائهم حتى وصلوا الى في هذا الزمان فقلت كيف كان مهمل رضى الله عنه يلاحظ تلاذقته في الاسلاب والارواح الداركة قد وردت الى مقرها وبقيت الذرات التي ذرة مهمل مناهي الاسلاب والارواح فقال رضى الله عنه لم تزل الارواح تشاهد ذراتها في الاسلاب حتى تنفع فيها فاني كما بالملك من مقرها بالهام من الله تعالى حتى ينقضيها في ذلك الجنين لا يغفل ولا يضل كما يعرف النحل بعد سئلته منه من قرص الشمع اذ ارجم من غيبته الطويلة فقلت له ذن الوجود المطلق لا يعقله اول الاجسب الفروع المتعددة شيئا فشيئا فقال رضى الله عنه نعم وأول تغفل ذلك من وجود آدم لشرط العسل بالانسان فلا تغفل هذا الوجود الا من صدق عليه هذا العقل اذلا

يعني القطب فبعد النأ أن ذهب الى جزيرة قنقن البحر الكبير الذي يضرب في مدينة سلا قال فذهبنا الى
 فادأهي جزيرة قنقن رمل وفيها عينات من الماء العذب ووجدنا فيها حلا بعد اربعة ايام وسنة نحو
 الاربعين سنة وفيها بيوت مخوفة تمنع الظن وفي وسط البيوت هي بيوت صفراء كهية البيوت الصفراء التي
 في داخل الحمام قال ولا أدري من قمت الان الموضع بعد من العمارة جدا ولا يبلغه أحد وقد تعلقه السفن
 احيا نوافها من الاشجار فروع يشبه غمر عمار الورز الا انه بماله فروع آخر يشبه شجر التفاز المرفوف
 عندنا الا انه اقصر منه وله ورق من جنس آخر وهو انما انفطرت الى الرجل واذا قوته ذلك الشجر الذي يخرج
 من النوع الشبيه بالوز وذلك الورق الاخضر الذي في النوع الآخر الشبيه بالقرع فاز فوجدنا قوته دما
 ونظرنا الى لباسه فافاه وقد عد الى قضبان ذلك النوع الشبيه بالتفاز وهي قضبان رفاق فحضر ومضوا
 مع بعض حتى جعل منها على الخزامة فاحترقوا وستره ورائق بلا ستر فكلما هوى وقتلناه كم كتم في
 هذا الموضع فقال لي لمحاو الاربعين سنة نقلناه سلمه كما قد رآه بعين في جنته قال جنته مع اهل
 تخوم خمس سنين وأنا صبي صغير بقيت مع أبي لمحاو الخمس والعشرين سنة حتى ما خذ فنته هناك فقلنا
 له ان ارفعنا لوزره فارنا فهدونا له ثم جعلنا نكلم معه فوجدنا لسانه نطق لاحد القلة فخالطه للناس
 وهو صغير ووجدناه يتكلم بالعربية لانه من القوم الجاوريين لتونس وهم يتكلمون بالعربية فسألناه
 عن الايمان فوجدناه يعرف الله الا انه يعتقد الجاهلية فتمناه من ذلك وعينه العوايب ووجدناه يعرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه سيد الاولين والاخرين ويعرف بابكر رضى الله عنه ويعرف فاطمة
 بنت الرسول عليه السلام والصلوات والسلام وسألناه عن انها سيدنا الحسن فليجده ورفقه وسألناه عن شهر رمضان
 فاجابنا يعرفه وذكر انه يصوم ثلاثين يوما ولا يكتفاه في السنة فقلنا له وجوب صوم رمضان وعينا
 له موضعه من السنة وسألناه ما يصفظ من القرآن في المجده يحفظ منه سوى الحمد لله رب العالمين الرحمن
 الرحيم الذين اذعنتم عليهم هكذا يحفظ هذا القدر معهم اما كانوا عبادا له فقال كروا كروا والمجود فقه
 وجل فقلنا له هل تمام قال نعم عند سقوط الشمس للثروب الى ان يظلم الحال وما بعد ذلك كله كروا
 وهو جود فقلنا له هل لك ان تخرج الى بلاد الاسلام وتعاشر اهلها فانك هل دينهم وتؤمن بدينهم صلى الله
 عليه وسلم فقال نعم أنا مسلم من جملة المسلمين ولكني لا اخرج من موضعي هذا حتى اموت قال وكذا اذا كملنا
 وقربنا من الله عند الخطاب بفر من العدم ان الله بالناس قال وهو لا يطبق ان يا كل طعنا من الاطعمة
 ذاته اطول الفها بغيره قال ونظرنا فاذا نحن من بعض الالات هند وفيه بعض المناظر من الذهب
 قلنا له من اين لك هذا فقال ار باب الفين باتون في بعض الاحيان الى هذه الجزيرة فمرفوف في
 شب من الالات والذنان بمرقصد الى بارقة التبرك ويطلبون مني معروفا فادعولهم وينصرفون فقلنا له
 اعطنا هذه الذنان بمرقصد الى الالات فانه لا حاجة لك بها لانك لا تنوي ان تبني ما دارا ولا ان تترج بها
 ولا ان تسكني بها فقالك بها من حاجة فناخذها نحن فلانما احاجه فاني وقال دراهمي لا اعطيها
 لكم قال وبقينا معه ساعة طولة بقصد ان نلهه ثم ائتمنا السلام فوجدناه وانصرفنا فلما رآنا
 غشى على طهر الماء بار حلنا ولا جيبنا من الماشي فلم يحصل لنا غرق جعل يستعيدنا فانه من ارض
 انا من الشياطين (قال رضى الله عنه) وهو الى الآن في جزيرة في قبعة الحية وذلك في الثاني
 من ذي الحجة معك تسعة وعشرين ومائة ألف قتلى وفي هذه الحكاية مواظمة الموهظة الاولى
 معسرة العدة الحاصلة لنا في مخالطة المؤمنين فان ذلك يؤصلنا الى معسرة فرائع الاسلام
 فأحوال النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة تعسرة اصحابه رضى الله عنهم وكيف كان زمانه صلى الله عليه
 وسلم وزمان اصحابه رضى الله عنهم في غير ذلك من الامور التي يريدهم بالايمان فان هذا الرجل لما قاتله
 مخالطة اهل الاسلام فقاتله معرفته الاحوال حتى قاتل شيخنا رضى الله عنه لقتله امره الذي
 قدمه الى هذه الجزيرة وقطعه من اهل الاسلام ولور كهمهم اسكان خبره واسعد به فقال لي صدقت

يتيقن وجود الوجوداته فقلنا
 يؤخذ من هذا انه لا يصح العارف
 ان يشهد نفسه في الحفرة الاولى
 قبل الوجود الظاهر الا ان يخرج من
 الزمان بغنا في الله تعالى فقال نعم
 من لم يحصل له افناء فلا ينطق احدية
 الله تعالى مع شهودته ابدان في
 شهد اخذ العهد عليه في غير زمان
 وكان الحق تعالى حيثما يحل له فاته
 واخذ عليه العهد بالانوار بالاحدية
 المباشرة للثانوية فان العهد الاول
 لم يكن فيه شاهد ولا مشهود الا الحق
 تعالى اذ حقيقة حادث سفة في آن
 ذلك الاطلاق العام فقلنا هذا
 كلام نفس فقال رضى الله عنه نعم
 اذن النظر فيه يحط بما رار
 لا يعرفها الا كثر الرجال وقد اطال
 الشيخ محي الدين رضى الله عنه في
 ذلك ثم قال فقد صدق واقع من قال
 ان العارف لا يصح له المجمع بين
 الضدين اذ كل من تصور العدم في
 الوجود فقد جمع بين الضدين ربما
 اذا كنت في مكان مظلم وتشتت في
 ضياء آخر وجام ذلك المكان الى
 مكان آخر يحتاج الى السقوط وبل
 ورجوع كيف ترك نفسك موجودا
 معدوماي آن واحد وتشهد نفسك
 في مكانين مختلفين وتشمع مسافة
 مقبلة وزمان واحد محي بالنسبة
 للحركة الشمسية اذ الآن شافي الزمان
 وقد وجد المدرك فيه مدونة مسافة
 ورجوعا فهو وجود محي متجمل
 لهذا الوجود كالتجمل لعدم العلم
 في الوجوده فقلنا فاذن لا يفضل
 العدم المطلق الاثنا فقال رضى
 الله عنه وهو كذلك فقلنا اريد
 الدليل على المجمع بين الضدين من
 السنة فقال رضى الله عنه كما يدل على
 ان الجسم الواحد يكون في موضعين

وهو ناعرف قيمة المؤمنين ولو كانوا صنفان معرفة هم بالدين وقدر رافع الاسلام لا بد لها منى فالخبره
على مخالطة أهل الاسلام ومراحتهم في الاسواق بفسوها ولا سيما المزاخرة في موطن الخبر ولهذا يقول
الشيخ مولانا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ان النظر في وجوه المؤمنين يزيد في الايمان والوعظ
الثانية معرفة النعمة التي أنعم الله بها علينا في الكل والشرب والكسوة والنوم والراحة والانساج
والتناسل وغير ذلك من النعم التي حرمها هذا المتعبد فانه كما حرم معرفة هذه النعمة حرم هذه النعم ايضا
ولو خاطب أهل الاسلام لتهمهم هذه النعم وشكر الله عليها او كان شكره عليها موقفا وقائما لعبادته في تلك
الجزيرة طول عمره الموهبة الثالثة ما يغتر به كثير من الناس في أمر المذقة طعم في الفلوات والخلوات
واعتمادهم التكامل فيهم وان المقام الذي يبلغونه لا يبلغه الا اولياء العارفين المنغمسون في الناس وقد
سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول اني انظر أحيانا إلى أنوار الايمان الخارجة من الذوات حتى تنجلي
بالبرزخ وهي أنوار مختلفة بأزقة والفاظ والزقة تدل على ضعف الايمان والغلط هي قوته ثم تنظر إلى
العباد الذين في السكوف والفلوات تنرى الرقة فاعلم على أنوارهم الامن قل منهم وننظر إلى العامة
فتري أنوارهم أحسن من أولئك المنفعة طمعين لا اعتماد العوام على فضل الله سبحانه وبهتاده العباد غالباً
على جلودهم قال رضي الله عنهم العبد لا يتجبر من عبليته الا اذا كان براهما من به باطناً يدوم ذلك على
فكره فان غاب ذلك عن فكره وجعل براهما منه فهو إلى اللطيف أقرب منه الى السلام وتوالت ما سمعت من
شيخنا رضي الله عنه هذه الحكاية حصل لي رفق وشروع بمعرفة الام التي أنعم الله بها علينا ونحس عنها
فأهلون فخلت للشيخ رضي الله عنه ولم تأخذوا بهذا الرجل وتفرج حرمه من الجزيرة الى مدينة من مدن
الاسلام ابر تاجور حرمه تعالى قال رضي الله عنه ذلك ما قامه الذي أقامه الله فيه سبحانه من له هذا
المقام (قال رضي الله عنه) ومن نظر إلى المهابد التي على وجه الارض كفته ولم يجمع في قو حيد به الى شيء
آخر فانه يرى على وجه الارض خلقت بمحنة من يعني بحملة من على وجه الارض فيهم العاقل وضمره النعم
والحر وهو هذا يقتل هذا وهذا ابرح هذا وهذا ليحول بضواطه في أمور الدنيا وهذا في أمور التجارة وهذا
في أمور جيرانه وهذا في أمور العلل وهذا في أمور الآخرة (قال رضي الله عنه) وأخبرني شيخني سيدي
عمر بن محمد الخوارزمي انه كان جالساً يوم الخميس بباب المحرق وجعل ينظر إلى بواطن الخارجين من الباب
نخرج رجل فنظر إلى باطنه فاذا هو ليس فيه الا التفكر في فلا تهميته كيف ينظر بها وكيف يكون
أمره في ذلك واستولى عليه هذا المكسر حتى أذهله عن غيره فخرج فخرج فنظر إليه فاذا هو قلبه على مثل
حصة الاول الا انه متعلق برضى فخرج ثالث فنظر إليه فاذا قلبه متعلق بالديار وقد استولى عليه العسكر
فبع احب صار لا يشعر بغيره فخرج رابع فنظر إليه فاذا باطنه متعلق بحجة شرب الخمر والتلف عليه
لا يحوّل في فكره غير ذلك فخرج خامس فنظر إليه فاذا فكره يحوّل في الآخر فوأمورها وغلب ذلك عليه
حتى ظهر عليه فخرج سادس فاذا قلبه معمور بحجة العلم وقر الله لا يحوّل خاطره في غير ذلك فخرج
سابع فنظر إليه فاذا فكره لا يحوّل الا في محبة تركب الخليل واستولى عليه ذلك حتى أنساه غيره فخرج
ثامن فاذا فكره لا يحوّل الا في محبة الحرث وكيف يسرى فيه لا يتفكر في غيره فخرج تاسع فاذا فكره
معمور بحجة سيد الوجود صلى الله عليه وسلم واستولى ذلك عليه حتى صار فكره لا يحوّل الا في أحوال
الشيء صلى الله عليه وسلم وكيف كان قبل البعث وكيف كان بعده فخرج كيف كان بعد ذلك والوحي عليه
لا يحوّل في سكا، بكمه وسكاه بالنبوة صلى الله عليه وسلم فخرج تاسع فنظر إليه فاذا قلبه معمور بحجة الله
هو رجل رب العالمين وطاقي الكل أجمعين فيجيب التفكر في عظمتهم وجلالهم وتزده وتقدسهم وباه من على
الصفات سبحانه قال الشيخ سيدي عمر رضي الله عنه فنظرت إلى الأمر الباطن لما لم فيهم الناقص من
أرادته تعالى فيهم فوجدته في واطنهم كالليل الذي يغودهم الى مراد الحق سبحانه فيهم وهم عنه فاهلون
بهمسجون الفعل منهم والاختيار موكب اليهم قال الخليل في حبيبه كبرية وعلت انه لا اله الا هو والله تعالى

وأكثر في آن واحد رقيب رسول
اقصلى الله عليه وسلم لما أسرى به
الى السموات العلا آدم عيسى
ويحيى وادريس وموسى وهارون
وابراهيم عليهم الصلاة والسلام
وما وقع له في شأن الصلوات من
المراجعة لموسى عليه الصلاة
والسلام مع ان موسى عليه الصلاة
والسلام حين ذاك قبره في الارض
فما عايناه وقد قال صلى الله عليه
وسلم رأيت موسى وما قال رأيت
روح موسى ولا حرم موسى فبان
يصل الجمع بين الضدين ما تقول
في هذا الحديث فان المسمى بموسى
ان لم يكن هبة فالأخبار عنه كذب
وهو محال على الشارع صلى الله
عليه وسلم فلم يبق الا ان القدرة
صاحبة للجمع بين الضدين خلاف
ما يتنزه النظر العقل هذا والمقلد
المؤمن بهذا الحديث يقول لصاحبه
رأيتك البارحة في النوم ومعلوم
ان موسى كان في منزله على حالة غير
الحالة التي روى علم اوفى موطن
آخر ولا يقول رأيت غيرك وبشهاد
لذلك ايضا ما ورد في الصحيح في
قصة آدم والدين حين قال الله تعالى
له وهو خارج من القبضة اخترايته
سنت قال اخذت من بين ربي وكنا
يديه بين مباركة فبسط الحق تعالى
يده كما يليق بجلاله فاذا آدم وزنته
فأدوم عليه السلام في اليد مقبوض
عليه حين اختار اليه وايسر في
اليه و آدم الخاطب خارج اليد هو
حين آدم المقبوض عليه فيامن
يده معرفة الله بعقله والايمن
بما جاء به الرسل أين عقلك في
هذه المسئلة وأنت تقول الشيء
الواحد لا يكون في مكانين وتقول
هذا محال وهذا جائز انتهى

وقد وقع التجهل الجاهة كثيرة من
الاولياء كغيب البان وسيدى
حسين ابي على وسيدى ابراهيم
الدموقى وسيدى عبد القادر
الاشطوطى وعصر الحرورة رضى
الله عنهم اجمعين خطب سيدى
ابراهيم الجمعة ولى بالناس فى
خمسين قرية فى يوم واحد وان
واحد وكذلك وقع لسيدى محمد
الخضرى بن ساجية نهبها بالغريبة
انه صلى فى خمس وثى عدة بلاد
فى يوم جمعة ووقع لسيدى عبد
القادر الاشطوطى انه بات عند
انسان فى الجزيرة مقابل روضة
المقياس بمصر وفى بلد آخر
واستعصم كل واحد الى الصباح
وعنه ليلته نام به على ظهر فرس
واخبر جماعة من سافروا مع
السلطان قايتباى الى نواحى مصر
الفرات ان السلطان اسما نذرت
سيدى عبد القادر فى السقر قبل
ان يخرج من مصر فاذنه فلما
سافر السلطان دخل الى مدينة
حلب فوجد سيدى عبد القادر
مريضاً فى زاوية والناس حوله
فقالوا ان الشيخ هنا نحو سنة
ضعيف لا يستطيع المشى وكان
السلطان من حين فارقته فى مصر
مريضاً فمروا به وبالجمل فاجاب
الاولياء لا ينتفع بها الاهل السليم
والسلام وقد سأت شيخنا رضى
الله عنه هل يؤخذ الولي بكل فعل
صدر من هذه الاجسام التى تطور
فيها الى السواء لا يؤخذ الا اهل
الجسم الاصلى دون الزائدة قال
رضى الله عنه يؤخذ ويناب بكل
فعل صدر من جميع تلك الصور ولو
بلغت ألف صورة لاجراها عليه
ورزرها • فقلت فكيف تدبر

لا تترك له فى ملكه وانه يفعل ما يشاء به كما يريد لا معقب لحكمه وهو مريم الحساب وان الخلق فى
خلة كبرية وسحاب عظيم قلت فقل هذا هو تكملة كرا العارف رضى الله عنهم وقد سمعت الشيخ رضى الله عنه
يقول قد جرد لسان بوضوح من المواضع فلا يمان فيه الا قليلا حتى يغفر لاجلهم ما فعلت ولم فقال له رفته
كيف بنفكر فى مخلوقات الله وصاحبه الذى بما يشبهه ساء له (فهذا ركن الله) ما ظهر لنا ان نكتبه من
كلام الشيخ رضى الله عنه فى هذا الباب وهو باب دخول الظلام على العباد واما المسموع ودخول الاثر
عليهم فذا انعم هذا الى ما سبق فى تعبير الرؤيا من درجات الظلام العشرة التى هى درجة سهو المسكره
ودرجة سهو الحرام ودرجة عهد المسكره ودرجة عهد الحرام ودرجة الجهل البسيط فى العقيدة الخفيفة
ودرجة الجهل المركب فيها ودرجة الجهل البسيط فى العقيدة الثقيلة ودرجة الجهل المركب فيها ودرجة
الجهل البسيط فى الجناب العلى صلى الله عليه وسلم ودرجة الجهل المركب فيه وعلم الواقعى كلامنا
ما ذكرناه فى ذلك الباب وفى هذا الباب حصل على معرفة كبيرة تنفع الله به الوارد والصادر ببركة الشيخ
رضى الله عنه وآمن والحمد لله رب العالمين

باب الرابع فى ذكر ديوان الصالحين رضى الله عنهم اجمعين

سمعت الشيخ رضى الله عنه يقول الدوان يكون فارجاء الذى كان يهتف فيه النبي صلى الله عليه وسلم
قل البعثة قال رضى الله عنه فيجلس الغوث خارج النار ومكة خلف كعبته الا ان المدينة امام
ركبته البصري واربعه اقطاب من عينه وهم مالهكية على مذهب مالك بن انس رضى الله عنه وثلاثة
اقطاب من مساره واحد من كل مذهب من المذاهب الثلاثة والوكيل امامه ويسمى قاضى الديوان وهو
فى هذا الوقت مالىكى ايضا من بني خالد القاطنين بناحية البصرة وراعه سيدى محمد بن عبد الكريم
البصرى ومع الوكيل يتكلم الغوث ولذلك سمى وكيله لانه يتنوب فى الكلام من جميع من فى الديوان
قال والتصرف للاقطاب السبعة على امر الغوث وكل واحد من الاقطاب السبعة تحت مذهب مخصوص
يتصرفون تحتهم والصفوف الستة من وراء الوكيل وتكون دائرتهم انهم القطب الرابع الى الذى على
اليسار من الاقطاب الثلاثة فالاقطاب السبعة هم اطراف الدائرة وهذا هو الصف الاول وخلفه الثانى
على صفته وعلى دائرته وهكذا الثالث الى ان يكون السادس آخرها قال ويحضر النساء وعددهن قليل
ومفرقون ثلاثة وذلك فى حصة الاقطاب الثلاثة التى على اليسار فوق دائرة الصف الاول فى فسيحة هناك
بين القديس والاقطاب الثلاثة قال رضى الله عنه ويحضر بعض الكل من الاموات ويكونون فى الصفوف
مع الاحياء ويتميزون بثلاثة أمور أحدها ان زعيم لا يتبدل بخلاف زى الحى وهيشته فربما يخلق شعره
ومرمر يبدو فيه وهكذا واما الموتى فلا يتبدل حالهم فاذا رأيت فى الديوان رجلا زى لا يتبدل فاعلم انه
من الموتى كان تراجمه لخلق الشعر ولا يثبت شعره فاعلم انه على تلك الحالة مات وان رأيت الشعر على رأسه
على حالة لا يزيد ولا ينقص ولا يخلق فاعلم انه ميت وان مات على تلك الحالة ثانياً انه لا تقع معهم
مشارورة فى أمور الاحياء لانهم لا تصرف لهم فيها وقد انتقلوا الى عالم آخر فاية المباشرة لعالم الاحياء وانما
تقع معهم المشاورة فى أمورهم الاموات قال رضى الله عنه ومن آداب زائر القبور اذا اراد ان يدعو
اصحاب قبر ويتوسل الى الله تعالى بولي من اوليائه فى اجابة دعوته أن يتوسل اليه تعالى بولي ميت فانه
أفصح اقصد وأقرب لاجابة دعوته ثالثاً ان الميت لا تطل لها فاذا وقف الميت بين يديك وبين الشمس فقلت
لا ترى ظلا ومرة انه يحضر ذات روحه لا بذاته الغائبة الترابية وذات الروح خفيفة لا تقبله وشهافة
لا كثيفة قال رضى الله عنه وكمره اذهب الى الديوان أو الى مجمع من مجامع الاولياء وقد طلعت الشمس
فاذا راوت من بعيد استقبلوا فأراهم بعين رأى متميزين هذا بظله وهذا بالظلمة قال رضى الله عنه
والاموات الحاضرون فى الديوان ينزلون اليه من البرزخ بطرون طير يطيران الروح فاذا قربوا من موضع
الديوان ينحوسا فتنزلوا الى الارض ومشوا الى أرجلهم الى ان يصلوا الى الديوان نادى بجمع الاحياء وخوفوا

الروح الواحدة هذه الاجسام
الكثيرة وكيف يؤاخذ عليها كلها
فقال رضى الله عنه كما يدبر الروح
الواحد ساير اعضاء البدن كذلك
تدبر الروح هذه الاجساد وقاؤاخذ
النفس بأفعال الجوارح على ما
يقع منها كذلك قواخذ الاجساد
الكثيرة التي يدبرها روح واحد
فان كل شيء وقع منها سبال عنه ذلك
الروح الواحد فقلت له فهل تعد
أفعال هذه الاجساد التي تطور
الولى فيها حتى انه اذا حرك يد مثلا
تحرك يمين تلك الصور كلها
فقال رضى الله عنه نعم فانتع من
يدن ما يقع من بقية الايدي
فقلت له فلكم وقوع التطور في
هذه الدار فقال ذلك انما يكون
بحكم خرق العادة حين يعطون حرف
كن وفي الآخرة يكون نفس نشأة
أهل الجنة تعطى ذلك فقلت له
فما سبب كون نشأتهم تعطى ذلك
فقال رضى الله عنه ذهب بعض
العارفين الى ان روحانية أهل
الجنة تغلب على جسددهم فيظهر
حكمها عليه ولذلك يدخلون في أى
صورة شاءوا والذى تذهب اليه
ان الجسد يرجع الى أصله فيقرب
من الطلاقة فقلت كيف فقال
رضى الله عنه لان العناصر المطلقة
قبل ان تتشخص وتقبل هذه
الصور المحصورة كانت قابلة
لكل صورة فلما تقيدت بهذه الصور
المحصورة وبعدت عن مرتبة
النفس السكينة بنزولها الى عالم
الطبيعة تقيدت في المادة والتجسست
عن الاطلاق فاذا استعملت الرياضة
والمجاهدة لتخلص ترقى صاعدة الى
هاهاها العلوى فعلى قدر قربها من
النفس السكينة تقرب من وصفها

منهم قال وكذا حال القيب اذا زار بعضهم بعضا فانه يجي بسير روحه فاذا قرب من موضعه نادى ومنى
منى ذاته النقية نادى باوخرة قال ويحضره الملائكة وهم من وراء الصفوف ويحضره ايضا الجن الكمال
وهم الروحانيون وهم من وراء الجميع وهم لا يلبغون صفاء كمالا قال رضى الله عنه وفائدة حضور
الملائكة والجن ان الاولياء يتصرفون في امور لا تطبق ذواتهم الوصول اليها في امور اخرى لا تطبق
ذواتهم الوصول اليها فيستعينون بالملائكة والجن في الامور التي لا تطبق ذواتهم الوصول اليها قال وفي
بعض الاحيان يحضره النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حضره عليه الصلاة والسلام جلس في موضع الغوث
وجلس الغوث في موضع الوكيل وتأخر الوكيل للصف واذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم جاءت معه الانوار
التي لا تطلق وانما هي انوار محرقة مفرقة فالتفت اليها في انوار المهابة والجلالة والعظمة حتى انما لو
فرضا أربعين رجلا لمخاف النجاة مبلغا لا يزيد عليه ثم تجوز هذه الانوار فانهم يصعدون لجنهم لا
ان الله تعالى برزق اولياءه انوارا على تلقاهم ذلك فالقليل منهم هو الذي يضبط الامور التي صدرت في
ساعة حضوره صلى الله عليه وسلم قال وكلامه صلى الله عليه وسلم مع الغوث قال وكذلك الغوث اذا غاب
النبي صلى الله عليه وسلم تكون له انوار خارقة حتى لا يستطيع أهل الديوان ان يقر بواضه بل يجلسون منه
على بعد ولا مر الذي ينزل من عند الله تعالى لا تطبق ذات الا ذات النبي صلى الله عليه وسلم واذا خرج من
عنده صلى الله عليه وسلم فلا تطبق ذات الا ذات الغوث ومن ذات الغوث يتفرق على الاقطاب السبعة ومن
الاقطاب السبعة يتفرق على أهل الديوان وامام ساعة الديوان فقد سبق الكلام عليها وانما هي الساعة
التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي ساعة الاستجابة من تلك الليل الاخير التي وردت بها
الاحاديث كما حدث بنزل ربنا لك ليلة الى معاه الدنا حين بقي تلك الليل الاخير فيقول من يدعوني
فأستجب له الحديث قلت ومن اراد ان يظفر هذه الساعة فليقرأ هذا اداة النوم الذين آمنوا وعملوا
الصالحات كانت لهم جنات الفردوس الى آخر السورة ويطلب من الله تعالى ان يوقفه في الساعة
المذكورة فانه يوفق فيها ذكره الشيخ عبد الرحمن الثعالبي رضى الله عنه وقد جرب بناء ما لا يصح وجوه
غيرنا حتى انه وقع لمجاعة غريبة ما مره أن يقرأ الآية المذكورة ويطلبون من الله تعالى الا فاته في الساعة
المذكورة كل واحد منهم يفعل ذلك في خاصة نفسه من غير ان يعلمه صاحبه واذا افاقوا أو قوا جميعا في
وقت واحد وهم معته رضى الله عنه يقول ان الديوان اول ما كان معروا بالملائكة ولما بحث الله النبي صلى
الله عليه وسلم جعل الديوان بعم بأولياء هذه الامة فظهر ان اولئك الملائكة كانوا ثابتين من اولياء
هذه الامة المشرفة حيث رأينا الولي اذا خرج الى الدنيا وقع الله عليه وصار من أهل الديوان فانه
يجي الى موضع مخصوص في الصف الاول او غيره فيجلس فيه ويصعد الملك الذي كان فيه
فاذا ظهر ولى آخر جاء الى موضع ويصعد الملك الذي في ذلك الموضع وهكذا كانت بداية عمارة الديوان
حتى كل رتبة الحمد كلما ظهر ولى صعد الملك اما الملائكة الذين هم باقون فيه ويكونون خلف الصفوف
الستة كما سبق فلهي الملائكة ذات النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا حافظا لها في الدنيا ولما كان
نور ذاته صلى الله عليه وسلم فمقرق أهل الديوان بقيت ملائكة الذوات الشريرة مع ذلك النور
المشرى قال رضى الله عنه واذا حضر النبي صلى الله عليه وسلم في الديوان وجاءت معه الانوار التي
لا تطلق بادرت الملائكة الذين مع أهل الديوان ودخلوا في نوره صلى الله عليه وسلم فادام النبي صلى
الله عليه وسلم في الديوان لا يظهر منهم ملك فاذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الديوان رجع
الملائكة الى امرائهم ورائه أعلم به ومعهته رضى الله عنه يقول ان في كل مدينة من المدن هودا
كثير من الملائكة مثل السبعين ملكا أو اقل أو أكثر يكونون موجودين هونا لأهل التصرف
من الاولياء فيما لا تطبق ذات الولي قال رضى الله عنه وهؤلاء الملائكة الذين يكونون في المدن يكونون
على هيئة بنى آدم فمنهم من يلقاك في صورة خواجه ومنهم من يلقاك في صورة فقير ومنهم من يلقاك في

الاول: انقلب لكل صورة في وجه
 الهندسة فليس هو متيقنه بتشكيل
 ونهجه في قبل الصور لفرع من
 النفس للكتابة وانظر الى احد
 جميل النار كيف هي حليمة انتقل
 طيبتهم بعد ما جلى النفس ومقامها
 قلعة الطيبة تروا في تعالى اعلم
 (يخبر) سألنا في افضل الذين
 رضى الله عنه من قوله تعالى في قصة
 اهل الكهف لما طفت عليهم لوان
 منهم فرارا وطلعت منهم رعبا كيف
 وتم ذلك لمراد الله صلى الله عليه
 وسليما لا يدا الا قلوب لا اعجزهم
 ولا القرا من مصافاة قال وقول
 الله تعالى صلى فقال رضى الله عنه
 ذكر الشيخ عبي الدين بن العربي
 رضى الله عنه ذلك وأطال في بيانه
 وطيس ذلك الخفا من قوله صلى الله
 عليه وسلم من رويته ابناءهم
 فاجهم اناس منه واغصوا
 اطلعه الله تعالى عليه حين رؤيتهم
 من العلم بقصروى في نصيب في الحلية
 ان جبريل عليه السلام اسرى
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
 الجراف في جبره فيها كوكب طائر
 فبعد جبري عليه السلام في واحد
 وقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الواحد الاخر فلما سلا الى محل
 الزفر في طيها الزفر فدر لوانا
 فتلقى على جبري على طيها على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بل
 بقى على طيها ليرتفع عنه شيء في ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 فطلى بسير على قد طلى لا يعلم
 ما راعه من انما طيها فالى طيها فالى
 طيها في طيها جبري الى انما كانت
 من طيها الى الى طيها فالى طيها
 فالى طيها فالى طيها فالى طيها
 فالى طيها فالى طيها فالى طيها

[illegible]

فاختاروا السبت وعلى النصارى فاختاروا الاحد وفتن الله تعالى لهما عنهما بعبوديته اهلهم وسأله
 رضى الله عنه من سبب ساعة الجمعة فقال رضى الله عنه سبب ان الله تعالى لما فرغ من خلق الالهياء وكان
 ذلك في آخر ساعة من يوم الجمعة اجتمعت الخلائق كلها على الدماء والنصر الى الله تعالى في اثنى عشر النجوم
 على ذواتهم وبعطهم ما يكون سببا في بقاءهم وسلاحيهم مرضاهم تعالى عليهم وعدم مخالطه قال رضى الله
 عنه ينبغي للشخص اذا فتح عليه في ساعة الجمعة ووقف لها ان يدعو بخير هذا الدماء وسم الله تعالى
 خيرا الله بما خيرا الاخرة فان ذلك هو الذي صدر من باطن الخلوقات يومئذ لم يكن دعاؤهم مجرد الاخرى
 فاذا وفق الشخص للساعة المذكورة ووافق الدماء المذكورة وجميع مرغوبه قال رضى الله عنه هذه
 الساعة قليلة جدا اغماها قدر الزوال كوع طما نبشته وذلك قدر ما يرجع كل عضو من المتحرك الى موضعه
 ويسكن فيه وتسكن حركاته وجوارحه من الحركة الناشئة عن المتحرك السابق قال رضى الله عنه هذه
 الساعة تنتقل الى مكان في يوم الجمعة فخاصة فيكون قبل الزوال تنتقل في ساعته ومرة تكون عند
 الزوال وبعده تنتقل في ساعته الى غير رب الشمس فمعه رضى الله عنه يقول تبقى قبل الزوال ستة
 أشهر وبعده الزوال ستة أشهر ومعه مرة أخرى يقول انها في زمنه صلى الله عليه وسلم كانت في الوقت
 الذي كان يطرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عند الزوال وفي زمن سيدنا عثمان رضى الله عنه
 انتقلت فصارت بعد الزوال وصار وقت الخطبة وقت اجتماع الناس للصلاة فاعلمنا ان الخطبة
 والاجتماع اغماها رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم لا دارك الساعة المذكورة قال رضى الله عنه ولكن لما
 كان قيام النبي صلى الله عليه وسلم وقوة خطيبا متضرعا لله تعالى لا يعادله شيء جعل الوقت
 الذي قام فيه صلى الله عليه وسلم عظم وفور كثير فصارت ذلك الوقت بمثابة ساعة الجمعة او افضل
 فمن فاتته ساعة الجمعة وأدرك ساعة وقوفه صلى الله عليه وسلم لم يضع له شيء ولهذا الامر النبي صلى الله
 عليه وسلم ينقل الخطبة الى ساعة الجمعة كالما انتقلت لان ساعته صلى الله عليه وسلم لا تنتقل فكانت
 أولى بالاعتناء من ساعة الجمعة التي تنتقل لما في ذلك انه في عدم نقل الخطبة من الزمان بالامة المشرقة
 وايضا فان امر ساعة الجمعة غيب وور لا يعلم عليه الا الخواص وساعته صلى الله عليه وسلم
 طاهرة مضبوطة بان وال فلا تخفى على أحد فكانت أولى بالاعتبار وعلى هذا في لم يصل الجمعة عند
 الزوال وكانت هادئة ان يؤخرها فقد فرطوا في ساعة النبي صلى الله عليه وسلم وقينا وهم على شئ في
 ادراك ساعة الجمعة فقد ضيعوا اليقين بالثبوت وذلك تغرير عظيم فسال الله التوفيق لما تنبه صلى الله
 عليه وسلم فقلت ونحن في المغرب اذا خطبنا في الزوال وأردنا صلاة ساعة صلى الله عليه وسلم
 فاننا لا نذكرها لان زوالنا يتأخر عن زوال المدينة بكثير فبني لنا ان نحرم ساعته عليه السلام قبل
 الزوال وذلك ينفي الى صلاة الجمعة قبل الزوال وهذا لا يجوز وكيف الحيلة فقال رضى الله عنه
 سر ساعته صلى الله عليه وسلم سار في سائر الزوال ولات مطلقا لا يعجز زوال دين زوال كما لا يعجز غروب
 دون غروب وطلوع دون طلوع بل المعتبر طلوع كل قطر وغروب كل مكان فاننا على الصبح على الجزا
 لا على الجزا المدينة المنورة ونظير على غروبنا لا على غروبنا وهذا سائر الاحكام المضافة الى الاوقات
 ومن جملة ذلك الزوال فطلب من الشيخ رضى الله عنه ورغب اليه في ان يبين لنا كيفية انتقالها
 ووجه تدريجها وكيف كانت في آخر ساعة من الجمعة ثم جعلت تنتقل قليلا قليلا بالانفرا حتى
 بلغت الى الزوال ثم انابت الى ان كانت قبله ساعة الى اول النهار ثم ترجع عودها على يدنا
 الى ان ترجع الى آخر النهار مع ان مرها السابق يقتضي أن لا تنتقل وكذلك لعل القدر يقتضي
 أن لا تنتقل كالم تنتقل ساعة ثلث اليالي الاخير وهي ساعة ولادته صلى الله عليه وسلم ثم ساعة الجمعة
 في غاية الصغر فكيف تستوعب في ستة أشهر من فروب الشمس الى الزوال وتستوعب في سنة أخرى
 من الزوال الى طلوع الشمس اللهم الا اذا كانت تكبر فقال رضى الله عنه شرح ما سألت عنه منهي

من زواله ولم يعرفه واختلفوا
 هو الموصوف بذلك العظمة فقال
 رضى الله عنه من هو كذلك يوشها
 له انكار بعض الخلق للفق تعالى
 حين يقع النجلى في الاخر فويل
 له حين قال لهم انار بكم لسبب
 ويستعبدون منه ولا يجدون له في
 قلوبهم تعظيما وذا تجل لهم في
 العلامة التي كانوا يرون بها
 الدار الانبساط وحدا عظمتها في
 قلوبهم وخر واله ساجدين فقلت
 فلهي قوة تعالى في الحديث
 القدسي العظمة رداني والكبرياء
 اراى فقال رضى الله عنه هي
 الحقيقة التي في فعلها على بعض
 عبيده ليعمل بها في الوطن
 المشرق فقط واذ قالها على
 القلوب العارفة كانا عليها كالزاد
 على لابسها فما حاسة للفق على
 التحقيق حين صار الى العبد
 فافهم (زمرد) سألت شيخنا رضى
 الله عنه من قوله صلى الله عليه
 وسلم ما جاءك من هذا المال وأنت
 غير مشرف تحفه فتنبه ما
 الاستشراق فقال رضى الله عنه
 من الاشراق ان تعلم المال قبل
 ان يحصل بين يديك فان النعمية
 تصير مشرفة لحضرة فلا ينبغي
 لك قبوله مع هذا الاشراق
 (درد) سمعت شيخنا رضى الله
 عنه يقول في معنى قوله صلى الله
 عليه وسلم اغما الاحمال بالنبات
 اهلان الله عز وجل عبيد في صورة
 اسبابا سيادا في صورة عبيد
 والله اعلم (زجدة) سمعت شيخنا
 رضى الله عنه يقول سئل عن المقامات
 في الطريق فقدم على صاحبها
 اى وقت فقال رضى الله عنه هي
 على اقسام منها ما يشبه بيوت

فهرطها ويزول بزوالها كقول
مثلا فانه انما يكون في المظورات
والتشابهات بحيث فقدت فقد
الورع وكذلك التجريد انما يكون
يقطع الاسباب فحي فقدت فقد
التجريد ومنها ما ثبت الى الموت ثم
يرول كالنسوبة والتكليف
المشروعة ومنها ما ثبت الى
دخول الجنة كالخوف والرجاء
ومنها ما ثبت مع الدخول فيها الى
الابد كالانفس واللبس والظهور
بصفات الجبال (فبر و زج) سات
شيئنا رضى الله عنه من قوله صلى
الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ
بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك
من معظلك وأعوذ بملكك فقال
رضي الله عنه في هذا الحديث
اشارة الى مراتب التوحيد الثلاثة
وهي توحيد الأفعال وتوحيد الصفات
وتوحيد الذات فقله صلى الله
عليه وسلم أعوذ بعفوك من عقابك
اشارة الى توحيد الأفعال وقوله
وأعوذ برضاك من معظلك اشارة
الى توحيد الصفات وقوله وأعوذ بملكك
منك اشارة الى توحيد الذات
فقلته أي هذه الثلاثة أكمل
فقال رضى الله عنه أكملها توحيد
الذات وبليته في الكمال توحيد
الصفات وبليته توحيد الأفعال كما
نطق بها صلى الله عليه وسلم فالذات
محمودة بالصفات والصفات بالافعال
والافعال بالأكوان والآثار فمن
تجملت عليه الافعال بارتفاع حب
الأكوان قول ومن تجملت عليه
الصفات بارتفاع حب الافعال
رضي وسلم ومن تجملت عليه الذات
بانكشاف حب الصفات في في
الوحدان فصار يشهد نفسه موحدا
مطلقا فاعلاما فعمل وقارنا مانرا

عنه قلت وانذ كرا لا حادث الشاهدة الكلام الشيخ رضى الله عنه الله تعالى انه وارد أمأ قوله ان ساعة
الجمعة وقت لها هذه الامعة دون غيرها من الامع فدل عليه ما أخرجه مسلم عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون الاولون يوم القيامة ونحن أول من يدخل الجنة بين أعم رقوا
الكتاب قبلنا وأوتيناها من بعدهم فاختلوا فاهنا الله لا اختلافوا فيه من الحق فهذا يومهم الذي
اختلفوا فيه هدا الله يوم الجمعة في اليوم الثاني بعد غد لثامري وأمأ قوله وانما تنتقل
وانما قبلنا هذا فدل عليه ما أخرجه أبو داود عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيري يوم
طاعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أعط وفيه تبت عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من
دابة الا وهي مصيعة يوم الجمعة شفقان الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادف فيها عبد مسلم وهو
يعلى يسأل الله شيئا الا أعطاه اياه وقال مسلم في صحيحه فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها
وقال في شأن الساعة وهي ساعة خيفة وقال لا يوافقه مسلم في قائم بهي وقال مسلم في الحاج وفيها من
حديث أبي موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه ما بين أن يجلس الامام الى أن تنقضي
الصلاة قال عبد الحق ولم يسند غير مخزوم بن بكير عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى الاشعري وقد
رواه جماعة عن أبي هريرة عن أبي موسى أي جعلوه من قول أبي موسى لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم
فهو موقوف لا مرفوع قال عبد الحق رغبه ومخزوم لم يسمعه من أبيه انما كان يحدث من كتب أبيه وقال
أبو داود عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة تنهات ساعة لا يوجد عبد مسلم
يسأل الله تعالى شيئا الا آتاه اياه فالتمسوا آخر ساعة بعد العصر قال عبد الحق في اسناده الجلاح مولى
عبد العزيز بن مروان وقد ذكره نعيم بن عبد البر من حديث عبد الله بن حنبل وفيقال له ابن
مهقيب العلاء بن عبد الرحمن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الساعة
التي يتجرى فيها لها يوم الجمعة هي آخر ساعة من الجمعة قال وعبد السلام ثقة مدني وكذا قال فيه ابن
معين وأرواحه حكاه عنه أبو عمر انظر عبد الحق في الاحكام الكبرى وانظر ابن حجر في الفتح فانه حكى فيه
واحد أو اثنين قول لا كرو لا لها وردوها واطال في ذلك ونسب الاقوال كلها وذكر الاحاديث الدالة
عليها وبين ما هو صحيح منها وما هو ضعيف أو موقوف أو غير موافق هل تلك الاقوال كلها وحفظها
كلها وعلمت دلالتها تكلمت مع الشيخ رضى الله عنه في الساعة المذكورة فسمعت منه أمرا ارا كتبت
بعضها وما سبق نعم الله بآمين ولنرجع الى ما سمعت منه في أمر الديوان فقله سمعت رضى الله
عنه يقول ان لغة أهل الديوان رضى الله عنهم هي السريانية لاختصارها وجمعها المعاني الكثيرة ولان
الديوان يحضره الارواح والملائكة والامريانية هي لغتهم ولا يتكلمون بالعربية الا اذا حضر النبي صلى
الله عليه وسلم اذ يأمهم وسمعت رضى الله عنه يقول ليس كل من يحضر الديوان من الاولياء بقدره في
النظر في اللوح المحفوظ بل منهم من يقدره في النظر فيه ومنهم من يتوجه اليه يبصره ولا
يعرف ما فيه ومنهم من لا يتوجه اليه لعلهم بأه ليس من أهل النظر اليه قال رضى الله عنه
صكاله لان رؤية الناس اليه مختلفة رضى الله عنه يقول اذا اجتمع الاولياء في
الديوان رضى الله عنهم أم بعضهم وبعضا ترى الانوار تخرج وتدخل وتنفض فيهم كالنشاب ولا
يتفرقون الا على زيادة عظيمة وسمعت رضى الله عنه يقول ان الصغرى من الاولياء يحضره بذاته
واما الكبرى فلا تجبر عليه بشيء رضى الله عنه الى أن الصغرى اذا حضر فاب من محله وداره فلا يوجد
في بانه أصله لا يذهب اليه بذاته واما الكبرى فانه يدبر على رأسه فيحضره ولا يقبضه من داره لان
الكبرى يتدبر على التطور على ما شاء من الصور والكمال وحده تدبره ان شاء الله وتوسعة
وسمعت ذاتا بل سمعت الشيخ رضى الله عنه مرة وأما ما خارج باب الحبيبة أحد ابواب فاسحسها
الله يقول انش هو الديوان والاولياء الذين يقبضونه كاهم في صدرى وسمعت مرة يقول انما بقام

لهذا سمى به لا يذوق لذته والله أعلم
(حور) سمعت شيخنا رضي الله
عنه يقول كراما يقع الاولياء في
عالم الخيال أمور فتخرج في الحس
كذلك مثل مسألة الجوهري الذي
غضب في البحر فرأى في غطته
انه سافر الى بغداد وتزوج امرأة
هناك فأقام معها ست سنين
وأولدها ولدا ثم رفع رأسه من
الماء فوجد ثوبا فلبسها وحكي
قصته لثلاثة فكذبوه فلما كان
بعد مدة سألت عنه امرأته وسأرت
بأولاده الى امرأته وهما عرفته
وعرف أولاده وأقره على ذلك
التصحيح علماء مصر وهذه من
مسائل ذي الذنوب الستة التي فعلوها
المقول فالأدب التسلل للأرباب
فإنهم صادقون وقدرة الله أعظم من
ذلك قلت وقد حكى الشيخ جمال الدين
الكردى من أصحاب سيدي ابراهيم
المتبولي رضي الله عنه انه وقع له
مثل هذه الحكاية فأقام يغضب في
بلاد الأكراد مدة ستة شهور ثم
رجع الى مصر فلذلك بعد صلاة
العصر من والديه جاء أو أخبروا
الاقراء بأنه مكث عندهم المدة التي
ذكرها قالا للشيخ لولا خاطرك ما
تركنا بجي حتى يكمل سنة عندنا
وهو رضي الله عنه يقول ان لم
تتق الله جهنته من كونه شديد
العبادة له وان اتيت به
كتب به أجور من حيث جعلت
به من رحمة التي غلبت غضبه ولا بد
للمن أحدى الخصلتين في نعمته
هناك أن خاف لك الله فله حق
تدري عن حكم الصديق لانه يكون
الفقير يظهر حكم أعداءه منته
رضي الله عنه يقول من غوازل
النفس فهو العبد انه منته

لهوان في صدرى وسمعت رضي الله عنه يقول مرة أخرى السموات والارضون بالنسبة الى كمال وربة
لن فلاة من الارض بصدده هذا الكلام منه رضي الله عنه وما يشبهه اذا شهدنا من زيادة بل هو
باده انما رضي الله عنه وقد كنت معه ذات يوم خارج باب الفتوح لمجد يذ كر لأكبر الصالحين
مع كونه اما فقلت في ان تعرفهم فقال رضي الله عنه اهل الفتح الكبير مسكن أرواحهم فيوت الي رخ
فرأيتاه في اهلنا من الاكبر ثم جرى به نداء كرا الشيخ سيدي ابراهيم المسمى قال هومن الاكبر
لمجلت أذ كرمنا فيه والفراب التي نقلت من كراماته فقال رضي الله عنه لو عاش سيدي ابراهيم المسمى
رضي الله عنه من زمته الى زماننا ما أدرك من المقامات ولا ترق مثل ما ترق أخوك عبد العزيز يعني نفسه
من أمس الى اليوم والله ما فله أخوك افتخار او غما فله تعريفا وتصدنا معكم بالخدمة ركنت داخله
ذات يوم من باب الحبشة فنظر الى وقال لي في هذه الساعة ثلاث كسوات لو أخذت واحدة منها وضعت
على مدينة فاس لذاب جميع من فيها ورجع سورها وبنينا وودورها وجميع من فيها بعد ما حضار كنت
داخله ذات يوم من باب الفتوح فسألتهم عن أسمائه تعالى وعددها ومن العلماء من قال ان أربعة
لا في فقال رضي الله عنه ان في لحظة قدر تعبضه العين ونفخها أشاهد من أسمائه تعالى ما ينوف على
مائة ألف والفرق هكذا في الدوام في كل لحظة والفرق جمع الى ما نحن بصدده فان هذا البحر لا فرار له ونحن
على ساحل الفتي نعرف من يبحر الى شجر رضي الله عنه على قدر الامكان قد قول سمعت رضي الله عنه
يقول قد يغيب العرش عن الديوان فلا يحضر فيه صل بين أولياء الله تعالى من اهل الديوان ماوجب
اختلافهم فيهم منهم التعرف الواجب لان يقتل بعضهم بعضا فان كان غالبهم اختيارا أو خالف
الاقل في ذلك فان الاقل يحصل فيهم النصف السابق فيوتون جميعا وقد اختلفوا ذات يوم في امر فقلت
طائفة منهم قليلة ان لم يكن ذلك الامر فقلت فهاها الطائفة الكثيرة فيوتون ان لم تكن فانت الطائفة الغلبة
قال رضي الله عنه فان تسكنا للفرقان حصل النصف فيهم معا فقلت فانهم اهل بصيرة فكيف لم
يحصل بينهم النزاع وهم يشاهدون امر الله تعالى ببصيرتهم فقال رضي الله عنه اذا كان الاقل هو
الخالف فان الله يجيبهم المراد حتى ينفع فمما قضاه فيهم وادانكا ما افرقنا فان مراد الحق سبحانه
في على الجميع لان قلوب الاولياء لا صفاء مظاهر الاقدار وقد اختلفت وتكافأت فقلت في سبب
غيبه الغوث رضي الله عنه عن الديوان فقال رضي الله عنه سببه أحد امرين ما غيبه حتى يشاهده الحق
سبحانه اليوم على أخيه حتى تغنى العوالم في نظر فلهذا يحضر في الديوان واما كونه في بداية تواجبه
كما اذا كان ذلك بغرب موت الغوث لئلا قبله فانه قد لا يحضر في بداية الامر حتى تتأخر ذاته شيئا فثأل
رضي الله عنه وقد يحضر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم في غيبه الغوث فيحصل لاهل الديوان من
أهل الخوف والمزعج من حيث انهم يجيئون العاقبة في حضوره صلى الله عليه وسلم ما يحضرهم عن
حواسهم حتى انه لو طال ذلك اياما كثيرة لانهدمت العوالم (قال رضي الله عنه واذ حضر سيد الوجود
صلى الله عليه وسلم مع غيبة الغوث فانه يحضر معه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن والحسين وأمه و
فاطمة الزهراء نارة كلهم وتارة بعضهم رضي الله عنهم أجمعين قال وتجلس ولا تنافطمة مع جماعة
النساء اللاتي يحضرن الديوان في جهة اليسار كما سبق وتكون ولا تنافطمة امامهم رضي الله عنها
وعن قال رضي الله عنه وسمعت رضي الله عنه صلى على أبيها صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي وهي
تقول اللهم صل على من روحه تحراب الارواح والملائكة والسكران لاهم صل على من هو امام الانبياء
والمرسلين اللهم صل على من هو امام اهل الجنة عباد الله المؤمنين وكانت تصلي عليهم صلى الله عليه وسلم
لكن لا بهذا اللفظ وانما اتا استصرحت معناه والله أعلم نقلت فاذا حضر الغوث فله بقدر أحد على مخالفة
فقال رضي الله عنه لا قدر أحد أن يحرك شفة من لساني في مخالفة فضلا عن الطعن في قائله فله ذلك
لخاف على نفسه من سلب الايمان فضلا عن شئ آخر والله أعلم (وهو منته) رضي الله عنه يقول ان اهل

بالله من الناس لان ذلك بهجة
من شهيد افتقاره الى الله تعالى
الذي هو صفة الخلق كله على
الدوام حتى الملوكة كل ذلك لمحبتهما
في اعم العناء ومزاجهما وصم ذلك
فلم يتنبه أكثر الناس له ولا صغوا
اليه فكامل من ابقى عليه خلافة
ربه ولقبه راعه الذي اقبه به ودها
ولم يخرج من موطنه والى السلام
(باقوة) سالت شيخنا رضي الله
عنه عن الروح هل له كفة حتى
يقبل الزبارة في جوهه قال
رضي الله عنه ليس للروح كفة
بل هو فر بسيط لا يعص أن يكون
فيه تركيب اد لو صم ذلك
لما زان يقوم به من علم بأمرها
وبالجزة لا آخر هل بذلك الامر
هينه فيكون الانسان عالما بما هو
جاهل بذلك حاله فقلت له هذا
مشكل فقال رضي الله عنه اذا
حمل المكشوف فلا اشكال
فقلت له فاذن الروح ما خلقه الله
تعالى الا كمالا بالعاقلة عارفا
بنوحيد الله مقربا بويته فقال
رضي الله عنه نعم ولولا ذلك لما أقر
بالربوبية عند أخذ الميثاق ولا
أجاب فقلت له اذا كانت الروح
من أمر الله فكيف يؤخذ ذهابها
ميثاق فقال رضي الله عنه الحق
تعالى واسع ومن عرف رسم الرحمة
عرف ان من باب خطاب الصفة
لوصفها وعكسه ولم يزد على ذلك
والله أعلم (عاص) سالت شيخنا
رضي الله عنه هل طمع امرأ أحد
من الاولياء حتى أحاط بالعرش
فقال رضي الله عنه اذا حيط الحق
أحد ان يقضي أحاط ولكن أي عرش
تريد فقلت عرش الرحمن فقال
فهم يختلف عرش الذات فانه طمس

الدويان اذا اجتمعوا فيه اتفقوا على ما يسكرون من ذلك الوقت الى مثله من القدر فهم رضى الله عنهم
متكلمون في قصه الله تعالى في اليوم المستقبل واليلة التي تليه قال رضي الله عنه ولم التصرف في
العالم كلها لفسلفة العلوية وحتى في الحب السبعين وحتى في عالم الرقابا بالامور عند هذا القاف وهو ما فوق
الحب السبعين فهم الذين يتصرفون فيه وفي أهله وفي خواطرهم وما تمس به فيه ثم فلا تمس في
خاطر واحد منهم شيء الا بأذن أهل التصرف رضى الله عنهم أجمعين واذا كان هذا في عالم الرقابا الذي هو
فوق المحبة السبعين التي هي فرق العرش فما ظنك بغيره من العوالم (قلت) ولقد قد صم أصحاب الخزين
ولدا بعض أصحابي وكان الخزين يطلبه وهو مخوف منهم فلما مضى به أقبل أبوه الملاك فجاءني فذهبت
لشيخ رضي الله عنه فرغبته ولكنه فيه فقال رضي الله عنه ان كنت تظن ان القبطا كل الفارب غير اذن
فلان يعني نفسه فما ظنك بشيء فلا تخف على الولد قل لآبيه يطيب خاطره فكان الامر كذلك فانه لما بلغ
الى الخزين أطلقه بلا حسب (وكان) رضى الله عنه يقول اذا اردت قضاء حاجة لك أو امرتك فاذا كرهاني
ولا تزدأ ولا تفرص في قضاء امرتهم ما كان ذلك هو سبب هدم قضائهم فكان الامر كذلك فمكنا اذا
هرضت حاجة وذكرا له وسكتنا جافيا الفرج مبرورا واذ اوقف لنا بها هذنا لم وعناية العلق باهم اوارقه
تعالى لم (وسأله) رضى الله عنه هل يكرن الدويان في موضع آخر غير خارجا رضى الله عنه نعم
يكون في موضع آخر في العام لا غير وهذا الموضوع يقال له زاو سا بفتح المعز والسبعين بعدها ألف
خارج أرض سوس ينها اربع أرض غرب السودان فيحضره أولياء السودان ومنهم من لا يحضر الدويان
الا في تلك الليلة وبأذن الله تعالى ويسوق أهل آفاق تلك الاراضي ويجمعون بالموضع المذكور قبل
تلك الليلة بيوم أو يومين وبعدها كذلك يجتمع في ذلك السوق من التبر ما لا يحصى فقلت وهل تم جمع
آخر في غير هذين الموضوعين فقال نعم يجتمعون راكبين لا يجتمع نحو العشرة منهم في موضع قط الا في
الموضعين السابقين لان الأرض لا تطيقهم لانه تعالى أراد تفرقهم في الأرض وفي الخلق والله تعالى أعلم
(وسأله) رضى الله عنه من المجاذيب هل لهم دخل في الدويان وهل يتصرفون مثل ما يتصرف غير
المجاذيب فقال رضي الله عنه لا دخل لهم في الدويان ولا يأديهم تصرفوا واذ بلغ اليهم اليوم ان التصرف هل لك
الناس فقلت ومنى يبلغ اليهم فقال رضي الله عنه وقت خروج الرجال لعنه الله فيقع التصرف بأديهم
ويكون كبير الدويان منهم وليس معه عقل كثيرة فتم الخلل في التصرف ويكون ذلك سببا في خروج
الرجال (قلت) وقد سمعت من الشيخ رضي الله عنه حكاه فغضت كلاما في المجاذيب وعلى كثير من
أحكامهم ونم افواجا أخر فلنكتبه ابرمتها مع رضى الله عنه يقول كان سيدي حماد المجذوب رضى الله
عنه وهو من أهل المغرب يطلب بسوق مصر ويسعى فيما يابى كل وكان الوقت وقت غلا فيبذل ما هو فاصد
لما نوت رجل يطلبه وسأله شأنا يتقوت به اذا كانت منه نظره باطنية فرأى ذهابا كثيرا في زير
وهو مدفون بازاء حانوت الرجل المصود قال وكان الرجل المتصود من العارفين فنظر الى سيدي حماد
قاصدا له فأراد أن يجتبره فلما سأله سيدي حماد قال له ان الله يفتح عليكم فاما سيدي حماد السؤال
فاما الذي رآه كلامه ثم قال ان كان هذا سيدي حماد افا في اختبره فقال لسيدي حماد أنت اطلب والذي
تحت رجلك كيف يشير الرجل الى الذهب المدفون لان سيدي حماد اوقف على موضعه فلما بلغ قرب
الباب فقال لسيدي حماد الذي تحت رجلك ذهب وأنا اطلب نصف فضة آتوت به فدل الرجل بحاله
وأعطاه عشرة أنصاف فضة وانصرف فقلت وما سبب معرفة الرجل به قبل أن يراه حتى أراها أن يجتبره
فقال رضي الله عنه هلم به أولا قبل أن يراه فبشابة رجل ناعم منام مقربا من الينظر تورا في منامه رجلا
على صفة كذا ثم استيقظ واذ هو بالرجل واقف بين يديه فانه ينظر هل هو الذي رأى في منامه أم لا حتى
يرتفع اليك ويعلم ان مآرا في البقعة هو مآرا في المنام الذي هو شبه البقعة فقلت وما باله فانه أولا
الله يفتح عليك فلما علم بولايته أعطاه ماسا لزراده من العطية ان كانت لله عز وجل فلا ينظر فيها الى

فقد يصدق وقد لا يصدق وكان
 بعضهم يقول وارى هو شئى والله
 اعلم وروى عنه رضى الله عنه يقول
 ليس للعالم شئ بالله تعالى حالة
 من اعراض عن العبادات لان
 العصاة ما خرجوا من المقام الا لى
 وان خرجوا من المنام السعادي
 فهم مقبلون على كل معرض من
 الله اقبال رحمة واقبال علم ومعركة
 لا اقبال رضى عنهم وروى ان صيته
 يبعث الله من روجل وما أعطى الله
 عز وجل لاحد العلم والمعرفة والجلاء
 الا ياخذ بيد الضعفاء وينقذهم
 من مواسم الملكة لا اتركهم
 ويترهم في قوم (ياقوتة) سالت
 شيخنا رضى الله عنه عن الغفرى
 العباد هل هو بالذات أو بالعرض
 فقال رضى الله عنه ليس أحد
 بخبر بالذات الا الله وحده وأما
 المبادف غلظتهم بالرب فيقال
 مشاكلة العلم أفضل من صفة
 الجهل والرب من حيث هي نسبة
 هدم حتى ان قل من افترض يقال ان
 نترك بالعدم وتأمل قوله تعالى قل
 اغنانا شره منكم فاعلم ان لا يرى
 له فضلا لى أمته من حيث الذات
 ثم ذكر شرف الرتبة بقوله موسى الى
 فقامل • واعلم ان من كرم الله
 تعالى علما ان خلقا من تراب
 نظاوا لاقدام فخبى الاذلاء بالاصل
 لان شمع خلق من نور اذا النور له
 العزة ماله القوة ولولا ان الله تعالى
 أنه والملائكة خلقهم في مقامات
 لم يتزلوا عما طاقوا الوفا بالعبادة
 ادائيس عندهم ارتقاء في المقامات
 كالنا • فقلت فهل يصح مخلوق
 ان يتكبر على ربه فقال رضى الله
 عنه لا بل بلغ أشد الكبر
 كلفرا عنه الخافق منهم التكبر

فقلت ان أهل النصرف رضى الله عنهم لهم القدرة على اهلاك الكفرة أيضا كقوا بالهم تركوهم
 كفرهم وعبادتهم غير اقل من روجل ومن كان بهذه السعة فهلا كرهوا بقال رضى الله عنه وقد
 وحده الى خلف ثم روى بقدر الولى في هذه اللحظة على اهلاك هذا الكافر ومع ذلك فاذا كفر
 المسلمين والكفار يحرم عليه ان يتصرف في الكفرة شئ من ذلك السر وغاياتهم بما يحب به عادة
 القتال من ضرب بسيف وطعن رمح ونحو ذلك اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم قال رضى الله عنه ولقد
 التفت سفينة لاسلمة من كان فيها اوليا من اولاء الله من روجل مع سفينة للكفار فلما سمى بينهم القتال
 قام أحد الوليد وكان صغيرا فتصرف في السفينة بذلك السر فلما طلعت الناري سفينة الكفرة وهم يرون
 ولم يصدروا سبب عادى يسره بصره وغاياتهم بالسر فاحترقت السفينة بلا سبب فلما هلك ذلك الولي ما فعل
 سلبه الولي الآخر الذي كان معه وكان اكبر منه عقوبة على ما فعل قال رضى الله عنه وانما لم يجر
 النصرف في الكفرة ودرهم الله بذلك السر لان صاحبه في تلك الحالة خارج الحقيقة فقهه عالم
 البشر والتحق بعالم آخر وكما لا يجوز له الملائكة مثلا ان يتصرف فيهم بما نطبه فقتلهم كذلك
 لا يجوز لصاحب السر ان يتصرف فيهم بقوته بل تجرى لهم على يد الامور التي بما فؤدهم وروى
 عيشهم كما ان عليهم حفظه من الملائكة يرون امورهم منذ نشؤوا الى ان ينقضوا والمجمل
 قال الكفرة ودرهم الله من عالم البشر فلا يستعمل معه في قتاله وهلاكهم اما هو عاده في عالم البشر
 لا غير والله اعلم • وسعدته رضى الله عنه يقول نظره من بذات البصرى لعنهم الله ذات يوم لقهر
 فقال لا يبا وهي صغيرة يا رب من خلق هذا فاشأوا بها الى صليب في الارض فقال هذا فاحذره
 البت الى قدر قاتمات وتركنه في الهواء سقط الى الارض فمالت يا رب اذ لم يسكنه في هذا القدر
 القرب في امسكه حتى خلق الغمر في علوه وارتقاءه في اوجها فمالت وهل البت مساهة فالافقت
 وهل اسلمت بعد ذلك فقال لا افقت فالى ما جاء هذا الاعتراض الحق والنور الواضح لا ما علم فقال
 كان بعض أهل الحق حاضر انظر اليه انتسكت وانه أعلم قلت والمراد بالبعض الحاضر هو الشيخ رضى
 الله عنه والنظرة التي انظر اليها نظرة باطنية لكنه محبوب من ابصارهم رضى الله عنه وانه علم وسأله
 رضى الله عنه عن الولي اذا تصور في صورة غير صورته وقتل في تلك الصور من المتالم حينئذ روجله
 الجسم الاصيل أم المتصور فيه فقال رضى الله عنه الذي يجب في العتيدة هو عائل الامين في الدارين
 والناس لا معرفة لهم بهذا الظن من ان الله عود بالالم والذات وليس كذلك اعما المقصود وهو الروح
 ثم ذكر مرار من امر اراقته تعالى بين به ذلك ووجه الشاهد من هذا الباب وذلك ان الولي اذ له حضرة الله
 لموضع لا تطبقه ذاته القريبه لما تق من حشده يد او رده يد ونحو ذلك فان روجله يخرج من ذاته
 وتدخل من بعض الاجرام المطيعة لذلك العاقب وتعمل ذلك الامر قبل واذا تالم في الذات المنتقل اليه
 أحس بالالم مثل احساسه به اذا كانت روجله في ذاته من غير فرق فقلت وما هذه الاجرام التي يقع
 فيها الدخول والانتقال فقال مثل الجبل والنور ونحوهم بما يطبق ذلك العاقب فقلت فأرواحهم
 في ذواتهم فكيف تدخلها روح الولي مع ذلك فقال ارواحهم وان كانت في ذواتهم الانام البت
 كل ارواح بني آدم فان ارواح الالهاتم كهم فلوهم ورواحهم كرواحهم فلذا ارواحهم لا تلحقهم على ذواتهم
 كهم كل ارواح بني آدم على ذواتهم فلذا كان الولي يتصور في ذات الالهاتم اذا اراد ان يتفقد قدر يتوقف
 على ذلك ولا يتصور في ذات بني آدم التي فيها ارواحها فقلت فانما يرى في بعض الاحيان نور امثلا
 لا تشوب عليه ثم يعبره امر فيترجم ويحرك نحو شخص حتى يقتله فيمكن ان يكون الولي يتصور
 في ذاته حتى تفقد ذلك القدر فقال يمكن ذلك اذا كان ذلك الشخص المتقول كابر الا حشد النور
 روجله الظلام في قتال شديد فقلت فهذه لها مثل اقط والكاب التي يتصور عليها الشياطين فكر
 ان تكون من هذا المعنى فقال رضى الله عنه نعم الشياطين من الظلام والباطل والاوليا رضى

الذي انما كان بضائي وقد رى
وتنبيه مشيئي وارادني التي لم
أكتب احدا من خالفتها فانت
باعدى كنت موضع الجريان
أحكى وتلهو وسلطاني قباني
العبد بك الذي المؤاندة ولوان العبد
قال هو ذلك القول له في دار الدنيا
أو الآخرة لاساءه الادب مع الله
تعالى ولم يسم منه فأمر في ادب
الخطاب فخرجك الابواب فغاث له
فأهى الاسباب الحافظة للعبد
من الوقوع فيما لا ينبغي فقال رضى
الله عنه هي أربعة الحياء والخوف
والرجاء والهمة والحفظ في علم
الله تعالى لهذا التخصص كبريت
أحر) - أنت شيخنا رضى الله عنه
هل خرج أحدهم السكل من حجاب
المقلد فقال رضى الله عنه التقليد
هو الأصل الذي يرجع إليه كل علم
نظري أو ضروري أو كوني فأنهم
في كل ذلك يحكم لتبعية الماخيل
لهم فقلت فما على الناس مرتبة
في التقليد فقال رضى الله عنه من
قد ربه فان ذلك هو العلم الصحيح
فأله بنفسه علم وما أنضاف لنفسه
رغمه إلا ما هو الحق في نفسه
فقلت في بلبه في الزينة قال
رضى الله عنه من قلده عقله في
الامور الضرورية فقلت في بلبه
قال رضى الله عنه من قلده عقله
فيما أعطاه فذكره في الوجود
أحد علم الامور بذاته إلا الله تعالى
وجميع الخلق ما هووا الامران
الامور الابامر زام على ذاتهم
ومن كان علمه كذلك فليس يعلم
حقيقة التقليد لا ان يجعل على ذاته
فيما أعطاه جميع العلم من أهل
النظر يخجلون انهم علماء بما
أعطاهم النظر والعقل وهم

من أصحابنا ما يقرب من هذه الحكاية مع العقيه - يدعى محمد بن هاشم الجارى رحمه الله تعالى بفتح الميم
وتسديد الجيم نسبة إلى الحجارة القبيلة المهرقة بأحجية تازى وذلك انه قدم من وطنة بقصد زيارة الشيخ
رضى الله عنه فخرج الشيخ إليه وإلى جماعة من الاصحاب وجلس معهم عند باب داره - عند إلى جدارها
وسدى محمد بن هاشم مستندا إلى جدار الدار التي تقابلوا فيها - مما الطريق السائلة فقال الشيخ رضى الله
عنه للعقيه المذكور وكان يحبه كثيرا هل عندكم دراهم فقال ياسدى ما عندى شي فعاد الشيخ لقوله
والعقيه لقوله ثلاث مرات فقال له الشيخ انظر وكان في جيب العقيه ثمان عشرة موزنة مصرورة في خرقة
فلما عكته الا الافراق قال ياسدى ثمان عشرة موزنة فقال لشيخ هاتم فادخل يد في جيبه ففتش عليها
فلم يجد شيئا بقي مبهوتا فاضل الشيخ رضى الله عنه وأخبره له من تحت في خرقة اوقال له مسكن ياسدى
محمد بن هاشم من يقدر على هذا كبر يد على أن تدس عليه رخصي منه فلت وقد ظهرت لنا كرامة أخرى في
هذا العقيه من الشيخ رضى الله عنه - وكان ان العقيه المذكور كان ضحيها على الدنيا بحبالها كثيرا وكان
هذه عندهما ماشاء الله وكان لا يوليه فلما التقي مع الشيخ رضى الله عنه والى الله في قلبه محبة لم يكن رضى
الله عنه يأمره بأخراج دينه الله عز وجل وجعلت نفس العقيه تسبح بذلك وتجود وكان يتعجب منها فإنه لم
يكن يعهد منها ذلك ثم بهذا الشيخ رضى الله عنه عليه في اخراج ماله في وجوه الخير حتى تكاد ربه يقول
الفاصد من ان الشيخ رضى الله عنه نقل عليه كثيرا والعقيه المذكور يفرح بذلك غاية ونحن لانعرف
العاقبة والشيخ رضى الله عنه كان يعرفنا وذلك لان العقيه كان قد قرب أجله ودفن ففكان الشيخ
رضى الله عنه يبى له القصور في الجيرة يقدمه ماله بنديه ونحن لاندرى ما كاد مال العقيه المذكور
ينفي ولم يبق الا مقدار ما تهرز زوجته وتأخذ في صداقها توفى العقيه المذكور رحمه الله وهكذا فعل الشيخ
رضى الله عنه مع صاحبه الجليل سيدى على بن عبد الله اصبغى المقدم في أول الكتاب فانه رضى الله
عنه منذ عرفه ألح عليه في اخراج دينه الله عز وجل فلما قننت دينه توفي في أثرها وانتاب إلى ما عند الله
عز وجل فانظر ومثل الله الفع الحاصل من معرفة أمثال الشيخ رضى الله عنه والله أعلم - رضى الله عنه
الله عنه يقول الفرق بين أخذ الولي صاحب التصرف متاع الناس وبين أخذ السارق والصلح له الجباب
وهدهم قالوا مشاهد له عز وجل ما أمر من قبله بالأخذ قال الله تعالى وما فعلته من أمرى قال رضى
الله عنه ولقد دخل سيدى منصور القطر رضى الله عنه إلى مولانا دريس فغنا الله به فوجد سيدى
أبا يعزى بن أبي زياد البكرى يزور فأخذ بامتنعه وخرج فقلت للشيخ رضى الله عنه في ذلك فقال الفرق
بين أخذ الولي والسارق الجباب وهدهم سيدى منصور لكونه قطعا ما هذا البلغة له ورأى في الواح
الحفوظ من قصته وسمع الأمر من الحق - ما به بأخذها بجله الأخذ كيف أمكنه والسارق محجوب
غافل وره به ثم حكى حكاية سيدى عبد الرحمن المجذوب رضى الله عنه في الثور الذي قبضه أصحابه
فأمرهم سيدى عبد الرحمن بذبحه وأكلوا وامتنع سيدى يوسف القامى وارثه من أكله حتى جأر به
فأخبرهم انه صدقة لاسيدى عبد الرحمن وأجابته قلت وهي حكاية مشهورة وكذلك سيدى أبو يعزى
السابق لو أمكنه أن يعطى بقله من لحم لاسيدى منصور لافعل فأذا الله من سوء الانتقاد على السكول من
العباد فهذا ما أوردنا أن ذكره في هذا الباب نفع الله به آمين

(الباب الخامس في ذكر التشايع والارادة وبعض ما عفا عنه في هذا الباب رضى الله عنه)

سأله رضى الله عنه بعض العقهاء عما قيل ان البرية انه طعت فهل ذلك صحيح أم لا ونسأل السيدنا
الامام من فقه الله هاهنا من فقرحات اولياته الكرام وتفضل عليه بالانتساب لبيت النبوة على الموصوف
بما أفضل الصلاة وأزكى السلام فلهنا ما الله من علومه الدنية ما يزيح الاشكال عن قلوب الرجال
ويسرح عقولهم من العقالي نيل العلوم الرومانية بيدان العباد فوضرب الامثال فقد ورد عنه عليه
لسلاوة السلام انه قال الخلق هيال الله وأحب الخلق إلى الله انه فهم لعلها فلهنا سيدى ما نقل من الشيخ

في مقام التقليد لذلك ما رجوته
 ما من قوتهم قواهم الا لم يخلط
 ولوا أنهم تقرروا الى الله تعالى
 بالتواضع كاهل الله تعالى حتى كان
 الحق تعالى معهم وبصرهم وحجهم
 قواهم لدرنوا الامور كلها بالله
 هرفوا لله بالله تقليد الله وسمته
 يقول في قوله تعالى فأنما
 قولوا نعم وجه الله ان الله تعالى فأنما
 لمن لا يتعبد بالهجرة كالحائر
 والمقتسل في السفر وان كان
 ذاهبا في نفس الامر واذا شرع
 للعبادة خاصة لا يتعداها
 لغيره لكون العبد في تعبد
 بهيكل الاضطرار لا بهيكل الاختيار
 وسمته يقول من حصل له شهود
 الذات فهو مجهول في الدنيا والآخرة
 لا يقع ولا ينفع فيه الجور وسمته
 يقول العلم نور والنور هجاء والطاب
 هي والهي والميرة رقيقة والوقفة
 هلاك نسأل الله الكفاف وسمته
 يقولو كن لا يمان يعطي يذنه
 مكارم الاخلاق لم يتجسس مؤمن
 بقوله افضل كذا وترك كذا وقد
 قوحه مكارم الاخلاق ولا يمان
 وقد يوجد الايمان ولا مكارم اخلاق
 في حنا قالوا الايمان قولهم
 وسمته مرارا يقول الجود على
 ضرره كله من الكرم والابتنار
 والنضال حقيقة لشيء منها عند
 الحقيقة من لان الكرم ازاله
 مثلا انما هو ذو عانة لصاحبها
 لا غير في أخذ أحد شيء يمان رزق
 أحد اذا ذاقهم (باقرت) سمعت
 شيخنا رضي الله عنه يقول اذا زل
 الولي ولم يرجع من وقته هو قوب
 بالحب وهو ان يحب الله اظهر
 خرق العوائد المسماة في لسان العامة
 سكرات فيظهرها او يقولو

زروق رضي الله عنه انقطعت التربة بالاصطلاح ولم يبق الا التربة بالهمة والحال فهايكلم بالكتاب
 والسنة غير زائدة ولا نقصان هل ذلك خاص بزمانه او هي منقطعة الى نزل سيدنا عيسى عليه السلام
 فان قلتم انقطعت فما سبب قطعه وان قلتم هو باق فن الشيخ الذي تعطل له روح المرديته عرف فيها الحلول
 وكيف يشاء عينه اناني أي أقلم وبلادي تجمع على يد أحد من العباد اه وهذا الفقيه الذي سبق
 الإشارة اليه في نفسه يرق وفي شرح حديث لسكابين الذين فيها انما هي الجنة والنار فأجاب رضي الله
 عنه بان المقصود من التربة هو تصفية القلب وتطهيره لمن رغبوا في حق تطبيق حمل السر وليس ذلك
 الا بالزلة لظلام منها وقطع ملائق الباطل هر وجهها تم قطع الباطل عنها تارة يكون بصفتها في أصل
 ذاتها بان يظهرها الله بلا واسطة وهذه حالة القرون الثلاثة الماضية الذين هم خير القرون فقد كان
 الناس في تلك القرون متعلقين بالحق باحثين عليه اذا ناموا وناموا عليه اذا استيقظوا استيقظوا عليه
 واداموا كواهم كواهم حتى ان من فتح الله بصيرته ونظر الى بواطنهم وجدته ولم يسم الا النادر متعلقة
 بالحق وبرسوله باحثين عن الوصول الى مرضاتهم فلماذا كثروا من الخير وسقط في ذواتهم نور الحق وظهر
 فيهم من العلو وبلغ درجة الاجتهاد ما لا يكف ولا يطاق فكانت التربة في هذه القرون غير محتاجة
 اليها راغابا في الشيخ سرية وصاحب سره ووارث نوره يكلمه في آذنه فيقع له الخ لغيره بعد ذلك لطهارة
 الذوات وسماء العقول وتشوقها الى تجميع الرشد وازديادها من التبع من الشيخ في أعني قطع الظلام من
 الذرات وذلك في ما بعد القرون الفاصلة حيث قدت النبات وكسدت الطوبى وصارت العقول متعلقة
 بالذات باحثين عن الوصول الى نيل الشهوات واستيفاء لذات فصار الشيخ صاحب البصيرة باق مرده
 ووارثه في معرفته وينظر اليه فيجد عقله متعلق بالباطل ونيل الشهوات ويجد ذاته تتبع العقل في ذلك
 وتلهم مع الآخرة وتسموهم الساهون يتجمل مع الماطنين وتتحرك الجوارح في ذلك كغيره من محمودة من
 حيث ان العقل الذي هو ملكهم يوطأ بالباطل لا بالحق فاذا وجد على هذه الحالة أمره بالحلوله بالذكر
 وبتقليل الاكل في الحلوله ينتظم عن الباطنين الذين هم في هذا الموضع بالذكر يزل كلام الباطل
 واللو والغو الذي كان في لسانه وبتقليل الاكل يقل البضار الذي في الدم فتقل الشهوة وتفرج جسم العقل
 الى النطق بالله وبرسوله اذا بلغ المرء الى هذه الطهارة والصفا طاعت ذاته حل السرفه واغرض
 الشيوخ من التربة وادخال الحلوله في الامر على هذا مدة الى أن اشتاط الحق بالباطل والنور
 بالظلام فصار أهل الباطل يربون من يأتيهم بما دخل الحلوله وتبين الاعمى على نسبة فأسد وغرض
 يتحالب للغو وقد يضيفون الى ذلك عزيمت راسخا ما تفتق هذا الى كرم من الله تعالى واستدراجا
 وكثرة هذا الامر في الاضمار التي ادر كها الشيخ زروق رضي الله عنه وأدر كها شيخه يظهره من
 النصيحة لله ورسوله أن يشربوا على الناس بالزحوع عن هذه التربة التي كثر فيها الماطلون وأن ينفوا
 بالناس في ساحة الامن التي لاحوف فيها ولا تحزوه في اتباع السنة والكتاب الذين لا يصل من اهتدى
 هما فكلهم رضي الله عنه خرج من حرج النصيحة والاحتياط ولم يدور في الله عنهم الاقطاع راسا
 للتربة الحقيقة وحاشاهم من ذلك فان نور النبي صلى الله عليه وسلم باق وغرهم شامل بركته هامة الى
 يوم القيامة وأما قولكم في الشيخ الخ لخوا بكم ان الشيخ الذي يلقي اليه بالقياد هو الاعارف بأحوال النبي
 صلى الله عليه وسلم الذي سقى الله عليه وسلم حتى صار على قدم النبي صلى الله عليه
 وسلم زاده الله تعالى بكامل الايمان وصفاه العرفان فهذا الذي باق اليه بالقياد وتبني محبته وتنفع
 خلطه فله يجمع العبد مرموه بقطع عنه الوسواس في معرفته وبرفته في محبة النبي صلى الله عليه
 وسلم وأما قولكم فينبهه اناني أي أقلم او بلاد الجواهر ان الموصوف المذكور متهود والحمد لله في البلاد
 والعباد فلا يخرج من أهل السنة والجماعة والمطلبه بعبادة الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وسأله
 عقبه المذكور رأيا من الشيخ الذي يدعي رتبة النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه ومنها أي الامثلة

سبدي من ادعي انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة قال العارفون بالله لا تقبل دعواه الا بينة وهو
 أن يقطع ثلاثة آلاف مقام الامقامات بكتاب المدعي بعد ما بينا ثم افاطلوب من سب ادعيك ادعاه الله
 أن تدمرها النادر لو برز واختصارا ما يبرهنه من غير استكثار فاجاب رضى الله عنه بأن في باطن كل
 ذات ثلثة ثلثة وستين مرقا كل مرق حامل للخاصية التي خلق لها العارف ذو البصيرة شاهد تلك
 المروق مضى شاهلة في معاني خواصها انما الكذب مرق مشعول بخاصيته وللحدس عرق بضى به ولا روبا
 مرق بضى به وللحدس مرق بضى به وللحب مرق بضى به وللذكبر مرق بضى به وهو كذا حتى تأتي على
 سائر المروق حتى ان العارف اذا نظر الى الذات رأى كل ذات بمنزلة فتنارها قلت فيه ثلثة ثلثة وست
 وستون شعبة كل شعبة في لون لا يشابه لون غيرها ثم هذه الخواص في كل واحدة منها تفاصيل واقسام
 لخاصية الشهوة مثلا لها اقسام بحسب ما تضاف اليه فان أضيفت الى الفروج كانت قهها وان أضيفت
 الى الجماع كانت قهها الى المال كانت قهها الى طول الامل كانت قهها وهكذا خاصية الكذب فن
 حيث ان صاحبها لا يقول الحق تعد قهها من حيث ان صاحبها ينظر في غيره انه لا يقول الحق ويشك في
 كلامه ولا يصدق تعد قهها ولا يفتح على العبد حتى يقطع هذه المقامات بأمرها فإذا أراد قه بعد
 خيرا وأهل له لغف فانه يقطعها عنه شيئا فشيئا على التدرج فإذا قطع عنه مثلا خاصية الكذب حصل على
 مقام الصدق ثم على مقام التصديق وإذا قطع عنه خاصية الشهوة في المال حصل على مقام الزهد أو شهوة
 المعاصي حصل على مقام التوبة أو شهوة طول الامل حصل على مقام التحاني عن دار الغرور وهكذا ثم
 اذا فقه عليه وجعل السرى دالة تدرج في مقامات المشاهدة للعوالم وأقرب ما يشاهد الاجرام القريبية ثم
 الاجرام العلوية ثم الاجرام النورية ثم يشاهد سران أعماله تعالى في خلقته وله في مشاهدة الاجرام
 القريبية تدرج فقول ما يشاهد الارض التي هو فيها ثم يشاهد الجهور التي فيها ثم يشاهد ما بين الارض
 التي هو فيها والارض الثانية بأن يخرق نظره القنوم الى الثانية ثم يشاهد الارض الثانية ثم ينظرها الى
 الثانية وهكذا الى السابعة ثم يشاهد الجو الذي بينه وبين السماء الاولى ثم السماء الاولى وهكذا على نحو
 الترتيب السابق في الارض ثم يشاهد البرزخ والارواح التي فيه ثم الملائكة والحفظة وأموال الآخرة وعلى
 العبد في كل مشاهدة من هذه المشاهدات حق من حقوق الربوبية وأدب من آداب العبودية ويعرض
 له في ذلك قواطع وقصص يعوائق ويشاهد أمورا هائلة قللة فلو لا توفيق الله تعالى وفضله على العبد
 الضعيف ورحمته به لكان أقل درج ثم يارجم بسببهم من جملة الحق ثم قطعه لمقامات المشاهدة وأحوالها
 أصعب عليه من قطعه مقامات خواص النقص لان قطعه لمقامات لخواص باطن لا يشعره إلا بعد
 أمخ وقطعه لمقامات المشاهدة ظاهري وباطني وبراءة لانه أمر يخصه بعد الغف فادامه فانظر ثم نور
 بصيرته ورحمة الله الرحمة التي لا شقاء بعدها رزقه الله سبحانه رتبة سيد الاقوام والآخرين عليه فصل
 الصلاة وأركان التسليم فبإيماننا بشاهدة بقطعة يد الله تعالى على المؤمنين رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر خطي قد يصح على مقام الحسنات والسرور ونهيا له السعادة فإذا اعتبرت العدد السابق في
 الخواص والاقسام الداخلة فيها مع المقامات التي توجد من المشاهدات السابقة وجدت ذلك بنوع على
 العدد المذكور ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا تخفى شعائله المظهر على أمة فقد دونت العلماء رضى
 الله عنهم ما خصه الله ببارك وتعالى في ظاهر ذاته وفي باطنه عليه افضل الصلوات ركن التسليم فن ادعي
 وبنه بقطعة فليسا من شيء من أحواله الزكية وسيع حوايه فانه لا يخفى من يجيب عن هياب ولا يلتبس
 بغيره أبدوا السلام فان قههم ثم اذا برهن نعمت وان أردتم كلاما آخر فاعلم ان العبد اذا فقه الله تعالى عليه
 أحد بنور من أنوار الحق يدخل على ذاته من جميع الجهات ويجترها حتى يخرق اللحم والعظم ويهني من
 برودة وموسقة دخوله على الذات ما يقارب سمعرات الموت ثم ان ذلك النور من شأنه أن يعيد بالمرار

هذه لأفلاك من خدائهم الحق
 والله أعلم (زجدة) سألت شيخنا
 رضي الله عنه عن قوله تعالى انما
 يتقبل الله من المتقين
 بالقبول فقال رضي الله عنه لان
 المتقي صاحب دعوى ان معه شيئا
 يعطيه له من الاعمال ويتقبله
 منه فقبل الحق تعالى ذلك منه فلا
 يوجهه لان حدوده تعالى فياخذ
 على الخلق على اختلاف طبقاتهم
 وأما العارف بالله فلا دعوى عنده
 لشيء فهو لا يرى له مع الله عملا
 حتى يتقبله منه لانه صاحب
 تجريد فيشهد الاعمال تجبري منه
 وهو عنها يعزل ولا يشهد له بها
 نسبة الا كونه محلا لظاهر ظهور
 اعيانها فقط واذا كانت الاعمال
 لم تزل من ماله الاصل الذي هو
 الحق تعالى فلا يصح وصفه بما يقبل
 ولاراد وانظر الى المتقي كيف يجرى
 الى الرحمن والعارف في الحضرة
 زال منها دنيا ولا أخرى والله أعلم
 (زمر) سمعت شيخنا رضي الله
 عنه يقول الطاعة لله والعبادة
 اليها للعب والنزاهة لها عارف
 والقناعة مع المحافظة عليها الحق
 فقلت له فاذن الحق لا تعقب
 منه في العبادة فقال رضي الله عنه
 نعم ما خفف الطاعات على العالمين
 الا وجود المذنب فيها فاذا انتفعت
 المذنب كانت اشق ما يكون ومن هنا
 توهم ان قدما على الله عليه وسلم
 لان تحلى الحق تعالى بالاعمال في
 العبد أشد من تجليه فيه بالكلام
 وقد كان يصعد منه فكيف
 بالاعمال فتأمل معه رضي الله
 عنه يقول الانبياء والاولياء
 أحلهم فوق حاتم فيقول
 الخلق لا شغل فالوهم بما يقضي

المخلوقات التي أراد الله ان يضع على ذلك العبد في مشاهدته فسد على النور على ذاته من نور بالوهم
 المخلوقات المذكورة فاذا أراد الله تعالى ان يضع عليه مشاغل في مشاهدته المخلوقات التي جعلها
 الارض فان ذلك النور يأتيه مرة ويحرقه بالامر التي تكونت بها ذوات في آدم وبأنيمة بالامر
 التي تكونت بها البهائم وبأنيمة مرة بالامر التي تكونت بها الجمادات من فواكه وغار ونحوها
 بحيث انه لا يضع عليه في مشاهدته منها حتى يبقى أولا بأمر ارضا ومع ذلك فانه يعاين في كل كرم
 بعانيه في أول مرة ومن جملة المخلوقات سيد الوجود وعلم الشهود صلى الله عليه وسلم فاذا وعد الله عبدا
 بالفتح عليه في مشاهدة ذاته الشريفة فانه لا يشاهده حتى يبقى بالامر التي في ذاته الشريفة فلا يفرض
 الذات قبل الفتح مما ينبغي مظهر الذات الشريفة بمنزلة نور ذي شعب متنوعة تنتهي الى مائة ألف
 أو أكثر فاذا أراد الله رحمة تلك الذات المظلمة ون ذلك النور الذي يهدوهم بغيرها بما تارة ويصرفها
 بذلك الشعب واحدة بعد واحدة ولنفرضها مشلعة الصبر فيزول بها سواد من الجرم والخلق
 وبأنيمة مرتبة أخرى ولنفرضها مشلعة الرحمة فيزول بها سواد من الذي هو عديم الرحمة وبأنيمة
 مشلعة أخرى ولنفرضها مشلعة الحلم فيزول بها سواد من الذي هو عديم الحلم حتى تأتي على جميع الشعب التي في
 الذات المظلمة المذكورة وترتد من الذات المظلمة جميع الاوصاف السوداء وعند ذلك يتمكن العبد
 من المشاهدة في الذات الشريفة لانه متى بقي عليه شيء من السواد كان ذلك سوادا في ذاته ولا يطبق
 مشاهدة الذات الشريفة حتى يخرج السواد بأمر من ذاته واسنان في ذاته اذا بقي بالامر التي في
 ذات الشريفة انه تكون فيه على الكمال التي هي عليه في ذات الشريفة قبل ترديده في ما
 ظنية ذاته وأصل خلقته واسنان في ذاته اذا بقي شيء من ذلك الشعب انه ينقص من الذات الشريفة
 وينقص من محله خاليه منه فان الاقوال لا تقول عن محلهما بالاختصاص فظهر ذلك بهذا العبد لا يشاهد الشيء
 صلى الله عليه وسلم حتى يجمع اوصافه بورد ذلك الامر الشريفة والاقوال الظنية وفي ذلك قطع
 لقامات لا تعد ولا تحصى

فان فضل رسول الله ليس له • حديقته من طابق بقم

وكن من حمرها في الفين أو أكثر أخر من حالته وما وقع له من الفخ وبقي عليه ما بقي وما سبق من بقي
 المشاهدة من الذي لا بد في مجدها فاعلم ان في المشاهدة على الكمال فان من بقيت عليه شعب
 وحصلت له مشاهدة حصلت له على الكمال والله أعلم وسأله الفقيه المذكور عن المراد الذي يرد اذا
 حضر الشيخ وينقص اذا غاب بخاصة ومنها ان من الاسئلة سيدي اذ احبب المراد بشيئا كالا عارفا
 بره وادعي انه بر به به منتهى ادعائات بشرية الشيخ عيون أو سفير جدد المراد بضعفان نفسه في الحال
 والعلو والعدل فسمعي قوله له بالحال والحدة وانتفاع به مع ضعف انتفاع به اذ ابعده عن فاجاب رضي
 الله عنه بان همه الشيخ الكمال هي نور ايمانه باقية عز وجل وبه يربى المراد بقرينة من حالة حاله فان
 كانت محبة المراد للشيخ من نور ايمانه أمده الشيخ حضر أو غاب بل ولومات وموت عليه آلاف من السنين
 ومن هنا كان اولياء كل قرن يستمدون من نور ايمانه التي صلى الله عليه وسلم ويرى بهم ويرقيهم عليه
 انضال الصلوات الى التسليم لان محبتهم فيه محبة صافية خالصة من خوراء ما هم وان كانت محبة المراد
 في الشيخ من ذات المراد لان ايمانه انتفع به ما دام حاضرا فاذا غابت الذات من الذات وقع الانقطاع
 وهو لا محبة الذات ان تكون محبة في الذبح لله صلى الله عليه وسلم أو لا فخر في شئ أو أن يرى وحلا محبة
 الايمان ان تكون خالصة لوجه الله لا لعرض من الاعراض فالمراد اذا وعد النفس من نفسه هند فنية
 الشيخ فالتعصير منه لان الشيخ والله أعلم • وسأله الفقيه المذكور ان كان من طرقتي الشكر وطريق
 العبادة أي ما أول بعائنه ومنها سيدي رضي الله عنهم ولما كنتم ما لفرق بين طرقتي طرقتي العارفين
 الشاذلي واتباعه وطريقة الغزالي رضي الله عنه واتباعه حتى ان الأولى تهادها كلها الى الشكر والغفر

بأنهم من غير مشتقة ولا كلفة والآخرى مدارها على الرياضة والنسب والمشتقة والمهر والجروح وغيرهما
 فهل هي من غير مشتقة متوافقة على الرياضة واغنايا أمر الشاذ بالشكر بعد القرب للوصول أو عنده أو هو
 أمر بالشكر والفرح بالله من أول وهلة وحسن البداية وهل الطريقتان يمكن سلوكهما لرجل واحد أو لا
 يمكن أن ينتفع بأحدهما إلا بالآخرى أو بالاشافيا فأجاب رضي الله عنه بأن طريقة
 الشكر هي الأصلية وهي التي كانت عليها القلوب الانبياء والاصفياء من الصحابة وغيرهم وهي عبادته
 تعالى على الخصال الصورية والبراءة من جميع الحفظ مع الاعتراف بالهز والتقصير وعدم قومية
 الزيادة يستحقها وسكون ذلك في القلب على عرائسات والأزمان فلا يعلم تبارك وتعالى الصدق في ذلك
 أثابهم بما يشبه كرمه من النعم في معرفته ونيل أسرار الإيمان به عز وجل فلما سمع أهل الرياضة بما
 حصل لهم من النفع جعلوا ذلك هو مطلوبهم ومغروهم لجعلوا يطلبونه بالقيام والقيام والسير ودوام
 الخلوة حتى حصلوا على ما حصلوا فاجتمع في طريقة الشكر كانت من أول الأمر إلى الله وإلى رسوله وإلى
 النعم ونيل السكينة وفاتوا بالمجربة في طريقة الرياضة كانت للنعم ونيل المراتب والسير في الأولى سير
 القلوب والثانية سير الأبدان والنفع في الأولى هجوم على يحصل من العبد شوق إليه فينبغي للمعبد في مقام
 طلب النعم وبالأستغفار من الذنوب إذا جاءه النفع المسمى والطريقتان على صواب لكن طريقة الشكر
 أصوب وأخلص والطريقتان متفقتان على الرياضة لكنها في الأولى رياضة القلوب بشهواتها بالمحق سبحانه
 ولزادها العكوف على بابه ولجأ إلى الله في المحركات والحوادث والتسليم من الغفلة المخالفة بين أركان
 الحضور والجله في الرياضة فيها التعلق القلب بالله عز وجل والدوام على ذلك وإن كان الظاهر غير متلبس
 بكمية مادة ولذا كان صاحبها يصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم
 التي تضاد الرياضة الأبدان وقال مرة أخرى بعد قوله والمجربة في طريقة الرياضة كانت للنعم ونيل
 المراتب ثم بعد النعم منهم من يبقى على نيته الأولى فينقطع قلبه مع الأمور التي يشاهد في العالم
 ويرجع عايري من السكينة والتمشي على الماء وطى الخطورة ويرى أن ذلك هو الغاية وهذا من الذين
 خلت قلوبهم من الله عز وجل في بداية الأمر ونامت فهو من الأخسر من أعمال الذين خلص منهم في
 الحياة الدنيا وهم يجهلون أنهم يحسنون صنعاً ومنهم من يتبدل نيته بعد النعم ويرجع الله تعالى ويأخذ
 بيده فينتقل قلبه بالمحق سبحانه ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم
 البداية في طريق الشكر فيبدأ من الطريقتين وتبين ما بين المطلبين وبالجملة وتسير في الأولى سير
 القلوب وفي الثانية سير الأبدان والنية في الأولى خاصة وفي الثانية مشوبة والنفع في الأولى هجوم
 لا تشوق من العبد إليه فكأنه يأنى في الثانية نيل بجملة وسبب فانقسم إلى الوجهين السابقين والنفع
 في الأولى لا يشبه إلا المؤمن العارف الحبيب القرب بخلاف النفع في الثانية فأنزل قد سمعت أرباباً
 وأخبار اليهوديات توصلوا بها إلى شيء من الاستدراجيات قال رضي الله عنه ونحن في هذا الكلام
 نتكلم على الرياضة مطلقاً كانت من الحق أرض المبتل ولا نأنتكم على رياضة أبي حامد الغزالي رضي
 الله عنه في خصوص قلبه أمام حق وولي صدق وقولكم وهل يمكن سلوكهما لرجل واحد جوابه أنه يمكن
 إذا تضاف بينهما فممكن من الشخص أن يعلق قلبه بالله عز وجل في سائر أحواله ويقيم ظاهره في
 المحامد ويتوكل على الله تعالى أهم (وسأله) الفقيه المذكور بأضغاثه ومنهاسيدى هل يمكن
 للإنسان أن يعرف قابليته الإرادة وتوعددها أي القابلية الخاصة ولا يعرف بذلك الأغبر من شيخ صالح
 أو أخ تاهم فأجاب رضي الله عنه بأن القابلية يعرفها الشخص من نفسه بأن ينظر إلى الغائب على فكره
 فهو الذي حدثت الذات ولا بد لذات أن تبين ما الفكر فيه سواء أقيمت فيه من أول الأمر أو لا فمن
 شغل على فكره بحجة الله والميل إلى حبسه واستحضار عظم سطوته والخوف من جلالة وكبريائه فذلك
 عبارة إرادة الخير به سواء كان ذاهباً في مقامه في الحيا الغائب أرى المواقفات فتأخر أو أقيمت في المخالفات

بأنهم من غير مشتقة ولا كلفة والآخرى مدارها على الرياضة والنسب والمشتقة والمهر والجروح وغيرهما
 فهل هي من غير مشتقة متوافقة على الرياضة واغنايا أمر الشاذ بالشكر بعد القرب للوصول أو عنده أو هو
 أمر بالشكر والفرح بالله من أول وهلة وحسن البداية وهل الطريقتان يمكن سلوكهما لرجل واحد أو لا
 يمكن أن ينتفع بأحدهما إلا بالآخرى أو بالاشافيا فأجاب رضي الله عنه بأن طريقة
 الشكر هي الأصلية وهي التي كانت عليها القلوب الانبياء والاصفياء من الصحابة وغيرهم وهي عبادته
 تعالى على الخصال الصورية والبراءة من جميع الحفظ مع الاعتراف بالهز والتقصير وعدم قومية
 الزيادة يستحقها وسكون ذلك في القلب على عرائسات والأزمان فلا يعلم تبارك وتعالى الصدق في ذلك
 أثابهم بما يشبه كرمه من النعم في معرفته ونيل أسرار الإيمان به عز وجل فلما سمع أهل الرياضة بما
 حصل لهم من النفع جعلوا ذلك هو مطلوبهم ومغروهم لجعلوا يطلبونه بالقيام والقيام والسير ودوام
 الخلوة حتى حصلوا على ما حصلوا فاجتمع في طريقة الشكر كانت من أول الأمر إلى الله وإلى رسوله وإلى
 النعم ونيل السكينة وفاتوا بالمجربة في طريقة الرياضة كانت للنعم ونيل المراتب والسير في الأولى سير
 القلوب والثانية سير الأبدان والنفع في الأولى هجوم على يحصل من العبد شوق إليه فينبغي للمعبد في مقام
 طلب النعم وبالأستغفار من الذنوب إذا جاءه النفع المسمى والطريقتان على صواب لكن طريقة الشكر
 أصوب وأخلص والطريقتان متفقتان على الرياضة لكنها في الأولى رياضة القلوب بشهواتها بالمحق سبحانه
 ولزادها العكوف على بابه ولجأ إلى الله في المحركات والحوادث والتسليم من الغفلة المخالفة بين أركان
 الحضور والجله في الرياضة فيها التعلق القلب بالله عز وجل والدوام على ذلك وإن كان الظاهر غير متلبس
 بكمية مادة ولذا كان صاحبها يصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم
 التي تضاد الرياضة الأبدان وقال مرة أخرى بعد قوله والمجربة في طريقة الرياضة كانت للنعم ونيل
 المراتب ثم بعد النعم منهم من يبقى على نيته الأولى فينقطع قلبه مع الأمور التي يشاهد في العالم
 ويرجع عايري من السكينة والتمشي على الماء وطى الخطورة ويرى أن ذلك هو الغاية وهذا من الذين
 خلت قلوبهم من الله عز وجل في بداية الأمر ونامت فهو من الأخسر من أعمال الذين خلص منهم في
 الحياة الدنيا وهم يجهلون أنهم يحسنون صنعاً ومنهم من يتبدل نيته بعد النعم ويرجع الله تعالى ويأخذ
 بيده فينتقل قلبه بالمحق سبحانه ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم ويصوم
 البداية في طريق الشكر فيبدأ من الطريقتين وتبين ما بين المطلبين وبالجملة وتسير في الأولى سير
 القلوب وفي الثانية سير الأبدان والنية في الأولى خاصة وفي الثانية مشوبة والنفع في الأولى هجوم
 لا تشوق من العبد إليه فكأنه يأنى في الثانية نيل بجملة وسبب فانقسم إلى الوجهين السابقين والنفع
 في الأولى لا يشبه إلا المؤمن العارف الحبيب القرب بخلاف النفع في الثانية فأنزل قد سمعت أرباباً
 وأخبار اليهوديات توصلوا بها إلى شيء من الاستدراجيات قال رضي الله عنه ونحن في هذا الكلام
 نتكلم على الرياضة مطلقاً كانت من الحق أرض المبتل ولا نأنتكم على رياضة أبي حامد الغزالي رضي
 الله عنه في خصوص قلبه أمام حق وولي صدق وقولكم وهل يمكن سلوكهما لرجل واحد جوابه أنه يمكن
 إذا تضاف بينهما فممكن من الشخص أن يعلق قلبه بالله عز وجل في سائر أحواله ويقيم ظاهره في
 المحامد ويتوكل على الله تعالى أهم (وسأله) الفقيه المذكور بأضغاثه ومنهاسيدى هل يمكن
 للإنسان أن يعرف قابليته الإرادة وتوعددها أي القابلية الخاصة ولا يعرف بذلك الأغبر من شيخ صالح
 أو أخ تاهم فأجاب رضي الله عنه بأن القابلية يعرفها الشخص من نفسه بأن ينظر إلى الغائب على فكره
 فهو الذي حدثت الذات ولا بد لذات أن تبين ما الفكر فيه سواء أقيمت فيه من أول الأمر أو لا فمن
 شغل على فكره بحجة الله والميل إلى حبسه واستحضار عظم سطوته والخوف من جلالة وكبريائه فذلك
 عبارة إرادة الخير به سواء كان ذاهباً في مقامه في الحيا الغائب أرى المواقفات فتأخر أو أقيمت في المخالفات

من الجلي الالهي لا يكون الا في مادة دخول الارواح في القوتان بعد اخذ المشاق الثاني فان الروح من امر الله وهي بسطة لا تركيب انما والبسط لا يصح شهودها فاطم الا في جسم فادهم ومعته رضى الله عنه يقول لا يسمى المذكور كرا الا ان كان مشروفا فذا كان مشروفا كان الجزء من لازمه سواء فويت انت ذاك أم لم تنوه ومن هنالك يوجب بعض العلماء النية في الطهارة ومعته رضى الله عنه يقول من معه التقرب الالهي لم يصح له شهود نفسه ولا احد من الاقبيال ان القرب الالهي يذهب الا كون فقلته قول ذلك نقص أم كان قال رضى الله عنه نقص اذا الكامل من يشهد العالم مع الحق بالحق فقلت له فاسلم التكامل فالرضى الله عنه معرفة الله نفسه فاذا عرفها ترقى منها المعرفة الروح الكمال لان الجزء له معرفة تجارزه وان شددوا لا تعلمت هو والمركب باقى فالىكون اجدهم بذات قائم والروح امر الله فافهم لامره لتعلم ان الروح بالسر عالم ثم انه اذا عرف لم يهتج عن العالم الذي كان واسطة في ترقيه فمن طلب الله وجد نفسه ومن طلب نفسه وجد الله كمراب ببيعة فافهم واهتبر فقلته فهل المشروع طريق الى الله تعالى فقال رضى الله عنه لا انما هو طريق الى النجاة والسعادة لان الله تعالى لا يصل اليه الا بطريق من الطرق ومعته رضى الله عنه يقول مشاهدة الخلق لهم في هذه الدار برزخ بين الحسن والغيب فقلته

فسبح الله سبحانه بها الى الظهور والملاح والرشد والنجاة ثم القابلية المذكورة كالجذلة والشهامة تختلف بالقوة الضعف وتعلم مراتبها المختلفة في نظر الى جملة من الصبيان بهم يلعون علم من رحلته قوية ومن رحلته ضعيفة ومن رحلته متوسطة فكذلك أهل القابلية يتفاوتون في حضور المعنى السابق ففهم من هو في الدرجة العالية بأن يكون هو الغالب عليه في سائر أوقاته ومنهم من يأتيه في أقل أوقاته ومنهم المتوسط ومن ذلك ان العكر والخوطار التي في الباطن تفر من أنوار العقل يدور بها العقل الذات على وفق القدر وما سبق في القصة فإن أريد بالذات الخبر ألقى العقل عليها الفكر فيه وفي أسبابه حتى تذكره وإن أريد بالذات الشر ألقى العقل عليها الفكر فيه وفي أسبابه حتى تبلغ اليه وتتم له ثم الخبر يتبع مراتب الفكر الثلاثة السابقة والشر يتبع أسبابها مراتب العكر فيه ثم القابلية لا تقتصر على ما سبق بل كل ما سبق في القدران الذات تذكره وتصل اليه فان أمر القابلية تظهر فيه في نظر الى جملة من الصبيان وسبق لواحد منهم أن يكون كاتباً والآخر أن يكون هجاءاً والآخر أن يكون شرطياً مثلاً فان الأول يعرف كيف يشهد القلم للكتابة ويحصل له ذلك بآني تنبيهه ولا يعرف كيف يشهد الموصى للتحفيف ولا كيف يعاقب السكين ولونه ما عسى أن ينبه والثاني يعرف كيف يشهد الموصى ولا يعرف كيف يشهد القلم ولا السكين والثالث يعرف كيف يلقى السكين ولا يعرف كيف يشهد القلم ولا الموصى وكل مظهر لما خلق له وكذا من طلب على فكره في البحر في البر ونحوه وأراد أن يبينه في العلة فانه لا يجهل منه خبره وأقامه أبوه في التجارة جاء منه ما يحب وما يكره فخرج من هذا ان قابلية كل شيء مبنية على العكر فيه وكل واحد يعلم ما يجول فيه فكره وإثمه الموصى (قلت) وقد سمعت من الشيخ رضى الله عنه ان امرأته من المتقدمين كان لها ابنتان وبنت ولما أرادت أن تموت قالت لهما من ابنتي فلا تخرج من الصالحين والآخر يخرج من الظالمين والبنت سبكون لهما مال كثير وديناير بضعة فقبل لها أن تعين الغيب فقالت ما أعلم الغيب ولكني نظرت الى الاول ورأيت شدة الخوف من الله تعالى لا يظلم أحداً من الصبيان وره تعالى حاضر في قلبه دائماً فقلت أنه صبر الى آخر ونظرت الى الثاني ورأيت أنه على العكس فقلت أرأيت أنه الى آخر ونظرت الى البنت وكانت صغيرة فوجدتها تصنع من الحرف العالية خللاً لا حلاً ولا حلاً ولا حلاً وما لم يلبس النساء ويتزين به هذا شغلها دائماً فقلت أنهن استصبروا دينا كثيرة (قلت) وأخبرني بعض الناس أنه كان تيماءاً دخلته أمه في صنعة الحرير وكان ينعانها دائماً فتعلم عليه كثير حتى مر ذات يوم يقوم وهم يتناولون صنعة الجبس وتقرعه وتزويقه قال فنظرت اليهم فذهب عقلهم ففعلت ذلك ليوم صنعة الحرير ووجدت منهم نأمرهت جوارحهم في الخدمة ونشط قلبي وكأني كنت في السجن ونجرت منه وحصل تيسر فظن في فهم صنعة الجبس وما عدت الى صنعة الحرير أبداً (قلت) وهو اليوم رئيس القوم الذين يتعاطون صنعة الجبس وكل ميسر لما خلق له (وأخبرني) بعض الناس انه كان له حمار ضعيف وكل يسكن به في قوم في البادية وكان لهم بيت صغير لا شغل له الا ان كسب على حماري ولكسركه على صفة ممر يركب الخيل فيجول في رحله معه ازان من شوك ولحم الجوامع من سفوف الدوم ويجعل في يد حربة من الحديدان ويظل يحرك في الحمار وكما طردنا عاداتنا الى الله ان شغلنا منه فلما كبر الطفل وبلغ رجس مع القواد الذين يسرون الحيل للسلطان نصره الله وكل ميسر لما خلق له (وتذكر) هنا حكاية معلم الصبيان الذي اختبرهم بأن أعطاهم مائة رطل واحد بذبح طائر في الموضوع الذي لا يراه أحد له وأوقد بجواريهم الا واحد منهم يقال انه هو أبو العباس السبيعي رضى الله عنه فانه رجس الى الشيخ بطارش فقال في كل موضع أر يد فيه ذبحة أحد الله فعمله في الشج رضى الله عنه انه سبى الى مقام المعرفة وأرصى عليه ولم يزل بلا حظ والله تعالى أعلم (وهي) الشيخ رضى الله عنه يقول ان الرجل اذا كان فيه حرق الولاية واقامه الله مع أهل المحالمة بقي معهم مدة فانه اذا مر به من الاولياء وهو مع أولئك القوم فان حرق الولاية الذي فيه يجيأ بذات الله ويقع لصاحبه ان شره وفرح وانطلاق صدره هذا هو

مرور الولي عليهم وان كان صاحب العرق لا يعرفه ولا تكلم معه الرول ولا جرى بينهم حديث أما اذا جرت
بينهما مشاورة حصلت بينهما معرفة فلا تسأل عن حياة العرق الذي فيه روز بادة الخـ مرفقه في كل لحظة
واذا كان في الزجل عرق الشر الذي فيه كالسرقه مثلاً ولا أقامه الله مع أهل الولايه بقول العرفان وصار
يخضعهم ويخاطبهم مد فذا صراخ بالوليك الجاهل سارق مثلاً فان الرجل الذي فيه عرق السرقه يجا
ويشعر حصره للشر الذي فيه وتقوم قيامته بجبردرو والبارق عليه من غير معرفة منه ولا لحظاً له أما
اذا حصلت المعرفة بينهما فان شربهم والعباد بالله وكل ميسر لما خلقه (قلت) وهذا باب واحد وطريق
ناغم يعرفه من مار من تعلم الناس العلم أو نحوه فإنه اذا عرض عليه هذا الكلام في القالبه وجد كأنه
انهذه منقولة عما جرى عليه في زمان التعليم ومعانيه ولقد أقامني الله تعالى له الفضل والمنة في مقام
التعليم فبقيت فيه كموا من سبع وعشرين سنة وحين سمعت كلام الشيخ رضي الله عنه في القالبه
والخواطر التي تبنى عليها الآراء عرضته على ماجرى لخلق كثير فعلم اننا وجدته صابها جامعاً مانعاً
وطرحه عن بسببه أحسلاً كثيرة كنت اتهم لها في تعليمهم فأبالغ لهم في النصح والبيان مع إقامة الدليل
والبرهان وأحب لهم الخير كثيراً وأثمنهم حتى يسكن ذلك في ذاتي وبهم بذلك كله أكل رفر في معهم ثم
بعد ذلك لا يجي منهم شيء وكل ما بينته معهم في مدة من بينهم بجبرد مخاطبهم بان هو من أهل البطالة بل
ينهم بجبرد غفلتي منهم ردهم تبيهم كدابة التي غشى مادامت تغرب واذا قطع عنها الفرب وقفت
وجرى لخلق كثير غيرهم عكس هذا وذلك انهم بجبرد مخاطبهم لنا ومعه انهم ايانا بسكن في قلوبهم
ما بهونه منا ثم لا يزالون في زيادة في كل مجلس جالسوه معنا مع كوني لا ابالغ معهم المبالغة التي كنت
أفعلها مع القديم الاول فلم أزل اتذكر في ذلك وأطلب السبب فيه حتى سمعت كلام الشيخ رضي الله عنه
في القالبه وبود كرت له ماجرى مع القديم الاول فقال لي رضي الله عنه اطرح عنك الخلق فانك تغرب
في حذر بارد والناس ميسرون لما خلقوا والمدايات تدل على النهايات فانظر الى البدايات وازل الناس
منازلهم هذا معني كلامه رضي الله عنه في ذلك اليوم استرحرت وحل لي علم عظيم والحمد لله بأحوال
الناس في القالبه في كل شيء والحمد لله فان كنت كسباً طناً هذولاً لبياً وأجعل هذا الكلام نصب
عينك فانك تطرح به من نفسك أحسلاً كثيرة في مشورة منافي الناس على اختلاف طبائعهم والله
سبحانه الموفق (وسأله) الفقه المذكور والابتناب هذا الباب في الجملة ونفذه ومنها سبب ما معني
قول ابليس لعنه لول الله سهل من هبه الله التيسر في آية قول الله تعالى ورحق وسعت كل شيء حتى
قاله التقييد صفك لاصفة الحق مع كون الآيه مقيدة والكلام في وفق العلم وأي حبله للعبد حتى
يقيد كلام الحق سبحانه مع ان الآيه مقيدة بدون تقييدهم مع ان الشيخ العارف مربي العارفين ومربي
الدين الحامى قال ولله من استاذ سهل في هذه مهله أجيبوا مجورين وعلبكم أركية وأطرب سلام
فلتصفه المناظرة بين ابليس لعنه الله وبين سهل رضي الله عنه هي ان قول ابليس ان الله تعالى يقول
ورحقي وسعت كل شيء وأنا نائي فقال له سهل فان الله يقول فسأكنهم الذين يتقون الآية وأنا لست
منهم فلهوم الذي في كل شيء مقيد فقال له ابليس لعنه الله التقييد صفك لاصفته سبحانه فوقه سهل
ولم يردوا باحقى قال الحامى ان سهلاً شيخ ابليس في هذه الفاتحة وهي ان التقييد صفته لاصفة الحق
سبحانه وتعالى ذكر الشيخ الشرفاني رحمه الله تعالى الحكاية وسكت عنها فخصيل السائل من سكونه
سمعتهم فاستشكل ذلك بان التقييد من الله تعالى لا من سهل فرفع سؤاله الى الشيخ رضي الله عنه فأجاب
رضي الله عنه بان التقييد في الآيه من الله تعالى لا من الخلق وتعلق ابليس لعنه الله بالشيء الذي
أوردنا على باطل والصواب مع سهل رضي الله عنه لا مع ابليس لعنه الله ووجه ذلك الكلام الذي
جرى على لسانه لعنه الله ان الحامى وسهلاً هما من ماله منهم ابليس لعنه الله ولا جرى على خاطره لمحرك
من سهل التيسر السالكين وانظروا منه التام والمكمن ورجع الى مشاهدته ما يعرفه من الحق سبحانه

والآخرة فقال رضي الله عنه لا
يكون في الآخرة لأو من الآخرة
التي هي أعلام من المشاهدة والله
أعلم (ميرزج) سمعت شيخنا
رضي الله عنه يقول من هباده الله
تعالى من لا يستره حجاب ومع ذلك
فلا يعرف ما في جيبه وربما
يتكلم على الخواطر وما هو مع
الخاطر وان من هباده الله من
تودهم المعرفة اليه وهم يحولون
في ميادين الخلفاء وان من هباده
الله من تب على قلوبهم نقصات
الاهية لوظفوا بها كرههم المؤمن
وجهلهم صاحب الدليل وسعته
رضي الله عنه يقول الاحل المسمى
هو سمي لا تقطع الانفس لانها
من أهل طريقه فمن لا نفس له
لا يضرب له أهل كمال الملائكة
الذواتية وسعته يقول العارف
بالله مرصك أدبه من ذرع
وحقيقة بأكل بعضه بعضاً وان
أحسن بالآل لم يقدر على النطق
فهو ان نطق هك وان سكت هك
يشكو الى الله سبحانه ان يأنزله
في النفس مثل ما أسأذت النار
حين أكل ردهها بعضاً فاذن الحق
لها بنفسين سهرو زهر
فاهلك الخلق بما كادت تملك
به في نفسها وكذلك العارف اذا
تنفس استراح في نفسه واهك
الخلق بكلامه الامن حفظه الله
فان لم يحفظه كفر وتزنى وربما
قتل قتلته فاذن هلاك الخلق
أولى من اهلاك الانسان نفسه على
يده فقال رضي الله عنه نعم انزى
الى من قتل نفسه في نار جهنم كما
جاء به الاخبار وان من قتل غيره
تحت المشيمة وان من قتل غيره
كفارة ومن قتل نفسه لا كفارة

فانهم وجهته يقول في الجواب
 أجب بطعن ربي ويظهر المراد
 به حصول التسمي والى كما يحصل
 لى كل أرض فمكان على الله
 عليه وسلم يثبت حائضا طهنا
 بلائيل فمري في مناهه كانه ما كل
 ويشرب فيصبح كذلك شبهنا ريانا
 وقد حكى الشيخ ججي الدين بن
 العربي رضى الله عنه انه وقم
 ذلك بمكر الارث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبقيت راضة ذلك
 الطعام الذي اكل في النوم بعد ان
 استيقظ ثلاثة ايام وارضاه
 يشعنها منه وأما من ليس له
 هذا المقام فله يرى في مناهه انه
 يا كل ويصبح جيعانا كما مضى
 وانه أعلم رجعته رضى الله عنه
 يقول لا تنفرب بالأهال الاعمالها
 لكي تحفظ فيها قلبه وتطمن
 وجعته يقول في معرفة الإلوهية
 أنت الأصل في معرفة الله في
 عين الوجود هو الأصل وفي معرفة
 الذات لا أنت أصل ولا فرع وجعته
 يقول بان من عبادة الله من تغلب
 عليه هيبته حتى يصير خادما
 لا حركه أصلا فشيء من أمور
 الدنيا والآخرة فقلت له هل هو
 تخاليف بالتكليف في تلك الحالة
 فقال رضى الله عنه ثم هو تكليف
 في تلك الحضرة بحسب استطاعته
 لقول الله عز وجل فليقر الله
 ما استطاع ثم يقول جلي الله عليه
 وسليم انما امرتكم بما فلقا منته
 ما استطعتم وقد مكثت أو يزيد
 اليها رضى الله عنه فهو أربعين
 يوما لا يستطيع أن يمشي انه بين
 في الله أطا و كان يحس بان
 مناهه قد نعت من شدة الحبسية
 فقلت له فهل يقبى اذا فاق من

وتعالى فان الصوفية رضى الله عنهم بعد الفتح ومعرفة الحق على ما هو عليه اذا نظروا الى الحالة التي
 كانوا عليها قبل الفتح يجدون أنفسهم مقيدون لله في جهانه وتعالى فيما لا يحصى من التقيدات
 جاهل به لا يعرفه حتى معرفته فلما قال الله في التقيد من جفت لا من صفته حصل بسبب هذا القول
 التفات من سهل الى الخالين لحصل ما حصل وان كل الذين يريد المعنى الذي التفات اليه سهل ولا
 جرى على خطاه وهذا من سماع الصوفية رضى الله عنهم فقد جاء بعض الاشياخ الى دارم يده فذكر
 عليه الباب ولم يكن في الدار غير المريد فقال المريد من يدق الباب ما هنا غيري فسمع الشيخ قوله ما هنا
 غيري فسمع قوله ثم غشي باهله ولم يشعر المريد بشئ من ذلك في قال ان المريد استاذ شيعه في هذا الباب
 والاضيق عليه وعلقت بنت من ابيها حاجة يأتي بها من السوق فخرج الالباب في ما فثالت الام لالم
 كلام بأك قالت البنت لما رهل عندي غير دفعه فله صوت في غره فغشا عليه وهداه لم يطلان كلام
 ابليس امه الله رضى الله عنه الصوفية وشارتهم رضى الله عنهم والله تعالى أعلم (وسأله) الفقيه المذكور
 سؤال الا يعلم من هذا الباب ونصه ومنها سيدي ما نقل عن بعض العارفين ان في مخالفة ما ترحمة
 تعود على المؤمن ما هي هذه المنة فترحمه التي اصلها من غضب الله تعالى وعده وما مراد لاجلها الى رحمة
 ونضله فأجاب رضى الله عنه بان المراد هذه المعصية معصية المؤمن العارف بجلاله به وعظمته فان
 صاحب هذه المعرفة لا تصدق منه هذه المعصية الا بحكم غلبة الغرور ولما نفي بالعارف خصوص المفتوح
 عليه بل فني به من خلص ايمانه وصفا بانه فانه والحالة هذه لا يزال الخوف من ربه تبارك وتعالى
 في حالة الطاعة فكيف بحالة المعصية لان سبب سكون الخوف في ذاته معرفته بعظم سطوته سبحانه
 وتعالى فاذا فرغ من ادوام هذه المعرفة وانتهى اصدادها من الغلبة ونحوها فان الخوف يرد ويسكن في
 الذات ولا يفارقه ولو في حالة الطاعة فانه يخاف أن يكون أتى بالطاعة على وجهه بعد عدم الله
 تعالى فمري فرائضه ترعد من هذا الاحتمال رعدة لا يفكر معها فارد ويعتبره هذا الخوف قبل الفعل وحين
 الفعل وبعد الفعل ولا يزال متشرفا لما ينزل عليه من ربه خائفا من هيبته قال ربه وسطو طمنا فاذا كان هذا
 حاله مع الطاعة فكيف يكون حاله مع المعصية واقدهمى بعض المؤمنين ربه عز وجل راض بعد ذلك
 المعصية أو ربما عثر من سبب لم يغفر له ساحة في هذه المدة الطويلة الا انه مع تسبل من هيبته خوفا
 من تلك المعصية ومعه الله تبارك وتعالى ببركة هذا الخوف الناشئ عن تلك المعصية في هذه المدة
 الطويلة من موافقة الذنوب وأثابه فضلا منه تعالى بجراقة علام الغيوب في هذه المدة الطويلة وحصل
 هذا البعد بسبب هذه المعصية على ما لا يحصى من مشوق الزحمات وبالجملة فالدار على الخوف الساكن
 في الذات دائما وسببه دوام المعرفة بسطوته الوبيسة وحصلت هذه المعرفة لذات من الروح والروح من
 الملا لا على الذين هم أهل الخلق برهم عز وجل فاذا كانت الذات طاهرة فان الروح تحدها بشئ من
 معارفها فيرجع العبد في سائر أحواله وفي طاعته ومعصيته واداء كانت الذات غير طاهرة فان الروح تعجب
 عن ما عارفها فافتتن طم الذات مع الشهوات وتعمل مع الذات ويكون هذا هو الساكن فيها والحالة المحيودة
 تكون عندها عجزة المنام والعالم هو الساكن والحكم الغالب فتصير أعماله لتعصب لشهوانه فيطبع
 لغرض نفع ذاته لا لما تنصيه العبودية من القيام بحق الرب وبه ويعصى لا يستغف الله ولا يبالي فظنهم
 انه ليس المدار على الطاعة والمعصية بل المدار على الخوف وضده وفي الحقيقة المدار على المعرفة لا على
 والعباد المذكور أعني ما ترحمة ليس مراد ان خصوصه بل المراد ما شرنا له والله تعالى أعلم (وبقي للفقير
 المذكور سؤالان) فلنورد جوابهما ثم نتفرغ للقصود قال الفقيه المذكور ومنها ما يدعى قول العارفين
 ما رأيت شيئا الا رأيت الله فيه فكيف يرى العبد في الحوادث تعالى الله عن الحول والافتقار وقوله لا هو
 هيته ولا هو غيره وفيه رفع للتناقض وهو محال فأجاب رضى الله عنه بان معنى القول الاقول ما رأيت
 شيئا الا رأيت فعل الله فيه فهم رضى الله عنهم لغرض فافهم من شاهدون ان الله في المكتوبات والمخوقات

وثان من مخلوق الا فانه تعالى فيه لا محالة ولا حلول ولا اتحاد ومأمر ان لا تنفى ولا تدكر وبالجملة
 تفهين الجواب لا يستر في كتاب واما الكلام الثاني فيفسر ظاهره ان القديم مبين لحدوث الحادث والمباين
 لثاني لا يكون هبته فظهر من قوله بلاشك ولا ارتباط فالعينية مرتفعة والافرية ثابتة والله الموفق
 ومنها سبب هل استحضار صورة النبي صلى الله عليه وسلم في ذهن المؤمن وتبصيره اياها هو من عالم الروح
 او من عالم المثال او من عالم الخيال وهل الصورة الذهنية وما اشتملت عليه من تعقل الحادث والمساكنة
 محفوظة صاحبها من الشيطان مثل الزوايا المتأخية مما يقوله صلى الله عليه وسلم من رأى فقد رآني حقا
 فان النبي طمان لا يستطيع أن ينفذ في ذلك أو كما قال عليه الصلاة والسلام أو هي ليست مثلها انجسوا
 ما جوبن وعليكم أركي تحبة وسلام فاجاب رضى الله عنه بان ذلك لا يستلزم من روح الشخص
 وعقله في توحه بغيره الى صلى الله عليه وسلم وقت صورته في ذهنه فان كان عن بهلم صورته السكرية
 لكونه مصحيا او من العلماء الذين عذبوا بالبحث عنهم حصلوا فاقام في فكره على نحو ما هي عليه
 في الخارج وان كان من غير هذين فانه قد حصر في صورة آدمي في غاية الكمال في خلقه وخلقه فقد توافق
 الصورة التي في فكره ما في الخارج وقد تضافه والحاضر في العكر هو صورته صلى الله عليه وسلم
 لا صورته روحه عليه الصلاة والسلام فان الذي شاهد هذه الصعابة رضى الله عنهم وأخبر عنهم العلماء هم
 الذات لا الروح البشرية ولا يجوز التكرار انما يباينه الشخص ويحرفه فقول كل هموم عالم الروح
 ان أردتم الاستحضار فهو من عالم الروح أي من روح المتكبر وان أردتم الحاضر رأي فهو الحاضر في
 أفكارنا وروحه صلى الله عليه وسلم قد سبق أنه ليس اياها وأما الحادث والمساكنة اذا حصلت هذا المتفكر
 فان سكان ذاتها طاهرة فظهر روحه ولم يوجب عنها أمر ارباد كانت معها كخليل مع خليله في الحادث
 معصومة وهي حق وان كانت الذات على العكس فالأمر على العكس والله الموفق انتم أجوبة رضى
 الله عنه ونفعنا به آمين (وقد ذكرت) له رضى الله عنه ذات يوم ان بعض الصالحين كان يذكرهم جماعة من
 أصحابه ثمان بعضهم قد دل لونه ونفح حاله يدل حليته فقل لم فعلت هذا فقالوا وعلموا أن فيكم رسول الله
 يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم حضرهم في تلك الساعة وأنه شاهد ذلك فقلت الشيخ رضى الله عنه هل هذه
 المشاهدة التي وقعت لهذا الرجل مشاهدة تقع أو مشاهدة تنكر فقال مشاهدة فذكر لا مشاهدة تقع ومشاهدة
 العكر وان كانت دون مشاهدة الفخ الا انها لا تقوم الا بالاجان الحاصل والمجبة الصافية والنية
 الصادقة وبالجملة فهي لا تقع الا لمن كل تعلقه بالنبي صلى الله عليه وسلم وكل من واحد تقع له هذه المشاهدة
 فيظن مشاهدة تقع وانما هي مشاهدة تنكر وهذا القسم الذي تقع له هذه المشاهدة هو غير مقفوح عليه اذا
 قيس مع حاجة المؤمن كانوا بالنسبة اليه كالعدم ويكون اعياهم بالنسبة الى ايمانه كالأشياء والله تعالى أعلم
 (قلت) وما يؤيد المشاهدة لفكره وانما تقع لغير المفتوح عليه كونه اتع لى كملت محبة في شخص وان
 كان غير النبي صلى الله عليه وسلم ولقد أخبرت بعض الجزائر انهم مات له ولد كان يحبه كثيرا وأنه لم يرزل
 شغفه في فكره حتى إن علة له وجارحه كلها معه فكان هذا له ليلان را الى أن خرج ذات يوم الى
 باب الفتوح أحد أبواب قاس حرسه الله لشراء الغنم على عادة الجزائر في شغل فكره في أمر ولد الميت
 فبينما هو يحوّل فكره انرا عيانا وهو قائم اليه وقف الى جنبه قال فكلته وقتك تارادى خط
 هذه الشاة لسانه اشترى ما حشى اشترى أخرى وقد حصلت لي عبيدة قليلة من حمى فلما سمعني من كان
 قريبا انكلم مع الولد قالوا مع من نتكلم أنت فلما كثر في رجعت الى حمى وغاب الولد من بعدي فلا
 يدري ما فعل في بالاني من الولد عليه الا الله تبارك وتعالى (قلت) وسمعت الشيخ رضى الله عنه يقول
 يفتي أن تكون هذه المحبة بين المرء والشيخ قائم للمفرد (وتسمعه) يقول ان أهل هذه المحبة يضررون
 ويبلغون كما يقيم ذلك من أهل الفقه فويعزل ان نار المحبة اذا سعلت لا يردده في (وتسمعه) رضى الله
 عنه يقول كان لبعض الاشياخ مرید وكان المرء يذهب للشيخ كثيرا حتى صار الشيخ لا يقبض من حسن

ذلك على الكمال فقال رضى الله
 عنه يفتي ذلك فان حكم للشيعة
 نافذ على كل حال ولم يرد على ذلك
 قات وقد سمعت سيدى الشيخ عبد
 القادر المشطوطي رضى الله عنه
 بصر المحروسة يتحول كل بلاء
 أهون على العارف من صلاته كعتين
 مع هيبته والله أعلم (كبريت
 آخر) سمعت شيخنا رضى الله عنه
 يحكي عن الشيخ يحيى الدين رضى
 الله عنه انه كان يقول ليس الرجل
 من اذا عرف من صلاته انصرف
 عنه سبعون ألف ضعف من اللاتكة
 بشيعة اغمازل من منصرف
 ولم يشيعة أحد وليس الرجل من
 يتعلق بالقرآن اغمازل من
 يتعلق به القرآن وليس الرجل من
 يسمع الخبر الأسود اغمازل من
 الخبر يابسه وليس الرجل من
 يشتهي الغنى يغمازل من صلاته اغما
 الزجل من تنهى صلاته أن لا
 تفارقه وليس الرجل من فرض عليه
 الخ اغمازل من كان فرضا على
 الخ ومعه رضى الله عنه يقول ان
 من عباد الله من تكون القدر من
 عمره مقام العمر الكامل من غيره
 وان من عباد الله من تحبب الله في
 بحر الرحمة فلم يبق عليه من دون
 الخالفة شيئا وسمعت مرارا يقول اذا
 رى العبد نفسه بين يدي ربه فقيرا
 ذليلا فهو مرحوم بلاشك والله أعلم
 (جوهري) سمعت شيخنا رضى الله
 عنه يقول لقارى وكان ذلك القارى
 من العارفين اقرأ القرآن من حيث
 ما هو كلام الله لا من حيث ما تدل
 عليه الآيات من الامام
 والقسم فاتها هي ازان على
 قلبك والحيات فقلت له كيف
 فعلت ذلك رضى الله عنه

المريد وفكره فكان الشيخ اذا فعل فعله في داره كما المريد وهو في داره فذا قال الشيخ في داره
مناديا لابنته يا فاطمة قال المريد في داره يا فاطمة واذا قال الشيخ افعلوا كذا قال المريد في داره افعلوا
كذا واذا جعل الشيخ لوى حسانته على رأسه أخذ المريد شيئا وسجل يلو به على رأسه هذا ما في
أحواله بحال الشيخ دائما وهو في هذه المحبة بالعلية الى هذا القدر ترفع الوراثة (وسمعه) ضى الله عنه يقول
كان بعض الناس يعشق بنا جميلة الصورة فبلغ من محبته فيها انه اذا انفرد شخص بياض باواناها
يا فاطمة يقول العاشق نعم من غير شعور منه قال رضى الله عنه حديثا نوعي بهذا الامر انما الله يعني
اذا فودى باسمه قال نعم ولا يشعر فاذا كانت هذه المحبة في الامور المزرية فكيف ينبغي أن يكون
أهل الجود (وقد سمعته) رضى الله عنه يقول كان سيدي منصور رحمه الله تعالى يقول روى الله على
من يدي محبة الله تعالى مارة لبعض اولاد النصارى فانه عشق بنا بعض أكرهم فلما اجتمع بها
ونام معها في فراش واحد وذهب فذكر في محرابها فانظرت الى وجهه فرائت فيه زينة فارادت قطعها
وسكتت عندها ساكن وهي موهومة ولم تشعر بهما فاقطعت تلك الزينة وصيرى السمع في ذاته فخرجت
روحها وخرجت في محبة فهذا كفر بالغ في محبة الشيطانية الى أن خرجت روحه وهو لا يشعر فكيف
ينبغي أن تكون حال المؤمنين مع زوجه من رضى الله عنه يقول ان الحب لا ينتفع
بجسمه الكبير بل ولو كان الكبير ينباحي يكون الصغير هو الذي يحب الكبير ثم لا ينتفع بمحبة الا
الله تعالى فانه تعالى اذا أحب عبدا فبغته محبة ولو كان العبد في غاية الاعراض وقال رضى الله عنه
ان الصغير اذا أحب الكبير - فبما في الكبير ولا عكس وكانت بين يديه اجاسة فقال ان هذه اذا ماها
الله تعالى بمحبة فعادة حادة مثلا وتوكلت فيها المحبة فاية فانه اتف ما في احى انا اذا شعقتاها وحدا
حورقة الفاحية فيهم ولا تحدى في التعاضد شيان ما في الاجاسة الا الله تعالى فانه اذا أحب العبد لا يحب
شيئا من امراره تعالى ما في محبة الله وسر الفرق هو ان الله تعالى لا يحب شيئا حتى يعرفه به بالمعرفة يطعم
على امراره تعالى فيقول له الجذب الى الله تعالى بخلاف محبة العبد من غير معرفة به به زوجه فانه لا
تغشى شيئا فقلت فانهم يقولون ان الشيخ يكون مع مريده في ذات المريد وسكن معه فيها قال رضى الله
عنه ذلك صحيح وهو من المريد لا انه اذا قربت محبته جذب الشيخ حتى يكون على الحالة المذكورة فنصير
ذات المريد من كمال الشيخ وكل واحد من مسكنه يشبه الى تأثير الشيخ في ذات المريد اذا سكنها (وسمعه)
رضى الله عنه يقول ان المريد اذا أحب الشيخ المحبة الكاملة سكن الشيخ معه في ذاته ويكون بمنزلة المحلى
التي تحمل ولدها فارحلها تارة يتم صلاحه في حاله مستقيمة الى أن تضعه وتارة سقط ولا يجي
منه شيء رزق يحصل له فقادته في والاذقة تختلف فقد يفتيق به مشهور قد يفتيق به عام وقد يفتيق
لا كثر من ذلك فهكذا حالة المريد اذا حل بشيخه فتارة تكون محبة خاصة تامة دائمة فلا يزال أمر الشيخ
يظهر في ذاته الى أن يفتح الله عليه وتارة تكون محبة منة تامة بعد أن كانت صادقة واقطعا هارباب
هروض مانع فسال الله السلامة منه فتبدل بينه في الشيخ وتقطع أمر الشيخ عن ذاته بعد أن كانت
ساطعة عليه واتارة تنف محبة في سرها ثم تعود الى سرها المدة قريبة أو متوسطة أو طول به تنفق أمرار
ذات الشيخ عن ذاته فاذا رجعت المحبة رجعت الامرار فليختم المريد نفسه من أى قسم هو من هذه
الاقسام الثلاثة فسال الله تعالى العفو والعافية والتوفيق والهداية انه سيسمع قريب (قلت) وهذه
الاقسام موجودة في المريد فيلحفظ المريد في هذا الكلام فانه نفس في باعه والله اعلم (وسمعه)
رضى الله عنه يقول لا يتم المريد بمحبة شبيخة اذا أحب لسره أو ولاته أو لعلهم أو كرمه أو نحو ذلك من
العمل حتى تكون محبة متعلقة بذات الشيخ متوجهة الى الالهة ولا لغرض مثل المحبة التي تكون بين
الصبيان فإن بعضهم يحب بعضهم غير أغراض باعثة على المحبة بل بمجرد الالهة لا غير هذه المحبة ينبغي
أن تكون بين المريد والشيخ حتى لا تترقى محبة المريد الى اغراض والميل فانها متى زهقت الى ذلك

القلب رآن الذي أمره الله بأن
يحب الله تعالى فذكر على صاحب الكلام
وأما قدر الاحكام والنص فانه
يفرقك وآية تذهب بك الى الجنة
فتشم دما في آية تذهب بك الى النار
فتشم دما في آية تذهب بك الى النار
هن الحق تعالى فرجع تذكرك الى
شهود الاكوان الذنبية أو
الآخروية ومن كان مع الكون لم
يخط بشهود الاكوان في بعض
المكتب الالهية يقول انه عز وجل
يا عبادى جعلت النهار لمعاشك
وجعلت الليل للسمر والمحدث
فاشتغلت بمعاشك في النهار ورغبت
هن بحال السمتى في الليل فحسرتنى
في الدارين لانك لا تحشر الا على
ما تم عليه انتهى فانظر ما يحكيه
هنا وما يحكيه به عنه فخلاصنا
ورد الله ما له وتأمل لا شيء
أشبه بك عنك وانت تعلم خبرك
وسمعه رضى الله عنه يقول
الحضور مع الدواب يرتفع اللوم عن
الوارق ثم الحكم بعد ذلك السوابق
وما بينهما من الارواح في ساقط
(ياقوتة) سألت شيخنا رضى الله
عنه عن قوله تعالى الان تاب رآن
وجعل علالها فأولئك تبدل الله
سبأهم حسنات هل يصح لاحد
في هذه الدار ان يعلم أن سبأه قد
بدل حسنات فقال رضى الله عنه
فهم وعلامه تبدلوا ان يذهب عنه
تذكرها فلا يصبر عنه فاعلم بانها
وقعت منه أبدأ ولا ذلك فالوان علامة
الصادق في توبته أن لا يعود لذكر
ذنبه اذا التوبة اذا قبلت لا يبقى للذنب
صورة تشبه في حكمته لتبدلها بالنص
المعصوم ففى ذكر الالهة فذنبه
فتوبته موهلة وابعاده مختل وهي
ترك لا توبة ففعلت له فهل تبدل

فذاك وبالم فمهمه مرا وكلمه الى الله تعالى مع جزئه بأن الشيخ على مراب ومتى جؤزان الشيخ على غير صواب في ما ظهره خلاف الصواب فيه فندسط على امره وسودخل في زمرة الكاذبين (قال) رضى الله عنه والشيخ لا يطلب من مراده خدمة ظاهره ولا دنيا بشفها عليه ولا شيا من الاهمال البدني وانما يطلب منه هذا الحرف لا غير وهو أن يعتقد الشيخ الكمال والتوفيق والمعرفة والقوة البصيرة والقرب من الله عز وجل ويدوم على هذا الاعتقاد اليوم على أخيه والشهر على أخيه والاستغفار على أخيه فإني وجد هذا الاعتقاد انتفع المراده ثم بكل ما يقدم به الشيخ وهذا الاعتقاد أو وجد ولم يدم فان عرضت فيه الوساوس فالمراد على غيري (وكنيت) ذات يوم به بقرب باب الحد يدأ حد أبواب فأس حرمها الله تعالى ومعنا بعض الناس وكان يحكم الشيخ كثيرا ويحضره في كل ما بين ويعرض حتى انه لا يبلغ في ذلك أحد من أصحابه رضى الله عنه فقال له الشيخ رضى الله عنه أعني بإفلا الله عز وجل فقال نعم يا سيدي بحجة خاصة لوجه الله الكريم لا راي فيها ولا مهمة صغيرة في ذلك حين سمعته فقال له الشيخ أو رأيت أن سمعت أني سلبت وزالت الامرار التي في ذاتي أن بقي على محبتك قال نعم فقال الشيخ فان قالوا لك اني رجعت طرا حار أو بالآخر ذلك أنقي على محبتك قال نعم يا سيدي قال الشيخ وان قالوا لك اني رجعت حاميا أو تركت المخالفات ولا بالي أنقي على محبتك قال نعم قال الشيخ وان مررت على وأنا على ذلك سنة خمسة عشر سنة إلى أن عد عشرين سنة قال نعم ولا يدخلني شك ولا ارتباب فقلت لرجل وبك ان هذا أمرا لا يطبقه فقال له الشيخ اني سأخبرك فقلت للرجل وبك هذا أول الحرف عليك وكيف يطبق الا هي أن يعتبره البصير فالطلب من الشيخ العفو والعافية واهترافه بالهجر والتقصير وأما معك في ذلك ثم نضرنا اليه جميعا في الآخرة والعفو عنه بق ما سبق الى أن أخذه برأى مره به من لاهه فلم يظهره وجهه فلم يطقه فنبذت بنته في الشيخ رضى الله عنه قالت ومراقة لا يطبقه الامن كان بخاره محبها بان يكون جميع الجزم نافذ العزم ماضى الاعتقاد لا يصح في لاحد من العباد قدس على على من هذا شيعة صلواته على الخنازة ولتنب في هذا الباب حكايات ليعتبر بها من أراد صلاح نفسه بعد تقديم كلام سمعته من الشيخ رضى الله عنه وهو كالتقدمة للصلوات (سمعته) رضى الله عنه يقول كنت قبل أن يقع على شاهد صورته هائلة سودا مطوطة جدا على سورة جل وقع في هذا مرة واحدة فلما وقع على وشاهدت من هو المربي ما قدرني ففتش من عالم الصورة الهائلة وطلبت جنس ما في أي موضع هو فإذ رأيت له خير فإسألت سيدي محمد بن عبد الكريم رضى الله عنه من ذلك فأخبرني انه لا وجود لجنس تلك الصورة أصلا فقلت له وأي شيء شاهدت فقال ذلك من فعل الروح أعني روح ذاتك فقلت له وكيف ذلك فقال ان الذات إذا جعلت الشيء بين هينها وجزمت به ساهنتها الروح في إيجاد الصورة التي جزمت بها وجعلت ثقاف منها فساهاها الروح في إيجادها ولو كان في حاضر الذات قال وجزم الذات لا يقوم له شيء الا في جانب الخير ولا في جانب الشر (قال) سيدي محمد بن عبد الكريم وكنت قبل النقع مررت بوعس فعرض لي بعرض في الطريق لا يقطع الا بالسفن وهو من البحار التي على وجه الارض فحصل لي في الذات جرم عظيم بأنني أمشي عليه ولا أفارق ولا يصيني شيء فله فوضعت رجلي على ظهر الماء والجرم يتزايد فلم أزل أمشي فوقه حتى قطعت له ساحل الآخر فلما رجعت مرة أخرى وزال الجرم من ذاتي وجعلت أشك في المني عليه فإذ ليت رجلي لا ختمه ففرقت في الماء فأنجس رجلا وعلقت إلى لا أطيق مشيا عليه قال الشيخ رضى الله عنه وما دامت الذات جازمة بالشيء فان الشيطان لا يقربها لو اغما يقربها إذا ذهب الجرم منها وهو يعلم بذهابه لا ينجس من ابن آدم يجري الدم فإذا رآه ذهب أقبل عليه بالوساوس حتى يفوتها الخير قال رضى الله عنه فالجرم مثل سور المدينة الحصين فني كان للمدينة سور فلا يطعم فيها العدو ومتى حصل في السور دخل وظهرت فيه أبواب وفتوح باذرا العدو للدخول فغيب الشيطان ووسوسته تابع لمعيب سور الذات الذي هو الجرم فليبادر كل قائل لصلاح سور ذاته حتى لا يقرب

وصية الله فان الانسان حامل أعداء الله فكيف ما يعطاه الا الله الموت انتهى وهو كلام مفرود بعيد والله اعلم (درة) سمعت شيئا رضى الله عنه يقول من أصعب الامور على النفوس العبادة على الغيب لانها لم تزل متطلبة لمعرفة من تعبد ومن هنا اتخذ من اتخذ من الشركين الحما يعبد على الشهود حتى تنسك نفسه ومنشأ ذلك الجهل بالحق تعالى وصفاته ولما علم الشارح على الله عليه وسلم أن هذا الامر بطرق الامتثال لجلاب رضى الله عنه العبادة كانت تراه أي احضر في نفسك المتراء فعلم ان العبادة لا تكون الام مع التعلق بمعبود هو كالشهود لا سيبل الى الغيب بجملة وهذا من رحمة الله التي رحم بها عباده والا انطرت مراتهم فالجهد في العبادات (بمحنة) سألت شيئا رضى الله عنه عن اضافة الصلوات الى الاسم الله تعالى من الشياطين هل الادب ترك الاضافة فقال رضى الله عنه الادب ترك ذلك فلا يقال قؤش قلوبوش وهو ذلك من أسماء المردة من الشياطين بخلاف من كان من عالم النور من الجن فان اسمهم تضاف الى ايل كما شئت الى أسماء الملائكة كمن جبر وصلى الى ايل الذي هو بالعبرانية الله فقد أقام الله تعالى هذا الاسم مقام البسطة في التوراة فقال عز وجل ليل را حوت سيداى وانه قتل اهل (مرجانه) سألت شيئا رضى الله عنه عن الجزاء على الاهمال هل هو من حيث النية أو من حيث الاهمال فقال رضى الله عنه لا بد لصور والاهمال من القيام

لا يقر به شيطان ولا يستفزه انسان ومن هذا المعنى سمعته رضى الله عنه مرة يقول اذا وعد الصديق
أشد بشى من أمور الآخرة أو لذي ياتى كان في وقت سماعه لا وعد ساكنا مطمئنا جزا بصدق الوعد فهو
علامة على انه يترك ذلك الشيء ولا يخاله وان كان في وقت سماعه لم يعد مضطربا بما يأتى بالصدق الوعد فهو
علامة على انه لا يترك ذلك الشيء فالجزم علامة أهل الصدق والتحقيق نسأل الله تعالى يغيره فله أن
يرزقنا سلاوة وأمراره (وأما الحكايات) فيها ما سمعته من الشيخ رضى الله عنه يقول كان بعض من
اراد ان يخرج منى في الماشين يحب الصالحين فأتى الله في قلبه أن يخرج من ماله فبما هو وجمع عنه فذهب به
لبعض من مشرعه الصلاح وكانت تقصده الوفود من النواحي فذهب اليه هذا المرحوم يجمع له ماله حتى
بلغ بلده فبذل من داره فدل عليه فائق الباب فخرج الخادم فقال ما فعلك فقال عبد الله وكان الشيخ
الشهور بالولاية من العصاة المرفقين على نفوسهم وكان له ذبح يتعاطى معه الشراب وغيره اسمه عبد
الله فوافق اسمه اسم هذا المرحوم فذهب الجارية فقال للشيخ اسم هذا الذى دق الباب عبد الله
فقال وظن انه قد جاءه المنى في فدخل على الشيخ فوجد الشراب بين يديه وأمر ان تقام معه رزقه الله تعالى
الغلة عن ذلك كله فتقدم اليه فقال يا سيدى سمعت بل من بلادى ورجلتك فأصعد التدلى على الله عز
وجل وهذا مالى أتيتك به لله تعالى فقال له الشيخ يتقبل الله منك ثم أمر الجارية أن تدفع له رغبيا فأخذه
وأعطاه الفاس وأمره بالخدمة في بيتان للشيخ عنده فذهب ذلك المرحوم من ساعته ونفسه مطمئنة
وقلبه مسرور بقبول الشيخ له فذهب فراح الخدمه وقد اتى فبما من سفره للشيخ وما استراح حتى بلغ
البيتان وجعل يخدم بفرح ومرور ورفاهة نفس فكان من قدر الله عز وجل وحسن جملة ذلك المرحوم
أن صادف في بيته الشيخ الكذاب المصروف في رجل من أكابر العارفين وكان من أهل الدواب الحضر
وفاته الفوت والاقطاب السبعة فقالوا له يا سيدى فلان كرمه فوحن نقول لك انه يخطب الى مدينة من مدن
الاسلام فعسى أن تلقى من يرتك في شرك ولم تساعدنا فلان حانت وفاته فكلم فيضيق شرك وتنى بلا وارث
فقال لهم يا سادة قد ساق الله الى من يرتقى وأنا فى مودته فقالوا له من هو فقال عبد الله الذى رفع على
فلان المبط فأنظروا الى حسن ممره نعم الله عز وجل والى عام صدقه ورسوخ خاطره ونفوذ مزجه
وصلاية جزمه فله رأى ما رأى ولم يتزل له خاطر ولا تحرك له وسواس فهل سمعتم بمثل هذا الصفاء الذى
فى ذاته أتوا فقروا على ارثه الواليم فخرجت روح الوالى واصل سيدى عبد الله بالسر وأتاه الله
عز وجل على حسن ينه فوقه الفخ وعلم من أين جاءه الرحمة والى الشيخ الذى وفده عليه مسرف كذاب
وان الله تعالى رحمه بسبب ذنوبه لا غير واقعة الموفق (ومنها) ما سمعته من الشيخ رضى الله عنه قال كان
لبعض المشايخ مر يد صادق فأراد أن يحن صدقه يوما فقال له يا فلان اتعجبى قال نعم يا سيدى فقال له من
تعب أكثرنا أو أهلك فقال أنت يا سيدى فقال أفرأيت أن أرتك أن تأتبنى برأس أبىك أنطيعنى
فقال يا سيدى فكيف لا أطيعك ولكن الساعة ترى فذهب من حينه وكان ذلك بعد أن رقد الناس
فتصور جدار دارهم وعلا فوق السطح ثم دخل على أبيه وأمه فى منزلهما فوجد أباه يقضى حاجته من أمه
فلم يجبه حتى يفرغ من حاجته ولكن ترك عليه وهو فوق أمه فقطع رأسه وأتى به للشيخ وطرحه بين يديه
فقال له وجهك أنتنى برأس أبىك فقال يا سيدى نعم أما هو هذا فقال له وجهك أنما كنت ما زحا
فقال له المرء بما أتاك بكل كلامه عسى لا هزل فيه فقال له الشيخ رضى الله عنه انظر هل هو رأس
أبىك فتظن المرءى فإذا هو ليس برأس أبىه فقال له الشيخ رضى الله عنه من هو فقال له رأس فلان العلي قال
وكان أهل مدينة بمصر في ذون العلوج كثيرا عترة العبد السود اثنين قال وكان أبوه غاب تلك الليلة
فكانت زوجته فى الفراش وودعت حليها كاهرا ومكنته من نفسها وكوشف الشيخ رضى الله عنه بذلك
فأرسل المرء ليلته على الصفة السابقة ليعلم صدقه فلم انه جبيل من الجبال فكانت دارت من
بالمستولى بعد على نفسه واقعة الموفق (ومنها) فى سمعت الشيخ رضى الله عنه يقول لى جاب بعض المريدين

فى محل الجزاء وقبامها بالأمم
عن ظهرت عنه غير يمكن فتبين أن
قيامها بالنسبة حيث جعلها المشايخ
روح الله من هنا كان الجزاء
من حيث النسبة لأن حيث
الاهمال قال صلى الله عليه وسلم انما
الاهمال بالنيات وانما الشك امره
ما نوى ما قال ما هل فعلق حصول
الاهمال بالنيات اكرام هذه
الاهمال ثم قال فن كانت هجرته الى
الله ووجهه فمهرته الى الله ورسوله
الحديث (يا قوتة) سألت شيخنا
رضى الله عنه عن قول بعضهم اذا
لم يؤثر كلام الواعظ فى قلب السامع
فهو دليل على عدم صدقه هل ذلك
صحيح فقال رضى الله عنه ليس
بصحيح فان الأبناء عليهم الصلاة
والسلام صادقون بلا شك وقد
دعوا الناس الى الله تعالى ولم يؤثر
كلامهم الا فى قلب من الناس
والتحقيق ان كل دافع الى الله تعالى
لا بد ان الناس فى دعائه فلهان
قسم يقولون دعونا وأطعنا وقسم
يقولون دعونا وأبىنا يصح
القبضتين والله أعلم (جوهرة) سألت
شيخنا رضى الله عنه عن قوله صلى
الله عليه وسلم والصدقة برهان
ما المراد به فقال رضى الله عنه اهل
أن الشئ فى الانسان وصف جبلى
لا يمكن زواله بالكلية ولا يمكن
يتعلل بعناية الله تعالى استعماله
لا غير وذلك قاله الله عز وجل
نفسه فأولئك هم المفلحون فثبت
التبجح فى النفس الآن العبد وقاه
بفضله وبرحمته وقال تعالى ان
الانسان خلقا حلوا اذاهه الشر
جزوه واذا ما لم ينزله ارحم
ذلك كله ان الانسان يستمدح
من الحق تعالى فهو مظلوم

الاستفادة لأهل الافادة فلا تعطيه حقيقة أنه يصدق أو يعطى أحد شيئا ومن هنا كانت الصدقة برهانا بمعنى دليل على أن الانسان رقيق أشنع النفس راقه العلم (درة) سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم من أقسم على أخيه في فعل شيء فليقسم بالله عز وجل وفي رواية من كان حالفا فليحلف بالله وقد أقسم الله تعالى بمخلوقاته في أماكن كثيرة فهل ذلك منافقصة فقال رضي الله عنه معاذ الله أن يكون شيء من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منافقضا للقرآن ولكن التحقيق أن للعارف بالله تعالى أن يقسم بكل معلوم لشهوده أنه تعالى مع كل شيء وهو أحد الوحد في قسم الله تعالى بالأشياء فهو قوله والنس والليل والضحى والذين يريد تعالى ورب الشمس ورب الليل ورب الضحى ورب التنين فما أقسم الحق تعالى حقيقة إلا بنفسه وسعدت بعض أهل الشطح بقول الوجود المستفاد كاهه من الحق تعالى وإن كان الأمر بخلاف ذلك عند المحجوبين وقد قال تعالى مقسمه ارشاده ومنهم من لا يعين أن يقسم تعالى بما ليس هو لان المقسوم به هو الذي يقسم عليه العظمة فما أقسم بشيء ليس هو فقلت له فقال الحقون أن الوجود المستفاد هو على أصله ما انتقل من مكانه فكيف قلتم أنه ما تم الوجود الحق فقال عني أنه حكم الممكن باقيه عنه ثابتة وما استفاد الاحكام الظهيرة فقط لانه تعالى عين كثر شيء في الظهور وما هو عين الأشياء في دراهمها وهو الأشياء وأشياءه فقلت له فاذن

لشيخ عارف فقال له يا سيدي القبول لله عز وجل فقال نعم ثم أمره بالمقام عنده والعكوف على خدمته وأعطاه مساحة في رأسها كورة الحديد المذكورة فأن تقبض فيها لا تنفع فيها الا التفتيل المساحة وكان المرء يدهور وارث الشيخ بشرط أن لا يتقبضه المذكورة الحديد المذكورة فأن تقبض فيها لا تنفع فيها الا التفتيل المساحة وكان المرء يدهور وارث الشيخ الا التفتيل فانه لا يرت منه شيئا فقال رضي الله عنه فقي في خدمته سبع سنين وهو يجذب بالناس ولا يتحرك له عرق رسواس ولا هزته وهو صاف رياح الشيطان وصارت الكورة المذكورة بغير علة العدم الذي لا يرى ولا يسمع فهذه حالة الصادقين الموقنين رضي الله عنهم وانه تعالى الموفق ومعهته رضي الله عنه يقول كان لبعض العارفين بالله عز وجل مر يد صادق وكان هو وارثه فقام به الله تعالى من شجته أمور كثيرة منكرتومع ذلك فلم يتحرك له رسواس فلما مات شجته وفزع الله عليه شاهد تلك الأمور وعلم أن الصواب مع الشيخ فيها وليس فيها ما يشكر شرها الا انها اشبهت عليه فن ذلك ان امرأة كانت من جيران الشيخ وكانت تذكرو بالسوء وكان المرء يعرف شجته وكان للشيخ امرأة على صورته واكل المرء لا يعرفها وكان للشيخ موضع يجلو به بين باب الدار وبين البيوت وكان المرء لا يبلغ اليه واغمايق بالباب فانه ان دخلت المرأة المشهورة بالسوء على المرء يدهور بالباب فاجرت للدار وانفق ان خرجت امرأة الشيخ الشبهة بهم فدخلت على الشيخ المخلوق كان الشيخ أرسل اليها بالعضى حاجته منها فدخلت وقام اليها الشيخ ومثرت الشبهة بها فحاول البيوت فرجى المرء يدهور الى المخلوق فرأى المرأة مع الشيخ وهو يقضى حاجته منها فاشك انما المشهورة بالسوء وربط الله عليه قلبه فليدفعه الشيطان ثم خرجت المرأة وحالت الصلاة فخرج الشيخ للصلاة وتيمم وكان به مرض منه من الاهتسال فاشك المرء ان الشيخ تيمم من غير ضرور وربط الله على قلب المرء وكان بالشيخ مرض منه من هضم الطعام فصنعوا له ماء العنبر صهره وأقوله عاينه لشر به فدخل المرء يدهور وحده شر به فاشك انما مشهورة بالسوء وربط الله على قلبه فلم يتحرك عليه وسواس فلما فتح الله عليه هلم ان المرأة التي وطئها بالشيخ امرأة لا المشهورة بالسوء وعلم ان التيمم الذي فعله الشيخ لغرض كان يجسده وعلم ان الماء الذي شر به الشيخ ماء فلتبص لاما مشهورة بالسوء رضي الله عنه يقول كان لبعض المريدين أخ في الله عز وجل فمات ذلك الأخ وبقي المرء يدهور اذ فتح الله عليه شيء يقبضه من أولاده وبين أولاد الأخ في الله وكان لهذا المرء أرض مع اخوانه فبيعته عليه من جانب المحزن ظلمة فلما أخذوا ثمنها كان نصيب المرء منها أرويه من متغلا سكة ما نساها قال له اخوانه ما تفعل به دار هلك فقال أقسمها بيني وبين أولاد أخي في الله في استحقاقه وقالوا ما رأينا مثلك في نقصان العقل تسبب بدراهمك واشترتها كذا واصنع بها كذا وانترك هلك هذه الحماقة التي أنت مشغول بها فإرادت نفسه أن يعمل الى قولهم فقال لها يا نفسي ما تقول لله عز وجل اذا وقفت بين يديه غدا حيث يقول لي رزقتك أرويه من متغلا فاسد متأثرت بما أوصيت حتى الاخوة فالיום أصيب هلك كما سبقتها فوقع الله قسم الغرام بينه وبين أولاد أخيه في الله فلما خرج من عندهم فتح الله عليه وأعطاه مالا عير أن ولا أذن معهم ولا خطر على قلب بشر ووجهه من العارفين لصدق يته ولعدة أمة هزموه ونفوذهم والله الموفق (ومعهته) من غير الشيخ رضي الله عنه ان بعض الأكر كان له هذه الأحباب وكان لا يتخيل النجاسة الا من واحد منهم فإراد أن يجتبرهم بما فاخته بهم نفر وبهم ملتهم سوى ذلك الواحد وذلك انه تركهم حتى احتجوا على باب خلوة فاطهر لهم صورة امرأة اجابه فدخلت المخلوة فقام الشيخ ودخل معها فبقوا أن الشيخ اشتغل معها بالفاحة ففتفروا كلهم وغمرت بينهم الا ذلك الواحد فانه ذهب وأتى بالماء وحمل بسجته بقصد أن يقتل به الشيخ فخرج عليه الشيخ فقال ما هذا الذي تفعل فقال رأيت المرأة قد دخلت فقلت لعلك تحتاج الى غسل فغسلت لك الماء فقال له الشيخ رتبني بعد أن رأيتني على المعصية فقلت ولم لا أتبعك والمعصية لا تتحمل هليلك واغما تتحمل في حق الأتباع عليهم الصلاة والسلام ولم أحاطك على أن لا تجل تعصى واغما طاطك على أن لا تبشر وانك

ما خاطب الحق تعالى بقوله كن
 الاموحوداني عليه فقال ربحي الله
 ههنا من ذلك الاهو والقدرة
 صالحة ان نعم المعدم الخطاب
 فقلت له فما التحقيق ان قبول
 المسكن للتعصوين ما هو كما عند
 المحبوبين واغماقبوله للتكوين
 ان يكون مظهرا للحق فقط لانه
 استفاد وجودا لم يكن عنده قال
 عني عنه ولقد ثبت لي على امر عظيم
 ان الله انتمى كلام هذا الشايط
 وهو كلام غور بعيد رهو يثراني
 العارف بالله ما قسم حقيقة الا
 بر به لانه اذا قرن الحادث بالقديم
 لم يبق للحادث ثبوت بل لا يغير
 العارف بالله فليس له ان يقسم
 بشئ من المخلوقات والله اعلم
 (زمره) سألت شيخنا رضي الله
 عنه عن قوله تعالى لا يهتدون
 ما امرهم وبعولون ما يؤمرون هل
 ذلك عام في جميع الملائكة او
 خاص بطائفة منهم فقال رضي
 الله عنه جميع ملائكة السموات
 ههنا هم ولا لهم عقول مجردة بلا
 منازع ولا فهم مطيعون
 بالذات لا يعرفون للحجاء فقط مما
 واما الملائكة الارضية لذن لا
 يصعدون الى السموات فهم غير
 معصومين ولذلك وقع ابليس فيما
 وقع اذ كان من ملائكة الارض
 الساكنين بجبل الباقوت بالشرق
 عند خط الاستواء وهناك حنة
 البرزخ الذي خرج منها آدم واهبط
 فهي حنة دخلها العارفون الآن
 بأرواحهم لا باجسامهم فعلم ان
 ملائكة الارض متكلمون بالامر
 والنهي كالنفلين ولذلك حازوا اجر
 هداية الامر واجر احتساب النهي
 بخلاف ملائكة السموات ليس لهم

أعرف مني بالطريق بواقعة فيك والوصف الذي مر فتك عليه لم ير فلا تدل لي نية
 ولا يصرك لي خاطرة قال له الشيخ يا ولدي تلك الدنيا تصور بصورته امرأته رأته فقلت ذلك هذا الشيطان
 هي أولئك القوم فادخل يا ولدي وقلت الله هي الى الخلوة فهل ترى امرأته فقلت لم يدخل فقلت امرأته
 فزاد عجبته على محبة والله الموفق (ورأيت) في كتاب يحيى الدين فليدناج الدين الذي ذكر امرى روحه ما
 الله تعالى ان رجلا جاء الى بعض الأكرار فقال له يا سيدي أريد منكم ان تعاوني السر الذي خصكم الله
 به فقال الشيخ انك لا تطبق ذلك فقال المريد أطيعه وأقدر عليه فامتعه الشيخ بل مرسة قط منه على أم
 رأسه فسأل الله السلامة وذلك انه كان عند الشيخ مريد شاب قد مات له مرض وكان له من الأكرار فاما قال ذلك
 المريد أنا تطبق السر قال له الشيخ اني سأعطيك ان شاء الله السر فامر ما المقام عنده ثم ان
 الشيخ أمر الشاب الحشد لا تخاف في مكان بحيث لا يظهر لاحد ثم ادخل الشيخ خلوته
 كبشافذه وجعل على ثيابه شيئا من الدم فخرج على المريد السابق والسكنى في دمه والدم يسيل على يده
 وهو في صورة الغضب ان فقال المريد ما عندكم يا سيدي فقال ان الشاب الغلاني أغضبني فامسكت نفسي
 ان يهتبه فها هو في ذلك المكان مذبح بشعر الى الخلوة التي ذبح فيها الكبش فان أدت السر يا ولدي
 فاكتم هذا الامر ولا تذكره لاحد وان سألني عنه ابوء فاني أقول له مرض ولدك ومات فانه يصدقني
 ويحصل في المسئلة لطيف فساله يا ولدي تساعدي على هذا الامر وتسترني فيه فقلت فانا أعطيك
 السر ان شاء الله تعالى فقال المريد وقد عجز وجهه وظهر غظه حيث ظن ان الشيخ في قصته ساءل
 بكلام يظهر منه الكذب ففارق الشيخ وذهب مريدا الى والده الشاب وأعلمه بالقصة وقال له ان الشيخ
 الكذاب الذي كنتم تعتقدون فيه الخيرة قل له اني في هذه الساعة وحدهم في غيبي ان استروا بطلب مني
 ان أكنتم عنكم ان شئتم في الاشراف فذهبوا في الساعة وانكم تجدون ذلك كنتم في دمه فقال
 له الناس ويحك فان سيدي فلانا لا يفعل هذا ولعل الامر شبه عليك فقال لهم اذهبوا معي حتى يظهر
 صدقي او كن في فشاقله في الناس وسمع به ارباب الدولة فاقبلوا الى الشيخ مريدا والمريد امامهم حتى
 وقفوا على خلوة الشيخ ففزعوا الباب فخرج الشيخ وقال لهم ما لكم ما رأيتم في أقدامكم قالوا لا نسمع
 ما يقول هذا يشير ون الى المريد فقال له الشيخ وأي شئ كان فقال له المريد الذي كنت ترغبي فيه ونطلب
 معنى كتماننا هو الذي كان فقال الشيخ ما وقع بيني وبينك شئ وما كلنك قط فقال المريد الكذب لا ينبغي
 قد قتلت ولدك الناس فترامى الناس على الشيخ من كل ناحية فقتل ولدك الناس فلان قتلك باعدوا الله تعالى
 الناس بعبادتك وقد همم بقتولك فقال الشيخ سلوه من أين علماني قتلتك فقال المريد لم تخرج على وثر
 الدم على يدك وثوبك فقال الشيخ نعم وقد ذهبت شاة فقال المريد فلندخل الى الخلوة ان كنت صادقا
 فدخلوا فوجدوا شاة مذبوحة فقال المريد اغما أخفت القتل وأظهرت هذه الشاة في موضعه لئلا تقتل
 به فقال الشيخ رأيت ان يخرج الشاب ولا بأس عليه أعلم نكس السكاذبين الذين لا يفعلون فقال المريد
 فخرج به ان كنت صادقا فامر الشيخ الى الفتي فخرج ولا علم عنده بما وقع فلما رآه الناس نفرهوا الى
 الشيخ وجعلوا يبسون المريد بالكاذب وعند ذلك قال له الشيخ أنت ترغم بالكاذب انك تطبق السر
 وتقدر عليه فما بالك لم تقدر على كتم هذا الامر الذي لم يكن منه شئ واغماصت عن ما فعل هذا الدهوك انك
 تطبق السر فاذ به أعطيتك السر الذي يليق بامثالك فكان ذلك المريد من يومه ذلك موعظة
 للتعصوين ونسكا للامهين السكاذبين فسأل الله عنه التوفيق ووقع لرجل آخر حكاية عجبية وذلك انه
 كان شيخا ركب الجميع وكان من بلاد الغرب وكان يعنى كثيرا بلقاء الصالحين ويهيم بهم ويفتن على الذي
 يرجع على يديه فكان هذا اذا طلع الى المشرق واذار جمع فالتقى بمصر مع بعض الصالحين فاعطاه أمانة
 وقال له الرجل الذي يطلب امثلك هو صاحبك فما زال يطوف على الصالحين الذين يعرفهم واحدا واحدا
 حتى قدم ابلده ودخل داره وبقي ماشاء الله فلقبته ذات يوم جاره فقال له أين الامانة التي أعطاك فلان

الامر امتثال الامر لا غير وهل
الامر للامانة بواسطة رسول ام
من الله بلا واسطة الا الى الله
الكشف ان ذلك بواسطة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليعوم
وصالته في عالم الارواح وفي عالم
الاجسام فارسل الى ملائكة
السما والامر فقط والى ملائكة
الارض بالامر والنهي كالنقل
ولنالملائكة لم ينوحه عليهم رسول
قط وهم الملائكة العالون كما
قرر يروا الله (ياقوت) سالت
شيخنا رضى الله عنه عن قوله صلى
الله عليه وسلم لم تنازخوا الامر
أهل هل يدخل في ذلك السلطان
الجائر لكونه أهلا للامر الذي أقيم
فيه والخلق يستحقون لما هم عليه
من الخروج من طاعة الله عز وجل
فقال رضى الله عنه نعم يدخل
الجائر في ذلك ولولا استحقاق الخلق
له ولأول الحق عليهم فإياك
والاهتراس في توليهم ولأول الحق
تعالى على الناس من قاض
أوامير أو زيران الولي له والله
هو وجبسل وان كان ولا بد من
منازته فأمر من ولاه ثم نازع
بشرطه وكان حليفه رضى الله عنه
يقول ان عدل السلطان فلنا له وان
جاء فلنا عليه فخص في الحالين
صداق من شاء الله تعالى وأما إذا
تخطه ثانی ولا تنابها هم عليه من
الجور فليس لنا هذا المقام لانه
سقط ما كن لنا في جورهم من الاجر
لعدم صيرنا عليهم فتأمل والله أعلم
(در) سالت شيخنا رضى الله عنه عن
قوله تعالى قل انما امرى في القوا حش
ما ظهر منها وباطن هل المراد
بالباطن معاصي الباطن أو همض
تلك القوا حش حتى لا تظهر الا

جهر فقل ان جاره هو صاحب الوقت فسقط على وجهه قبله او يقول يا سيدي كيف تقفون انفسكم على وما
تركت ما لها شار اليه بالمشرك والمشرق الا آتية وانتم حيراني وأقرب الناس الى ثم ما بينه السر الا
خصه الله به فقال له الشيخ هذا امر لا تطيقه فقال بل اطيقه يا سيدي فقال الشيخ قال كنت تطيقه
فاحمل بشرط فقال وبشرطك يا سيدي فقال الشيخ شرط لا كبرياء وحمل فله فهو ان تخلق لحملك
الطوبى له هذه فقال له يا سيدي كيف يسوغ في ذلك وما أهلب وأهظم في طريقتي المشرق فقال الشيخ
فان أردت السر فافعل ما أقول لك فقال له يا سيدي هذا امر لا تطيقه فقال له الشيخ وما بقي لك على
ذنبي حيث لم تقبل شرطي فخارته فلما مات الشيخ وفاته ما فاته ثم قال لو كان عقل اليوم عندى في
زمان الشيخ لفعلت ما قال وزدت عليه وسمعت من بعض الثقات عن كابرى النبي صلى الله عليه
وسلم في البقعة وكان يشتم رافضى المدينة النبي صلى الله عليه وسلم من مدينة فاس قال كنت مع بعض
الاولياء ليلة الجمعة في جامع الاندلس بمحروسة فاس أممنا الله فلما صليت الجمعة خرجت من الجامع
فاذا برجل يقبل بذلك الولي ويقول يا سيدي اني أجعلك من رجل فقال له الولي وقد نظرت في عظمة
منسكرة ألم تعلم ان الله يعلم السر وأخفى يعني فإيها كنت تعلم ان الله حسن براءه فذهب الولي وجعل الذي
ادعى المحبة بيكي مما هم من الولي فتقدمت اليه وقلت يا هذا انك قد ادعيت امرأ عظيما ولا بد ان
ان يستعيرك فيك رجلا ولا اقل هو والفرق ان ينسب بين الشيخ قال ولكن جارا الشيخ في بعض سائته
وكانت حجة من الشيخ في الحدود فكان ذلك المدعي يجنبها كل عام والشيخ يصبر ويصبر ويصبر
حواره فله ادعى المحبة أسقط عنه كلفة العمل وقال له ان الشهرة تقصر في شيء لك فيه ما أنكره المدعي
وقال هي في مقام الشيخ معه على ساق الجد في النزاع والحصام حتى سمعت ذلك المدعي بسب الشيخ رضى
الله عنه وسمعت هذا الرجل يقول ذهبنا الى الحج فلما زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم أخذتني حادثة قلت
يا رسول الله ما كنت الى أصل الى مدينة تنم ثم أرحم الى فاس فسمعت صوتا من قبل القبر اشر بفوهو
يقول ان كنت محزوناني هذا القبر فرجاء منكم فليبين ههنا وان كنت مع أمي حشما كانت فاربعوا الى
بلادكم قال فرجعت الى بلادى والله تعالى الموفق وسمعت الشيخ رضى الله عنه يقول كان بعض
الشيوخ المجاذيب يظهر مخالفة لغير عنه الناس حتى انه اراق على نوه ذات يوم خراجه على الناس
يشهون منه رائحة الخمر ويرونه ولم يسبق معه الا وارث سره فقال فعلت هذا ليعرفني هؤلاء الغل
يشهر الى كثرة الناس الذين كانوا يتبعونه فانه لا حاجة فيهم والحاجة انما هي بل وحده والله الموفق
وسمعت رضى الله عنه يقول جاء رجل الى بعض الاولياء وحمل ثيابه وصعد فيه النظر حتى تأمل من
رأسه الى رجليه فقال له الولي ما مرادك قال يا سيدي هذه غنيمي أردت ان تنظر ذاتي ذاتك لتشفع فيها
فدا بين رضى الله عنه قال الشيخ رضى الله عنه فرج ذلك الرجل رجلا كبيرا وكان رضى الله عنه اذا ذكر هذه
الحكاية يقول الناس ياقوت في هذه الامه والحمد لله والله الموفق وسمعت رضى الله عنه يقول جاء بعض
الصاديقين الى من يعتد فيه الخبير فقال له اني أجعل في الله عز وجل فقال له الشيخ وكان ذلك عند صلاة
الصبح فان أردت ان ترج فلا ترجع الى دارك ابدأ وذهب الى بلاد المشرق قال فاعتزل ولم يخالف فرج
دنياه واخرى والله الموفق وسمعت رضى الله عنه يقول ان الذين اتفوا في كرامات الاولياء رضى الله
عنهم وان نفعا الناس من حيث التعريف بالاولياء فقد اضر بهم كثير من حيث انهم اقتصر على ذكر
الكرامات ولم يذكر واشيا من الامور القانية التي تقع من الاولياء الذين لهم تلك الكرامات حتى ان
الواقف على كلامهم اذ اراد ان يكرم على قراة وتعرف على تصرف وكشف على كشف قوههم ان الولي
لا يهز في امر يطلب فيه ولا يصدوحه حتى من الخلفاء لولا ظاهر ايقم في جهل عظيم لانه يظن ان الولي
موصوف بوصف من أوصاف الربي يتوهوا به يفعل ما يشاء ولا يخطئ ولا يخطئ ولا يخطئ ولا يخطئ
وهو النصف والامر الاول من خصائص الربي وبيته ولم يبعثه الله تعالى في هذه الكرام فكيف بالاولياء قال

الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ليس لثمن من الامراض او يتوب عليهم او يذهب عنهم فاتهم ظالمون وقال
ان الله لا يهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وقال صلى الله عليه وسلم سألت ربي عز وجل ان يبين
فاطمانهم ما رسل الله ان يبين فتعني ما قال تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم طالوت ابنا من قومك فقتل
اهو بنو جهنم الكرم فقال قد فعلت او من تحت ارجلكم فقتل اهو بنو جهنم فقال قد فعلت او بلبسكم
شبهه فقتل اهو بنو جهنم فقال قد سبق القضاء فبق بعضكم رأس بعض فقتل اهو بنو جهنم فقال
سبق القضاء وقال تعالى في سؤال فوحى ان الله من الغرق ونادى في جحر به فقال رب ان ابن من اهل
وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا بنو اهل ان الله ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلاتسألن ما ليس
لكن به علم اني اهلك ان تكون من الجاهلين وقال تعالى ضرب الله مثلا الذين كفروا امرا اتفوح وامرأة
لو ط كانت تحت عدي بن من عبادنا ما نحن لثاننا ما ظلم فغياهم ما من الله شيئا والناس اليوم اذاروا ولما
دعاهم يستصبه أو اراوا ولده على غير طريق او امر الله لا تتقوا الله قالوا ليس بولي اذلو كن ولما لا استجاب
القدوم ولو كان ولدا لاصح اهل داره ويظنون ان الولي يصلح غيرهم وهو لا يدرى على اصلاح نفسه قال
تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما كنا كنتم من احد ابدوا منكم الله عز وجل من يشاء وما الامر الثاني
وهو العفة فهو من خصائص النبوة والولاية لا تراحم النبوة قال رضى الله عنه والخير لى يظهر على
يد الولي اغما هو من ركة صلى الله عليه وسلم اذا لا ايمان الاى هو السبب في ذلك الخبر اغما وصل اليه
واسطة النبي صلى الله عليه وسلم اما ذات الولي فانما كسائر الاذن بخلاف الانبياء عليهم الصلاة
والسلام فانهم جيلوا على العفة وفطر راعى معرفة الله تعالى وتوابعه حيث انهم لا يحتاجون الى شرع
يتبعونه ولا الى معلم يستفيدون منه والحق الساكن في ذواتهم وهو حرف النبوة الذى طبعه الله عليه يسلك
بهم النهج القويم والطريق المستقيم قال رضى الله عنه ولو ان الناس الذين القوا في الكرامات قصدوا
الى شرح حال الولي الذى وقع التأليف فيه فيذكرون ما وقع له بعد القمع من الامور الباقية الصالحة
والامور الغائبة لعل الناس الاولياء على الحقيقة فيعملون ان الولي به وثاره فاستجاب له وثاره لا يستجاب
له ويرد الامر فثاره بقضى وثاره لا يقضى كواقع الانبياء والرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام ويريد
الولي بانه ثارة تظهر الطاعة على جوارحه وثاره تظهر المخالفة عليها كسائر الناس وانما امتاز الولي عنهم
بامر واحد وهو ما خصه الله تعالى به من العارف بوضعه من الفتوحات ومع ذلك والمخالفة ان ظهرت عليه
فانما هي بحسب ما يظهر لشارفى الحقيقة لان المشاهدة التى هو فيها تأتى المخالفة وتخرج من المعصية منعلا
يتسمى الى حد العفة حتى تراحم الولاية النبوة فان المنهم من المعصية ذاتى في الانبياء عرضى في الاولياء
فيحكم زواله في الاولياء ولا يكون زواله في الانبياء ومنه ما سبق وهو ان خبر الانبياء من ذواتهم وخبر
الاولياء من غير ذواتهم فمع هذه الانبياء ذاتية ومع هذه الاولياء عرضية فان العارف الكامل اذا وقعت
منه مخالفة فهي ضرورة لا حقيقة قصد بها المعصية من شاهد هاوا اختياره ولا ذلك امر ارادة نطلب من الله
تعالى ان يوفقنا لا الايمان بأوليائه كما وفقنا الايمان بانبياء عليهم الصلاة والسلام قال رضى الله عنه ومن
علم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت وفي يومه ويظن به جميع احواله في بيته وعلم سيرته في
سوى به وغزوانه وكيف يداله معروفه يداله عليه اخرى وكيف يطلب منه اناس قوما من اصحابه ثم
يذهبون ويغفرون بهم كالى غزوة الرجب وغزوة بدر معروفة وعلم ما وقع في قصة الحديبية وغيره لعل لكل
ذلك اسرار وبنية اطلع الله تعالى عليا نبينا صلى الله عليه وسلم هانت عليه معرفة الاولياء ولا يستكثر
ما يراه على ظاهرهم من الامور الفانية والاصناف البشرية فعلى العاقل الذى يحب الخير ويحب الله
ان يكثر من مطالعة سيرته صلى الله عليه وسلم فانه يهديه ذلك الى معرفة الاولياء العارفين ولا يشك عليه
شي من امورهم وهذا القدر هو الذى يمكن ان يبينه القلم والعاقل السبب تكفينا لا شارة والله الموفق
بسمه متوضى الله عنه يقول ان الرجل قد سمع بالولي في بلاد بعيدة فيصوره في نفسه على صورة تطابق

لاهل الكشف والتعريف ولا
تظهر لاحد من الحق فقال رضى
الله عنه الولاية تشمل ذلك كله فتنى
الاية ان ربي عز وجل الواحد ما علم
منها وشاع وبالمعنى الا لا تعرف
الالهى لغموض ادراكه فتنى كما
اذا حرم الله تعالى على عباد مشيئا
فما هو عين ما احله في زمان آخر او
شرع آخر فتنى هذا اعلم علمه
لحكمه في التعريف حكم ما لم يعلم
عليه احد ما لم يوافقه اهل (زجره)
سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول
من قال الرجل ان صفات عاخرة
اقدمنه في الدنيا لولا الاخرة وهذا امر
قل ان تنطق له لاسباب القائلون
بالوحدة المطلقة بحكم الوهم فقتل
له قد كروا ان من شرط العارف
ان يكون على بصيرة من امره ومن
هو كذلك فكيف يخاف فقال رضى
الله عنه ليس احد على بصيرة من
امر الله في مرتبة التقيد اما مرتبة
الاطلاق التى منها يغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء فالخوف واقع
وبتقدير انتفاء الخوف في مرتبة
الاطلاق فالادب ان يخاف من
الله تعالى امتثالا لامره في قوله
تعالى وخافوا ان كنتم مؤمنين
فقتلته فخلق الله تعالى الخوف
منه من كان مؤمنا والايمان بهاب
والعارف قد دفع بهابيه بدخول
حفرة الاحسان وسد الامر كشافا
له فقال رضى الله عنه ولو صار الامر
مكتفاه فلا يدين الجاهل فاية
الامر ان الجاهل يرق عنما لكشف
كبرى الانسان ما في الزجاج العاصي
مع بهاب الزجاج ووضوح ذلك ان
الايمان مصاحب لسائر المراتب
كما صاحب الواحد في مراتب العبد
وقد اوحى الله تعالى الى موسى عليه

السلام بالمرعى خفى وخفى نفسه
يعنى هو كذا وخفى من لا يخفى
وهم أعداء الله فأمره بالخوف من
غيره وهو من أولى العزم من الرسل
فأتمثل الادياء أمراته وخافوا من
أعداء الله كما شكروا غير الله
المؤمنين بأمر الله تعالى فقلت له
فأذن العارف فى عبادة آلمية فى
حال خوفه من الخلق فى حال شكره
لهم فقال رضى الله عنه نعم وهو
صراط دقيق قل ساليكه لاسباب
أرباب الاحوال فاتهم لا يعرفونه
طعما رنظ- بر ما قرأناه ايضا قوله
تعالى فأعرض عن تولى من ذكرنا
والعارفون يعلمون انما غم لا
وجود الحق تعالى فأعرضوا بمره
من فعله من معاصى كلامه الواقع
على السنة والخلق واتخا الله زوجا
عليهم بقوله والذين هم من اللغو
معروض مع علمهم بأنه ما غم فى
الكون ناطق الا الله فكانوا بذلك
أدياء زمانهم حيث وقفوا مع الله
حيث وقفهم رضى الله عنهم
أجود (جود) سالت شيخنا رضى
الله عنه عن قول المعتزلة ان القاتل
قطع عمر المتول ولو تركه لعاش
كيف ذلك فقال رضى الله عنه هذا
القول منهم وهم وهو نظير قوله
تعالى فاقطعتم من لبنه أتر كنتموها
قائمة على أصولها فبأذن الله اذ
الاذن هو الامر الالهى أمر بعض
الشجر ان يرقم فقامت وأمر بعضها
أن تنقطع فاقطعت بأذن الله
لا بقطع النجار روى كذا بآذن الله لا
بآذن الله النجار مع كون النجار
بمع وصفه بالقطع والترك فى ظاهر
الامر فافهم فان الماعل حقيقة
هو الله وقد أراد أخذ روح المقتول فلم
يتخلف من ارادته ولا يعجز أن يكون

الكرامات التى تنقل عنه فاذا وجد على غير تلك الصورة التى سبقت فى ذهنه وقم له شك فى كونه هو
ذلك الولي ثم ذكر رضى الله عنه ان رجلا من الجزائر مع بولى فى فأس ونقلت اليه عنه كرامات كثيرة
فصوره فى نفسه فى صورة شيخ كبير له هيئة عظيمة فارتحل اليه لينال من أمراره فلما وصل مدينة فأس
سأل عن دار ذلك الولي فدل عليها وكان بطن ان ذلك الولي هو ابن يفتون على باب داره فدل الباب فخرج
نولي فقال القاصد يا سيدى أريد منكم ان تشاوروا هلى سيدى النجى فظن أن الخارج اليه هو باب فقال
له الولي الذى قصدته من بلادك وصرت اليه مسيرة شهر أو أكثر هو أنا لا غير فقال يا سيدى أنار-ل غريب
وجئت الى الشيخ بشوق عظيم فدلنى عليه برحمة الله وذلك أنه نظر الى اولي فلم يجد عليه اشارة ولا صورة
عظيمة فقال له الولي يا مسكين أنا هو الذى تريد فقال القاصد أنا أقول لكم انى غريب وطلبت منكم أن
تدلوني على النجى وأنتم تسخرونى فقال له الولي انى ينسا-ل حضرت بكم فقال له القاصد الله حسبك
وانصرف حيث وجدته على غير الصورة التى صورها فى فكره قلت وكما راجد سقط من هذا السبب فإنه
اذا طالع الكتب المؤلفة فى كرامات الاولياء صور الولي على نحو ما سمع فى تلك الكتب فاذا عرض تلك
الصورة على أوليها زمانه شك فيهم أجمعين لما شاهد فيهم من الاوصاف التى لا تكتب فى الكتب ولوانه
شاهد الاولياء الذين دونت كراماتهم قبل تدوينها لوجد فيهم من الاوصاف ما أنكره على أهل زمانه وقد
يبلغ الجهل باقوام الى انكار الولاية عن كل موجود من أهل زمانهم لما استحكم فى عقولهم من حمير
الولاية وتحققوا بالضوابط فاذا نزل تلك الضوابط على موجود من أهل زمانه وحدها لا تطابقه فبني
الولاية عنه وبصر حاله انه يزعم بولى كلى لا وجود له فى الخارج ولم يدرك الولاية بهى مجرد اصطفا
من الله تعالى بعده ولا يقدر على ضبطها بخلاف من الخلق وقد روى بعض الفقهاء من أهل العصر
معنا حكاية فى هذا المعنى وذلك أنه أتانى بعض كتب القوم وهو يزعم فيه شروط الولاية وضوابطها
وكيف ينبغي أن يكون الولي الذى يشرح فقال لى اردت منكم أن تسمعوامنى ماذا كره فى هذا الكتاب فى
الولاية وشروط الولي وقد فهمت اشارته وانه أراد الانكار على بعض من يشار اليه بالولاية فأراد أن يقرأ
على ما فى ذلك الكتاب فاذا سلمته أزمعنى على ما بطنه من الانكار والاعتراض على أوليائه الله روى
فقلت لا تقرأه لى ما فى الكتاب حتى تجيبنى عن سؤال فاذا أجبتنى عنه فاقرا ما شئت أخبرت لى
مولد هذا الكتاب أحاط بخبر الله وعطاؤه وملكه العظيم وأهوا كمال الخضر روى عليهم السلام
ما قص على وعلمك من علم الله الا كما قص هذا العصفور بنقرته من البهر فان قلتم أحاط بملك الله
وخبر الله فقولوه حتى أسمعه منكم فقال الفقيه معاذ الله أن نقول ذلك وان قلتم هو كمال الخضر روى
عليهم السلام فالسكوت خير له من مثاله كقله لما غوي روى غيرناوى اليه وتبين فيه نظرت منه فوجدت
حبة قمح ففرحت بها وأدخلتها الى مسكنها وحملها الفرح لى أن جعلت قمح وتنادى يا جميع النمل
لأماوى الامام هدى ولا خيرا لانا فبه فقلت له انتم تعجبون حبة او قمح راسها بالقمح فان علمه
من علم الله كقمة العصفور من البهر كيف يصح منه أن يعظم على المولى الكريم ويقول انه لا يرحم هذا ولا
يفزع على هذا وليس هذا من الاولياء وضوابط الولاية لا تصدق على هذا ولا تطابقه واذا كان الله تعالى
يرحم العبد وهو على الكفر فيعطيه الايمان ثم يعطيه علم من ساعته فأى فائدة تنبى للولاة بحديثنا اذا
قبل لك من السلطان الحادث العاجز المولى على الناس أنه أغنى عبده الغلاني ومنع الحر العالاني وخلع على
اليهودى القلاني كذا وكذا فانك لا تستبعد ذلك تعتقد أنه لا منازع له فى ملكه واذا كنت تعتقد هذا
فى الملك الحادث فكيف تمنع الملك القديم سبحانه من ذلك بضوابط وقواعدك وانك تعتقد انه فعال لما
يريد وانه غالب على أمره فقال الفقيه هذا الذى قلتم صواب والله انه لحق وطوى كلامه وقال ان قلنا ان
هؤلاء المؤمنين أحاطوا بعلم الله فبمس ما قلنا ان قلنا انهم لم يحيطوا بالثمن فلا ينبغي لئان لمجره لى الله
بقا واهم فلو سكتوا السكان شير الهم والمهدى من هدا الله وكمن مهدى هدى قيل أن تكون هذه

له أهل يعرفونك لا تلتفت أنت له

هذا البحر ورج روحه فله اخوت
تدين ان ذلك هو احبنا ولي يؤمن
انته نسا اذا جاء احبها فان اراد
المعتران ان القاطع ليعبر هو الله
فهو صحيح فانه لو اراد بقاء لم يقتل
وان ارادوا ان القاطع هو القاتل
من الخلق فذلك شرك وان كان
الشريك لا وجود له فقههم فقط
له في صورة اضافة القتل لله على
يد العبد فقال رضى الله عنه ضرورة
ان المتقول حين ضربه بالسيف
مثلا انتهى اجله فقبل القتل بما
فيه من استعداد الموت كما قيلت
الشجرة المقطوعة القطع من القاطع
حين كانت مستعدة لقطع فكان
القطع بان الله كذلك القتل باذن
الله وظن ذلك في الحياة قوله تعالى
ما يغفوه فيكون طيرا باذن الله
لان النسخ من عبسي ما دخل في
جسم الطير الا بعد اتمامه عدد الحياة
في الطير فقبل الحياة النسخ كما
قبل الحياة عماري فيه السامري
فطار لظن ان الله كما خاها الجهل
بان الله تعالى فاعلم ذلك فنه نفيس
(كلور) سالت شيخنا رضى الله
عنه عن العلم واعرفه وقال ادراك
والههم والتميز هل هم اوصاف
للفنس او اوصاف لله قل فقال
رضي الله عنه هم اوصاف للعقل
فقال قولن في التذكر والحياة
والتسليم والانتقاد والصدق
رضي الله عنه هم اوصاف للروح
فقال قولن في الفطرة
والسعادة والايان والنور والهدى
واليقين فقال رضى الله عنه هم

القواعد والضوابط وافقه الموفق ووقع في منازعة اخرى مع بعض العقراء المنتسبين الى شذوثة الصالحين
رضي الله عنهم وذلك اني كنت انا هو يختلف الى بعض الاولياء كثيرا فاسألت ذلك الولي جعلت اختلاف
الى ولي آخر وفي حرق زاوية الاول فقلت في ذات يوم فقال اردت نصيحتك يا فلان فقلت حيا وكرامة
وهي الراس والدين وقد هتفت مراد فقال انك كنت اولامع سيدى فلان وكانت ولايته لا يشك فيها
انسان وقد ذهبت اليوم الى غيره فانت بمثابة من ترك الجوهر واليوافق واستبدلها بالاعتذار فقلت
انت تذكركم من بصيرة او عن غير بصيرة فان كان كلامك من بصيرة فاذكرها لنا حتى نذكرها معا عندنا
وان كان كلامك من غير بصيرة فاذكر دليله فقال لي ظاهر مثل الشمس فقلت له فان قال لك قائل ان
كلامك هذا بعدك من الله ويقر بك من الشيطان فقلت له فاذكر دليلك فقال لك طاهر مثل الشمس فقلت
تجده فسكت ولم يدر ما يقول فقلت له اني فكرت في دليلك وحيات بخاطر في برهانك فلم اجد لك دليلا
الا امرا واحدا فقال لي وما هو فقلت انك تزعم انك شريك لله في ملكه بحيث لا يعطى شيئا ولا يفتق على
الا باذنك والفتح على الرجل الذي تنكر عليه لم يقع باذنه ولا بقدر الله تعالى على اعطائه الا باذنه في هذا
الطريق ثم الك الانكار على عباد الله الصالحين ولو كنت معتقدا ان الله لا شر بك في ملكه ولا منارعه
في عطائه لست لعباده ما اعطاهم بهم هز وجل من الحيرات فقال القدير انما اتى الى الله تعالى اما
تؤب الى الله تعالى انما اتى الى الله تعالى الحق ما تقول والله ما نحن الا قضا وليون وما كنا الا بالباطل
والله الموفق واعلم رفقة الله ان الولي المتوح عليه يعرف الحق والصواب ولا يتبدل مذهب من المذاهب
ولو تعطلت المذاهب ما مرها فقدر على احياء الشريعة وكيف لا وهو الذي لا يغيب عنه الشئ صلى الله عليه
وسلم طرقة عين ولا يخرج عن مشاهد الحق جل جلاله لحظة واحدة وهو العارف بمراد النبي صلى الله عليه
وسلم ويعبر الى الحق جل جلاله في أحكامه التكاليف وغيره اذ كالك ذلك فهو حجة على غيره وليس غيره
هجة عليه لانه اقرب الى الحق من غير المتوح عليه وحينئذ فكيف يسوغ انكاره على من هذه صفته ربه قال
انه خالف مذهب فلان في كذا اذا سمعت هذا في اراد ان يشكر على الولي المتوح عليه لا يجنوا ما ان
يكون جاهلا بالشرعية كما هو الواقع غالبه من اهل الانكار وهذا لا بدق به الانكار والاعنى لا ينكر
على البصير ابدا فاشتهتغال هذا بزوال جهله اولى وما ان يكون عالما بذهب من مذهب اياه لا يعرفه
وهذا لا يصح منه انكاره لان كان يقر ان الحق بقصور على مذهب ولا يتجاوزها غيره وهذا الاعتقاد
لم يصير اليه احد من المصوفة ولا من المخطئة اما المصوفة فانهم يعتقدون الحق في كل مذهب فهمي كما
عندهم على صواب وحكم الله عندهم بتعدد وجوب الحق في كل مذهب فهمي حكم الله في
حقه ومن ظن الخلية فيما بيننا فهمي حكم الله في حقه واما المخطئة فحكم الله عندهم واحدا لا يتعدد
ومصيبة واحد وانكهم لا يعرفونه في مذهب بعينه بل يكون الحق في نارته هو مذهب اليه امام في نارته
اخرى مذهب البعير فاشتهتغال هذا بالانكار والاعنى لا بدق به الانكار والاعنى لا ينكر
على البصير ابدا فاشتهتغال هذا بزوال جهله اولى وما ان يكون عالما بذهب من مذهب اياه لا يعرفه
وهذا لا يصح منه انكاره لان كان يقر ان الحق بقصور على مذهب ولا يتجاوزها غيره وهذا الاعتقاد
لم يصير اليه احد من المصوفة ولا من المخطئة اما المصوفة فانهم يعتقدون الحق في كل مذهب فهمي كما
عندهم على صواب وحكم الله عندهم بتعدد وجوب الحق في كل مذهب فهمي حكم الله في
حقه ومن ظن الخلية فيما بيننا فهمي حكم الله في حقه واما المخطئة فحكم الله عندهم واحدا لا يتعدد
ومصيبة واحد وانكهم لا يعرفونه في مذهب بعينه بل يكون الحق في نارته هو مذهب اليه امام في نارته
اخرى مذهب البعير فاشتهتغال هذا بالانكار والاعنى لا بدق به الانكار والاعنى لا ينكر
على البصير ابدا فاشتهتغال هذا بزوال جهله اولى وما ان يكون عالما بذهب من مذهب اياه لا يعرفه

ع. العشق

السلام يا مريدني والسر والوصاف
يعني هو الذي لا انسان وهي حقيقة
وهم انما هم اروح هذا القلب المتحرك
بغضه وبغضه وبغضه وبغضه وبغضه
القلب والجوع من الجوع من الجوع
جميع العالم روع حينئذ قول الامام
علي رضى الله عنه وفيل انطوى
العالا اكبر والله اعلم (در) سمعت
شيخنا رضى الله عنه يقول الفطنة
والقداسة والالهام من علوم
الاولياء الا كبر ولكنهم مع ذلك
تشير بذاتها الى جهل وعجز وفغلة
سوابق عليها (ياقوتة) سمعت
شيخنا رضى الله عنه يقول من
كوشف بقر وله احدى الدارين
أداه الى تعطيل العبادات الا ان
ينداركه الله بكرمه ورحمته فصم
قول من قال العلم حجاب من الله كما
ان الجهل حجاب عنه والله اعلم
(بعض) سمعت شيخنا رضى الله
عنه يقول العبادات كالملوى
المهوية بالسلم فيك لا ترضى النفس
بالقليل منها فتسلم فكذلك لا تصبر
على فعل الكثير منها فاعلم وسمعت
رضى الله عنه يقول أشد العذاب
سلب الروح وأكل النعيم سلب
النفس وأذا العلوم معرفة الحق
وأفضل الاعمال الادب وبداية
الاسلام التسليم وبداية الايمان
الرضى وسمعت رضى الله عنه
يقول الروح يتلون بحسب الجسد
والجسد بحسب المضغة والمضغة
بحسب اصلاح الطعنة ومن قال
بغلاف ذلك فليس هذه تحقيق
وسمعت رضى الله عنه يقول علامة
الراحم في العلم ان يزاد عن كنهه
السلب لانه مع الحق تعالى بما
أحب لأم نفسه بما يحب في وجد

مستقيما سلت له ومن وجدته ماثلانا انكرت عليه فقال له شيخه أخاف أن لا تكون عندك الصنوج كلها
التي يوزن بها وإذا كان عندك بعض الصنوج دون بعض فلا يصح ميزانك بشرى ما سديق من كونه
بشكر وهو جاهل وقد حضرت لبعض الناس وكانت له فطانة وحذاقة فسمع سائلا يسأل ولما مفتوحا عليه
عن السور رآني بعد أن انسيها المصل وترب السجود القلي عليه ثم نسبته في فعله حتى سلم
وطال الحال هل تبطل الصلاة بترك السجود القلي بناء على أن في السور ثلاث سنن أو لا بناء على أنه
ليس فيها ثلاث سنن وقد ذهب الى الاول الشيخ الخطاب وغيره والى الثاني فراح الرسالة وطالب السائل
من هذا الولي المفتوح عليه أن يعين له الحق هذا الله تعالى فأجابته الولي مر بعد الحق هذا الله تعالى هو
ان السورة لا يوجب نسبا من السجود أصلا ومن سجدها بطلت صلاته وكان الولي المفتوح عليه هاما
وكان السائل يعرفه ويعرف ارتقاء درجته في الفتح فلما سمع جوابه علم الحق الذي لا ريب فيه وأما
الذي له حذاقة وفطانة قد دخله شك وارتباب فقال للسائل بعد أن قاما عن الولي ان هذا الرجل معنى الولي
جاهل لا يعرف شيئا انظر كيف جهل حكم الله في هذه المسئلة الظاهرة وقال ان تارك السورة لا يحد
عليه وقد عدها ابن رشد في السنن المؤكدة كما عدها الجهر والسر فأجابته السائل بان الولي المفتوح عليه
لا يتبع عذبه بل يدور مع الحق أينما دار فقال الذي له حذاقة وكان من طلبة العلم نحن لا نتجاوز أقوال
أمامنا مالك فأجابته السائل بان هذا الذي قاله الولي المفتوح عليه قد رواه أشهب عن مالك كما نقله في
التوضيح فروى عن الإمام ان السورة مستحبة وليست سنة ثم هو مذهب الشافعي رضى الله عنه فعنده
ان السورة من الحيات التحسينية وليست من السنن ومن سجدها بطلت صلاته ثم سألنا الولي انما كان
من تعين الحق من غير تقييد ولم يكن من خصوص الشهور ومن مذهب مالك وقد عين ما سألناه عنه
ووافق ذلك رواية عن مالك وهي مذهب الشافعي رضى الله عنه فإني تبعة بقيت على الولي في جوابه
فلما قال السائل هذا القول وسمعه الذي له حذاقة انقطع ولم يدري ما يقول قلت وهذا طريقة المشركين
وإداتهم لا يتقدمهم الا التقصير التام وقد روي بعض أكابر الفقهاء من أشياخنا رضى الله عنهم كلام
معي في هذا المعنى فقال لي يا ما فلان اني أردت تصحيحك لمعني فيك وتعام مودتي اليك فقلت يا سيدي
حبا وكرامة وهي الرأى والعين فقال لي رضى الله عنه ان الناس على طرف وأنت مدرك على طرفي
رجل علمت كنهه ولا ينه الناس فيه على الانتقاد وأنت على الاعتقاد ومن المحال ان تكون وحده
على الحق وذكر كلاما من هذا المعنى هذه زيادة فقلت يا سيدي من تمام تصحيحك لي ان تصحيني هما
أذكر لك فان أحببني فنهت عن النصيحة وكان أجرك على الله فقال لي رضى الله عنه ان كراماتك فقلت
يا سيدي ألقبت الرجل وسمعت كلامه وتباحثت معه في أمر من الأمور حتى ظهر لي حكمه عليه الناس
فيه فقال لي ما لفته قط ولا رأيت أصلا فقلت له وقد طرحت الحياء والحشمة لما بيني وبينه من الالفة
والمودة يا سيدي ما ظهري فيك الا انك عكست الصواب وطلعت اليقين في باب الظن الذي لا يمكن فيه
اليقين واكتفيت في باب اليقين بالظن بل بالشك بل بالافتقار والاطمئنان فقال لي رضى الله عنه فسر لي
مرادك بهذا الكلام فقلت له انك اذا أخذت في تدريس الفقه ونقل الحكم كلامك عن المذاهب أو تبهر
للغنى أو يبين ابن رشد أو جواهر ابن شامر ونحوهم من دواوين الفقه وأمكنكم مراجعة هذا الأصول
فانكم لا تتقون بنقل الواسطة حتى تنظر وهما تفكر ولو كانت الواسطة عند ابن مرزوق والخطاب
والتوضيح ونحوهم فهذا باب الظن وانكم تظلمون فيه اليقين حتى لا تتكفوا فيه بنقل العدول الثقات
الاثبات حتى ياخذتم الامر بانفسكم ولا يمكنكم اليقين فيه ابدأوا بما عارضتم ظننا أقوى بظن أضعف منه
فان نقل الواسطة السابقة أقرب الى الصواب من جهة قرب زامنا الى مؤلفي الكتب السابقة فانهم
أقرب اليهم منabalاربيب ومن جهة ان النسخ التي عند الواسطة من هذه الأصول مروية بطريقين من طرق
الروايات وامانهم فلا راية عندنا في ما يوافقنا ولا نصح صحيحة من غير الجبر ان تكون نسخة منكم ان اردت

الذوق في حال معرفته وتقددها عند

السبب فهو هم نفسه مقبلة وحضورا
(زمر) سألت من يخبرني الله
عن من الحس هل يغلط فقال
رضي الله عنه لا يغايط الحماكم
على الحس لا الحس نفسه وذلك
كصاحب المرأة الصفراء اذا غلبت
عليه وأكل العمل يجده مرغاذا
سئل الحس قال اجد امرأة وهو
صادق فان يحل الادراك اغما
أدرك المانع وهو المرأة التي منعت
من ادراك حلاوة العسل ومن هنا
تعرف ان غلط الدليل لا يوجب
فساد المدلول كما به عليه بعض
المحققين والله أعلم (در) سألت
شيخنا رضي الله عنه عن ما يقع
لبعض الصالحين من نتائج أعمالهم
الصالحة في هذه الدار هل هو كمال
أو نقص فقال رضي الله عنه هو
نقص لاسيما ان كان ذلك يعمل
منهم وذلك لان الدنيا ليست بعمل
لتنجيب الثواب واغما لحمل الدار
الآخر زعموا ان الموت يشرف عليها
كلها ولا فرق حينئذ بين من
كوشف بما ذلك الوقت وبين من
كوشف بالاطلاع عليها طول عمره
اغما هو تدرج وتأخير فعمل ان الذي
ينبغي طلبه في الدنيا اغما وتنظيف
الحل وتمييزه لقبول الواردات الربانية
لا غير ليرتق العبد في المقامات
فقال له فاقه ولو لم يكن من صدق
في شيء وتعلقته منتهى بحصوله فهل
يكون له في الآخرة فقال رضي الله
عنه نعم يكون له ذلك اما جاحلا واما
أجلا فان لم يصل اليه في الدنيا كان
مؤخرا له في الآخرة فذلك في حال
من مات قبل النفع فقال رضي الله
عنه يرفع الى محل همة لان همة
تجذب ذب فقلت له فمن لم يحقق بتمام
في الدنيا هل يعطى في الآخرة فقال

أو نقصت فبأي يقين ترد نقل الخطاب منهم مع وجود هذين الأمرين فيه وقد هاهنا أمّا أنكم كنتم في
بالظن في باب اليقين الذي يمكن فيه فان هذا الرجل الذي بلغ الله ما بلغه موجود حتى حاضر معك في
المدنية ليس ينقل عنه مسافة ومعرفته سعادة لا شقاء بعد هاهنا وفق الله له بجهته والقاء القباد الله وقد
أمكلك الوصول اليه حتى تعتقد أنه قد تروى أو تتفقد فترجع ويحصل لك اليقين بأحد الأمرين وتزول
ظلمة الشك من قلبك ثم انك قد كنت في هذا الأمر الرابع والخبر الرابع الذي نفعه محقق وصاحب معرفته
بنقل الفسفة والمكذبة وكان من حادثك انك لا تتفقد في باب الظن والنفع القليل بنقل الثقات الاثبات
حتى تباهر الأمر بنفسك فها لا حرج على ذلك في هذا الباب الذي هو باب اليقين والنفع الذي هو سعادة
محضة أليس هذا منكم رضي الله عنكم كمال الصواب فقال رضي الله عنه قطعته بنى بالظن والله لا يمكنني
الجواب عن هذا أبدا والله مدعي بأنني تأبى الى الله عز وجل ثم قلت للشيخ المذكور ان كان ولا بد منكم من
التقليد فقلوا في الأمرين أحدهما انك تعلم بصيرتي في الاشياء فانهم انك تعلم اني خاطبت الرجل المذكور
سنتين كثيرين حتى علمت منه ما لم يعلمه غيري وأما هؤلاء المكذبة الفسفة فأكثرهم لم يلحقه مثلكم واغما
اعتمادهم على التسامع الذي لا أصل له وسببه الحرمان والخذلان نسأل الله التوفيق بمنه وفصله وكرمه
فقال رضي الله عنه ما بقي مما تولى شي آخر ثم تعقبني فقيه آخر من أشياع الفقيه المتقدم فقال لي ذكر لي
عنكم فلان حجة قاطعة اسلك منازع ثم التفت الى الفقيه المذكور فقال ألم تخبرني ان فلانا قال لك كبت
وكيت فقال نعم ثم قال ما هذا الكلام قطعته ظهرنا قلنا وهذا الفقيهان هما رأس الطمعة من أهل
العصر بحيث انهم لا يجاريهما أحدي وقتما وأما من دونهما من أهل الانكار فأكثرهم يعقدون على
التسامع الذي لا أصل له كما سبق وأكسبهم الذي يعتقه في انكاره في قوله كما تعرف سيدي فلا نال يمكن
هكذا يعني ان الرجل المنكر عليه لم يكن كسيدي فلان ولم يدرك الزهر أو ألوان الخيل صنوان وغير صنوان
تدري بما واحد ونفضل بعضها على بعض في الكل ان في ذلك لايات اقوم يعقلون وقد دخلت مع الشيخ
رضي الله عنه الى بستان في فصل الربيع فنظر الى اختلاف أزهاره وأوراقه ساعة ثم رفع رأسه الى وقال
من أراد ان يعرف اختلاف الاولياء وتباينهم في المقامات والاحوال مع ككونهم على هدى وسواب
وحلاوتهم في قلوب الناس فلينظر الى اختلاف هذه الانوار والازهار مع حلاوتهم في القلوب فان كان
قوله ان سيدي فلانا الذي عرفنا لم يكن هكذا احمر الرحمة الله في الولي الذي عرفه فقد حجب واسعا عاريا قال
الا هرب الذي بال في المسجد اللهم ارحمني وارحم محمد اولا ثم رحمتنا أحدا قال له النبي صلى الله عليه
وسلم لقد حجرت واسعا وان كان قوله ذلك طماننة ان كل مرحوم لا يكون الامثل الولي الذي عرفه فقد
سبق انهم رضي الله عنهم على اصناف شتى وايضا فهو مشترك الازام فان هذا الاعتراض لازم في الولي
الذي عرفه فانه لم يكن مثل الولي الذي كان قبله فان اعترض على الثالث بأنه ليس مثل الثاني اعترض
على الثاني بأنه ليس مثل الاول الذي كان قبله واغما طالت الكلام في هذا الباب وذكرته هذه
المنظرات التي وقعت لتسامع الفقهاء رضي الله عنهم حرصا على وصول الخبر الى طائفة الفقهاء وطلبة العلم
ومحبهم ونصحهم فلم تأثم ابتغوا بالانكار على السادات الارباب الاخبار الاظهار في سائر القرون
والاعصار وفي جميع البوادي والقرى والامصار وانكارهم لا يخرج عن هذا الذي ذكرناه في هذا
الباب فن كان منهم منصفنا تأمل ما سطرناه فيعبر بجمع وطهره الحق ولا حله وجه الصواب وكثيرا ما كنت
أعترض لمنظرة الفقهاء في هذا الباب فطامني انهم يعقدون في انكارهم على أمور صحيحة فلما اخترتهم
وجدت الأمر على وصفت لك والله الهادي الى الصواب لا رب غيره ولا خير الاخير عليه توكلت
والله أنيب ووسمته رضي الله عنه يقول لا ينبغي أن ينظر الى ظاهر الولي ويوزن عليه فيخسر الوزان
دنيا وآخرى فان في باطن الولي الهائب والغرائب وما مثاله الا تجسسه صوفي في وسطها خبسة سرر
لا تظهر الا في الآخرة وغير الولي بالهكس خبسة سر في وسطها خبسة صوفى والعبا بالله ولتثبت أسبابا

رضي الله عنه ان كان من اجاباته
 كثر في ظهور الخلفاء على ظاهر الولي سمعنا هامن الشيخ رضي الله عنه مفرقة فسمعوا هانظروا
 سمعته رضي الله عنه يقول كان لبعض الاولياء الصديقين مريد صادق فكان يحبه كثير او اطلعه الله
 على امره واوليته حتى افترط في محبته وكاد يتجاوز بشيخه الى مقام الشوق فظاهر الله على الشيخ صورة
 مصيبة الزنا راحة بال يدا المذكور فلما راجع عن ذلك الافراط في الاعتقاد وزل شيخه من ثلثه ففزع
 الله حينئذ الى المريد قال رضي الله عنه ولودام على اعتقاده الاول لكان من جملة الكافرين المارقين
 نسأل الله السلامة قال رضي الله عنه وهذا احد الامرار في الامور التي كانت تظهر على النبي صلى الله
 عليه وسلم من محو قوله في قضية تأخير النخل لولم تعلموا الصلح فمزكوا التائبين لمجانة الفريسيين اي هم
 صالحة ومن محو قوله صلى الله عليه وسلم رأيت في مني انما دخل المسجد الحرام آمنين بحلقه ومعه صرين
 ثم خرج عليه الصلاة والسلام مع اصحابه الكرام رضي الله عنهم فصدعهم المشرقون ولم يدخلوا الا في عام
 آخر ومحو ذلك فعلم الله سبحانه وتعالى هذه الامور مع بيده الكريم لئلا يقع القدح على الهبة فيه الا لوهية ولذا
 قال تعالى انك لا تدري من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال تعالى ليس لك من الامر شيء ولا
 ذلك من المقصود من ذلك كله هو الجمع على الله سبحانه والله اعلم هو سمعته رضي الله عنه يقول ان الولي
 السكالم يتلون على قلوب القاصدين ويساتهم في صفة ينظره في عين السكالم وطوره منه الحوارق وما
 يبره ومن خبث نيته كان على الضد من ذلك وفي الحقيقة ما ظهر لكل واحد الا ما في باطنه من حسن
 وتبع والولي بمنزلة المرآة التي تنجلي فيها الصور المحسنة والصور الركيكة في طوره من ولي كمال ودلالة على
 الله وليه من الله تبارك وتعالى ومن طوره غير ذلك فليراجع على نفسه (قال رضي الله عنه) واذا اراد الله
 شهادته قوم وعدم انتفاعهم بالولي بخبرهم الحق فيما هم فيه من قبح ومحبة فليظنوا انه على شاكلتهم
 وليس كذلك حتى انه يتصور في طور الولاية ان يقدح الولي مع قوم يشربون الخمر وهو يشرب معهم
 فيكونون له شارب الخمر وانما تصور روحه في صورته من الصور واظهرت ما ظهرت وفي الحقيقة
 لا في رايها وطول ذاته فمركبها فيما تحرك كوا فيه مثل الصورة التي تظهر في المرآة فاما اذا اخذت في
 الكلام تكلمت واذا اخذت في الاكل اكلت واذا اخذت في الشرب شربت واذا اخذت في الغسل
 غسلت واذا اخذت في الحركة تحركت وتما كملت في كل ما يصدر منك وفي الحقيقة فليصدروا ما في كل ولا
 غيره لانها طائل ذاتك وليست بذاتك الحقيقة فادار الله شقاوة قوم طوره من الولي معهم بطل ذاته وجعل
 يرتكب ما يرتكبون والله الموفق هو سمعته رضي الله عنه يقول ان الولي انما يعتبر من القاصدين اليه
 باطنهم واما طاهرهم فلا عبرة به هذه والقاصدون على اربعة اقسام قسم يستوي طاهره وباطنه
 في الاعتقاد وهذا القسم يستوي طاهره وباطنه في الانقياد وهذا القسم يستوي طاهره وباطنه
 معتقد وباطنه منتقد وهذا اخر الاقسام على الولي كالنفاق بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 لانه اذا نظر الى طاهره ويريد نفعه منه الباطن واذا اراد البعد منه حيث ينظر الى باطنه اطلعه طاهره
 (قال رضي الله عنه) والولي يسمع كلام الباطن كما يسمع كلام الظاهر فيكون هذا القسم ههنا بمثابة
 من جلس اليه رجلان احدهما في جوف الآخرة يقول الرجل الظاهر انت سيدي وانما انا امرئك وتبينك
 وعلى طاعتك وتسمي بك ويقول الذي في الجوف انت است بولي والناس اخطوا فيما يظنون فيك يا
 علي شك في امرك وفيما يقول الناس فيك ونحو هذا فاجال الجهل الذي لا يعرف الباطن يستوي في نظره
 هذا القسم والقسم الاول فاذا راى القسم الاول ربح وحصل له الخبر الكثير من الولي قال في نفسه ولم
 يربح القسم الثالث مع انه يتأدب ويخدم نفسه ويقف عند الامر وانتهى كالاول فيقول في نفسه لعل
 الخلال والنقصان من الولي فيكون هذا بابا واسعا للكلام في الاشياخ ودخول الوسوسة فيهم راما القسم
 الرابع وهو ما يكون باطنه معتقد وظاهره منتقد فلا يتصور الا مع الحسد نسأل الله السلامة والعافية
 عنه وكرمه آمين (وسالته) رضي الله عنه بما قلته هذه العلوم التي تبرز عنكم وتنتكحون بها جهال

كثير في ظهور الخلفاء على ظاهر الولي سمعنا هامن الشيخ رضي الله عنه مفرقة فسمعوا هانظروا
 سمعته رضي الله عنه يقول كان لبعض الاولياء الصديقين مريد صادق فكان يحبه كثير او اطلعه الله
 على امره واوليته حتى افترط في محبته وكاد يتجاوز بشيخه الى مقام الشوق فظاهر الله على الشيخ صورة
 مصيبة الزنا راحة بال يدا المذكور فلما راجع عن ذلك الافراط في الاعتقاد وزل شيخه من ثلثه ففزع
 الله حينئذ الى المريد قال رضي الله عنه ولودام على اعتقاده الاول لكان من جملة الكافرين المارقين
 نسأل الله السلامة قال رضي الله عنه وهذا احد الامرار في الامور التي كانت تظهر على النبي صلى الله
 عليه وسلم من محو قوله في قضية تأخير النخل لولم تعلموا الصلح فمزكوا التائبين لمجانة الفريسيين اي هم
 صالحة ومن محو قوله صلى الله عليه وسلم رأيت في مني انما دخل المسجد الحرام آمنين بحلقه ومعه صرين
 ثم خرج عليه الصلاة والسلام مع اصحابه الكرام رضي الله عنهم فصدعهم المشرقون ولم يدخلوا الا في عام
 آخر ومحو ذلك فعلم الله سبحانه وتعالى هذه الامور مع بيده الكريم لئلا يقع القدح على الهبة فيه الا لوهية ولذا
 قال تعالى انك لا تدري من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال تعالى ليس لك من الامر شيء ولا
 ذلك من المقصود من ذلك كله هو الجمع على الله سبحانه والله اعلم هو سمعته رضي الله عنه يقول ان الولي
 السكالم يتلون على قلوب القاصدين ويساتهم في صفة ينظره في عين السكالم وطوره منه الحوارق وما
 يبره ومن خبث نيته كان على الضد من ذلك وفي الحقيقة ما ظهر لكل واحد الا ما في باطنه من حسن
 وتبع والولي بمنزلة المرآة التي تنجلي فيها الصور المحسنة والصور الركيكة في طوره من ولي كمال ودلالة على
 الله وليه من الله تبارك وتعالى ومن طوره غير ذلك فليراجع على نفسه (قال رضي الله عنه) واذا اراد الله
 شهادته قوم وعدم انتفاعهم بالولي بخبرهم الحق فيما هم فيه من قبح ومحبة فليظنوا انه على شاكلتهم
 وليس كذلك حتى انه يتصور في طور الولاية ان يقدح الولي مع قوم يشربون الخمر وهو يشرب معهم
 فيكونون له شارب الخمر وانما تصور روحه في صورته من الصور واظهرت ما ظهرت وفي الحقيقة
 لا في رايها وطول ذاته فمركبها فيما تحرك كوا فيه مثل الصورة التي تظهر في المرآة فاما اذا اخذت في
 الكلام تكلمت واذا اخذت في الاكل اكلت واذا اخذت في الشرب شربت واذا اخذت في الغسل
 غسلت واذا اخذت في الحركة تحركت وتما كملت في كل ما يصدر منك وفي الحقيقة فليصدروا ما في كل ولا
 غيره لانها طائل ذاتك وليست بذاتك الحقيقة فادار الله شقاوة قوم طوره من الولي معهم بطل ذاته وجعل
 يرتكب ما يرتكبون والله الموفق هو سمعته رضي الله عنه يقول ان الولي انما يعتبر من القاصدين اليه
 باطنهم واما طاهرهم فلا عبرة به هذه والقاصدون على اربعة اقسام قسم يستوي طاهره وباطنه
 في الاعتقاد وهذا القسم يستوي طاهره وباطنه في الانقياد وهذا القسم يستوي طاهره وباطنه
 معتقد وباطنه منتقد وهذا اخر الاقسام على الولي كالنفاق بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 لانه اذا نظر الى طاهره ويريد نفعه منه الباطن واذا اراد البعد منه حيث ينظر الى باطنه اطلعه طاهره
 (قال رضي الله عنه) والولي يسمع كلام الباطن كما يسمع كلام الظاهر فيكون هذا القسم ههنا بمثابة
 من جلس اليه رجلان احدهما في جوف الآخرة يقول الرجل الظاهر انت سيدي وانما انا امرئك وتبينك
 وعلى طاعتك وتسمي بك ويقول الذي في الجوف انت است بولي والناس اخطوا فيما يظنون فيك يا
 علي شك في امرك وفيما يقول الناس فيك ونحو هذا فاجال الجهل الذي لا يعرف الباطن يستوي في نظره
 هذا القسم والقسم الاول فاذا راى القسم الاول ربح وحصل له الخبر الكثير من الولي قال في نفسه ولم
 يربح القسم الثالث مع انه يتأدب ويخدم نفسه ويقف عند الامر وانتهى كالاول فيقول في نفسه لعل
 الخلال والنقصان من الولي فيكون هذا بابا واسعا للكلام في الاشياخ ودخول الوسوسة فيهم راما القسم
 الرابع وهو ما يكون باطنه معتقد وظاهره منتقد فلا يتصور الا مع الحسد نسأل الله السلامة والعافية
 عنه وكرمه آمين (وسالته) رضي الله عنه بما قلته هذه العلوم التي تبرز عنكم وتنتكحون بها جهال

فهم يحسون فيه الى قصد واسمه مال أم لا فقال رضى الله عنه ان الولي الكامل غائب في مشاهدة الحق سبحانه وتعالى لا يجب عنه طرفة عين وظاهر مع الحق فيستعمل الحق سبحانه ظاهراً مع القاصدين بحسب ما سبق لهم في القصة فمن قسم له منه مرحلة أطلق عليه ذلك اظهر وانطقه بالعلوم اظهر له مالا يكيف من الخيرات ومن اراد به سواء لم يقسم له على يده شيئاً أمسكه عنه وجبهه عن النطق بالعارف (قال رضى الله عنه) وما مثلت الولي مع القاصدين الا كخبر عن امر ائيل فاذا كان بين يدي اولياء الله تعالى انما خبرت منه اثنتا عشر هينا واذا كان بين اهدائه تعالى لا يخرج منه ولا فطرة واحدة (قلت) وقد شاهدت هذا المعنى في الشيخ رضى الله عنه مرارا فاذا حضر بين يديه بعض من لا يبعثه ولا يخرج منه ولا فائدة واحدة ولا بقدره في التكلم بشيء من العلوم الدنية والعارف الاربانية حتى يقوم ذلك الشخص ويوصوا ويقول اذا حضر مثل هذا الرجل فلا تسألوني عن شيء حتى يقوم وكما قبل الوصية جابلهن هذا الامر فقال الشيخ زكيان فسخر جرحه من لعاثس والاهرام الاربانية كي يهجمها الرجل الحاضر فيتوب فاذا سألنا رضى الله عنه حديثاً وجدناه كالم رجل آخر لا نعرفه ولا يعرفنا وكان العلوم التي تدومته لم تكن له على مال أبداً حتى ذكر لنا السبب في فهمنا السر والحمد لله رب العالمين (وسمعه) رضى الله عنه يقول ان الولي الكبير فيما يظهر للناس يسمى وهو ليس بعاصي وانما روحه بحيث ذاته ظهرت في صورته فاذا أخذت في المصيبة فليست بمصيبة لانها اذا كانت حراماً مشافهاً ما يجرحها في نفسها فانما يقره الى حيث شئت وسبب هذه المصيبة الظاهرة بشهادة الحاضرين والعلماء بالله تعالى فاذا رأيت الولي الكبير ما هو عليه كرامة فاشهدوا له بالعلمين بأن الله تعالى اراد بهم الخير او مصيبة فاشهدوا به في قلوبهم وكان آراءهم هي التي تتولى كراماتهم كذلك هي التي تتولى معاصيهم الظاهرة والله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول ان الولي قد يلبس عليه الشهادة ويخفى على ذاته الترابية من التلافي فيستعمل أموراً ترده الى حبه وان كان فيها ما يعاب عليه من باب اذا التقي ضرران ارتكب أخفهما فاذا رآه شخص ارتكب ذلك الامر ولا يعلم الوجه الذي ارتكبه لاجله بما يورث الانكار عليه فيخرج ركنه وقد تروى الشرع أي الشرع المطهر ان العضو اذا أصابته الاكلة وخيف على الذات منها فانه يباح قطعه لتسلم الذات مع ان العضو معصوم ولكنه من باب اذا التقي ضرران ارتكب أخفهما وكذلك الشخص اذا خاف على نفسه الهلاك من شدة الجوع فانه يباح له أكل الميتة حتى يشبع ويتزود منها وغير ذلك من الفروع الداخلة تحت هذه القاعدة وهذه الامور التي تروى ذات الولي الى حبه هي المعتادة لما قبل البيع وكل ذات وما اعتادت فافهم بالاشارة في التفصيل والتمهيد وحشة والله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول ان غير الولي اذا اكتشفت هو ربه نفرت منه الملائكة السكرام لان الحياة غلب عليهم والمراد بالعودة الى العوالم الحسية وهي ظاهرة والعودة المعنوية التي تكون بذكريات الجن والعاث السفة وأما الولي فانما لا تنفر منه اذا وقع له ذلك لانه اغناؤه لغرض صحيح فترك ستره لما هو أولى منه لان أقوى المصلتين يجب ارتكابه ويؤجر على ستره وتوان لم يفعله لانه ما منه من فعله الا ما هو أقوى منه ولولا ذلك الاقوى لفعله فكانه فعلهما جميعاً فيؤجر عليهم اما ما فعلت وما هذا الاقوى الذي ترك لاجله ستره ورثه أو تكلم لاجله بشيء من افانها لم يحسن فقال رضى الله عنه كل ما يرد الذات الى عالمها الحسي ويرد عليها اعتقادها فاذا كان كسر العودة واجب ذلك لشخص ارتكبه واذا كان التكلم بالجن والعاث السفة واجب ذلك لشخص آخر ارتكبه أيضاً واذا كان غيره من الامور الغائبة بوجبه لشخص ثالث ارتكبه وهو لم يقل ولم يحتاج الذات الى ما يوردها الى عالمها الحسي وهل تغيب عنه فقال رضى الله عنه نعم تغيب عنه ثم ضرب مثلاً لتحقيق الغيبة فقال كرجل له سمكة تفتطار وقد كبر وهي وانقطع منه التدبير بالكلية ومع ذلك له اولاد لا يهضمون وكلهم صغار لا يقدرون على شيء ثم ارسلها بانه هذا التجرد انما ركبو البحر زمن

القيام بأدب العبادة والعبادة
بها الى صفات الكمال انما يشكر
الله على ما أعطاه وان تنزل النطق
فانما هو لاجل الاقتداء به لا لغير
لان الانسان الكامل خلقه في
صورة الاخلاق الالهية فان تنزل
فانما هو شفقة ورحمة على العقول
ولوات رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقف في مقامه الشرف ولم
يتنزل الى منتهى ما عرف أحد ما يخفى
عنه علماً ولا أدباً لا سيما مقامه في
الباطن فعلم ان التواضع عارض
من الكمال لان الاصل في الصفات
الالهية الكبر يا العظمة والعزة
فاعلى الناس درجة في الجنة
أكثرهم تواضعاً وأسفل الناس
درجة في الجنة أكثرهم كبراً وقد
سمعت شخصاً من الفقهاء يقول ما
أعلم الآن في عصر أحد ما علم
زائد على ما علمت أسبقه منه
فذهبت على انه بصري أسفل درجته
الجنة ولم يرجع وحلف لي بالله
لا يعلم أحد ما فوقه فسأل الله
العامة آمين (زجر) سألت
شيخنا رضى الله عنه عن حكم
أهل الفترات الذين نشأوا زمان
الفترة من رسول الله صلى الله عليه
الذي الما قدم لاندراهم لم يشرع
بعد مشرع النبي الآتي فقال رضى
الله عنه لا أعلم فقلت له قد ذكر
الشيخ محي الدين رضى الله عنه في
ذلك تفسيراً فقال رضى الله عنه
ما هو فقلت قال انهم متوهمون في
أعمالهم واعتقادهم بحسب ما
تقبل لهم من الامعاء الالهية
عن علم منهم بذلك وعن غير علم فان
مدار السعادة على التوحيد لا على
الايمان اذ ليس من شرط السعادة
الاحورية الايمان الا في حق من
نعت المرسل أو ما هو كغيره من

من هه هه تبدل وأما هه فيسكنه
 حصول التوحيد به بأي طريق
 تكن ثم أهل العزات على
 أقسام تقسم وحد الله تعالى بما
 تجلي لقلبه عند فكره فهذا صاحب
 دليل يخرج يكون من أجل فكره
 كمن بن ساعدة واضربه فإنه
 ذكر في خطبته لما خطب
 ما يدل من ذلك فإنه ذكر الخلق
 واعتباره فيها فقال حين سئل من
 الصانع الحكيم البهره نزل على
 البهره وأثر الأقدام على المسير نسما
 ذات بروج وأبحر ذات أمواج
 وأرض ذات لحاج الأذل على العلم
 التقدير وهذا هو الدليل الفكري
 وصاحبه سعيد واسكن ببعثامة
 وحده لأنه غير تابع في أعماله
 ليس بعتي من الأشياء وكذلك
 ورد من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في شأن زيد بن عمرو بن
 نوفل حتى أخبره عنه أنه كان
 يستقبل القبلة في المأهلة ويقول
 هلئت إن الهى إلى إبراهيم ودينى دين
 إبراهيم ويسجد ويسلم وحده الله
 تعالى بنور وحده في قلبه لا قدر
 على دفعه من غير فكر ولا رؤية ولا
 نظرى أدلة فهو على نور من ربه
 خالص غير مختلج بكون فاهل هذا
 القسم بمشرون أفضياء ارباء
 وقسم الاق في نفسه كشف فاطم
 من كشفه على منزلة محمد صلى الله
 عليه وسلم فأن من به في عالم الغيب
 على شهادة عنه ويثبته من ربه فهذا
 بمشرون القيامة في ضاين خاتمة
 وفي باطنية محمد صلى الله عليه وسلم
 لعلمه بهوم رسالته من آدم عليه
 السلام إلى وقت هذا المكاشف
 من شدة صفاء امره وخلوص يقينه
 وقسم تبين ملة حق عن تقدمه كن
 تجوز ان تصبر أو ان تبس على إبراهيم

هوه وكثرة عطيه وقلة السلامة منه ولم يترك لنفسه ولا لولاده فلهذا واحد أعلام من عقل هذا الرجل
 كيف يكون فإنه يذهب مع أهل السفينة وينقطع عن الآث بالكلية وحينئذ ينقص له أفنان الأولى
 منه ما انسداد أفواه العروق التي يكون غشاها الجسم منها بسبب احتراقها بالحرارة التي هاجت حين
 اشتغال الفكر بأمر السفينة (قلت) وقد شاهدت رجلا من حملة القرآن العزيز من أهل العلم ودخل
 في عقله فسأل الله السلامة طلب التدبير والحكمة والكثور وسكن ذلك في عقله واشتغل به ففكره
 اليوم على اليوم لم يزل لونه يصفر وقل لموسه مع الناس وصار لا يأكل من الطعام إلا ما قل ثم لم يزل أمره
 في زيادة إلى أن مات سر بها أنسأل الله السلامة وصير ذلك ما أشار إليه الشيخ رضي الله عنه من انسداد أفواه
 عروق غشاها الجسم فيتضرر الجسم بذلك وتزول نضارته ونعمته ويحصل فيه اصفرار وتزول إلى أن
 يتلاشى ويهلك والآفة الثانية أن العقل إذا ذهب مع أهل السفينة وانقطع من الذات وطال غيبته عنها
 فإن الروح تخرج منها ولا ترجع إليها لأنها انغاد خلت في أول الأمر عند الانفخ كرها لا طوعا فوجدت
 سيد لا إلى النور وخرجت فأنما لا ترجع إليها أبدا فإن وعد الله تلك الذات بانصرام أجلها كان ذلك
 ابتداء مرضها وظهور رعلها حتى يأتي أمر الله وان وعد الله سبحانه بالبقاء مدة كانت الروح خارجة عنها
 بالهوى الذي هو مرضها وتقوم بتدبيرها مع انقضاء الحمارا تقطعها عنها وكل ذلك سبب ابتداء الخلق ولو وجد
 هذا الرجل سببا يرد به إلى الأمر والخراج أهل السفينة من عقله في سأل الماسن هاتين الآيتين قال
 فكذلك أولياء الله تعالى يحصل لهم العبيات فإذا رأيتهم يستمعون شيئا من الحون والصفن ويخوضونها
 يرد عليهم عقوبهم ويحفظ عليهم بقا ذواتهم ولا يتبادر بالأسكار عليهم فيهم لا يستعملونه إلا هذا الغرض
 الهيج فينتقم الخلق منهم مدة بقا ذواتهم (ذات) وكمره ونحس مع الشيخ رضي الله عنه يقول اهدروا
 هلينا فإنه طلع الحكم بذلك من كثير حتى قال في مرة ما مثلت صاحب المشاهدة إلا بالنسر طائر في الهواء وهلا
 في طير انه والغرض أن الخوف علوه بالباح وفي يد رجل خيط رقيق موصول بذات النسر ومربوط فيها فإذا
 رآه هلا في الطيران وأرادت الرياح أن تجلبه بحيث لا يرجع أبدا جعل الرجل يقبض الخيط شيئا فشيئا
 وهو يخاف أن ينقطع والنسر ينزل شيئا فشيئا إلى أن يرجع إلى يد صاحبه فكذلك هذه الأمور العانية
 التي تمتد لها الذات الترابية هي التي ترد إلى عالم الحسى (قلت) ولوأردنا أن نذكر شيئا من تلك
 الأمور الواقعة للعارفين رضى الله عنهم لخرجنا عن المقام والله أعلم (وسمته) رضى الله عنه يقول ان
 الغرض من الولي هو الدلالة على الله تعالى والحمد عليه والتزهد فيما سواه فإذا حصل القاصد إليه
 وطلب منه هذا الأمر فإنه يرجع معه وإذا حصل بطلب منه قضاء الحاجات والادوار ولا يسأله من ربه ولا
 كيف يعرفه مئة الولي وأبعده وهو السالم ان نجما من مصيبة تنزل به وذلك لأمر منها ان يحبته للولي
 ليست لوجه الله تعالى وانما هي على حرف والمجبة على حرف خسرا من بين لا ينزل عليها نور الحق أبدا ومنها
 ان الولي يراه في تعلقه بغير الله تعالى في عين القطعية وهو يريد أن ينقذه منها والعبد يريد منه ان يريده
 منها فان الولي يترك القرة وأخذ الجرتي لقره معرفة الله تعالى والكوف بين يديه والجره هي القطيعة
 عنه والقبض في غيره والميل إلى الدنيا والركون إلى زخارفها ومنها ان الولي إذا ساء له في قضاء بعض
 الادوار وقاله ببعض السكوت وفي رعا ينظر العبدان هذا الذي ينبغي ان تقع المعرفة عليه وفيه
 يرغب الناس وليس وراءه مطلب وكل ذلك ضلال وموجب لفت الولي له (قلت) ومن مقبته ومكره
 ان يظهروا على ذاته بعض المخالفات أو يحضروا بشي لا يكون له يكون له بطرد ذلك عنه والله أعلم (وسمته)
 رضى الله عنه يقول ان جماع أهل الرقان ينبغي ان يمشوا معهم الحق سبحانه وتكون الأمور التي
 يسعون بها بمثابة السفينة التي يحرقون بها البحار المشاهدة فيعقدون على تلك الأمور ويتوسلون بها إلى
 ما لا كيف من المشاهدة وذلك ان المشاهد سبحانه في قديم لامل له ولا نظير فليس له الذات ما يعتقد
 عليه الا ما يمكن في العبارة للحادثة بها اعتادته الذات ونشأت عليه قال وإذا اتسمت مشاهدتهم وصاروا

أومن كان من الألباء لم يحل له أن يمشي
أنهم رسل الله يدهون إلى الله
لأن الله مخصوصة فيهم وآمن بهم
وسلك سبيلهم فلم يزل في نفسه ماسوم
ذلك الرسول وتعد نفسه لله تعالى
بشر يبعثه وإن كان ذلك غير واجب
عليه إذ لم يكن ذلك الرسول مبعوثاً
إليه فهو ذاك بشر مع من تبعه يوم
القيامة ويتميز في زمرة به وقسم
طالع في كتب الألباء شرف محمد
صلى الله عليه وسلم وعرف دينه
وثواب من اتبعه أذا ظهر بالرسالة
فإن به وسدق على علم وأنى
مكارم الأخلاق فهو ذاك بشر مع
المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم
لا في العالمين سواء كان دخل في
شرح نبي عن تقدمه أم لا وقسم
آمن بنبوه وأدرك نبوة محمد صلى
الله عليه وسلم وآمن بعباده أحرار
وهؤلاء الأقسام الستة كلهم سعداء
عند الله تعالى إن شاء الله وقسم
هطل فلم يقر بوجود الحق من نظر
فأصر ذلك القصور بالنظر إليه
ضعف في مزاجه عن قوة غيره
من النظارة وتحت المشقة وقسم
أشرك عن نظره خطأ فیه طريق
الحق مع بذل الجهد والى تعطيه قوته
فهو تحت المشقة كذلك وقسم
هطل بعدما أثبت من نظره بلغ فيه
أقصى القوة التي هو عليها من
الضعف فهو تحت المشقة وتذهب
بعض أهل النظم إلى أن أهل هذه
الثلاثة أقسام سعداء بل لهم
وسعهم وقسم هطل لأن نظره بل
عن تقليد فلا يشقى مطلقاً وقسم
أشرك لأن استقصاء في النظر أو
عن تقليد فلا يشقى فهو ذاك ما فقع
الله تعالى به علينا من حكم أهل
الفترات بين أدريس ونوح وبين
هيمى ومحمد صلى الله عليه وسلم

من السكار قرب عشقتهم من عشق أهل المنزل فما يظهر للناس وذلك للسرور والفرح والطرب الحاصل
لهم عند مشاهدتهم فعل الحق سبحانه وتعالى في مخلوقاته فإذا شاهدوا ذلك حصل لهم روح مالا يكيف من
السرور حتى لقد حصل لبعضهم رضى الله عنه أنه رأى قطا يحل حنكه بيده فجعل الولي يبكي ودموعه
تسيل وهو يبكي بين يدي القط حتى اختضلت دموعه ما بين يديه فقالت له مامر فقال رضى الله عنه
إن الروح شاهدت الحق سبحانه وتعالى بفعل تلك الحركة فجعلت تسجده وتتواضع وتبكي بين يديه
سبحانه وتعالى والذات تساهة بالجملات الذات تفعل مثل ما تفعله الروح رضا كنهى ذلك فالناس يظهر
لهم أن سجوده لفظ والولى في وقت بكائه وسجوده لم يشاهد إلا الحق سبحانه فهو له يبكي وله يتضرع
ويخضع (قال رضى الله عنه) وهذا يحصل لهم دائماً إلا أن الذات إذا غابت عن عقلها ساهت الروح وإذا
لم تغيب عن عقلها من العقل من ذلك حفظ الظاهر فترى الولي إذا رأى الغصن في الأشجار يتقایل
بجسده له ماسبق ولا يقولون أن ضرب سبدي بالأجوار فهي عندي أعز من الأغار لما يحصل له من
الزعم والسرور عند مشاهدة الفعل منه عز وجل والله أعلم (ومعته) رضى الله عنه يقول إن الله تعالى
إذا فجع له به بدون على حالة أى حالة كانت بقى عليه ما ولو كانت الحالة مذمومة طبعاً كجزارة وغيرهما من
الحرف المذمومة فيبقى على حاله ولا ينتقل منها لأنه يرى الانتفال عنهم اتصفاً للناس والتسليم للناس
أهظهم عند الفتوح عليه من شرب الخمر وضوء من المعاصي (قال رضى الله عنه) وأعرف رجلاً بالزلة
من أرض الشام ففجع الله عليه وهو بحالة يتضاحك الناس عليه فيها كحالة الرجل المشمورة بمدينة فاس
بمعز وثبقى على حاله بعد الفجع ولم ينتقل عنها (قلت) لو كانت حالته معزاة المتقدم أن الصبيان وغيرهم من
ضعفة العدة يقول بتبهمونه طول نهاره يصحكون عليه (قال) رضى الله عنه وأعرف رجلاً آخر فجع الله عليه
وكان قبل ذلك طمأناً ببقى على حاله بعد الفجع ولم ينتقل عنها (قلت) وقد سمعت من رضى الله عنه في هذا
الباب أمراً كثيرة عظيمة لا ينبغي إبداءها في الكتب والله أعلم

باب السادس في ذكر شيخ التربة وما يتبع ذلك من الإشارة إلى الشيوخ الذين ورثهم الشيخ
رضى الله عنه وفائدة تلحقه الذكر وبعض ما قيل في الإسماء الحسن والحسنة وما يتصل بذلك

(فتقول) قد تكلم صاحب الرتبة على شيخ التربة وشرح الشيخ رضى الله عنه شيئاً من كلامه فأجبت
أن أثبت ذلك هنا لأن الكتاب موضوع لجمع كلام الشيخ رضى الله عنه قال صاحب الرتبة
ولا تخرج آيات الأهل من كتابه * فها هو الآن ليلى المورى يسرى
(قال) الشيخ رضى الله عنه ولشيخ التربة علامات ظاهرة وهي أن يكون سالم الصدر على الناس ليس له
في هذه الأمة عدو وأن يكون كرمياً إذا طلبته أهواك وأن يحب من أساء إليه وأن يغفل عن خطايا
المريدين ومن لم تكن له هذه العلامات فليس شيخ ثم قال صاحب الرتبة
ولا يمكن له أن يظهر * ولا يمكن فاضرب به الحج البحر
قال الشيخ رضى الله عنه مراده علم الظاهر علم العقول والتوحيد أى القدر الواجب منه ما على المكلف
بمراده علم الباطن معرفة الله تعالى ثم قال
وإن كان الإنسان غير جامع * لوصفه ما جمعه على أكل الأمر
فما قرب أحوال العلل إلى الرضى * إذ لم يكن منه الطبيب على خبره
قال الشيخ رضى الله عنه أعوان وجد الشيخ إلا أنه قد غير جامعه لوصف العلم الظاهر والباطن به
كامل فأقرب أحوال المراد منه إلى الهلاك وقوله إذ لم يكن منه الطبيب على خبره يدان هذا الشيخ
الذى ليس بجامع لقصور علمه لا يعلم ما يقرب أحوال المراد منه إلى الهلاك قال سيدي
منصور إذا كانت محبتك مع شيخ كامل فأحرص أن تنفى عن مرادك في مراده وأطلب أن لا تعيش
بهذه مفلامتك مع غيره غريبة وذلك أغرب وأجيب من كل شيء ثم قال

الامة وسوجوا الى الاصل وهذا الاشبه
عند الله اقرب الى الحق واعظم
منزلته من الذي يغلب جانب الحرمة
اذ الحرمة امر عارض عرضي الاصل
ورافع الحرج دار مع الاصل الذي
يؤلف السمع حال الناس في الخلق
فيتميزون من الجنة حيث يشاؤون
والله تعالى أعلم انتهى كلام الشيخ
محى الدين بمرور وقدم تقدم
بأوراق بمرور فمخو ذلك من بعض
أهل الشطح والله أعلم (جوهره)
سألت شيخنا رضى الله عنه من
ركون النفس والقلب وميلهما الى
خرق العواطف قال رضى الله عنه
هيب ان تؤلف النعمة دون النعم
فان الله تعالى ما أعطاك النعم الا
لترجع بها اليه ذليلا ليكون لك
ربا كفيلا والحق تعالى لا يكون
ربا كفيلا الا لمن يكون عبدا ذليلا
ومن لم يكن كذلك فهو عبيد نفسه
أوديناره أو دهره فانظر بأي شيء
استبدلت بلك أنت بعلون الذي هو
أدنى بالذي هو خير اعطوا امصرا
فان لكم ماسا ألم وضربت عليهم
الذلة والمكة ثم قال رضى الله عنه
المأخوذات الى كل شيء من حليل
وحقير مدمومة عند الله الاله
حقوق الله فتم المحموده عنده وفقلت
له ان كل شيء غير الحق مجهول
مع عدم الا الحق فانه معروف
موجود على الدوام في أين جاء له
ان يالف أو يركن الى الجهل
والعدم دون المعرفة والوجود فقال
رضي الله عنه الجهل والعدم أصل
لظهور الحق والمعرفة والوجود أصل
لظهور الحق وما حصل يبدى
هنا عدم المعرفة والوجود ففضل
منه ورحة وما حصل بايدي عباده
من الجهل والعدم فعدل ونقطة ولا
يظلم بلك احد انتم لي رحمهم

وهلا مات الخمر وأعرض عن الدنيا وأقبل على الآخرة ووقع للربدين الفتح على يديه فهذا أشبه الشيخ وأما
لم يكن فيه الا مجرد جمع الناس على طعامه فهذا الاخير في معرفته وأنه لا ينبغي للشيخ أن يسئل من
شيخه الا بيسة الا اذا جمع الاوصاف الثلاثة السابقة فان غيرهم ربما هلك الصواب ثم أشار صاحب
الراية الى الآداب التي يجب على المريد في محبة شيخه الترتيبية فقال

﴿ولا تقدم من قبل اعتقادك الله * مررب ولا أولى به امنه في العصر﴾
﴿فان رقيب الالتفات لغيره * يقول لمحبوب السرابة لا تصبر﴾

قال الشيخ رضى الله عنه أى ولا تقدم من على شيخ بقصد الدخول في محبته حتى تعتقد انه من أهل
الترية وأنه لا أحق منه بما في رتبة واعنا وجب عليه ذلك لان الشيخ الذي يرى من مرريه الالتفات الى
شيخه بقطع عنه المادة والمريد الذي يدخل في محبة شيخ وهو يرى ان الوجود شيخا عنه شيخه
أو كل منه بقي متشوقا الى ذلك الا كل في اعتقاده غير امشيخه متشوقا اليه فيقطع عنه المادة فلا يكون
منتفعا بالاول ولا بالثاني قال الشيخ رضى الله عنه وقد رأينا مثل هذا في زماننا كثيرا والله يكون لنا وليا
ونصيرا وقال صاحب الراية قبل هذا

﴿ومن بعده الشيخ الذي هو قدوة * يلقى مراد الحق في السر والجهر﴾

قال الشيخ رضى الله عنه ومن بعده مقام التربة أى من بعده تحصيله طلب الشيخ الذي هو مررب فانه مقدم
على النفس في طريق الاحوال وقافته أنه يرى العدم طلب الحق منه في طاهر روى باطنه قال الشيخ
رضي الله عنه ولا بد من شيخ يعرفك ويدلك على معرفة الشيخ وكيف تلقاه وتجلس معه وان لم يكن هذا فاعلم
انك مكسور لا طبيب لك ولو فعلت ما فعلت والسلام ثم قال

﴿نقم واحتجب مآذم العلم واحتجب * لما خصه بالمدح فهو حنى الدرب﴾

قال الشيخ رضى الله عنه أى اذا وجدت وأعطاك المولى الشيخ لذي يربك فقم على خدمته واعرف حق
محبتته واتخذ وسيلة الى الله عسى أن تدرك معرفة الله عز وجل لكن يجب عليك مع ذلك أن تترك ما عابها
الشرع من الافعال الذميمة وأن تسكب مآذمها فذلك هو حنى الدرب والدرى الاصل الاثر العظيم
وهو كناية عن التقوى والنجى لقطع هذا أصله والمراد هنا الاخذ في كنهه قال ان احتجب المذموم شرعا
واجتلبت المذموم شرعا فقد أخذت التقوى ووصلت اليها نال الله أن عين علينا بما فأنما التي تنبى عليها
احوالكم ومقاماتكم ثم قال

﴿وان تسم فموا الفقر نفسك فاطرح * هو اها رجا ندم مجانبه الشر﴾

قال الشيخ رضى الله عنه وان ترتفع همتك الى طريق الفقر وهي طريق التصوف فاطرح هو نفسك
فيما تختار له انفسها من وجود التعبدات وأنواع التراتب دون أن يأمرها به الشيخ وما هو اها في ذلك
مباعدتك للشرير بدأت فلاح المر يدقمه يختاره له الشيخ لا فيما يختاره هو لنفسه وان كان يختاره هو لنفسه
هتكت وكمر يدقمه من هذا الباب لان المر يدقل الفتح عليه اذا اختار له نفسه الاكثر من
النوافل والصيام والقيام فرعا كان ذلك لشهوة والسعة والربا فيصير عمله لغير الله عز وجل فاذا رجع
الله بالشيخ المرى وجمعه فانه يرى ذلك له في غير يدقله همتا فان ساهقه المر يدوسقته له العناية من
الله تعالى وله على ما يلحق به وانتقل به الى حاله المرضية عند الله تعالى وان لم يساهقه المر يدوقا حشناه
لرب يدنا وجعل بنقصنا وخسرت نبتة في شيخه المرى فهذا قد استحوذ عليه الشيطان واستحسنت فيه
هتة الى ربه والخير ان نسال الله الاسلام والعافية عنه وكرمه اجمعين وذكر هتة قصة النفر من الهامة
رضوان الله عليهم الذين جاؤا الى دار النبي صلى الله عليه وسلم فسألوا أزواجه عن عبادته صلى الله عليه
وسلم وقباصه وصيامه فذكر لهم عبادته صلى الله عليه وسلم فاستقبلوا هتة قالوا السنا كانى صلى الله عليه
وسلم فانه هتة فخر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ثم قال أحدكم أما أنا فاصوم الا هركه وقال الآخر

سيدى افضل الدين رحمه الله سبحانه
 سيدى علي بن الحقاير رضى الله
 عنه هل اتفق المسالك المبعوث الى
 من الاصحاب خوف الوقوع في
 الحرام فقال رضى الله عنه العبد
 لا ينبغي أن يكون له مع الله اختيار
 هندو جود الخيانة فكيف يكون
 له اختيار مع عدم الاختيار فكيف
 ما رسله الله اليك بقدر حاجتك
 وادفع ما بقي بعد ذلك الى من شاء
 الله ولا تدبر لنفسك خلاصا
 تخرج عن رتبة المحقة بين واسأله
 أن يدرك بأحسن التدبير وأن
 يستترك في الدنيا والآخرة بالجود
 والكرم (درة) أو صافى شيخنا
 رضى الله عنه وقال يا كذا والمربع
 في مواضع الامتحان * فقال له
 الصبر لا يكون الا عند حصول
 الاستعداد فقال رضى الله عنه
 لا تقبل على الحق فان الطرق اليه
 أوسع من مظاهرة رسله وواعظه
 وصفاته والاستعداد طريق واحد
 (عقبة) سأله بعض الفقهاء
 شيخنا رضى الله عنه عن تفسير
 منام وقال شاهدت نفسى ميتا
 وأما غسل جسدى حتى فرغت
 ثم حملت نصفى الاسفل وشيخى
 حمل نصفى الاعلى الى اقم * ثم
 سألت نفسى عوضا عن المسكين
 فقال الشيخ رضى الله عنه فلم
 الشهادة لا ينبغي الركون اليه
 فكيف بعالم الخيال فقال الراى
 لا يتأكل منام من تفسير فقال
 الشيخ رضى الله عنه كل شئ
 يفسر في الآخرة فقال الشيخ التفسير
 في الجمل منك لا يفسر منك نفسك
 كالمفاتيح تكون كالمفاتيح كالمفاتيح
 الحول والمقوثة قال رضى الله عنه
 لا تحرم ما ليس لك من الاقال على
 شيخك فانه سوء أدب فانما حمل

أما أنا أقوم الليل كله ولا أنام وقال الآخر أما أنا فلا أقارب النساء ثم ذهبوا رجاءه الذى صلى الله عليه
 وسلم على أثرهم فأخبرته عائشة رضى الله عنها عارت منهم وبما قالوا فادعاهم الذى صلى الله عليه وسلم
 وقال لهم أما أنا فأحشاكم فأتقوا كل واحدكم به وفى أصوم وانظر وأقوم وأنام وأقارب النساء ومن
 رغب عن سننى فليس منى وإنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا ما بينكم وما بينكم ولا
 تفتدوا إن الله لا يحب المعتدين الآية واختلقت الزواجر تعين أوامركم لا تفرغهم من هديهم هفتان بن
 مظعون وعبد الله بن مسعود وأما هزير وهو منهم من هديهم سعد بن أبي وقاص ومنهم من هديهم على بن أبي
 طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص ومنهم من هديهم أبي بكر الصديق رضى الله عنهم فانظر وفعل الله
 كيف ردهم عليه الصلاة والسلام عن هوى ونفسهم فى الاكثار من التواضع الى ما شاء لهم واختاره
 من التوسط فى الامور وذلك أعظم شاهد لما ينفى له الشيخ ممد المريد بن الموقين وأما غيرهم فلا كلام
 عليه وقد رأيت بعضهم جاء الشيخ رضى الله عنه وأراد ان يتخذ وسيلة وكان على غاية الاكثار من
 العبادة حتى انه قرأ فى كل ليلة ختمة من القرآن ويقرأ دلائل الخبرات فى النهار هذرات وبصوم الدهر
 ولا تلقاء الاصفرا اللون كأنه من أهل العبور لم يزل الشيخ رضى الله عنه ينقله من درجة الى درجة ومن
 حالة الى حالة حتى رده الى مقام التوسط ثم قال له الشيخ رضى الله عنه ذات يوم كم من تعب أراحتك الله عنه
 يا بلان فقال جوارك الله عن آخره يا سيدى فأنما كنت أعمالا رياء فغير الله كالكعب وأراحتك الله من
 ذلك بغير كرك (وقال) فى الشيخ رضى الله عنه يومان هذا الزواجر اذ لم يفعلها الشخص فانه لا يحاسب
 عليها فى الآخرة وأر فعلها شيئا أن يراه الناس ويعسوه عليها فانه يعاقب عليها فى الآخرة وتقتل دارا بيه
 عليها قلت لان الرياء معصية (ومعته) رضى الله عنه يقول ان المحبوب لا يجزى من الرياء والسعة الا
 اذا كان يرى فى كل لحظة ان أفع له محبة لوقته تعالى لا ينبغي عنه ذلك فى حالة الفعل وهو ما يقاب عنه
 ولو طرفة عين ورفع الرياء والسعة والحب ثم قال صاحب الزاوية

فروضه بالبحر الشيخ مملأها * خروج بلاطم من الجرح والجرح
 قال الشيخ رضى الله عنه أى ضع نفسك فى حجر شيخك بربك بمة الطفل فى حجره فليس لنفسك قفل
 وطام الربيعة خروج من حجر الشيخ وتجره فى الجرح الاول هو الجرح المعروف الذى هو معة دم القميص
 والجرح الثانى معناه الدم أى منع الشيخ للرب يدعيه ومن هذا الثانى الجرح عند الفقهاء الذى هو معة
 النجس والجرح الاول كناية عن نظير الشيخ وتصرفه والثانى كناية عن منعه للرب يدعاه بل يبق به واقعة تعالى
 أعلم ثم قال * ومن لم يكن سلب الارادة وصفه * فلا بطم عن شمس راحة الفم
 قال الشيخ رضى الله عنه ومن لم يكن من المرادين وصفه مع شيخه المراد به سلب الارادة فلا بطم عن أن
 يشم راحة الفم قال الله المحفوظ ثم قال

وهذا وان كان العز يزوده * ولكنه فى العزم خال من العزم
 قال الشيخ رضى الله عنه وهذا أى كونه شمس راحة الفم مرتب بسلب الارادة فوان كان قلبه لا يكد
 يوجد ولكنه من حيث العزم عليه خال من العزم والامتعة يريد بل هو من حيث العزم عليه فمكن
 والعزم هو التعميم على الفعل من غير احتمال ثم ذكر صاحب الرية ما سبق من قوله والشيخ آيات
 الايات السابقة الى قوله

فان رقيب الايات لغيره * يقول المحبوب السراية لا تسرى
 ثم ذكر بعده قوله * ولا تعرض بوسا عليه فيه * كقول بن شيت المريد على حجر
 قال الشيخ رضى الله عنه ولا تعرض على شيخك أبدا فان الاعراض على الشيخ ضامن اشتيت المراد
 المعرض عليه عن ربه وعن دينه مع تركه وأعرضه عنه وطرد رياءه من محبة واليوم فى البيت بمعنى
 الساعة والوقت الذى هو فيه والاعراض مقابلة القول بالزهد والهم وفعل الله أن هذه التفاسير لهذه

هكذا وما تألف نفسك إلا حقة
 الكون فيضرك ذلك وشيخنا
 ليس بتيم لك فقال نيلك بالمدافعة
 ما استطعت وشيخنا ساعدك
 هند الصخر ولا تجزأ شاء الله
 تعالى فقال له مطلقا قال الشيخ
 رضى الله عنه ربه قد افهم من
 ينشئ على رحاب ومنهم من ينشئ
 على أربع يخلق الله ما يشاء (لؤائى)
 سألت شيخنا رضى الله عنه عن
 الميراث الذى يورث به الرجال أهى
 واحدة أم كثيرة فقال رضى الله
 عنه الأصل فى الوجود التوحيد
 وأما تكثرت الموزن لتفاوت
 الموزن من الحاق والأصل واحد
 بنى لإسلام على خمس ففهم فزان
 الحق واحد فى الدنيا والآخرة طارلس
 الموزن والله عليهم السلام
 (مرجاة) سألت شيخنا رضى الله
 عنه عن ملزمة الأحوال التى
 يرغب معها الحال هل هى نقص
 أو كمال فقال رضى الله عنه كمالا
 خف الحال وأبطأ وجوده كان فى
 حق صاحبه خيرا كثيرا وابن
 الحاضر من العائب وابن الموجود
 من المعدوم فقلت له فاذ شهاب
 الحال عن صاحبه أكل فى المعرفة
 فقال رضى الله عنه المعرفة نتيجة
 الثوب ونتيجة لا بوسة ولكن إذا سلم
 من الآفات وحال من الحال عليك
 للحال كان نفسه حال لا صاحب حال
 وحينئذ يسمى عبد الله فال شاء تعالى
 صرفه فى الملكة وإن شاء قبض عنه
 التصريف وإن شاء كشفه عن
 الأمور وإن شاء لم يكشف ولكن
 لم يخرج أحد من الدنيا حتى يتساوى
 مع أهل السكف حين يكشف
 عن دمه الغطاء والله أعلم (زمره)
 سألت شيخنا رضى الله عنه عن
 الولي إذا كشفه عن حسن خاتمته
 هل له أن يكون إلى ذلك والأجلان

الآيات وحدثهم ما كتبته على نسخة من الراتب بخط الشيخ رضى الله عنه ولم أذكرها عنه ولا كتبته ما كتبته
 بخط يد الكريمة بلاسل ولا يرفأ أن كتبها ليه رضى الله عنه مع أن علم الشيخ رضى الله عنه أكثر
 فوق ذلك كله وودت أنى أقرأ هذه القصيدة عليه رضى الله عنه فإنا نعلم من الامرار إلى باقية والأخبار
 العرفانية فى شرحها على ما تدعى رضى الله عنه وبقيت آيات أخر متعلقة بهذا الغرض لم يشرحها الشيخ
 رضى الله عنه فعزمت على كتبها غير شرح ثم بدلت أن أكتبها وشرحها بما يسر من غير تطويل ولا
 أكثر قال صاحب الرتبة

(ومن يعترض والعلم عنه عجز • يرى النقص فى عين الكمال ولا يدري) •
 أى ومن يعترض على الشيخ أو له فيه من أهل الطريقة وهو جاهل فإنه يرى الكمال نقصا ويقبل
 الأمور وهو لا يدري وأصل هذا البيت لصاحب العوارف حيث قال وينى فى اللزب دكلا أشكل عليه
 شئ من حال الشيخ يذكره موسى مع الحضر عليهم السلام كيف كان الحضر يفعل أشباه ما ينكرها
 موسى فإذا أخبره الحضر بسر ما رجع موسى عن أنكره فبأنكره المراد له علمه بحقيقة ما يوجد من
 الشيخ فلشيخ فى كل شئ عذر لسان العلم والحكمة والرافة متحصرة من العوارف فهى أى العوارف
 أصل للرافة (وقال) أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه ولا يعترض على المشايخ فيما يصنعون فهم
 لا يتصرفون إلا عن إذن وبصيرة وليس هم على يد شلون تحت جنس العالم الأول اعنى عالم الخلق الذين
 لم يتشرفوا إلى عالم الملائكة ولم يمتحن عقولهم بالآظواهر خاصة بل هم معهم كدثون بأنثون المحرك كان
 والملكات والأجسام والأقوال والألسان والحروف المنطوق بها كل ذلك يتحاشى مع العامة فهم
 محجوبون عنهم من وجه آخر فلا يعرف ما هم به ولا عليه إلا من كان منهم اه والله أعلم ثم قال

(ومن لم يوافق شيخه فى اعتقاده • يظل من الانكار فى لب الجرح) •
 المعنى ان الشيخ مصيب فى فعله فيعتقد ان الصواب فى ذلك الفعل فالمريد ان يعتقد الصواب مثل اعتقاد
 شيخه ويرجع وان خالف شيخه فى اعتقاده واعتقد أن شيخه على خطاى ذلك الفعل فإنه لا محالة
 يصير أمره الى فراق شيخه ومن فراق الشيخ كنى بله الجراى فانه يظل من الانكار فى فراق الشيخ
 الذى هو كلب الجرح قال محي الدين بن العربى رضى الله عنه ومن شرط المريد ان يعتقد فى شيخه انه على
 شريعة من ربه وبينة منه ولا يزأ أحواله غير الله فصدق تصدق من الشيخ صورة مذكورة فى الظاهر وهى
 محودة فى الباطن والمحققة بقاء التسليم وتكمن رجل كاس خرب يده ورفعته الى فيه وقلبه الله فى فيه
 هـ لا والله طرباه فرب خراؤه وما شرب الا هلا مثل هذا كثير وقد رأيت من يجسدر وحاشته على
 صورة ويقبها فى فعل من الاعمال ويراه الحاضرون على ذلك الفعل فيقولون رأينا ذلك ما لم نكاد هو
 عن ذلك الفعل عجز وهذه كانت أحوال فى عبد الله المصلى المعروف بقضيب البان وقد جازنا هذا امرارا
 فى أشخاص اه (قلت) وقد سبق فى الباب الذى قبل هذا من كلام الشيخ رضى الله عنه ما هو أبهر وأكثر
 من هذا فراجع والله أعلم ثم قال

(فقد زلزل عقل لا يرضى سواه وان نأى • عن الحق نأى الليل عن واضع الفجر) •
 المعنى ان من له عقل سليم وطبع مستقيم لا يرضى سوى شيخه ويدور معه حقيقا داروان بعد
 الشيخ فى ظاهر الامر على الحق بعدا يذا كبعد الليل عن الفجر ويقول ان الشيخ فى ذلك وجه مستقيما
 هـ ان يطلع على ربه (معنى) شيخنا رضى الله عنه يقول ان المريد اذا عرف على شئ من هذه الأمور
 التى تصدق من الاشياخ وتخال الظاهر وحسن ظنه بشيخه فإن الله تعالى يوقعه على أمرها اذا
 فتح عليه (قلت) وقد سبق فى كلامه رضى الله عنه حكايات كثيرة من المريدين الصادقين مرآة فى
 الباب الذى قبل هذا والله أعلم ثم قال

(ولا تعرفنى فى حضرة الشيخ غيره • ولا تملأن هينام النظر الشزري) •

فيكون في الله من غير أن يمانع
 الحق وهو يقبل ما يشاء ويصلي
 المكتشف أن يعلم العبد على
 ما كتب في اللوح المحفوظ الذي هو
 خزائنه علم الحق تعالى والحق من رتبة
 الإطلاق أن يغربا كتبه فيه بل لو
 رأى العارف البارئ جلا وعلا
 وقاله رضى عنك رضى لا يخطئ
 بعده فلا ينفى للعقل الركون
 والله أعلم (ماسة) سألت شيخنا
 رضى الله عنه عن تفسير قوله تعالى
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
 الآية فقال رضى الله عنه ان الذين
 قالوا ربنا الله كمال الايمان ثم
 استقاموا على ما صلى الله عليه وسلم
 تنزل عليهم الملائكة عامة
 النبيين ان لا تخافوا كل الاولياء
 ولا تخشوا حاميه الاولياء
 وايشروا بالجنة التي كنتم تعدون
 المؤمنون فتأمل ذلك فانه تفسير
 هرب ما ظنك سمعته قط
 (ياقوت) سألت شيخنا رضى الله
 عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم
 الخوف من الصائم أطيب عند الله
 من ريح المسك ما المراد بالعندية
 هناك ان الناس قد اخلطوا في معنى
 ذلك فقال رضى الله عنه المراد بها
 هنا يوم القيامة كما وردت تغيب
 هناك رائحة الخوف رائحة المسك
 فاهو هناك خلو حقيقة وشهد
 لذلك أيضا دم الشهيد فانه يفوح
 هناك مسكاه فقتله فاذن ما انكر
 صلى الله عليه وسلم هدم السواك الا
 من حيث حظ البصر لا حظ الشم
 فقال رضى الله عنه نعم أما ترى الى
 قوله صلى الله عليه وسلم ما لم يكن
 تدخلون على فلان استأذنا كوا القلع
 في الغم هوقع لونه وياضاح ذلك
 ان كل من ذاق الايمان لا يتأذى
 من رائحة الخوف لانه نشأ من
 رضات الله فهو يشم من الخوف

النظر الشز وهو النظر بمنزلة ما لا أوه ونظر العصبان يؤثر العين أو نظره فيه انما فيه
 والمناسبات لا تزال أن يكون ذلك النظر انما الشخ فمكانه يقول ولا تعرف في حضرة الشيخ وهو على حلقه
 غيره ولا تتطرق في حضرة الى ذلك الغير بينما أو شاملا فمكانه نهي عن معرفة ذلك الغير وعن الالتفات
 اليه وأما المعنى الثاني والثالث للنظر الشز فالتفكير اليه فيها هو شيخه المربي فمكانه يقول ولا تعرف في
 حضرة الشيخ غيره ولا تتطرق الى شيخك نظر غضب أو ولا تتطرق اليه نظرا فيه اغضاه كانه يتجاوز ويغيب
 عن بعض ما به لك من اذان المعنيين لا يناسب ان السابق فان الكلام مع مريد صادق يدور مع شيخه
 حقيقا دار فقبل له اذا وصلت الى هذا المقام فلا تعرف غير شيخك وحينئذ فلا يناسب أن يقال له ولا
 تعصب على شيخك وانما المناسبات أن يقال له ولا تلتفت الى غير شيخك لأن معنى هذا الادب الجامع على
 الشيخ والاستغراق فيه والانعقاد في الله والقبلة في ماله ليعرفه ذلك مع الشيخ أمثاله مع الحق سبحانه لأن
 كل أدب يستعمله المريد مع الشيخ فانه يعرفه من الله ما هو وجد * وأعلم ان هذا الادب لا يتأق من
 المريد ما لم يكن له من الشيخ جاذب باطن فان محبة الشيخ للمريد اذا اتصلت أشعثها بالمريد بقصوده الى
 الشيخ وتحوطه من كل قاطع فاذا دامت دام الاتصال وان انقطعت وقع الانفصال حتى قال بعض
 الاشياخ اريد له كان بلازمه كثر او يصل الى معه الصلوات الخمس ولا يغيب عنه في وقت من الاوقات
 وظن ان ذلك من محبته في الشيخ لا من محبة الشيخ فبه فقال له الشيخ اني في اقلان فقال باسدي ومن
 محبتي اليك وقع هذا الاتصال فقال له الشيخ سمعته من ذلك الوقت ما قدر على أن يصل الى الشيخ حتى
 مرت عليه سنة كاملة ولم يقدر على مشاهدة شيخه فضلا عن ملازمته حتى عفا عنه الشيخ وسامحه (وقال)
 بعض الاشياخ يوما لاصحابه اني سمعوني فقالوا نعم باسدي ما هذنا أمز منكم فقال لهم وهل أجبتكم أنا فقالوا
 لا ندري فقال ما جئتم بشي انما سمعتم مني محبتي لكم فلما اشرقت انوارها فيكم أنتجت محبتي لكم وأما
 اصحاب الشيخ رضى الله عنه فمذمومة وبروت قلوبهم من معرفة غيره وزيارته بعضهم بمس بالمتع من
 ذلك حتى في بعضهم انه جاءه زيارة الشيخ زواقة بعض الناس في الطريق وطلبوا منه أن يذهب معهم
 لزيارة تخرج الولي الصالح سيدي قاسم أبي حسرة اليه المشهور فاستجبت وذهبت معهم والقلب بارد من
 زيارته فلما وصلت الى مشهده أصابني وجع في بطني فبت ليلي في ذلك المشهده والوجع يتراد حتى
 شغلني عن الزيارة ولما خرجت صبح النهار من ذلك المشهده الى الوجع وصار كانه لاشي قال ووقع لي
 ذلك مرة أخرى فعلمت ان ذلك من الشيخ رضى الله عنه (قلت) وعادة الشيخ رضى الله عنه مع اصحابه
 أن يجبرهم بكل ما وقع لهم في الطريق اذا قصدوا زيارته حتى انه يجبرهم بالكلام الذي يدور بينهم ويجبر
 عما في بواطنهم ووقع لبعض اصحابه رضى الله عنه ما هو أقوى من هذا وذلك انه أحس بأنه جنم من زيارة
 الصالحين قبل أن يعرف الشيخ فبعدت عنه من سبع سنين لحصل له قنط وظن ان ذلك شقاوة وقسوة
 حتى جاءه الى بعض من يظن فيه الخير وقال له باسدي ان زيارة الصالحين تنقل على فقال له انت هو الذي
 تنقل عليهم فزاده قنط على قنطه ثم تصد رجل آخر يظن فيه الخير فشكل اليه ذلك فقال له ان الولي قد
 يكون في حضرة الحق سبحانه فلا تكون روحه بأفنية القبور وقد لا يكون في الحضرة فتكون روحه
 بأفنية القبور فقل لك اذا حثت الى ضربه تجد في الحضرة فلا تكون روحه في قبره حتى يحصل لك أنس
 به وتحصل لك وحشة وينقل عليك الخيال تخفف عليه الامر هذا الكلام الا انه قال ان كنت كلما جئت
 واباأز وره لا أجدر روحه بفناء قبره فهذا عرق من الشقاوة الى الآن لم يلز فلما سمع الله تبارك وتعالى
 مع الشيخ رضى الله عنه لم يكن عندنا أهم من أن يسأله عن هذا الامر فقال باسدي ان زيارة الصالحين
 تنقل على كثيرا وقد شكوت الى سيدي فلان فقال لي كبت وكبت والي سيدي فلان فقال لي كبت وكبت
 فما تقولون انتم رضى الله عنكم فقال له الشيخ رضى الله عنه وقد نظر الى مشهدهم من الورد معلق في طارفت
 فقال ان صاحب هذا المشهده ان أعطاه لكل أحد بقلبه ويحبه بيده فانه يفسد ويحصل فيه ذبول وبين

واحدة من هذه الاشياء التي لا تتركها الارض
 من القناعة التي تأتي من راحة
 الحروف والصناعات ونحو هذا اذا
 كانا من مشي من مرضات الله الامن
 لم يكن ايماننا فقلت له فمراحي
 الشارع خاطر من لم يكن ايمانه
 وأمر الصائم بازالة تلك النجاسة
 العظيمة عند الله فقال رضى الله
 عنه انما أمر بذلك لظلمة الرحمة على
 عوام الامة الذين هم في حجاب عن
 أمر الله تعالى * فقلت له فهل
 تنادى الملائكة من راحة الحلو
 كما ورد ان الملائكة تنادى عما
 يتأذى منه بنو آدم وفي الحديث
 ان النور فيه شفاء من سبعين داء
 ولولان الملك ليأتمني لا تكنه
 فقال رضى الله عنه لا تنادى
 الملائكة بشئ من الزواجر الا
 ان كان في غير مرضات الله كالنوم
 والبصل والتجمل اماما كان من
 مرضات الله فلا يشمون منه الا
 الرائحة الطيبة وانه اهل (در)
 سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول
 في قول عائشة رضى الله عنها السنة
 للعتك ان لا يشم حنطرة ولا
 يعود مرضا ان ذلك خاص بين
 كان في حجاب عن الحق ويتعرق
 عنه بشهود الخلق ويطلبه تعالى في
 وجهه خصوصا اما العارف فله
 الخروج الى أى مكان شاء لانه
 يشهد ان الله تعالى معه حيث
 ما كان كما أشار اليه خير كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يذكر الله على كل احيانه وكان
 يقول صلى الله عليه وسلم يقول الله عز
 وجل أنجيليس من ذكرني فافهم
 فقلت له فكيف الزم العلماء
 المعتكف بعدم الخروج وكل مؤمن
 يعلم ان الله معه أينما كان فقال
 رضى الله عنه ما أزمه بذلك الا
 لكونه أقام في ذلك المكان الذي

فانصوب في حقه والابق به ان منهم من كل أحد قال فعلت اني غنوع من زيارته من الشيخ رضى
 الله عنه قبل ان أمرك به بنين (ووقت) حكاية أخرى وهي أن رجلا من أصحابه رضى الله عنه كان يعتقد
 ان الحرفي بعض السادات وكان يصعبه كثيرا ويرى رغبته في محبة ما يقرب من سبع سنين حتى
 خاضعت محبة شعره وبشره وظهه ووجهه حتى ألأت ذاته من قربته الى ابيه ما وكان يحزم بعد وفاة ذلك
 الشيخ لا يعرف غيره اجداله كان يعتقد انه لا نظير له قال لحيه عن الله مع الشيخ رضى الله عنه وبقيت
 معه مساهة فماتت من هذه حتى زالت تلك المحبة المتعلقة بذلك الميت بأمره وأذهبت من سائر جسده
 وبشره وأمره بقدر من تلك المساهة الى زيارة ذلك الشيخ في قبره أبدا فسال الشيخ رضى الله عنه فقال
 يا سيدي رأيت محبا كنت أحب سيدي فلان لمحبة لا تكيف ولا توصف كنت أحب من غيري لا يجل
 محبة أبدا فلما جالستك مساهة زال ذلك كله والعرض ان ذلك الشيخ لم تعرض له في تلك الساعة ولا جرى
 له ذكر ولا تكلمنا في الاسباب التي تحمى محبته فقال له رضى الله عنه ذلك الشيخ صادق روى من أولياء
 الله تعالى وأنت في محبة له صادق ولكن المحبة التي بينك وبينه لم أصل بقدر عليه ثم ضرب له مثلا
 وقال كطفي صغيره أب ففرق الله بينه وبين أبيه فانه قطع رجل آخر وجهه لربيه فكبر الولد ولا يرى
 غير الرجل الذي كان يربيه فصار يقول له أبي ويحن له كلما كان الولد الى أبيه حتى بقي معه نحو من سبع
 سنين ثم جاء أبوه الذي هو ابنه من صلبه فوجد الولد جالسا بقائه دار الرجل الذي يربيه فوق امامه ساعة
 ثم مره فأنه روى ذلك الولد يذهب كما هو مع أبيه الذي هو من صلبه ولا يبقى شئ منها مع الرجل المربي له
 ولا يصل أحد في قلبه محل أبيه من صلبه وان كان قبل ذلك يظن ان الرجل المربي هو أبوه قال فمحا الله
 بهذا المثال ما بقي في قلبي من رشوات تلك المحبة وقطعه من جذورها هكذا حال الأكلبر رضى الله
 عنهم حتى قالوا ان المراد من غلبه كواب الحام فهي ان غلبه فالشيخ الذي يغضب على مر يده حيث
 يتركه ويذهب لغيره عاجز عقيم في عجزه وعتقه ذهب مر يده لغيره وكمر يده يذهب الشيخ رضى الله
 عنه الى زيارة بعض الصالحين فيخرج معه جماعة من أصحابه وفقههم الله فيقولون له أنت مقصودنا
 وأنت الذي تزوره وذهابنا سيدي فلان مساهة لك ومؤنة لذلك فانت مقصودنا سوا ذهبت لسيدي
 فلان تزوره وأولى غيره فأذو لشيخ رضى الله عنه الى ضرب الرجل الذي قصده يذهب وحده
 أو يستحب واحدا من أصحابه ليراد به بنية أصحابه فانهون بالشيخ رضى الله عنه مكفون به معتقدون
 انه لا يبلغه أحد من اهل زمانه رضى الله عنه ولا من الاموات قبله ولا غايه مدون عليه ساداتنا
 الصالحة لا غير فهم لا يعرفون غير الشيخ رضى الله عنه حضر الشيخ أرواح في حياته وبعد عااته ولما مات
 الشيخ رضى الله عنه كتبت انكف الذهاب الى زيارته في قبره كثير افوق على في المنام وقال لي ان ذاتي
 ليست بمجموعة في القبر بل هو في العالم كله طرفة ومالته في أى موضع تطاني تجددني حتى أنزل
 وقت الى سارية في المسجدة وتوسلت بي الى الله عز وجل فاني أكون معك حينئذ ثم أشار الى العالم
 كله فقال وأنا فيه باجهم طمعا طلبتني وحدتي وبالك أن تظن اني انار لك وزل فان ذلك عز وجل
 غير محصور في العالم وأنا محصور فيه هذا فاسمعته منه رضى الله عنه في المنام وكذا سمعته رضى الله
 عنه يقول في حياته ان العالم كله قد يكون أحيانا في وسط جوفى وسمعته رضى الله عنه أحيانا
 يقول ما لهوات السبع والارضون السبع في نظر العبد المؤمن الا كحلفة معلقة في فلات من الارض
 فواجب ايضا ان تغتلف حضرة الشيخ في قوله ولا تعرف في حضرة الشيخ غيره بحسب مقامات
 الاشياخ رضى الله عنهم لحفر تشيخنا رضى الله عنه هي العالم بأمره والله اهل ثم قال
 ولا تنطقن يومالديه فان دعا * اليه فلا تعدل على الكلام التزجي
 يقولون انهم لا تنطقن في وقت من الاوقات عند شغل فان سألك عن شئ فلا تعدل عن الجواب الذي
 فهو اليه الحاجة الى الاكثار والتطويل فان ذلك يزيل هيبة الشيخ وهذا والله اهل عالم يطلب منه الشيخ

فجسده ذلك المكان حتى يتجلى له
الهي تعالى في غير ما الزمها وبصير
خروجها الى الطريق كما تكلفه
في حرم مكة وسواها لله تعالى اعلم
(جوهرة نفيسة) سألت شيخنا
رضي الله عنه عن تفسير سورة
التكوير فقال رضي الله عنه اذ
الشمس من كورت ظنن راسه
الباطن ظهرت ولم تظهر ولم تطل
انزل لخلق عظيم واتصفت بعد
ما توحدت ثم تعددت وانعدمت
يظهر والمراد بالامر اذا اتلاها
ثم تنزلت عما عنه انفصلت لماله
انقلت وانعدت والنجم اذ هو ثم
تنوعت بالاسماء واتحدت بالسمى
وظهرت من اهل هدين الى اسفل
سافلين ثم رجعت الى نحو ما تنزلت
ولو دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض والجبال بسكن
مدها والاشكال ان مدها فسادها
ثم انصفت وتعدت عما وصفت بها
به انصفت وما انصفت الا لاله
خلقت خلقت ثم انخرقت انخرقت
وباعها لما انخرقت ولو حرقها
انعدت كل ميسر لما خلقه قال
كل يعمل في شأه فانه انعدم
التعدي بوجود الاطلاق والخرق
الغالب وتعدت الاسباب وطالت
القلوب ظهور المحبوب ليكون معهم
كما كان وهو الاله لى ماعليه كل
يوم يأتيهم الله في ظلل من الغمام
واذا انفروا زوجت وزوجها
تعلفت وجنتها تنسوت ولحقاها
انصلت وانظارها تعددت بها
تعدت والتفت الساق بالساق الى
ذلك يومئذ المساق واذا الموردة
سقطت باي ذنب فنلت والروح
لم تقبلي لانها حية وان قتلت فيه

الا كذا من الكلام فان طاب منه ذلك وكان الشيخ فيه عرض فانه ينبغي له حبسها بالاهم باب والتطوير
مراسيا خاطر الشيخ فاذا رآه شيع من الكلام فانه يجب عليه الرجوع الى آدبه وقد سبق ما كان يقوله
لنا الشيخ رضي الله عنه حين يقرب في المناجاة اهدر دما على كثرة اهان الله يا بحر على ذلك يعني لانه
يرجع بذلك الى حبه واصل هذا الكلام الذي في البيت اصحاب العوارف قال فيهم اعدان ذكر
تأويلات في قوله تعالى لا تقعدوا بين يدي الله ورسوله وقيل زلت في اقوام كانوا يصغرون مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن شيء فاجابوه بوقعة وهو بالقول
والاعتوى فهو اهن ذلك وهكذا اب المريد في مجلس الشيخ ينبغي ان يلزم السكوت ولا يقول شيئا يحضره
من كلام حسن الا اذا استأمره الشيخ في ذلك ووجد من الشيخ نصيحة ورشال المريد في حضرة الشيخ ك
هو قاعد على ساحل بحر ينتظر رزق يساق اليه فتطعمه الى الاسفاح وما يرزق من طريق كلام الشيخ
بحق مقام ارادته وطلبه واستزادته من فضل الله تعالى وتطعمه الى القول برده من مقام الطلب
والاستزادة الى مقام اثبات شيء لنفسه وذلك جناية المريد وينبغي ان يكون تطعمه الى هم من حاله
يستكشف منه بالسؤال من الشيخ على ان الصادق لا يحتاج الى السؤال باللسان في حضرة الشيخ بل
بيادته الشيخ عاير به لان الشيخ يكون منطقة انطقه بالحق وهو عند حضور الصدوق يرفع قلبه
الى الله تعالى ويستعطر ويستغفر ويستفي فيم يكون لسانه وقلبه في القول والنطق مأخوذين الى هم الوقت
من أحوال الطالبين المحتاجين الى ما يرفع عليه ثم قال ويكون الشيخ فيجهر بيه الحق سبحانه وتعالى
على لسانه مستمعها كاحد المتدعين وكان الشيخ يواله هو ورحم الله بكلام الاحباب بما يليق اليه ويقول
اماني هذا الكلام مستمع كاحدكم فاشكل ذلك على بعض الحاضرين وقال اذا كان القائل يعلم
ما يقول فكيف يكون مستمعها فرجع الى منزله فرأى في ايلته في المنام كان قائدا لبلقوله اليس
القواص يغوص في البحر لطلب الدر ويرجع بالصدف في محلاته والدر قد حصل معه ولكن لا يراه
الا اذا خرج من البحر وبشارته في رؤيه الدر من هو على الساحل فهم في المنام اشارة الشيخ في ذلك
ما حسن آداب المريد مع الشيخ السكون والجلود والجلود حتى يبادته الشيخ بعلمه فيه اللمحة فلا رفعلا
اه والله اعلم ثم قال

ولا ترفعوا اصواتكم فوق صوته * ولا تجهروا به الذي هو قريح

يقول والله اعلم لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت الشيخ فان ذلك يجعل بالادب ولا تجهروا
له ما يقول كجهر سكان القفار والبواي الذين معهم جفا وجملافة ولكن عظموه ونظموه وقولوا يا سيدي
ويا استادي ويا رب الله ونحو ذلك واصل هذا الكلام الآية الشريفة يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا به بالقول كجهر بعضهم بعضهم له بعض ان تعذب أهل الكفر وانتم
لا تشعرون قال السهروردي في العوارف رضي الله عنه ومن تأديب الله تعالى اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي كان ثابت بن قيس بن شماس في أدبه وقر وكان
حورى الصوت وكان اذا تكلم جهر بصوته وربما كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فينادي بصوته
فأمر الله الآية تأديبه واخبره ثم قال بعد ان ذكر رواه في سبب زوالها وانزلت في منازعة أبي بكر
وعمر رضي الله عنهما بحضرة قال فكان عمر بعد ذلك اذا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع
كلامه حتى يستفهم وقيل لما نزلت الآية آي أبو بكر ان لا يتكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم الا كان في
السر فكذا ينبغي ان يكون المريد مع شيخه فلا يسطر برع الصوت وكثرة الضحك والكلام الا اذا بسطه
الشيخ فرفع الصوت القاه للجليل الوفا والقرار اذا سكن القلب عقل اللسان وقد ينال باطن بعض
المريدين من الحرمة والوقار من الشيخ ما لا يستطيع ان يشبع النظر الى الشيخ ثم قال ابن عطاء في قوله
لا ترفعوا اصواتكم زجر عن الادنى لئلا يخطي احد الى فوقه في ذلك وقال سهيل لا تخاطبوه الا

قُلْتُ وَإِنْ سَلَّتَ فِيهِ سَلَّاتٌ فَقُلْتُ

محبيا بقتله وأهانتها الموت عدم العلم
والعلم عند الله لأنه عالم بالقاتل وما
يستحقه جزاؤه عليه ورجوعه إليه
فأنلوهم بعضهم الله بأيديكم وإذا
الصحف نشرت والأعمال معلوم
القلب المفاضة على الجوارح فالعمل
صورة مكانه روحه فن لا روح
لصوره لا نشر لهصفه وسري الله
ملككم ورسوله يرى علمكم لأنه العلم
واقه العامل والله المنزه من الرؤية
بالأبصار والقلوب المتبذرة بغيره
بشعر المرء على دين خطبه وإذا السحابة
كشفت فأسلمه عدم والوجود
بؤشده لا أعمال ووحيد واما عملوا
حاضرا والحكم بؤشده باسمه الله
لأبائه الرب الحكم الله بعم رحمة الرب
بخص ثم لي رحم رحمتهم ولا وجود
لصمة مع ذاتها وإذا الحكم سمرت فلا
الخلافة اشتعلت والأعمال الظلمة

هذبت اغبار يد الله أن يذهبهم
بذنوبهم فاعذبهم الأجر وما رحمتهم
الآية والواحد ليس من العدولان
الواحد موجود مستور والآخر
معلوم مشهور وإذا الجنة أزلت
علمت نفس ما حضرت كذلك فلا
أقسم بالجنس الجوارى الكسنى
واللبس إذا احسن والصبح إذا
تنفس أنه أقول رسول كريم
فأرسول هو المستوى ببقونه على
عرش ولايته وهم العيون الأربعة
تصق بعاء واحد دى قوة عندى
العرش مكن العرش المطلق لذلك
اليوم المطلق بتجلي المعبود المطلق
على العباد المطلق وهذا الاطلاق
املاق المقتبات كما بدأنا قول خلق
نعيده مطاع ثم أمين إلى آخرها
صفات ونعوت وأسماء للأوصوف
المنهوت بالأسماء انتهى وسائله
رضى الله عنه أيضا من تفسير سورة

مستهمه من وقال أبو بكر بن طاهر لا تبدؤوا بالخطاب ولا تحبوه إلا هلى حدود الحرمة ولا تجهر ولا
بالقول كجهر بعضهم بعض أى لا تغفلوا له فى الخطاب ولا تنادوه باسمه يا محمد يا أحمد كما نادى بعضهم
لبعض ولكن نغمهم وخطمهم وقولوا يا ابن الله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا القليل يكون
الخطاب من الممر يدل على وإذا سكن الوقار فى القلب ظهر على اللسان كيفية الخطاب وما كفت النفس
عجبة الأولاد والأزواج وتغنكت أهوية النفوس والطباع استخرجت من اللسان عبارات غريبة على
نحت وقتها صاغها كاتب النفوس وهوها وإذا امتلأ القلب حرمة ووقار تعلم اللسان العبارة ثم قال بعد
أن ذكر ما فعله ثابت بن قيس رضى الله عنه لما نزلت الآية من تقبيله نفسه وما شهد به رسول الله صلى
الله عليه وسلم حينئذ من عبثه سعيدة أو موته شهيداً ودخوله الجنة وما آل إليه أمره من نزول قوله تعالى
فإن الذين يظنون أصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية والشهادة الوصية بعد المرات
وأجارة أبي بكر رضى الله عنه لما قال هذه كرامة ظهرت لك ثابت بحسن تقواه وأدبه مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فليعتبر المرء الصادق وليعلم أن الشيخ تذكرة من الله تعالى ورسوله وأن الذى يعتمدهم الشيخ
موضع ما لو كان فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعتمد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام
القوم بواجب الأدب أخبر الحق عن حالهم وأثنى عليهم فقال تعالى أرأيت الذى امتحن الله قلوبهم لتقوى
أى أخلص قلوبهم واختبرها كما يختص الذهب بالنار فيخرج خالصه فكان اللسان ترجمان القلب وتمتد
اللفظ لما تمزب القلب فهكذا ينبغي أن يكون المرء مع الشيخ قال أبو عثمان الأدب مع الأكابر فى مجلس
السادات من الأولياء يبلغ صاحبه إلى الدرجات العلى والمجربى الدنيا والعقبى الآزلى إلى قوله ولو أنهم
صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم ثم قال بعد كلام فى قوله إن الذين ينادونك من وراء الأبواب الآية
وفى هذا نادى للمرء فى الدخول على الشيخ والإقدام عليه وترك الاستبجال وصبره إلى أن يخرج الشيخ
من موضع خلوته ثم قال

ولا ترفع بالهك صوتك عنده • فلا تخرج الآدون ذلك فاستقر

قال هياض الفهك حالة تعبر بوجه امر وروى بلفظ فتدبسط له ورق القلب فيجرب فيها الدم فيفيض
إلى سائر عروق الجسد فتشور لذلك حارة ينسبط لها الوجه ويضيق منها القلب وينفتح رهاو ينسجم فإذا
زاد السرور وتعالى ولم يضبط الإنسان نفسه قهقهة اه أى لا ترفع بالفهك صوتك عند ذلك الشيخ
فلا تخرج من الأمور التى سبق ذمها وانتهى عنها الآدون رفع الصوت بالفهك بحضرة الشيخ أى فهو
فوقها كلها فى القبح وقوله فاستقر هكذا بالانصاف من الاستقراء فى بعض النسخ أى استقره والأمر
المذمومة فأنك تجدها الأمر فوقها فى القبح وفى بعضها بالعين المهملة هكذا فاستقر من استعراه
وهو طلب التعرى من هذا الأمر الذم أى يتخلص من هذا الأمر وتخل عنه وفى العوارى وتضع
معرفة الأهدال فى الفهك والفهك من خصائص الإنسان وبغيره من جنس الحيوان ولا يكون الفهك
الإنسان سائفة تعجب والتعجب يستدعى الفهك والفكر كشراف الإنسان وخصالته ومعرفة الأهدال
فيه شأن من ترفع قدمه فى العلم ولهذا قبل بالهك وكثرة الفهك فانه يبعث القلب وقيل كثرة الفهك
من الزهونة وروى عن عيسى أنه قال إن الله يبغض الفهك من غم عجب والمشا من غير أرب ثم
قال وجعل أبو حنيفة رحمه الله القهقهة من الذنب وحكم بطلان الموضوعها وقال تقيم الأنهم مقام
خروج الخارج اه ثم قال

ولا ترفع قداهم متربعا • ولا يدار حلافاد إلى السترة

معنا ظاهره وقال أبو طالب الحكيم رضى الله عنه وكان من هدى العلماء فى قعودهم أن يجتمع أحدهم
فى جلسته وينصب ركبته ومنهم من يقعد على قدميه ويضع رقبته على ركبته كذلك كان من شمائل كل
من تكلم فى هذا العلم خاصة من عهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن زمان الحسن البصرى

لا تظن ان هذا الرضى المتعظم
كذلك الان في البرزخ مع بشارة
نسب وجب ليست كهذه لانك
لانها لم تخيل لاحقيقة ثابتة
وهو على قبح الصفات الالهية كما
ان الادراك لا يتحمل لتجلى الذات
الغنية لقوله صلى الله عليه وسلم
انكم سترون ربكم الحديث واما
الدار الاولى التي نحن فيها الآن
فهى محل تجلى اسماء الربوبية
فكل عالم من هذه العوالم هو به
مظهر فرد من الافراد الثلاثة الذين
هم آدم وعيسى ومحمد صلوات الله
وسلامه عليهم فالاول خصيص
بالاسماء والثاني خصيص بالصفات
والثالث خصيص بالذات فآدم
عليه السلام فائق لرتق المسيمات
والعقيدات بصورة الاسماء وعيسى
عليه السلام فائق لرتق الصفات
البرزخيات بصورة الصفات ومحمد
صلى الله عليه وسلم فائق لرتق الذات
ورائق لتتق الاسماء والصفات
لان الخصيص بالظاهر الادنى الآثار
الكونية فظهرت عمايته وتوعدت
حقائمه ورقاقته والخصيص
بالظهور العسوى المعارف الالهية
والكشوفات البرزخية والتوابع
المسكية والنفثات الروحية
والخصيص بالظهور المحمدي من الجمع
والوجود والاطلاق والصفات
والحدود لعدم انحصار حقيقة نور
تلبسه بضد شرعية بل هو جامع
ومظهره لامع فهو الاول والاخر
والظاهر والباطن وقد دخل كل
من هذه الافراد الثلاثة عوالمه
المتخصصة في هياكلهم التي هم عليها
الآن ولم يكن ذلك لغيرهم فآدم
عليه السلام تحقق ببرزخية اولا
قبل نزوله الى هذا العالم وعيسى
عليه السلام كذلك والى الآن في

وهو اول من تكلم في هذا العلم وفتق الالسنه الى الوقت ابي القاسم الحليد قبل ان تظهر الكرام
وكذلك رويناه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقعد القرفصاء ويحتج بيديه في خبر آخر كان
يقعد على قدميه ويجعل يديه على ركبتيه ثم قال وانما كان يجلس مترعا الخوضون واهل العدة وابناء
الدينام العلماء المعتمدين على جلسة التكبر من التواضع الاستماع في الجلسة اه فلهم يد اسوة
حسنة في النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم العلماء الزاهدين اهل المعرفة واليقين ثم قال
ولا بأسطام سجادة بحضوره • فلا قصد الا الى اللهي للهادم الركي
وهو سجادة الصوفي يتسكبه • ولا ذكر الا ان يطهر من الوكر

يقول وانه اعلم ولا تسكن أيها المر يد بأسطام سجادة تجلس عليها بحضور شيخك فان ذلك ثافي مقصودك
فان مقصودك خدمة الشيخ والقيام باموره وبذل النفس في حوائجه ومهماته واشتغالك بالجلوس
الى المجادة تقتضي طلب الراحة وبوهم التساوى مع الشيخ في الدرجة ومحل سجادة الصوفي يتسكبه
لا يجلس شيخه بل يثني له في مجلس شيخه التواضع والتواضع والاشتغال بالخدمة وقوله ولا ذكر الا ان
يطهر من الوكر الوكر هو عرش الطائر الذي يأوى اليه وأطلعه هناك على مجلس الشيخ الذي يأوى اليه
المر يدون والمعنى وكأنه لا سجادة لك مع حضور الشيخ ولا وكر لك معه أى لا تجلس لك معه يجتمع عليك
الناس فيه وتنهى عن البذل فيه الوحد فان في ذلك سوء أدب مع الشيخ وقبيحة وعقوبة اللهم الا ان
تكون تريدك كمال ووصل لك العظام وأذن لك الشيخ بالتر بسة والاستقلال وصرت اماما مريفا فلا
بأس بالجلوس حينئذ ليسك بعد الانهصال من الشيخ وراقه لمحل آخر وهنه كنى بقوله الا ان يطهر من
الوكر أى الا ان يكمل امره ويطهر من شيخه ويستقل بنفسه كالمدرخ الذي كمل تربيته وقد رعى على
الطيران فانه يستقل بامر ولا يحتاج الى أبيه وقوله فلا قصد الا الى اللهي للهادم الركي لا غرض للهادم
البر الصادق في الارادة الا الى اللهي في حوائج الشيخ ومهماته قال في العوارف ومن آدابهم الظاهرة
ان المر يد لا يسطع سجادة مع وجود الشيخ الا لو ت الصلاة فان المر يد من شأنه التبتل بالخدمة وفي
المجاهدة واما الى الاستراحة والتعز ثم قال في موضع آخر بعد كلام والخدمة مشان من دخل الى باط
ميتة دنا لم يذق طعم المعاملة ولم ينتبه لنعائس الاحوال فيؤمر بالخدمة لتكون عبادته خدمته ويحذف
بحسن الخدمة قلوب اهل الله تعالى اليه فتشبه له ركة ثلاث وهي الاخوان المشتهلين بالعبادة الى ان قال
والخدمة عند القوم من جملة العمل الصالح وهى طريق من طرق المواجد تسبهم الاوصاف الجلية
والاحوال الحسنة ثم قال

ومادمت لم تفطم فلا فرجة • عليك ولا تاني عليه • تجر
يقول والله اعلم ومادمت أيها المر يد لم تفطم من رصاع التربة ولم تساغ الى درجة الاستقلال فلا يشي لك
لباس ما هو رضى الشيخ كالفرجة وهى لباس معروف عندهم والمستجري هو الذى له رأت على
النبي قال أبو عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي رضى الله عنه ويكره لبس العرجية ايضا لانها لا تشي فانها
مخرقة الطيلسان والمجاهدة فاطيلسان لا تشي والبرانس لا يدين اه وهذا الحكم جارى كل رضى
لشيخوخ لان العلة واحدة وهو يختلف باختلاف الازهار ثم قال

ولا تزين في الارض دونك مؤمنا • ولا كفرا حتى تغيب القبر
يقول والله اعلم ولا تزين أيها المر يد في الارض مؤمنا زكافرا ادى منك منزلة وأخفض منك عند الله
مرتبة بل اكنس الامر وقل انك دون كل أحد واسمعه على ذلك الى ان يموت قال أبو يزيد البسطامي
رضى الله عنه مادام العبد ينظر أن في الخلق من هو شر منه فهو متكبر قيل فتنى يكون متواضعا قال اذ المر
نفسه مقامه لا حاله وتواضع مع كل أحد على قدر معرفته به وبفسه (قال في العوارف) وقد سئل
يوسف بن أسباط ما غاية التواضع فقال ان تخرج من بيتك فلا تلتق أحدا الا رأيت خيرا منك ورايت

قال تخرج الملائكة الروح اليه
في يوم كان مقداره خمسين ألف
سنة فمن النظر لهم حقائق
السكرن ومرايته لما يقينيا وهم
ما يمكن تغيره هذا لا يمكن
تغيره هناك والله على كل
شيء قدير (يا قوته) سألت شيخنا
رضي الله عنه عن قوله صلى الله
عليه وسلم قل وافق نأمن الملائكة
غفر له لم يقل أحب دعاؤه فقال
رضي الله عنه ذكر الله - يحيى
الدين رضي الله عنه - ان لم يقل
صلى الله عليه وسلم أحب دعاؤه
لأنه لو أحب لما بقي بقائه - قال
ذلك في ذنب وتعلمت غالب
حضرات الاسماء وما بقي للعاقب ما
يغفر لهم - دم الذنب حينئذ لان
المه - دى الى الصراط المستقيم
حكاه كحكم الامم في ترك
المعاصي فانه ذنب يغفر فقيل له
نالمراذم بالموافقة فقال رضي الله
عنه كلام الشارع مطابق فيحصل
ن يكون المراد من ان يؤمن مثل
أمنهم فيكون حاله كحالهم من
المهارة الباطن حتى يخرج عن
المعاصي - ان فلا ربه دعا
يحمل الموافقة الزمانية فيجوزهم
مان واحد عند قولهم آمن ومنى
لاحتمال على الحائز الدين
كوان للملك فانه لا يجوز حال قوله
من من أن يقل من مجسد الها
المراذم بالموافقة الزمانية خاصة إذ
يجسد حكم عليه بالانسان بلطف
من بترتيب النطق بالحر وف
ن قالها غير مجسد فأراد الموافقة
الحال التي يقولها الملائكة في الخ
جمع بين الحالين اللذين هما الحال
الزمن غفر له ولا بد وقد يكون
لعمد في حياته الدنيا غير مودى
العناية قد سمعت فيجنى ثمرة

الاحوال اه (وقال ابو حامد رضي الله عنه) ان الامور مرتبطة بالشيء ارتباطا يخرج من حده
المعقولات والمألفات ولا يمكن الحكم عليها بقياس ولا حد وسبب ان فضلاء النحويين والاستيعاب
هذه التي قطع قلوب العارفين اذا اطاعة الكبرى هي ارتباط امرك بشيئة من لا يباي بك ثم قال بعد
كلام طويل قال بعض العارفين لو حال بيني وبين هرقته خمسين سنة بالنوح - واسطوانة فأتى لها
قطعه بالزبد لاني لا أدري ما ظهروا من الغلب وقال بعضهم لو كانت الشهادة على باب الدار والموت
على الاسلام على باب الهجرة لا اخترت الموت على الاسلام لاني لا أدري ما يمرض قلبي من باب الهجرة الى
باب الدار وكان سهل يقول خوف الصديقين من سوء الخاتمة عند كل خطرة وكل حركة وهم الذين وصفهم
الله تعالى اذ قال تعالى وقولهم - م وجلة قال وكان سهل يقول المريد يخاف من المعاصي والعارف يخاف أن
يتلى بالسكر وكان ابو زيد يقول اذ توجهت الى المسجد فكان في وسطى زنا راخاف أن يذهب في الى
البيعة أوليت النار حتى أدخل المسجد فيقطع عن الزنا فلهذا دأب كل يوم خمس مرات (ورقت)
حكايه غريبة من هذا المعنى سمعتها من الشيخ رضي الله عنه سمعته رضي الله عنه يقول اقبلت بمكة فشرها
الله بالاحسن على الهدى فاهم الغندى فوجدته على حاله غريبة وذلك انه اذا أراد أن يحطو خطوه وترفع رجله
ترتعد في الهواء ثم يرتد فترتعد ثم يبرها الى ناحية الخطوة فترتعد ولا يكل الخطوة حتى يقول من رآه
ما به الا الجنون ثم هكذا في كل خطوة وكذا اذا رفع طعما الى فيه يقع له مثل ذلك فيهديه الى ناحية
فترتعد ثم يبرها الى ناحية فترتعد ولا يجعل اللقمة في فيه حتى يرحم كل من رآه وكذا يقع له مثل ذلك
اذا أراد أن يضطج - وباعه الحال الى أن وقع له ذلك في كل حركة اختيارية مذكورة اليه - حتى وقع له ذلك
في تخميص الحس وفكحه فلما رأته منه ذلك أكرهني وأخفى غايته حتى رحمته فقلت يا أبا الحسن ما هذه
الحالة التي أنت عليها ارفع حملك اللهم أوليائه وخواص أسيادهم ومن يكلم العارفين به ومن أهل
الديوان ورائل سليمة بحجة لاهله فيها فقال ما ذكرب هذا الذي حل بي لاحد سواكم وسأذكره لكم
وهو ان الله تعالى وله الجرأ طلعني على مشاهدة فعله في مخلوقاته فانا ارى فعله ساريا في الخلق عيانا
لا يخفى على منه شيء ثم أطلعني الله تبارك وتعالى وله الحمد بمحض فضله على أمره فعله وقضاه وقدره في
خلقته فانا أشاهده تلك الافعال واعلم لم كانت واعلم أمر اراقدر فيها بحيث لا يخفى على شيء من تلك
الأمور ثم نظرت الى فعله في فوجده قد جئني من مشاهدته ومشاهدة أسرارها فوقع في ظني انه ما جئني
عن مشاهدته الا لئلا يراد بي بأن يكون خطيئة تعالى مقر وتابها على من أفعالي تجبني من الخسيس حتى
لا أعلم الذي يكون هلاكه في حاجته فلذا صرت خائفا من كل فعل اختياري مندوب لي وأحوز في كل
فعل من أفعالي الاختيارية أن يكون هو سبب هلاكه في غم من فعل من أفعالي الا وأنا أخاف منه فلذلك
صرت أتفرج الى الله تعالى بظاهري وباطني وأستخفر الخوف من الفعل الذي أريد أن أقدم عليه
وأسأله تعالى ان لا يكون ذلك الفعل سببا لهلاكه والحركة الاولى في مدرجتي فعل فأرتعد منها وأخاف
وأردتها وارتعد خوفا من الرد وهكذا في كل فعل قال الشيخ رضي الله عنه فإزالت أذكره بالله عز وجل
وأذكره بسعته رحمة وقوله في الحديث القدسي ان عندك عبد يدي وليظن في مشاءه فان ظن في خبرا
اعطيته خيرا الحديث وهو يسع لكلاي حتى ظننت انه سيرجع عن حاله تلك ثم حاولت ظنه وبقي على
حالته وكل من رآه رحمه ويدهوله بهجيل الراحة به - ذه أو بهم قال رضي الله عنه وتثبت أن راء أهل
الحجاب ويعلمون بسر حاله وشده تخوفهم من الله عز وجل وعظم مراقبته له سبحانه في كل حركة وسكون
حتى يعلموا ما هم عليه من الانهمالك في الشهوات والطمعية عن الله عز وجل قال رضي الله عنه وانما
أخفى سبحانه فعله فيه عن مشاهدته لرحمة أرادها به فانه لو أطلعه على ذلك رصا شاهد الفعل فيه لذاب
دائه ولما أراد تعالى بقاءه واستقراره الى أجل معين عليه فعله فيه ومشاهدته فعل الرب سبحانه
بالعبد كانت له ثبت لعمه من الاولياء وكذا أسائر الانبياء والحادث كيفما كان لا يطيق مشاهدة

والله تعالى الله العظمة (يا قوته)
سألت شيخنا رضي الله عنه عن
الكشف إذا أظلم الله تعالى على
شي من الأقدار الجارية على العباد
في المستقبل ماذا يفعل فقال رضي
الله عنه أوه التسليم لله والتوكل
عليه ثم ينظر في ذلك الأمر فإن
شده فيه منه فله عباد شكر الله
وسكت وإن شده قربة ولاء
تزل في طاعة الناس أو على
أخصاص معينة من سأل الله في
صرفه عنهم رشع فيهم وإن لم يجب
سؤاله فيهم وإذا رأى من العباد
خيرا من رول البلاء فليحب
الحق تعالى إليهم ويعلم بأن الحق
تعالى أشقى عليهم من والذم في
فعل ذلك مع الحق به دفع باب
اصطفاه الحق له ووجهه من الأئمة
الذين يمدون بأمره وجهه له رحمة
بين العباد والله غفور رحيم (مرردة)
سألت شيخنا رضي الله عنه عن
الحكمة في كون يحيى عليه السلام
هو الذي يذبح الموت يوم القيامة إذا
أقبح في صورة كبش فقال رضي
الله عنه الحكمة في ذلك لشارة
لأهل الجحيم وذلك لانه لا يبق
معهم هناك فأما دار الحيوان فلا بد
من إزالة الموت ولا مرد له سوى
يحيى عليه السلام * وقال له
مسلم ذلك ولكن يحيى في العالم
كثير فقال رضي الله عنه مرتبة
الأولية في هذا الاسم له فيه يحيى
كل من يحيى من الناس من تعدد
ومن تأخر قال الله تعالى ما جعل له
من قبله شيئا وكل يحيى تبع والله
أعلم (د) سمعت شيخنا رضي الله
عنه يقول من أحب الله لأحسنه
فهو عبد الإحسان لأعبد الله تعالى
وفي ذلك ما لا يخفى من استحضار
الجناب الألفي لذلك مال الشارع

رضي الله عنه شيئا من الأمور التي تعرض لنا فقال لي رضي الله عنه إنه لا يقع لك ولا يعرض لك بعد هذا
أبدأ بكان الأمر كذلك وكما نضرب بيني وبينه دور (وشكرت) له رضي الله عنه هذا اليوم
أمر ار لي فيه ضرر في الدين والدنيا لا تؤمن فأنزلته فقال لي رضي الله عنه أما في الدنيا فلا تقش منه أبدا
ولا يقع لك منه غير أصلا وأما في الآخرة فأنا أنكف لك على الله تعالى في أول أنسأل عن هذا الأمر ولا
تخاصم عليه فكان الأمر في الدنيا كما قال رضي الله عنه وزحوم من الله سبحانه أنه لا يكون الأمر في الآخرة
كما قال رضي الله عنه (وكان) رضي الله عنه يقول لنا لا تنكروا معي شيئا من الأمور التي تقول بها
في الدين والدنيا وأخبروني حتى بالماضي التي تقع لكم وأر لم تخبروني أخبركم فانه لا خبر في محبة
يستمره شيء من أحوال المتصاحبين وكان رضي الله عنه يقول أما نادلا أكنتم عنكم شيئا من أمور
غير شرح أنشأه الله عنه حاله حتى داغ في وقته ذلك ريد كرايا جسيم ما وقع له من العادات وغيره
ويقول لنا رضي الله عنه أر لم أخبركم لم أظلمكم على أحوال في الله ربنا في وجهه حتى لا نسكن
نظروا في الحرف فاصبروا حتى أدرككم الأمور الباطنية إلى أن تظلموا وعليها في شأكم بعد ذلك أن
بقي هي ملىق وحيد يجعل لي كل طعامه ويقول هديتكم ومن شاء أن يذهب فليذهب فان سكرت عن
ذلك الأمور غش لكم كما كان رضي الله عنه لا يحبه إلا الرحمة بحصة ينفع لهم في رلاهم وينكف
لهم بنواهم ويحمل لهم كباي حشود عاقبة ويمت لهم أمورهم أكرمهم بأمورهم وقال لي رضي الله عنه
ذات يوم الزجل الذي لا يشاطر صاحبه في سبائه ما هو بساحله وقال لي لم تكن العجبة إلا على
الحجاب فخا في عبادة والمحمل فما كان رضي الله عنه لا يحبه إلا الرحمة من سلة من الله عز وجل فعلى
مشاهدة بي البابا كون ولور مناهض صلب أعيان الجسديات الواقعة لتسامعه وأمر ناني هذا الباب لاطال
الكلام فظهر م مذاقوله في العوارف وبالفول مع الشيخ تحلل العقدة والله أعلم تخال

في الكشف أن كرسيت راجعه انه * لتوضيح ما كوشفت مبسم الشعر
أي راجع الأمر يدبشك في الكشف أن كوشفت بشئ انه أي الشيخ مبسم الشعر لا يباح الكشف
أي انه مسرور وراض بسؤاله هل الكشف فيه ضح لكسره قال المهر وردى رضي الله عنه
وقد تكرر ذلك الحقائق من غير مثال فيكون ذلك كسره أو أخبارا من الله تعالى إياه ويكون ذلك
تارة بالزينة وتارة بالهناج وقد يسمع من باطنه وقد يطر ذلك الهواء لاس باطنه كالخواف في ذلك
أمر أبداه أوله فيكون ذلك أخبارا من الله تعالى له ليراد بدينه وفوق هذا كله من كوشف
صريف اليقين بخلاف ما هو له من الكشف فله قد يقر للبراهمة والعلاسفة والذهريين والرهبانين
وغيرهم عن سلك طريق الحذال والردى يكون ذلك في حقهم مكر أو استهراجا ليس بمسحوا حالهم
وبسطة قروافي مقام الطرد والبعاد بقضاء لهم فيما أراد منهم من العمى والضلال والردى والوبال حتى
لا يترسأ لك شي من ذلك ويعلم الله لموشي هل الهواء المأهلا ينفعه ذلك حتى يؤذى حق التقوى
والزهدها عرض منه مختصر أو ملغفة فلذا احتجج إلى الشيخ في الكشف حيث كانت فائلنا
لا تؤمن تخال

ولا تنفرد عنه بواقعة جرت * في فاشاعناك والسهم في وفر
العشاء صف في البصر والوقت في الأذن وقيل ذهب السهم كله وأما الواقعة فلا يبوخذ من كلال
صاحب العوارف أتم ظهور الحقائق في صورته مثال كنان الكشف ظهور الحقائق في صورته مثال
مثال ذلك الطفر بالعدوان النائم قد يرى في منامه انه يظفر بعدد فذا طفر به بعد ذلك كأنه
رؤيا لا تحتاج إلى تعبير وقد يرى النائم في منامه الظفر في صورته مثال كنانا رأى انه قتل حبيبا
فاستيقظ فظفر بعدد خيطه حقيقة الطفر ظهرت في صورته مثال فحتاج رؤياه إلى تعبير وفي القسم
الأول ظهرت له تلك الحقيقة بالصوره فباي كشف به النقص في حال يقلت ان كان في صورة مثال

الى الرحمة باهل هذا العالم نزل

حيوا الله لما يخلوكم به من نعمه
فجعل الاحسان هو سبب محبتهم
له والا فهو صلى الله عليه وسلم كان
لا يعمل الله - هذا المعامل في ذلك
كل ورثته والله اعلم (زمرد) سألته
شيخنا رضي الله عنه عن قوله
تعالى ان ربى على صراط مستقيم
ما هذا الصراط الذى عليه الرب
تبارك وتعالى فقال رضى الله عنه
ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
من الصلوات والاعمال والاحكام
فاذا مشى القيد على هذا الصراط
كان الحق تعالى امامه وكان
العبد تابعه للحق على ذلك الصراط
ولذلك قال تعالى ما من دابة الا هو
أخذ ناصيتها فدخل فيها جميع
ما دبرها ولو اسفل ما عدا الانس
والجن فانه ما دخل منهم الا
الصالحون فقط ولذلك قال تعالى
في حقهم على طريق الهدى والتهديد
حيث لم يجدوا قوا صريهم يسده
سفر فرجكم ايمى الشغل فقلت
له فذل الدواب امكن في الانقياد
منها فقال رضى الله عنه نعم
لا تعرف الدواب للتحالة طعما
فقلت له فهل لا تعرف ان يتبع الحق
تعالى في صراط ارادته المحرور من
الامر فقال رضى الله عنه لا
ذلك صراط لا يضاف الى الله تعالى
اغماصا الى الابلس لان هودا
عليه السلام ما ذكر ذلك الا على
وجه المدح والشهادة للحق فاعلم ذلك
(الزوجة) سمعت شيخنا رضي الله
عنه يقول اياك أن تترك الله
اتكالا الى ما سبق به القدر
فنعونك السنة فان انما نفسه
عباد نوسة سواء اوجب لله
أم لم يوجب فاعلم ذلك (جوهري)
شيخنا رضي الله عنه يقول

فهو كشف وان كان في صورة مثال فهو واقعة وانما احتيج فيها للشيخ زاده على ما سبق في الكشف
لان تلك الصورة قد تكون لمصادقة حقيقة تكون واقعة وقد تكبر مثالا وزاخا لايمن الغاية وليس
وراءه معنى ولا حاصل نظير اصغاف الاحلام التي تقع في انقضاء فلا تكون واقعة لان شرط صحة الواقعة
الاخلاص في الذكر او لا ثم الاستغراق في الذكر ثانيا وعلامة ذلك الزهد في الدنيا وملزمة التقوى
فالله تعالى لا يتفرد عن الشيخ بواقعة جرت لك فقل ضعيف السمع والبصر والشيخ هو الساقط الباق
قال في العوارف ومن آداب المريدم مع الشيخ ان لا يستغل بواقعة وكشف دون مراجعة الشيخ فان الشيخ
علم واسع وبابه المفتوح الى الله تعالى اكبر فاب كانت الواقعة صحيحة امضاها الشيخ وان كان فيها
شبهة ازالها الشيخ ثم اطال في ذلك وقال ايضا ومن لطائف ما سمعت من اصحاب شيخنا رضي الله عنه
انه قال ذات يوم لا يصح ان يحضر تحت اجور الخشي من الله - لم يدرحوا الى خلو اتكم وما يعنى الله عليكم
اثنتون في فقهوا ثم اخبرهم من بينهم شخص يعرف ما يعنى البطاخي ومعه كاذب عليه ثلاثون داتر وقال
هذا الذي فقه في وادعتي فأتخذ الشيخ السكاغ فلم يكن الاساعة واذا بشخص دخل ومعه ذهب قدمه
بين يدي الشيخ ففتح القرطاس واذا هو ثلاثون صحيفا فتنزل كل صحيف على داتر فقال هذا توح الشيخ
اصعب اول كلام هذا معناه وقال ايضا قد تنكشف الحقائق في لسة الحبال اولى صورة مثال كما تنكشف
الحقائق في لسة الحبال كما رأى في المنام انه قتل حبة قول الله - برزظفر بالهدو ثم اطال في
ذلك ويبقى فيه العرق بين الواقعة والكشف وبين الواقعة الصحيحة والى هي شال محض واتى في ذلك
بجوهر الورد من القالب الكبير وقد لحصن بذته في شرح هذا البيت والذي قلناه والله اعلم ثم قال

وفى الله في المهمات كلها * فالتقى الاصرى ذلك العر

معناه ظاهر قال في العوارف وليمة قد المريدان الشيخ باب فتحه اقل الى جناب كرمه منه يدخل ومنه
يجزج واليه يرجع وينزل بالشيخ حوائجه ومهماته الدينية والدنيوية ويتوعدان الشيخ ينزل الله
الكريم باينزل المريد به ويرجى في ذلك الى الله للريد كابر جسم المريد الله ولا الشيخ باب مفتوح من
المكاملة والمحادثة في النوم واليهظة فلا ينصرف الشيخ في المريد به واهة هو امانة الله عنده ويستغث الى
الله بخواجج المريد كما يستغث بخواجج نفسه ومهام دينه ودنياه قال الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فارسال الرسول بخص بالانبياء والوحى كذلك
والسلام من وراء حجاب بالا الهام والهوائف والمنام وغير ذلك للشيخوخ اه وقال ايضا ومن الادب
مع الشيخ ان المريد اذا كان له كلام مع الشيخ في شيء من آخر دينه او دنياه لا يستعمل بالقدم على
مكاملة الشيخ والهجوم عليه حتى يتبين له من حال الشيخ انه مستعمله واسماع كلامه فكما كان للسداد
اوقانا راد ابارشروط لانه مخاطبة الله تعالى فلهذا مع الشيخ ايضا آداب وشروط لانه من معاملته الله
تعالى ويسأل الله تعالى قبل الكلام مع الشيخ التوفيق لما يجيب من الادب اه وقد سمعت الشيخ رضي
الله عنه يقول للشيخ للريد في درجة لاله الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإيمانه متعلق به وكذا
سائر أمور الدين والدنيوية وأرأى باب البصائر يشاهدون ذلك هي انوار كشت اخرج معه رضى
الله عنه كثيرا أو ألالا يعرف درجته فكان يقول في منلك مثل من يظن عفى على عالى أسوار المدينة
ويشرفا ثم مضى الى المحل الذي يجعل فيه درجك وبعد دخل السقوط فلم أقوم معنى هذا الكلام الا بعد
حين فكان بعد ذلك اداجرى هذا الكلام على خاطري بمحصل في منه روع عظيم وخوف شديد
وقلت له ذات يوم ان أحافس الله تعالى من أمور فعلتها قال في ما هي فذكرت له ما حصل فقال
رضى الله عنه لا تخف من هذه الاشياء واسكن اكبر البكا في حقك ان عمر عليك ساعة ولا اكون في
خاطرك فهذه هي المصيبة التي تنسرك في دينك ودنياك فقلت له مرياسه يدى اني بعد من الخير فقال
رضى الله عنه اطرح عنك هذا وانظر الى منزلك هدى بعلم التحمل وكما مع رضى الله عنه على حالة قل

أول من صلاة الجاهلية وهو ما فلا
كثرة الا الصدق بذلك الشيء
الذي المشاء كلنا ما كان ولولاف
دومك وقد صلى بعض الانصار
في سديقة فظلموا ليرضخ فاقدر
من الخفاف انصارها فاعجبته
فلم يعرف كم صلى فتصدق بها كما
ويشهد لك ايضا قصة سليمان
حين طف في مسير بالسوق والاعناق
بين الهاء عرض الخيل عليه عن
صلاة العصر حتى كادت الشمس
أن تغرب ولا يتدبر على العمل
بهذا الامن أترجنا الحق
تعالى على جانبه فقتله فلم
يتصدق سليمان بالخيل كما فعل
هذا الانصاري فقال رضى الله
عنه لم تأكل عليه السلام علفه
في التاخير تعظيما لامر الله
ونظير ذلك ما رفع لاراهيم الخليل
حين اختن الفارس فقبل له هلا
صبرت حتى تأتلك بالورى فقال
عليها سلام امر الله عظيم فبادرت
الى موكان الشبل رحمة الله بهرق
بالشار كل ثوب الهاء وأعجبه
فكان سليمان اقام والله أعلم
(ماس) سألت شيخنا رضى الله
عنه عن قوله تعالى وما أرسلناك
الا رحمة للعالمين هل هذه الرحمة
التي خلقت على محمد صلى الله عليه
وسلم هي الرحمة التي وسعت كل
شئ من مطيع وهاص ومؤمن
ومكذب وموحد ومشرِك وغير
فك أم هي رحمة أخرى مخصوصة
بقوم دون آخرين فقال رضى الله
عنه هي رحمة مخصوصة ولذلك
جاء بهزة اذ لا يمكن ان نرحمة
الحدث كم هو رحمة القديم وذلك
لان الحق تعالى لم يزل كل معلوم
لا يخط أحد يصغر الحق الا بما

لم يسمع بمثله الا بغزل بنا أمرهم أو غيرهم الا ذكرنا له فيتمعه له عن عاب نار يرحم خاطره له فيجود
ذ كرهه وكان رضى الله عنه بهرحا وادبوا بكوا بيزل الحيا معنوا وافتحنا بالامور قبل ان نسا له
عنها يقول انسا ليقه لوفى في مقام الشيخ اغنا انسا لك بمغزاة الاخ وهو قام الشيخ لا تطبيق القيام بأدابه
فاما أسألكم وأجعلكم في حل من ذلك واجعلوا في مغزاة الاخ تدوم الصفة بيننا وبينكم فاقه بهاربه
عنا أفضل الجزاء عنه وكرمه ولورمنا ان نشرح هذه النبذة التي اشترنا اليها من حال الشيخ رضى الله عنه
لطال الحال والله أعلم ثم قال

ولا تسكن عن حسن الفعل عنه • فقه فسد الا أن يغرا الى السكرك

في هذا البيت تحذير من العجب الذي يضر بالعمل أى ولا تسكن من الذين تحس عنهم أعمالهم وتجهيم
عائمتهم بذلك لان العجب مفسد للأعمال وقوله الا ان يغرا باليامن أسهل في بعض النسخ وفي بعضها
بالتام من فوق والمعنى ظاهر عليهما أى لكن اذا فررت من ذلك العجب والاستحسان الى الرجوع الى الله
تعالى فان فعلك لا يفسد لانه اذا رجعت الى الله تعالى تجده هو المنصرف ذلك والمجرب ذلك هبلك رايلك
وعا من جملة الالهية لا فرق بينك وبين غيره كترى نفسك فيما صدر منك من الاستحسان كن يتغير
معك غيره فتستبدل العجب بالحياة من الله تعالى والخوف من مقته والشكر له على جزيل نعمته والعجب
دليل على عدم قول العمل حتى يال بعض العارفين من هلامه قول العمل نسائك اياه وانه طاع
نظرك عنه بالكلية بدلا لوقوله تعالى والعمل الصالح رفعه قال فعلمنا رفع الحق تعالى ذلك العمل
انه لا يبقى عندك منه شئ فانه اذا بقي في نظرك منه شئ لم يرتفع اليه وقال زين العابدين على بن الحسين
رضى الله عنهما كل شئ من أفعالنا اذا اتصلت رؤيتك فذلك دليل انه لم يقبل منك لان الغيول
مرفوعة مغيب عنك وما انقطعت عن رؤيتك فذلك دليل القول اه ثم قال

فهم من حل من صدق الالباب متزلا • يرى العيب في أفعاله وهو مستبرئ

أى ومن حل من صدق الابابة الى الله والرجوع اليه الرجوع السكلى متزلا يرى العيب في أفعاله
التي تقرب الى مولاهما وهو مستبرئ أى وهو يرى ما بينه وبين الله والتمسك بالثبات وانما كان يرى بشان ذلك
العيب الذي رآه ليكون قد أتى بها على ما ينبغي من رقة وقوة في ظاهره وفي باطنه لكنه بهم نفسه ولا
يأمن ان يكون قد خفي عليه شئ من دس نفسها وقد قال أبو يعقوب احمد بن محمد النهرجورى رضى الله
عنه من علامة من قول الله في أحواله ان يشاهد ان تصير في الاخلاص والعفلة في أد كرهه والنقصان في
صدقه والتمور في مشاهدته وقلة المراعاة في فقره فتكون جميع أحواله عنده غير مرضية ويزداد فقر الى
الله عز وجل في قصده وسيره (وقال أبو عمر اسمعيل) بن محمد رضى الله عنه لا يصغوا لحد قدم في
العبودية حتى تكون أفعاله عنده كاهار ياه وأحواله كاهاد عاوى فلو نفس مجبولة على ضدنا لم لولا
فضل الله علينا ورحمته قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا وقال عز
من قائل وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وقال بعض السادات رضى الله عنه
ما هناك الا فضله ولا نعيش الا في ستره ولو كشف الغطاء لكشف من أمره عظيم فلذا اقمرا الا ما رحم
اهلنا امهجة فضلا عن غير ما حتى قال أبو يزيد لوصفت في تمليله واحدة ما بايت بعد هاشمي وقال
أبو سليمان الداراني ما استخسفت من نفسي عملا فاستبته قلت هذا ما يتعلق بشرح الايات التي
ذكرها صاحب الزانية في الشيخ المرقى وآدابه وآداب الدر يدعه وهي من أنفس ما يسمع وفيه للرب
أن يحفظ هذا القصيدة في نسخة متورة فان لم يكن - فظها كاه فليحفظ الايات المتعلقة بالشيخ
المرقى وصاحب الزانية والامام ابو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف القرشي التيمي
البكري الصدقي سلواى الامل ولابد لاسنة احدى وغنائين وخشعا في وفنا بجر اكش واستوسط
القبوم من مصر حرمها الله وجماعى في ربيع الاول سنة احدى وأربعين وسما تفرقه هناك تاج الدين

وكنته أبو العباس كان رضى الله عنه وأمر الحظ من علم الياس نحو أواديا شاعر محققا لم الكلام
 لرفع في أصول الفقه متداني التصوف واليه انقطع عليه عول وهو صنف ونظم في مقاصد وتدرج
 سلوكه قصده هذه التي معها أنوار السرور ومرثا أنوار وأخذها الناس منه واشتهرت في
 الاقطار لاجاد نظمها وضبطها قال صاحب الأغنياء ان هذه قصيدة من عند أهل الطريقة ولم يزل
 المشايخ رضى الله عنهم يحضون عليها ويوصون تلاوتهم بالعدل بها ثم نقل عن الشيخ أبي عبد الله محمد
 المزمرى رضى الله عنه انه كان كثيرا ما يحضر عليها جميعا وبجميع تلاوته شديدة العناية بما ياتزم
 الخير للداوم عليها قال وكان هو يديم الكلام عليها ويشرح بعض مقامات وأخذ الناظم رضى الله عنه
 عن جماعة بما كثر في طلب العلم وأخذ بفاس عن الامام الاصولي العابد الزاهد أبي عبد الله محمد بن
 علي بن عبد الكريم المعروف بابن السكاني العدلاوي والشيخ الامام العلامة الخوي أبي ذر صعب بن
 الامام الخوي أبي عبد الله محمد بن مسعود بن أبي ركب الحسني الاشيلي ثم القاسمي من ذرية أبي ثعلبة
 الحسني رضى الله عنه الهادي المشهور والشيخ في العاصم بن أبي القاسم بن القفال ووصل الى الاندلس
 فأخذ من بعض أهلها ثم فرج وأخذ بغداد عن الامام العالم أبي محمد عبد الرزاق بن قطب الصدوق
 وحمزة الله للعارفين بحسبي الملة والدين أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الشريف الحسني المعروف
 بالجلياني والشيخ المحدث التارخي أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمران الهطلي والشيخ أبي محمد قيس بن
 فيروز بن عبد الله الخنيلي وأخذ علم الكلام عن الامام الشيخ الكبير في الدين أبي العز بن محمد بن عبد الله
 ابن علي بن الحسين الازدى الشافعي المعروف بالفتح وأخذ اصول الفقه مالا ~~ك~~ كندوبة عن الشيخ
 الامام علم الاعلام شمس الدين أبي الحسن علي بن اسماعيل بن حسن بن عطية اليباري المالكي وأخذ
 التصوف ذوقا وشرقا بغداد عن شيخ شيوخ رفته وقدره أهل مصر ترجمان الطريقة وسلطان أهل
 الحقيقة شهاب الدين أبي حفص ويكنى أيضا بابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
 القرشي التيمي البكري الصديقي ثم الشافعي المعروف بالسهر وردى صاحب هوارف المعارف التي هي
 أصل هذه القصيدة والله أعلم وأخذ الطب عن أبي بيان وروى عنه الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن
 ابراهيم القيسي السلاوي تزل تونس اقيه ما ليوم من مصر والله أعلم
 فصل رادفر غنما من شيخ التزمية وآداب وآداب المريد معه فلترجع الى الكلام على الاشياخ الذين
 ورثهم الشيخ رضى الله عنه لا فقول سمعته رضى الله عنه يقول ورثت هشرة من الاولياء وهم سيدي
 محمد بن محمد الهواري المقيم على ضرب سيدي علي بن حرزهم نعمنا الله وسيدي عبد الله البرناري وكان
 من الاقطاب وقد سبق في أول الكتاب كنية لثمة ما شيخ رضى الله عنه سمعته رضى الله عنه يقول
 ان سيدي عبد الله البرناري سقى بأفان ذئب وسبعين من أسماء الله الحسنى وسيدي يحيى صاحب
 الجريد وكان من الاقطاب أيضا وكان شديد الاتباع في ظاهره وفي باطنه لشر بعة التي صلى الله عليه
 وسلم وكان يتولى التصرف في جميع ميزور الصالحين الموفى فهو ينظر في حوائجهم ويقضي ما قضاه
 الله منها قال رضى الله عنه هذا ما تكلمت معه في شأن بعض السادات الموفى عن كثر زيارة الناس
 له وظهر النفع عليه وشعاع المرضي هندضر معه فقال رضى الله عنه ان قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 لها شأن عظيم عند الله ولو انها اجتمعت على موضع لم يدفن فيه أحد وظلت فيه وليا وحلت ترعب الى الله
 تعالى في ذلك الموضع وان الله تعالى يسرع لها بالاجابة وسيدي يحيى اليوم يعني يوم الحكيمة هو الذي
 يتولى التصرف في ذلك وقد بع ههنا ايضا في الاولياء الاحياء وقد يكون الرجل مشهورا بالولاية فعضد
 الناس وتغنى بالموصل الى الله الحوائج ولا يصب في الولاية واغاضبت حاجة المتوسل به على يد
 أهل التصرف وهم رضى الله عنهم الذين أقاموا ذلك الرجل في صورة الولي ليصنع على أهل الظلام
 فله وهم الذين يصرفون تبعا لقدره وعندهم منزلة الصورة التي يجعلها صاحب الزرع في فدانه ليطرد

شامخو على الله تعالى منهم
 الخلق على قدر علمه والحق تعالى
 برحمته على قدر علمه والحق تعالى
 لهم في العموم ورحمت بعض أهل
 الشطح بقول هذه الرحمة التي
 خسر بها محمد صلى الله عليه وسلم
 محله مقامه الايمانى أمام فاته
 الاحسانى فلا لانه حيث لا يرى
 الا الله فلا يجد من يرسل رحمة عليهم
 وكذلك صبره بالسيف في سبيل الله
 خاص بمقامه الايمانى اما الاحسانى
 فحضر بالسيف من ولا مشهود
 هناك الا الله قتلته فانذ ما انتقم
 صلى الله عليه وسلم من أحد غير الله
 وعلى جنابه الا وهو في حجاب
 الايمان قتل نعم لولا الحجاب
 المذكور لما انتقم وذات رافع الحجاب
 في ينتقم منه أولا قتلته فاذن
 الكامل مراعى حضرات الامهات
 في النزاع فقال نعم لا يكون
 الكامل الاعلى الصور فكذلك
 من كماله رفته في الحجاب في بعض
 الاوقات وان لم يكن ذلك حجابا
 حقيقة فهو ممكن في مراتب
 التلوين ولكن رحمة الكامل
 غلبت فضله كان رحمة الحق
 غلبت غضبه فقلت فكيف قتل
 صلى الله عليه وسلم شهر ايد هو
 على قوم مع هذا الكمال فقال رضى
 الله عنه اغدا طه عليهم قبل ان
 ينزل عليه وما أرسلناك الا رحمة
 للعالمين فكان ذلك كلامه في
 دعائه على من قتل رعات الله صلى
 الله عليه وسلم لان فيه راحة
 الانتصار لنفس الجناب الحق
 ولذا ترك الدعاء على الناس بعد
 نزول هذه الآية ولو كان ذلك
 لانتهاك الجناب الا على ما تاتت
 الحق على ذلك فاته من غيره تعالى

عليه السلام على أن لا يعطيه من
 ما أرسلت به من الرحمة فأتى ما
 أرسلت به أبدا لا يعطيه من الرحمة
 في السكون بغير الحق وإنما أرسلت
 له رحم عبادي وتعالى أوفيه من
 لطافتهم لا يصيب دواء
 وأوفيه من غفري سرور عبيدك
 وقرتهم في طاعتهم والافادهم
 عليهم وأحب دواء فهم فكانت
 أسرهم بالزيادة في الطغيان فأتى
 لا أخذهم بالذئاب حتى يزدادوا
 طغيانا وإنما يبين الله تعالى
 الله عليه وسلم ترك الداء على
 قريش وصار يقول اللهم اغفر لقومي
 فإنهم لا يعلمون وكان يقول إن الله
 أرحم الراحمين تأديبي والله أعلم
 (بالحق) سألت شيخنا رضي الله
 عنه عن قوله تعالى في الحديث
 القدسي الكبير يا ربي والعهدة
 الزاري من نازعي واحد منهم ما
 قصته كيف جئت للعبادة فأنزلني
 وهو لا يتحرك إلا أن حركة الله تعالى
 فقال رضي الله عنه أعلم أن الله
 تعالى صفات وسماء ومراتب
 ولعباد الخلق بما لكن على حد
 مخصوص ونعت مخصوص فإذا
 تعدى العبد ذلك الحال الذي عنه
 الحق سمي منازعي حديث ياربي
 هدي مبادر وإن كان العبد لا
 يتأخر الحق إلا بالحق فاقوم ونظير
 ذلك أيضا غلبت هدي فقلبي
 فأنه تعالى سمي زمان الامهال
 للعباد والمعلم عليه معاملة ولائنا قال
 تعالى وإن جحدوا لي فلا تخضع لهما
 وبالله الأمر كله لله تعالى ولا يخرج من
 الخلق صفاته فإن من صفاته العلم
 ومن جاهد به العلم والرفق وطيب
 هو معاملته بالحرب والقهر وعدم
 الرحمة يخرج من صفته الحق التي

بها العصاة فهو نزل الصورة رجل لا يتهرب منه وذلك في الحق فقام من فعل صاحب العدة لأن من فعل
 الصورة فذلك لك أهل التصرف رضي الله عنهم ببقية ذلك الرجل ويجهون عليه أهل الظلام مثله
 والمتصرف فيهم حتى فهم ولم يظهر لهم لانه حق وهم لا يطيقون الحق (ومعته) رضي الله عنه يقول جاء
 رجل إلى طريق يخوف بعد العرب وقد لمس له رحلا لأن أدهماني أول الشبهة والآخرة في وسطها فلما
 أراد أن يدخل الشبهة وكان مشيخا على بعض من لاشي عنه فله فقال يا سيدي فلان قدمت عليك بجاه
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلا ما فككتي من هذه الشبهة ووهذا على قال رضي الله عنه فسمعه
 من أهل التصرف وداسته عظم أهم النبي الشريف صلى الله عليه وسلم وجاهه الذي قدمه على شيخه
 فلم يكن له بد أن يعفى ذلك الحاجة ذهب نفسه مع ذلك الرجل وأنه في قلبه وقطع معه تلك الشبهة وهو
 لا يراه وطبع الله على الرجلين الاصلين فلم يفرغ لاشي فلم يشك ذلك المرءان شيئا وهو الذي قضى حاجته
 فلما وصل إليه دفع له أربعة مثاقيل وعدة والله أعلم وسيدى منصور بن أحمد من أهل جبل حبيب وكان
 أيضا طامعا تصرف في أمر البحر وقال لي الشيخ رضي الله عنه أمارتني اللهم إذا قطع ترعة مد منه بعض
 القمامات أحيا ما ماتت ثم فقال رضي الله عنه كذلك كانت ذات سيدى منصور رضي الله عنه حين فزع الله
 عليه ترعة وجواهرها كلها لئلا الله تعالى ربه لانه بقيت على ذلك مدة (ومعته) رضي الله عنه يقول
 أني رأيت سيدنا ابراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام يطب الدماء الصالح من سيدى
 منصور رضي الله عنه وكم من فائدة غاية عرفة حكاها لنا الشيخ رضي الله عنه من هذه القطة من
 الجليلين سيدى يحيى وسيدى منصور وكما قوم مفرطون فلا تسمع منه في أول معرفته في الآخر حتى أنا
 وسيدى يحيى وسيدى منصور وقامت نار سيدى يحيى وسيدى منصور وقال سيدى يحيى كذا وكذا
 وقال سيدى منصور كذا وكذا فكانت هديا نعم حتى طهر لنا النفوس في أمرنا وهذا هو الحق والله
 والحمد لله ولا ننكر على تعبدنا معه بعد ذلك وضع ما كان قبل ذلك فأتى ما شئنا بالتعبد والابعد وفاة
 هذين السيدين الجليلين رضي الله عنهم وسيدى محمد الدراج من أهل النجف من النجف وكان قطبا
 أيضا وسبق كيفية اجتماع الشيخ رضي الله عنه معه وكذا حكاية الشيخ رضي الله عنه عليه السلام ما أعلمه
 حكى عنه إلا ثلاث حكايات قد كتبت التي وقعت له معني العين التي يدار بها من روضه وسيدى
 أحمد بن عبد الله المهرى وكان غوثا وسيدى الحكايات التي أوصى بها الشيخ رضي الله عنه في أول
 الكتاب وسيدى علي بن عيسى المهرى وكل قطبا أيضا وكان معنيته بجبل الدرور من أرض الشام
 وحكى لنا الشيخ رضي الله عنه حكاية طوبى له في سبب انتقاله من أرض المغرب إلى أرض الشام طال
 عهدي بما وسيدى محمد بن علي المهرى وسيدى عبد الله المهرى وسيدى عبد الله المهرى وسيدى عبد الله المهرى
 وكان معنيته بالدير برمر كثر وزاد في آخر سنة تسع وعشرين راحة رجل آخر من أكابر الأرباب كما
 سمعت ذلك منه رضي الله عنه وأسم الرجل سيدى ابراهيم المهرى فمعه الألام وبعد ما هم مسكنة بعد ما
 لا م مفتوحة وبعد الألام زاي ساكنة ذكر لي رضي الله عنه لهم هذا الولي وقال لي أهمل عليه ثم بعد
 مدة سألتني عنه فوجدني قد نسيته فذكر لي مرة أخرى ثم أوصاني عليه ثم بعد مدة أخرى سألتني عنه
 فوجدني أيضا قد نسيته فذكر لي أيضا وحدثني فقيدت معه وعلمت عليه والحمد لله قال وهذا الرجل من
 أهل الجزائر يجيم معقودة ثم بعد ذلك هبنا نساله عن ورثته بعد ذلك ثم قلت للشيخ رضي الله عنه هل
 يعرف ما ورثته منه فقال رضي الله عنه ورثت من التسعة معقودة الله تعالى وورثت من الأول معقودة الله
 ثم ضرب مثلا فارم على فرس وقد اشتاق رجل إلى نعتة فلقه بعض الناس وجعل ينهاه عن الفرس
 وصمة قوائمه وكيفية لونه وصالة جريه وان رقبته طولها كذا وكذا وزكره جميع حلية الفرس وكيف أحيا
 لعارس ولم يذ كرس صمة الفارس شيئا والفارس ان نعتة للفارس وجريه ليس بمجرد خبر بل يحصل معه
 حيان ومشاهدة للفارس وجريه بركة الناعت ثم جاء من ذكره الفارس ونعتة وذكره حليته وصفتهم

أمر به الملائكة أن يرحلوا من الأرض

برحمتهم الرحمن برحمتهم من في السموات والأرض برحمتهم من في السموات والأرض
لذكر الاسم الرحمن خصوصية على الرحمن أم هاجبني واحد فقبل
رضي الله عنه كل اسم الأله
خصوصية على بقية أخوانه وبه
خصوصية الرحمن هنا أن الأمر لنا
بالرحمة انما هو في هذه الدار ورحمة
الرحمن تشمل الدنيا والآخرة دون
الاسم الرحمن فان رحمة خاصة
بالآخرة فاجابه بالاسم الرحمن هنا
الاليتبة الرحيم من أجل ان جزاءه
اذا رحم من في الأرض مع بعبه
في الدنيا قبل الآخرة في عزمه
على رحمة العباد لهذا الجزاء المجل
ولو قل الرحيم لم يصل إليه شيء من
رحمة الله فكان يترحم من الرحيم من
لعدم شاهدة تبجيل الجزاء وما كل
وقت يكون ثواب الآخرة مشهودا
للمؤمن فأنهم فعلم ان كل من رحم
عباد الله أمرع الله إليه بالرحمة
من دما يرحم فاحرم من رحم خلق الله
حقيقة لا ينفس وانما هي أفعالكم
ترد عليكم وأما معنى قوله ارحموا من
في الأرض برحمتكم من في السموات
أي ارحموا أهل البلاء والازيا
وتجاوزوا عنهم برحمتكم من في
السموات يعني الملائكة بالاستغفار
لكم وهو قوله تعالى ويستغفرون
لكم في الأرض ثم قال تعالى الا ان
الله هو الغفور الرحيم إشارة إلى
ان الرحمة التي يرحم الحق بعضهم
بها هي رحمة الله لا رحمتهم وان ظهرت
في صورة مخلوق كما قال صلى الله
عليه وسلم ان الله قال على لسان
عده معهم اقموا حدوده فقالت
وأي الرحمة من أكل ما طهرت في
المخلوق أم الرحمة التي صدرت من
الحق بلا واسطة أكل كان ما معه

وأزال عنه الطيب حتى شاهده هياتا وضرب لي مثلا آخر مرة أخرى فقال ان الذي حصل لي من سبدي
هو مثل أن يقول رجل لرجل صر مع هذه الطيريق فالتفت فبين الماء ولم يدركه أين الماء منها فذهب
وهو لا يدري أين الماء حتى جاء من هب له موضع الماء وأوقفه عليه وقال لي مرة أخرى مثل ما حصل لي
من سبدي هو كرجل صادر لجل صيدا وطرحه بين يديه وذبح وتركة فلم يدري ما به حتى جاء رجل آخر
بنار وحطب وأوقده النار وأتاه تسكين وقال له خذ السكين واقطع ما شئت من اللحم وطيب وكل وقات
وهي كان سبدي عمر من القسم الثاني المتعوض عليهم فقال نعم ولكن فتحه ضعيف فقلت وهل يحضر
الديوان فقال نعم وأيسر كل من يحضر الديوان يعرف ما فيه وما دخل وما خرج وما زاد وما نقص فقلت كانه
بغاية بحاليس العلم وليس كل من يحضرها يعرف ما فيها فقلت وكيف كان التقاؤك مع سبدي عمر فقال
شجنت فمر واحد من لاسمعه ثم ان الله تعالى جذب قلبي إلى سبدي عمر وكان معه مناسدي على بن
حرزهم كان هو قبده ونصنا خاذا صدقته فمرقته فأعجبني حالته فجئت أطلبه للورد وهو يتغافل عني
وأنا زداد شوقا رت شوقا حتى بت معه ليلة فصرح سبدي على بن حرزهم فوقع الحكاية السابقة في تلحين
الورد واجفاهه بسيدنا الحضرة عليه السلام ورسائل وأنا حاضر رضي الله عنه من فائدة الورد الذي يعطيه
الاشياخ فقال رضي الله عنه للسائل تسألني عن الصادقين أم عن الكاذبين فقال عن الصادقين فقال
رضي الله عنه فأنه ان الله تعالى حفظ على هذه الأمة دينها بهذه الشريعة الماهرة التي اذا فلت في
لقاها حفظت الايمان في الباطن وان الشيخ الصادق معور الباطن بالمشاهدة مع الحق سبحانه
وتعالى حتى ان المرء اذا قال لا اله الا الله قبل ان يأتي الشيخ السكالم يقول ما لسانه وقلبه غافل
والشيخ يقول ما بالباطن اعظم مشاهدته فاذا قل المرء يذم مرت حاتم المرء فلا يزال يترقى إلى ان يبلغ
مقام الشيخ ان قدر الله له ذلك ثم ضرب مثلا بالحكاية الشهيرة التي وقعت للملك ولده من زلمة ثم تزل به
ضرب عظم لجميع الاطباء الدوا وله وقودهم بعد شد بدوان لم ير اوله فأتى الاطباء على ان دوا له
يهدم كل القوم فذكر واذلك للبلد ما بي عليهم وقال لا أترك لكم ولو خرجت روي في هذه الساحة طار
الاطباء ودعوا في أمره رزل بهم ما لا يطيقونه حيث اهتمت الولدان اتباع سبب الشفاء وطولوا له المرة
بعد المرة فلم يزد ذلك الا نفورا فذهب رجل منهم واغتسل وتضرع إلى الله تعالى ونوى اربايا كل اللحم
مادام المرء يربى لا ياكه ثم جاء إلى المريض فقال له لا تا كل اللحم فامتل امره وسمع قوله وبرى حينئذ
فذهب بقية الاطباء من ذلك فأخرجهم عافى قال رضي الله عنه وأضاف ان أهل العرفان من أولياء الله
تعالى اذا نظروا إلى ذوات المحبوبين فرأوا ذاتا طاهرة قابلة لجل رحمتهم مطيعة فاهم لا يزالون معها
بالترية مناقين لذكر وعبره ويكون هذا المطبق للسهره مقصود الشيخ لا غير فاداجاه إلى الشيخ غره
ليس يطبق وطلب منه التلقين فانه لا تنفع لانه لا يقطع على أحد ان يجد الشيخ يلقنون كل أحد مطيعة
كان أم لا مع فائدة أخرى تظهر في الآخرة وذلك انه صلى الله عليه وسلم يكون بيده يوم القيامة لواء الحمد
وهو نور الالهان وجميع الخلائق خلفه من أمته ومن غير أمته مع سائر الانبياء وتكون كل أمة تحت
لواء نبيها ولواء انبياءهم من لواء النبي صلى الله عليه وسلم مع أمهم على أحد كتفيه وأمة الماهرة على
الكتف الآخر وفيها أولياء بعدد الانبياء ولهم الوية مثل الانبياء ولهم من الاتباع مثل الانبياء
ويستقرون من النبي صلى الله عليه وسلم ويعقد اتباعهم منهم كحال الانبياء عليهم الصلاة والسلام
فالمرء اذا لم يكن مطيعة فانه تنفع في الآخرة تشيخه الذي لقنه قال رضي الله عنه ولا ينفع منه مجرود
التلقين فقط ومطلق تلقظه بالكر بل حتى يعلم منه كيفية الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وينتفع
منه بعض النفع في الباطن وسعت من غير الشيخ رضي الله عنه حكايات تقرب من قصة الاطباء وهي
ان عبادا لو كان رجل استشفع ببعض أهل الخبر ليحكم سبدي له بعبه فلم يجبه لذلك حتى مر عليه أريد
من هام ثم ذهب معه إلى سبدي فكله في حق فاجابه إلى ذلك وأعتقه ففرح العبد بالحريفة واستشرها

رضى عليه السلام لمن كلفه الله
 مؤدباً لكل ما عليه من لسان
 مبدعه فقلته وبهذا التقرير ومع
 صفه تعالى بأفعل التفضيل في قوله
 أرحم الراحمين وأحسن الخالقين
 يقال رضى الله عنه نعم لأن رحمته
 من حيث ظهورها من مخلوق أدنى
 من رحمته بغيره من غير صورة مخلوق
 بأن كان السكلم منه وكذلك خلقه
 تعالى لشيء بلا واسطة مشهوداً لكل
 ما خلقه بالوسائط التي أضاف
 المخلوق إليها في قوله وتخلق من
 طين كهيئة الطير بأذن وفي قوله
 تخلقون أفكركم فلما أضاف الخلق إلى
 مبدعه هي نفسه أحسن الحقائق
 يعني بأذن الله لا يحكم الاستقلال
 له ليس كذلك وجود في السكون
 حتى يقابل الحق تعالى بغيره
 ففهم ذلك فإنه نعم ما أطنك
 بآيته في تفسيره قط والله أعلم
 (جوهر) سمعت شيخنا رضى الله
 عنه يقول لولا حجاب الجاهل ما فهم
 بجهله فقلت له لم فقال رضى الله
 عنه لأنه لو علم أن شيئاً آخر فرق
 ما يعلمه لنفسه شيء فالجاهل
 منهم بجهله كما أن العالم منهم بعلمه
 قال تعالى كل حزب بما لديهم
 فرحون فقلت له إن حقيقة الجهل
 ترجع إلى اسم العلم بأضاعده العالم
 بنفس علمه بأن الشيء العلماني
 جهل لم يقال رضى الله عنه نعم
 هو علم ولكن أين العلم التبرهي من
 ما تباه الذي هو الجهل فقلت له
 فاذن لشيء أقبح من الجهل فقال
 رضى الله عنه نعم لأن العبد إذا
 جهل وقع في كل ما لا ينبغي من حيث
 لا يشعر عكس حال العالم ثم أقبل
 ما في الجهل أن صاحب به يحتقر
 شعائره تعالى التي جعل الله
 تعظيمها من تقوى القلوب ومعلوم

رضى الله عنه لم تأخر بشيء فاعتكف هذه المدة ولو
 ميزاً لخالها الذي حلق على التأخير حتى مضت هذه المدة فالتفكير
 عكس ما رغبتي أن أكل سبيلك لم يكن عكس ما رغبته فلم أزل أنكب في تلك المدة حتى جئت قفة
 رقيق ثم اشتريته وأعتقته وبعد ذلك كنت سبيلك تقبل رغبتي ولواني كنت سبيلك قبل أن أعتق
 ما طمئنته يفعل ما تريد والله أعلم (ومع رضى الله عنه) يقول في اسم الله العظيم الأعظم أنه كمال المائدة
 وأيسر من التسعة والتسعين وأن كثيراً من معانيه في الأسماء التسعة والتسعين وأنه هو ذكر الذات
 لا ذكر الأسماء فتعنه يخرج من الذات كطنين النحاس الصفر وهو شغل على الذات ولا تطبيق الذات
 ذكره إلا مرة أو مرتين في اليوم فقلت ولم فقال رضى الله عنه لأنه لا يكون الامع المشاهدة التامة وذلك
 نقبل على هذه الذات وإذا ذكرته الذات فهذا العالم كله هيئة رجلاً لا يحاطه قال رضى الله عنه وكان في
 السيد عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام قوة على ذكره وكان يذكر في اليوم أربع عشرة
 مرة والله أعلم (ومع رضى الله عنه) يقول في أسماء الله الحسنى أن معانيها حصلت للأنبياء عليهم
 الصلاة والسلام من مشاهدات في شهادتهم وضع لهم ما فاءه إلى ما ظهرت لهم على قدر مشاهدتهم في الله
 عز وجل والأسماء أخرت عنهم بحسب ذلك قال رضى الله عنه لجميع الأسماء حصلت بوضع الأنبياء
 عليهم الصلاة والسلام وسيدنا أدرى بسم الله عليه السلام أول من وضع عليه ما فوقه يا عظيمنا ومننا وهكذا كل
 شيء يضم شيئاً منها وليكنهم وضعها بآياتهم ومخبرية القرآن أنه جمعها كلها وأتى مع ذلك بلغة العرب
 لا بالنسبة للأنبياء المقدمين (قال رضى الله عنه) وأول من وضع اسم الجلالة أنبأ آدم على نبينا وعليه
 الصلاة والسلام وذلك أن الله سبحانه وتعالى لما نفخ فيه الروح نفخ من مستوفز إقامه على رجل وانكساعاً على
 ركبة الرحيل الأخرى لحصلت في تلك الحالة مع به مشاهدة عظيمة فانطق الله لسانه بلفظ يؤدى
 الإصرار إلى شاهدها من الذات العلية فقال الله تعالى وقد خرج في علمه سبحانه وتعالى أنه يدعى به هذه
 الأسماء الحسنى فلذا أجزأها على لسان أنبيائه وأصفائه (قال) رضى الله عنه ولو وضع سيد الوجود صلى
 الله عليه وسلم للمعاني التي حصلت له من مشاهدته التي لا تطاق أسماء الذاب كل من سمعها ولكنه سبحانه
 وتعالى لطيف بعباده والله أعلم (قلت) وأياك أن تظن أن هذا الكلام فيه من الخلق لعله قد وقع في أن
 الأسماء الحسنى قدوة فإن المراد بقدمه معاني الألفاظ الحادية لأن كل لفظ عرض وكل عرض
 فهو حادث لا سببه إذا كان سيلاً مثل الألفاظ والأصوات وذلك واضح والله أعلم (ومع رضى الله عنه) رضى الله
 عنه يقول إن في اسم الجلالة ثلاثة أضرار الأول أن مخلوقاته ته إلى لا حداثتها والمخلقة فتتقسم إلى أنس
 وحس وحيوان وغير ذلك من الأنواع التي لا يعلمها أكثر الخلق ومع هذه الكثرة فهو تعالى واحد في ملكه
 لا مدبر معه ولا وزير له فهو وحده تعالى يتصرف فيها بجملة أرواحه من حيث لا يحضر عن قدرته تعالى
 منها واحد فهو قادر لكل محيط به كما قال تعالى والله من وراءهم محيط الثاني أنه يتصرف فيها كيف يشاء
 ويغنى هذا بقدره هذا ويعز هذا يدل هذا يجعل هذا أبيض وهذا أسود ويجب سؤال هذا ما يمنع
 هذا ويرقى بينهم ما في الأزمنة والأمكنة والجملة فهو كل يوم في شأن ولا يتغلبه شأن من شأن ولا اختيار
 له لا للمخلوقات فهو يفعل ما يشاء لا ما تشاءه سجناته لا الله الأهر الثالث أنه تعالى مقدس منزلاً لا يكذب
 ولا يشبه بشيء من المخلوقات ومع ذلك فهو السطوة والقهر حتى أنه لولا الخلق الذي يحب به المخلوقات
 لرجعوا به منشوراً وافتواصاً وأدكاراً ميماً هند تجليه تعالى لهم بل لا يبقى لهم أثر حتى يقول القائل
 ما كان في هذا العالم شيء من المخلوقات أصلاً إلا أنه تعالى برحمته وعظيم حكمه ما سحى في قضائه أن
 يوصل أهل كل دار إليها إذا أراد أن يخلق مخلوقاً في مخلوق كان لا يتخلله حتى يخلق بهاء قبله (قال)
 رضى الله عنه وهذه الأضرار يعلمها أن باب البصرة من مجرد النطق باسم الجلالة من غير احتياج إلى
 مشاهدته من المخلوقات فقلت ومن أين ذلك فصر بضى الله عنه أنه لا فهمه ناهي عن معناه أنه أعما

هذه كل عارف انه ما في الوجود قط
 شيء الا وهو من شدة القوة تعالى
 فتنسب الدعوة الى الحق كنسبة
 العرش العظيم سواء فاتهم فما ظهر
 الحق تعالى في شيء في الوجود الا
 الحكمة والحكيم سبحانه ما يظهر
 الاماني في الماني في غير لم يطلع
 على الحكمة في الاشياء وما وقع
 في الاعتراض وجهه لم يخافه
 سبحانه وتعالى الواسع لذلك والله
 غفور رحيم (يا قوت) سالت شيخنا
 رضى الله عنه عن كيفية كتابة الافلام
 في الواح المحو والابواب فقال
 رضى الله عنه هو ان القلم يكتب
 في الواح امراماهو زمان الحاضر
 الذي يحضر بعد فقه ذلك الامر
 ثم انه يحكي تلك الحكمة فيزول ذلك
 الحاضر من هذا الشخص لانه ثم
 رقعة من هذا لوح تمجد الى نفس
 هذا الشخص في عالم العيب فان
 الرقائق الى هذه النفوس من هذه
 الواح تحذف بحسب حدوث الكتابة
 وتنتظم بمحوها فاذا انصرفت لم
 موضعه من الواح عموما كتب غيرها
 ما يتعلق بذلك الامر من الفعل
 او الترك فيفتحه من تلك الكتابة
 رقعة الى نفس هذا الشخص
 الذي كتب هذا من اجله فيحضر
 لذلك الشخص ذلك الحاضر الذي
 هو تفيض الاول فاذا اراد الحق
 تعالى ان يات به فاذ ثبت بقيت
 رقعة متعلقة بقلب هذا الشخص
 وثبت فيه ذلك الشخص ذلك
 الامر او تركه بحسب ما يثبت في
 الواح فاذا فقه له اثبت على تركه
 وانقض فقه له الحق تعالى من
 كونه محكوما به له واثبت صورته على
 صالح ارقعه على قدر ما يكون ثم
 انقلم يكتب امر آخر هكذا الامر
 على الدوام فالقلم الالهى اثبت في

كان ذلك من حيث انه اصم جامع لجميع الالوهة والله تعالى اعلم (وسمعه) ضى الله عنه يقول الله
 تعالى قدس منزله لا يشبه شيء من المخلوقات وكل ما يصوره الفكر قاله تعالى بخلاف ذلك (قال) رضى
 الله عنه لان كل ما يصوره الفكر فهو موجود في مخلوقات وناسجهاته وتعالى لان الفكر لا يصور الاماهو
 مخلوق فكل ما في الفكر كره مثل الله لا مثل له فقلت فان الفكر يتصور انما فقلوا يفتنى على رأسه
 فقال رضى الله عنه والله لقد شاهدته عيشي كما تصوره الفكر ويده سائر ايامه فوجدته عيشي بمنزلة الحجاب له
 ولا يرى بها الا اذا اراد قضاء حاجته من حدث اوجماع قال رضى الله عنه وقد جلست ذات يوم مع
 سيدى محمد بن عبد الكريم البصر اوى فقال لي تعال حتى تصوري في أفكارنا غريب صورة ثم نظرت في
 مخلوقات الله اهي موجودة ام لا فقلت صور ما شئت فقال تصور مخلوقات عيشي على اربع وهو على صورة
 جمل ومظهره كله اقواء كانوا العكر وشدة التي في جنبه اوى ظهره صومعة على لون مخالف لونه صاعدة
 الى فوق وفي رأسه شرافات من شرافة من شرافة اخرى يشرب وبين الشرافات
 صورة انسان برأسه وجهه وجسيم جوارحه مما فرغ من تصويره حتى راى شاهد هذا المخلوق وله عدد كثر
 واذا بالذ كرمته يتزود على الاتي فكم من من في عام آخر يتزود عليه الاتي بان يتقلب الحال فيرجع الذكر
 أنى والا تخذ كراقلت وهذا من أغرب ما يسمع والله اعلم (وسمعه) رضى الله عنه يتكلم في الشاهدة
 وبهظم امرها وبشعر الى عجزها كثر الخلق منها وايدى كرا الاسباب في عجزهم الى ان سكت لسانه في حكاية
 وقال رضى الله عنه لقيت بعض اولياءه تعالى في آخر سنة سبع مائة وعشرين فعاتب الله تعالى الى ان
 يرتضى مشاهدة فقال لي دع عنك هذا ولا تطامع الله تعالى حتى يكون هو الذي يعطيك الله من غير سؤال
 فانه ان اعطاه الله من غير سؤال اعطاك الله القوة عليه اقبل ان تنزل على هذا واذا احدثت
 نساها منه سبحانه وتعالى وتكبره فانه لا يجيب سؤالك ولكن تخاف ان يكل الى نفسك فيهمزها
 قال فقلت اطعم الى في اطيعه افعال الى انظر الى عالم الانس فنظرت اليه فقال اجعه كالمعنى
 حتى يكون في مثل دور الخاتم فقلت جعته فقال انظر الى عالم الجن وافعله كذلك فقلت فعلت فقال انظر
 الى عالم الانسكة ملائكة الارض والسموات والعرش وافعله هم كذلك فقلت فعلت قال وجعل بعدد
 العوالم كلها اعمارا ما حتى هذا اوقافا كثيرة رز كرا عالم الجنة وجميع ما فيه وعالم النيران وجميع ما فيه
 وما يرى ان اجمع ذلك بين عيني وانا اجمعه واقول فعلت ثم قال انظر الى هذا الذي بين عيني مجرعا وانظر
 اليه بنظرة واحدة واجتهد على تفكر على امحضار الحبيب في تلك النظرة الواحدة ففعلت فلم ادر فقال
 لي ان لم تخفى ان تشاهده هذه المخلوقات وعجزت عن استحضارها في نظرك فكيف تشاهده في الخلق
 سبحانه وتعالى فقلت الحق وبصيت بدعوى العلب على حرص على شيء لا اطيعه (قال) رضى
 الله عنه واسم حضار هذه المخلوقات في نظر واحد لا يطبقه بشر ولا بقدر عليه انسان (قال)
 رضى الله عنه وكذا من يرى النبي صلى الله عليه وسلم من اولياء الله تعالى في القيظة فانه لا يراه حين
 يرى هذه العوالم كلها ولكن لا ينظر واحد (يقال لي) رضى الله عنه مرة في اول ما تفته وتكلماته
 في الروح انه لا يحيط بها حال ولا يعرف حقيقتها الا اذا كوشن بالعوالم كلها قبل ان يعرفها وسمى بقى
 عليه بعضها ولم يكشف به ثم كوشن بالروح فانه يفتن (قال) رضى الله عنه ولو اجاست ثم انجب عالم
 وجعل يسألني من الروح وانا اجيبه من سؤاله فانه لم يجر عليه اربع سنين ولا تنقطع احتراسه فيها
 لثبته اشكالاً لم يؤخاها والله اعلم (وسمعه) رضى الله عنه يصبر بمثل في كونه العبد لا يطبق
 مصرفة به سبحانه وتعالى على ما هو عليه في كبر ياقه وعظمته فيقول ان الآنية من الخيرات لو امدها الله
 تعالى بالادراك وسالها انى من صانعه المالم الذي صانعه كيف هو وكيف طوله وكيف لونه وكيف
 عقله وكيف ادراكه وكيف سمعه وكيف بصره وكيف جاذبه في هذه الدار وما هي الآلات التي صنعها الى
 غير ذلك من اوصاف المالم صانعه المالم والباطنة وتم الا تطبيق مصرفة ذلك ولا تطبيق ذاتها كل تلك

في هذا العلم من هذه الاقسام
 من هو وانما في الوحد المحموط
 اثبات المحوق هذه الالواح واثبات
 الالواح وهو الاثبات عند
 وقوع الحكمة وانما حكم آخر فهو
 لوح مقدس من الجو * فقلت له
 فادن لعالم في هذا الامر الذي
 قهرناه ان يقول انا اعرف الآن
 ما كتب الاقسام الالهية في شأني
 ويكون صادقا فقال رضى الله عنه
 نعم له ذلك كما اوتيتك الصاحب
 الكشف اذ السكالم قلبه مرآة
 لوجود الهوى والسفلى كاد على
 التفصيل من هناك كشف من
 كشف من من انقطع خبره في الهند
 أوامري البلاد وقال فلان في البلد
 الملاي * فقلت له فادن تنزل
 الوقائع والنوائب التي تحصل
 لخلق كلهم من الخير والشر على
 أنفسهم وأموالهم وزروعهم
 وأديانهم فقال رضى الله عنه اني
 بالكلام أقول لك فقلت نعم فقال
 ف ذكر أهل الكشف الصحيح ان
 الحق تعالى اذا اراد أن يجري
 هالم العناصر أمرا من الامور
 هرج اليه الارواح المضطربة من
 الكرمى على حسب ما يكون
 بالامور الالهية الخاصة بكل هاه
 اذ ذلك ينصب في ذلك الامر في كل
 منزلة صفة ثم بذلك ينزل في
 الزقاق النفسية بصورة نفسية
 لها طاهر وباطن وغيب وشهادة
 فتتلقاها الرقائق العرشية فتأخذ
 فينصب في العرش صورة عرشية
 فيستقر في المراج الى الكرمى
 هي ايدى الملائكة فينصب في
 الكرمى وصورة غير الصورة التي
 كان عليها فيقول الامر الالهي من
 الكرمى على معارج الى السدرة
 فتتلقاها ملائكة السدرة فتأخذ

المعارف لا يطبق مصنوع ايداء معرفة صفات سامعه على ما هو عليه (قال) رضى الله عنه فاذا كان هذا
 الهز في حادث مع حادث فما بالك بالصانع القديم سبحانه واهل فلا يطبق مخلوق أى مخلوق كان معرفته
 بالحقيقة لا في هذه الدار ولا في تلك الدار ابد الابدين ودهر الداهرين والله اعلم (وسمعه) رضى الله عنه
 يقول ان الذكريه تنزل على الذات أكثر من العباد قال والمراد بالذات الذات الحقيقية فقام اسمدة به
 الطلام والذكريه سابقا بالنور وهي لا تقبله لانظلام الذي فيها فهو يريد ان قلبها من طبعها وبصرها
 - فبقينا كير يدان يجعل في المرأة طبع الرجل ويجعل في الرجل طبع المرأة ولكن يريد ان يجعل طبع
 القمع وحلاوته ومذاقه في غيره من المحبوب فلا تسأل عن تدبيره وحبرته قال بخلاف العباد فقامت لشغل
 انظار الذات فهي بمنزلة الحدة بالهاس فالتقل فيها انما هو من جهة قلب الذات وكلها واقعة أهلم
 (وسمعه) رضى الله عنه يقول ان في أسماءه تعالى اسما اداسي العبد نوره بنكي دائما فقلت وما هو فقال
 القرب فقلت كانه اغناكي لان رجوعه من غلته الى ربه بمنزلة من رجع من سفره الى أهله خلق الله
 عنده كاهه مثله تراه بنكي اذ ارادها (فقال) رضى الله عنه بكاؤه مع أمه يخص فرح ومرور ومع ربه هز
 وحل فيه ذلك رضى آخر وهو الحياه العارض له من تدكر محالته وامر به زمان غلته (قال) رضى الله
 عنه ومن أسماءه تعالى اسم اداسي العبد نوره فقلت دائما ابدار كل بمنزلة من جاءه جماعة فلفر ضهم
 ستة بن جلا ملافار الوائيه وجعلوا يد غلته ويعزونه بأسماءهم في موضع فخصه وهو بين أيديهم
 لا يقدر على الخلاص منهم فقلت وما هو هذا الاسم فقال المتعالي ثم ذكرني هبة فمعتني من تمام السؤال
 الذي في خاطري اذ كان مرادى أن أسأله عن أوزار الاسماء الحسنى كلها (قال) رضى الله عنه ولا زمان
 أصعب على الولي من زمان سقيه بأوزار الاسماء لاضطراب ذاته بين مقتضى ما فيها فكل اسم يقتضى منه
 خلاف ما يقتضيه الآخر (قال) رضى الله عنه ومنهم من يسقى بواحد فيدوم حكمه عليه من فقلت دائما
 وبكاؤه دائما وغير ذلك ومنهم من يسقى بانثنين ومنهم من يسقى ما أكثر من ذلك فقلت وبكى سقيتم انتم فقال
 رضى الله عنه وهو الصادق فيما يولد وسقيت بسبعة وتسعين اسما بالمائة كلها الاثلاثة فقلت اغناهي
 تسعة وتسعون فقال رضى الله عنه والمكمل لما قلته بعد فيها لان الناس لا يطبقونه وهو اسم الله العظيم
 الاعظم الذي اداهني به اجاب واذا سئل به أعطى وتوسل به كلامه رضى الله عنه في هذا الاسم وهو
 دال على معرفته غاية فانار انما هو الاولياء الصادقين رضى الله عنهم ونعم عليهم وسمعت كلامهم في
 هذا الاسم الاعظم فما سمعت فيه مثل كلامه رضى الله عنه ولا كتبت فيه كل ما سمعته في شأنه (قال)
 رضى الله عنه ولا يسقى هذا العدد يعني العدد الذي سقى هوبه الاولياء (قلت) وهو القوت
 ثم هذا الذي قاله في أول الامر (وسمعت) منه في آخر امره رضى الله عنه انه سقى بالمائة كلها أعني المائة
 وان السقى ما ينقسم الى تسعين أحدها في مقام الروح في الاولياء من يسقى بواحد ومنهم من يسقى
 بأكثر ولا يكمل المائة كلها الا العوت السقى الثاني في مقام السر (قال) رضى الله عنه ولا يستكمل
 المائة به مخلوق من المخلوقات الا سيد الوجود صلى الله عليه وسلم (قلت) وفي طي هذا الكلام أسرار
 وأتوار يعرفها ارباب رزنا الله رضاهم والله أعلم وسمعت رضى الله عنه يتكلم على أسماءه تعالى وعلى الذين
 يذكر زعماء أورادهم فقال رضى الله عنه ان أحذوها من شج حارف لم تضرهم وان أخفوها من شج
 حارف ضرتهم فقلت وما السبب في ذلك فقال رضى الله عنه الاسماء الحسنى لها أوزار من أوزار الحق
 سبحانه وتعالى فاذا أردت أن تدكر الاسم فان كان مع الاسم نوره واثبت تدكره لم يضر وان لم يكن مع
 الاسم نوره الذي يجيب العبد من الشيطان حضر الشيطان وتب في ضرر العبد والشيطان اذا كان حارفا
 وهو حضر الحق دائما واران يعطى اسمان أسماء الله الحسنى ليرده أعطاه ذلك الاسم مع النور
 الذي يجيبه فيه كره المرء ولا يضره ثم هو ان النفع به في النية التي أعطاه الشج ذلك الاسم فقلت
 أعطاه نية ادراك الدنيا أدركها أو نية ادراك الآخرة أدركها أو نية معرفة الله تعالى أدركها أو نية

من الملائكة والذين هم
 الملائكة صلواتهم على
 بالامر الا في الساعة وقروها
 حتى ينصبغ ذلك الامر الا
 بصورة السدرة فينزل الى
 السماء الاولى فينقله اهلها
 بالرحيب وحسن القبول وكفالة
 نلقاه ارواح الانبياء فان مقبر
 ارواحهم هناك عند غير الحياة
 المتصل بمجنة البرزخ فافهم فان
 ارواح الانبياء ورواح الكل
 باقية على الخدمة في جنّة البرزخ
 لكن خدمتهم هناك دون خدمتها
 في الدار الدنيا وذلك لان البرزخ
 له وجه واحد الى طلب التكليف
 وهو الذي يلي الدنيا واما الوجه
 الاخر فهو الى الآخرة ولا تكلف
 هناك ففهم ثم انه ان كان كثير
 الحياة امانة عند ذلك الامر التازل
 انزلت الملائكة الامر في ذلك النهر
 فيجري ذلك النهر الى نهر النيل
 والدرات فتلقى الامر الى هذين
 النهرين فتتزل تلك البركة التي هي
 في ذلك الامر والبلاء الذي فيه
 فيسرب اهل الارض فيحصل لهم
 ما قدره الحق تعالى لهم ارحمهم
 وكثرا ما ينزل ذلك البضاع المطر
 نسأل الله اللطيف فقلت له حكى
 عن الشيخ محي الدين رضي الله عنه
 انه كان يقول لا ينزل امر من
 السموات فيه رحمة الخلق الا بعد
 ان تأخذ الملائكة ويدخلون به
 البيت المعصوم فتسطع الاوارق من
 جوانبه وبينهم البيت بذلك
 فلهذا رضي الله عنه هو كلام موافق
 للكشف ثم لا يزال الامر ينزل من
 سماه الى معاصم ينصبغ في كل
 الى السماء السابعة التي هي
 سماه الدنيا فتفتح ابواب السماء

كل الشيخ الذي يقين الاسم مجبوا فانه يهبط الى مرجد الاسم من غير مراد حجب في ذلك المراد فقال
 الله السلامة فقلت في القرآن العزيز في الامعاء الحسنى وحلته يتلوه ويتلون الامعاء الحسنى التي فيه
 دلائل ولا تفرهم في السبب في ذلك مع انهم لا يأخذون عن شيخ عارف فقال رضي الله عنه سيدنا ربينا
 وحولنا محمد صلى الله عليه وسلم ارسله الله بالقرآن لكل من بلغه القرآن من زمانه صلى الله عليه وسلم الى
 يوم القيامة فكل نال القرآن شجنته فيه هو النبي صلى الله عليه وسلم فهذا سبب حله القرآن فنهنا
 الله بهم ثم هو صلى الله عليه وسلم لم يسطع لامة الشريعة القرآن الا بقدر ما يطيقونه ويعرفونه من الامور
 الظاهرة التي يفهمونها ولم يسطعهم القرآن بجميع اضراره وانواره وانوار الامعاء التي فيه ولو كان
 اطهارهم ذلك بانوارها هي احدهم من امة الشريعة ولكانوا كلهم اقطابا وانوارا فاحد بالامعاء
 قط (قال) رضي الله عنه وفي سورة يس اسمان في اولها وهما العزيز الرحيم واسمان في وسطها وهما
 العزيز العليم وفي ص اسمان وهما العزيز الوهاب وهذه الامعاء سالفة لتخبر الدنيا بخبر الآخرة (قال)
 رضي الله عنه وفي سورة المائدة قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وهو نادم لم يزل به فقر
 اوضر اوجدهل اوبلاء او مصيبة فاذا اكثر من تلاوة الآية فان الله تعالى بعنه ونضله وكرمه بما فيه مما
 تزل به والله اعلم (قلت) وقد شاهدت بعض اصحابنا من زل به الحب المعرف عن عند العامة بالبش
 من الادواء المعضلة لحاجه الى الشيخ رضي الله عنه وهو في قيد حياته فشكله ذلك وخاف منه خوفا شديدا
 فامرهم رضي الله عنه بتلاوة الآية الشريفة ففرعه الله عنه من حيث لا يحتسب والله اعلم وسمعه رضي الله
 عنه يقول في سبب الحضرة ان الحضرة لم تكن في القرن الاول يعني قرن الصحابة ولا في القرن
 الثاني يعني قرن التابعين ولا في القرن الثالث يعني قرن تابع التابعين وهذه القرون الثلاثة هي
 خير القرون كما ثبت في الحديث الشريف وسبب ذكره في هذا الكلام ان سائر الاسلاف من الحضرة قال
 رضي الله عنه ففكرت ان احببه بصرى الحق وانما هي فلا تبه له في فقلت هذه المسئلة بس مثل عن
 علماءنا وارضى الله عنهم هل فعلها النبي صلى الله عليه وسلم اولم يفعلها قط فان قالوا لم يفعلها قط سألناهم
 هل فعلها ابو بكر رضي الله عنه اولم يفعلها قط فان قالوا لم يفعلها قط سألناهم هل فعلها عمر رضي
 الله عنه اولم يفعلها قط فان قالوا لم يفعلها قط سألناهم هل فعلها عثمان رضي الله عنه اولم يفعلها
 قط فان قالوا لم يفعلها قط سألناهم هل فعلها علي رضي الله عنه اولم يفعلها قط فان قالوا لم يفعلها
 قط سألناهم هل فعلها ائمة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين اولم يفعلها احد منهم قط فان قالوا لم تثبت
 عن واحد منهم عن واحد منهم سألناهم هل فعلها التابعون اولم يفعلها احد منهم قط فان قالوا لم تثبت
 عن واحد منهم سألناهم هل فعلها التابعين اولم يفعلها احد منهم قط فان قالوا لم تثبت عن واحد
 منهم هل انما لم يفعلوه ولا القرون الثلاثة لاخبر فيه (قال) رضي الله عنه وانما ظهرت الحضرة في
 القرن الرابع وسبب ان اربعة اوتسعة من اولياء الله تعالى ومن المفتوح عليهم كل لهم اتباع واحباب
 وكلوا رضي الله عنهم في بعض الاحيان ربما شاهدوا اعباد الله من الملائكة وغيرهم يذكرون الله تعالى
 قال والملائكة عليهم الصلاة والسلام منهم من يذكر الله بلسانه وبذاته كلها فترى ذلته تحرك بيننا
 وشمالا وتتحرك اماما وخلفا فكان الولي من هؤلاء الخلفاء اذا شاهد مسلكا على هذه الحالة فنجبه حالته
 فتتأثر ذلته بالحالة التي يشاهدها من الملك ثم تتكيف ذلته بجملة الملك فتتحرك ذلته كما تتحرك ذات
 الملك وتحس ذلته ذات الملك وهو لا يشوره على ما يصدر منه لغيبته في مشاهدة الحق سبحانه ولا شاك في
 ضعف من هذه حالته وعدم قوته فاذا رآه اتباعه يتحرك بتلك الحركة فتبعوه فهو يتحرك لحركة الملك
 وهم يتحركون لمحركهم يتحركون بربه الظاهر ثم هلك الاشياخ الخمسة اهل الباطن والصدق رضي الله
 عنهم فاستقل اهل الزمان الظاهر بالحضرة وزادوا في حركتهم اوجعوا لها آتوتكلموا لها ونوارتها
 لا جبال جبال بعد جبل فاعلم ان سببا ضعف من الاشياخ المذكورين اوجب لهم عدم ضبط

وبقي الافلاك كلها فيضرق
 السكور حتى ينتمى الى الارض
 فلو برز هذا الامر الا لى الخلق
 بلا واسطة هذه الافلاك لا ابرأ
 من مودة الخطاب الالهى فكان
 ان يصحفتنى كل سماه وقل رحمة
 بالعباد ثم انه اذا وصل الى الارض
 ان كان خيرا انجلي لقلوب الخلق
 فيقبله كل احد بحسب امته عداوه
 وشا كلته من النور فينتا منه
 الاحمال الصالحة وان كان غير ذلك
 قبلته القلوب بحسب شا كلها
 ايضا فينتا منها الاحمال الفحشة
 فقلت له فاذن الخواطر كلها
 تتشام هذا النجلي فقال رضى الله
 عنه نعم جميع حر كات العالم من
 انسان وحيدوان وملك ومعدن
 ونبات من هذا النجلي الذى يكون
 من هذا الامر النازل الى الارض
 وهذه الخواطر التى يجودون فى
 قلوبهم يسعون ويحركون طاعة
 كانت الحركة اومعصية اومباحة
 وكثرا ما يجود العبد خواطرا لا
 يعرف اصلها فهذا اصلها فقلت
 له هذا كلام نفيس فقال رضى الله
 عنه موال العالم به انفس فانه مبنى
 على الكشف الصعج وانه تعالى
 اعلم (ماس) سأت شىخنا رضى
 الله عنه من قول بعض المحققين
 ان الشأن الالهى او الحكيم اذا وقع
 لا يرتفع وانه لا يله من قائم يقوم به
 ما يقبى الله انوارى الوسى را الاحكام
 ترتفع ايام الامت فاشقيقة هذا
 الامر الذى لا يرتفع فقال رضى الله
 عنه مرفح الوسى انما هو باقية من
 جميع نظام العالم فاذا انقصدت
 الشرائع فلنا موسى قائم مقامها فى
 قل له من يرتفع فيه وهو الله عز وجل

ظواهرهم وأهل القرون الثلاثة رضى الله عنهم لم تكن في أزمئتهم ولا سمت من أحد منهم والله أعلم
(وسمعتهم) رضى الله عنه يقول في نظر البصيرة أن فيه ثلثة ألف جز وستة وستين ألف جز واحد
منها في نظر العين والباقى من الأجزاء في ذات المعارف الوارث الكامل فينظر بذاته كما ينظر أحدنا بعينه
ولكن نظره بجميع الأجزاء كما قال وهذا لا يكون إلا لرسل واحد يعنى به القوت الذى تحته الاقطاب
السبعة فقال بعض المخاضرين وكذا يرد عليه بجنة قطاؤون وكان لا يعرف مقام الشجر رضى الله عنه أن
سيدى عبد الوهاب الشمرانى ذكر أنه اجتمع فى الملكوت سيدى عبد القادر الجيلانى وسيدى احمد
ابن حسين الزهاوى وسيدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنهم اجمعين ووقعت لهم - حكايته فى ذلك العالم
فذكرها سيدى ابراهيم لبعض أصحابه فقالوا يا سيدى من يشهد ذلك وكان يصمر مع أصحابه والشيوخ
الأخوان بالعراق فقال السيدى ابراهيم هاهاها يشهد أن بذلك وشيى الى الشيخين لحفر فى الحين وشهد له
فقال الرجل فهو لا ثلاثه تركها ~~كامل~~ فقال الشيخ رضى الله عنه تلك الحكاية بفعلها أنصف ما فى
الاوليا مائة درأت ردا يبلغ مقام اعظم ما هو وأنه يشاهد الخلق فى الساعة والسماعة والسماعة والوحوش
والحشرات والسموات ونجومها والارضين وما فيها وكرة العالم بأمرها استعد منه وسمع أصواتها وكلها
فى لحظة واحدة ويعد كل واحد على احتاجه ويعطيه ما يصلحه من غير أن يشغله هذا من هذا بل أعلى
العالم وأسفله بمنزلة من هو فى - جز واحد من غير أن يجرم هذا الولي فينظر فيرى مدد من غيره وهو الذى
صلى الله عليه وسلم ويرى مدد النى صلى الله عليه وسلم من الحق سبحانه فيرى الكل منه تعالى وقال
وسمعت هذا الولي يقول إذا نظرت الى كون المدد من غيرى أحد نفسى كاضد مدد والخلق كله - أقوى
منى وأقدر (قلت) وهذه صفة شيخنا رضى الله عنه هو فى الزمان والاقطاب السبعة تحته وقال رضى
الله عنه مرة أنى أرى السموات السبع والارضين السبع والعرش وداخله فى وسط ذاتى وكذا ما فوق
العرش من السبعين حجابا فى كل حجاب سبعون ألف عام وبين كل حجاب وحجاب سبعون ألف عام
وكل ذلك معمور بالملائكة الكرام وكذا ما فوق الحب السبعين من عالم الرقاب شديدة الزاوية قد بدى القاف
بعدها فكل هؤلاء الخلق فى فلكهم شئى فضلا عن جوارهم الأباذن وجل رحمة الله تعالى
(قلت) أو هذا الكلام مخرج يعرفه أو باهر رضى الله عنهم وجعلنا من ذمهم - من آمن آمين
الله عنه فى ذلك قد شاهدت من أخذ فى بداية النعم وأوائل الكشف بفعل مثل ذلك مع كونه الى الآن
ما صلح إيمان الصوفية رضى الله عنهم اجمعين وسألته رضى الله عنه فقلت وموروثه صلى الله عليه
وسلم مائة ألف وأربعة وعشرون ألف ذات فى ما لم يرهم القوت كلها فقال رضى الله عنه لا يطبق
أحد ما يطبقه النى صلى الله عليه وسلم ومعنى الوراثة فى القوت أنه ليس ثم ذات غيرت من ذات النى
صلى الله عليه وسلم مثل ذات القوت رضى الله عنه والله أعلم

باب السابع في تفسيره رضي الله عنه بعض ما أشكل علينا من كلام الأشياخ رضي الله عنهم في ذلك أنشراح لنا رضي الله عنه بعض الالفاظ من صلاة القطب السكامل الوارث الواصل مولانا عبد السلام من مشيخ رضي الله عنه فسمعته رضي الله عنه يقول في شرح قوله اللهم صل على من منه انشقت الامم (ح) حكيما عن سيدي محمد بن عبد الكريم البهراوى رضي الله عنه ان الله تعالى لما أراد اخراج ركاب الارض واسرارها مثل ما فيها من الهبون والآبار والاشجار والثمار والازهار أرسل سبعين ألف ملك الى سبعين ألف ملك ثلاث سبعمئات من الالف فقلوا يطوفون في الارض فالسبعون الاولون يزكرون اسم النبي صلى الله عليه وسلم ورمادنا بالاسم الاسم العالي على ما بان في شرح وتقرات علوم آدم والسبعون الثانية يزكرون قربه صلى الله عليه وسلم من ربه عز وجل ومقراته صلى الله عليه وسلم منه والسبعون الثالثة تصلي عليه صلى الله

عليه وسلم وفوره صلى الله عليه وسلم مع الطوائف الثلاث فتكونت السكائنات بركته كرامه صلى الله عليه وسلم وحضوره بيننا وشاهدته بقربه صلى الله عليه وسلم من ربه عز وجل قال وذكروه على الارض فاستقرت وعلى السموات فاستقلت وعلى مفاصل ذات ابن آدم ثلاث باذن الله تعالى وعلى مواضع منه ففتحت بالافاق التي فيها نعمة الله على خلقه انشققت منه الامصار فقلت فلهامني قول دلائل الخبر اتوب بالاصم الذي وضعته على الليل فأطلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى الجبال فرست وعلى البحار جرت وعلى العيون فتبعته وعلى السحاب فأمطرت فقال رضى الله عنه نعم ذلك الاسم هو لم يبينوا ولا نحمد على الله عليه وسلم فيركه تنكروا السكائنات والله اعلم قلت وقد سبق كلام سيدى احمد بن عبد الله الغوث رضى الله عنه وقوله لم يده يارلى لولا نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما ظهر من امرار الارض فلولا هوما تهرت من من العيون ولا جرى نهر من الانهار وان فوره صلى الله عليه وسلم يارلى يفوح في شهر مارس ثلاث مرات على سائر الجيوب فيقع لها الغبار بركته صلى الله عليه وسلم ولولا فوره صلى الله عليه وسلم ما تخرت يارلى ان اقل الناس ايمانهم يرى ايمانه في ذاته مثل الجبيل واعظم منه فاحرى غيره وان الذات تسكن احيانا على حل الايمان فتبدأ ترميه فيفوح نور النبي صلى الله عليه وسلم عليها فيكون مهيئا للحام على حل الايمان فتستقبله وتستطيعه فراجمه في قول السكائب والله اعلم (وسمعه) رضى الله عنه مرة اخرى يقول في شرح من منه انشققت الامصار انه لولا هو صلى الله عليه وسلم ما ظهرت اوت الناس في الجنة والنار ولكانوا كما هم في مرتبة واحدة فاما ذلك انه تعالى لما خلق فوره صلى الله عليه وسلم وسبق في سابق له تفاوت الناس في قبوله والميل منه طهر ذلك عليهم حيث خلق ذلك النور فعمل هناك ان منهم من بلغ من الخشوع درجة كذا ومن المعروف درجة كذا ومن الخوف درجة كذا وان لو كان نوع كذا وفلا تشرب منه فوفا حرقبل ظهورهم وهم في عدم الدم قال رضى الله عنه فتعاطوا المراتب وتباينوا هوم معنى انشقاق الامصار منه صلى الله عليه وسلم والله اعلم (وسمعه) رضى الله عنه مرة اخرى يقول في شرح من منه انشققت الامصار ان امرار الانهار والاولياء وغيرهم كلها مأخوذة من مرسيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فان لم يربن احد همامي المشاهدة وهو وهوب والآخر يحصل من هذا السر وهو مكسوب فلنغرض المشاهدة بمثابة ثوب مابق صاحب حرقه من الحرف الارض في شيء يامن صنعته ولنغرض صاحب المشاهدة كشارب لذلك الثوب بأمره فاذا شرب الخيط الذي صنعته الحرامه لا امله الله تعالى يعرفه صناعة الحرير وكل ما تحتاج اليه في امورها وشؤونها كما اذا اثار الخيط الذي صنعته النسيج مثلا امله الله تعالى بصناعة الشعير معرفة جميع ما تنوقف عليه وهو كذا حتى تأتي على سائر الصنائع والحرف التي ذمرفها والتي لا تعرفها فهكذا امشاهدته صلى الله عليه وسلم نفرضها مشتملة على جميع المعارف التي سبقتها ارادته تعالى قلت ووجه الشبه بيننا وبين الثوب السابق تباين الامور في الثوب السابق تباين في الصنائع والحرف وفي المشاهدة الشريعة تباين في الامور الحسنى وظهورت فيها امرارها وانوارها ووجه آخر ان الصنائع المتباينة اجتمعت كلها في الثوب السابق وكذا انوار الامور الحسنى كلها اجتمعت في مشاهدته صلى الله عليه وسلم ووجه آخر ان تلك الصنائع المتباينة جمعتها في الحرف في موضوعاتها وكذا الامور الحسنى بالسقي بانوارها تتبع التصرف في هذا العالم فوجه الشبه حينئذ مركب من مجموع هذه الاشياء الثلاثة وهي تباين الامور في شئ مع استيفائها فيكون التصرف في شئ اليها والله اعلم ثم قال رضى الله عنه فتكونت ذات الله صلى الله عليه وسلم مشتملة على جميع ما يلزم في تلك المشاهدة ووردت سائر امرارها من رحمة الخلق ومحبتهم بها المعفو عنهم والامع والحمد لله على ما يجرى من ان الله تعالى يقول فيهم الى ايمان بالله عز وجل قال رضى الله عنه وهذا كان صلى الله عليه وسلم يدعوا لبي بكر الصديق رضى الله عنه والناس اليوم لا يعرفون فيه

لكن جواز الاستعانة بالافعال
بلا لابس فيها شرائع الماشي
مصر والنام وبقعه
وغروها من بلاد الاسلام فلا يصح
استعمال القانون فيه لانه غير
معصوم وربما كان واضعه ملوك
السكة وقد اوضح ذلك الشيخ
محى الدين رضى الله عنه في
الفتوحات قبل الباب السبعين
وثلاثة ائمة والله تعالى اعلم وايضا
ذلك ان جميع الحدود التي حددها
الرب تبارك وتعالى لا تخرج من
قسمين قسم يعنى سياسة حكيمه
بكر الهاء وقسم يعنى شريعة
وكل القسمين انما جاء لله تعالى
الايمان المتكاتف في هذه القادر
فاما القسم الاول فطريقه الالتقاء
بعبادة الالهام عندنا وذلك لعدم
وجود شريعة بيننا وبينهم واضعه كما
فكان الحق تعالى يلقي في فطر
نفوس الا بكبر من الناس الحكمة
فيحدون الحدود ويضعون
النواميس في كل مدينة واقليم
بحسب خراج ما يقتضيه اهل تلك
الناحية وطبائعهم فانهم حفظت ذلك
اموال الناس وداؤهم واهلهم
وارحامهم وانسابهم كما تحفظت
هذه الامور بالشريعة لان وسعها
تلك الحكمة في معرفة قومهم
خير اى اسباب خير لان الناموس
في العرف الاصطلاحى هو الذى
ياتى بالمرء من الناموس فهذه
هى النواميس الحكيمه التي وضعها
الاعلاء من الهام من الله تعالى من
حد لا يشعر من لمصلحة العباد
ونظمه وارتباطه فقلت فهل كان
لواضى هذه النواميس علم بان
هذه الامور مقربة الى الله تعالى
ام لا فقال رضى الله عنه لم يكن

في انصافهم في ذلك بل ولا يعلم بان
 ثم خبث ولا تاروا لا تشاروا لا تنشورا
 ولا حاسا ولا شيا من امور الآخرة
 لان ذلك محرم وعندهم كذلك يمكن
 ولا دليل لهم في ترجيح أحد
 الممكنين بل رهانية ابتدعوها
 لصالح اليهود في هذه الدار لا
 غير فقلت له نهل كانوا يعلمون علم
 التوحيد وما يبقى لجلال الله من
 التعظيم والقدوس وصفات التنزيه
 وعدم المثل والشبيه فقال رضى
 الله عنه نعم وكان علمناؤهم يعرفون
 ذلك بل أكثر من علمهم كان فيه
 وكانوا يحضرون الناس على النظر
 الصريح زبادة على ما طر وأعليه كما
 هم علمناؤنا ليوم فقلت له فهل كان
 أحدهم يعرف به من نفسه كما هم
 الصوريه اليوم فقال رضى الله
 عنه نعم وذلك لانهم يجهلون
 حقائق نفوسهم حين رأوا ان
 الصورة الجسدية اذا ماتت تبطل
 حركاتها من غير ما تسمى من أعضائها
 فهي علموا أن المدرك والحرك لهذا
 الجسم انما هو أمر آخر زائد عليه
 فيجسدها من ذلك الزائد فعرفوا
 نفوسهم معرفة صفات المعرفة ذات
 فافهم ثم ان ذلك أوردتهم الرددين
 التشبيه والتنزيه فدخلوا في الحيرة
 بين سلب معرفة الله تعالى وبين
 اثباتها فلما أوردتهم ذلك ساد كره
 أقام الحق تعالى لهذا الجنس
 الانساني قصصا كراته جاء اليهم
 من هدايته تعالى برسالة يخبرهم
 بما فتنوا بالقبول المفسر انما
 أعطاه الله تعالى لهم فقرأوا أن
 الامر بطريق يمكن فلم يقدروا على
 تكميله ولا راء علامه تدل على
 صدقه فسألوه هل يجب بعلامه
 من عند الله حتى نعلم انك صادق
 في رسالتك فله لا فرق بيننا وبينك

هذا الدعاء (قلت) يعني انه لما عرضنا المشاهدة مشتملة على سائر الاسماء الحسنى وفرضنا صاحبها على
 الله عليه وسلم كشارب السابق للثوب السابق لزم قطعها ان تكون ذاتها على الله عليه وسلم مع جميع
 نوار الاسماء الحسنى وعدودة ما مرها فكون في ذاته على الله عليه وسلم نور الصبر ونور الرحمة ونور الخلق
 نور العفو ونور المعرفة ونور العلم ونور القدرة ونور السمع ونور البصر ونور الكلام وهكذا حتى تأتي
 على جميع الاسماء الحسنى فتكون أنوارها في الذات الشريفة على السكالك ثم قال الشيخ رضى الله
 عنه فقلت الى غير من الملائكة والانبيا والاولياء فوجدتهم قد تفرق فيهم بعض ما في الذات
 الشريفة مع كون الرقي وصل اليهم من الذات الشريفة فالأصوار الموجودة في ذاتهم انشقت منه على
 الله عليه وسلم حتى اتى حقيقة رضى الله عنه يقول لولا الدم الذي في الذات والظلم والعروق المانع من
 معرفة حقائق الامور لم يتكلم الانبياء عليهم الصلوات والسلام منذ وجدوا إلى أن ظهر فيهم ناس على الله عليه
 وسلم الا بالبرهنة على الله عليه وسلم فلا يكون اشارتهم الا اليه ولا تكون دلالتهم الا عليه حتى انهم
 يصرون لاسم من تبعهم بانهم اغيار يحوامنه وان مددهم جميعا انما هو منه على الله عليه وسلم وانهم
 في الحقيقة نازلون عنه لاستقالات وانهم غزلة أولاده على الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم غزلة
 الاب الحميم حتى يكون الخلق كلهم فيه سواء ودعوة الجميع اليه صلى الله عليه وسلم واحدة فان هذا هو
 الكون في نفس الامر والامور الماصية بغير مدوتهم وانفصالهم من هذه الدار يعلمونه بيقين في الآخرة
 فظهر لهم عيانا وعند دخول الجنة قمع الفصل بينهم وبين الجنة حيث تنكش عنهم وتقبض وتقول لهم
 لا عرفكم لكم من نور محمد صلى الله عليه وسلم فيقع الفصل باهم وان سبوا عليه فهم عندون من
 انبيائهم وانبيائهم عليهم السلام دون من النبي صلى الله عليه وسلم فان الجميع عنده صلى الله عليه
 وسلم قال رضى الله عنه لولا الدم وما سبق في الارادة الالهية لكان هذا الواقع في دار الدنيا فقلت ولم يمنع
 هذا الدم معرفة الحق فقال رضى الله عنه لانه لا ينجذب الذات الى أصلها الترابي وهي سبل بها الى الامور
 العانية فتشوق للبناء والغرس ولجم الاموال وغير ذلك مما يميل بها الى ذلك في كل لحظة وهو عين الغفلة
 والحجاب عنه تعالى ولولا ذلك الدم لملت الذات الى شئ من هذه الامور الغانية أصلا (قلت) ولا يخفى
 ان حجابها يتنحرف فهي كيفية في حق العوام صعبة في حق الخواص وتزجر من الانتفاء في حق
 الانبياء عليهم الصلوات والسلام ومن ثمرة رأسي في حق سب الاقرب والآخرين صلى الله عليه وسلم وقد
 سبق ما يدل على ذلك في السكالك والله أعلم (ومعته) رضى الله عنه بقر في قوله وبطلت أنوار أول
 ما خلق الله تعالى نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم خلق منه العلم والحجب السببي وملائكته انما خلق
 لوج ثم قبل كماله وانعقاد خلق العرش والارواح والجنة والبرزخ أما العرش فانه خلقه تعالى من نور
 وخلق ذلك النور من النور المكرم وهو رأى النور المكرم نور نبينا ومولا محمد صلى الله عليه وسلم وخلق
 أي العرش باقوة عظيمة لا يقاس قدرها وعظمها وخلق في وسط هذه الباقوة حجرة فصار يحجر
 الباقوة والجوهرة كبيعة بياضها والباقوة وصغارها والجوهرة ثم ان الله تعالى أم ذلك الجوهرة
 وسفاهها بنوره صلى الله عليه وسلم فجعل يحرق الباقوة وتورب في الجوهرة فقامها حرة ثم مرآة الى أن
 انتهى الى سبع مرات فسالت الجوهرة ذات الله تعالى فرجع ما وراى الى أسفل الباقوة التي هي
 العرش ثم ان النور المكرم الذي خرج العرش الى الجوهرة انى سالت ما لم يرجع فخلق الله منه ملائكة
 غماصة وهم حلة العرش خلقهم من صفاته وخلق من خلقه الى سبع بقرة وجهه عظيم فامرها تعالى أن
 تنزل تحت الماء فكانت تحت حلة الله فجمعت تخدم وجعل البرد يقرى في الماء فلما أراد الماء أن يرجع
 الى أصله وجهه فلف منه الى باح بل حملت تكبر شدة وقوة التي تعجز عن جعل تلك الشقوق تتعفن
 ويدخلها النمل والقنطرة وشدة قوتها تدعى شقوق ثم جعلت تكبر وتتسع وذهبت الى جهات سبع
 وأما كسب سبع خلق الله منه الاربعين السبع ودخل الماء بينها والبحور وجعل الفسباب يتصاعد من

أرسل اليهم مثل ذلك الذي قدوة
 به الرسول مع كون ذلك معكثراً وقوة
 في نفس الامر قال ثم نظرت الى
 الانفس انما بالهجرة الى الايمان
 فربما انما كان ذلك لاستقرار
 الايمان عندهم فتوفت استجاباتهم
 على الهجرة لضعف تصديقهم
 وبهم ما احتاج الى ظهور ذلك
 بل آمن برسوله من أول وهله لقوة
 نصيبه من الايمان فاستجاب
 المراج بسببه وامام ليس له نصيب
 في الايمان فلم يستجب بالهجرة
 ولا بغيرها فقلت فلم اخلف
 هجرات الانبياء ولا شيء لم تكن
 واحدة لا يقدر عليها في كل عصر الا
 هي فقال رضى الله عنه انما اختلفت
 هجرات الانبياء لاختلاف ما
 كان عليه ائمة من الاحوال فأتى
 موسى عليه السلام بما يبطل
 السحر فلبسته على قومه واتى
 هيسى عليه السلام بآراء الاكاه
 والابرص واحياء الموتى فغلبه
 اشتغال قومه بالطب واتى محمد صلى
 الله عليه وسلم بجميع معجزات
 الانبياء كما يعرف ذلك من تتبع
 سيرته صلى الله عليه وسلم واختص
 بمعجزة فصاحة القرآن فغلبه
 التماس بالفصاحة والبلاغة على
 قومه فقلت فهل قومه ما كان
 معجزة لني جاز أن يكون كرامة
 لولي صحيح أم لا فقال رضى الله عنه
 هو صحيح وانه قال جمهور الحق
 ونظا في ذلك الشيخ أبو اسحق
 الاسفرايني فمع ذلك وفاقه عليه
 الشيخ يحيى الدين بن العربي لأن
 الشيخ يحيى الدين اشترط أمر آخر
 لم يذكره الشيخ أبو اسحق وهو ان
 شرط المنع أن يقوم ذلك الولي بذلك
 الامر المعجز على وجه الكرامة
 لنفسه فان قام به على وجه التأييد

حاز وادرجة النبوة وازسه الامام غيرهم فكل سقى بقدر طاقتهم ما لا يفرق بين سقى هذه الامة الشريفة
 وبين سقى غيرها من سائر الامة فهذه الامة الشريفة سقيت من النور المكريم بعد ان دخل في
 الذات الطاهرة وهي ذاته صلى الله عليه وسلم فحصل له من الكمال ما لا يكيف ولا يطاق لأن النور
 المكريم اخذ من روح الطاهرة ومن ذاته الطاهرة صلى الله عليه وسلم بخلاف سائر الامة فان النور في
 سقيها انما اخذ من الروح فقط فهذا كان المؤمنون من هذه الامة الشريفة كالأرواح والوسائط وكانت
 هذه الامة خيرة ما أعرجت للناس وقرة الحد والشكر قال رضى الله عنه وكذا سائر الامة لو كانت سقيت من
 النور المكريم لولا النور المكريم الذي فيها ما انتفع أحد منها بشيء قال رضى الله عنه وما نزل سيدنا
 آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى الارض كانت الاشجار تنساق تحت رجلي أول ظهوره فلما
 أراد الله تعالى أن يباركها ساقها من نور المكريم صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم جعلت نقر ولقد كانت
 قبل ذلك كالأحجار كانت تنساق ولولا نور صلى الله عليه وسلم الذي في ذوات الكافرين فانما سقيت
 به عند تصويرها في البطون وعند نفخ الروح وعند الخروج وعند الرضا فخرجت اليهم بهم رأيتهم
 أكلوا ولا تخرج اليهم في الآخرة كما هم حتى يفرغ منهم ذلك النور الذي صحت به ذواتهم والله أعلم
 (وسمعه) رضى الله عنه مرة أخرى يقول لما خلق الله تعالى النور المكريم وخلق بعده القلب والعرش
 والروح والبرزخ والجنة وخلق الملائكة الذين هم سكان العرش والجنة والحجب قال العرش يارب لم
 خلقتني فقال الله تعالى لا جعلك بحما تحجب أحبابي من أنوار الحجب التي فوقك فانهم لا يطبقونها
 لاني اخلفهم من تراب ولم يكن في ذلك الوقت أحد ولا دارهم التي هي جهنم فظن الملائكة أن أحبابه
 الذين علمتهم الله تعالى من تراب يخلفهم في الجنة ويسكنهم فيها ويجمعهم بالعرش ثم خلق الله تعالى نور
 الارواح فجعله نعمة من النور المكريم ثم ميزه الله تعالى قطعا قطعا فصور من كل قطعة روحا من الارواح
 وسماهم عند التصوير من النور المكريم ايضا ثم بقيت الارواح على ذلك مدة ثم من استسقى ذلك
 الشرب ومنهم من لم يتحمله فلما أراد الله تعالى أن يميز أحبابه من أعدائه وان يخلق لأعدائه دارهم التي
 هي جهنم ثم جمع الارواح وقال لهم ألتبر بخلق استسقى ذلك النور وكانت منه البرقة وحن عليه
 أجاب بحجة ورضا من لم يستحمله أجاب كرها وخوفاً فظهر الظالم الذي هو أصل جهنم فجعل الظالم يزيد
 في كل لحظة وجعل النور أباض يزيد في كل لحظة فعند ذلك علوا قدر النور المكريم حيث رأوا من لم يستحمله
 استوجب الغضب وخلقته جهنم من أجلهم والله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول مرة أخرى ان
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام وان سقوا من نور لم يشربوا به تمامه بل كل واحد يشرب منه ما يناسبه
 وكتب له فان النور المكريم ذو ألوان كثيرة وأحوال عديدة وأقسام كثيرة فكل واحد يشرب لوانا خاصا ونوعا
 خاصا قال رضى الله عنه فبعد ما عيسى عليه الصلاة والسلام شرب من النور المكريم فحصل له مقام الغربة
 وهو مقام يحمل صاحبه على السياحة وعدم القرار في موضع واحد وسيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام
 شرب من النور المكريم فحصل له مقام الرحمة والتواضع مع المشاهدة السكاك فترادف انكسار مع أحد
 بما عليه بلين وبكاهم بتواضع عظيم فيظن المتكلم انه يتواضع وهو غايبا بتواضع لله عز وجل لقوة
 مشاهدته وسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام شرب من النور المكريم فحصل له مقام مشاهدة الحق
 سبحانه في نعمه وخبراته وعطاياه التي لا يقدر قدرها هو هكذا سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 والملائكة السكرام والله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول انما ظهر الخبير لاهله ببركته صلى الله عليه
 وسلم وأهل الخير هم الملائكة والانبياء والاولياء واطعام المؤمنين فقلت وكيف يفرق بينهم فقال رضى الله
 عنه الملائكة ذواتهم من النور وأرواحهم من النور والانبياء عليهم الصلاة والسلام ذواتهم من تراب
 وأرواحهم من نور وبين الروح والذات نور آخر هو شراب ذواتهم وكذلك الاولياء وغيرهم الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام زادوا عليهم بدرجة النبوة التي لا تكيف ولا تطاق وأما هؤلاء المؤمنين فلهذه ذوات

أربعة وأربعون رتبة ولذا تم شبهه من ذلك النور الذي لا وليا له إلا بياضه عليهم الصلاة والسلام
فقلت وما نسبة هذه الأنوار من نور بيننا محمد صلى الله عليه وسلم وكيف استمدادها منه فغضب رضى الله
عنه مثل لا عافية على عاداته فنهنا الله وقال كن جوع جماعة من القاطمة مدة حتى أشقوا وقال كل
استيقا كثيرا ثم طرح شجرة بينهم فجعلوا إذا كانوا منها كلاً حياً ناراً لمجرة لا ينقص منها قلامة ظفر فكذا
نور صلى الله عليه وسلم تستمد منه العالم ولا ينقص شياً وألحق سبحانه وتعالى به الزيادة دائماً ولا
نظيره الزيادة بأن ينقسم فراقها بل الزيادة باطنية فيه لا تظهر أبداً كما أن النقص لا يظهر فيه فذا النور
المكرم تستمد منه الملائكة والأنبياء والأولياء والمؤمنون والمدد مخلق كما سبق والله أعلم (وسمعه)
رضي الله عنه يقول أنوار الشمس والقمر والنجوم تستمد من نور البرزخ ونور البرزخ تستمد من
النور المكرم ومن نور الأرواح التي فيه ونور الأرواح تستمد من نوره صلى الله عليه وسلم قال رضى الله
عنه وأما ظهرت الأنوار فيها فذكر قرب خاق آدم وبعد خلق الأرض وجبالها فكانت الملائكة
والأرواح بعد ذلك الله تعالى فلم يبق لهم إلا الأرواح ظهرت في الشمس والقمر والنجوم ففر الملائكة الذين
في الأرض من نور الشمس إلى ظل الليل فجعلت الشمس تنفذهم وهم يذهبون معه إلى أن عادوا إلى
المكان الذي بدأ منه وحصل لهم هول عظيم وظنوا أن ذلك حدث لا مر عظيم فاحتدم ملائكة كل أرض
في أرضهم وفعلوا ما سبق وأما ملائكة السموات والأرواح التي في البرزخ فاحم لهم ما رأوا ملائكة الأرض
فعلوا ما فعلهم فلو أنزلوا معهم إلى الأرض دأبوا ما رأوا ملائكة الأرض فاحتدم مع
الجميع من ملائكة الأرض والسموات والأرواح على تلك الليلة فلم يرجع الشمس إلى موضعها الأول
ولم يحدث شئ من أنوار فحدثوا إلى ما كرههم ثم صاروا ينفذون ذلك كل عام فذا حسب ليلة القدر والله
أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول في قوله وسمعه ارتقت الحقائق أن المراد بالحق تعالى التي
مرفها في خلقه وهي ثلثة فترسنت وتصور ما ظهرت في الحيوانات على ما أراد الحق سبحانه وطهرت في
الجمادات كذلك وهكذا أسائر المخلوقات قال رضى الله عنه في الباب مثلاً من مناهو والنعمة فهذا النعم
حقيقة من حقائق الحق سبحانه أي المتعلقة به لا بكل - في هو ومنه خلق به سبحانه كما سألني بيان أن شاء
الله تعالى في هذا النعم ارتقي في النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ مقامه بل كن لعمره ألا ترى النعم السابق في
استمداد المسكوات كلها من نوره صلى الله عليه وسلم ولم يثبت هذا المخلوق قال رضى الله عنه وفي الأرض
مثلاً من الحل ما فيها وهو حقيقة من حقائق الحق سبحانه وقد ارتقي في النبي صلى الله عليه وسلم إلى حد
لا يطاق حتى أنه لو جعل ما فيه من الأسماء والمعارف على المخلوقات لتهافتوا ولم يطبقوا ذلك وفي أهل
المشاهدة مثلاً من الأسماء وهو أنهم لا يقولون عنه تعالى ما رغبوا في هذا المعنى ارتقي في النبي صلى
الله عليه وسلم إلى حد لا يطاق كما سبق في مشاهدته الشريفة وفي الصديقه من أمر الحق سبحانه
وهو الصدق وقد ارتقي في النبي صلى الله عليه وسلم إلى حد لا يطاق وفي أهل الكشف من أمر
الحق سبحانه وهو معرفة الحق على ما هو عليه وقد ارتقي في النبي صلى الله عليه وسلم إلى حد لا يبلغ كنهه
وبالجله فارتقاء الحقائق على قدر التي من أنوار الحق سبحانه وما كان النبي صلى الله عليه وسلم هو
الأصل في الأنوار ومنه تعرف لهم أن الحق تعالى ارتقت فيه على قدر نوره ولم يطبقه أحد فارتقاء
الحقائق الذي فيه لا يطبقه أحد والله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول في قوله وتقرت لهم آدم أن
المراد به لوم آدم ما حصل له من الأسماء التي علمها المشار إليها بقوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها والمراد
بالأسماء الأسماء العالية لا الأسماء النازلة فإن كل مخلوق له اسم حال واسم نازل فالاسم النازل هو الذي
يشعر بالسمي في الجملة والاسم العالي هو الذي يشعر بأصل المسمي ومن أي شئ هو وبغائده المسمي رلاً
شئ يعلم المعاص من سائر ما يستعمل فيه وكيفية صنعة الحداد له قبله من مجرد سماع لفظ هذه العلوم
والمعارف المتعلقة بالفلس وهكذا كل مخلوق والمراد بقوله تعالى الأسماء كلها الأسماء التي يطبقها آدم

لنبيه الذي هو جامع له فلا يمنع بل
هو واقع اللهم إلا أن يقول الرسول
في وقت تحديه بالنعيم في ذلك الوقت
خاصة أن مدة حياته خاصة فانه
جائز أن يبق ذلك الفعل قرينة لغيره
بعد مضي الزمان الذي اشتراطاً
قبل مضيه فانه غير جائز فقلت له
فأذن يصح حمل كلام الجمهور
على ما إذا أطلق الرسول وقت
تحديه ولم يصر لوقوع تلك الهجزة
على غيره بل جازاً هو حمل كلام
الشيخ إلى ما حصل على ما ذكر عرض
في وقت تحديه ولم يصر لوقوعها بعده
فقال رضى الله عنه نعم يصح ذلك
وهو يحمل النبي في المسمي بالشرية
فهو كما جاء على لسان الصادق
المصطفى (أما إذا بالهجات كما سأل
من أحوال الدنيا والبرزخ والآخرة
فأولاً اعلام الأنبياء لنا بما غاب
هنا من أحوال البرزخ والآخرة
ما علمنا ذلك ولا مكان عقولنا
نستقل بذكره كما من حيث نظر هالان
أمور الموت وما بعده من وراد الطور
العقول وقد تابعت الرسل كلهم
على اختلاف الأحوال والأزمان
بصدق كل رسول صاحبه وما اختلقة
قط في الأصول التي استندوا
إليها ولأن العقول استقلت بأمور
معدتها المكان ودور الرسل عنها
فإن كل إنسان يجهل بالضرورة
مآله وعاقبته وإن يئنق ويجهل
سبب سعادته إن سعداً وشقائه
أرشى كل ذلك لجهله بعلم الله فيه
وما يريده وأذا خلقه فهو مقتدر
بالضرورة إلى التعرف إلى الله
بذلك فاعرف الخلق كلهم مولودين
أعمالهم طاعة كانت أو معصية إلا أن
جاء به الرسل ولولا ذلك ما عجز
أهل القبيضين وكان الأمر واحداً
والفوضىعة واحدة فقلت له فها

رضى الله عنه لا ماله من سعادته
 الا بالقسم انك لاتمدي من احببت
 ولو شاء الله لجهنم على الهدى فلا
 تذكرن من الجاهلين بان السعادة
 بيدى دون حاق ثم انه تعالى لطف
 به مدا وتلطاه فقال اغماض
 الذين به من الله أعلم (بخس)
 سألت شيخنا رضى الله عنه عن
 هموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم
 هل هو خاص بالامة التى بعث فيها
 أم ذلك عام فى سائر الارواح والامم
 السالفة فقال رضى الله عنه هى
 عامة فى الارواح والامم السالفة
 لجميع الرسل من آدم الى زمن
 بعثته نوبه صلى الله عليه وسلم على
 ترتيب وزراه الملائكة وأمره
 الملائكة فقال له فهل يعطى
 الله ذلك النبى أجرة جميع من أرسل
 اليهم من الامة واجر انهم لم يولم
 يؤمنوا أم لا يعطى سبحانه وتعالى
 ذلك الرسول الاجر من آمن به
 واتبعه فقط فقال رضى الله عنه
 يعطى الله تعالى كل رسول أجرة
 أمة ولو لم يؤمنوا لانه كان يؤدنه
 يختلف منهم أحد عن العمل بشعره
 فهم متساوون فى اجر التمس ويتخير
 كل واحد عن صاحبه بكثرة اتباعه
 أو قلته لا غير لان أجرة المباشرة
 أعظم من أجرة التمس فأفهم وقد
 كان صلى الله عليه وسلم يقول لو كان
 موسى حيا ما وسعه الاتباع
 فكل شيء من تقدم كان يبعث بطائفة
 من شرع حينئذ محمد صلى الله عليه
 وسلم هل قدر مرتبته وعزيمه فهو
 صلى الله عليه وسلم السيد الأعظم
 فى جميع العالم روحانية ودينية فاستجاب
 انه صلى الله عليه وسلم هو الملك
 الأعظم فى عالم الاجسام كذلك
 الحكيم روحانية فى عالم الارواح

ويحتاج اليها اثرا البشر أو لهم ما تعلق به من كل مخلوق تحت العرش الى ما تحت الارض فيدخل فى
 ذلك الجنة والنار والسموات السبع وما بين وما بين السماء والارض وما فى الارض من
 البرارى والقفار والادوية والجمادات والاشجار فكل مخلوق فى ذلك خلق أو جامد أو آدم يعرف من
 اسمه تلك الامور الثلاثة أصله وفدته وكيفية ترتيبه ووضع شكله فيعلم من اسم الجنة من اين خلقت
 ولاى شئ خلقت وترتيب مراتبها وجميع ما بها من الحور وهدم من سكنها بعد البعث ويعلم من لفظ
 النار من ذلك ويعلم من لفظ السماء من ذلك ولاى شئ كانت الاولى فى خلقها والثانية وهكذا فى كل
 سماوي يعلم من لفظ الملائكة من أى شئ خلقوا ولاى شئ خلقوا وكيف خلقتهم وترتيب مراتبهم وبأى
 شئ استحق هذا الملك هذا المقام را حقيق غيره مقام آخر وهكذا فى كل ذلك فى العرش الى ما تحت الارض
 فهذه علوم آدم وأولاده من الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء الكمل رضى الله عنهم أجمعين وانما
 خص آدم بالذكرا لانه أول من علم هذه العلوم ومن علمها من أولاده وغناها بعد راس المراد انه
 لا يعلمها الا آدم وانما خصها بما يحتاج اليه ودرسته وعما يطيقه لئلا يلزم من عدم التخصيص
 الاطاعة بعد لومات الله تعالى وانما قل تنزلت اشارة الى العرقين على لنى صلى الله عليه وسلم من هذه
 العلوم وبين علم آدم وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما فاتهم اذ هو اليها يصل لهم شبه مقام
 من مشاهدة الحق سبحانه وتعالى واذا هو وانما مشاهدة الحق سبحانه وتعالى حصل لهم شبه النوم
 من هذه العلوم وبينما صلى الله عليه وسلم لقونه لانه هذا من هذا فهو اذ هو وانما مشاهدة الحق سبحانه وتعالى
 حصلت له المشاهدة التامة وحصل له مع ذلك مشاهدة هذه العلوم وغيرها مما لا يطاق واذا هو وانما مشاهدة
 العلوم حصلت له مع حصول هذه المشاهدة فى الحق سبحانه وتعالى فلما تحببه مشاهدة الحق عن مشاهدة
 الخلق ولا مشاهدة الخلق عن مشاهدة الحق سبحانه وتعالى (ه) لك العلوم اغماضت وتروى حقيقته
 دون غيره صلى الله عليه وسلم فان غرر نزول عنه اذ هو حقيقته الحق سبحانه وتعالى ولذلك (الحزن) صلى
 الله عليه وسلم (الخلايق وتضاهات الفهوم) فانه اى اصحلت فلم يفهموه ولم يعرفوه والنفوس فهم فهم وهو
 نور العقل الذى هو الادراك (فلم يدركه من) أى من بنى آدم (سابق) بهم الانبياء (ولا لاحق)
 وهم الاولياء الكمل والموجب لذلك هو ان روحه عليه الصلاة والسلام لما كانت كماله فى الكمال
 الباطنية فكذلك ذاته صلى الله عليه وسلم كماله فى الكمال الذاتية (فرياض المسكوت) أى
 فأمرار العالم العلوى اى فأمرار القدر الى فيه وفى خلق كل مخلوق فيه ووضعته فى موضعه من الملائكة
 وجميع ما فيه ولم كانت السماء فى مخلوقها والروح المعنوية فى مخلوقها (تظهر جماله موقفة) أى روحها الله تعالى
 بنوره صلى الله عليه وسلم (وحياض الجبروت) يقبض انواره متدفة (اهلم أن العالم العلوى يقال له عالم
 الملك وعالم المسكوت وعالم الجبروت باعتبارات مختلفة فعالم الملك باعتبار اتقاء أهله أعنى طائفة هم
 رسالتهم وجامدهم وعاقبتهم فاتهم انفسوا على نظروا واحدا والنفات واحدا وهو واحد وهو الحق
 سبحانه وتعالى فهم متفقون على معرفته ومشاهدته وسلب الاختيار عنهم بخلاف أهل الارض من العالم
 السفلى فاتهم عبادته وسعبادته وعباد كواكب وعباد صليب وعباد دنش وغير ذلك من ضلالاتهم
 فختلف نظريهم بخلاف أهل العالم العلوى وبالجملة فكل عالم نفع أهله على كلمة حق فهو عالم الملك
 وليس ذلك الا العالم العلوى بعالم المسكوت باعتبار اختلاف انوار أهله وتباين مقاماتهم وأحوالهم وعالم
 الجبروت باعتبار الانوار التى تهب عليهم كالمنايا والحوافى طائفة تهب عليهم تلك الانوار لتسقى
 ما اذاتهم وأزراحهم ومعارفهم وتقدمهم بمقاماتهم ففى أى الانوار التى تهب عليهم كالحفاطة لجميع
 ما سبق من أحوالهم فجعل لذلك الانوار التى أشير اليها بالجبروت حياضا لما كانت تلك الانوار انما
 تسقى نورهم صلى الله عليه وسلم قال ان تلك الحياض تدفق من فيض انواره صلى الله عليه وسلم قلت
 وهذا الذى ذكره الشيخ رضى الله عنه فى هذه العوالم الثلاثة حسن وذهب بعضهم الى أن عالم الملك هو

أدركت به صلى الله عليه وسلم عدة
 لست أرواح العالم من تلقى
 وصامت فو أب جميع الروحانيات
 كان آدم أب جميع الجسمانيات
 وقد أخبرنا صلى الله عليه وسلم أنه
 كان نبي آدم بين الماء والطين وكان
 صلى الله عليه وسلم يقول بوشك أن
 ينزل فينا عيسى بن مريم حكما
 مقسطا ونؤمننا يعني بشرنا
 بشر بعنه هو فقلت له فويل يعرف
 عيسى شرع محمد صلى الله عليه وسلم
 بالوحي أو بالوحي من الله من
 الوجه الخاص الذي بين كل إنسان
 وبين ربه عز وجل فقال رضي الله
 عنه يكون له أنزل كل من الأمرين
 إذا أرسل لا يأخذ هله من غير
 مرسله إذا فتارة يأتيه الملك فيخبره
 بشرع محمد صلى الله عليه وسلم الذي
 جاء به إلى الناس وتارة يلهيهم ذلك
 الهام فلا يحكم على الأشياء بهليل
 أو تخريم الأعيان كان يحكمه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولو كان بين
 أظهرنا فقلت له فهل يرتفع بنزله
 جميع مذاهب المجتهدين أم تكون
 المذاهب مع ولا ياتي عصره فقال
 رضي الله عنه ذكر الشيخ محيي الدين
 رضي الله عنه أنه يرتفع بنزله إلى
 الأرض جميع مذاهب المجتهدين
 حتى لا يبقى على وجه الأرض مذهب
 لمجهنم فلا يكون في زمنه إلا الشرع
 المعصوم إذ غاية علوم المجتهدين
 الظن لا اليقين وعلوم الأولياء
 قبل من ذلك فضلا عن الأولياء
 هي من حق القين فقلت له فهل
 له أن يحكم بشرع الذي كان عليه
 قبل رفته إلى السماء من حيث أنه
 معدود من شرع محمد صلى الله عليه
 وسلم الباطن فقال رضي الله عنه
 لا يحكم بشرع الخالص به وإن كان
 من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم

المدرك بالمحاسن وعلوم المملوك والمدرك بالمجربون والمدرك بالمواعظ وقال بعضهم
 عالم الملك هو الظاهر المحسوس وعالم المملوك هو الباطن في العقل وعالم المجربون هو المتوسط بينهما
 لا أخذ بطرف من كل منهما وقال بعضهم المجربون وحضرة الأسماء كان المملوك حاضرة الصفات
 من حيث كونه واسطى التصرف بين الأسماء والأفعال كالطيف والقهرة المترسعة بين اللطيف
 والمطوف والظاهر والظهور والله تعالى أعلم (وقال) رضي الله عنه مرة أخرى في قوله فرياض
 المملوك أعلم أن الياض هذا كمن يقول بحسن المملوك والمملوك هو العالم لعلو وقصده هنا
 هو اللوح المحفوظ مع القلم والبرزخ وما فوق ذلك من العرش لأن اللوح المحفوظ مكتوب فيه اسمه صلى الله
 عليه وسلم وأسماء الأنبياء والأولياء وعباد الله الصالحين وسائر المؤمنين وحروف اللوح المحفوظ نظم
 منها الأنوار وتخرج كل قدر اختلاف مقامات أجناب الأسماء المتقدمة عند الله عز وجل فأنوار اللوح
 المتعلقة بحروف الأسماء المتقدمة في غاية الاختلاف وكذلك الأنوار الخارصة من القلم مختلفة جدا
 كالاختلاف السابق وأما البرزخ لا يطبق أحد أن يعصى ألوان الأنوار الخارصة عنه وهي أنوار
 أرواح الأنبياء والأولياء وعباد الله الصالحين وسائر المؤمنين وكذلك أنوار العرش فأنما يختلف السطع
 فيه على حسب اختلاف منازل سكان الجنة فكل منزل فيه ألوه نور يحضه والعرش يسطع فيه نور كل
 منزل فأنوار مختلفة ولما اختلفت أنوار هذه الأشياء حسن تشبيهها بالياض المحسوسة المستتلة على
 أزهار متعددة وأنوار متباينة لذلك أطلق عليه اسم الياض فقال فرياض المملوك ولما كان نوره
 صلى الله عليه وسلم في تلك الأشياء المتقدمة فإن اسمه مكتوب في اللوح المحفوظ وخرج نوره من أمراء
 القلم وروحه الشريفة مقام في البرزخ وله في الجنة المقام الذي لا مقام فوقه المزمع أن نوره صلى الله عليه
 وسلم موجود مع تلك الأنوار المتقدمة وحيث كان موجودا معها حصل لها بسببه حسن وجودها ورواق
 عجيب ونظام غريب واليه أشار بقوله بزرجه صلى الله عليه وسلم (ولاشئ إلا وهو منوط) أي معلق
 اسعداد أو استناد فإن الشكل مستمد منه صلى الله عليه وسلم ويستند عليه في الحقيقة (أدلولوا واسطة
 لذهب كأميل الموسط) الواسطة هنا هو تبيينه صلى الله عليه وسلم ربه بالواسطة لوجود الأشياء
 من أجله صلى الله عليه وسلم وهو وسيلتهم العظمى والمراد بالوسط ما عداه صلى الله عليه وسلم وقوله
 كأميل إشارة إلى أن هذا أمر قد قاله غيره وأشار به إلى ما اشتهر به السنة الخاص والعام وأنه لولا هو
 صلى الله عليه وسلم ما خلقت الجنة ولا نار ولا سما ولا أرض ولا زمان ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا غير
 ذلك (صلاة تليق بك) أي بقدرتك وعظمتك (منك) أي صادرة منك لا مني إليه أي تنتهي إليه
 (اللهم انه صرك الجامع) أي الذي حمل من أمراك وجمع منها ما لم يجده غيره فإن المشاهدة كلما انتفعت
 دائرتهم انتم علوم صاحبها ولا أعظم من مشاهدته صلى الله عليه وسلم وهذا يعلم من العرش إلى
 القوس ويطلع على جميع ما فيه ما فوقه أحد وهذا العلو صكها بالنسبة إليه صلى الله عليه وسلم كالم
 من ستمين حيا التي هي القرآن العزيز والله أعلم * وأعلم فقلت الله إلى لم يكن أن أسأله رضي الله
 عنه كما أحب من قوله فلم يدركه مناسبق إلى آخر ما كتبه في شرحه رضي الله عنه لهذه الموضع من
 هذه الصلاة المباركة لحضور بعض من لا يمتد الشرح رضي الله عنه في مجله نافله نطق لسانه
 رضي الله عنه كما سبق افتدأ غر طامرة ولو مشى الشيخ رضي الله عنه هل ماسه عنه منه من
 أول الصلاة لسمعنا منه العجب العجيب واليه أعلم (رسدته) رضي الله عنه يقول في قوله اللهم الحقني
 بنسبه وحقني بحسبه أن المراد بالنسب ما ثبت في باطنه صلى الله عليه وسلم من المشاهدة التي تجزئ عنها
 الخلائق أجمعون والشيخ عبد السلام رضي الله عنه كان قطبا جاءه أووارنا كاملا صلى الله عليه
 وسلم حتى سقى من مشاهدته الشريفة (قال) رضي الله عنه والمراد بالحب صفاته صلى الله عليه وسلم
 مثل الرحمة والعلم والحلم وغير ذلك في أخلاقه الزكية الظاهرة المرضية ولما كانت مشاهدته صلى الله
 عليه وسلم لا يطيقها أحد طلب الحق بما دون الحقيقة بما لا يطيعه (قال) رضي الله عنه وياك أن

يحكم النفس من لان ذلك الشرع
كان لطائفه مخصوصة وقد مضت
قبل بعثته الظاهرة فإني لئلا
الشرعية حكم بالنسبة الى هذه الامة
الا ان قررها شرعها هي فقلت
فأذن عيسى عليه السلام في ذلك
رسول من وجهه وتابع من وجهه فقال
رضي الله عنه نعم ولذلك يكون له يوم
القيامة حشران تابعوا وتبوعا لان
لنبي صلى الله عليه وسلم ختام نبوة
التشريع فلا يخبره منه فلا ولو
قد ان يصحكون جسمه الشريف
موجودا من زمان آدم الى زمان
وجوده ورسالته لكان آدم وجميع
فيه تحت شريعته حسا ومعنويين
من أمته فقلت له حتى الخضر
والياس عليه السلام قال رضي
الله عنه نعم فأنتم ما من أمته الظاهرة
والباطنة لكونهما كائنا قبل بعثته
صلى الله عليه وسلم وأدركتمته
ولذلك قال تعالى لغيري صلى الله عليه
وسلم في حق من سبقه من الانبياء
في الظهور وأولئك الذين هدى الله
فيهم داهم اقتده وانما قال فيهم داهم
فأعلمنا بذلك ان هدى جميع الانبياء
هو داهم بالاصالة الذي مرى اليهم
في الباطن من حقيقته صلى الله
عليه وسلم فهو النبي بالسابقة وهو
النبي باللاحقة فقلت له في عرف
صلى الله عليه وسلم نبوته الباطنة
أقبل أخذ الله الميثاق أم بعده
فقال رضي الله عنه عرفوا قبل أخذ
الميثاق وقبل نفخ الروح في آدم
فكان له التعرف من ذلك الوقت
فقلت له كيف عرف ذلك فقال
رضي الله عنه لان الفتنة الانسانية
لم تزل مشرقة في العناصر ومرايتها
مدركة لأرواحها ومن هناك قال
صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم
يوم القيامة لا ظهر ولو لا شهوده

نظر ان حوته نظرا النجى بجمع قصده ونهاية هزمه توجهت لغير ذاته الشريعة صلى الله عليه وسلم من
كسوف وتصرفه ولاية بل هي مقصودة على الذات الشريفة (وسمته) رضى الله عنه ومرة أخرى
يقول اللهم الحقني بنسبه أى الجهد والقوة فحقني بحسبه أى ما حمل عليه صلى الله عليه وسلم وما به فحقني
ضرب مثلا لرجل له ابل لا تهمى وتر كما مده تناسل وهو في كل ذلك فصل الثياب العائرة واليابسات
الزاهرة والاحمال الباهرة ونظر فحقني بطيحي حمل جميع ما فصل فلم يجد في ابله كلها سوى واحد
لجعل لي الجسيم عليه وحمله غير كلمة ولا مشقة والله أعلم (وسمته) رضى الله عنه يقول في قول الشيخ
أبي الحسن الشاذلي رضى الله عنه وليس من الكرم أن لا تحسن الا ان أحسن البلى الخ ان هذا الكلام
صدر من الشيخ حين شاهدته رحمه الله الواسعة فلما وقعت هذه المشاهدة ذل وجهه فطقت الذات لضعفها
ولم تقم بالادب الواجب كن يعلم حرة النوح والندب ويرتكبها اذا قيل به ما يوجبها عالم بالبحر المحرم لضعف
ذاته ومرة أخرى ضرب رضى الله عنه مثلا لرجل طامع على ملك وحوله جماعة وهو يعطى كل واحد مالا
يحصى من القناطر فدخل ذلك الرجل به من القلق والاضطراب والخوف من عدم العطاء ما أخرجه
من عادته فجعل يقول للملك ارم تعطني فلست بكرم والله أعلم وذلك لان هذا الكلام في الحزب الكبير
محل اشكال حتى قال الشيخ ابن عباد رضى الله عنه يعني أن بقية اليك من قوله أحسن البلى رأسه
الملك لانه لا يحسن أحد الى الله ولا ينسى عليه بذل قوله تعالى ان أحدتم احسنتم لانتم فكم ان أسأتم
فما غير انه لا قدر واحد بل لفظ النسخ لانه ينظر بنور الولاية مالا ينظر به وقالوا ضاع كثرنا
ما رأينا في النسخ الصحيحة مكتوبا على هذا الفصل من كرهه مع الله بطحار وادلال فليأتهم بهذه
الكلمات ومن لم يمس كذلك لم يجاوزها الى ما بعدهما من قوله بناطلنا انفسنا انتهى وقال البرزقاني
في بعض النسخ على هذا الموضع وهي التي أخذناها عن شيخنا أبي الحسن الطبري عن الشيخ أبي العزائم
ما هي عن النسخ أبي الحسن بل هذا الشيخ في هذا الموضع ولا ينقص عليه انتهى والله أعلم (وسألته)
رضي الله عنه عن معنى قول ابن العارض رضى الله عنه

يوشربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بما من قبل أن يخلق الكرم

وقال رضى الله عنه هذه إشارة الرشي في عالم الأرواح والمراد بالحبيب فينا صلى الله عليه وسلم فذكره
في ذلك العالم بسبب في حصول المشاهدة التامة وتنشيط الروح بسبب هذه المشاهدة من حالة كانت عليها
الى حالة تحصل لها وتبدل في هذه الحالة عوائدها وجميع معارفها فتحصل لها قوة عظيمة على خرق
الانوار وقطع الاغيار وتنقطع عن الحالة الاولى حتى كأنهم لا تعرفها أصلا فالحس لذلك تشييه هذه المشاهدة
بالمدامة لثلاثة أمور الاولى ان المدامة سبب في الانتقال من حالة الى حالة وكذلك هذه المشاهدة الثانية ان
المدامة سبب في الانقطاع عن الحالة الاولى وكذلك هذه المشاهدة الثالثة ان المدامة سبب في الشهادة
والجلاء والاقدام لان المدامة اذا طمعت في رأس شاربه استجرت في عينه كل أحد وكذلك هذه المشاهدة
سبب في اقدام صاحبها على جميع الانوار وخروقه لها وطرحه لجميع الاغيار فلهذا معني قوله شربنا على
ذكر الحبيب مدامة أى جرفنا بالمشاهدة في الحق سبحانه وتعالى على ذكر حبيبته صلى الله عليه وسلم وقوله
سكرنا بما أى انقطع عنا ما غيرهم تعالى وتعلقنا به وحده وقوله من قبل أى يحاق الكرم يعنى لان ذلك في
عالم الارواح والكرام اغشاخ في عالم الاشباح ثم ان هذه المشاهدة التي سقيت بها الروح بسبب ذكر
الحبيب صلى الله عليه وسلم بقيت فيها الى أن وصلت الى الذات لخصائصها الفعالة بسبب انقطاع الذات في
شرواتها فلما جعل النقص يذكر الحبيب ويجمع من يذكره هذه المشاهدة التي في الروح تغزلي
الذات وتغزل فيها شيئا فشيئا الى أرقه في الذات الامور الثلاثة التي حصلت الروح وتنشغل من حالته الى
حالة وتنقطع عن الحالة الاولى فتقطع الاغيار وتعلق بالواحد لدهار سبحانه لا اله الا هو والله أعلم
(وسمته) رضى الله عنه يقول الى لم ازل أعجب من الولي الذي يولد له فلا أسكون وذلك لان السكون

تقدم عليه بأعلى طاعتها لا يملك

تماما شهد من قبله أيام رسالته قال
إنا أنبأكم مثلكم ولم يحبه المربة
من معرفته شأنه فقلته فهدل
كان أحدهم من الانبياء كذا كذا
وأدم بن الماء والطيب فقال رضى
الله عنه ما كانوا آباءه الا في حال
نبوتهم وزمان رسالتهم ولو كانوا
أطعالا فقلته ولو أطفالا فقال
رضي الله عنه نعم ان كنت تهمهم
القرآن فلما أتى بيت في ذلك قال
واغ قلنا ولو أطفالا لاجل عيسى
عليه السلام فله نبي في بطن أمه
بقوله لعلنا نخرق فنجعل ربك
تحتك مربيا وبقرته في المهداني
هداية أتاني الكتاب وجعلني فيها
الآية فكانت نبوته عليه السلام
فطرية بخلاف غيره من الانبياء
فقلته فهل يدعى كون الانبياء
نورا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم
كون شريعته نامة لشريعتهم
فقال رضى الله عنه لا يفتح ذلك
لان الله تعالى قد شهدنا النسخ في
شرعه الظاهر به صلى الله عليه وسلم
مع اجماعنا وانفاذا على شرعه
الذي نزل به جبريل فتسمع المتقدم
بالمناخر ولكن بعد ظهور رتبته
صلى الله عليه وسلم لم يكن شرعه غيره
حكم الاما قدرته شرعته فقط
فقلته فاذن لسان تتعبد بكل
شرعية أقرتها ربيته فقال رضى
الله عنه نعم لكن من حيث تقرره
ينبغي محمد صلى الله عليه وسلم لامن
حيث تقدم بذلك النبي المنسوب
اليه تلك الشريعة ولهذا كان صلى
الله عليه وسلم يقول أو تبت جوامع
الحكم واختصرني الى السلام
اختصارا فاعلم ذلك (جوهري) سألت
شيخنا رضى الله عنه عن هؤلاء
الرهبان المعمرين في الصنوايع

بابه يقع لدخول اليه وهو الذي صلى الله عليه وسلم ولا يطبق مخلوق من المخلوقات ان يعمل فوره صلى
الله عليه وسلم ومن عجز عن الباب فكيف يطبق غيره اللهم الا أن يكون دخل من غير باب يعني فيكون
فكيف شيطانا طمعا لما يراه هذا الا على ما بين يديه فضلا من داره فضلا من شيء آخر قال رضى الله عنه واعلم أن أنوار
المكونات كلها من هريش وقرش ومهوات وأرضين وجنات وحجب وما فوقها وما تحتها اذا جمعت كلها
وجدت بعضا من نوراني صلى الله عليه وسلم والجميع نور صلى الله عليه وسلم على العرش الذي
دور وضع على الحجاب السبعين التي فوق العرش اتم اتمت ولوجعت المخلوقات كلها ووضع عليها ذلك النور
العظيم اتم اتمت وتساقت واذا كان هذا شأن نور صلى الله عليه وسلم فكيف يقول من يقول ان يقول انه لا
الكون فأن تكون ذاته اذا بلغت المدينة المشرفة وقربت من القبر الشريف أم كيف تكون اذا
تصاعدت نحو العرش وقربت من الموضوع الذي فيه النور العظيم القائم بالروح الشريفة فتكون ذاته
حاملة له والمخلوقات جميعها حاضرة عنده أم يتخفى ذلك الموضوع في علو الكون والغرض أن الموضوع المذكور
آخذ من القبر الشريف الى قبة البرج تحت العرش وعله أراد بالكون ما بين السماء والارض ما عدا
موضع البرج التي فيه النور العظيم فقلته انه يعلوه من حيث النور انى يعلوه بنوره لا بذاته كالشمس
التي سطعت على السموات والارض فقال رضى الله عنه وما مراده الا انه يعلوه بنوره ولا يربطه بانه يعلوه
بذاته ولكن أن نورده من نور المصطفى صلى الله عليه وسلم فإن ذلك النور من النور المبكر بمنزلة الغلبة في
وسط النهار وقت الظاهر تدل بعض ان يقال ان تلك الغلبة كسفة نور الشمس فقلته نور الشمس من
النور المبكر بمنزلة الغلبة فلهذا لم يباله ملا لا كوار فقال رضى الله عنه لم يباله الا كوان يعني أن النور
المبكر مذهب بيبه واضحل فكيف نور الشمس انما هو من نور واح المؤمنين الذي هو نور
صلى الله عليه وسلم وانما سب ذلك ان جميعا من مشاهدة النور المبكر كجميعا من مشاهدة نور الاولياء
فلو كشف الحجاب لكنت له نوار من النور المبكر بمنزلة الغلبة في وسط النهار ولم يظهر للشمس ولا غيرها
نورا كما ظهر للعتائل وسط النهار (قال) رضى الله عنه ولقد وجدت غلبة الجهد من صلاة الصبح الى
الضحى وأنا أنظر هل أقدر على حمل الباب فقدرت عليها ووجدتها اقوية على والله الموفق (رسالة) رضى
الله عنه من حكاية الرجل الذي نزل الى الجحيم خرج بعد ساعة فقال له صاحبه الذي كان ينتظره ان
أبطأت على حتى خفت من قوت الجحيم فقال له اني جئت من مصر دلي فيها نحو كذا وكذا أشبهها وقد
ترجعت وولاي فيها فقلت كيف يمكن هذا الساعة التي مررت عليها واحدة فكيف تكون على هذا
ساعة وعلى الآخر عدة شعور فان الشمس التي في الاق تكون بها الساعة والشهر واحدة فان كانت
على الذي غطس في البحر عدة شعور فكيف تكون على أهل مصر فان كانت عدة شعور حتى تزوج
فيها او لعله لازم الخيال فان أهل مصر وأهل دجلة التي هي البحر السابق لا يمكن اختلاف مشارق الشمس
ومغارها بالنسبة اليهم باختلاف ما بلغ هذا القدر اذ اوان كانت على أهل مصر ساعة فكيف ساغ له أن
أن تزوج فيها او يولده فيها هذا من أشكل ما بلغنا من كرامات الاولياء واپس على الزمان كل من المكان
فان على الزمان يلزم فيه الخمد والسابق على المكان محض كرامة لا يحدو رقيه والحكاية المذكورة
ذكرها غير واحد من اصحابنا لبعضهم بطول يوم القامة فان مقداره نحو ثمانون ألف سنة وهو على
المؤمن كساعة وكر كمتي النجيم ولا دليل فيه لان طول القامة قد قبل انه طول شدة لاطول مدقوا كبر
ظني انه عليه اقتصر ابن حجر في الفهر رضى الله عنه فقال رضى الله عنه ان الله تعالى لا يهزنى فهو يقدر
على أن يجعل اصحاب الحكاية قزمانا آخر وقوما آخرين في حال كونه في البحر ويحجبه من مشاهدة
البحر وهو فيه كما يحجب تعالى من شأه من مشاهدة الملك وهو معه وانما اذا حجب عن البحر اشهد ذلك
الزمان وأوشك القوم ومنهم تعالى عياشا بأهل مصر أو بغيرهم حتى يحصل المراد من الحكاية ثم
يذهب تعالى ذلك الزمان وأوشك القوم وانما يفعل تعالى هذا ونحوه شيء يقع لصاحب الحكاية

على سبيلهم حكم الله فيهم من كل
 وجه أم بعض الوجوه فأنه يقول الله
 على الله عليه وسلم رفع عنهم الجزية
 ونفى العصابة عن قتلهم وقال
 انكم مستمرون على قوم يحبسون
 نفوسهم في الصوامع فلا تعرضوا
 لهم ودعهم وما انقطعوا اليه فقال
 رضى الله عنه الذي عليه الجهور
 من العلماء ان حكمهم حكم النصارى
 من سائر الوجود وانما نفي صلى
 الله عليه وسلم العصابة عن قتلهم
 رجاء اسلامهم بغير قتال وكذلك
 رفعه الجزية عنهم فاستمر ذلك
 الحكم لهم ولم يتعرض لهم أحد من
 الخلفاء الراشدين أو تابعي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فان من شأن
 الرهبان في كل عصر هدم سب
 الانبياء وهدم معارة النصارى
 على المسلمين ولولا أو الغلبة على
 أهل دينهم ومن شأن كل أم أن
 يبدأ بقتال الأهل فلا هم وذهب
 بعض أهل الشطخ إلى أن قوله صلى
 الله عليه وسلم دعو الرهبان وما
 انقطعوا اليه تقر لهم على ما هم
 عليه من حيث عموم رسالته صلى
 الله عليه وسلم كإقرار أهل الكتاب
 على سكنى دار الاسلام بالجزية
 قالوا وهي مسألة خفية جلية في
 عموم رسالته صلى الله عليه وسلم
 لا ينبغي لها إلا التواضع على
 الدقائق انتهى والحق ما ذكرناه
 أولا وان حكمهم حكمهم
 النصارى حتى يتدينوا والله أعلم
 فاهل ذلك فانه نفيس (كبريت
 احمر) سألت شيخنا رضى الله
 عنه عن سبب مشروعية جميع
 النكاح في كل عصر على
 السنة الرسل هل هي كسائر ما
 سبق من أمم المصطفى أو وقع من
 أرواحنا قبل البلوغ فقال رضى

فقلت صدقت رضى الله عنه كذا قالوا انه كان ينكره من ما يقع الاول مع امرأة خدمته لهم (قال)
 رضى الله عنه وقد رأيت انما هو أغرب من هذه وهو اني رأيت شخصاً عند العصى وهو لم يتزوج بعد فلما
 كان هذا الظهور رجعت إلى الموضوع وحدثني شخص قدماء وحدثني الله فقام مقامه في خدمته
 والآن قد بلغ ما لم يتزوج عند العصى ثم تزوج بعده ولله وبلغ رتبة بل الظهور فقلت هؤلاء من الجن
 أم من الانس فقال رضى الله عنه ليسوا من الجن ولا من الانس والله هو لم لا يمتنع وما يعلم جنود ربك
 الا هو (قال) رضى الله عنه وقد وقع لي عام أحد عشر بعد موت أمي ما يستغرب وذلك ان أبي تزوج
 امرأة أخرى واسمها خورامة لها ثمانية فمضيت في سنة فرايت جميع ما يقع لي إلى انصرام أحلى فرايت من التقي معه من
 الاشياخ ورأيت المرأة التي تزوجها رضى الله عنه إلى ولادة ولدي عرو وذهبت له وسبغت ثم رأيت جميع
 ما يقع لي بعد ولادة عرو إلى ولادة ولدي رضى الله عنه وذهبت له وسبغت ثم رأيت جميع ما يقع لي بعد ولادة ابني
 فاطمة ورأيت الفتح الذي وقع لي بعد ولادتها وجميع ما أدركته لا يغبني شيء منه ومن جميع ما وقع
 لي بعد في عمري وهذا كله في سوية واستبناح حتى تسكون في أيامنا (قلت) وهذا قد رأيت حصلت
 ما لروح كما سمعته رضى الله عنه يقول مرة أخرى ان الجن انما سقط من بطن أمه يراه العارف الكامل
 في تلك الحالة على الحالة التي يبلغ اليها عرو وينتهي اليها جله ويرى فيه جميع ما يدركه من خسر أو شر
 حتى ان من شاهده مشاهد العارف ونسج جميع ما شاهده وطرح النسخة بعده وحده بل قال له ما
 ما يظهر في الذات بشاهد فيها كل ساعة لحظة وجدها لا يجتهد أن يأتى شيء من الاشياء والله أعلم
 (وسمعت) رضى الله عنه يقول فيما يقرب من خلق أولئك القوم في نظر ذلك الرجل ان بعض العارفين
 من موضوع فتعني أن تكون في مدينة بعد فيها الله عز وجل فأمر الله الملائكة فنزلوا في صورة بني آدم
 وقال للمدينة كوني ومكانت في الموضع مرة أخرى فوجد المدينة وأهلها بعدوا عن الله تعالى فخذ
 الله وانجي عليه بما هو أهل في المدينة وأهلها بعدوا عن الله فيها أن مات ذلك العارف فرجع كل
 شيء إلى أصله في الملائكة إلى امرأته والمدينة رجعت إلى العدم المحض حتى ان من علمها بعد وفاة
 ذلك العارف بساعة يقول ما كانت هنا محارة فقط وبها أسسه من حيث كلامه على من الحاشي
 رضى الله عنه لم أنفقه الآن لا في غيري حكاية فسمعت والله تعالى أعلم يقول ان الحاشي قال في بعض
 مشاهداته انه رأى الجنة في كذا يعني في غيره موضعهما فأجاب رضى الله عنه وأنا أجمع فان العارف
 لا أخشى عنده في الأمكة ولا في الارمنية من المكان الذي تحصل له فيه تلك المشاهدة فيمنه تعالى على
 تلك المشاهدة بان يخلق تعالى خنة في جهة ذلك العارف فيظن انه رأى الجنة في غيره موضعهما وانما هو
 شيء آخر خلق له أمانة فكذلك الذي يحكي له كلام ابن العربي طهر فراحين سمع هذا الجواب والله أعلم
 (وسمعت) رضى الله عنه يقول في تحقيق خاتق أولئك القوم في نظر ذلك الرجل ان الله تعالى في هذا
 الهواء الذي بيني وبينك فقلت قد نظرت فأشار لي بمحل أجمع منه وقال لي ان الله تعالى بأمر هذا
 القدر ان يتبع حتى يكون مثل هذا الهواء الذي بيني وبينك فيجعل تعالى به ألواناً بعدة أصغر وأحر
 وأخضر وأسود ويحبب الهواء الأول عن هذا الهواء الثاني وعن جميع ما فيه ثم يأخذ من هذا الهواء
 الأول ويحبب به الهواء الأول ويدخل في هذا الهواء الثاني ويريه ألواناً التي فيها ثم يرد
 ذلك الجزء إلى الهواء الأول ويذهب الهواء الثاني بجمعه ما فيه (قال) رضى الله عنه اولس ربنا عن
 وجه قادر على هذا أو أكثره فقلت بل انه على كل شيء قادر والله أعلم (وسأله) رضى الله عنه
 عن كلام صاحب الاحياء في كتاب التفكير حيث قال ان سيدنا جبريل أعلم من سيد الاولين والاخرين
 صلى الله عليه وسلم فقال رضى الله عنه لو عاش سيدنا جبريل مائة ألف عام إلى مائة ألف عام إلى
 مالا يهمله ما أدرك ربع ما عرفت النبي صلى الله عليه وسلم ولا من علم به تعالى وكيف يمكن أن

الله عليه وسلم وجسمه ودمه وجميع
التكاليف التي كلف الله تعالى
بها سائر المخلوق في سائر الاديان
بالاصالة الا كافة التي اكلها آدم
عليه السلام من الثمرة وانصب
حكهاهي الى جميع ربه اليوم القيمة
لها منهم من أحد الا وقد اكل من
الثمره بالنسبة الى مقامه من حرام
ومكرهه وأخلاق الأولى فذلك
اسم شهر رمضان حسان الأبرار
سبأ المقرين بفككات التكليف
كلها في مقابلة تلك الا كلة كثرة
لها فان آدم عليه السلام ما اكل
من الثمرة بغير اذن حال نسائه
جعل الله له ذكرا من نفسه لما وقع
منه وهو البطنة القدرة المتتم على
خلاف ما سكن عليه في الجنة
البر رزية التي خلقها الله عز وجل
فوق رأس جبل الباقوت كما صرح
به المجرطى والث-ج في الدين
أبي المنصور وغيرهما ولكن الجمهور
على خلافه فان آدم عليه السلام لما
أخذته البطنة تذكر واستغفر
وكذلك أخذت حواء عليه السلام
الحية في كل شهر زادت على البطنة
لمسأتهم لآدم عليه السلام في ذلك
بالترين والتحدن وقطعها القره
لآدم حتى اكل ولا شك ان انهم
يأتى الخلق وهو متحسن لها فاعظم
انما وندما من باتيه استغفرها ثم
لا يخفى أن تلك الجنة ليست محلا
لقدرة الذي حصل من تلك الا كلة
فلذلك أنزل الى الارض لقربهم من
تلك الجنة البر رزية الروحانية
الشبيهة بالجنة الكبرى المدخلة
على الله فقلت له ان العلمانية ولون
ان الجنة التي وقع لآدم فيها ما وقع
في السماء فقل رضى الله عنه
لا خلاف يشافان كل ما لا فوق
ورأسك يسمى هذه كما يسمى مقف

يكون سيدنا جبريل اهل وهو انما خلق من نور النور صلى الله عليه وسلم فهو وجميع الملائكة بعض نور
صلى الله عليه وسلم وجميعهم وجميع المخلوقات يستمدون المعرفة منه صلى الله عليه وسلم وقد كلف الحبيب
صلى الله عليه وسلم مع حبيبه عز وجل حب لا جبريل ولا غيره واستمد صلى الله عليه وسلم من ربه تعالى
اذنك ما يليق بعظمة الكبريم ودلاله وعظمته مع حبيبه صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك بعد ذلك جعل
تعالى خلق من نور الكبريم جبريل وغيره من الملائكة عليهم الصلوات والسلام (قال) رضى الله عنه
وجبريل وجميع الملائكة وجميع الاولياء ارباب الفتح وحتى الجن يعرفون ان سيدنا جبريل عليه
السلام حصلت له مقامات في المعرفة وغيره ما يعرفه لثنى صلى الله عليه وسلم بحيث لو عاش سيدنا
جبريل عليه السلام ما ولد من ربه صلى الله عليه وسلم رضى الله عليه وسلم رضى الله عليه وسلم رضى الله عليه وسلم
المجهود والطاقة ما حصل له مقام واحد من افعال النعم الذي حصل له من النور صلى الله عليه وسلم لا يعرفه
الا هو ومن فقه الله عليه (قال) رضى الله عنه وسيدنا جبريل انما خلق لخدمة النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وليكون من جملة حفظه دانه الشريعة صلى الله عليه وسلم ونبوته لانه صلى الله عليه وسلم
صراقة من هذا الوجود وجميع الموجودات تستمد منه فيحتاج الى مشاهدته اذ دانه الشريعة خلقت
من تراب كذوات بني آدم فهي لا تألف الا ما يشاء كلها واذ شاهد ما لا يشاء كله انسه جبريل ثم ذكر
لنا رضى الله عنه ان صور الملائكة تجمع هذه القدرات وتدهشها الكون على صورة لا تعرف مع كثرة
الايدي والارجل والروس والوجوه وكونها على سعة عظيمة بحيث غلاما بين الخافقين (قال) رضى الله
عنه ولا يعلم ذلك الا من فقه عليه فكان سيدنا جبريل ونسبة لذات الترابية الشريعة في أمثال هذه
الامور وأما روحه الشريعة صلى الله عليه وسلم فانه الاتهاب شيا من هذه الصور ولا من غيرها
لانها عارفة بالجميع (فقلت) ولم كانت الروح الشريعة لا تنكح في الويلة (قال) رضى الله عنه
لان الذات لا تشاهد انفسها معها والوحدة ان الله تعالى وحده لا يطبق الدوام عليه الا ان الله تعالى
ومن هذه شفيعه الشفيعه صلى الله عليه وسلم (قال) رضى الله عنه وسيدنا جبريل انما كان رزية فيما
قطعة ذاته ويعرفها هو تحت سدرة المنتهى اماما هو فوق ذلك من الطب السبعة والملائكة الذين
فيها اقل لم يكن رزية في ذلك لانه أى سيدنا جبريل عليه السلام لا يطبق مشاهدة ما فوق سدرة المنتهى
اقدرة الاقوال ولهذا ذهب الى الله عليه وسلم في قطع تلك الحجب وحده ولم يذهب معه جبريل عليه السلام
وطب منه الاهاب معه فقل لا طيبة واغما طيبة أنت لى قواك الله عليه وسلم وتكلمات معه في أمر الوحي
وكيفية تأتي الى الله عليه وسلم ولعل يتقاه واسطة جبريل كما هو ظاهر كثير من الآي أولا
فأق في به بكلام لا يطبقه العقول فلا يذني كتبه والله أعلم (وسأله) رضى الله عنه عن سبب تكبير
العبد سماعا الى كفة الاولى وسأله الى كفة الثانية وذكر له بعض ما قاله العقهاء في ذلك فقال رضى
الله عنه سببها ان التكبير الاولى يشاهد فيها لعبد التكبير ولا سيما سبب الوجود صلى الله عليه
وسلم المسكونات التي في الارض الاولى والتي في السماء الاولى ويشاهد المسكونات سبحانه وتعالى
والتكبير الثانية يشاهد فيها المسكونات التي في الارض الثانية والتي في السماء الثانية ويشاهد
المسكون سبحانه وتعالى لانها أفعاله تبارك وتعالى والتكبير الثالثة يشاهد فيها المسكونات التي
في الارض الثالثة والتي في السماء الثالثة ويشاهد المسكون سبحانه لانها أفعاله تبارك وتعالى
والتكبير الرابعة يشاهد فيها المسكونات التي في الارض الرابعة والتي في السماء الرابعة ويشاهد فيها
المسكون سبحانه لانها أفعاله تبارك وتعالى والتكبير الخامسة يشاهد فيها المسكونات التي في الارض
الخامسة والتي في السماء الخامسة ويشاهد فيها المسكون سبحانه لانها أفعاله تبارك وتعالى والتكبير
السادسة يشاهد فيها المسكونات التي في الارض السادسة والتي في السماء السادسة ويشاهد فيها
المسكون سبحانه لانها أفعاله تبارك وتعالى والتكبير السابعة يشاهد فيها المسكونات التي في الارض

التي بهت هرونا وهذا الجنة ثم ان آدم
 فهو اهلها بالسلام لما نزل الى
 الارض قوله من تلك الاكلة التي
 اكلها خلق الجنة والبول والفاط
 والدم والنوم والقد باللس والجماع
 وتولقي فريتهما بسبب اكلهم من
 ثمرهم زيادة على ما قوله من اوجها
 الجنون والانعاج بغير مرض والفاط
 والمصنات والقهوة في الصلاة او
 طلقا والتعجز والكبر والاسباب
 في الاثار والسر او بل والقصص
 والعمامة والعبية والتمتع والبرص
 والجذام والكفر والشرك وسائر
 المعاصي وغير ذلك ما ورد في
 الاخبار والآثار انه ينقض الوضوء
 فان هذه الامور كلها قد ورد
 انقض بها كما يشاهد في باب الاحداث
 من كتابنا كشف الغممة عن
 جميع الامنة وكلها متولدة من
 الاكل اذ ليس لنا ما نأكل قط
 لظهور مقتول من غير علة الاكل
 ابدأ لان من لا يأكل كالملائكة
 لا يقم منه ناقض قط لا تقدم ذكره
 وعلمنا ذكره فان الملائكة لا تتبول
 ولا يجسروا لئلا يفسدوا ولا تنهس
 النساء ولا الرجال ولا تعجن ولا يغني
 عليها ولا تعصى ولا تنكرفان العبد
 لولا اكل ما حجب ولولا حجب
 ما عصى فلذلك امرنا بالشارع
 واتباعه بالطهارت بالماء المطلق
 وبالاستغناء عن كل ما قوله من تلك
 الاكلة حتى من مس اهل الخارج
 منه للبول والفاط وغيرهما من
 النواقض حتى من مس الاثنين
 المجاورين للرجل الخارج منه
 البول والفاط حتى من مس
 السرور بل الملاسة لذلك المخل فانه
 صلى الله عليه وسلم كان يرفع
 سرور به بالماء كما توضحه قوله بذلك
 أمير في جميع بل عليه السلام وذلك

السابعة والفي في السماء السابعة وبشاهد في المكون سبحانه وتعالى لانهم افعال تبارك وتعالى هذا
 في الركعة الاولى واما الركعة الثانية فان التكبير الاولى منها يشاهدها ما خلق في اليوم الاول
 وهو يوم الاحد وبشاهد المكون سبحانه وتعالى والتكبير الثانية يشاهدها ما خلق في اليوم الثاني
 وهو يوم الاثنين وبشاهد المكون سبحانه وتعالى والتكبير الثالثة يشاهدها ما خلق في اليوم الثالث
 وهو يوم الثلاثاء وبشاهد المكون سبحانه وتعالى والتكبير الرابعة يشاهدها ما خلق في اليوم الرابع وهو
 يوم الاربعاء وبشاهد المكون سبحانه وتعالى والتكبير الخامسة يشاهدها ما خلق في اليوم الخامس وهو يوم
 الخميس وبشاهد المكون سبحانه وتعالى والتكبير السادسة يشاهدها ما خلق في اليوم السادس وهو يوم
 السبت وبشاهد المكون سبحانه وتعالى فقلت وهذه المخلوقات في هذه الايام الستة
 هي التي في السموات السبع وفي الارضين السبع فقال رضى الله عنه يشاهد عند رضى الله تعالى في الايام
 اصول المخلوقات التي كانت في بدء الخلق واما عند نظرنا الى السموات والارضين فيشاهد المخلوقات
 الموجودات على ظهورها فقلت فتكبير العبد سبعاً وستين مرة في حق كل تكبير وان كل تكبير من هذه
 المشاهدات فقل رضى الله عنه من دفع الله عليه فلا كلام فيه ومن لم يرفع عليه فينبغي له ان يستعمل هذه
 المشاهدات ويستحضرها لولهي سبيل الاجمال والله تعالى جواد كريم فان استحضر العبد ما ذكر في
 هذا العبد في العبد الذي بعده وهكذا وخرج به ودام على ذلك فان الله تعالى لا يضيعه ولا يخرج روحه
 من جسده حتى يرى تعالى هذه المشاهدات تهيئاً لان الله على كل شيء قدير والبعث والانتفاع اغما
 حصل من ناحية العبد لان ناحية الرب سبحانه وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لم
 يخسر في ذلك شيئاً فقلت فسر التكبير ثلاثاً ثم خمس عشرة مرة ثم في يوم النحر الى صبح اليوم الرابع عشر فقال
 رضى الله عنه التكبير الاولى يستحضر فيها وبشاهد صور القات نقطة ثم علة ثم مضغفة والتكبير
 الثانية يستحضر فيها وبشاهد غمام النصور وكلها وحسن خلقه ونفعه الى روح فيه وسير ورنه خلقاً آخر
 وتبارك الله احسن الخالقين والتكبير الثالثة يستحضر فيها وبشاهد فساد الصورة وروحها ورائحة ما حجب
 تكون في القبر فان هذه الامور الثلاثة من عجائب قدرته تبارك وتعالى ومن غير انما ابدعه في
 مصنوعاته سبحانه وتعالى لا اله الا هو وهذا التكبير لا يخص هذه الصوفية بما ذكره الفقهاء بل
 يستعملونه برب كل صلاة ولكن قبل السلام منها (قال) رضى الله عنه والمفتوح عليه يشاهد هذه الاحوال
 هي انوارها جوارقها من باهر قدرته تعالى ما لا يكيف وكم من عجايب الله تعالى في مخلوقاته فاذا
 حصل للمفتوح عليه ما اوجب تقديره أو قبضه أو فحور ذلك نظر اليها فيحصل له من التوحيد والاعتبار
 وبحو ما نزل به لا يذيق فقير المفتوح عليه يدفعه بالزوجة والعيان (قال) رضى الله عنه وعلى وجه
 الارض عجائب لو شاهد هازر باب الادلة والبراهين ما احتاجوا الى دليل من تلك الهائب ما اذا شاهد
 العبد علم بوحدة الله تعالى من غير دليل تنكفيه يشاهد ذلك الامر ومنها ما اذا شاهد العبد علم
 بوجود الجنة ولا يحتاج الى اقامة الدليل على وجودها ومنها ما اذا شاهد العبد علم بوجود جهنم ولا يحتاج
 الى دليل على غير ذلك من عجائب مخلوقات ربنا سبحانه وتعالى والله اعلم (وسأله) رضى الله عنه من
 قول أبي يزيد البسطامي رضى الله عنه خضابها وراقمت اليا سبب وادها (قال) رضى الله عنه النبوة
 خطر هاجم وقدرها عظيم وصاحبها كريم ذوقها رفيع وجناب شيع لا يبلغ احد مقادير ولا
 يشق سائر خبرها فبهات ان يصل الولي الى حالها وشئان ما بينه وبين حالها ولكنه قد علم ان سيد
 الوجود صلى الله عليه وسلم هو سيد الانبياء وامام المرسلين وغيره خلق الله اجدهم وقد عير صلى
 الله عليه وسلم بعض اقوابه بعض المسكاملين من ائمة الشريعة فاذا بدع حصل له ما قاله أبو يزيد
 البسطامي وذلك في الحقيقة منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو الخافض لتمام الجهور والمقدم على

سائر الاتباع عليهم الصلاة والسلام (قال) رضى الله عنه وقد غلب بعض الارباء من أهل القمع نظن
ان الولي العارف الكبير قد يبلغ مقام النبي في المعرفة وان كان في الدرجة لا يصله قال رضى الله عنه
وهذا الذي ظنوه غلط مخالف لما في نفس الامر والصواب ان الولي ولو بلغ في المعرفة ما بلغ لا يصل الى
ما ذكره ولا يقرب منه أصلاً والله أعلم (وسأله) رضى الله عنه ما نسب هذه الاسلام إلى حامد الغزالي
رضي الله عنه من قوله ليس في الامكان اجمع ما كان فقال رضى الله عنه القدرة الالهية لا تقصر والرب
سبحانه وتعالى لا يهزم شيء فقلت وهذا الكلام في غاية الاتقان والعرفان وقد استغفرت الله تعالى في غير
مرقة ان أكتب شيئاً في هذه المسئلة محبة في الخير ونصيحة لله عرفاناً واعتقيداً فوهم ذلك فقام من
الضروريات ولكنه لما كثر في القبول والقتال واختلفت فيه الأحوبة الرجال كادت تلحق بسبب ذلك
بألق النظر بانفاً أقول مسـ تعيناً بآفته ومعها جوده وقوته قال الله تعالى في كتاب العزيز الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه عسى ربه ان تطلعكم ان يبدله أزواجاً خيراً منك مسلمة من ذنوب
فانتم ثابتات ما بدلت سائفات وميات وأبكاراً وقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول ولا تبطلوا أعمالكم في قوله عز وجل وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم وقال
تعالى فلا تقسم برب المشارق والمغارب انما قدر من ان تبدل خيرا منهم ورجح بمحبوبين وقال تعالى
وربك الغني ذو الرحمة ان يشاء يهلككم ويغيّر وجهك ويبدل وجهك كما يشاء كما أنشأكم من زينة قوم آخرون فقال
تعالى ولوشاء الله لجهنم على الهدى وقال تعالى قل فذللوا لخالقهم فلو شاء لهداكم لوجهين وقال تعالى
ولو شاء لبعثنا في كل قرية ذرية اولاد قال تعالى ان نشاء نزل عليهم من السماء آية فظلت أعينهم لها خاضعين
وقال تعالى ولو شاء لميكلاً من في الارض كلهم جميعاً وقال تعالى يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله
والله هو الغني الحميد ان يشاء يهلككم ويبدل وجهك وما ذلك على الله بعزيز وقال تعالى ولو شاء
لأتينا كل نفس هداها وقال تعالى يخلف الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير وقال تعالى ويخلق ما لا
تعلمون وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم في مرضه اثنتي اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده فقال امرحمةنا كتاب الله وقال ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين ان يكتب لهم كتابا وفي الحديث الصحيح أيضاً انه صلى الله عليه وسلم خرج ليبرهم ليلة القدر
فتلا خبر جلاله فرفعت وهذا الحديثان في صحيح البخاري وقال الحافظ السيوطي في الباهر في حكم
النبي صلى الله عليه وسلم بالباطن والظاهر الحديث الرابع قال أبو بكر بن أبي شعبة في مسنده حدثنا زيد
ابن الحباب حدثنا موسى بن عبيدة حدثنا هود بن عطاء الله اليماني عن أنس قال سلكنا فينا شباب
ذو هبار ذو رهد واجتمعوا فسميوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعرفوه وصفتنا بصفته فلم يعرفوه فبعثنا
نحن كذلك اذا قبل فقلنا يا رسول الله هو هذا فقال اني لارى على وجهه سعة من الشيطان لظاه فسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل في نفسك ان ليس في القوم خير منك فقال اللهم نعم ثم غرول
فدخل المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتل الرجل فقال أبو بكر انما دخل فاذا هو قائم
يصل فقال أبو بكر كيف أقتل رجلاً وهو يصل وقد نانا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الصالحين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتل الرجل فقال هرا نانا يا رسول الله فدخل المسجد فاذا هو ساجد
فقال مثل ما قال أبو بكر وزاد لرجل من فقد رجس من هو خير مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له
يا هر فذ كره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتل الرجل فقال علي أنافال أنت تقتله ان وجدته
فدخل المسجد فوجدته قد خرج فقال أما والله لو قتلت لكان أولهم وأخروهم ولما اختلف في أمتي اثنتان
أخره أبو بكر في مسنده من طريق عن موسى بن موسى وشيخه فيهم الب والى الحديث طرق تقتضي
ثبوت طريق ثان عن أنس قال أبو بكر في مسنده حدثنا أبو خيفة حدثنا هير بن يوسف حدثنا هكرمة
هرا بن هرا عن يزيد الرقاشي حدثنا أنس قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرز

للمصلحة الحرام في أهل الملاص
اتك الفضلات لادفع الوساوس كما
فهم بعضهم فان الانبياء مقرون
من الوساوس اذ قيل انه فرج من
الجنون فاتهم ثم ان اقوال المجتهدين
جاءت على وفق اولئها التي
استندت اليها في النقض فتم
الخفف ومنهم المشد في الناقض
ومنهم المتوسط في الماء الذي
يظهر به كأرضنا ذلك في رسالة
أمر الرايين فيها ما اتفقوا على
النقض به كالبول والغائط والجماع
ومنها ما اختلفوا في النقض به
كس القرح ولس الحارم والنوم
ولس الجور وخروج الدم من
البدن والتهمة والغيبة ونحو
ذلك ومعلوم ان من اخذ بالاشد
والاحوط أشد بالحزم وكان
سبيدي على الخصوص رحمة الله
يقول القرح بضمة من الانسان كما
صرحت به السنة وما دخل
النقض به الا من كونه محل خروج
الناقص لانه انما كان النقص
بلفظة من حيث كونه متولداً من
الا كل لكان حكم جميع الاضواء
كذلك اذ البدن كله قد قول من
الا كل فانهم وسعته رضى الله
عنه يقول النقص بالقرح خاص
بأكبر الناس كالطعام والصالحين
وعدم النقص به خاص بعوام
الناس كالاراذل ورواها الحمصي
والراسيني وكذلك القول في كل
ما رخص فيه الشارع أو المجتهد
وشدد فيه فقلت له ما وجعقول
بعضهم بالنقض به مجرد حصة
او هو دوماً غير متولين من
الا كل فقال رضى الله عنه وجه
النقض ليس لاثتما ولما هو لما
عليهما من الطيبة فقلنا كل لصل
الحديث فقلنا فخرج حله

تجيم البدن بزوج المتى مع الله
فون الغائط في الاستعداد بيقين
فقال رضى الله عنه اغما وجب
تجيم البدن بزوج المتى لانه فرج
اقوى فمن خرج الطبيعة فالذرة
فيه من الله أكثر ولذا قضت
الفقهة كمالها لانه لا تقط من
قلب حاضر ممر به وكذلك سائر
النواقص التي تقدمت لان حضرة
الرب متفرقة عن وقوع ذلك فيما اذ
هي حضرة أدب وبحث ودبول
أعضاءه فقلته فلم يوجب العسل
على الحاضر والنفساء فقال رضى
الله عنه اغما وجب تجيم بدنهما
لزيادة القفر الحاصل منهما ما ذكره
انتشار الدم وأثره في محلات البدن
وبعد الزمن المتخلل من الحبضات
فلا يشق بخلاف الحدث الأصغر
شعب علينا بفعل الاعضاء
المعروفة لتسكن رسيبه كشراف
الليل والنهار وأيضا فانها آلات
لغالب المعاصي والمخلفات وإذا
غسل المتوضي الحاضر القلب
مضواها فذكر سبب الأمر بفعله
وهو العصبانية فاستغفر ربه
فظهر ذلك المضبوطا وباطنا
بالماء والتوبة لان التوبة تجب ما
قبلها والخطايا كلها تخرج مع الماء
فيدخل ذلك العبد حضرة ربه على
أكل حلقة فقلته في اتفق العلماء
على نجاسة البول والغائط من
الادعي دون اليهائم مع أن الأدنى
أشرف منها فقال رضى الله عنه وما
جاء بالاتفاق على نجاسة بوله
وظائفه الأمر شرفه لانه هو
الحلية الأعظم في الأرض فكان
من شأنه أن يظهر كل شيء مخالطه
والفائدة أن كل من شرف مرتبته

معنا فإذا رجع وحط من راحلته هذا المسجد فجلس على بطنه في طيل الصلاة حتى جعل أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له فضلا عليهم فربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعادني أصحابه
فقال بعض أصحابه يا بني الله هذا ذلك الرجل فأما الرسل اليه وأما جاءه هو من قبل نفسه فلما رآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقبلا قال والذي نفسي بيده ان ابن عيسى لسفعة من الشيطان فلو وقف على
المجلس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أقلت حين وقفت على المجلس في نفسك ليس في القوم خير مني
قال نعم ثم انصرف فأتى ناحية من المسجد فخط خطا برجله ثم صف كعبه ثم قام يصلي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أيكم يقوم الى هذا فيقتله فقام أبو بكر فقال أقتل الرجل قال وجده يصلي فبهت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم يقوم الى هذا فيقتله فقال عمر أنا فأخذ السيف فوجدته ثوبا يصلي
فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر أقتلت الرجل فقال يا بني الله وجده قائما يصلي فبهت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم يقوم الى هذا الرجل يقتله فقال علي أنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنت له ان أدركته فذهب على فلم يجده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا أول فرق
خرج من أمي لو قتله ما اختلف في أمي انتان ابن بني اسرائيل تفرقوا على إحدى وسبعين فرقة وان
هذه الامة ستفرق على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة قلنا يا بني الله من تلك الفرقة قال
الجماعة طر يق ثالث من الرقعي من أنس قال البيهقي في دلائل النبوة أخبرنا به دافعة الحفظ وأبو
سعيد ومحمد بن رمي بن الفضل قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو يعقوب بن سليمان حدثنا
بشر بن بكر بن الازاهي قال حدثني الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر واقربته في الجهاد واجتهاد في العبادة فإذ هم بالرجل مقبل قالوا هذا الذي كان ذكر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده اني لأرى في وجهه سفعة من الشيطان ثم أقبل
فصلى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل حدثت نفسك ان ليس في القوم خير منك قال نعم ثم ذهب فاختط
معهدا وصف قدميه يصلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوم اليه فيقتله فقال أبو بكر أنا
فأنا طلق اليه فوجدته قائما يصلي فقال يا رسول الله وجده قائما يصلي فبهت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أيكم يقوم اليه فيقتله فقال عمر أنا فقام فصنع كمنصع أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم
يقوم اليه فيقتله فقال علي أنا فقال أنت ان أدركته فذهب فوجدته قد انصرف فرجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هذا أول فرق خرج من أمي لو قتله ما اختلف اثنا عشر بعده من أمي ثم قال ان بني
اسرائيل افرقت على إحدى وسبعين فرقة وان أمي ستفرق على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا
فرقة واحدة قال يزيد الرقعي هي الجماعة طر يق ابوعب من أنس قال أبو يعقوب في مسنده حدثنا محمد بن
بكر حدثنا أبو معشر بن يعقوب بن زيد بن طه عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر في النكاح في العبادة قال لا أعرفه فقالوا بل نعمته كذا وكذا فقال
لا أعرفه فبينما نحن كذلك اذ طلع الرجل فقلناه هو هذا يا رسول الله قال ما كنت أعرفه هذا هو أول فرق
رأيت في أمي ان فيه لسفعة من الشيطان فلما دارا الرجل سلم فرددوا عليه السلام فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنت ذلك يا هـ هل حدثت نفسك حين طلعت علينا ان ليس في القوم أحد أفضل منك قال
الاهم نعم فدخل المسجد فصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره فقتله قد دخل أبو بكر فوجدته
قائما يصلي فقال أبو بكر في نفسه ان الصلاة حرة وقد اوتى استأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجأه اليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت قلت قال لا رأيت قائما يصلي ورأيت للامعة حرة وحقا وان
شدت أن أقتله فقلته قال لست بصاحبه اذهب يا هـ فقلته فدخل عمر المسجد فوجدته ساجدا فاستظمره
طويلا ثم قال ان للمجد حرة فلو أني استأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استأمرته من هو خير
منى لجأه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أقتله فقال لا رأيت ساجدا ورأيت للمجد حرة وحقا وان شئت أن

هذه مشربة فلهذا قل من روى

واشتغل بطبيعته وشهوته المتكسرة
 حكمه فلهذا قل صاحبنا الاشياء
 الطاهرة من الطامع والمنكر
 فصار طيبها نجسا فذروا ولا
 ودما رجا طامعا فانا لا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم فقلته
 فلم لم ينفق العلماء على نجاسة فضلاته
 كاهناته الرضى الله عنه فقلته
 والله ذرفها وذلك كل النفس
 بالخط ومسا الابط والدم خاصا بالاكبر
 كاسر وأما الاصغر فبساخون
 بذلك بعد هذه الامور من صورة طعم
 الطعام ولونه وريحه بخلاف البول
 والعاث فيهما الشبه لصورة الطعام
 والشراب فانهم فقلته هذا
 وجهه تدفق الترافض والطهارة
 منها بالاكل من الشجرة فابوجه
 تعلق مشروعية الصلاة بالا كل فقال
 رضى الله عنه وجه تعلق مشروعية
 جميع الصلوات بجميع انواعها
 بالا كل كون ذلك توبة واستغفارا
 وقربا الى الله تعالى وقصا الباب
 الرضى هنا بعد الغضب ههنا
 بتداولهم الا كل وانما لمعنه
 وفي الحديث تقول الملائكة عند
 دخول رقت الصلاة يا هادم قوموا
 الى نارك التي ارفدتموها فافقوها
 فقلته فلم تذكرت في البسل
 والم ارفق رضى الله عنه لبتد كر
 العدد ما حمله من المعاصي
 والفضلات والشهوات من الصلاة
 الى الصلاة فيتوب ويستغفر ثم
 يتطهر بالماء المنقى لانه البعد
 الذي يات بغيره المعاصي اضعف
 او متراوغل من مقام ذلك المعصية
 ثم يدخل حضرة الصلاة مكبرا
 حامدا متبنا عليه على ما هو عليه
 سائلا من فضله العونه على اداء
 ما كلفه في هذه الارواح الجليظة

أفعله فقلته قال استبصاحه بمهمل باهلى فانت صاحبه ان وجدته فقام على فدخل فوجدته قد خرج من
 المسجد فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افلته قال لا قال لو قتلت ما اختلفت رجلا من
 أمي حتى اجد الجال طريقا خاصا لهذا الحديث من رواية جابر بن عبد الله قال أبو بكر أني شيتة واحد
 ابن منيع معاني مستند ما حدثنا بن هرون عن حماد بن العوام بن حوشب حدثني طلحة بن نافع أبو
 سفيان عن جابر قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فيه وأنتوا عليه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من يقتله فقال أبو بكر أنا فطلق فوجدته فأتى بصلى فرجع أبو بكر ولم يقتله لسا رآه
 على تلك الحالة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتله فقال حماد أنا فذهب وحده فأتى بصلى
 فرجع ولم يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتله فقال على أنا فقال أنت ولا أراك تذكره
 فطلق فوجدته قد ذهب أخرجه أبو بكر على حدثنا أبو خزيمة حدثنا بن هرون عن حماد هذا الاسناد صحيح
 على شرط مسلم فأن بن هرون والعوام بن حوشب من رجال الصحيحين وأوس سفيان طلحة بن نافع من
 رجال مسلم فلو لم يكن لهذا الحديث الا هذا الاسناد وحده لكان كافيا في ثبوته وصحته طر بق سادس
 لهذا الحديث من رواية أبي بكره العاصي قال الامام أحمد بن حنبل في مسنده حدثنا روح حدثنا عثمان
 الشاهم حدثنا مسلم بن أبي بكره عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بمرجل ساجد وهو منطلق الى
 الصلاة فمضى الصلاة فرجع اليه وهو ساجد فقام لي صلى الله عليه وسلم فقال من يقتل هذا قام رجل
 فخر من يديه فاخرط سيفه وهرقه فقال باني أنت وأمي يا نبي الله كيف أقتل جلاسا جاديا شهد أن لا اله
 الا الله وأشهد ان محمدا رسوله فقول من يقتل هذا قام رجل فقال أنا فخر من يديه واخرط سيفه
 وهرقه حتى ارتعدت يده فقال يا نبي الله كيف أقتل رجلا ساجدا يشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسوله
 ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولذي نفسي بيده لو قتلتوه لكان أول قتنة وآخرها قال الحافظ
 السيوطي رضى الله عنه وهذا الاسناد صحيح على شرط مسلم فان روحا من رجال الصحيحين وعثمان
 الشاهم وابن أبي بكره كلاهما من رجال مسلم انتهى ما أردنا قل من كلام الحافظ السيوطي رحمه الله
 تعالى واذا تأملت هذا الذي أوردنا من الآيات والا حاديت علمت منه الحق الواضح والطريق الراجح وقد
 اعتمدت بسؤال العامة من هذه المسئلة الذين فلو لم يسم خالصة من الشبهات وما يمنع من وصول الحق اليهم
 فاقول لهم هل يقدر بناجل جلالة على ايجاد مثل هذا المنة فيقولون ومن يتوقف في هذا ويرى على كل
 شيء يقدر وقدرته نافذة لا يجهلها شيء من الاشياء وقامت مرة بعضهم هل يقدر بنا على ايجاد افضل من
 هذا المة لم فقال لا أتسمع الى قوله تعالى ان يشأ يهكم ويأت بخلق جديد ولم يدركه الجدي بكونه
 دوننا لجاز ان يكون افضل منا أو مساوينا لنا فاجبني والله فهمه غاية ولبت لبعض الفقهاء ما فلو كنتي
 قول اني حامد ليس في الامكان ابداع ما كان فقال لي فذلكم عليه الشرح الشهران وغيره فقلت اغما
 أسألك عما عندك فيه فقال لي واهي عندي فيه فقلت ويحك انما قد عرفت أرباب لوقال لك فائل هل
 يقدر بنا على ايجاد افضل من هذا الخلق فقال أقوله ان مقدورات الله لا تنتهي فيقدر
 على ايجاد افضل من هذا الخلق بألف درجة وافضل من هذا الافضل وهكذا الى ما لا نهاية فقلت وقوله
 ليس في الامكان ابداع ما كان ينافي ذلك فنفطن عند ذلك المعنى العبارة المنسوبة لابي حامد رضى الله
 عنه وهكذا وقع لي مع كثرة من الفقهاء فاذا انتمهم عن عبارة أبي حامد استعمر واجلاله الامام حجة
 الاسلام فتوقفوا فاذا بطلت العبارة وجرمت بما سبق في سؤالنا للعامة بمنزلة عموم القدرة وعدم تمامية
 المقدورات والله اعلم

فانفصل وقد ظهر لي ان أثبت كلام أبي حامد رضى الله عنه في هذه المسئلة ثم أخذ كرامنا من قبله لنتم
 العائمة (فقول) قال أبو حامد رضى الله عنه في الاحياء مشرعا الى ما يفر التوكل مانسه وهو ان يصدق
 تصديقا يتناول ضعفه ولا يرب ان الله تعالى لو خلق الخلائق كما هم على عقل اعقلهم وعلهم اعلمهم

العلم المستقيم فلو كشف العلم
عن حاله في سلالته لراى ذنوبه
تصغر حينئذ وشماله الله في حال
تصغيره وكبره فلا يصل الى حضرة
المجدد التي هي اقرب ما يكون
من ربه وعليه خطيئة واحدة لانها
كلها سقطت بالوضوء والصلاة وما
قلنا ببقاء الذنوب في حال الصلاة
مما للوضوء لان الوضوء لا يجزئه الا
معاصي مخصوصة اذ لو مكفر
المعاصي كلها لم يبق له شيء من
المكفرات الواردة في السنة فائدة
فانهم هفت له فان كان كما كانت
معاصي العبد أكثر طوب
بنظافة الماء أكثر فقل رضى الله
عنه نعم وان قوما من ليس عليه
خطيئة بأنظف الماء كان نوراهل
فوركاهن من كثرت ذنوبه اذ قوما
بالماء الذي لم يستعمل كان
احياء لجسه من المستعمل ولعل
هذا ملحق الامام أبي حنيفة رضى
الله عنه في تشديده في نظافة الماء
في الغسل والوضوء فان رضى الله
عنه في الماء المستعمل ثلاث
روايات فالرواية الاولى ان المستعمل
كانت خمسة المظلة سواء الثانية
انه قبول اليها ثم سواء الثالثة
انما ظهر غير مطهر فقلت له ما وجه
الرواية الاولى فقال رضى الله
عنه وجهه انه غسل الذنوب الناس
التي نوت في مطهرهم من زناه
ولواط وشرب خمر أو كل حرام
وغير ذلك من الكبائر ومن حق
النظر وجد هذه الامور أقدر
وأخست من التحصن بالبول
والعائقة لان أصل الاكل مباح
وأصل هذه الامور حرام وأمر الحرام
يقتضي التمسك من أمر المباح فقلت
له فان كان الاكل كذلك حراما
كأن شرب البول والتعصب والا كل

لخلق لهم من العلم ما لا تحتمله نفوسهم وأفاض عليهم من الحكمة ما لا تمنى لوصفه ثم زاد مثل قدرهم
علمه وحكمته وعقله ثم كشف لهم عن عواقب الامور وأطلعهم على أمور الملكوت ورفهم دقائق اللطف
ورخايات العواقب حتى اطعموا بذلك على الجبر والشر والنفع والضرب وأمرهم أن يدبروا الملك والملكوت
بما أعطوا من العلم والحكمة لما اقتضى تدبيرهم مع التعاون والنظام عليه أن يزداد فيه ما برأه الله به
الخلق في الدنيا والآخرة جناح موهبة ولا أن ينقص منها جناح موهبة ولا أن يدفع مرض أو عيب أو
نقص أو ضرر عن بلية ولا أن تزداد موهبة أو غنى أو كمال أو نفع عن أنعم به عليه بل كل ما خلقه الله من
الجمرات والارض ان أمعوا فيه المصير ولو اوفيه النظر لما أوفيه من تفاوت ولا فطور وكل ما خلقه الله
بين عباد من رزق وأجل وسرور وفرح وحزن وعجز وقدره وajan ركم وطاعة ومعية فكله عدل لا جور
فيه وحق صرف لا ظفر فيه بل هو على الترتيب الواجب الحق على ما ينبغي وكما ينبغي والقدر الذي ينبغي
وليس في الامكان أصلا أنهم متو ولا أحسن ولا أقل ولو كان واذا فهم القدرة لم يفعل له كان محال ينقص
الجود وظلمه ينقص العدل ولو لم يكن قادر السكك عاجز الجبر ينقص الالهية بل قل قدره في الدنيا
هو نقص في الدنيا وزيادة في الآخرة وكل نقص في الآخرة لا إضافة الى شخص فهو نقص بال إضافة الى شخص
غيره اذ لو لا الليل ما عرف قدر النهار ولو لا المرض لم تتم الاصحاح بالهبة ولو لا النار ما عرف أهل الجنة
قدر النعمه وكان نداء أرواح الانس بارواح البهائم وتسليمهم عليهم بالذبح ليس بظلم بل تقديم السكك
على الناقص من العدل فكذلك نعم النعم على أهل الجنة بتهذيب العقوبة على أهل الدنيا وما لم يخلق
الانس لم يعرف السكك ولو لا خلق البهائم لما ظهر عرق الانسان فان السكك والنقص ظهرا بال إضافة
فقتضى الحد والحكمة خلق السكك والناقص وكان عظم البعدا نكثا كان انقائه الى روح عدل لانه
مداه كامل ينقص فكذلك التفاوت الذي بين الخلق في القصة في الدنيا والآخرة فكل ذلك عدل لا جور
فيه وحق لا عيب فيه وهذا الآن بحر زاهر عظيم عميق واسم الاطراف مضطرب الامواج غرق فيه
طوائف من الناظرين ولم يعلموا أن ذلك فاض لا بدقة له العلم العاقلون ووراء هذا البحر من القدر
الذي تحسره فيه الأكثرين ومنهم من افشاهم المسكشون والحاصل ان الخير والشر مقتضى به وقد صار
ماقتى به واجب الحصول بعد سبق المشقة فلا راد لحكمه ولا معقب لقضائه بل كل صغير وكبير
مستطر وحصوله بقدره منتظر وما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك انتهى كلامه
في الاحياء بنقل السيد السهمودي رحمه الله تعالى في تأليفه في هذه المسئلة الذي سماها اوضح البيان
أراد الحجة من ليس في الامكان أبدي عما كان وكذا نقله برهان الدين القاسمي في تأليفه في هذه
المسئلة سماها دلالة البرهان على أن ليس في الامكان أبدي عما كان قال السهمودي رحمه الله وكذا
وقع لابي حامد مثل هذه العبارة في خواهر القرآن وفي الاجوبة المسئلة وهي أجوبة عن اعتراضات
وردت على كتاب الاحياء في زمن مؤلفه قلت وكذا وقع له مثل هذه العبارة في كتابه الذي سماه مقاصد
العلافة (وقد اختلف العلماء رضى الله عنهم) في هذه المسئلة المنسوبة الى أبي حامد على ثلاثة طوائف
فطائفة أنكروا ورودها وطائفة أواتها وطائفة كذبت النسبة الى أبي حامد وزعمت مقامه عن هذه المسئلة
الطائفة الاولى الزائدة على أبي حامد رحمه الله وهم المحققون من أهل عصره في بعدهم الى أبي حامد قال
الامام أبو بكر بن العربي فيما نقله أبو عبد الله القرافي في شرح اسماء الله الحسنى قال قال شيخنا أبو حامد
الغزالي قولا عظيما انتقد عليه أهل العراق وهو يشهد ادانته موضع انتقاد قال ليس في القدرة أبدي عما كان
هذا العالم في الاتقان والحكمة ولو كان في القدرة أبدي عما كان لكان ذلك شافيا للجود واخذ ابن
العربي في الرد عليه الى أن قال ونحن وان كنا قطرة في بحر هذا لا نرد عليه الا بقوله ثم قال فسبحان من
أكل شيتنا هذا فواصل الخلائق ثم صرف به عن هذه الواصفة الطرائف وعن سلك هذا المسلك
أبو العباس ناصر الدين بن القيم الاسكندر المالكى وصنف في ذلك رسالة سماها الفضايلة المتتالية في

تعب الاحياء الغزالي وقال المشقة المذكورة لا تقتضي الاهل قواعد الملاسة والمعرفة وتوفى مناقضة
 هذه الرسالة ألف السيد اليهودي رسالته السابقة منتصر الابي حامد رحمه الله ومعه رضاع ابن المنبر
 وسبأني ما في ذلك ان شأته تعالى وقال كمال الدين بن أبي شمر في شرح المسألة بعد ان ذكر ان في
 مقدورات الله تعالى ما هو ابداع من هذا العالم فانه ثمان ما في بعض كتب الاحياء ككتاب التوفيق لما
 يدل على خلاف ذلك واقه أعلم صدر من ذهول ابتناؤه على طريق الملاسة وقد أنكره الأئمة في عصر
 حجة الاسلام وبعد ونقل انكاره من الأئمة الحفاظ الذهبي في تاريخ الاسلام انتهى وقال بدر الدين
 الزركشي قال الغزالي ليس في الامكان ابداع من صورة هذا العالم ولو كان كذلك لم يبدل لكان
 بخلاف افض الجود أو غير اننا نقض القدرة قال وهذا من الكلمات العجم التي لا ينبغي اطلاق مثلها
 في حق الصانع ولعله اغار ادتغلب صنعة الصانع قلت وذلك لان الاله الحق ثبت له الاختيار المطلق
 واستحال في حقه الظلم والبخل والعجز فقله في دأله السابق ذلوا كن ابداع من هذا العالم واذا حرم
 القدرة عليه لكان بخلاف الماحول لذلك وقد تعرض أبو حامد بنفسه في كتابه المعنى بالاقتصاد الذي
 ألقه في الاعتقاد لبيان استحالة هذه الحقائق في حقه تعالى فلي هذا اذا كان هناك ابداع من هذا
 العالم لم يفعله فلذلك لكال اختياره وتعالى في عظمته وسلطانه لا ما قلته هناسم أن ذلك يتجمل وعجز
 وظلم تعالى الله عن ذلك هلوا كبير اورحم الله ان العربي في قوله السابق ونحو ان كنا نطهره في
 بجمرة فانا نرد قوله الابرة واذا أردت أن ترد قوله بقوله فانظر كتاب الاقتصاد المتقدم وانظر كتاب
 القسطاس المستقيم له أيضا الى مواضع كثيرة في الاحياء صرح فيها بالحق الذي يجب للرب سبحانه
 وله تأثير في شئ من ذلك فيما يأتي ان شاء الله تعالى الطائفة الثانية وهم المنتصرون لابي حامد
 رضى الله تعالى عنه والمزولون لا كلامه على وجه صحيح في طمهم فأزل هذه الطائفة أبو حامد نفسه فانه
 سئل في زمانه عن هذه المسئلة وهذا كلامه رحمه الله قال في الاجوبة المسئلة كانا سؤال ما عني
 ليس في الامكان ابداع ما كان من صورة هذا العالم ولا أحسن ترتيبا ولا أكل صنعا ولو كان واذا حرم
 مع القدرة عليه كان ذلك بخلاف ناقض الجود والامني وان لم يكن قادر عليه كان ذلك غير انساني الالهية
 وكيف يقضي عليه بالهز في عالم خلقه اختيارا ولم ينسب اليه ذلك قبل خلق العالم وقال اذا خلق
 العالم من العدم الى الوجود عجز مثل ما قيل فيما ذكرنا وما العرق بينهما ثم قال في الجواب ان ذلك أي
 تأخير خلق العالم قبل خلقه من أن يضرجه من العدم الى الوجود يقع تحت الاختيار من حيث انه
 الفاعل المختار أن يفعل وأن لا يفعل اذا فعل فليس في الامكان أن يفعل الانهاية ما تقتضيه الحكمة
 الى آخر كلامه الذي لا يفيد في الجواب شيئا قلت واذا ثبت له الاختيار قبل الفعل وبشئت له تعالى
 حين الفعل وبه الفعل سبحانه لاله الا هو قال كان الاختيار هو السبب في تأخير وجود العالم فيجب
 أن يكون هو السبب في تأخير وجود الابدع والاهراض منه وحينئذ فقله واذا فعل فليس في الامكان
 أن يفعل الانهاية ما تقتضيه الحكمة يقتضي ان الاختيار مصلوب عند الفعل وانه تعالى من ذلك هلوا
 كبير يجب عليه فعل ما تقتضيه الحكمة وحينئذ فقل لابي حامد رحمه الله هذا كان الابدع عدم
 تأخير وجود العالم فلم يعد له فية ولا لمحالة انما عدل منه لثبت له الاختيار فيقال له وكذا قال
 بعد الفعل انما يجب فعل الابدع لثبت له تعالى الاختيار فان قال هذا الفعل بصلب منه وقوله بثبت له
 لزمه في وصف الاختيار النابت له تعالى ازلا ومائت عدمه استعمال عدمه فذهبت وصحة ظاهرة على
 همه الاسلام رضى الله عنه وقال الشيخ الشعرا في رحمه الله في الاجوبة المرضية من ساداتنا الفقهاء
 والصوفية وعما أنكره على الامام الغزالي قوله ليس في الامكان ابداع ما كان قال المنكرين هذا
 يفهم منه الهز في الجنب الالهي والجواب كما قاله الشيخ محيي الدين بن العربي في الفتوحات ان كلام
 الغزالي في غاية التحقيق فلا ينبغي الانكار عليه لانه ما من الامر بتبنا مرتبة قدم ومرتبة حدوث

قالين تكللي بغير الحجة المنتهية
 التأخر فيه الصلاح وهو على غير
 ذلك فقال رضى الله عنه مثل
 هؤلاء لا يكون ما طهارتهم بحيث
 من الحبس فيجب احتشامه أكثر
 من ماء المعاصي بغير الاكل
 فقلت فاذا كان التطهر قريب
 ههنا بسلام ولم يذب بهه فلما
 - بكمه قال رضى الله عنه
 لا ينبغي القول بان ما يحبس قولا
 واحدا ههنا فله فلو حرمه كون
 المستعمل قبول اليائس فقال
 رضى الله عنه وجهه ان قال
 معاصي العباد الصغار ووقوعهم
 في الكبائر نادر بالنسبة للصغار
 ومعلوم ان الصغر راحة متوسطة
 بين الكبائر والمكروهات كما ان
 بول اليائس حالة متوسطة بين
 النجاسة المخلطة والمفروها وأما
 وجه الرواية الثالثة فلان الاصل
 عدم ارتكاب التطهر من ذلك الماء
 للكبائر والصغار حلالا عما نرى
 الله من حسن الظن بالمسلمين
 وانهم ارتكبوا ما كفرت بهم
 بأعمال آخر فلما جاؤا للوضوء
 والفصل الاول ليس عليهم خطيئة
 فرضى الله عن الامام أبي حنيفة
 ما كان ادق نظره وما كان أكثر
 ورعه ورضى الله عنه بقية
 المجتهدين وقلت فاذا كانت
 الصلوات الخمس كفارات لما يمتن
 ما اجتنب الكبائر فلم أمر نرسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالتواضع
 المنهورة هل هي كفارة لما يتوهم
 من الكبائر أو جوارب للتل الواض
 في الفراش فقال نعم هي جوارب
 ولذا ورد ان الفراش تكمل
 بالتواضع يوم القيامة ونقله قد
 ورد ان الصوم لا يكمل فرائضه
 بشوائفه لكونه تعالى قاض الصيام

لأننا لا نرى فيه فقال رضى الله
عنه ربه أن فرض الصوم يكمل
بشأنه يوم القيامة ولعل الخلق
في ذلك قد جهلوا عملا بالحدوث
نقلت فلم أكد الشارع بعض
التوافل دون بعض فقال رضى
الله عنه فعل ذلك توسعة لامتة فإن
منهم من يشهد بكثرة الخلل في
عبادته فبقينا كد عليه فعمل الجواب
لذلك الخلل ومنهم من عي الله تعالى
عليه بشروطهم بالصلاة حقيقة
أولى شهوده هو فلاننا كد حق
الجواب ولكن ان فعلها حاز الخبير
بكذا نأديه ولكل مقام رجال فقلت
له فلم شرعت النوفل ذوات
الاسباب كالحسوف والاستسقاء
والجنابة والعبد بن غير هاتك
رضى الله عنه انما شرعت للحجاب
العبد بالآكل من شهوة والآيات
الاعظام التي يحرف الله بعباده
لاسيما من يأكل الحرام والنجاسات
فانما حجبنا للتصوف الامن فخللنا
ومحجبنا النشأ من الأكسكل
فشرعت هذه الصلوات متعينة
بالله والاستغفار والتكبير لله
تعالى من أن يخرج من طاعة فحق
في الوجوب بكونه بعض حقوق
أخواننا المسلمين الاحياء
والأموات التي أضعفنا احسين
فخللنا وحببنا بالتهنوت ويريد
العبد ان على ما ذكر بأنهم اشرفوا
أيضا تأليفا لخلق الحب المتنافر ومن
المزاحمة في الاغراض النفسانية
ليجمع شمل شعائرهم فإن
التنافر يضعفه وهما أقوى من
الجمعة في القرح والسرور كما هو
مفاهيم في الرجال والاعمال
والنساء والبنات والخدم والفلان
فلا بد في المؤمن أن يفارق صلاة
العبد بن يرق قلبه كراهية لاحد من

فأمرته الأولى للخلق تعالى وحده باجماع أهل الملل والمرتبة الثانية للخلق فلو لم يكن الله تعالى ما خلق فلا
يخرج عن مرتبة الحدوث فلا بد له من قدر الحق سبحانه من أن يخلق فديعيا يساويه في القدم لانه
سؤال مهمل في غاية المحال انتهى قلت وليس هذا من الجواب في شيء ولا نسبة يذم به من مسئلتنا بوجه
ولا بهال وانما يصح أن يكون جوابا لو كان مدعى العزالي رحمه الله أن ليس في الامكان أبعد من القديم
ومدعى المكر بن عليه ان في الامكان ما هو أبعد من القديم فيكون الجواب ان الحادث
لا يبلغ القديم أبدا أما حيث كانت دعواه في مراتب الحدوث وان ما وجد من الحوادث لا يمكن
أن يوجد حادث أبعد منه ودعوى المكر بن انه يمكن أن يوجد ما هو أبعد منه والالزم تنهاى المقدور ان
ذلك يستلزم الفسور في القدرة المنفى للجزئي في بقاء ذلك الجواب والله تعالى أعلم ثم قال الشعراني
بأعلا الجواب آخر وأجاب الشيخ عبد الكريم الجلي بان كل واقع في الوجود قدس بقى به العلم القديم فلا يصح
ان يرقى من رتبته في العلم القديم ولا ان يتزل عنها فصح قول الامام ليس في الامكان أبعد مما كان انتهى
(قلت) وهذا أيضا ليس بجواب لاننا لم نأكل في الوجود لا يرقى عن مرتبته في العلم ولا يتزل عنها
وذلك لا بد من انه لا يمكن وجود أبعد منه وانما يصح أن يكون جوابا لو كان كلام العزالي هكذا
ليس في الامكان أن يرقى الحادث عن مرتبته في العلم أو يتزل والله تعالى أعلم ثم قال الشعراني بأعلا الجواب
آخر وأجاب الشيخ محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي في الطريق رحمه الله بأن معنى كلام
العزالي ليس في الامكان أبعد حكمة من هذا العالم بحكم ما قلنا باختلاف ما استأثر الحق تعالى بهاء
وأدراكه وأبعدته خاصة به تعالى فذلك كل وأبعد حسنام هذا العالم الذي أطهره انما ذلك ان هذا
العالم يدخله نقص لتعدي ذلك الخاقه وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد أجمع أهل الملل كلها على انه
لا يصدر عن السكامل الا كمال قال الله تعالى واسماء فيناها بأيدى الملوذ هون والارض فرسناها
فهم الماهدون ومعهم لوم ان الامتنان والامتداح لا يكون الا في الله هو كمال الاوصاف وكيف يتحقق الحق
تعالى ويمتدح ويند خلقه بمفضول انتهى (قلت) وهذا ان سلم من التعصيف فليس بجواب أيضا اما لا
فانه مستداهم اذا زلة يقتضى في امكان الابدع بحسب عقولنا فقط والله ثابت بحسب علمه تعالى وآخوه
يتقضى في امكانه مطلقا ولو ثبت امكان الابدع لكان هذا الموجود ناقصا بالنسبة اليه فيسمى النقص
في الخالق الى خالقه تعالى وحسينه فختار ما اقتضاه أول الجواب وغنى ما اقتضاه آخر ولا يلزم زوم النقص
سبحانه اذ لا يلزم من ثبوت النقص في المفعول ثبوت النقص في الفاعل كما لا يخفى والا فالحادث كله ناقص
لاحتياده واعتقاره الخاقه فلو كان نقص المفعول يمسى الى الفاعل لزم امتناع وجود الابدع أيضا
لنقصه بالحدوث وامانا في اجماع الابدع الذي هو لا يعتمد عليه في هذا الباب لان المسئلة راجعة الى
القدرة التي هي احدى معضدات الفعل التي لا يمكن اثباتها بالاجماع كما لا يخفى وامانا بالشاق اجماع الذي
هو جهة ومعتمهم هو اجماع هذه الامة الشريفة الكريمة بالخصوص ولا بهرة باجماع غير هاهن الا هم وهذه
الامة الشريفة قد ثبتت لهم الاشارة وان يعمل في ملكه ما يشاء بحكم ما يريد سبحانه لا اله الا هو واقفه
بعدم ان لم أقصد الاغراض على ساداتنا العلماء رضى الله عنهم اجمعين واغفر ضلالتنا ان الله الحق واطهاره
لا غير والله تعالى أعلم (وأجاب) الامام أبو البقاء محمد البكري الشافعي بقوله والجواب من ذلك أن إيجاد
عالم أبعد من هذا العالم مستحيل لانه لم يرد به الكتاب ولا السنة البينة من الله تعالى ولو كان جائزا لورد به
الكتاب قال تعالى ما قرطنا في الكتاب من شيء ولم يرد به السنة ولو كان في الدكر العلماء وبقوله البنا
فهم ان ذلك مستحيل ولا نقص في القدرة (قلت) وفيه نظر من وجوه أحد هاهن الكتاب والسنة قد وردا
بذلك وقد صدق ذلك في صدر الكلام فراجعهم فانهم اهل الكتاب والسنة انما يستدل بهم في الامور
القلبية التي لا دخل للعقل فيها وأما أحكام العقل الصرفة التي قبل انما تنقص العقل التي هي العلم
بوجوب الواجبات وجواز المحرمات واستحالة المسكرات لان فهمي من الامور الغفيرة التي لا يصح

السلطنة وهما اثنان من مملوكتي باقى
غير العبد في العبد كدلا سيما
العبد الا كسبه لصاح فانهم في
حضرة افه الخاصة فغشى على
العبد المقت والشقاء نسال الله
العافية فقلت له فواجبه تعلق
ان كان باقواها بالا كل فقال الرضى
افه منه وجهه انه لما كانا لا
نبتنى لشره حاجه بنا من شهود
توحيد الله تعالى في الملك وذلك اننا
لما كنا المال بشره نفس ورجعنا
المال والاقوات ضيقنا على الفقراء
والساكنين وجميع المحتاجين
واذهبنا الملك لما ياديتنا من
الاموال ونسبنا قوله تعالى انتقوا
عما جعلكم متخلفين فيه فامرنا
بخراج نصيب مفروض في كل
صنف من اموالنا ان كانت طهيرا
لنا ولا مولانا من الرجب الحاصل
من منعه بسواد القلب وقلة البركة
في الرزق كما اشار اليه حديث الهم
اعط متفقا خلفا واعط عكسا تقافا
واما قافل الزكاة من سائر
الصدقات فاعلم ان جبريل قتل
الواقع في فرض الزكاة كالصلاة
وكذا القول في نوافل الصوم والنج
فقلت له فواجبه تعلق الصوم
بالا كل المذكور فقال الرضى الله
منه وجهه ان الصوم تطهير وقوة
استعداد لقنوجه الى الله تعالى في
قبول التوبة لما فيه من رقة القلب
ودول الجسد وسد مجارى الشيطان
التي تنفع بالا كل حتى يصير
البدن كخفاف النسيك فاذا صام
العبد ضاق على الشيطان المساك
حتى لا يجد له مسكاي يدخل منه الى
باطن الصائم حتى يوسوس له بما
يريد وذلك ورد الصوم حجة ففهم
فقلت له فلم كان الصوم المفروض
ثلاثين لونه واهم من غيره فقلت

فيم الى دليل نقى والله تعالى اعلم ولا شلكن مسئلتنا من جواز الجبروت فتكون ضرورة لا يحتاج
فيها الى دليل ثالثا ان ما ذكره معارض بكل علم يديهي كعلمنا بان الاربع زوج وانما نصف الثمانية
وان الواحد نصف الاثنين فقال ان هذه العلوم لم يرد بها كتاب ولا سنة فتكون مستحيلة لان كل ما ليس
في الكتاب ولا في السنة مستحيل على قاده ونحوه والله اعلم (وأجاب) بدر الدين الزركشي رحمه الله
تعالى بان قوله ليس في الامكان ابداع ما كان بالنسبة الى ادراك العقول النيرة لا بالنسبة الى عالم الم
الخي الكمال المطاق الذي لا تنتهي احكامه ولا تتهده عجائبه ولا تحصى غرائبه ففراديس في
الامكان بحسب ما تقتضيه العقول لا بحسب ما في غيب الله ولذا قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون والحكم
العارف على قدر ادراكه لا على قدر احكامه به سبحانه فان الرب تعالى محيط بكل شيء وليس لاحد
احاطة بنوع من انواعه من كل وجه فان لكل نوع احكاما متعددة منها ما اطلع الله عليه بعض عبده
ومنها ما هو راجع له انتهى (قلت) وفيه نظرفن الله القول النيرة قدرك في بداية نظرها حواز وجود
ما كان ابداع ولا يحتاج في ذلك الى فكر وروية لما سبق ان ذلك راجع الى العلم بجواز الجبروت التي قيل
انها نفس العقل وقوله بالحكم العارف على قدر ادراكه اقول اغا ذلك فيما يدق ويخفى على غالب
العقول واما الظاهر المبذول الضروري فلا فرق فيه بين عارف وغيره من واقعه وافق الاصواب ومن لا
فلا وقد سألنا بعض العامة عن هذه المسئلة فقال اولست القدرة سالحة لكل ما يمكن فرض فقلت نعم
فقال اوليس قصرها على بعض الامكنات دون بعض قصورا او يحجزنا قلت نعم فقال اوليس العجز
على الباري سبحانه مستحيلة فقلت نعم فقال المسئلة ظاهرة فتأى شيء يخفى فيها وسالت هاما آخر عنها
فقال اوليس صاحب العقري يقول وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن حكيم ماوه ذا الذي تقولونه
عجز فيقدر الباري تعالى عليه والا كان عاجزا والله اعلم (أجاب الشيخ سيدي احمد زروق رضى
الله عنه في شرح قواعده العقائد للامام حجة الاسلام ابي حامد رضى الله عنه هذه قوله فيها ولا موجود
سواء الا وهو حادث بفعله وقاض من فعله على احسن الوجوه واكملها او تمها راءا عدلها فقال
الشيخ زروق رضى الله عنه يعنى ان كل ما برز بالقدرة يتخصص بالارادة واتقن بالعلم الا على ما يصح ان
يكون ناقصا في وجوده لكامل الاوصاف التي وجد عنها هو اثر من آثارها اذ يلزم من وصفه بالنقص من
حيث ذلك وصفها على الاوصاف المنسوبة اليها بقصرها وتقصيرها ثم التقيج والتقصير من العلم على في محله
والعادي في محله والشرهي في محله لان ما ذكر بحسب الحكمة وظهور الغيب بالنسبة الى ما ذكر
هنا يخرج ما نسب اليه من قوله ليس في الامكان ابداع ما كان بر يدان ما كان وما يكون الى الابد متى
حصل في حيز فلا ابداع منه لان العلم اتقنه ولا تنقص في اتقانه والارادة خصصته ولا تنقص في تخصصها
والقدرة ابرزت ولا تنقص في ابرازها غير وزها على ابداع الوجوه وكما هو على هذا تفهم هذه الكلمة
وان لم تفهم عليه لزمه القول بقصور القدرة وما معهما من الاوصاف وذلك باطل لا بقوله احق ففلا عن
عاقل وبالله التوفيق اه قلت ولا يخفى فانه لو كان نقص الاثر يستلزم نقص المؤثر وارضاه
ليكون وجود غير الابدع مستحيلا وكان وجود الابدع واجبا وذلك يصير الى التعديل وينبى الاختيار
فانصواب ذلك الزوم ممنوع ووجود الابدع غير جائز والاختيار شامل والقدرة عامة والتما ية
لمعلقا ثم اهذا ان اراد الزوم في نفس الامور ان ابداع بحسب عقولنا وما تقتضيه الحكمة في نظرنا
ورأينا قد سبق ما فيه في كلام الزركشي والله اعلم (وأجاب برهان الدين ابي شريف وهو اخو
الامام المتقدم في الطائفة الاولى واصغر منعه عاش بعد زمانا طويلا فقال ما نصه وليس في مقالة حجة
الاسلام ايجاب شيء ولا تعبير على القدرة ولان في قدرته تعالى على غير هذا العالم بل هو قادر على ابراز
عوالم لا نهاية لها ولكن لثقل العلم القديم وقوع اختياره وادائه لا يعاده انصف بالابدع لكونه لا
على ما تقتضيه صفاته وقوله ليس في الامكان ابداع ما كان أى ليس فيما تعلق القدرة وسبقه

لا يورد ان لا كلمة الى اكلها
آدم من النجسة مكنت في بطنه
تلك المدة فانتفى خروجهما بتمامها
واسفر المحكي في غيبه كذلك فلو لا
تلك الاكلة ما وجب الصوم ولما
علم الشارع انتفاعه في الاكل
المنهي عنه كشرائعنا لزيادة
هي ذلك من صوم الخبيث والاذنين
وايام البيض وغير ذلك وقد ورد
ان بدن آدم اسود من اكله من
النجرة فزال سواده الابيضام
الثلاثة ايام البيض فيتميم ذلك
على كل ماص فقلت له فاصحه
تعلق مشروعية الحج والعمرة بالاكل
فقال رضى الله عنه رحمه ان الحج
تكبير لقنوب هظام لتكفرا لا
بالج كما ان لكل ماوربه في
الشرعية ذو خاصة لتكفرا لا
بقول ذلك الامور كما يعرف ذلك
اهل الكشف ولولا انما
الشهوات بغراذن من الله تعالى
لما وقعنا في تلك الاثوب ولا احتجنا
الى شيء بكمها هدا في حقاوا ما
في حق آدم عليه السلام فلم يكن
منه ذنب ابدا ما عدا اكله من
النجرة فما كان اكله منها الا فتحا
لباب الوقوع الاتي من اولاد بكم
القبضتين هاهنا الله بالبحر تكفيرا
لتلك الاكلة التي صورها صورة
معصية فافهم وكان ذلك آخرها
حصل عليه من الكفارات وايضا
فان تلقى الكلمات من ربه عز
وجسل كان في تلك الاماكن
والمنازل وهي قوله يا طمعة انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين فقلت له فلم كان
وجوب الحج علينا في العمرة
واحدة ولم يشكر وجوبه كالصلاة
والصوم فقال رضى الله عنه انما

لا علم والارادة من الله مكنت ابداعها وجدنا ما قرناه اه قلت وفيه نظر من وجهين احدهما انه
جعل سبق العلم والارادة ليدل على ان ما وجدوه لا بدع وهو لا يدل على ذلك وانما يدل على ان ما وجد
وجد من علم ووارادة هل هو ابداع اولاي ما هو اهم ثانيهما انك قد علمت ان الابدع لانما لا افراد
لكونه مقدورا والمقدور لا نهاية له واذا كان الابدع لانما له فعل تقديران تنطق بالوصاف القدوة
بوجوده فمدته بقي في دائرة الامكان ما لا يتناهي من افراده والجواب رضى الله عنه ظن ان الابدع
جرى مجرى لا تعد وفيه اذا فرض تعلق العلم والمشيئة بوجوده استحالة غيره والا كان العلم جهلا حيث
كان الابدع كليا لانما لا افراد لم يلزم من وجوده منها انتفاء غيره من دائرة الامكان والله اعلم واجاب
السج ابو الوهاب التومسي رحمه الله بما نصه قوله ليس في الامكان ابداع ما كان قلنا امكان الحكمة
الالهية لا امكان القدرة الزاينة وهذا هو الاثنى كلام حجة الاسلام اه قلت لاننا لا يمكن ذلك في
الحكمة الالهية فاما اذا كانت متعلقات القدرة لانما لها كانت الحكمة الالهية لانما لها لانها تابعة
للمتعلقات العلم ومتعلقات العلم لانما لها المزم قطعان الحكمة الالهية لانها تابعة لمن الذي يصير على
لك الله تعالى ويقول انما محصورة ومرة صورته ربنا ان شاء الله تعالى مريدان الحكمة وعلى أي شيء
نطابق من كلام أبي حامد رضى الله عنه نفسه والله اعلم واجاب شيخ الاسلام زكريا الانصاري الشافعي
رضى الله عنه بقوله لا يحل لاحد ان ينسب لابي حامد القول بان الله تعالى جابر من ايجاد ما هو ابداع من
هذا العالم فان هذا الهم منشأ توهم ان المراد بالامكان في عبارته معنى القدرة أي ليس في القدرة ابداع
ما كان وليس كذلك بل هو بمنزلة المشهور المقابل للامتناع واليجاب السج بحذف مضاف أو بضمه
يعني الممكن من باب اطلاق المصدر على اسم العامل فمادة عبارة حجة الاسلام انه ليس في جانب الامكان
أوليس في الممكن ابداع ما تعلقت به القدرة وهو حق الوجود وحده من عدم ومصاد عبارة المعترزة
ما صرحوا به من انه تعالى لا يقدري على ايجاد ابداع ما تعلقت به كل أحد وهو باطل عند حجة الاسلام كسائر
اهل السنة لبناؤه على وجوب الاصطلاح عليه تعالى وهو اصل باطل الى ان قال فعلم ان حجة الاسلام لم يرد
بالامكان في كلامه القدرة لانه لو ارادها لرحم كلامه حينئذ لاني كلام المعترزة الى ان قال وبذلك علم
ان اللفظ المذكور لا يحتاج الى حمل وانه لا ينبغي ان يقال سد عليه أو انه زلة منه أو غير ذلك من
الكلمات التي لا تليق بعباده بل هو كلام حق يجب اعتقاده على الوجه الذي قرينه فليعتد بذلك في هذا
المقام فانه من مزال الاقدام انتهى قلت ولا ينبغي ما فيه وما هو عليه في دفع الخيال عن حجة
الاسلام بحمل الامكان على مقابل الوجوب والامتناع لا بدقه فان المخدور بحاله لان المعنى حينئذ
ليس في جانب الامكان ابداع الممكن ابداع ما كان فلزم ان يكون الابدع المروض في جانب الامتناع
اوفي المتنم وكونه في جانب الامتناع باطل لانه يمكن والممكن لا يكرهه تعاروا ايضا فاذا كان في جانب
الامتناع لم تعلق به القدرة فيساوي قول من قال لا بدقه من ايجاد الابدع المفروض لان الابدع اذا
كان في جانب الامتناع فليس في القدرة ايجاده فالحال لازم على حمل الامكان على معنى القدرة وعلى
معناه المشهور والمقابل لليجاب والامتناع وهو ظاهر والله اعلم وقوله فمادة عبارة حجة الاسلام انه ليس في
جانب الامكان ابداع ما تعلقت به القدرة وهو حق الوجود وخير من عدم لا يدل على المدهي المذكور
لانه ليس المدهي ان عدم ابداع من الوجود حتى يكون نفيه الذي هو كلام حجة الاسلام فاما واذا المدهي
ان الابدع المروض في جانب الامكان وهو حق فيكون نفيه الذي هو كلام حجة الاسلام فمرد حق والله
اعلم وقوله فمادة عبارة المعترزة ما صرحوا به من انه تعالى لا يقدري على ايجاد الابدع اقول هو لازم لكلام
حجة الاسلام رضى الله عنه على ما اولته عليه اها المحيبي رضى الله عنه ذلك فان الابدع اذا لم يكن في جانب
الامكان ولزم انه في جانب الامتناع لزم قطعان القدرة لا تعلق بالمنع لانه لا يجوز الا لازم والله اعلم
وقوله وبذلك علم الخ اقول اياك ارفع ترميد الكلام فاما ما فيه ان الامكان لا يحمل على القدرة بل على

وقد علمت أن المذود لا زعم عليه ما ذكره بل هو كلام حق يجب اعتقاده على الوجه الذي
قرره أقول حاشية أن يعتد أحد أن الابدع لو كان مع القدرة عليه ولم فعله تعالى لكان بخلافه
هذه عين رعاية الملاح والاصح الذي هو عين مذهب المعتزلة وانما الذي يجب اعتقاده أنه تعالى فاعل
بالاختيار لا يسئل عما يفعل بل يتحقق ما يشاء ويختار ما يتحقق ما لا يتحقق ولا يحيطون به علم الله
أعلم وأجاب الحافظ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه ونفعنا به آمين وهو من المنتسرين طلبة الاسلام
فقال في كتابه الذي ألفه في هذه المسئلة وسماه بنشيد الاركان مسئلة ليس في الامكان ابداع ما
كان ما ممتنا توقف الناس في ذلك وقالوا انه لا يناسب اصول أهل السنة وانما يناسب اصول
المعتزلة اذ كيف يكون مناقض العدل عند أهل السنة من ان فعل الاصح عندهم من باب الفضل والمعتزلة
يجبونه عليه تعالى بناء على الحسن والتعظيم العقلين قال ولا شأن بالامر كما قالوا من الاشكال وقد
توقف فيه أياما حتى من الله على نفسه بعد التفرع اليه واطهار الذلل والافتقار فالحق اليه وله الحمد
وذلك ان هجة الاسلام رضي الله عنه اغار ادتقير الدليل على مذهب الفريقين مع التمسك له دواء عدم
الامكان على المذهبين معا فمكنه قال هو محال اجماعا من الفريقين اما على مذهب أهل السنة فلان
ادخاره منافع الفضل وهو الذي عبر عنه بالوجود الا لاهي وأما على مذهب المعتزلة فلان ادخاره من عدمه ظم
بنا على العدل في جملة كل فريق وليس مراده بالجملة بين التفرع على مذهب واحد اه قلت ولو عبر
هجة الاسلام كذلك اغرب الحال واسكنه قال لو ادخر مع القدرة عليه لكان بخلافه بنا على الخود وأهل
السنة رضي الله عنهم بقرهون رجم من وصفه بالجهل فقد بان ان العباد الاول لا تأتي على مذهب
أهل السنة رضي الله عنهم فاشرف الدين بن التلاني في شرح الجامع بعد ذكره مذهب البغداديين
من المعتزلة في وجوب رعاية الاصح وهو لا اخذوا مذهبهم من الفلاسفة وهو ان الله تعالى جواد
وان الواقع في الوجود هو أقصى الامكان ولو لم يقع لم يكن جوادا اه وقال ابن المصم في المسيرة
ان المعتزلة يقولون ان ترك رعاية الاصح يخلل يجب تنزيهه الباري عنه فيجب أن لا يمكن ان يقع غير
الاصح فيمكن الشئ الثاني مفرع على اصول المعتزلة كذلك الشئ الاول والله تعالى أعلم وأجاب
الشريف الاشهر المحدث الاكبر مولانا السيد السهودي رضي الله عنه ونفعنا به في رسالته السابقة وقد
اطل في هذه الرسالة وكتب فيها ثلاثا من ثلاثين ورقة بخطه وهو وهو من المنتسرين طلبة الاسلام رضي
الله عنه وقد اهتم في رسالته بنقض رسالة ناصر الدين بن المنبر رحمه الله تعالى التي سبقت الإشارة
اليها وقد بحث رسالة السيد السهودي غاية واهتماما مستحقة من الانصاف والتأمل والتفهم
فوجدت تمام اثره على ثلاثة أمور أحدها المصادر عن المطلوب ثانيا ما رقمه من الغلط في القبح
والحسن العاقي وهو اشبه ما في رسالته مشبهه ثانيا ما رقمه من كلام ابن المبر على الوجه
الذي ينبغي فله اعتبر بآية هذه الامور الثلاثة ووضح ما فيها حتى يكون على الواقع على الرسالة بعد
ذلك أمره اولا بذكر عليه ما فيها من الكلام فنقول اما الامر الاول قال السيد السهودي رضي
الله عنه اه لان هجة الاسلام رضي الله عنه لم يرد قطعا من الوجوب في قوله على الترتيب الواجب
الوجوب الثاني المتنافي للاختيار كما رجعت الفلاسفة الضلال والوجوب على الله تعالى بالعدل
كما يحكي عن المعتزلة المنتهية باذيال الفلاسفة في المقال بل أراد أن ذلك هو الترتيب المتعين الذي لا بد
من حصوله كما يعضده قوله في آخر كلامه السابق من الاحياء وقد صار ما قضى به واجب الحصول بعد
صديق المشيئة فبها هو الموجب لمصلحة الى ان قال فالحسن الاكل واجب الحصول بسبب سبق
القضاء والقدر والمشيئة النافذة واهتمام الحكمة في الوجوب هذا المعنى وجوبه بالاختيار لانه ناهي
سحق العلم الذي لا يمكن تحققه والمشيئة التي لا بد من انقضاءها وسحقه لئلا نفوذ المشيئة والقدر
التابعة لها والحكمة البالغة المتضمنة لوضع الاشياء في محالها انتهى قلت قوله بل أراد ان ذلك هو

وقد علمت ذلك فنفذنا علينا ورحمة بنا
لنضعنا كثرة المشقة على الناس في
فهله لا سما أهل البلاد البعيدة
وقد حج آدم عليه السلام من الهند
ماشيا ألف مرة لان هزيمه مقاوم
لنرمطوا ثقت من يشبه فقلت فلم
رخص الشارع في عدم فرضية
العصاة دون الحج كما ورد دخلت
الحرف في الحج الى الابد فقال رضي
الله عنه لان الشارع أراد اخلة
في الحج فمنا لان من أفعالها عين
أفعاله فبكتني من نذر عليه
تحصيلها الحج فسمى كالوضوء مع
الفعل أو كالسنة مع الفريضة
فقلت له لم كان الوقوف بعرفة
أول الأركان للحج فقال رضي الله
عنه انما كان الوقوف أول أركان
الحج لان جبل عرفات هو باب
حرم الله الأول الذي دخل منه آدم
حين جاء من أرض الهند فأمر
بنوه كلهم أن يبدؤا به في أعمال
الحج والدخول منه لفعل المناهل
اقتداء بابيهم عليه الصلاة والسلام
حتى أوجب الشارع على من هو
ساكن في حرم الكعبة أن يخرج
منه الى عرفات ثم يقف بالحج فقلت
له لم سوي الحج المصري والشامي
وكل داخل من باب المعلنة أو باب
شبكة بدخول مكة قبل الوقوف
بجبل عرفات فقال رضي الله عنه
سويهما وذلك لما عتدهم من كثرة
الشوق فيمكن حكمهم حكم من هاجر
الى الملك ومكث عنده زمانا منتظرا
ما يوجهه عليه من الخدمة والطاعة
فاذا أمره بالخروج الى فعل ما
أوجب عليه خرج فدخل الحج
لمكة قبل الوقوف ليس هو افضل
المناسلة وحكم طواف القدوم
حكم التوافل التي قبل الفرائض
شرعت تأنيب العبد ليدخل في

فقلت له فالحكمة القدره من
ليس الخيط فقال رضى الله عنه
انما شرع ذلك اشارة الى ان
الواجب على كل من دخل حاضرة
الحق أن يدخل مغلفا بمجردا من
جميع حسنه وسبائه لان الامداد
الالهية الخاصة بكم لا تقبل على
هلى قلب احد الا بعد تجرده عما
ذكر قال تعالى اولئك هم حراما
انما يجيب اليه ثرات كل شئ رزقا
من لدنا فانهم زمائله فكان
المجرم يولد هناك ولا يتأنيبه كما
أشار اليه خبر من حج لم ير ثرا ولم
يفسق خرج من دونه كيوم ولده
أمه ومن حقق النظر وجد
حسناته هناك ذوقا بالنظر لذلك
المحل الا كل اذ لا يقدر غالب الخلق
على القيام بأدائه فقلت له فما
محل التجريد من الحسنات فقال
رضى الله عنه هو بحسب المراتب
ولا تظنه للعوام الايباء المعصاة
فقلت له فالبسات قال رضى الله
عنه هو بحسب المراتب كذلك ولا
تظنه للعوام الا يجبل مرفات
فقلت له فاذا يحتاج الداخل للكرم
الى آداب كثيرة فقال رضى الله
عنه نعم ويبنى العمر ولا يحيط بها
لانها آداب خاصة بمجده والحق
تعالى الخاصة بجميع الاهمال
سلم له عولها فقلت له فما يهون
اللباس والخلق الرابطة بالاطمنة
للحاج فقال رضى الله عنه يكون
هذه غير محمد صلى الله عليه وسلم
وذلك ليظهر الحق تعالى كرمه
وآثار نعمته على أمته بمحضته صلى
الله عليه وسلم فقلت له فهل
تكون خلق الامداد الالهية لكل
وارد على قهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رضى الله عنه ساحة

الترتيب المتعين الذى لابد من حصوله ان أراد عقلا فهو مذهب المعتزلة الذى نقاه وان أراد الله لا بد من
حصوله لسبقية المشيئة والعلم فهو مسلم ولكنه مصادرته عن المطلوب فانه لم يأت دليل على ان هذا الذى
وجب لتعلق العلم به والمشيئة هو الابدع الا كل الذى يبق في الامكان غيره وبالجمله فان جعل الدليل
على وجوب وجود الابدع الا كل رعاية الصلاح كان هو قول المعتزلة لا غير وان جعله ما سبق من العلم
والمشيئة كان مصادرته عن المطلوب كما لا يخفى والله تعالى أعلم وقوله فسبقة ما هو الواجب لحصوله ان كان
على وصف انه الابدع فهو مصدر ثوان كان على وصف ما وجد عليه مع احتمال ان يكون ثم الابدع منه
ولم يوجد فهو مسلم ولا يفيد كم شيئا والله تعالى أعلم ثم ما عول هاهنا في وجوب وجود الا كل الابدع من
ان الحكمة تقتضى ذلك لانها تقتضى وضع الاشياء في محالها بنى ان يقال عليه ما يردون بالحكمة فان
أياها مدعى الله عنه قال في مصاد الفلاسفة ان الاول سبحانه حكيم لان الحكمة تطلق على شيئين
أحدهما العلم وهو تصور الاشياء بتحقق الماهية والحد والتصديق فيها باقنين المحض الحق والثاني
على الفعل بان يكون مرتباً بمحكمة جامعة لكل ما يحتاج اليه من زينة وكمال ثم بين عمله تعالى الى ان قال وأما
أفعاله في غاية الاحكام اذ اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وانعم عليه بكل ما هو ضرورى له وكل ما هو
محتاج اليه وان لم يكن في غاية الضرورة بكل ما هو زينة وتكميل وان لم يكن في محال الحاجة
كتدريس الحاجبين وتفهيم الاختصمين ونبات اللعبة الساترة لتنشيع البشرية في السكر الى غير ذلك من
اللطائف الخارجة عن المحصر الحيوان والنبات وجميع أجزاء العالم اه وحينئذ فان أردتم بالحكمة
تعلق العلم بالاشياء الذى هو الوجه الاول فلا يخفى انما لا تقتضى عقلا وجوب وجود الابدع ضرورة ان
العلم يتعلق بكل شئ وان أردتم بالمعنى الثاني فلا يفيد كم ايضا لانها عبارة عن تعلق القدرة التخييرية
حتى تكون سبباً في كونه لا ينجز الا الابدع الا كل على ان كون العلم محكماً مقنناً لا يقتضى حصر
الابدع فيه وانتفاء سائر افراده من دائرة الامكان وبالجمله فالحكمة لا تدل على ما ذكر ولا انها ما عبارة
عن تعلق العلم وما عبارة على تعلق القدرة وكل منهما لا يقتضى ايجاب وجود الابدع وانما يقتضيه
اقتضاء فاسد احد من امثال العاقل وفي الاختيار كناية وله الفلاسفة المادون والثلثا لزم الفصل
والظلم كناية وله المعتزلة والله تعالى أعلم ورواه هذا كتاب الابدع الا كل كلى لانها لا لافراده ما سبق
فالحكمة وان اقتضت وجود فرد من افرادها الدليل على المحصر واستحالة باقى الافراد وكذا رضى
الله عنه فوهم ان الابدع الا كل شخص جزئى فاذا اقتضت الحكمة ايجاد اسمها لشعره لسبقية العلم
والحكمة بايجادها وهذا باطل لانه لو كان الابدع شخصاً جزئياً لآتته دونه لم تنهى المقتدرات
ضرورة فانا اذا جزئياً بانه ليس ورواه هذا العالم الموجود يمكن ابداع منه وان لم يبق في دائرة الامكان الا
ما هو انقص منه لم يناقضا ان الرب سبحانه تنهت مقدوره انه الابدع الا كناية في هذا العالم الموجود
ولم يناقضا انتفاء التعلق الصلوح للقدرة على ايجاد ما هو ابداع من هذا العالم وهو المطلوب وهذا القدر
كاف فبما يتعلق بالامر الاول والسكس اذا فقه باب الكلام لم كتب يدخل وكيف يخرج والله تعالى
أعلم وأما الامر الثاني قال السيد السهروردى رضى الله عنه ان حكم العقل بالحسن والتعجب بما يجرى من
صعاب السكال والنقص كحسن العلم والعدل وقبح الجهل والظلم متفق عليه بيننا وبين المعتزلة كما
سنوضحه ان شاء الله تعالى يشير الى ما ذكره بعد ذلك في قوله الفصل الثاني قد توهم المعتزلون ان حقيقة
الاسلام حى استدلاله لمعاه على ما ذهب اليه المعتزلة في قاعدة الحسن والتعجب العقلية وهو خارج عن
قواعد أهل السنة والجماعة وهذا التوهم مردود من وجهين أحدهما ما سلفنا من استتقلال
العقل انما يادرك ما يرجع الى صفة السكال كحسن العلم والعدل والحققة النقص كتعجب الجهل والظلم
وادراك ثبوت الألوهية فهذه وحل وادراك تزعمه عن النقائص وانتفاء ما دى اليها وهذا انتقوا
على استحالته وهم وقوع ما سبق به عمله تعالى انه سيقع وسلم الجميع وجوبه مستلزم بتزعمه تعالى عن

الحكم كرم واسعة ولكن المتب غالب

على كل من ورد مكتة والم يستقر هو
 معب بنفسه أو بهله أو بعله
 أريد به فلا يراه ولي الا ويعرفه
 ما لبث نزال الله العافية فالك ان
 ترى نفسك أو انك هلكت المتناك
 على التمام والكمال دون غيرك كما
 يقع فيه غالب المتعقون والله يتولى
 هداك فقلت له فلهما حر على
 الحاج سوم أيام التشريق فقال
 رضى الله عنه لان جميع الحجاج
 هناك في دار الضيافة ولا ينبغي
 لتضيف أن يصوم هند صاحب
 المنزل الابنية والحق تعالى لم يأذن
 لهم الا في الفطر بل رولهم بحرم عليهم
 الصوم لكن الواجب عليهم أن
 يستغفروا الا كل في حضرته وهو
 ينظره فقلت له فاذن دار الضيافة
 هناك هي صورة دار الضيافة هند
 الكرام من العباد فقال رضى الله
 عنهم لا تكون دار الضيافة الا
 عذاب دار الكرم الاول والثاني
 فان العباد لما اتوا الحق زارحن
 أرقه سم باب الال الذي هو
 حبل عرفة ينصرفون ويبتلون في
 المساحة فيها جنود كما تقع لدم عليه
 السلام حين جاء من أرض الهند
 فلما صبح نضرهم وقيل ابتهاهم
 أرقه سم باب الثاني الذي هو
 المشعر الحرام بقرب المزدلفة فلما
 طال تضرعهم امرهم بالترول في
 منى لتقرب القربان التي هي
 الباب الثالث فافرقوه فاستكاهم
 بذهبهم فلما ذهبوا نفوسهم لان
 اقربان اغتشرعت نبله من ذبح
 نفوسهم رحمة بهم فقلت له فلم حرم
 سوم أيام التشريق على غير الحجاج
 كما قال بعض الأئمة فقال رضى
 الله عنه اغتارهم صومه على شهر
 الحاج بتمام الحاج بالاصوات والكلان

الجهل الا لازم على هدم رقوقه وهو غير خاف على من مارس كتب الاصول وما رقع فيه ام تحرر بحسب
 التراجع وان حمله اغما هو في استعلال العقل باذراك الحسن والقبح في حكم الله تعالى فقال له المعتزلة رأياه
 الاشعر به ثم خفي على ذلك ان وجوده غير الابدع نقص وبين أولا كونه نقصا بان وجوده خلاف ما تقتضيه
 الحكمة نقص في نظر العقل وثانيا بأنه خلاف ما سبق به العلم وخلاف ما سبق به العلم جهل والجهل
 نقص والنقص قبح في نظر العقل أى فقد رجع ما قاله حجة الاسلام رضى الله عنه الى حسن عقل متفق
 عليه ينتأو بين المعتزلة ومن اعترضه ظنه راجعا الى حسن المعتزلة وليس كذلك لان هذا الحسن العقلي هو
 بمعنى صفة الكمال والنقص وهو عقل متفق عليه كما تقر في الاصول هذا خلاصة كلامه رحمه الله تعالى
 في هذا الفصل (قلت) وهو مردود وأول ما تقول فيه ان انزده بكلام أبي حامد نفسه وقد ارضع ذلك رضى
 الله عنه في كتابه الاقتصاد السني في الاعتقاد السني وكذا في كتابه المستصفى في الاصول وهو من آخر
 ما ألفه وقد اشار الى ذلك في خطبة المستصفى وصارته مسته في احتجاج أى المعتزلة فقالوا نحن نعلم طعنا
 ان من استوى عنده الصدق والكذب أثر الصدق ومال اليه بطبعه ان كان حافلا وليس ذلك الا لحسنه
 وان المال العظيم المستولى على الاقاليم اذ ارأى ضعيفا مشرفا على الهلاك عيى الى انقاذ وان كان
 لا يعتقد أصل الدين فينتظر ثوبا ولا ينتظر أعضائه بخازن ولا شكرا بل بحكم العلة لا بحسن الصبر اذا
 اكره على كلمة الكفر أو على اثناء المروءة ونقض العهد وهو على خلاف غرض المذكرة وهو على الجملة
 فانه كان مكارم الاخلاق وافاضة النعم على ما لا ينكرها قل والجواب اننا ننكرها في هذا القضاء بين
 الخلق وكونهم محمودين مشهور وليس مستهدا ما التدين بالشرائع والامال اغراض ونحن اغنا ننكرها
 في حق الله تعالى لا بتفاه الاغراض منه فلما اطلاق الناس هذه الالفاظ فيما يدور بينهم فيستقدم
 الاغراض وليس الاغراض قد تدق وتختفي فلا ينبغى لها الا الحجة مقون ونحن ننبه على مشارف الغلط فيه
 وهي ثلاث مشارف: غلط فيها الوهم ثم غلط في ذلك النفس وأنى بورقة من القالب الكبير في بيان تلك
 المشارف ويجب التوفى على كلامه في ذلك فانه غاية التحقيق وغاية التوفيق ثم خفي على ذلك ان كل
 ما يسه قبحه من أى المعتزلة من نحو الكذب والكفر والظلم وغير ذلك مما يستتبع في العرف والعادة
 لا يخرج من تلك الاغلاط الثلاثة الى أن قال في آخر كلامه ثم تقول نحن لا ننكر أن اهل العادة يستقيم
 بعضهم من بعض الظلم والكذب واغنا الكلام في الحسن والقبح بالاضافة الى الله تعالى ومن قصى به
 فاستند قياس الغائب على الشاهد وكيف يقبس والديه ولو ترك عبيده واماء بعضهم عوج في بعض
 ورتكبوا العواش وهو مطلع عليهم وقادر على منعهم فقيع منه وقد فعل الله ذلك بعباده ولم يقيع منه
 وقولهم انه تركهم لا يفرح وانافسهم فيسحقوا التواب هوس لانه لم انهم لا يفرحون فليمنعهم ففرا
 فمك من عووس العواش الهزاعنة وهذا أحسن من تمكينهم مع العلم بأنهم لا يفرحون هذا كلامه
 في المستصفى بهارته في الاقتصاد أطول وأتم وقد سيقه الى هذا الكلام فخلل الاشاعة كالتعاضى أبى
 بكر الباقلا في نقله عنه في البرهان وكامام الحرميين في البرهان وكابى الحسن الابيارى شارح البرهان
 وغيرهم اذا دعيت هذا علمت ان الحسن والقبح المنق عليه ينتأو بين المعتزلة اغناهما العاديان الجاربان
 في محاورات الناس ومخاطباتهم وان المعتزلة تراوا قياسه تعالى الله عن ذلك هلوا كبير في أفعاله
 وأحكامه على خلقه في هوائهم وهو قيا فاسد كما بينه العز الى رضى الله عنه وحسنه فالحسن والقبح
 بمعنى ملاية الطبع ومنافرة به بمعنى صفات الكمال والنقص المتفق عليهم ما يجب ردها الى العادة
 والعرف لا الى الحق سبحانه في أحكامه وأفعاله كما غلط فيه السيد السهوى رضى الله عنه وحسنه
 فقول ان ما قاله حجة الاسلام راجع الى حسن متفق عليه غير صحيح بل هو راجع الى حسن المعتزلة الذين
 يقبسون العائب على الشاهد وقوله وهو غير خاف على من مارس كتب الاصول الخ أقول قد خفي عليك
 أيم السيد الجليل رضى الله عنه ونفعنا بك فان الاصوليين أشاروا الى أن الحسن والقبح يجريان في

الولاية لجميع الخلق في سائر أقطار
الأرض تفسكون مطقة بنبأ
الأمم كن ويحبسون أن يذكروا
عناهم هناك فمكانهم هناك قال
صلى الله عليه وسلم المرء مع من
أحبته فهم ههنا فله الحكمة
في تعلق غالب الناس بأهله
الحكمة فقل رضى الله عنه هو
مثل تعلق الرجل بشوبه ما حبه
إذا كان يذمه يذمه حباً له يصح
ههنا وبهنا ما غلبنا غالب الناس
لأن المارقين لا يفعلون ذلك ما نهى
من راحة فله الأدب مع الأكرهات
لأدم عليه السلام بالخ كالعلم
التوبة وكان ذلك لازمة أيضاً بحكم
التبعية وما غلبنا كمال التوبة من
أجل أن الله وقم منه حيناً قل
من التوبة وكذلك الحكم في كل
مؤمن لا بد من توبته عقب المعصية
أمر لازم والندم منظم أر كان
التوبة وما زاد على التوبه انما هو
من التوابيع والوازله وقد ورد
أن آدم لما جازى بالبيت قال يا رب اغفر
لي ولزيتي فقال الله عز وجل اما
فنبيل يا آدم فقد غفرنا لك حين
فتمت واما ذنوب نبيل في أتاني
لا يشرك في شياً غفرت له ذنوبه
والله اعلم بنقله فها هو جنة تعلق
اليسم والشره وسائر المصالحات
بالا قل فقال رضى الله عنه هو
أن الانسان اذا قل حجب الخاف
وجار وظلم فشرع له ليسم دفعا
للعوف والجور لانه اذا قل مال
الناس بغير شره فمهرت نفسه
وأظم قلبه لانه قل مال الناس
بالباطل واذا اظم قلبه امتنع من
قرض المال للمحتاجين الا بالربا
وغصب الاموال واحتكر الطعام
وأنتكر الحقوق فغامر اعطاه قل
نفي حق حقه على يدهم وهدول

أحكام البشر واختلفوا في أحكام الله تعالى ففاس المعترضة على أحكام البشر ومخالفتهم أهل
الدين رضى الله عنهم وقالوا لا يقاس الغائب على الشاهد هذا الذي رجع من فضاء لاولين حتى اشتهر
ان القبح والحسن يختلف فيهما بيننا وبين الله مرة لجهل المتأخر وزين فينا ونحن لا خلاف في مصر حوايان
المقبس عليه وهو ما يجري في أحكام البشر فوافقهم عليه وقسموه الى ملائم لطبيعهم ومضاه له والى ما هو
صفة كماله وقصواما المقبس وهو ما يجري في أحكامهم عز وجل فلا توافقهم عليه وقبيل الغائب على
الشاهد لا يصح لا موارثها ان القياس لا يفيد شيئاً في العقليات لأن مفاده الظن والقطع هو الغد في
العقليات ومن ان الحسن والقبح في أحكامها يتبعان الأغراض وهي مستحيلة في حقه تعالى فبطل
القياس لوجود الفارق وانتفاء الجامع ومنها انه يحسن في حقه تعالى ما لا يحسن في حق خلقه كالقتال
السابق من الغزالي في المستفي في ذلك لا يتبع في حقه تعالى شيء لانه متميز في ملكه فيفعل فيه ما يشاء
قال تعالى قل لله الحجة البالغة فلو شاء لهدواكم اجمعين تمام الملة التي ذكره في أول كلامه للحسن
المتفق عليه كاهل ما دخله اما العدل والظلم والجهل فقد سبق في كلام الغزالي رضى الله عنه ان ذلك
انما يقوله المعترضة وقد رد عليهم بأبلغ وهذا ان ردوا الحسن والقبح في الامثلة الى الله عز وجل وان ردوا ذلك
ايضا فهو مسلم ولا يفيد شيئاً في أحكام الله تعالى التي روي انبائها في هذه المسئلة وما اثبات الالوهية
تعالى وتفرزه من الذات نفس واحالة أن يقع في الخارج خلاف العلم فليست من هذا الباب في شيء وانما
هذه مسائل كلامية فحاصل نقل العقل فيه بادراكه فالحقل والحاكم هما كائنات الاول والثالث وما لا
يسبق العقل فيه واحتاج فيه الى الاعتقاد بالسمع فالسمع فيه والحاكم كائنات الثاني فان الدليل
العقل في نفسه عيب كما عرف في علم الكلام والمعقود فيه هو السمع ككما يثبت اثبات السمع والبصر
والكلام وانظر الصغرى وشره هادلو كان كل ما يدركه العقل من قبيل الحسن المتفق عليه لزم أن
تكون جميع مسائل علم الكلام التي يدركها العقل من قبيل الحسن المتفق عليه ولا قائل بذلك والله اعلم
ثم ما بي هل كلامه من أن وجوده غير الابدع نقص مرود ودر التوجيه ان المذكور ان سابقا باطلان اما قوله
ان غير الابدع ناقص في نظر العقل لانه خلاف ما تقتضيه الحكمة فمردود بان لا تقبيل في أفعاله تعالى
ولان أحكامه وحكمته تعالى لا نهاية لها وما يعلمه الحادث منها كلاً في رحيته فلابد ان يقول هذا
على خلاف ما تقتضيه الحكمة فان هذا الحكم منه يقتضي أنه اعطاه حكمه الله تعالى وهو محال واما قوله
ان وجود الابدع سبق به العلم والمشيئة فهو من المصادر عن المطلوب وقد سبق بيانهما ومن عجب
ما ذكره في هذا الفصل قوله والخفية وهم أتباع أبي منصور المتردي أحد مشايخ أهل السنة من جملة
المصرحين بهذا المعنى الذي حققناه في بيان مراد حجة الاسلام حيث قالوا وهم لا يجوزون من الله تعالى
العفو عن الكافر وتخليده في الجنة ولا يجوزون ان يتخذ المؤمنون في النار لان الحكمة تقتضي التفرقة
بين المسيء والحسن وما يكون على خلاف مقتضى الحكمة يكون سفهاً وانه يستحيل من الله تعالى قال
السيد السهري رحمه الله تعالى وهذا من مبادئ حجة الاسلام فلم يفرق من بين أهل السنة بذلك
الاستدلال ولا بالقرول بتعيين الابدع الى وفق الحكمة الى ما سبق من التحسين والتفصيل المتفق عليهم
ولقد هذا المعنى ردهول أكابر الاشاعرة من تفرج برجل النزاع في التعيين والتبعية العقلين ليعتبر
ما يشهدون به نفوسهم من أنه لا حكم للعقل توقف المنتصر ونسبة الاسلام في قوله في الاحياء وظلم
بنافس العدل بل ويرى ما توقف بعضهم في قوله ويجعلنا نفاضل الجود ولم أرى كلام أحد من التعويل على
ما وقع الله به على من توجيهه اه (قلت) اما ما ظهره من تفرج برجل النزاع فقد سبق أنه غلط ومضاه
والله تعالى اعلم أنه سمع ان الحسن والتبعية معنى صفة لكمال والنقص عفتي متفق عليه فظن العموم في
أحكام البشر وفي أحكام الرب سبحانه وقيل عن أن ذلك في أحكام البشر خاصة واما ما نقله من الخفية
وتفريجه كلام أبي حامد عليه فلا يصح لو جئنا أحد من أصحابه في جامد بخلاف ذلك قال رضى الله عنه

ليرجع اليهم هذا الشارح العالي
على أهل الدنيا وروسم الشارح على
أمنه بالسلم والرحن والصلوة
والودعة والنسرة والوصحاة
والشفعة والحراة والفضل والمصلحة
به من الدين اذا عجز المدبون عن
الوفاء وبالمساقت والتراض
والاجارة والقطعة والمجالة كل ذلك
استعاروا على البر والنقوى ولا
يتعاونوا على الاثم والعدوان
الثاني ذلك كله من حباب الاكل
ولذلك كان الملائكة كلهم أغنياء من
ذلك كله. فقلت له فارجع عن الحقبة
والهدايا بربع البيوع فقال وجه
تعلقها بما كونهن من جملة شكر
النعمة الحاصلة له بالبيع والنسرة
فمضى نوع آخر خلاف الصدقة
لانهم من مكارم الاخلاق وكذلك
القول في بيان فسخة الموارث اغما
فمرت طباب الخلق بالا كل فانهم
لما يحبوا أحب كل منهم أن ينفردوا
خلقه مودع لا يعطى وارثا من شيء
فبين الشرع لكل وارث نصيبا
مقرر وصادقهما بالحرف والتمتع بين
الناس والله أعلم. فقلت له فارجع
تعلق مشروعية النكاح وبيان
حدوده وتوابعه بالا كل فقال رضى
الله عنه وجهه ان شهوة النكاح
ما نشأت الا من الاكل فان اكل
حلالا احتاج الى نكاح حلال
وان اكل حراما وقع في الزنا كما
سيأتي في ربع الجراح والحدود
قولوا لا كلما كانت شهوة وكان
الناس كاللائكة وانما أمر الشارع
به وقال شراركم منكم ولم يكتف
به الوازع الطبيعي شفقة علينا
وتنحيها ولذا تكون تحت أمان
المى في كل شيء نفسه فنتنبه
بذلك بكثر سنا وذر يتناهب بشفروا
لنا ونكون أعمالهم من حجابنا

في الاقتصاد في الاعتقاد في الدعوى الخامسة من المطالب الثالث ذهبى أن الله تعالى اذا كلف العباد
فأطاعوه لم يجب عليه الثواب بل ان شاء أناجهم وان شاء هذمهم وان شاء أهدهم ولم يحشرهم ولا يبيألو
غفر لجميع المكافر وهذب جميع المؤمنين ولا يستعمل ذلك في نفسه ولا يشاقص صفته من صفات الألوهية
وهذا لان التكليف تصرف منه في عبده وعالمه وأما الثواب ففعل آخر على سبيل الاتداء فان
قبيل التكليف مع القدرة على الثواب وترك الثواب قبيح قلنا ان هذبتهم بالتبجح انه يخالف غرض
المكاف قد تعالى المكاف وتهدر عن الاغراض وان هذبتهم بالتبجح انه يخالف غرض المكاف بمعنى يتغ
اللام فهو لم يكن ما هو يتبع منه المكاف لم يتبع عليه تعالى فعله اذ كان القبيح والحسن عنده على حقه
بمشابة واحدة على انان تفرنا على فاسد قلوبهم لانهم ان من يستقدم عبده يجب عليه في العاد ثواب
لان الثواب يكون عوضا عن العمل فتطو في ذمة الرق وحق العبد ان يخدم مولاه لانه عبد وان كان
رجل هو من فليس ذلك خدمة ومن الهائب قلوبهم انه يجب الشكر على العباد لانهم عباد فساد الحق
فعمته تجب عليه تعالى الثواب على الشكر وهو محال لان المستحق اذا قو لم يلزم به عوض والحسن من
هذ قلوبهم ان كل من كفر يجب عليه تعالى أن يعاقبه ابدار بخلافه في النار وهذا جهل بالكرم والبرواة
والعقل والعادة والشرع وجميع الامور فانما قول العادة قاصدة والعقول مشددة الى أن التجاوز
والفهم أحسن من العقوبة والانتقام ثناء الناس على الماني أكثر من ثنائهم على المنتقم واحتسانهم
لله وانشد فكيف يستمتع بالانعام والعفو ويستحسن طول الانتقام ثم ان هذا حق من أدته الجنابة
ونقص من قدره المعصية والله تعالى يستوفى في حقه الطاعة والعصيان والكفر والايان نهما في حق
المهية والحلال سمان ثم كيف يستحسن ان يشاقص على قلوبهم تأييد العقاب خالدا بخلافه في مقابلة العصيان
بكلمة واحدة في لحظة ومن انتهى عقله في الاستحسان الى هذا الحد كانت دار المرضى لا شفة من مجامع
العلماء على اننا نقول لوسلك سالك هذا الطريق بعينه لكان أقوم قبلا وأجرب على قانون الاستحسان
والاستقباح الذي تقضى به الاوهام والخيالات كاستحقاق وهو ان تقول الانسان يقع منه أن يعاقب على
جنابة سقت وهم تدار كما ابو جهنم أحد هذان يكون في العقوبة زجر ورعاية له في المستقبل
فيحس ذلك شفة من فوات غرض في المستقبل فان لم يكن فيه مصلحة أصلا للعقوبة على ما سبق قبيح
وانما يحسن الاذى لما تدور لا فائدة وما مضى لا تدرك له نهوى غاية التبع والوجه الثاني أن تقول اذا
تأذى المجنى عليه وانتم وانشد غيظه فذلك الغيظ مؤلم وشفا الغيظ مرجع من الالم والالم الجاني البقي
فهذا أيضا وجهه وان كان دليلا على نقصان عقل المجنى عليه وغلبة الغيظ عليه فاما ما يجب العقاب
حيث لا تملكه مصلحة لا حتى في الله ولا فيه دفع اذى عن المجنى عليه في غاية التبع فهذا أقوم من
قول من يقول ان ترك العقاب في غاية القبح والسكل باطل واتباع موجب الاوهام التي وقعت بتوهم
الاغراض والله تعالى متقدس عن هذا وكأروا مقابلة الماسد بما ماسد ليتبين ذلك فساد خيالهم هذا
كلام أبي حامد رضى الله عنه نقله بطوله لحنه ومن يذبحه فاعجب غاية من يحمل كلامه على مقتضاه
والله أعلم الوجه الثاني ان قول المجنية وعندنا لا يجوز الا فواخ يقال عليه اذا استحال العفو والمذكور
استحالة ما ذاتية وامراضية أى وجبت بالعرفان قالوا ان ذاتية لزمهم ان القدرة لا تتعلق به
لاستحالة ولا يضره وجوبه لا تتعلق لا بواجب ولا يستحيل وذلك لتعليل يؤدي الى التعتيبل وان
كانت استحالة المرضية وجبت بالعرفان ثلثون من هذا الغير فان قالوا هو ما سبق في العلم فيقال لهم هو لا
ينافي الجواز في العفو المذكور نظر ذاته وان قالوا هو ما انتفضت الحكمة فيقال لهم أولا الحكمة راحة
الى العلم والقدرة ولا نهاية لتعلقهم فلا نهاية للحكمة فقول أعطتم بحكمة الله تعالى الى ان نهاية لما ربحنا
ان يجب طوعا وان قالوا كما قال الخضراء وصي عليهم السلام ما نقص علمي وهدى من الله لم الله اكما
نقص هذا العصور بنقريه من البحر فيقال لهم فليس كوت خير لم لو كنتم تعلمون وما بناه انتهي

وَيُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى لِمَ أَعْلَمَ
بِالْمَغْفِرَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَسَاحَةِ عَنْ مَا
حَسِبْنَاهُ وَأَقْرَبَ رَهْمًا مِنَ الشَّيْئَاتِ
وَكَانَ دَفْعَ شَهْوَةِ الزَّانِ وَالْوُضْعِ فِي
نِكَاحِ الْحَرَامِ الْحَاسِلِ مِنْ أَكْلِ
الْحَرَامِ وَالشَّيْئَاتِ بِحُكْمِ التَّبَسُّعِ وَأَمَّا
الصَّدَاقُ وَالْمَدْلُ بْنُ الزَّوْجَاتِ
فَتُعْمَا شَرَعَ اسْتِجْلَالًا لِلْبَلِّ الْخَوَاطِرِ
إِلَى أَجَابَةِ سُؤْلِ الرَّجُلِ نِكَاحِ الْمَرْأَةِ
وَإِذَا مَاتَ الْخَوَاطِرُ إِلَى بَعْضِهَا
حَصَلَ وَجُودُ الْعَدْلِ وَهُوَ مَدْلُ الْحَقِ
وَالظُّلْمُ النَّاشِ مِنْ سَبَابِ الْأَكْلِ
وَأَمَّا الْخَلْعُ وَالْإِبْلَاءُ وَالظَّهَارُ فَبِهِ
أَيضًا الْأَكْلُ لِكُلِّ لَسِيْعٍ إِذَا شَبِعَ وَهُوَ
إِذَا شَبِعَ وَبَطَرَ جَاءَتْ دَوَارِجُهُ
نُفَاصُهُ وَبُخْرُ رُكْنَانِهِ أَقْرَبُ
النَّاسِ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ زَوْجَتُهُ
فَضَائِرُهَا وَغَايِرُهَا بِالْأَضْرَاجِ حَتَّى
سَأَلَتْ الْأَطْلَاقَ لَعْلَهَا أَوْ لَعْلَهَا
إِسْتِدْرَاجًا مِنْ غَيْرِ سُؤْلِهَا بِهَا وَبَطَرَ
عَلَيْهَا فُطِبَ أَعْلَى مِنْهَا وَخَلْفَ أَنْ لَا
يُطَافُهَا وَظَاهِرُهَا فَإِذَا رَأَتْ
نَفْسَهُ مِنْ ذَلِكَ التَّكْدِيرِ بِمَا طَلَبَ
مِرَاجِعَتَهَا أَوْ لَمْ يَطْلُبْ وَكَانَتْ الْعَذَّةُ
وَالْإِسْتِجْرَاءُ وَالزَّعَامُ مِنْ تَوَابِعِ
النِّكَاحِ بِفِرَاقِ الْأَطْلَاقِ أَوْ زَوَالِ
فِرَاقِ أَوْ وَجُودِ وَلِزْمِ ذِكْرِ
أَوْ تَقْيُوبِ الشَّرْعِ حُدُودَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ
يُسَبِّحُ بِحَقِّ الْمَرْصُوعَةِ كَانَتْ النِّفَقَاتُ
كَذَلِكَ مِنْ تَوَابِعِ النِّكَاحِ بِعَهْدَةِ
أَوْ فِرَاقِ مَعِ رُجُوعِ مَدْلٍ وَأَمَّا نَفَقَةُ
الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَابِ وَالزَّيْفِ
وَالْيَهَامُ غَنَاءُ أَمْرَانَا الْفَعْلَتَانِ
تَأْدِيَةُ حَقِّهِمَا لِلْعِبَابِ الْحَاسِلِ مِنْ
أَكْلِ الْحَرَامِ وَالشَّيْئَاتِ فَهُوَ لَوْلَا
الْجُنَابُ مَا احْتَبَنَانِ نَوْمُ ذَلِكَ
لِعَظَمِ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ وَالصَّدَقَةِ الرَّحِمِ
وَمِنْ عَطْفِ عَلَيْهِمْ فَهُوَ سَبَبُ
لَا يَجَادُ نَارَهُمْ هَلْ هُوَ مَا نَجَّوْنَا
وَبَدْنُ مَتَابِلَاوْنِ عَارَافِي حَسَنَاتِ وَأَيَّامِ

بِالْبَسْبَجَةِ اقْتِضَاءُ الْحِكْمَةِ إِلَى انْقِسَاءِ الْقَهْرِ أَوْ لَمْ يَنْتَهَ إِلَى ذَلِكَ فَانْزِلُوا بِالْإِنْتِهَاءِ لِمَ الْبَهْرُ فِي حَقِّ
الْإِلَهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَإِنْ قَالُوا لَمْ يَنْتَهَ لَوْ تَعَالَى أَنْ يَفْعَلَ خِلَافَ ذَلِكَ لَأَبْطَلُوا قَوْلَهُمْ
وَرَجَعُوا إِلَى الْحَقِّ الصَّرِيحِ وَالْمَذْهَبِ الْأَصَحِّ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ السَّيِّدُ السَّهْوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِنَقْضِ مَذْهَبِ الْخَنَفَةِ
فِي التَّبَسُّعِ وَوَسَّعَ فِيهِ الدَّارُ قَالَهُ إِذْ خَالَ إِلَى حَامِدٍ فِي زَمَرَتِهِمْ لَا تَهْمُ أَهْلُ سُنَّةٍ وَجَاهَةٌ وَكَيْفَ
يَصْعُقُ أَنْ يُوَافِقَهُمْ أَبُوحَامِدٍ وَهُوَ يَدْعُو قَوْلَهُمْ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِمْ سَافِلَةً وَلَا يَجِبُ لَوْحَالٍ مِنْ يَتَّبِعُ بَعْلَهُ فِي أَعْمَالِ اللَّهِ
تَعَالَى مِنْ أَحَدٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ أَمَّا نِيَّةُ إِحْلَاطِهِ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمْرُهُ فِي خَلْقَتِهِ وَأَقْبَلَهُ بِذَلِكَ وَقَدْ قَالَ
تَعَالَى وَمَا أَوْثَقْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَا فَيَلَا وَقَالَ تَعَالَى وَلَا يَجِبُ طَوْلُكُمْ بِهِ أَمَّا وَأَمَّا نِيَّتُهُمْ قَالَةَ الْخَضِرُ لِمُوسَى
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَفِي ذَلِكَ اعْتِرَافٌ بِسُوءِ مَذْهَبِهِ وَبَطْلَانُ رَأْيِهِ فِي تَبَسُّعِهِ وَأَمَّا نِيَّتُهُمْ قِيَامُ الْحَقِّ بِسُبْحَانِهِ
فِي أَعْمَالِهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي مَحَاوِرِهِمْ وَهُوَ قِيَامُ كَلَامِهِمْ قَالُوا قَوْلُهُ بِالتَّبَسُّعِ فِي أَعْمَالِ اللَّهِ
تَعَالَى قَالَهُ عَلَى كُلِّ احْتِمَالٍ وَبِاطِلٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَتَّى قَالَ أَبُوحَامِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْإِقْتِصَادِ فَاسْتَبَانَ
أَنْ يَأْخُذَهُمْ بِهِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ فِي أَعْمَالِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ هَامُ رَسَخَتْ فِيمَنْ مِنَ الْعِبَادَاتِ تَقَارُضُهَا أَوْ هَامُ
أَمَّا الْهَامُ لَا يَحْصِي تَنْهَايَتُهُ كَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ فِي أَحَادِيثِهِمْ تَعَذُّبُ الْمَطْبُوعِ وَكَيْفَ وَقَالَ أَيُّضًا هَذَا مَعِ رُضْوَعِهِ
لِلْعَقْلِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ عَنْهُ لِأَنْ أَقْدَامَ الْخَلْقِ وَاجْتِهَادَهُمْ فِي أَقْوَامِهِمْ وَهَذَا مَعَهُمْ وَأَفْعَالُهُمْ تَأْسِمُ لِمِثْلِ هَذِهِ
الْأَوْهَامِ فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْعَقْلِ الصَّرِيحِ فَلَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ إِلَّا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ أَرَاهُمْ الْحَقَّ حَقًّا وَقَوْلَهُمْ عَلَى
إِتِّبَاعِهِ وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْرِبَ هَذَا فِي الْإِسْتِغْنَاءِ فَأَوْرِدْ عَلَى فُهُمِ الْمَعْتَرِجِ الْعَامِي سَمْلَةً مَعْقُولَةً جَلِيَّةً فَانْهَ
يَسَارِعُ إِلَى قَبُولِهَا فَلَوْ قُلْتُ أَنَّهُ مَذْهَبُ الْأَشْعَرِيِّ نَفَرُوا وَمَتَّعُوا مِنَ الْقَبُولِ وَانْقَلَبَ مَكْذِبًا بِهَذَا مَا كَانَ مَصْدَقًا
مُهِمًا كَانَ سَبِيحُ الظَّنِّ بِالْأَشْعَرِيِّ إِذْ كَانَ فِي ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُ الصَّبْرُ وَكَذَلِكَ تَقَرَّرَ أَمْرُهُمْ وَلَا يَنْتَهِي
الْعَامِي الْأَشْعَرِيُّ ثُمَّ تَقَوْلُهُ أَنْ هَذَا قَوْلُ الْمَعْتَرِجِ فَيَنْتَبِهُ عَنْ قَوْلِهِ وَيَعُدُّ إِلَى التَّكْدِيرِ بِعَدْلِ التَّصْدِيقِ
وَلَسْتُ أَقُولُ هَذَا جَامِعِ الْعَوَامِ فِي أَسْلِ التَّقْلِيدِ بَلْ هُوَ بِسَبَبِ أَكْثَرِ مَنْ رَأَيْتُمْ مِنَ الْمُتَّبِعِينَ بِاسْمِ الْعِلْمِ فَانْهَمِ
لَمْ يَفَارِقُوا الْعَوَامِ فِي أَسْلِ التَّقْلِيدِ بَلْ أَضَاعُوا إِلَى التَّقْلِيدِ فِي الْمَذْهَبِ التَّقْلِيدِ فِي أَسْلِ الدَّلِيلِ فُهُمُ فِي
نَظَرِهِمْ لَا يَطْلُبُونَ الْحَقَّ بَلْ يَطْلُبُونَ طَرِيقَ الْحِيلَةِ فِي نَصْرِ مَا عَمَلُوا بِهِ وَهَذَا بِالسَّمْعِ وَالتَّقْلِيدِ فَانْ
صَادَرُوا فِي نَظَرِهِمْ مَا يُوَدِّعُ اعْتِقَادَهُمْ قَالُوا قَدْ طَفَرْنَا بِالْأَدْلَى وَإِنْ ظَهَرَ لَهُمْ مَا يَضَعُفُ نَظَرَهُمْ وَمَذْهَبَهُمْ قَالُوا
قَدْ عَرَضَتْ لَنَا شَبَهَةٌ فَبَضِعُوا الْعَهْدَاقَ الْمُتَغَلَّبَ بِالتَّقْلِيدِ أَصْلًا وَبَنَدُونَ الشَّيْئَةَ كُلَّ مَنْ تَخَافُهُمْ وَبِالدَّلِيلِ
كُلَّ مَنْ يُوَافِقُهُمْ هَذَا كَلَامُ أَبِي حَامِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَوْلُ الْخَنَفِيِّ أَنْ خِلَافَ مَا نَقَضَتْهُ بِالْحِكْمَةِ مَسْقُوفَةٌ قَالَ
أَبُوحَامِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْإِقْتِصَادِ وَخَطَأً فَإِنَّ السَّفَهَةَ قَوْلُ مَا يَتَغَيَّرُ بِالْمَعْلُومِ وَهُوَ مَدْلٌ مَا لَا نَفْعَ فِيهِ
لِلْمَعْلُومِ وَلَا ضَرَرَ وَكُلُّ ذَلِكَ أَغْيَابُ عَنْ رُفْقَةِ الْغَيْرِ وَرُفْقِينَ تَكُونُ أَعْمَالُهُ لِلْإِغْرَاضِ وَالْبِزْ تَعَالَى
يَنْتَهِي عَنْ ذَلِكَ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَذَا قَوْلُهُمْ مَا لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا وَبِالْعَبَثِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِحَالِ قَوْلِ أَبِي
حَامِدٍ وَهَذَا نَبِيٌّ لَنْ الْعَبَثِ عِبَارَةٌ عَنْ فَعْلٍ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا يَتَعَرَّضُ لِقَوْلِهِمْ أَنْ لَا يَتَعَرَّضُ لَهَا
فَتَسْمِيَتُهُ بِأَنَّهَا بِحَالِ كَحْضٍ لَا حَقِيقَةٍ لَهُ يَضَاهِي قَوْلَ الْعَامِلِ الْجِدَارِ غَالٍ أَيْ خَالَ عَنْ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ وَهُوَ
بِاطِلٌ لِأَنَّ الْعَامِلَ يَطْلُقُ عَلَى الْقَابِلِ لِلْعِلْمِ وَالْجَهْلِ إِذْ أَخْلَاهُ مَا فَاطَمَهُ عَلَى الَّذِي لَا يَقْبَلُ ذَلِكَ بِحُجَازٍ
لَا أَسْلَ لَهُ فَكَذَلِكَ أَطْلَاقُ الْعَبَثِ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَطْلَاقُ الْعَبَثِ عَلَى أَعْمَالِهِ كَلَامُهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ اقْتِنَاعٌ وَبِالْإِغْرَاضِ وَهَذَا تَعَالَى قَوْلُ السَّيِّدِ السَّهْوِيِّ وَلَقَدْ هَذَا الْمَعْنَى وَذَوُلِ
أَكْبَارِ الْأَشْهُارَةِ عَنْ تَحْرِيرِ مَحَلِّ الزَّعَامِ تَوْفَقَ الْمُتَمَتِّعِ وَنَ لَا بِحَامِدٍ فِي قَوْلِهِ ظَلَمْنَا نَافِضَ الْعَدْلِ
وَيَجِبُ لَنَا نَافِضَ الْجُودِ وَهُوَ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ لِمَا الْمَعْنَى بَلْ هُوَ بِاطِلٌ وَأَنَّهُ لَا ذَهُولَ عَنْ تَحْرِيرِ مَحَلِّ
الزَّعَامِ وَأَمَّا تَوْفَقُ الْمُتَمَتِّعِينَ لَا بِحَامِدٍ فِي الظَّالِمِ وَالْجَلِّ فَمَا كَانَ مِنْهُمْ أَنْ يَتَوْفَّقُوا بَلْ كَانَ الْوَاجِبُ
عَلَيْهِمْ أَنْ يَسَادَرُوا إِلَى رَدِّهِ وَاصْكَارَهُ فَانْهُ مَرْدُودٌ بِدَايَةِ الْعَقْلِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْشَى الْإِلَهِي أَسْوَلُ
الْفَلَسَفَةِ وَالْإِعْتِزَالِ وَأَبُوحَامِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنَزَعُهُ ذَلِكَ وَقَدْ أَبْدَأَ أَجَادَ وَأَخَادَ أَجَادَ فِي رَدِّ مَحَالِّهِمْ

وزُعم بأنهم - في هذات في الاسلام منته وظهروا على العلماء منته حتى قال ابن العربي رحمه
 الله في العواصم بعد ان ذكر الفلاسفة وملاهيهم الخالف للاسلام وقد جاء الله بطائفة جامعة تجردت
 لهم وانتدبت منه ذريره وتأييده لرد عليهم - الاتهم لم يكلوهم بلقتهم ولا ردوا عليهم بطريقهم وانما
 ردوا عليهم وعلى اخوانهم من المبتدعة بما ذكر في كتابه وعلوه لنا على لسان رسول الله فلم
 يفهموا تلك الاغراض بما استولى على عقولهم من هذه الباطل وطرفة واستمروا من تلك الاعبات
 ويطعنون في تلك الدلالات وينسبون قائلها الى الجهالات ويصفونهم مع اقترانهم في الخسوفات
 فانتدب لرد عليهم بلقتهم ومكلفتهم بسلامة - والنقض عليهم بأدلتهم أبو حامد الغزالي رحمه الله
 فأجاد فيه الأخاد وأدعى في ذلك آثاره وأراد وبلغ من نصيحتهم المراد فأفسد عقولهم من قولهم
 وذهبهم عداهم فكان من جديد ما أتاه ومن أحسن ما رواه ورآه وأقرده عليهم فيما يختصون به دون
 مشاركة أهل البدع كتابا سماه تنافى الفلاسفة فظهرت فيه منته ورضخت في درج المعارف مرتبة
 وأدعى في استخراج الأدلة من القرآن على رسم الترتيب في الوزن الذي شرطوه على قوائمه خمسة بدعة
 في كتاب سماه القسطاس مائة وأخذ في معيار العلم عليهم طريق المنطق فزنته بالأمثلة العقيمة
 والمكلامية حتى محافيه رسم الفلاسفة ولم يترك لهم مثالا ولا غملا ولا خرج من صاها من دساتهم وقد
 كان تعرض بهيف من بادية بلدنا يعرفه بان حزم حين قال في كلامه - كلام الكندي الى أن
 صنف في المنطق الجايبا بنبهه على بياض كل قدره وقد كان أبو حامد رحمه الله ناجيا هامة للباقي وقد
 في لينة المعالي انتهى الغرض من كلام ابن العربي رحمه الله وأما رد على المعتزلة وأبائهم من سبب
 اعتقادهم فقد أيدى فيه في كتاب الاقتصاد لي تعرض فيه بالخصوص لاحالة الظلم منه عز وجل حيث
 قال فان قيل فيؤذى أي الظلم البري الى أن يكون ظلمنا وقد قال تعالى انه ليس بظلم للعبيد قلنا
 الظلم مني بطريق السلب المحض كما تسلب الغفلة عن الجدار وادبت عن الزبح فان الظلم اغتايصور
 من يمكن ان يصادف فعله فله غير ولا يتصور ذلك في حق الله تعالى أو يمكن أن يكون عليه أمر
 فيخالف فعله أمر غيره فلا يتصور من الانسان أن يكون ظالما في ذلك نفسه بكل ما يفعله الا اذا خالف
 أمر الشرع فيكون ظالما بهذا المعنى في لا يتصور منه أن يتصرف في ذلك غيره ولا يتصور منه أن يكون
 تحت أمر غيره كان الظلم ملوبا عنه منهم هذه الدقة فيتم اهزلة القدم فان فسر الظلم على سوي ذلك
 وهو غير مفهوم فلا يتكلم عليه بنفي ولا بإثبات هذا كلامه رضى الله عنه - وبهذا الوجه قطع رسالة
 السيد السهودي رحمه الله ويظهر لك فساد ما ذكره في الظلم والجلل المشار اليها في العبارة السابقة
 وقد تركت التعرض لذلك لعلى يركا كنهه وخشيت طول الكلام والله أعلم وأما الأمر الثالث فهو كون
 السيد السهودي رضى الله عنه لم يفهم مقاصد ابن المنير رحمه الله في لا تعرض له الطول السلام
 فيه الا اني أقول فيه قول لا تخنم ارواحا فالب ما ذكره ابن المنير صحيح حتى لا شك فيه وردودنا على
 عبارة الاحياء مستقيمة لا هو حاج فيها أو حوبة السيد السهودي هي ما يغيب تأمل الا في واحد فانني
 أخالف فيه ابن المنير وهو تنقيصه من مقام أبي حامد وخفضه من مرتبته في لا أرافق على ذلك فان أبا
 حامد امام الدنيا والدين وعالم الاسلام والمسلمين والعبارة المنسوبة اليه في الاحياء مدسوسة عليه
 ومكذوبة فان كلامه رضى الله عنه في كتابه يروها من كرهه وسرى ما في ذلك ان شاء الله تعالى
 والله أعلم الطائفة الثالثة وهم الذاهيون الى عدم نسبة المسئلة الى أبي حامد رضى الله عنه ونسبها اليه
 ويستندهم في ذلك انهم عرضوها على كلام أبي حامد في كتابه فوجدوا مع كلامه على طرفي النقيض
 والمعاقل لا يفتقد النقيض فضلا عن أبي حامد رضى الله عنه فلذلك حكمنا ببيان نسبة تلك المسئلة
 اليه رضى الله عنه وقم الى حامد ما يحاها في غير ما عاباره من كلامه وأثبت شيئا من افتاقه قول (عبارة
 لا مني) ما سبق في المتن في حيث قال وقولهم انه تركهم ليعتبروا بانتههم فيستحقوا الثواب

أفضل وأجمل من كل شيء
 لأن جواب الاله في جوابه ذلك
 في تفرعهم مع العلم بأنهم لا يفرجون انتهى ووجه الشاهد في قوله وذلك أحسن أي المتم قهر أو هزم
 أو هت أحسن من التمكن فلتكن كجدهم الذي كان والمتم قهر أو هزم هو الذي لم يكن وقد صرح بأنه
 أحسن ما كان وأيقع في الإمكان أحسن ما كان وأما ألف المستعني في آخره بعد جوعه من
 السباحة والتبديل والاحياء أذيقه ذلك كما أشار إليه في خطبة المستعني وكان تاريخ انقطاعه من
 العلم والتدريس وهو به بنفسه سنة ثمانية وثمانين وأربع مائة في ذي القعدة من السنة الثالثة كورة
 ودار بجرحه الى العلم والتدريس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وأربع مائة وبلغت مدة العزلة
 إحدى عشر سنة وقد بسط رضى الله عنه أسباب العزلة وأسباب الرجوع الى العلم وأطال في ذلك وفي
 أمور تتعلق به في كتابه المتقدم من الغلال فليراجع فيه من أراد الله تعالى أهله (العبارة
 الثانية) قال رضى الله عنه في الاقتصاد وأما هذا المخلق الموحود فله قلة كلهم قد قنعوا بالعدم
 فقال بهضم باليتى كنت نسيباً نسباً وقال آخر باليتى كنت تبتدع رفعت
 من الارض وهذا قول لا يباين ولا يباين وهم القلة بضعهم بنده في عدم المخلق وبهضم بنده
 التكليف بأن يكون مجاداً وأبشع شئ كيف يستحق العاقلة أن يقول الحق في التكليف فائدة
 وأما العاقلة في التكليف فالتكليف في نفسه الزام التكليف وهو أن ينظر الى الشواب وهو الفناء
 كان قادراً على إيصاله اليهم بغير تكليف لأن قيل الشواب إذا كان باستحقاق كان قد أرفع من أن
 يكون بالامتنان والابتداء والجواب أن الاستعاذة بالله من عقل من ينتهى الى التكبر على الله والرفع
 من احتمال منته وتقدير الله في الخروج من نعمته أولى من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم وأبشع
 شئ كيف يعلم العقل من يحظر بالله مثل هذه الوسوس في يستثقل المقام أبداً لا بد من الجنة
 من غير تقدم تعب بتكليف آخر من أن يجامط وينظر الى أن قال فعزوباته من عدم العمل بالكفاية
 فإن هذا كلام من ذلك اللفظ فينبغي أن يسترقق الله عقلاً أصاحه ولا يشتغل عن طهره أه الى
 عبارات كثيرة تقدمت من كلام الاقتصاد والى عبارات أخر من بقيت لم تبتم الحفاة الآتية والله تعالى
 أعلم (العبارة الثالثة) قال في الاحياء في كتاب فواهد القائلين الله سبحانه المخلق وأعمالهم
 وقد رازقهم وآجالهم لا يشقن قدرته مقدور ولا يعزب عن قدرته تصريف الامور لا تخفى
 مقدوراته ولا تنتهى معلوماته ثم قل وانه متفضل بالمخلق والاختراع والتكليف لاهن وجوب
 ومتطول بالانعام لاهن لزوم فله الفضل والاحسان والنعمة والامتنان اذ كان قادراً على أن يصب
 على عباده أنواع العذاب ويبتليهم بضرور الآلام والاصاب ولوفقه ذلك كان منه هذه ولم يكن
 منه فجعلوا ظلماً اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب عليه لا حدق وقال فان قيل هو ما
 قدره على اصلاح العباد ثم سلط عليهم أسباب العذاب كان ذلك فجعلوا يلقي بالحكمة فاجاب عنه الى أن
 قال فلا يتصور منه ثم سأل في كماله بضرورته تعذير ظلم لا يتصور منه تعالى انصرف في ذلك الغمر
 الى أن قال نعم ان الحكيم معناه العلم بصفات الاشياء والقادر على أحكامها فعلى وفق ارادته وهذا من
 أن يؤخذ منه نهاية الأصل وأما الحكيم من آثاره الاصل نظر ان نفسه ليست بذلك في الدنيا ابتداء وفي
 الآخر ثواباً أو يذمهم بنفسه ضرراً أو عقاباً كل ذلك على الله تعالى في محال الى عبارات كثيرة وقعت في
 الاحياء فامر اجتمع فيه وقد تكمل بجمعه برهان الدين البقاعي رحمه الله تعالى في رسالته المتقدمة وأنت
 اذا تأملت أيقنت انهما تناقض مانسب اليه في المسئلة المتكلم فيها فانه قضى فيها بأن ادخار الأبدع مع
 القدرة عليه ظلم وبطل وقضى هنا بأن سب العذاب والآلام والاصاب على المخلوق عدل لا ظلم فيه
 والتناقض بينهما ظاهر لا يخفى فان ادخار الأبدع اذا كان ظلماً مانسب ناقض العدل كان سب العذاب
 والآلام والاصاب ظلماً يناقض العدل بالاولى والآخر وقد حكم عليه هنا بأنه عدل لا ظلم فيه وبالرغم

أفضل وأجمل من كل شيء
 لأن جواب الاله في جوابه ذلك
 في تفرعهم مع العلم بأنهم لا يفرجون انتهى ووجه الشاهد في قوله وذلك أحسن أي المتم قهر أو هزم
 أو هت أحسن من التمكن فلتكن كجدهم الذي كان والمتم قهر أو هزم هو الذي لم يكن وقد صرح بأنه
 أحسن ما كان وأيقع في الإمكان أحسن ما كان وأما ألف المستعني في آخره بعد جوعه من
 السباحة والتبديل والاحياء أذيقه ذلك كما أشار إليه في خطبة المستعني وكان تاريخ انقطاعه من
 العلم والتدريس وهو به بنفسه سنة ثمانية وثمانين وأربع مائة في ذي القعدة من السنة الثالثة كورة
 ودار بجرحه الى العلم والتدريس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وأربع مائة وبلغت مدة العزلة
 إحدى عشر سنة وقد بسط رضى الله عنه أسباب العزلة وأسباب الرجوع الى العلم وأطال في ذلك وفي
 أمور تتعلق به في كتابه المتقدم من الغلال فليراجع فيه من أراد الله تعالى أهله (العبارة
 الثانية) قال رضى الله عنه في الاقتصاد وأما هذا المخلق الموحود فله قلة كلهم قد قنعوا بالعدم
 فقال بهضم باليتى كنت نسيباً نسباً وقال آخر باليتى كنت تبتدع رفعت
 من الارض وهذا قول لا يباين ولا يباين وهم القلة بضعهم بنده في عدم المخلق وبهضم بنده
 التكليف بأن يكون مجاداً وأبشع شئ كيف يستحق العاقلة أن يقول الحق في التكليف فائدة
 وأما العاقلة في التكليف فالتكليف في نفسه الزام التكليف وهو أن ينظر الى الشواب وهو الفناء
 كان قادراً على إيصاله اليهم بغير تكليف لأن قيل الشواب إذا كان باستحقاق كان قد أرفع من أن
 يكون بالامتنان والابتداء والجواب أن الاستعاذة بالله من عقل من ينتهى الى التكبر على الله والرفع
 من احتمال منته وتقدير الله في الخروج من نعمته أولى من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم وأبشع
 شئ كيف يعلم العقل من يحظر بالله مثل هذه الوسوس في يستثقل المقام أبداً لا بد من الجنة
 من غير تقدم تعب بتكليف آخر من أن يجامط وينظر الى أن قال فعزوباته من عدم العمل بالكفاية
 فإن هذا كلام من ذلك اللفظ فينبغي أن يسترقق الله عقلاً أصاحه ولا يشتغل عن طهره أه الى
 عبارات كثيرة تقدمت من كلام الاقتصاد والى عبارات أخر من بقيت لم تبتم الحفاة الآتية والله تعالى
 أعلم (العبارة الثالثة) قال في الاحياء في كتاب فواهد القائلين الله سبحانه المخلق وأعمالهم
 وقد رازقهم وآجالهم لا يشقن قدرته مقدور ولا يعزب عن قدرته تصريف الامور لا تخفى
 مقدوراته ولا تنتهى معلوماته ثم قل وانه متفضل بالمخلق والاختراع والتكليف لاهن وجوب
 ومتطول بالانعام لاهن لزوم فله الفضل والاحسان والنعمة والامتنان اذ كان قادراً على أن يصب
 على عباده أنواع العذاب ويبتليهم بضرور الآلام والاصاب ولوفقه ذلك كان منه هذه ولم يكن
 منه فجعلوا ظلماً اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب عليه لا حدق وقال فان قيل هو ما
 قدره على اصلاح العباد ثم سلط عليهم أسباب العذاب كان ذلك فجعلوا يلقي بالحكمة فاجاب عنه الى أن
 قال فلا يتصور منه ثم سأل في كماله بضرورته تعذير ظلم لا يتصور منه تعالى انصرف في ذلك الغمر
 الى أن قال نعم ان الحكيم معناه العلم بصفات الاشياء والقادر على أحكامها فعلى وفق ارادته وهذا من
 أن يؤخذ منه نهاية الأصل وأما الحكيم من آثاره الاصل نظر ان نفسه ليست بذلك في الدنيا ابتداء وفي
 الآخر ثواباً أو يذمهم بنفسه ضرراً أو عقاباً كل ذلك على الله تعالى في محال الى عبارات كثيرة وقعت في
 الاحياء فامر اجتمع فيه وقد تكمل بجمعه برهان الدين البقاعي رحمه الله تعالى في رسالته المتقدمة وأنت
 اذا تأملت أيقنت انهما تناقض مانسب اليه في المسئلة المتكلم فيها فانه قضى فيها بأن ادخار الأبدع مع
 القدرة عليه ظلم وبطل وقضى هنا بأن سب العذاب والآلام والاصاب على المخلوق عدل لا ظلم فيه
 والتناقض بينهما ظاهر لا يخفى فان ادخار الأبدع اذا كان ظلماً مانسب ناقض العدل كان سب العذاب
 والآلام والاصاب ظلماً يناقض العدل بالاولى والآخر وقد حكم عليه هنا بأنه عدل لا ظلم فيه وبالرغم

خط من حال الالهى منها حتى
 كن الشيخ آدم من رضى الله عنه
 يقول لو كنت مكان آدم لآ كنت
 الشجرة كلها ما حصل فى الآكل
 منها من البركة اذ جميع حسنات
 بنى الى اكتسبها فى هذه الدار
 من الحسنات مثلها فى عالم الاحسام
 كان لمحمد صلى الله عليه وسلم مثلها
 فى عالم الارواح اذ هو أبو الارواح
 عليه الصلاة والسلام وليس عليه
 من سيئاتهم شئ ثم نقلت لها
 مرادى من مدبر بقوله لا كنت
 الشجرة كلها فقال لرضى الله عنه
 مراده لوقدر انى اجاب فى جواب
 جميع معاصى الوجوداتى وحصى
 لسانته فى ذلك وبلمت معاصى
 الوجود كلها فى بطنى وطهرت
 جميع بنى آدم من دنسهم
 بالخطيئات فقلت له هذ فتوكل
 بسبحم عظماء لا احد فقال لرضى الله
 عنه نعم رضى لكل كامل فى سائر
 الادوار فقلت له فهل هذا الحكم
 الذى تقدم لى بنى من بعدى يحكم
 الارث أم ينقصون بالزلات فقال
 لرضى الله عنه حكم بنى كلهم كذلك
 لان الشأن الالهى اذا وقع لا يرتفع
 الى يوم القيامة لانه بين ما وقع
 الاقصا للباب الذى اراده الله فى
 هذه الدار فقلت له بشرط الندم
 وكثرة الاستغفار فقال لرضى الله
 عنه ذلك متعين والانتقص مقامهم
 جزالانهم اذا اصر وامرودون
 من اخوان الشياطين هم لى ذلك ان
 احدا من الخواص المؤمنين لا
 يغفل عن مقامه العلى بارتكابه زلة
 من الزلات خلافا لما يتبادر الى
 الادهاى لاسيما صاحب الزلة
 حين يرى آسسه صارت من كنهين
 الناس لا يقدر برفعها فى وجهه
 احد لما هو عليه من الجليل

ان يكون ادخار الادب كذا بالاولى والاخرى يكون هدلا لا ظلم فيه موقد صرح فى المسئلة بأنه ظلم
 نيتاقض العدل فيها ثم الكلامان وهذا يمكن فى الوضوح لا يخفى والله تعالى تفهيم رساله السيد
 السعوى رحمه الله المتقدمة فبعد فيما اشير الى الجمع بين المسئلة وبعض ما تقدم من الاحياء يجمع
 ركيب الى الغاية وساقط الى النهاية فلم يدره الواقع عليه فونه لولا خشية السامة لبيت سقطه هنا
 لكن الحق لا يخفى على الفطن والله أعلم فان قلت كيف تكون المسئلة مكذوبة عليه وقد وقعت
 فى هدم من كتبه ولا سيما فى الاجوبة المسئلة المتقدمة فان ذلك يقتضى انه وقف رضى الله عنه على
 أشكها واشتمل على الجواب منها ولو كانت مكذوبة عليه كما ظنتم ابادر الى انكارها وتبرأ من قصها
 وهو اراها قلت لا مانع من أن يقع الكذب عليه مرتين مرتين فى نسبة الدلالة اليه مرة فى نسبة الجواب
 عنها وقول القاضى ابو بكر الباقى فى مسئلة الانتصار عامه انه ان وجوده مسئلة فى كتاب
 اروق ألف كتاب منسوبة الى امام لا يدل على أنه قالها حتى تنقل عنه فلام تواتر استوى فيه الطرافان
 والوسطية والله مفرود فى مسئلة قطعا قطعا بأنه لم يقلها حيث وحدها
 بخلافه لعقبة أهل السنة والكلام العزلى فى سائر كتبه والله أعلم والحمد لله
 اليه فى المسئلة ان كان ذلك الظلم المناقض للعدل فقد نفاه أبو حامد فى كلامه السابق وان كان
 ذاك البطلان فقد نفاه أبو حامد فى كلام الاقتصاد المتقدم وان كان دليله أنه يضال الحكمة فقد
 أبطله أبو حامد فى الاحياء والاقتصاد وغيرهما وان كان دليله الاستحسان العقل ومراعاة الصلاح
 والاصلح فقد أبطله أبو حامد فى الاقتصاد والاحياء والقطاس وان كان دليله الاستحسان المتفق
 عليه الذى عول عليه السعوى رحمه الله فقد أبطله فيما سبق وان كان دليله ما سبق فى العلم والمشيئة
 كما عول عليه السعوى رحمه الله ايضا رحمه الله فقد بينا فيما سبق أنهم مصادرة وان كان دليله ان الناقص
 لا يمد من الكامل فقد بينا بطلانه فيما سبق والله أعلم وانما طرأت فى هذه المسئلة وتعرضت فيها
 انقض الاجوبة السابقة لاني رأيت أكثر الخلق جاهلين بما هم يقدر فى فهمها على صدورهم انى
 حامد رضى الله عنه قال أبو حامد رضى الله عنه فى كتابه المنقذ من الضلال وهذه عادة ضعفاء العقول
 يعرفون الحق بالرجال لا الرجال بالحق والعاقول يقتضى بقوله أمر المؤمنين على أن يطيعوا الله
 عنه حيث قال لا تعرف الحق بالرجال أتعرف الحق تعرف أهلها فالعقل يعرف الحق ثم ينظر فى نفس
 القول فان كان حقا قبله سواء كان قائلة بحجة أو بطلان الى أن قال رحمه الله الطبع هو الحال على أكثر
 الخلق فهو ما نسبت الكلام وأسنده الى قول حسن اعتقادهم فيه قبله وان كان باطلا وان أسنده
 الى من شافه به اعتقادهم ودوره وان كان قاطوا يدا يعرفون الحق بالرجال وذلك نظاية الضلال هذا كلامه
 رضى الله عنه وقد سمى الله تبارك وتعالى من أبى حامد رحمه الله بشيخنا رضى الله عنه وذلك الى ما
 هزمته على رده المسئلة وبطلانها والابانة عن سوء محالها وقف على الشيخ رضى الله عنه فلا قلبى
 بتعظيم أبى حامد رضى الله عنه وأجله فى عبنى وعظمته فى نظرى حتى امتلأ طامنى بذلك حتى سارت
 ردودى تنوجه الى المسئلة ولم ينل اياها مدمنى شئ بل لم يجد رضى لسانى والحمد لله الانظيمة واحترامه
 فكلان هذا عدى من أعظم بركات الشيخ رضى الله عنه ومن أكبر امتنائه بنا حتى بعد المات فرأيت
 رضى الله عنه وقد همت أنه ميت والابن النائم واليه طمان غارل يكلمنى وأنا أكله وطال الامر بيننا
 حتى خرجت الى أبى حامد الغزالي رحمه الله فقال رضى الله عنه انه قط وأمرى بتعظيمه جدا وقال
 لى رضى الله عنه ان عليه لباسا راقية أو ما دخل به الى الاستغنى نعى وانه من الاولياء الكبار ثم
 قال لى رضى الله عنه ما أقوله لك اليوم وشبك أسناده الكريهة فى أصبعى وقال هذا عهد الذى
 أو شباك الذى صلى الله عليه وسلم الامهولى كبير فتكلمت معه فى شأنه فزادنى شبا كما أخبرنى أنه
 ولى كبير ثم قال رضى الله عنه ان أبا حامد يكون فى أرقال لا يفارقنى وانه يأتى كثير من العلوم

الله منكم لا لكل الرجل حتى
 يكون فلما جميع الخضران والماضي
 في ذلك (ياقوت) رأيت في المنام
 قائلا يقول لي اكتب هذا الكتاب
 الجامع ميزان الاحمال فقلت له ثم
 فقال ليس اعمد ان يشغل قلبه
 بالاختيار لفعل شيء اوتركه في
 المستقبل واغما عليه ان يعطى ما
 ابرزناه على يديه حقه فان كان
 طاعة حمدنا عليه او استغفرنا من
 تضريرنا فيها وان كان معصية حمدنا
 على تقديرنا عليه واستغفرنا من
 ارتكابه للخلافة امرنا وان كان
 غفلا وسفوا فعمل ما هو الاذن بجماله
 وقد قررنا ذلك طريق الادب معنا
 في كل ما نجره على يدك انتهى
 واذا اخي افضل الدين رضى الله
 عنه يقول في قم فكتب هذا الكتاب
 العظيم قبل ان تنسأ واستيقظت
 وكنته وكنته جماعة كثيرة من
 الفقهاء لانه ميزان لجميع ما علوه
 من الاحكام لا يخرج عنه ميزان
 حكم واحد ومن فهم هذا الكتاب
 وحقق به ذوقا استراح من منازعة
 الاحقاد المستقبل من فعل اوتركه
 لان العبد لا يقدر على رد ما يريد
 الحق يقدر عليه كما هو اغما عليه
 ان يكون بواب جوارحه فقط فكل
 عمل برزمنه من محمود او مذموم
 يعطيه حقه الذي جعله الشارع
 له واماما الميزان فلا حكم له ولا ميزان
 لعدم ظهور ضروريته في الوجود
 فان لم تعلم يا اخي ان الشرع في
 الفعل البارز فانظر قلبك فان
 رأيت يتحقق عند فعله واظهر انه
 مذموم وان رأيت مطمئنا ساكنا
 فاعلم انه محمود وهذه ميزان لا تقضى
 وذلك لان مكوف القلب لا يقضى
 حصة الله واذا جاء من غير حجة
 منها اضطرب لذلك فينا مني

الارض الجنة من ارض الشام فهناك جعلت تربته عليه الصلاة والسلام في غور من الارض مساحته
 ما غلها في ما سبق وبلغت تربته هذا الماء لانه يسهل من المياه التي في اطراف الارض فترام ما شيا في
 تقوم الارض خارقا لاجرام حتى تنتهي الى تلك العين وباني اليها من جميع النواحي والعين مقبلة الى
 الان وفيها من الموافقة لذات ما لا يوجد في غيرهما من المياه التي في ظورا الارض قال ففي ذلك التراب في
 المياه المدة السابقة يعني عشرين يوما وهذا ذلك ابتداء التصوير في آدم عليه الصلاة والسلام وهو في
 حوف ذلك الطين فبقى التصوير يدخله شيئا شيا الى ان كل ذلك في اربعين يوما وهو في حوف الطين
 لا يرى منه شيء وبعد ذلك اراد الله تعالى نقله من الطينة الى جسم بني آدم فظهر في اصابعه وشبهه
 القرحة حتى ملائم انما انفجرت وجعلت مادتها على الاصبع فرجع ابيض مثل الجار ثم جرى ذلك فيه
 عضو اعضاء اخرى الى ان صار كماه مثل الجمادى الصفاء والماء ثم ادر مثل عجين ناصع اخذ دقيقه من
 من خاص الفمع تصور من ذلك صورة آدم ثم دخلته الدموية شيئا شيئا وتعلق عنه الطين وحصل فيه
 يس فصار له ریح تهب عليه واليبس يظهر في اجزائه فتمت كونهت العظام مادته فلما تم كملت خلقته
 في عشرين يوما واراد الله تعالى الروح فيه فنفثه الى الجنة ورفعها اليها فقلت اية جنة هي فقال رضى الله
 عنه الجنة الاولى فلما حل فيها دخلت فيه الروح فدخل فيه العقل والعلم وحصلت له المعرفة بالله عز
 وجل فاراد ان يقوم فارتعد فسهط ثم اراد ان يقوم فحصل له مثل ذلك ايضا مثل ما يحصل للهيئان من
 السقوط اذا ارادوا القيام ثم ان الله تعالى امد به المشاهدة التي سبق ذكرها في الاسماء وهو واثق
 على رجل معتد بركبته الاخرى على الارض فلما حصلت تلك المشاهدة قال الله الله لا اله الا الله محمد
 رسول الله فمد الله تعالى بالقوة تسفل وقبض وجهه في الجنة ويروح حيث شاء ثم اتى الله عليه
 وجهه في ضلعه فحصل فيه مثل الدم العظيم حتى خرج منه قدر رأس انسان فبقى فيه الى ان انفجر من
 مثل القلب با تصغير فقط القلب الى الارض ونظر الى آدم فاذا هو مصور بصورة فتركه وجعلت
 روائع الجنة ونفحاتها تمر في ذلك القلب ففهمه ذلك في سره الكبر فجعل آدم يتعاهده فيجده يسرع في
 الكبر امر اعظمه فجعل يأنس اليه ويجلس معه فأتى الله العقل في ذلك القلب فجعل يتحدث مع
 آدم فلما سهر عليه ما شاهر ان في الجنة اتى الله تعالى الشهوة بهما وقع آدم على - واه الى كانت ذلك
 القلب السابق فحلت فوضعت حملها في المدة السابقة قال رضى الله عنه واغما رفع الله آدم الى الجنة
 لتبقى دانه من انوارها حتى لا تنسى ذريته العهد الذي اخذ عليهم يوم السبت وعظميا السيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم يعلم هذا رباب البصائر فقلت فالتجربة التي تسمى الله آدم من الاكل منها ما هي فقال
 رضى الله عنه هي شجرة التين من غير شغل قال واغما انها من الاكل منها لان تلك الشجرة وانوارها غير
 من الاغصان التي في الجنة تسهل بطن كل من اكل منها فانه الله تعالى من الاكل منها التلايمل بطنه ولا
 يكون من اهل الجنة فقلت فاطعمة الجنة وغمارها والنهم التي في ادران كانت متحدة فقام انوار لا تفل
 لها كما طاعت به الاحاديث الكثيرة وما لا تفل له فلا يسهل بطن فقال رضى الله عنه صحيح ما قلتم ولما
 ذوات اهل الجنة اذا دخلوها يوم القيامة اساءها صحيح ولها من القوة ما لا يجي في ليست هي كذاب آدم
 حين دخل الجنة فادارت النهم في ذوات اهل الجنة اطعمتها القوة التي فيها ولا ان الدواب حين ذوات انوار
 مثل النهم فرجعت الانوار الى اصلها بخلاف ذات آدم حين دخل الجنة فقامت رايية ضعيفة فلما لم تطق
 الاكل من تلك الشجرة فقلت فاذ بقى ان ذات آدم في ذلك الوقت لا تطيق الاكل من تلك الشجرة
 ولا من غيرها فقال رضى الله عنه الاغصان التي في الجنة والنهم التي فيها على قسمين قسم وهو الغلب
 الكثيرة اغما هو انوار الانشا كل شيئا من نهم دار الدنيا فهي انوار لا تفل لها أصلا وهذا القسم طيبة ذات
 آدم وهو الذي أمره الله ان يأكل منه وقسم وهو القليل نهم نسا كل لهم التي في دار الدنيا في النوع
 والصفة ولها مثل هذا النوع لاطعمة ذات آدم حين كان في الجنة فانه الله تعالى من الاكل منه لثلا

علي بن ابي طالب عليه السلام
 في يوم القيمة اي في يوم الحساب
 ضيقه في النار والله تعالى اعلم
 (زوجه) سالت شيخنا رضي الله
 عنه هل تم احد غير التخلي في هذه
 شهاده من الملائكة والحيوان والنبات
 والاعدان ام كلهم سعداء عند الله
 عز وجل فقال رضي الله عنه
 ما عدي النصارى كله سعداء عند
 الله تعالى لاحظه في الشفاء فقلت
 له فاسبب ذلك فقال رضي الله
 عنه لانهم خلقوا على مقابله
 لا يتعدونها ولا ينزلون عنها والشفاء
 ما جاء الا لان شأنه الترفي فدعي اليه
 فلم يجد ففعل في قول اسم السلوك
 خاص بالعلوم يكون فيه وفي الشغل
 فقال رضي الله عنه يكون فيها
 سبب علو اجابة الدعوى المشروعة
 سبب اجابة الامر الارادي المجرد
 هو الامر فتم شئ في سعيد فقلت
 له فهل يتمكن الخلق ان يكون في
 جملة ائمه واتبائهم اليه فقال رضي
 الله عنه لا وذلك لان كل ماسوي
 الله يمكن ومن شأن الحكيم ان لا
 يقل مقامه عند ذاته وانما ذلك
 ليرحمه بحسب ما سبق في علمه
 اذ المعلوم هو الذي اعطاه العلم به
 ولا يعلم هو اي العلوم ما يصير اليه
 غاية معرفه الحكيم ان يدرك
 مقامه الذي هو فيه لانها يتبعون
 فما خافت الا كبره فقلت فاذن
 مع الترق لنا ابتلا ومحنة لا عرف
 فقال رضي الله عنه نعم والامر
 كذلك اذلو كل شرفا ما شئ احد
 من الثقات وكلوا كلهم سعداء
 واربتبه الالهية تطلب ذاتها ان
 يكون في العالم بلا مخالفة وانما
 اعلم (ياقوت) سمعت شيخنا رضي
 الله عنه يقول من عبد الله تعالى

اليه ايدى بما وطلب منه كل واحد درهما فأخذوا حدهم ما درهما واستغنى به والاخر ما أخذه استغناؤه
فزادهم وزنة فاستقراده فزاده عشر موزونات فاستقراده فزاده دينار ذهبا فزادهم ثمانية الفى كروا
وخرائذه لا تنفذ ولا تنقبض ثم فرضنا هذا السائل مستريدا غما فان العطية لا تنقبض به ايدى او هكذا حال
أولياء الله تعالى الذين استمرهم المعق فتم فيهم في زيادة دائمة على كل لحظة أبدا لا يذون ودهر الداهرين
حتى في حال نزول الموت بهم فانهم رضى الله عنهم لا يبعثون به لان عقولهم وآراءهم وذواتهم متعطفة
من غير تعالي ومن جملة الغير الموت فهم لا يشعرون به أصلا قلت وهذا قريب من الكلام السابق لان
من قبض في الباقي سبحانه لا يهوت الموتة المعروفة وان ذلك هو دواء الموت فراحمة بما سبق واقه أهم

باب التاسع في الفرق بين المعنى النوراني والظلماني وما يتبع ذلك من قسم الثوراني الى
فتح أهل السكالك والرفع من هودونه وما ينجر اليه الحديث من الفرق من المذوب والاسحق
مع استمرائهم الى ذهاب العقل عنهم وأمر ذلك من الامور المتعلقة بما توحى عليهم

أعرفوني الله وياك أنه قد سبق في أثناء هذا الكتاب المبارك أمور كثيرة من أمور الرفع متفرقة في
أبوابه لماسد به طامع تلك الابواب فيتمكن احاطته في هذا الباب خفة التكرار مع كثرة اجدا
ولذا أحسن في محلهما لاسباب ما كتبه في قوله تعالى رادقات الملائكة يأمرونهم ان الله اصطفاكهم به
واصطفاك على نساء العالمين يا شاهده المتعوج عليه من الامور الباطنة الظلمانية والامور
الثابتة الباقية النورانية وما في ذلك من التمام سيل غير احسن ولا بدو ذلك ايضا ما كتبه في مسئلة من
ادعى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة فانه في حده راحته في أول الباب الخامس في السؤال
الثاني وما وكردا ما كتبه في مسئلة ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فانه متعلق بنسخ أهل السكالك
والغرض الآن ذكر ما لم يتقدم له ذكره ما يتعلق بهذا الباب من قول (سألتهم رضى الله عنه عما يذ
سقراط وبقرات وأهل طلون رجاليين وسورهم من الحكمة ولا سعة الكفر في العالم لىوى مثل
كلهم في الخوم وسرهم هادى وضعه لا كما هو ولهم ان القمر في تلك الاقل وعطارد في الثاني والزهرة
في الثالث والشمس في الرابع والخامس والزهرة في السادس وزحل في السابع الى غير ذلك
ما يحكون به في الفرائد واما تمثيل الملك من ان لم ذلك مع أنه غير محض اداس ما يدرك بالحواس
ولا بأدلة النظر وهم يستندون في ذلك الى رضى الله تعالى لبعض أبنائه وما يحكى في ذلك من سيدنا
ادر يس على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا يبقى بتمامه بل ما ذكره مع ان النسبة الى سيدنا ادر يس
بعدت مافاتا والتواتر في طرقها متنوع بالضرورة وغير الاحاد فيها لا يجدى شيئا وهذا الخبر ان كان
من التسليمة فهم أهل كفر وخبر الواحد لا يقبل الا من العدل وان كان من غيرهم فهذا الخبر لا يرم
كهم به إيمانه فقل رضى الله عنه ان الله تعالى خلق الحق والنور وخلق لهما أهلا وخلق الظلام
والباطل وخلق لهما أهلا ما هل الظلام يقع في الظلام ويعرفه وجميع ما يتعلق به وأهل الحق يقع
لهم في الحق ويعرفه وجميع ما يتعلق به والحق هو الايمان بالله تعالى والافرار بوجهه والتصدق
بانه يخلق ما يشاء ويختار مع الايمان بالادب والاملائكة وجميع ما يتعلق برضاه سبحانه والظلام هو
الكفر وكل قاطع من الله سبحانه ومنه الدنيا والامور العالنية والحوادث التي تكون فيها كالكافك دليلا
على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بحث يقول الدنيا ملعونة ملعون من فيها الا ذكرا لله وما والا
وان الحق نور من أنوار الله سبحانه تنبى به ذواب أهل الحق فتشبه مع أنوار المعارف في ذواتهم وان
الباطل ظلام تنبى به ذرات أهل الباطل فتشبه مع ذواتهم في ظلمة قلوبهم وتعمى أبصارهم من الحق وتعمى آذانهم من
معاه بل لا يقع في عقولهم ولا يتخطر ببالهم وغشا الحق عندهم بمنزلة نقي في طي العدم لم يسمع به قط
فغفلت من الحق كغفلة ذرى العقول من مثل هذا الذي هو في طي العدم على الصفة السابقة فذلك يقع
على أهل الباطل في شاهده هذا العلم مع ذواته ولا يشاهدون فيها الامور الغائبة المتعلقة

العرب اذلال • فقلت فان
العبد في حال عدم فهمه ان
تأسيته بيد الحق بطرفة الكبر
ضرورة فقل رضى الله عنه نعم
ما هم أحد من التكميل ابتداء الا
الايمان عليهم الصلاة والسلام اما
أهم فلا لان الله تعالى قد شاء ان
يتخذهم مضمون بعضا من رايه ولكن
اذا اعتنى الحق تعالى بعده رقة
في الحالة الثابتة التوفيق والعناية
فيلزم ما خلقه من العبادات بالحق
بما شر الخلق والحق لا يعرفون
لكبر طعمه اذ الله تعالى أعلم بمرعته
رضى الله عنه يقول لا يدور من
القدوس الا قدس • فقلت في
أن جاءت النجاسة للشرك فقال
رضى الله عنه عرضته بالشرك
وأما من صدوره من التكرين
فكان مولودا على الفطرة • فقلت
له فما أعظم لاسباب العبد فقال
رضى الله عنه الشرك • ثم بحجة
الدنيا • فقلت لم قلتم ان الشرك
عارض فقال رضى الله عنه لانه
لا أصل له في الحقائق لموتة اذ
ليس لله تعالى شريك في الوجود
وسمعت رضى الله عنه يقول انا
ان تسأل وعندهك قوت يومك فانه
فضول لك ان جاءك قوت
سنتك كلها بلا سؤل لنفوذ لا حرج
واقه تعالى أهم (ما من) سالت شيئا
رضى الله عنه من معنى قول عيسى
عليه السلام للهواين طلب كل
انسان حيث ما فاحسوا أو أوالكم
في السماء تترك قلوبكم في السماء
فقل رضى الله عنه بل انما
الشيخ يحيى الدين رضى الله عنه انه
قال أنا قال عيسى عليه السلام ذلك
لأنهم لم يهتموا على الصدقة وقد
ورد ان الصدقة تقع بيد الرحمن

والرحمن على الفرح استوى وفي
القرآن أأمنتم من في السماء إن
أن يصف بكم الأرض يعني يصف
كم إذا غضب عليكم فاحذروا
طرق الغضب وفي الحديث
أيضا الصدقة تطفي غضب الرب
ثم قال رضى الله عنه فانتظروا
ما يحب عيسى عليه السلام وما
أدفع وما أحلاه وما هم السامري
هذا المعنى الذى قاله عيسى
من أن حب المال ملصق بالغلب
صاغ لهم الجمل عيسى منهم من
حليم لعلم أن قلوبهم تابعة لأموالهم
فسارعوا إلى عبادة الجمل حين
دعاهم إلى ذلك ولو كل الجمل من
هم لسايرهم وأقامهم فقلت له
فذن خطاب عيسى عليه السلام
اغماها للؤمن الذى هو في حجاب
من شهو المال لله تعالى في المال
أما العارف فإنه لا قلب له يميل إلى
المال فقال رضى الله عنه نعم هو
خطاب لمن هو في الحجاب المذكور
فقلت له فإذا كان العارف لا يرى
له ملككم الله فكيف أوجب الله
عليه إخراج الزكاة عما في يده
والوجوب لا يكون إلا لفرع من
شهود الملك فقال رضى الله عنه
العارف واسع فيه جزء يدعى الملك
وفيه أجزاء لا تدعى وإن شئت قل
كل العارف يدعى الملك فهو من
حيث لا يدعى الملك يرى المال
تحت يده على طريق الاستخلاص
عليه ليعطى منه عبادة الله
ما احتاجوا إليه لحكمه كحكم
الوصي في مال محبوبه يخرج منه
الزكاة وليس له في المال شيء وهو
من حيث ادعاهم الملك مسبب
لأن الحق جعله مال الكلال فخلق
كما قال تعالى وألفوا ما جعلكم
متخلفين فيه وقال صلى الله عليه

بلا جرم الحادثة وهياتهم ما يذكرونه في أحكام النجوم مثل النجم العلوي موضعه في الفلك كذا وأنه
إذا فارقهم كذا كان كذا وكذا ومن نسبة لغة العرب إلى برج العقرب وألفه النجم إلى المريح وغير ذلك
وأما قبر النبي صلى الله عليه وسلم والنور المستمد منه إلى قبة البرزخ وذوات الأولياء العارفين بالله
تعالى وأرواح المؤمنين السكاكينة بأفنية القبور والحظوظة الكرام الكاتبين والملائكة الذين يتعاقبون
فيها وغير ذلك من أسرار الحق الموصلة إلى الله تعالى التي وضعها في أرضه فلا يقع لها في معرفته ولا تتم في
مقولهم أبدا لأن الله تعالى سقاهاهم بالظلام وقطعهم عن معرفته بالكلمة حتى أن الباطل المذكور لو نظر
إلى لوح مكتوب فيه كلام الله عز وجل الذى هو نور رشفه ما في الصدور لشاهد به به من المكشوفة
القطوعة جرم الروح دون حرف القرآن العزيز المكتوب بذلك لا يشاهد أهل الظلام شيئا من أسرار
الحق سبحانه التي وضعها في سمائه ولا يشاهدون شيئا من الملائكة ولا يسمعون تسبيحهم ولا يشاهدون
الجنة ولا القلم ولا اللوح ولا أنوار الحروف والخارجة من القلم وكذلك لا يعرفون الحق سبحانه الذى هو
خاتمهم وبالجملة فقد سمعهم الحق سبحانه عن نفسه وعن كل ما يوصل إليه ونفع عليهم في غير ذلك عما خسرهم
ولأنهم فيهم فآخرا الملائكة لهم الله تعالى العالم العلوي من هذا الوادى وكل ما حكمه بآية في ذلك فهو خطأ
حيث نسبوا ذلك للنجوم وإنما العالم لذلك هو الله تعالى الذى هو خالق النجوم ولذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم فيمير ويعبر به هو رسول أصبح من عباده مؤمن بكفر في فاما من قال مطرنا بفضل الله
ورحمته فذلك مؤثر في كافر بالسكوك وأما من قال مطرنا بوء كذا فذلك كاذب مؤمن بالسكوك
فألا لاسفة لعنهم الله جميعهم الحق سبحانه عن معرفته وعلق حقولهم بالسكوك لشل غلهم بما حتى ينفذ
فيهم الوعيد السابق مع أن الربط الذى يذكرونه في أحكام النجوم وإن كن من فعله تبارك وتعالى إلى فقد
كان منه البعض وأخطوا في السكاكينة وأما أهل الحق فلم يفتح في أول الأمر في ثانی الامر اما الفتح في
أول الامر لم يسمع ما سبق في فقه لاهل الظلام في هذا العالم سمائه وأرضه فبشاهد صاحب هذا الفتح
الارضين السبع وما فيهن والسموات السبع وما فيهن وبشاهد أعمال العباد في دورهم وقصورهم لا يرى
ذلك بصره وأغيارا بصره التي لا يحجبها ستر ولا يرد حادار وكذا يشاهد الامور المستقبلة مثل
ما يقع في شهر كذا وسنة كذا او هولا وأهل الظلام في هذا الفتح على حد سواء ولذا يقال الكشف
أضعف درجات الولاية أى لا يهوى به هذا الحق ويوحى به عند أهل الباطل وصاحبه لا يأمن على
نفسه من القطيعة والحق بأهل الظلام حتى يقطع مقامه ويتجاوز به وأما الفتح في ثانی الامر فهو أن
يقض عليه في مشاهدة أسرار الحق التي حجب عنها أهل الظلام فشاهدوا الأولياء العارفين بالله تعالى
و يتكلم معهم ويتابعهم على بعد المسافة مناجاة المجلس الجلسه وكذا يشاهد أرواح المؤمنين فوق القبور
والكرام الكاتبين والملائكة والبرزخ وأرواح الموتى التي فيهم وبشاهد قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وهو والنور المتدنه إلى قبة البرزخ فإذا حصلت له مشاهدة ذات النبي صلى الله عليه وسلم في البقعة حصل
له الامان من تلاعب الشيطان لاجتماعهم مع رحمة الله تعالى وهي سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم ثم احتجهم مع الذات الشريفة بسبب إلى معرفته بالحق سبحانه ومشاهدته ذاتة الازلية لا يهوى به
الذات الشريفة غائبة في الحق هاتفت في مشاهدته سبحانه ولا يزال الولي ببركة الذات الشريفة يتعلق
بالحق سبحانه ويترقى في معرفته شيئا فشيئا إلى أن تقع له المشاهدة وأسرار المعرفة وأرواح الحجة فهذا الفتح
الثاني هو الفاصل بين أهل الحق وأهل الباطل وأما الفتح الأول فإنه كما يقع لهم يقع لاهل الظلام
فيهم لم يقع في مشاهدة الامور والغائبة ويتمكنون من التصرف فيها ترى الباطل يمشي على البحر
ويطير في الهواء ويرزق من الغيب وهو من الكافرين بالله عز وجل وذلك ان الله تعالى خلق النور
وخلق منه الملائكة وجعلهم أهوانا لاهل النور بالتوفيق والتسديد وخلق العوام وكذلك خلق الظلام
وخلق منه الشياطين وجعلهم أهوانا لاهل الباطل بالاستمدراج والمزبد في الخسران والتمكن من

وسلم ان دماءكم ودماءكم هليكم
 حرام وقال تعالى اغناكم الاموال
 واولادكم فتنة فانما في الاموال
 الى عباد فلما كان المنفق اقرب
 شيء الى الاموال حمل الثواب له
 من حيث تصرفه فيه لا من حيث
 ملكه له دون الله وفي كتاب
 المتناج ولا يملك العبد بتهليلك
 سيده في الاظهر فتأمل يا اخي في
 تقريرنا المذكور فعمل الله لولا محبة
 العبد لئلا ما اوجب الله عليه
 زكاة فكان حكم انحرابها حكم من
 رزى في محبة فصار على فقده
 لحصل له ذلك الثواب والاخر هذا
 اصل فرضية الزكاة العارفون
 اغناهم افراد فليكون فاعلم ذلك
 (جوهر) سمعت شيخنا رضي الله
 عنه يقول الزهد حقيقة اغناهم
 البذل الى ما في المال لا في المال نفسه
 لان النفس اغناهم الى المال لما
 فيه من قضاء او طارها وشهواتها
 لالا انه اذهب حجر اذلو كان الزهد
 في المال حقيقة لعينه ما معنى مالا
 كاليسعى التراب والزل مال لا علم
 ميل النفوس اليه وكذلك يقول
 لو كان الزهد حقيقة في عين المال
 لهنيناعن امساكه باليد وكذلك
 يقول لو كان الزهد حقيقة في عين
 المال لكان الزهد في الآخرة
 كذلك مطلوبوا وكان اتم مقام من
 الزهد في الدنيا وليس الامر كذلك
 فلو لا الخراب الذي في محبة المال
 ما طلب من الزهد فيه بخلاف الجنة
 لا حجاب فيها لعدم التكليف فان
 الله تعالى قد وعد بتدعيم الجزاء
 في الآخرة حتى يحل الجنة بعشر
 أمثالها الى سبع مائة ضعف الى
 أضعاف كثيرة فلو كان القليل
 حجابا لكان الكثير منه
 أعظم فكان يفوت من الآخرة

الخوارق قال رضي الله عنه وعلى هذا تنجز حكمة اليهودي الذي كن مع ابراهيم الخواص رضي الله
 عنه في سفينة فتعارفوا وترافقا في العشرة فقال له اليهودي ان كنت صادقا في دينك فهذا البحر فامس عليه
 فانما امر عليه فقام اليهودي وشمى فوق الماء فقال ابراهيم الخواص راذلا ان هلمني يهودي ثم رمى
 بنفسه ووق البحر فاهاته الله هز وجل رمى كجاشي اليهودي ثم انهم انخرجا من البحر فقال اليهودي
 لاراهم الخواص اني اريد منكم النصيحة في السفر فقال ابراهيم لك ذلك فقال اليهودي بشرط ان
 لا تدخل المساجد لاني لا احبها ولا تدخل المسكنات لانك لا تحبها ولا تدخل مدينة للتلايقول الناصر
 اصطبح مسلم ويهودي وليكن فيقول العياشي والقفا ولا تفقد ذراعا فقال ابراهيم لك ذلك فخرجا الى
 الغلوات ثم يمينا ثلاثة ايام لم يذوقا نصيبا منهما ما جالسا ان اذ قيل كتاب يمشي الى اليهودي وفي ثلاثة
 أرغفة فطرحها بين يديه وانصرف قال ابراهيم فلم يعرض على ان آكل منه فبقيت جاعا ثم انه اتاني شاب
 من احسن الناس شبيها ما واطيبهم رائحة واحد منهم وحواء واحد لاهم منظر او في يده طعام ما روى مثله
 فطرحه بين يدي وانصرف فعرضت على اليهودي ان يأكل كل شيء فاني ما كنت فعمل اليهودي يا ابراهيم
 ان ديننا يدينكم على الحق وكل منهم يوصل وله غيرة الا ان يدينكم ارقى والطف وأجمل وأحسن فهل لك
 ان أدخل فيه قال فاسألهم وكان من جملة أصحابنا المتحققين بالتحقيق عن ذلك قال خلاد اراهم اغناهم اطين ناس
 في ترجمة ابراهيم الخواص فسألت شيخنا رضي الله عنه عن ذلك قال خلاد اراهم اغناهم اطين ناس
 بهم فظنوا ان لعبادتهم على دينهم غرة ثم ذكر الكلام السابق وكره حال أهل الحق ريف حال أهل
 الباطل ولا مطلب للرهراء والله أعلم وقال رضي الله عنه ان اصل علوم الفلسفة وما حكوا به في
 العالم العلوي ونحو ذلك هو ان رجلا كان في زمن سيدنا ابراهيم على نبيها عليه أفضل الصلوة
 والسلام فآمن به وجعل يسمع منه أمورا تتعلق بالهوى في ما يكون السموات والارض فلم يرزل ذلك دونه
 الى ان رقبته هو ايضا الفزع فوقف مع ما شاهد من العالم وانقطع عن الحق سبحانه وخسر الدنيا والآخرة
 وجعل يفرح بما يشاهده في العالم العلوي ويذكر مواضع النجوم ويربط بها الاحكام ورجع عن دين
 ابراهيم فخلق ذلك منه ثم اراد الله خذله الى ان باغى الى الفلاسفة الملعونين قال رضي الله عنه واشتد
 غضب الله على ذلك الرجل لانه دل على غيره وكل من دل على غيره الله فهو من القاطعين عن الله تعالى
 قال رضي الله عنه ان فائدة الرسالة والنبوة خصلة واحدة وهي الدلالة على الله هز وجل والجمع عليه
 حتى انك لو فرضنا فرضا متجسدا في ذات امرت برسه النبوة ثم جعلت تدل على غيره تعالى او جعلت تجتمع
 الناس على نفسها وقطعهم عن الحق سبحانه فلهما تنقلب الى الوصف السابق في ذلك الرجل وهذا
 القرض المستعجل ذكرناه على سبيل المبالغة للتنبيه من الدلالة على غيره تعالى ثم قال رضي الله عنه وكما
 غشى على قنطرة باب الحديد أحد أبواب دمر حرمها الله عنه ما في هذه القنطرة قلت المنى عليها حتى
 يجف من المهور التي تحتها وينسخ الماشي عليها الى مقصوده من الارض قال رضي الله عنه ولو
 ارتفعت منها هذه العائدة كانت خسر راحضا على الناس فلتنهم قال رضي الله عنه فكذلك الانبياء
 والمرسلون والملائكة المقربون وسائر عباد الله الصالحين قائمهم الدلالة على الله والجمع عليه ولو ارتفعت
 منهم هذه العائدة كانوا الى الصفة السابقة في القنطرة والله أعلم وقال رضي الله عنه ان السكاملين من
 أهل الحق اذا سئلوا عن مثل هذه الحوادث التي يستعجبون لم يتكلموا فيها الا بالقرن من القول لانه اول
 أمر شاهده وقد شاهدوا الحق بعد فعله وابطالانه فهم يكرهونه ويكرهون الكلام فيه ولان الدنيا
 والحوادث الواقعة فيها مفعولة عند الله تعالى وهم يفتشون ما يغضب الحق سبحانه وايضا فلا يتكلمون
 فيها الا بالقرن من درجتهم كن ينزل من القربا الى القربى فان درجته تلك الحوادث هي درجة تقع في الزمان
 الظلام وايضا فانهم رضي الله عنهم لا يشاهدون الا بالقرن من الحق سبحانه وقور الحق يرتفع فيه الزمان
 وترتبه ولا مضى فيه ولا حال ولا مستقبل فكم يراهم في الحق ان الحادث الغافي واقع لا محالة

وأما أنه يقع يوم كذا لا يحصل لهم إلا بالنزول إلى اعتبار الزمان وقرنته وهو من الظلام عندهم بالنسبة إلى نور الحق ومثل من يفتقد ذلك كمثل الشمس إذا نزلت من سماءها إلى الأرض وأخذت من آتئين حينها وجعلت تنظر بها فقلت فإن الحق سبحانه يعلم ما سبقه وترقبه ويعلم ما في الماضي وما في الحال وما في المستقبل والولي ينظر بنوره فينبغي أن يعلم ما سبق من غير نزول إلى درجة الظلام فقال رضى الله عنه يعلم الله ذلك لأنه تعالى أحاط بكل شيء علما والرب تعالى قوى والعبد ضعيف وعلم العبد ناقص وبالجملة فلهذا لا يقاس به تبارك وتعالى وقد قال سيدنا الخضر لسيدنا موسى على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ما نصلى على علمك مر على الله اكما قصه هذا الصغور بنقرته من البحر قال رضى الله عنه وقد يتكلم الولي بشئ من الحوادث المستقبلية فيخبر بها أنار لا عن درجته وليس ذلك به مصيبة ولا مكنة قصوره وخفايا من الغزوة العلية تسره أدب ان تصد اليها مع النبي صلى الله عليه وسلم لأن حاله عليه الصلاة والسلام لم تكن كذلك على أن كثرة الأولياء السكامل رضى الله عنهم أغنايتهم كانوا فيها غلبة بحكم القدر وتصريف الحق بأهمل سبحانه على ما يريد اذ هم رضى الله عنهم مظاهر الحق قلت وأكثر ضرر الخلق في معرفة الأولياء ومخاطبتهم من هذا الباب ما في المعرفة فيهم لا يفرقون بين فتح أهل الظلام وفتح أهل الحق فيجسدون أن كل ما زاد على علمهم من المكشوفات وخرج من ما وقفهم من الخوارق كمال وحقوق ولا بد من الله تعالى أن يظهر ذلك على يديه ففرق من الناس بعتة دون ولاية من يكشف ويعدون أنه العاية وفرق آخر بعتة دون ولاية من استقام في الظاهر ودام على الصيام والقيام وإن كان باطنه خالياً بالحق منه لمقابيره وأما في الخاطئة فإن العبد بهدأ أن يوفقه الله تعالى للاجتماع مع ولي كمال قد يكون فرضه من ذلك الولي عكس المطلوب من الولي فإن المطلوب منه أن يعرف العبد بهدأ به ويحذره من القواطع التي من أعظمها حب الدنيا والميل إلى زخارفها فإذا حصل العبد يطلب منه قضاء الحوائج والأمر باليوم على اليوم والسنة على السنة ولا يسأله عن ولا كيف يعرفه هفتة الولي وأبفضه فهو والسالم أن يجام مصيبة تتنزل به وذلك لأمر أحد هاتين محبته للولي ليست لله عز وجل وأغناهي على حرف والحقية على حرف خسار معين تتكون معها الوساويس وتغمرها الشياطين ويغفل علمه ونور الحق أبداً فإني أرى الولي يراه في علمته بالذنباني عين القطعة وهو يرى أن ينفذه منها والعبد يطلب أن يرى يدها ثابته أن الولي إذا ساعفه في قضاء بعض الأوطار وقاله ببعض المكشوفات وقع للعبد المسكين غلط فيظن أن هذا هو الذي ينبغي أن يقصده من الولي وكل ذلك ضلال ووبال وقد سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول أغناهم الولي كمثل رجل عمل صنعة القار فيه يحرك يده رتبه من وجوارحه ومع ذلك فعنه الخزان التي يحتاج اليها النائم من طعام وغيرة والخزان وإن كانت هذه عقله معرض عنها لا تقع عنده ببال ولا تساوي عنده شيئاً ولا يجب الكلام إلا في عمل القار وصنعة ويكره غايمة يتكلم مع غيره ويغضه في يخاف ذلك المنة تكلم أن يناله ضرر من الرجل المذكور فإذا جاءه رجلاً وقد عاها حاته وبفضه الكلام في غيره وعمل القار وأراد منه شيئاً تلك الخزان والقوق منها والكميس هو الذي يتكلم مع في عمل القار ويسأله من صنعة وكيف يعمل ولا يزال هذا أه حتى ناله من الرجل محبة عظيمة ومودة كبيرة فإذ أسأله بعد ذلك شيئاً من تلك الخزان مكنته منه ولا يقع له ضرر وغير الموفق منهما هو الذي يأتي لذلك الرجل ويطلب منه أو لا شيئاً من تلك الخزان ويتكلم معه فيها فإني أن سلم من ضرب الرجل له بفخاره على رأسه كان هو السعيد وكان رحمه هو سلامته لا غيره هذا مثل الولي لا صنعة ولا حرفة له لا معرفة الحق وما يوصل إليه ولا يجب كلاماً لا فيه ولا جماعاً لا عليه ولا وصولاً إلا منه ولا قر بالآلية من عرفه على هذا ربح منه الدنيا والآخرة ومن عرفه على غير هذا كان على العكس (وسألته) رضى الله عنه لم كانت هذه الحوادث من الباطل وهي أمور ثابتة تشاهد بالعيان وتروى بالحواس والباطل هو الذي لا أصل له فقال رضى الله عنه وقد أشار إلى حائط أليس أنا شاهد هذا وهو

أعظم ما فيها من النعم ولا نعم فيها
الأول أعظم من الرتبة والمشاركة
فقلت له فاذن كثر الأموال في الدنيا
لا تحجب العارفين عن ربحهم فقال
رضي الله عنه نعم ولولا عدم حجابها
ما قال سليمان عليه السلام هل
ملك لا ينبغي لأحد من بعده
ولو كان فيه حجاب لم يسأل وكيف
يسأل إلا أن يما يجهلهم عن الله
تعالى ولهذا الذي قررناه من عدم
الحجاب للعارفين نعم الله تعالى على
سليمان النعمة بدار التكليف
بقوله تعالى هذاه ظاناً فاهم أو
اسأل في خبر حجاب فرفقه عنه المخرج
والتصرف باسمه المانع والمعطى
واختصه بجنة مجهزة في الدنيا
فكذلك العارف به مع بن هاتين
الجناتين والله أعلم (مرجان)
سألت شيخنا رضى الله عنه عن
قوله تعالى وكأواثر بواحق
يتبين ليكم الحيط الأبيض من
الخطى الأسود ولم يخص الله تعالى
هذين اللونين دون غيرهما فقال
رضي الله عنه أغناهم بما لا ذكر
لأنهم أسأل الألوان كاه أو ما زاد
عليهم ما هو ربحهم ابتغوا من
امتزاج البياض والأسود فتظهر
الغبرة والكدرة والحرة والخضرة
التي هي ذلك لما قرب من البياض
كان كمية البياض فيه أكبر من
الأسود وعكسه (جوهري) سألت
شيخنا رضى الله عنه عن التجلي
في الليل فقال رضى الله عنه يتجلى
الحق في الثلث الأول للابصار وفي
الثلث الأوسط للأجسام الشفافة
وفي الثلث الآخر يتجلى للأجسام
الكثيفة وأهل الله تعالى يعرفون
أدب كل ثلث وما ينبغي أن يفعل
العبد فيه ولولا هذا التجلي ما سمعت
معرفة تعالى لأحد من الخلق فاهم

سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال الصلاة لأول وقتها ما أزه فقال رضي الله عنه هو باسان الظاهر معلوم وأما باسان السرفه من مزمن بقلبه انه لو كان موجودا من أول افتتاح الوجود الى الآن لكان مصليا فيه. هذا أول الوقت وسماه شيخنا رضي الله عنه يقول أيضا اوله من حيث أولية أينا آدم لانه لو بدأ كما في ظهوره حين كلف عليه السلام فهذا المصلي حقيقة لا أول الوقت فتذهب عبادة هذا المصلي وأجرها من هناك الى وقت وجود هذا المصلي وتكليفه في كان هذا مشهوده هذا الوقت مع صلته أول الوقت شرعا وقد حار الخبير بكتايبه فينبغي لكل مصلي أن يقطع لهذا السر وينويه عند تنه في الصلاة ولا يجلي به والله أعلم (فروضة) سألت شيخنا إماما كل في النشأة الدنيا أم الآخرة فقال الدنيا فقلت له كيف فقل رضي الله عنه لان الدنيا دار تحييز واختلاط والآخرة دار قرار. سيز فقط فتميز العباد من الاشقياء فكما في الآخرة هو في الدنيا بلا شك ولكن لما كانت دار حجاب فغشا من كشفه عن ذلك فعرفه ومنا من لم يكشف له فحوله * فقلت له فكيف صرح لا تكبر ذم الدنيا مع هذا الكمال فقال رضي الله عنه لم يقع للدين من الاكل واغنا وقع من بعض العباد والزهاد الذين لم يسلكوا على هذا الشياخ وان وقع من أحد من الاكبر ذمها فانما هو تبسج للشارع في قوله الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وهالم أو متعلم فقام عليه السلام

بغنى ويزول ولا يشاهد ربه الذي هو خالقه وما سلكه به ربه وهو الخالق الذي لا يفتي ولا يموت وهو أقرب اليان من حبس الوريد وهو الخالق لنا والتصرف فينا عايشا فمنا شاهد تمثيل هذا الخالق الذي لا ينفع ولا يضر مع عدم مشاهدة الحق سبحانه مشاهدة باطلة والباطل انما ينسب أي ما شاهدناه كالمعدم بالنسبة الى عالم شاهد وقد سبق أن مشاهدة اللوح دون الحروف المكتوبة بغيره مشاهدة باطلة في ربه الله تعالى فحق عليه في مشاهدة ذاته العلية وصفاته السنية وأفعاله الزكية فله في ربه حيا لا يفتي بعده ولا يموت لان الغافي اذا تعلق بالباطني بقي ببقائه في كلام سبقت الاشارة اليه واقه أعلم (ومعته) رضي الله عنه يقول ان الفتح الأول وان اشترك فيه أهل الظلام وأهل الحق لا يمكن المقصود به يختلف فان القصد به لاهل الظلام طردهم عن بابه تعالى وصدهم عن سبيله لانه تعالى أبغضهم ورفضهم عنه وعلق قلوبهم بغيره وأمدهم هذه الخوارق املا واستدراجا ليحبسوا اهل الحق في شئ وأما القصد به الى أهل الحق فايزدادوا فيه محبة ويعرفهم من درجة الى درجة وذلك ان تعالى في حقهم الباب وأزال عنهم - لم الحجاب وعلق قلوبهم في مذهبهم بتلك الخوارق لتقوى بصيرتهم وتثابروا كما يعرفهم كما قال تعالى فاما الذين آمنوا فزادتهم ايماننا بهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم حسدا الى رجسهم وما قوا وهم كافرين (ومعته) رضي الله عنه يقول ان الصغير قد يكون أقوى من الكبير في مشاهدة هذه الحوادث وذلك لان الكبير غائب عنها فبها هو أقوى منها وهو مشاهدة الحق سبحانه بخلاف الصغير غائب عنه بقدره الى الانما يحل مشاهدته وان كانت له مشاهدة للحق سبحانه فمضى لا تكون مثل مشاهدة الكبير وباطلة الكبر يعقوى في مشاهدة الحق سبحانه ويضعف في مشاهدة الخلق والصغير بالعكس يعقوى في مشاهدة الخلق ويضعف في مشاهدة الحق سبحانه وهي هذا يخرج ما وقع بين سيدنا الخضر وبين سيدنا موسى هل نبينا وعلمنا الصلوة والسلام بما قصه الله تعالى في كتابه العزيز من أمر السفينة والعلام والجداد فان علم ذلك اغتاب عن سيدنا موسى عليه السلام لانه في مشاهدته ما هو أقوى منه وهو الحق سبحانه فقدم لهم موسى عليه السلام بذلك هو غاية الكمال قال ومثاله مع الخضر في ذلك كمثل عبدس للامام أما أحدهما فذهبه الملك الى نفسه وجعله جليسا له لاشغل له الا لا الوقت بين يدي الملك والنظر في وجهه اذا خرج الملك خرج معه واذا دخل دخل معه واذا قل قل معه واذا شرب شرب معه واذا تحدث تحدث معه والعبد الاحمر مكنته الملك من التصرف في رعيته فيخرج للارعية وينفذ فيهم أمر الملك ويتحدث معهم في أمورهم وما يصلح حوالهم ويرعاه عن الملك الغيبة الطويلة لتنمذ بعض الامور فلا يشك ان العبد الاول أقرب الى الملك واعرف بأمره اذ انما من الشاقي مع انه اذا سهل من شئ من أمور الرعية وما يدخل فيها وما يخرج ولا سيما ان بعدت الرعية من مدينة الملك فانه لا يعرفه معرفة الثاني به وهكذا كانت حال موسى مع الله تعالى فانه مثل العبد الاول وسيدنا الخضر مثل العبد الثاني فان سيدنا موسى أكبر منه قدرا بالاتزان لانه رسول الله وكلمه وصفه فقلت وهل سيدنا الخضر في كماله بعض العلماء حتى قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ينبغي اعتقاد نبوته لانه لا يكون غير النبي أعلم من النبي فقال رضي الله عنه ليس بشي وانما هو عبد اكرمه الله بعرفته وأمد به بالتصرف في رعيته وأعطاه من تمام التصرف وكمال المعرفة ما يهبطي للثبوت من هذه الامه المحمدي وأدرك ذلك الخضر بلا شيا ولا سبلوك بل أمداه الله تعالى بذلك ابتداء فهذه درجته وهي لا تبلغ مبلغ النبوة ولا الرسالة وليس في علم الخضر عما سبق في ذلك الامور دون موسى ما يوجب ان يكون غير النبي أعلم من النبي لما سبق ان موسى عليه السلام شغل عن ذلك بمشاهدة الحق التي لا حوض لها ولا مثل فلا يحتاج حينئذ الى اعتقاد نبوته فقلت والذين قالوا بنبوته استدلووا بقوله تبارك وتعالى وما فعلته من أمرى ذلك تناوبل عالم تسطع عليه مبرا فقال رضي الله عنه وقل غوث وقطب وغيرهما من أصحاب التصرف لا يفعلون شيئا ولا يتصرفون في حادث الا بأمر الله وليس ذلك بنبوة ولا رسالة ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك فبين ذلك بكلام نفيس تركت كتب ملانه

الدين والادب والجمال والجمال

الشروع والالتزام والجمال والجمال
الله عز وجل وعلى هذا يحمل قول
بعض العارفين رحمته كثير يقول
من ذم من الدنيا فقد ذم الله
الجميع الالتزام والشروع والجمال
بمنه الناس الى الدنيا ليس هو
فعلها وانما هو فعل اولادها لان
الشروع فعل المكاف لافعل الدنيا
فهو مطية للعبد عليها يبلغ الخير
وجمالها يبلغ الشر وهي تعذب
لا يثبت احد من اولادها الكثرة
حذوها عليهم وتخاف ان تأخذهم
الغربة الاخرى على غير ما عبتهم
كونها مارا لئلا تهم ولا تثبت في
تربيتهم ومن حقوق اولادها انهم
ينسبون جميع افعال الخير الى
الآخرة ويقولون اعمال اولاد
الآخرة واعمال الآخرة والحال انهم
ما عملوا تلك الاعمال الصالحة الا
في الدنيا فللدين انما المصيبة التي في
اولادها ومن اولادها انما نصف
من ذمها بل هو جاهل بحق الله
ومن كان كذلك فهو بحق الآخرة
أجهل * وفي الحديث اذا قال
العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا
لعن الله اعصا نار به عز وجل والله
تعالى أعلم (ياقوتة) سألت شيخنا
رضي الله عنه عن الحاكم هل هو
محكوم عليه بما حكم به فقال رضي
الله عنه نعم كل ما حكم بمحكوم عليه بما
حكم به وفيه كان الحكم ان هو تابع
لعين المسألة التي يحكمكم فيها بما
يقضيه ذاتها فلحكوم عليه بما هو
فيه كما حكم على الحاكم ان يحكم عليه
بذلك وما فعلوا الا العالمون (بالحقنة)
سألت شيخنا رضي الله عنه عن
قوله صلى الله عليه وسلم خافوا
أهل الكتاب هل الامر بالخلافة
عالم في سائر اهلهم أم خاص فقال

في الامور المكنونة التي لا تكتب فرفض الله عن شيخنا ما عرفه بالله (قلت) وهذا الجواب الذي
ذكره شيخنا رضي الله عنه في هدمه لم سيدنا موسى بتلك الامور وبما سرد ذلك من الامور والافوار
التي يغتبط بعرفتها وعلى هذا يخرج **حكايات** تقع لبعض الحكاملين مع مرديهم فان الكامل قد
يستفيد من مرديه شيئا ما يقع في العلم كقول بعض الاكابر في مرديه من ذمات فلان غابت عنا اخبار
السياسة حتى خاف مردي آخر بطله بل يجبر على ما يجبر به الاوّل فقال ذلك الولي الكامل قد رجح البينا
لقد ناه وتركت شهرة ذلك الكامل ومرديه اهدم لتعلق الغرض بذلك والله أعلم (وسمعه) رضي الله
عنه يقول لكل شيء علامة وهامة ادراك العبد له شاهدته الذي صلى الله عليه وسلم في البقعة ان يستعمل
الفكر بهذا الذي الشريف اشتغالا دائما بحيث لا يغيب عن العبد ولا تعبر عنه الصوارف ولا
الشواغل فتراها كل وفكر مع النبي صلى الله عليه وسلم ويشرب وهو كذلك وبخاصة وهو كذلك
ودنام وهو كذلك فقلت وهل يكون هذا محله وكسب من العبد فقال رضي الله عنه لا ادلو كان يجده
وكسب من العبد لو قوت له الغلة عنه اذ جاء صارف أو عرض شاش ولكنه أمر من الله تعالى بحمل
العبد عليه ويستعمله فيه ولا يحس العبد من نفسه اختيارا فيه حتى لو كلف العبد دفعه ما استطاع
ولهذا كانت لا تدفعه الشواغل والصوارف فباطل العبد مع النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر مع الناس
يتكلم معهم بالانصاف وبأكل الانصاف وبأكل الجوع ما يشاهد في ظاهره بالانصاف والعبرة بالغلب وهو مع
غيرهم فاذا دام العبد على هذا مدة رزقه الله تعالى مشاهدة بية الكريم ورسوله العظيم في البقعة
وهذه الفكر تختلف فتم من تكون له شهرا ومنهم من تكون له أقل ومنهم من تكون له أكثر قال
رضي الله عنه ومشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم أمرها جميع وشاها عظيم فلولا ان الله تعالى بقوى
العبد ما طاقها لو فرضنا خارجا لا يظلمها احد حتى فيه فؤاد بعين رلا كل واحد منهم يأخذ باذن الاسد
من الشجاعة والبسالة ثم رضى النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكان في هذا الرحل لا تغلق كبده
وذابت ذاته ونور جبروته وذلك من عظامة سطوته صلى الله عليه وسلم ومع هذه السطورة العظيمة ففي
تلك المشاهدة الشريفة من اللذة ما لا يكف ولا يجمي حتى انما هندا أهلها افضل من دخول الجنة وذلك
لان من دخل الجنة لا يرضى جميع ما فيها من النعم بل كل واحد له نعيم خاص به بخلاف مشاهد النبي صلى
الله عليه وسلم فإنه اذا حصلت له المشاهدة المذكورة سقطت ذاته بجميع نعيم أهل الجنة فيجوز له كل لون
وحلاوة كل نوع كما يجد أهل الجنة في الجنة وذلك قليل في حق من خلعت الجنة من نورده صلى الله عليه وسلم
وعرف بكرم ومجد وعظم وعلى آله وصحبه قال رضي الله عنه وفي كل مشاهدة يحصل هذا السقي في
دامت له دامه هذا الذي قلت **حكايات** انظر في هذا الامام الترمذي رحمه الله وفي شروحه واذا
اختلفوا في شيء من لونه صلى الله عليه وسلم أو ما طول ذاته أو طول شعره أو مشيته أو غير ذلك من أحواله
صلى الله عليه وسلم ذهبت الى شيخنا رضي الله عنه فاسأله عن الواقع من ذلك فيجيبني جواب المعاني
المشاهدة وقد كتبنا بعض ذلك في آخر الباب الاول والله أعلم ومن عجيب أمره رضي الله عنه اني سألته
عن هذه الامور وهو رضي الله عنه مشغول بتفتيش الاشجار وازالة ما لا يصلح بقاؤه فيها صورة
المعرض عن سؤال الذي يريد باله الى غيره فقال كل السؤال من شيء مما سبق حتى يجيب مر يعاص غير
تأمل في كلامي تهقيا لمسابق في قوله ان العبرة بالباطن وكل ما يفعله ظاهر افهوا بالانصاف فتتمة
الانحياز ونحوها **حكايات** كانت هن رضي الله عنه من غير قصد وباطنه كان مع الجبابرة العلى ولهذا كان
لا يتفكر في أمر الجواب والله أعلم قال رضي الله عنه وهامة ادراك العبد مشاهدته به عز وجل أن
يقع في فكره بعد مشاهدته النبي صلى الله عليه وسلم لتعلق الغرض بذلك والله أعلم (وسمعه) رضي الله
السابقة في التي صلى الله عليه وسلم فلا يزال كذلك الى ان يقع له الفصح في مشاهدته الحق سبحانه فيقع
على غير ما لقوا و نتيجة الفكر واذا كانت ذاته تسقى بجميع انواع نعيم أهل الجنة عند مشاهدته النبي

رضي الله عنه هو خاص ومعناه
خالقهم في كونهم آتوا ببعض
الكتاب وكفروا ببعضه وأرادوا
أن يتخذوا بين ذلك سبيلا فأمرونا
صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم في
أمر من الأحكام معينة والأفول
كأن المراد مخالفتنا لهم على
الأخلاق لسكناهم ودين بخلاف
أمرنا من الأفعال الذي آمنوا
به • فقلت له من أهل الكتاب
فقال رضي الله عنه هم الكافرون
لالمشركون • فقلت كيف قال
رضي الله عنه لا للمشرك لم يأت
به كتاب فكل مشرك كافر ولا
هكس أماسر كفة ولم لجعله مع
الله الها آخر وأما كفرة فله أن
يأخذه الحق في هذا الإله الذي
أفغذه أول كفرة وبواسم التوحيد
كل رسالة ويهدى ما جات به أوسره
الحق مع العلم من قومه ورعيته
كتبصر المقوقس واضربهم ما
والله أعلم (زمره) سألت شيخنا
رضي الله عنه عن قوله صلى الله
عليه وسلم بعثت لأجمعهم •
الأخلاق فقال رضي الله عنه معناه
أنه لم يبق بعده من ترسل الله صلى
الله عليه وسلم سفاسف الأخلاق
أبدا فإنه صلى الله عليه وسلم قد أبا
بشرعته مصارفها كلها من حرص
وحسد رش وميل وحرف وغيرها
فمن أبحر أهل تلك المصارف فقد
أخرجها من السفاسف وصيرها كلها
مكارم أخلاق وأزال عنها اسم الذم
قال تعالى فلا تتخافوهم وخافوا في وقال
تعالى فلا تقل لها في ربح إبراهيم
بقوله أفأحكم وقال صلى الله عليه
وسلم لم يركب دون الصف زادك
الله حرصا ولا تعد وقال لاحد الأبي
الثنين وغير ذلك من الآيات
والإخبار فله أن الله تعالى ما أمر

صلى الله عليه وسلم لحاظ ذلك بما يحصل له من هذه شهادة الحق سبحانه وتعالى الذي هو خالق النبي صلى
الله عليه وسلم وخالق الجنة وكل شيء قال رضي الله عنه ثم بعد العن في شهادة الحق سبحانه انقسم
الناس قسمين فاقسم فأبوا في شهادة الحق سبحانه عما سواه وقسم وهم أكل فأتوا بهم في شهادة
الحق سبحانه وبقيت ذواتهم في شهادة النبي صلى الله عليه وسلم فلا مشادة وأرواحهم تغيب مشادة
ذواتهم ولا مشادة ذواتهم تغيب مشادة أرواحهم قال رضي الله عنه وأما ما كان هذا القسم
أكل لأن مشادةهم في الحق سبحانه أكل من مشادة القسم الأول وأما كانت مشادةهم في الحق
سبحانه أكل لأنهم لم ينقطعوا عن مشادة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي سبب في الارتقاء في مشادة
الحق سبحانه فمن زاد في مشادته عليه السلام ربه في مشادة الحق سبحانه ومن نقص منها نقص له قال
ولو كان الاختيار للعبد وكان عمره تسعين سنة مثلا لا خنار في جميع هذه المدة أن لا يشاهد إلا النبي صلى
الله عليه وسلم وقيل له يوم يقع له في مشادة الحق سبحانه فإنه يحصل له في هذا اليوم من العن في
مشادة الحق سبحانه لأجل رسوخ قدمه في مشادة النبي صلى الله عليه وسلم أكثر مما يحصل لمن فسخ
له في المشادتين معاني تلك المدة من أولها إلى آخرها ثم جعل رضي الله عنه مرآة بين عنيته وجعل ينظر
في الحروف فقال أليس أن الذي يظهر في الحروف وصفاته التي النظر ينسجم صفاته المرآة وتحسن ما فيها
فقلت نعم فقال رضي الله عنه فمشادة النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة المرآة ومشاورة الحق سبحانه بمنزلة
الحروف فقل قدر الصفاة في المشادة النبوية يحصل الصفاة ويرزق الغمام في المشادة للذات الأرية
وهذه هذا الكلام منه رضي الله عنه وقد سأله بعض فتها الأشراف أي يمكن أن يترك الولي الصلاة فقال
رضي الله عنه لا يمكن أن يترك الولي الصلاة وكيف يمكن ذلك وهو راغما يعكس عينا بين فدانته تكوي
عشما شاهدة النبي صلى الله عليه وسلم وروحه تكوي عشما شاهدة الحق سبحانه وكل من
المشادتين بأمره بالصلاة وغيرهما من أمور الشريعة وقال رضي الله عنه مرة أخرى كيف يترك الولي
الصلاة والخير الذي حصل له في المشادتين راغما حصل له بعد سق ذاته بأمر رذا الذي صلى الله عليه
وسلم وكيف تسقى ذات بأمر الراداب الشر بقاء ولا تجعل مانع من هذه الذات الشريفة هذا لا يكون ثم سمعت
منه رضي الله عنه في مشادة الحق سبحانه والنظر بنور الله تعالى وأرتفع الزمان في ذلك النظر وأنه
لاما في ولا حال ولا مستقبل وكيف مشادة الذات العلية وصفاته السنية وكيف تسقى الذات بالأنوار
الأعماة واقسام مراتب الولاية على عدد الأعماة وفي فسخ إلحاح إلى أمر آخر ما لا يحيط به العبارة
ولا تعد فيه الإشارة والله أعلم (وهو مقتضى) رضي الله عنه يقول إذا أراد الله تعالى رحمته عبده ونفله من حالة
الحب إلى حالة العن حصل للأولياء رضي الله عنهم خوف عليه لأنهم لا يدرون هل يوت بالفزع أو يكون
لا يطبقه أو لا يوت وإذا لم يوت فهل يسلب عقله أو يبقى عليه عقله ومعنى سلب العقل أن يذهب العقل من
الأور والقيام التي يشاهد ما وينقطع من الذات بالكتابة بحيث لا يرجع لها وهي عدم سلبها
يذهب شيء من قوره من ما شاهد ما يبقى شيء من من الذات يحفظ عليها كتابا وشرفا وكيف تلبس قوما
وكيف تنظر في مصالحتها قال رضي الله عنه ولا يعلم أحد كيف يصير أمر هذا الذي أراد الله رحمته الأشيخ
قلت ولم يبع لذي المتع الخرج عن مركزه حتى يوت أو يزول عقله فقال رضي الله عنه إذا ففتح على العبد
شاهدا ما لا يطبق من عالم الملائكة والجن والشياطين ورأى من الصور الغظيمة وسمع من الأصوات
الهائلة ما تنقلق به كبده قال رضي الله عنه وكل من حل في حانوته يبيع فيه أن يفتح الله عليه فمري ما لا
يطبق فيموت من حيثة فيظن الناس أنه مات بخاتمة غير سبب وهو راغما مات من الفزع وكذا أرضي
الله عنه مرة أنه يفتحها ويحيى في سوق العطارين بفاس فنظر إلى رجل في حانوته يبيع الحناء ففتح الله
عليه ففصح عن لحينه ومات فظن الناس أنه مات بخاتمة ومات على الولاية فقلت وأي فرق بين من ذهب
عقله لأجل العن وبين من ذهب عقله لغير ذلك فقال رضي الله عنه أما الذي ذهب عقله لأجل العن فإنه

باحتساب بعض الاخلاق الامين
بصرفها مصادرها وجعلها اسفا
محضاً والسلام (جوهرة) حاث
شيخنا رضي الله عنه من الخلاص
من محبة غير الله متى يصح قال رضي
الله عنه اذا أحب الامور بتعقيب
الله تعالى لا يتعيب الطبع فأن
من قاده طعمه أو حذر أو غيرهما من
الاغراض فاذن لهذا المقام طعماً
وهو محجوب في جميع ما يتقلب فيه
من أمور الدنيا من الله عز وجل
(يا نوت) قلت أشيخنا رضي الله
عنه من أكل الاولياء وأكرمهم
مدد في نفسه وأظلم استدراجاً
فقال رضي الله عنه أكل الاولياء
من دخل الدنيا وعمل فيها بالاهمال
الصالحه ولم يشعر بكامل نفسه ولا
شعر به أحد من الخلق حتى يخرج
من الدنيا وأجره موفى بنفسه منه
ذرة فقالت وهل ينقص الولي
بعرفة الناس بكمله فقال رضي الله
عنه نعم اما سمعت قوله صلى الله
عليه وسلم خص بالبلاء من عرفه
الناس فلا يزال الودية - وله في
قلوب المعتقدين الى أن يستوفى
جزاء أعماله الصالحة كلها لان الود
والحبة ما قاما في باطن الخلق الا من
ظاهر كاله من فاحسن أحوال من
ظهر كاله للخلق أن يخرج من الدنيا
مفلساً بالاهمال الصالحة سواء
بسواه والسلام فقلت له فهل
يدخل الفتوح الالهى ~~مسكر~~
واستدراج فقال رضي الله عنه نعم
يدخله السكر والاستدراج ولذلك
ذكر الله تعالى النقص في القرآن
على نوعين من ركبت وهذا حتى لا
يفرح الماقل بالفتح قال تعالى
ولأن أهل القرى آمنوا وتقوم
لنقضنا عليهم سر كانت من السماء
والارض وقال تعالى في حق قوم

في الحقيقة لم يذهب له عقل وانما هو غائب في مشاهدة الحق سبحانه فهو سارح في مجور هادئ الا ان
الله تعالى قطع عقله عن ذاته الحكمة أرادها أو ما الذي ذهب عقله لغير ذلك فسيب ان الله تعالى اذا اراد
هلاك أحد وزال عقله نال الله السلامة قطع روحه من مشاهدة ذاته العلية ساعة أو وساعتين وجعلها
تشاهد أفعال الذات التي هي في الاكمال الروح ساعة في مشاهدة تلك الأفعال التي هي الصادرة من
العبد المذنب حتى يحصل له بعض فيزول العقل بسبب ذلك نال الله السلامة فاذا دام ذلك القبح على
الروح دام زوال الله - قل والى يد القبح وحصل للروح بسط وجمال ورجعت الى مشاهدة الذات
العلية كما كانت قبل القطع رجوع العقل لصاحبه فقلت فان العقل قد يزول للصغير الذي لم يبلغ فكيف
نكون أفعاله فبيحه أم كيف يكون مذنباً فقال رضي الله عنه أحوال العبد كما ذنوب عند الروح لان
مشاهدتها ما يعرف من الحق سبحانه تنقضي أن يكون العبد ساجداً دائماً لا يرفع رأسه أبداً
ولا يندى في ذلك صغير ولا كبير قال رضي الله عنه والمفتوح عليه اذا جلس اليه شيخنا زال عقلهما
وأحدهما والى الآخر غير والى وحدهما لا يتكلمان فانه غير والى منه الكلام لانه وان كان لا يدري ما يقول
الا انه قد تدب ومنه أمر من أمر الحق سبحانه يعرفها أيام اعندنا ما يختلف غير والى منه فانه
لا يسمع منه شيء من ذلك أبداً وغير والى منه أيضاً بامر آخر وهو أن يرى روحه منبسطة أبداً ذات فرح
ومرور ويرى روح الآخر في هيئة الرجل المنقوض المذنب من رأسه الذي يتفكر في أمر تزل به
وأخيه وأمه قال رضي الله عنه والذين زال عقلهم بغير الفصح في حكم اليهم الا أن الله تعالى يرحمهم بدخول
جنه لان الصورة الادمية التي هم عليها متشعبة فيهم فكأنهم بها ثم صوروا بصورة بنى آدم فرحمهم الله
تعالى بسبب الصورة الكريمة التي صور عليها أنبياء ورسله وأصفياء عليهم الصلاة والسلام
حتى لا يكونوا تماثيل اليهم قال رضي الله عنه والذين زال عقلهم بالفتح هم من الاولياء
الكرام الا انه لا يكون لهم تعارف مع الاولياء ولا يكون منهم غوث ولا قطب حتى يري الله تعالى
خروج الدجال فيجعله لالتعريف في هذه الطائفة ويكون الغوث منهم فيقه - والحال ويختل
النظام وفي مدته تصرفهم يخرج الدجال فاداً انقطع أمره انقطعت دولتهم ثم لا تعود لهم أبداً والله
أعلم (وهههه) رضي الله عنه بقول سألني الشيخ سيدي عبد الله البرزاي أتعرض في الدنيا
هو أحسن من دخول الجنة رشي في الدنيا واقع من دخول جهنم فقلت اعرف ما سألت عنه أما الذي
هو أفضل وأعز من دخول الجنة فهو رؤية سيد الوجود صلى الله عليه وسلم في البيعة ففراة الولي اليوم
كأراه الهابة رضي الله عنهم فهي أفضل من الجنة وأما الذي هو أقيس من جهنم فهو السلب بعد الفصح
قال رضي الله عنه فاشهرت بالشيخ سيدي همد الله حتى أكره على رحلي وجعل يقبلها تقيلاً كثيراً
فقلت له ما السلب في هذا التقبيل فقال لقد سألتهم اخواني عما يشيخنا اجاب فيها واحد نحو
جوابك فقلت فان سيدي همد الله كان يعرف الجواب وانما أراد امتحان فطنة من وسأله بهذا السؤال
فقال نعم كان يعرفه وانما أراد الاختبار كما ذكرنا فقلت وانما كانت رؤية سيد الوجود صلى الله عليه
وسلم أفضل من الجنة لما سألني بيانه فقلت بالشيخ رضي الله عنه ولم كان السلب أقيس من جهنم فقال رضي
الله عنه ذلك بالنسبة لذي الفصح الدائم بمعنى انه يرى السلب المزيل لفته الذي هو عليه أقيس من جهنم
لان النسبة للسلب بعد السلب والعباد بالله فان قلبه بعد السلب يرجع كالجبر لا يصر ولا يعقل شيئاً
سبق حتى كان له شاهد شيئاً أصلاً تجد ذاته الخبيثة واحدة وخفة من ثقل الفصح عليها قال رضي الله عنه
ودوا الامارة في الدنيا اذا سلمها أحسن حالاً من هذا المسلوب واعياناً بالله فانذا الامارة تجري هل فكره
جميع ما مر عليه من الزم فهو يتلذذ ولو بالتذ كرفهم اختلاف المسلوب فقد انطمس قلبه وانكسفت
شمسه بصيرته والله أعلم (وهههه) رضي الله عنه يقول ان سيدي محمد البنا وكان من أهل طرابلس في
يطلب من يده في الله عز وجل أربعة عشر عاماً ومارك موضعاً الا أنه قد خسر مصر والشام والعراق

فلقى من فتح الله على يده وأقام عديته فامر ستة أشهر وصار من العارفين وأهل الديوان رضى الله عنهم
فقلت للشج رضى الله عنه قد فزع عليه في حياته كمرضى الله عنكم والى لا يفتح عليه في حياته أبية لأن
الفتح لا ينزل الا على مر الذات فإذا انتقل مر الذات الى الولد وقبله الفتح وما دام الشج حيا فان مر ذاته
لا ينتقل لا حد لا يقع الفتح واذا وقع فانه لا يثبت بل يزول مر به او هذا الرجل فزع عليه في حياته كمرضى
الله عنكم وما دام فزعته فقال رضى الله عنه ما هو ولدى وانما هو متاع الدمار للنامر فقلت من الناس
الذين كان المتاع لهم قبله فقال رضى الله عنه رجل بناحية مرا كش كان من العارفين بالله عز وجل
فماث فبقى مره عندى فلما جاء هذا الرجل البسته قبضا كان على وأعطيته ذلك السر فقلت قال السر
الذي كور لا يثبت لهذا الرجل الابد انتقال مر ذات الاول اليه وهو لم يره فكيف دام فزعته فقال رضى
الله عنه يمكن الله تعالى من أودع عنده السر من أمار الذات الاولى فيعطيه الله في غير مكانه من السر وانفتح
ومع ذلك فلا ينسب اليه بالولادة وانما ينسب اليه بالولادة من أخذ أمار ذاته من بعده فقلت والرجل
الموروث بناحية مرا كش ووارثه من أهل طرابلس وهل انقطع الخبر من أهل المغرب حتى يتخطاهم
هذا الرجل الى السر بأخذه فقال رضى الله عنه لا ترف ذاتا الا اذا كنت مشا كلهم في العقل
والطبع والدم وقد كان سيدي فلان يقول لو كانت بالقرب لكات لولدى ولو كانت بالقوة لكات
للسلطان ولو كانت بالخدمة لكات لفلان شدي وليكنها عاقبة العقل للعقل والطبع للطبع والدم
لدم وهي أمور لا تدرك بالكسب ولا بالعقل وهذا الرجل كان مشا كلاهما ورثه في هذه الأمور والله
أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول اذا سمعت العارف بالله يكتمل يقول فلان هو وارثي هو صاحب
مصرى فله كبري بعدى فلغالب انه لا يكون كذلك لان هذه الأمور الاربعة لا تنحى الا من الوجه الذي
لا يظنه الناصر لان الاشياء لا يكون لها وارث ولا خلفونهم امهلا لها فكذلك يخرج منهم من ثم حكى
حكايه النفر الثمانية الذين كانوا يخدمون شيخهم داريا بالله عز وجل واستمر على الخدمة سبعة وعشر
الثمان فصار لا يقدروا على شيء اياهم - هـ لا يأت بنافعة وأدمه على الخدمة ثلاثة وثمانون ضوا على ذلك
وزادوا على الاربعة بأن أهدى كل واحد منهم بنته للشج وكانت بنت أحدهم بارعة في الجمال فوثقة
الحسن والجمال فصار الشج يبشره ويكلمه ويقدسه على الجسيم في الكلام وفى كل شيء فلم يشك
اناس انه وارثه فلما قربت وفاة الشج ورحمته أحياه وكل من انتسب اليه نادى على العاين فاسابق
فقال له أنت صاحب السر وفدتهم الشج وشارك الدنيا قال ورحمة الله ونظروا الى المرموق في
أعين الناس بعين الاحتقار أكتفهم من رحمته ونظروا الى المرموق في أعين الناس بعين الجلال فلذا
كان أهل الاحتقار أحق بالاررار والله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول كان هندولى من
اولياء الله تعالى مر يد أن أحدهم طاعة الناس والآخر شريف وكلاهما غير معصوم عليه فقال الولي
للمر يد العاين اذهب الى الشريف وقل له بسم الله الحرام والفتح فذهب اليه ذلك العاين فقال له بسم الله الحرام
والسر بجماعة دينار فقال لا فقال العاين أزيدك مائة دينار أخرى فقال الشريف لا فقال العاين أزيدك
الخدوم اتقى فقال الشريف لا فقال العاين أزيدك ابنتي فزوجها فقال الشريف لا فقال العاين
أزيدك دارى فقال الشريف الآن قبلت فقال العاين وانما جلت وكلاهما محجوب لا يرى شيئا من أمار
الفتح وانما قبل العاين ذلك بمجرد ترقية كلام الشج فقال العاين للشريف اتقى لك بالشهود فقال
لشريف نعم فأتى العاين بالشهود فقص عليهم ما أعطاهم الشريف وقال الشريف
وانما فاشهدوا على باني أعطيته الفتح والسر فراحت البنت للشريف وركب الدار والخدم وأخذ المائتى
دينار وبان بخير له في فقهه ما مرت عليه ابلة في دهره أطيب من تلك ابلة واما العاين فبناطع
الليل بدفع الوسوس التي تغيبه عنه في أمر الشج فغمرت عليه ابلة في دهره أطعم منها فلما انقضى الخبر
جاء الفتح والسر الى الشريف حتى شاهده فرأى فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب

فقلت له لما تقولون في ترتيب
الاوراد الشريفة وأخذ العبد
على المريد أن يوفقها ما قتال
وضى الله عنه هو ما شكره ولا
تغله فقلت له ذلك فقال رضى الله
عنه لا يأمن صاحب المعاهدة من
هدم الوفاة والخيانة فيه فيقع في
كمرة الخمران ولذلك قال تعالى
في حق من بايع محمد صلى الله
عليه وسلم من النساء فبايعهن
واسكنهن من الله ففقد ذلك
بالاستغفار لان ذلك ليس في
يد من فاقهم ثم اذا واثب العبد
على الاوراد ذهب تأثيرها في
القلب المراد للشارع يبقى بقروها
بحكم العادة والعلة وقيل في محل
آخر بخلاف ما ذكرتم في مورد
وساير ذلك كراهة تعالى على وحداني
ذلك سبيل في أي وقت كان فانه
يجهد قلبه حلاوة وتوجها صادقا
واقبالا على الله تعالى أعظم من
المواظب على الاوراد لئلا يترافا
فقلت له ان الصوفية يخبرون أنهم
يجدون في حبس نفوسهم على
الذكر والخلو تأثيرا عظيما فقال
رضى الله عنه حكم جميع ما
يحدثونه من ذلك بالنفع على حكم
الطبيب المعول بتغير عن قرب
وبتلف ولا يقيم قدره على حكم
يفعل بجماعته ذلك حكم مريد
أن يجعل له مرة أو غيلان نقاشا
فقلت له فيما يخرج العبد في
ذكره من العليل فقال رضى الله
عنه اذا ذكر الله تعالى امتثالا
لامره فقط لا سلما لحصول شيء
دنيوي أو آخرى واقفه في حيد
(في زوجة) سألت شيخنا رضى
الله عنه عن قول بعضهم ليس في
الامكان أجمع ما كان فان الناس
قد اختلفوا في الاجابة عن ما منهم

بشر فلما تم نظره في ذلك وامعن فيه غاية سلب والعباد بالله فذهب الفخ الى ذلك العاوى فرجع ولبسطن
أولياؤه عزم وجل وأما الشرب البائع فانه ما انتفع به ما أخذ من ذلك لانه لما وقع له السلب زال
مقله فلم يبق في لسانه الا قوله أن أنت خذ الدار خذ الخادم خذ الدانير خذ البنتك واز يدك أي يطلب
ذلك العاوى كانه يقول له أين أنت أرد عليك جميع ما أعطيتني واز يدك عليه أي يطالب عزمه بعد هذه
القيمة نحو ما ستن سنة وهو في ذلك سلب العقل لئلا قال الله السلامة فقبل باسدي انه ذهب لا دنيا
ولا أخرى فقال رضى الله عنه ومن لك بهذا فانه السرور أي آخر لا تقوله (وسمعه) رضى الله عنه يقول
أعرف رجلا سلب العقل لا شغل له الا انه رعى الحمار الى الحمار وبقى له راسه حتى تدمه وأعرفه
على هذه الحالة مدونة ولا أعرف لاي له فعل في ذلك حتى عرفت السبب في ذلك وذلك ان هذا الرجل
كان يخدم السباط البالي وكانت حانوته في عقبة الرصيف فلقبه ولى من أولياؤه الله تعالى فقال ياولدى الى
أر يدملك أن تشترى لنا قلنسوة تدب نتخذ هذه الدراهم واشترى بها ما قلت لك وهو لا يعرف فأخذ ذلك
الرجل الدراهم والولى ينتظره فشرى الرجل قلنسوة وجاءهم الى ذلك الولى فولت له نفسه في الطريق
وقالت له هذا الرجل الذى أعطاك الدراهم اتنى ترى بها قلنسوة أحق كيف أمك وهو لا يعرفك
فالبسم ولا تذهب اليه قال فلبسها وأزال قلنسوة بالية كانت على راسه فباعتها بنحو الموزنتين وذهب
الى حانوته لخدمة فلما علم الولى انه خان وغدر تركه الى الغد ليلاه الى حانوته واستغله ففعل القلنسوة من
رأس ذلك النماش وقال له انظر الى ما فالتك من الله عز وجل وفرد من بين يديه فنظر اليه ذلك الحائش فوقع له
العق فزأى مالا من رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلما ركب بصره الى حانوته وقع له السلب
والعباد بالله فعلم ان الآفة جاءت من رأسه فجعل يفعل ذلك الفعل رأسه وقد زال عقله وبني كذلك على
هذا الفعل الى الآن يعنى انه في قيدا الحياة وقد أراه الشجر رضى الله عنه مرة فقل هذا هو صاحب
الحسابة فرائت الصفة التى قال الشيخ رضى الله عنه والله أعلم (وسأله) رضى الله عنه عن السر الذى
يشرح اليه القوم فقال ضارباً به مثالا الذهب يكون هذا الملك ولا يعطيه لـسكـل أحد واغيا بطيه لاهل
الخصوصية من رعيته قال فكذاك السر لا يعطيه الله تعالى الا للطفة من خلقه فقلت وهل هو الفخ
فقال رضى الله عنه الفخ زائد عليه يقوى معه السر فان المتوح عليه يقع عليه في بصره فبصرى به السعرات
والاربعين وفي سمعه فيسمع الطير ذاق في يجيئها في جوار السماء والخلق اذا حركت رحلها من مسيرة
عام وينفخ له في شمه فيشم رائحة القرب وسكك تراب له رائحة ورائحة الماس والرائحة الذوات ورائحة
الارواح ورائحة الذوات الحية ورائحة الذوات الميتة وروائح الاشياء كلها وبفتح له في ذوقه فيذوق من
غير ملاقاة طعم الاشياء المتقدمة وكذا يفتح له في لـه وينفخ له في سمعه ايضا فلا تختلط عليه الاصوات
ولا يشغلها معهم مع حتى انه يفهم ويسمع ما يقول في آن واحد آلاى من الناس فادا كان المرء المتقدم
مع الفخ اجتماع قوتان وهذان اذا كان السر وحده مع الحجاب فهو سر وامن صاحب له لا يقوى قوة
المتوح عليه فقلت وارى شى يحصل في الذات اذا حصل السر فيها من غير فتح فقال رضى الله عنه يحصل
فيها شبه اوصاف الحق سبحانه فترى الذات طوبى له الحق لا تعلم الا الحق ولا تتكلم الا بالحق مع
الاتصاف بهى الصفات ومكارم الاخلاق من عفوه وحلمه وتجاوز حياءه وكرم وغير ذلك من الاخلاق
الركية والخلال المرصدة فاذا زاد الفتح على هذا السر حصل ما سبق من القوتين والله أعلم (وسمعه)
رضى الله عنه يقول ان الفتح اذا نزل الى الذات قبل ثور العود حصل الى الذات خلل وضعف يفضى الى
ما سبق من موت أو زوال العقل واذا نزل الى الذات ثورا فثورة ولا يتمزج بعد ثور الفتح ثم تتضرر والادب
بالفتح فقلت وما هذه القوة فقال رضى الله عنه وقد نظرت الى شبهة ضعيفة لو اد الله هذه العشة الضعيفة
بالقوة التى تتكلم عليها الاطاعت حل ذلك الجبل بشر الى جبل كان امامنا فالوقوف يطلب من الله تعالى
أن ينزل عليه نور القوة قبل نزول نور الفتح عليه والله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول انى دخلت على

جواب مختص من الاشكال فتأمل

رضي الله عنه الامر واضح كذا
على علمه نقلت ما هو في الرضى
الله عنه ما في الوجود الارثنان
الحق تعالى في الرتبة الاولى وهو
القدم والعالم كل في الرتبة الثانية
الامكانة واقه اعلم (جهر)
سالت شيخنا رضى الله عنه هل
يخرج من مقام العبودية عن اسرقه
الكون بحكم مشروع كلى في
مصلح العباد والشكر لاحد من
المخلوقين هل نفع اسداها اليه
فقال رضى الله عنه لا يخرج العبد
فى من ذلك من مقام العبودية
مادام لم يقف مع الوسايط لانه
فى اداه واجب واجبه الحق عليه
ومن عبد لمخلوق من امر الله لا ينقذ
ذلك من عبوديته لاسبابا اذا وقع
ذلك من اصحاب الانفس الطاهرة
والاخلاق اللطيفة الذين يؤثر
فيهم الجميل وينبعثون بالطمع
والمرأة الى توفية الناس حقوقهم
وهكذا تم على احسانهم فضلا عن
ان يأمرهم الحق تعالى بذلك وفى
الحديث لا تشركوا من لا تشكر
الناس والله اعلم (ياقوت) سالت
شيخنا رضى الله عنه هل قوله
تعالى يجهنم ويجهنم من المراد جمعة
العباد بهم سبحانه وتعالى مع ان
الحق لا يجانس بينه وبين عباده
فقال رضى الله عنه المراد جمعة
لهم يجهنم به لاجل احسانه عليهم
وان يجهنم به لاجل انهم لا يسمعون له
به ولذلك سكت الله عليه
وسلم يقول حبوا الله عز وجل بما
يفدوكم به من نفسه لان حب الله
عليه وسلم لما لم يحل العباد بهم
ويجزهم من الخلق لجمعة عباده
أحاطهم على امر ظاهر لا يخفى على
عبد وجهه وهو النعم السابق فقلت

سیدی مصوری بیاة امری وکان غزایا بی تعالی صنعته نعم السکان فوجدته ببکی فقلت له
ما تبکی فقال ای شیء نهی له فی أشاهد الآن قال الله تعالی فی حالة النسخ فکتبت اظن انی اصنع شیئا
فاذا امری هو الذی یصنعه فقال رضى الله عنه ولم ادر ما أقول له ولو کان الیوم لعرفت ما أقول له فقلت وای
شیء کنت تقول فقال رضى الله عنه أقول له اطلب الله فی الزیادة فانک الی الآن فی مشاهد الحوادث
لان افعاله تعالی من جملة ما یخالفه الحوادث فقلت وهل ترقی سیدی منصور عن هذه الحاشاة فقال رضى الله
عنه هلم امامت رحمة الله والله اعلم (وسمعه) رضى الله عنه یقول لو لم الناس اوصاف سیدی عمر یعنی
شیخه لما زاروا وغمروه من الاحیاء کسیدی فلان وسیدی فلان فانه کانت فیها اربعة اوصاف لا تنکاد
توجد فی غیره الاول انه لا یتکلم فی أحد ولا تراه قط یدکر أحد ايسوه لافى صرولافى علانية الثاني
العزلة فانه منفطم طول عمره فی سیدی علی بن حو زهم فهو على قراءة ذلال الخسیرات اوتدبهم دائما
بصیحة لا یبتر ولا یذهب لدره الا یقرب المقرب واذ کثر لزار وخرج من الرخصة الى الدرة المحررة الى
بازاء باب الرخصة فیقطع من الخلق ویقبل على شأنه الثالث ترک الفضول ولا ینسب لنفسه قلبا ولا
کثیرا حتى ان کل من زور سیدی علی بن حو زهم ولا ینسب من بیت کل الی جمعة فیه قائم لا یظنون
فیه شیء من السر أصلا واذ اجازوا زیارة سیدی علی وکان حاضر اوطلبوا الفاتحة فقاما یطلبونهم
سیدی علی ویوافقهم هو على ذلك ولا یطلبون قطعة فاتحة ولا غیرها الرابع الی رضى الله عنه فی رتبة من
خاططة یطعم سیدی علی عند الصبح ولا یاتی معه بنی حتى یطرف شیئا واذ جاءه لاسیدی علی شیء اى کل
منه ما تيسر والاظلم یومه طایر یوکنت اراه اذ اوجده فقامن شیئا أخذ شیئا من زیت السیدو یجعل علیه
شیئا من الخبز یجوز به فارق لم یجوز بذاته فی الماء وکاه والله اعلم (وسمعه) رضى الله عنه یقول ان
فی الاولیاء خصله لوعلمها الناس وعلو مقامهم من الراحة لافعوا کل ما عندهم وهی ان الولی ما لم یترک له
النازلة لایتم لها ولا یتکدر حاله من أحلامها ولظن اوتیقن انها تنزل به عن قرب ساعة أو أقل فقامن
نظره بعزلة العدم لاشد حواره بها أصلا فترادیه هدا یقبل به فی المستقبل وهو با کل ویشر به ویفعل
وباتی امراته عزلة لجاهل الذی لایبصره أصلا ولا علم عنده بما سیکون رأسا وذلك انهم رضى الله
عنهم یعلمون ان تصرفه تعالی لا یحیط به أحد فینفذ تعالی فی تصرفه ما لا یظنونه کائنا وقطع تعالی من
تصرفه ما یرونه واقفا هم شاهدون تصرفه المطلق لئلا لا یتفید فیه بوجه من الوجود وفى هذه الخصلة
واحدة لا یتکشف واذ کان هذا حال الولی المفتوح علیه المشاهد الامور ورفوعها تکشف فی ان
یکون حال المحبوب فی الواجب علیه ان یسلك بنفسه مملکة الولی فیطرح المهوم من قلبه ویستخرج من
هم التدبیر وسوء التقدير مع عدم القائمة فی تدبیره والله اعلم (وسأله) رضى الله عنه عن الولی الذی
تسکونه الخاتمة وسنة وسنة ذاتا فقال رضى الله عنه هو الوارث السکال یعنی الفوت فقط فقلت
ومرورته على الله علیه وسلم له مائة ألف وأربعة وعشرون الف ذات خیال الفوت لم یشرها کلها فقال
رضی الله عنه لا یطبق أحد ما یطبق النبی صلی الله علیه وسلم قال رضى الله عنه وهی الوراثة فی
الفوت انه لا ذات شر بمن ذات النبی صلی الله علیه وسلم اکرهم ذاته واقه اعلم (وسمعه)
رضی الله عنه یقول ان اهل الفخ الیکبیر یغفر لهم مائة مدم من ذنبهم وما تأخروا حسناتهم مقبولة
وسبائهم کما تار جم حشرات اذ انهم اهل الفخ واما بعد الفخ فم لا تنصرون منهم معصية لانها لا تنصرون
الامن الخیو بین وهم رضى الله عنهم فی مشاهد الحق دائما لاجل ان مشاهد الحق تمنع من المعصية
کان الملائكة لا یصرون لائماتهم ویفعلون ما یؤمرون واقه اعلم (وسأله) رضى الله عنه هل
صلاة العارفين رضى الله عنهم کیف هی فقال رضى الله عنه اذا قال الله اکبر وصلى بهذه الاذن
انما ظهرت مع هذه ذات الروح فی ذاته ترکب رکوبه وتنهج دبه یهوده (قال) رضى الله عنه
لجلت انظر للمیاء والی الذلت الظاهر فایها ما اقرب الی الارض فأردت ان احفی ایهما اقرب الی
لارض فها فی الحافظ من ذلك وصلاة الروح مقبولة على کل حال فقلت لانهم لا تری فلا یدخلها

وصار الحق تعالى سده وهو بصره
 ويدر وحله كما ورد في قوله تعالى
 محبة الله عينا لان الحق تعالى صار
 هين قواه حيث نفع الله تعالى
 هنيه لا يصح ذلك قلت ولو نفى
 العبد بالكتابة فقال رضى الله عنه
 اذافى بالكتابة صار واحدا واذا
 صار واحدا انما يحب الرحمة لا تسكون
 الابن اثنين هذا الوصف رفته الى
 محل صدوره وهو ليس فان الحق
 تعالى اثبت له بالها معه في قوله سده
 وبصره يدور وحله ولكن من
 نظر الى هذا المحبوب من حيث قواه
 قال انه روح ومن نظر اليه من حيث
 صورته قال انه همد فيخلص
 لاحد الطرفين في التمسك به انه
 متمثل في الوجود لان عين العبد
 بقية ولكن الصفات اغيرة فقلت
 له فهل لمن ادعى ان الحق تعالى
 احببه وصار جميع قواه هامة
 فخص بها فقال رضى الله عنه انه
 هامة وذلك انه لا يرجع بعده هذا
 الغناء الى حال شئت له صفة محقة
 هي غير صفة الحق ابدأ ولا يتصف
 هتفه به بشيء ولا كشف ولا
 رؤيته مع كونه يشهد ويكشف
 ويرى ومن علامته انه يرى الحق
 بالحق لا بنفسه ومن علامته انه
 يصير كل واحد من قواه يفعل ما
 تفعل اخواتها فيقسم مثلا بعباده
 رأى عباده تكلم بعباده ثم عباده ثم
 وبالعكس كاهل الجنة فقلت له
 فهل يجب عليه تاسر الامرا الالهية
 من الناس أم يباح لنا كشفها مع
 بيانها للناس عيان صحيحة ويكون
 ذلك أولى لما فيه من العائدة فقال
 رضى الله عنه الواجب على كل
 حافظ ستر السر الا على الذى لو
 كشف أدى السامع الى عدم احترام

الجاهل اذ اذاع بحرقته تعالى
 كتب عنه وبصره الحديث أو نحو
 قوله مرضت فلم تعذبني ربحا اذا عذبني
 وهم يحطون ومن حلول أو يجسم أو يهجو
 ذلك ربحا في قدرتك ان ترقى كل
 جاهل الى مراقى العلم ما بالله
 تعالى ولذلك ستر العالمين جميع ما
 تعطف الله به على قلوب أوليائه
 بالتواويل ورأه أولى للخلق من
 هذه وان كان العارفون قد
 استغنوا عن التواويل وقد دفع
 الحق تعالى باب التواويل لعباده
 بتأويل حديث مرضت فلم تعذبني
 فانه قال للمؤمنين قال يارب كيف
 أهودك وأنت رب العالمين امان
 عدي ولا مريض فلم تعد فلو عدته
 وجعدتني عنده فاعطى الحق
 تعالى بهذا التواويل للعالم علما آخر
 لم يكن عنده وذلك انه في الأول
 جعل نفسه بمنزلة المريض فحكه
 حين المريض وفي تفسيره ذلك جعل
 نفسه عند المريض فذاستر
 العالم الامر على العاقل فليقل له
 معناه ارحل المريض ابد الافتقار
 والاضطرار والعالم عليه ذكرا لله
 تعالى وقد مازله وقد قال تعالى
 أأجلست من ذكرني فبقيت العاقل
 بذلك وهو وجه صحيح في نفس
 الامر وفي العالم عليه من
 ذلك على علمه لان الحق يفعل
 ما يشاء ويصف لنفسه ما يشاء
 والكمال من أنزل الحق تعالى
 كل منزلة أضاهى لنفسه وانزل تعالى
 نفسه على أوليائه فاعطاهو نفس
 فيحكم على الحق بما حكم به تعالى
 على نفسه فيكون الحق هو الحاكم
 على نفسه لا نحن وهذا من أتم علو
 أهل الله عز وجل ففعلت له في
 سبب تأويله بعض العلماء ما

الذين منته عظيم ان جمعه الله من يشاهد جبريل ويكلمه ولو سكت من لا يعرف عن الكلام وبما
 لا يحسنه نخرج الى الناس علم عظيم وخير كثير وايت شمرى ما يقول من يجمع ذلك في الاخبار البهيمة
 المتفق عليهم التي آخرها البخاري وفيه المعرجة بوقوع ذلك في هذه الامة فكيف يجمع ذلك في حق
 هذه الامة الشريفة ونظرا بخبر اخر ايت في صحيح البخاري وغيره والله تعالى أعلم ثم آن لناس
 قد ذكر بعض الامور الباقية للنورانية التي يشاهدها صاحب العتق الكبير مثل البرزخ والجنة والنار
 والصراط والحوض والارواح والانس والنفوس والارباب وغير ذلك فنفذ

(الكتاب العاشر في البرزخ وصفته وكيفية حلول الارواح فيه)

(سمعت) الشيخ رضي الله عنه يقول في البرزخ انه على صورة محل ضيق من أسهله ثم مادام بظلم يتسع
 فلما بلغ منتهاه جعل قبة على رأسه مثل قبة الفخار فبني ان يشل بالمهراس الكبير من الودون
 أسفله ضيق ثم جعل يتسع شيئا شيئا الى أهله فاذا جعلت قبة فنار على رأسه كالشمس البرزخ في
 الشكل اما في القدر والعظم فإن البرزخ أصله في السماء الدنيا ولم يخرج منه الى ما يليها ثم جعل يتصاعد
 حالي حتى خرق السماء الثانية ثم تصاعد حتى خرق الثالثة ثم تصاعد حتى خرق الرابعة ثم تصاعد حتى
 خرق الخامسة ثم تصاعد حتى خرق السادسة ثم تصاعد حتى خرق السابعة ثم تصاعد الى ما لا يحصى
 وقد جعلت قبة عليه هذا طوله (قال) رضى الله عنه وهو البيت المعمور فقالت البيت المعمور انما هو في
 السماء السابعة والبرزخ مبدؤه من الاولى الى ما فوق السابعة الى ما لا يحصى فهو في كل معاقفة الارضى
 السماء السابعة والبرزخ مبدؤه من الاولى الى ما فوق السابعة الى ما لا يحصى فهو في كل معاقفة الارضى
 الله هذه انما أقصر والى ذكر ما فوق السابعة لان فيه القبة المذكورة وهي أشرف ما به اذ ليس فيها
 الارواح سيد الارباب والآخرين عليه أفضل الصلوات والبرزخ من أكرمهم الله بذكر الله كرامته كرامة
 الطاهرات وبنائه وذريته الذين كانوا في زمانه وكل من عمل بالحق بعده من ذريته الى يوم القيامة وفيها
 أيضا ارواح الخلق الاربعة وفيها أيضا ارواح الشهداء الذين ماتوا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 في زمانه وبذواتهم لم يحصى الله عليهم وسلم ويبقى لهم قوت وجهد لا يوحى غيرهم انما علم على
 حسن منيعهم رضى الله عنهم وفي القبة أيضا ارواح ورثته صلى الله عليه وسلم الكمالين من أولياء الله
 تعالى كالغوث والقطب رضى الله عنهم أجمعين فخرق ما في البرزخ القبة المتصوفة ولا أقصر عليها
 من أقصر ثم رأيت الحافظ ابن حجر رحمه الله ذكر في شرح البخاري أن في كل معاقفة بيت المعمور
 وانظر في شرح حديث الامراء من كتاب الصلاة لا تفقد نفل ذلك من بعضهم ولا يوحى ذلك في جميع نسخته
 بل في بعضهم اذ من بعض وحيد فلا اشكال أصلا وما هرض البرزخ حوسب ان الشمس في السماء
 الزاوية لا تدور الا به على هيئة الطائفة فقطعة في عام وكلة ثقب كما سبقت في قصة الجنة ان شاء الله
 تعالى وفي هذه الثقب الارواح فاما روح سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ومن أكرمهم الله بذكر الله كرامته
 سيد كره في في القبة (قال) رضى الله عنه وهذه القبة انشئت الى سبعة أقسام بعدد اقسام
 الجنة كل قسم منها يشبه جنة من الجنان السبع (قال) رضى الله عنه وروح صلى الله عليه وسلم وان
 كان يحملها في القبة فمضى لا تدوم فيها لان تلك القبة وغبرها من الخنوقات لا تطيق حمل تلك الروح
 الشريفة لكثرة الاسرار التي فيها وانما يطبق حمل تلك الروح الشريفة ذاته الطاهرة الى كية الزاهرة
 صلى الله عليه وسلم فلذا كانت روحه صلى الله عليه وسلم في البرزخ غير مقبولة في محل معين لانه لا يطيقها
 شيء والارواح التي في البرزخ من السماء الرابعة فصاعدتها انوار خارقة ومن الثالثة فساغلا عليهم
 محجوب لانور الارواحهم وهذه الثقب التي في البرزخ كانت قبل خلق آدم معمورة بالارواح وكان
 لذلك الارواح أنوارا ولكن اذ انوار التي لها بعد مفارقة الانشراح (قال) رضى الله عنه فلما هبط
 روح آدم عليه السلام الى ذاته بقي موضعها بالارواح كما انما هبطت روح نبيته فبقيت محاليتها منها فاذا
 رجعت الروح بعد الموت الى البرزخ لا ترجع الى الموضوع الذي كانت فيه بل تنحرف موضعا آخر غير

الله عندهم ان تلك المصنفات نفس
في الجناب الا في قباسا هل
ما يشبهونه في نفوسهم وقباس
الشاهد على الغائبين اعظم
ما لفظ الناس فيه مبالغ من هؤلاء
ان كل صفة آدمية كانت ذم في
الخلق فهي حميدة في جانب الحق
تظهر للحق تعالى بما لا مر
أقنعه حكمته كقائل تعالى انا
نسبنا كم توصف نفسه بما هو نقص
في خلقه فانه لم يمت من
الحكمة في ذلك لان ازل واقته
اعلم (زمرد) سمعت شيخنا
رضي الله عنه يقول من سوء أدب
المرء ان يقول شيئا جاحل في
بالحق فقلت ما وجه سوء أدبه
فقال رضي الله عنه في ذلك استخدام
للشيخ وتهمة له وأمره ان يستبدل
الذي هو أدنى بالذي هو خير فان
قلت العارف لا يدعيه فهو الاشتغال
بالحق تعالى فقلت اما قال
رجل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اسألك من افضل في الجنة
فقال رضي الله عنه امارى قوله
لسائل اهي على نفسك بكثرة
السجود لحوله صلى الله عليه وسلم
التي غير ما قصد من الراحة في الدنيا
والاعتناء على رسول الله صلى الله
عليه وسلم دون العمل فقلت له
كيف العمل ولا يظلم بدين
الخصم الى شيئا بالادب والخدمة
وكل ذلك ما يعجل قلب شيخنا اليه
واذ مال قلب الشيخ الميراثه انظم
مدد المريد فقال رضي الله عنه
الواجب على المريد ان يذوقه والحق
تعالى مطلق على قلبه وليس له فاذا
راى فيه محبة لخالقه لم يذوق
حاجته التي يطلبها من شخصه فبر
على قلبه وليد ان يذوق محبة لخالقه

قلت كذا يقول ل في تحقيق منزلة اهل ان كانت مؤمنة وأسفل ان كانت كافرة (قال) رضي الله عنه
والثقب الخالية تعبر بمثل لغات من مخلوقات الله تعالى وكانت الارواح قبل الالبس ببعسهم غير مارة
بكمالات جاهلة تعبر اذ الله تعالى فيها قلما اراد الله تعالى ان يظهر لها ما سبق في قضائه وأزله أمر المرافيل
ان يصعد في الصور فصدق فاجتهدت الارواح وحصل لها من الحول والغزغز مثل ما يحصل في صفة
البعث والقيام بها أكثر فلما اجتمعت أسماها الباري جل وعلا خطابه الذي لا ينفك وقال ألبس بكم
فما أهل السعادة فأنهم استجابوا لرحمهم مع القروح والسرور وهناك ظهر تفاوتهم في الاستجابة
واختلاف مراتبهم في المشاهدة وتبين الشجرج من المردودهم أن فلانا منسحل فلان وفلان منقطع عنه
وظهر أيضا تفاوت الانبياء عليهم الصلوة والسلام واختلاف أعمارهم وأما أهل الشقاء والعيذاب فأنهم
سمعوا الخطاب وتكبدوا وتوقروا وأجابوا كارهين ثم نفروا ونزعت النحل اذا دس عليه فحصلت لها فلة
وانكسفت أوقافه وظهور المزمع من الكفار في ذلك الوقت وعند ذلك من اسكل روح الموضع الذي طاف
البرزخ وأما قبل ذلك فكانت الارواح في البرزخ من أراد محلا فقام فيه ثم ينتقل عنه ان شاء الله غيره
(قال) رضي الله عنه من نظر الآن الى البرزخ علم الارواح التي خرجت من الاشباح بقوة أنوارها أو
بكثرة ظلامها وعلم الارواح التي لم تخرج الى الدنيا بقلة ذلك (قال) رضي الله عنه وعند فراغ الارواح
التي لم تخرج الى الدنيا واستكملها المروج اليها حتى لا تبقى روح الارواح حتى تقوم القيامة قلت
فيظن أن يعلم أرباب هذا الكشف بالساعة متى تقوم وقد قال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم في خمس لا يعلمهن الا الله تعالى فقال رضي الله عنه اغما قال
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا مر ظهوره في الوقت والا فبوصلى الله عليه وسلم لا يخفى عليه شيء من
الأمور المذكورة في الآية الشريفة وكيف يخفى عليه ذلك والاقطاب السبعة من أمته الشريفة يعلمون ما
وهم دون القوت فكيف بالقوت فكيف بسيد الارواح والآخرة الذي هو سب كل شيء ومنه كل شيء
(ثم قال) رضي الله عنه وكان البرزخ قبل ان ترجع الى الارواح من الاشباح قليل الانوار وكان قبل
بخلق آدم وفي أيامه قليل الانوار فلما هدت البه روح آدم وأرواح الانبياء من ذريته عليهم الصلاة
والسلام وأرواح الاولياء منهم كثرت أنوارهم على سبيل الندر ربح لان الارواح انما هدت اليه بالندرج
فقلت فإن أرواح الكفار في البرزخ يهدنهم وجهام الاشباح فقال رضي الله عنه في أسفل البرزخ
بواذا نظرت الى مقرهم فيموجده أسود مظلم مثل الفحم والذي سوده حال ساكنه من الكفر فذلك ان
الآخر ينعكس النور فلو شخص اد البس في الدنيا بايضا فخرجوا تارة تبقى على حالها الى أن يدخلها
بالوسم من أمر طرأ وما في الآخرة فوضع النسياب من الذوات فلو فرض ان الكفار ليس ما هي ان
يفرض من الشباب الحسن الشديدة البياض فانهم اقدار لحظة ترجع تلك الشيايب أسود من الفحم (قال)
رضي الله عنه بل الهواء المحيط بنا انعكس حاله في الدارين في الدنيا اذا كان مضطربا اهل الاجرام
فان فيهم ذوات المؤمنين والكفار وما في الآخرة فان الذوات غالبية عليه وحكمة فيه فذوات المؤمنين
التي هي عليه وبكلمة من أنوار المؤمنين ما يبرهنه قول وأما ذوات الكفار فانهم انهم وسوده حتى
يصير كالفحم الذي لا اسود منه وبالجملة فالآخرة تظهر فيها أحكام الامور بالباطنة لانها هي الحق والآخرة
بدرج حق وبغير هذا المعنى أجاخه رضي الله عنه من العرق في الآخرة الذي يلجمه وضوا يبلغ الى اوساط
تقوم والي ركب آخر من استوا ١٥ رضى التي هم فيها واذ وقف ثلاثة على ماء في أرض مستوية في الدنيا
فانه لا يمكن فيه هذا الاختلاف فقال رضي الله عنه لانهم لم يتفاوتوا في الباطن في أمر الدنيا يظهر حكمه
في الآخرة لانهما درج (ثم قال) رضي الله عنه وفي البرزخ الذي فيه الكفرة هرجاجين خارجة عنه على
صفة العمود المستطيل ثم اتت تلك العراجين الى ناحية جهنم فيعبدون على أهل تلك العراجين من
هذا ما وجدنا في انوار شيخنا المنة ما يجعله من عبقرة من هو جهم بذاته الذين يستكون تلك العراجين

عدم الملائقون ومن غضب الله عليهم من الكفار وفي البرزخ الذي فيه أرواح السعداء هراجين أيضا
 خارجة منه مستعدة إلى ناحية الجنة فندفعوهم إلى أهلها من نعم الجنة خيرها وراحتهم الطيبة بما يصلحهم
 بخيرته من هوى الجنة بذاته والذين يسكنونهم الشقاء ومن رحمته تعالى وهذه العراجل المذكورة
 في برزخ القربين هي من البرزخ وليكن على هيئة الزواجر الخارج منه الذهاب إلى ناحية أخرى غير
 ناحية البرزخ فقلت فأسفل البرزخ في السماء الدنيا فإذا كان أرواح السعداء فيه فلا تكون فيه إلا إذا
 فتمت لها أبواب السماء وقد قال الله تعالى لا تفتح لهم أبواب السماء وأيضاً فإن العلماء ذكر وإن
 البرزخ للؤمنين من القبر إلى أهل هديين ولا كافرين من القبر إلى جهنم وهو أسفل سافلين فقال رضى
 الله عنه مرة أن روح السكار إذا كانت في السماء الدنيا أسفل البرزخ وقد هبت بأن خبط هبتها
 وأذنهم أولها وجميع مشاهرها على سبيل ضرب المثل فهي بمثابة من لم تفتح له أبواب السماء مرة أخرى
 قال الله أرواح السكار في البرزخ على قسمين قسم محبوب لغلبة الطهارة وسوء الحال حتى لا ترى
 الروح ولا تشاهد قلبه لا ولا كثيراً وهو جباب غضب والعباد باقة وقسم غير محبوب بل هذا هو السلك
 لا يشاهد إلا ما أسفله من الأبواب وكل من السعير في خط الله فهو بمثابة من لم تفتح له أبواب السماء
 (قلت) ويؤيد اختلاف العلماء في قوله لا تفتح لهم أبواب السماء فقيل لأدعيتهم يعني أنهم لا تقبل وقيل
 لأرواحهم يعني أنهم لا تفتح لها كما تفتح لأرواح المؤمنين وانظر البيضاوي واختلافهم أيضاً في حديث
 للأسود التي هي يسار آدم وهوى السماء وقوله في الحديث أنهم أرواح السكار من فيه مدله بعضهم على
 ظاهره وأوله آخر ومنه أخرى قال أنا إذا دخلنا في البرزخ ابتداء من السماء الدنيا هل الصفه السابقة
 فليست انهي أنه لا يكون الامن ناحية رؤسنا بل يكون من تحت أرضه لأن السماء محيطة بالأرض وكل
 السماء محيطة بما في حوافها والعرض محيط بالجميع والبرزخ مخلوق عظيم وعرش أصله الذي هو أضيقة قدر
 الأرض سبع مرات فهو أقل منه فوق رؤسنا طائفة منه تكون تحت أرجلنا فيقال من العلماء
 أن أرواحهم تكون في أسفل سافلين فيعني به الجنة من أسفل البرزخ التي تسقط جهة أسفلها
 (قلت) فكان رضى الله عنه قول البرزخ حرق السموات السبع إلى أهل هالين وغرق الأرض من
 السبع إلى أسفل سافلين فأسفله في جهنم تحت الأرض السابعة وأعلى في هالين فوق السماء
 السابعة وقد صرح رضى الله عنه بذلك غير ما مر وهذا هو الذي يوافق أن الجنة فوق السموات وجهنم
 تحت الأرضين فأسفله إلى ناحية جهنم وفيه أرواح السكار والاشقياء والمغيار وأهلها إلى ناحية الجنة
 وفيه أرواح المؤمنين والسعداء والاحباب وهذا الإنافي الاختلاف السابق في فتح أبواب السماء فإنه
 لا يلزم من كون البرزخ على هذه الصفة أن لا تفتح أبواب السماء لأرواح السكار (وقال) رضى الله عنه
 مرة أخرى أن من السكار من إذا مات حست روحه من الصعود إلى البرزخ وسلطت عليها الشياطين
 والأباليس الذين كانوا يوسوسون لذلك التي كانت في دار الدنيا فإذا خرجت الروح منها تلقاها أولئك
 الشياطين فجعلوا ملعونهم أرواح العباد بالعباد بالسكرات فيرهبها شيطان لشيطان ويشربون بها
 المهور ويذهبون بها لا يطاق من عذاب الله حتى تنفي الآب التي في القبر وترجع تراو عند ذلك
 تصعد تلك الروح إلى مقرها في أسفل البرزخ في حل عدم فزع السماء لأرواحهم في هذا المعنى وهو
 وهو صحيح قلت لا تنافي بين ما قلته في هذه المرات بل هو كلام واحد وقول متفق فيضم بعضه إلى بعض
 وما عاينته بحسب ما سمعته (فان قلت) طالب هذا الكلام في هذه المرات يقتضي أن أسفل البرزخ في
 السماء الدنيا وقد صرح لك بأن أسفله في أسفل سافلين وهذا يناقض ما قبله بلا شك فإن هذا يقتضي أن
 أسفله تحت الأرض السابعة وما قبله يقتضي أنه في السماء الدنيا (قلت) إذا حل ما قبله في الأسفل
 بالنسبة إلى السعداء وحل هذا في الأسفل بالنسبة إلى الشقياء لم يقع بينهما اختلاف كما لا يخفى (فان قلت)
 هذا صحيح ولكن ما سبق يقتضي أن أرواح السكار في ذلك الأسفل الذي في السماء الدنيا وهذا يقتضي

والله أعلم بالصواب (منهم) حالته
 شدة مرضي الله تعالى على من سخطوا
 وقال ابن النحاس فقال رضى الله
 عنه أن من سخط من الله عز وجل لا يجلب
 حبه انطواءه فاستمر حاله لا يتم قال
 رضى الله عنه السعداء لا
 يستمر من بعد الموت ولا حاله لا
 التمس من بقايا النفوس ويجمع
 ذلك كله أن غفلت عن جميع ما عليه
 الركون نعت رضى الحق سبحانه
 لأنه امتنع بنفسه أو بالغير فإن
 كان متعلقاً بنفسه فلا يحب كنهه
 إلا له الجنة وإن كان متعلقاً بغيره من
 الخلق فالأدب افتشاه لعله فانه
 من أسفله أعلى ذلك أن الله أسركم
 أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وقد
 أشار إلى هذا التفسير قوله صلى
 الله عليه وسلم العن ثلاث عظم أمرني
 الله بكنهه وسلم غيبي في نفسه ولم
 أمرني بتبليغه لمن يجهل العليين
 الأولين في الحديث واحداً
 فانه لم يفسر العلم المتعلق بنفسه
 إلا له الجنة وقت هذا فانه
 فتأمل والله أعلم (مرجان) سألت
 شيخنا رضى الله عنه عن قوله
 صلى الله عليه وسلم من صلى بعد
 الوضوء ركعتين لا يجدت يومها
 نفسه مغفرة ما تقدم من ذنبه هل
 يقدح ذلك في شهوده فلا كوان بعين
 قلبه فقال رضى الله عنه لا يقدح
 في حضوره العبد في صلواته شهوده
 لا كوان بعين قلبه لأنه ليس في
 قوة التخصيص أن يغمض هذين
 قلبه هما يتكلم في فيه من الصور
 بخلاف حديث النفس فانه اشتغال
 بالغير من الحق وقد أخبرني رضى الله
 عليه وسلم أنه رأى في صلواته الجنة
 والنار ومن فيها ما أتى من مرقفه
 خبيراً أي النار بما أخفى بذلك إلا
 ليعلن أن ذلك لا يقطع الصلاة

مخلقة قبل في حضرة الصلاة
مناجاة أو مشاهدة فقال رضى الله
عنه مناجاة لا مشاهدة كذا لا بد
من مصاحبة الخاب في ما قبلت له
فهل ذلك عام في سائر المناجاة
فقال رضى الله عنه اعم المناجاة
للحق على أربعة أقسام مناجاة من
حيث ان الحق يراك ولا تراه
ومناجاة من حيث انك تراه ومناجاة
من حيث انك تراه ويراك ومناجاة
من حيث انك لا تراه ولا تراه
فهل لا يصح كما عليه بعض النظار
لانهم يفرقون بين الرؤية والعلم
وعند المحققين ان رؤيته تعالى
هين عليه واذا تجلى الحق تعالى في
الصلاة كان اليه والفاء فلم
يصح للمصلي كلام ولا مناجاة
فقلت له فهل يدح التيسيم في
الصلاة فقال رضى الله عنه ان تيسيم
تبع الاشارة في المراسع التي ورد
منه فيها التيسيم فلا يخرج كتيسيم
صلى الله عليه وسلم في صلاة مرة
وقال ان جبريل مر على في الصلاة
فتيسيم في تيسيمه * فقلت له
قول تيسيم المصلي اذا مر على خاطره
معنى آخر الحق تعالى عن نفسه
انه يصحل منه ويتشيش فقال
رضى الله عنه نعم ومن فهم القرآن
علم القرآن والله اعلم (عقيق)
سألت شيخنا رضى الله عنه عن
قول سبدي أبي الحسن الشاذلي
رضى الله عنه هو لم يتعلم في
علوم القوم مات مصرا على الكفار
وهو لا يشعر لم يخص علم القوم دون
علم الاحكام الشرعية فقال رضى
الله عنه الاحكام الشرعية نفسها
من علوم القوم اذهو منى طريقهم
ولكن لما كان من شأن القوم
أن لا يعملوا بعمل الا ناداه
الباطنة لخصه الشيخ الحكيم

انهم لا تكون في ذلك الاسفل بل في الاسفل المتعاني فيثنائي الكلامان (قلت) ان ارواح الكفار
مختلة كاسبق فمنها ما يكون في هذا الاسفل ومنها ما يكون في تلك العرجين ومنها ما يكون في وسط بين
الاسفلين ومنها ما يكون في الارض الثالثة وقد قال رضى الله عنه انه رأى في الارض الثالثة اقواما
في موت ضعة ونار محرقة وآبار رافعة وهذاب دائم لا تكلم الواحد منهم كلمة حتى تموى به هاتيه فهو
في صعود وتزلزل (قال) رضى الله عنه وبينا انا انظر فيهم اذ لاح لي رجل منهم امره فباعدته وبذله
في دار الدنيا فناديته باسمه وقلت وجهك ما نزلك هذا المنزل فاراد أن يكلمني ففوت به هاتيه واكبر
طئي اني قلت للشيخ رضى الله عنه هذا موضع من مواضع البرزخ لان البرزخ خارق للارضين السم الى
اسفل سافين فقال صدقت هكذا قال الله أعلم وما دخل لي شك في جميع ما كتبت في هذا الكتاب
الا هذه الكلمة فتبنت عليها التعمير تبنا والله أعلم وهذا الرجل الذي رآه الشيخ رضى الله عنه في هذه
الارض كان في دار الانبياء جملة المؤمنين (ثم قال) رضى الله عنه ومن عجيب ارادته بناسهاته
وقد عالى ان يحب ولا يحب ارواح الكفار عن الاتفاقيات ارواح المؤمنين قال فذلك الانوار والشراف
واضاه لا يبلغه شيء من هذه النورات بل نور هذه النورات اغما هو من تلك الانوار على ما سيأتي ومع ذلك
فالروح الكافر بالنسبة الى ذلك النور لا تنفع به ولا تنفع في منه بقليل ولا بكثير بل هي في ظلامها
وسوادها الذي لا كيف فهمي بالنسبة الى تلك الانوار في الحب منها اجنابة من جعلها في حق من هدى
ورقيل عليها بالراسخ والفرض انه لاحق ولا رصاص الارادة سبحانه وتعالى بعينه من بان النفع
الى الروح الكافرة (قال) رضى الله عنه وما أرواح المؤمنين فانه يتنعم بعضهم ببعض ويسقى
بعضهم بعضا ويتنعم بعضهم ببعض حتى انك تشاهده في بعض الارواح آثار ذنوبها اكتسبتها
الذات وترى تلك الآثار ظاهرة على الروح ثم ان تلك الآثار تزلزل بسبب روح عزيزة عند الله تعالى قريبة
من الروح ذات الآثار (قال) رضى الله عنه وبين البرزخ والاماكن التي فيه وبين الجنة خيوط من
نور لا تحدث فيه الا بعد صعود الارواح من الاشباح وذلك النور هو نور الايمان فتراها خارجا من
روح زيد مثالي البرزخ خارقا الى الجنة فتستد ذات ذلك الولي من الجنة بسبب ذلك النور وكذلك
بين برزخ ارواح الكفار وبين جهنم خيوط وظلام لا تحدث فيه الا بعد صعود الارواح من الاشباح
وذلك الظلام هو الكفر أما ذنا الله منه فتراها خارجا الى جهنم فتستد ذات الارواح الكفار من جهنم
وعلاهما (قال) رضى الله عنه وكذلك بين البرزخ وبين ذوات المؤمنين في الدنيا خيوط هي نور ايمانهم
فيري صاحب البصيرة خط الايمان ابيض صافيا مثل شعاع الشمس النافذ من منفذ ضيق اذا
ضربت الشمس في باب مثلا فابكرى فيه سلسو كاو خيوطا من شعاعها خارقة الى ما وراء الباب
كذلك يشاهد صاحب البصيرة في المؤمنين الاحياء خيوطا خارجا من كل أحد مستداهم من رأسه ولا يظهر
له حتى يتجاوز مدار شهر فوق الرأس فتراها حينئذ ذاهبا في امتداد الى مقر تلك الروح التي في ذلك
المؤمن في البرزخ وهو مختلف بحسب القسمة الازلية فيهم مري فيهم على هيئة الخيط كاسبق ومنهم
من يشاهد فيه أغلظ من ذلك على هيئة فلفظ القصبه ومنهم من يشاهد فيه أغلظ من ذلك على هيئة
الخلة وهم الاكابر من الاولياء رضى الله عنهم وكذلك يشاهد مثل هذه الخيوط بين ذوات الكفار وبين
مقرهم في البرزخ الا ان خيوط الكفار لوها أزرق فغرب الى سواد مثل نار الكبريت وكل من شاهده
فيه ذلك فهو علامته شدة ايمانه والعبادة وحر محقق أيضا كاسبق فيهم مري فيه رقيقا ومنهم من
يري فيه غلظا مثل الخلة على حسب تفاوتهم في الكفر فسأل الله السلامة (قال) رضى الله عنه وكثرة
اتبه الى ملائكة اليهود فأرى الخيوط خارجة من رؤسهم ثم تتجمع في الاقراص صاعدة فمثل الضبابية
السوداء وأرى فيهم خيوطا قليلة بيضا صفانية مشرفة فاعلم بذلك ان اصحاب تلك الخيوط سينتقلون الى
دين النبي نبي منتهى صلى الله عليه وسلم واتبه الى مدينة من مدن الاسلام فأرى الخيوط خارجة من

يعلمهم لغة مالى الاهل من

الاساس والعلل وأما غيرهم

فليس من شأنهم الاعتناء بهذه

الامور كما هو شأنهم كونهم في

علمهم على غير لاهل بل في فلا يتخلو

أكثر علمهم من دخول الاشكال

فيه فخال قد ذكر بعض العارفين

ان العلم هل ان لم يحتاج اليه مثل

ما يحتاج من القوت فيحتاج في الاقتصاد

فيه والاقتصاد على قدر الحاجة منه

وهو علم الاحكام الشرعية فلا

يتنى لفقر ان ينظر فيه لا يقتدر

ماتس الحاجة اليه في الوقت فان

تعلق تلك العلوم انما هو بالاحوال

الواقعة في الدنيا لا غير ويمكن

انسان الاحاطة بعلم جميع ما كتبه

الله من الاحكام في نحو شهر فان

غالب اشتغال النفع بها طول همهم

اغماهم في فهم ما ولدوه من كلام

بعضهم بهضاه ذلك لم تكلف الله

تعالى أحد دابله ولا حمل به

لعدم صحته فقله الان اجمع

عليه ولم لا يستغنى عنه طرفة عين

وليس له حقيقة العبد عليه وهو

الدم المتعلق بالله تعالى ومواطن

القيام فالعلم عاظمها يؤدى

العالم بها الى استبعاد السلك

مواطن بل يلقى به ليعده الجواب

اذا سأل الحق تعالى فلهذا الحقنا

علم مواطن القيام بالعلم بالله تعالى

فالمثل ذلك (دور) أو سألني شيعي

رضي الله عنه وقال من نازل في

فتن فحق به طبع ولا تحبه ولا تراده

بل قوت واسكت وانظر حكمة

تسلط هذا المنازع عليك وغد

حكمة ذلك من الحق في عاظمها هذا

المنازع عليك لغة فلهذا طرأت أو

لا تحب بل بنفسك وعلك أو عر ذلك

وأعلم انك في راجحت المنازع

وأجبت عن نفسك خرج من ادب

رؤسهم صافية من رقة صاعدة الى البرزخ وقد يشاهد فيهم بعض الخبط التي فيها رقة وهي غليظة وهي
علامته شارة من شوهته في كماله (قلت) وهم المشار اليهم في الحديث ان الرجل ايعمل بعمل
أهل الجنة فيما يظهر لأشخاصه فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها والمؤمنون
الشاردون في زمرة الياقوت هم المشار اليهم أيضا وله صلى الله عليه وسلم وان الرجل ايعمل بعمل أهل
النار حتى ما يقي بينه وبينها الا شبر فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها (وقال
رضي الله عنه مرة من أراد أن ينظر الى السابعة والى قوله تعالى في الجنة ولا يأتى
وهو لا الى النار ولا يأتى الجنة فالى الصبيان يعني ان كان من أرباب هذا الكنف فانه يرى فيهم
من خبطه مشرق ومن خبطه أزرق وهم غير مكلفين به وذلك لكن السابقة سابقة ومرة ثالثة على صيغ
صغيرين لهم انفسوا الاربعة اعوام وهم بالعباد فقال الى انظر أى شئ عمل هذا أو شئ عمل هذا يعني ان
احدهما خبطه مشرق والاخر أزرق وقال لى رضي الله عنه مرة أخرى وقد مرنا على جماعة من
الصبيان وهم يلعبون من نظار الى صبيان هذا الزمان علم حسنه من الزمان الذي باقى في المستقبل فان
قالب أو صبيان هذا الزمان في غاية الحسن والملاحة وقد مرنا على موضع يخرج منه صبي فظهر
اليه فقال ما فعلك فقال المقدار فقال رضي الله عنه هذا يخرج منه صبي كبير عزره عند الله عز وجل
ونظر مرة الى صبي آخر فقال الى انظر الى نور الولاية انظر الى سلاوتها على وجهه انما الى الولاية في
ذاته فانه لا تخفى على أحد فقال لى رضي الله عنه أو صبيك به خيرا قلت وقد كبر ذلك الصبي
ورجع اليوم رجلا والحمد لله قد حج وهو يرى مرافى عظاما مع حسن حاله واستقامة امره وسطوح
الملاحة على وجهه (قال) رضي الله عنه وبفس سقط الذات من البطن الى الارض يعلم صاحب
هذا الكنف مناصبه اليه بمنزلة البحر فلو لم اقبل أن تثبت لا يدري هل يكون من شائى أم لا فاذ انبت
وعرجت الى العيان علم منها ورقة البطح من ورقة غيرة وبخيرة اواراة التي هي صفراء لا ترجع صفراء
والتي هي حمراء لا ترجع صفراء فقلت لى رضي الله عنه لم كان المتأفون أسوأ الكثرة في الدرك
الاسفل من النار مع انهم صلاتهم ما رجحوا وادان لم يكر شئ من ذلك فقد كفوا ذنبهم من أهل
الاسلام فقال رضي الله عنه سبحان الله بالان الكفر وخيته وعظمه يتقدم السابقة لا من الاهمال
فيكم مرة فظن الى البرزخ فخرى فيه هو عظمه انما يزارق في شياهم اهابا منه ذهابا الى مدينة من
مدن الكفرة منهم الله فاقول في نفسي هذا لاهل الا في سلطانهم ولا ينزل الا في طاعتهم قال فأتبعه
نظري فخره نزل في شويخ ضعيف جالس في حاولت يتدعش أو وحده الله تعالى وأحمد وأشكره على
نعمه (وقال) لى مرة ان الخبط الأزرق وان كان يدل على النقة والركه قد يتبدل باذن الله اذا جعل
صاحب ذلك الخبط يخالط أهل السعادة ويدخلهم ويباطنهم وفيه لا يزال خبطه يفي شياهم يا حتى
يصير مثل أهل السعادة والحمد لله ومرة قال لى ان الخبط الأزرق وان كان أزرق ولا شراق فيه وانا
شاهدناه بقلب وان كن من الزرقه شراق ولم نشاهده بنقاب وقال لى مرة أخرى من حكمة بعثة
الانبياء عليهم الصلوة والسلام انهم يحجج من الناس على كلامهم حتى يصيروا أهل مله واحدة
فتتأخرون ويتأخرون وفيهم أهل سعادة وفيهم من خبطه أزرق فان طالت حجبته لاهل السعادة
انقلب بعد ابركة الاجتماع مع أهل السعادة في البعثة حصل الاجتماع وبالاجتماع حصل الانقلاب
فهذا من فوائد البعثة (قلت) اوبه يفسر مر الامرا النبوي بلزوم الجماعة وهم المنهج منها قبله
وان من فارق الجماعة مات ميتة جاهلة وكتب ذات يوم معه رضي الله عنه في سوق من الاسواق وبه
السكر يتيق في يدى ونحن نتماشى وأنا خائف في سواده في هذه العلوم الكشفية فقلت لى شرب يشبه الناس
الى الصلاح وقد نصب نفسه لك خطا بينا بكملة أدرج فيها نصيحة ومعه صود في آخر ظهر من قرآن
أخواله فكتبا عنه فقال لى الشيخ رضي الله عنه بعد ذلك ان خبطه أزرق والعباد بالله واقسم لى على

الحفرة الالهية فأحذر من ان تذكر
قطافذة الشخص وفي نفسك
انك اهل بهامته فحبب بذلك وبصر
عليك جهل لابل اذ كره ان يثبته
الاتفاق من العلم والنصح للعلمين
وابالك ان تنسرك على افسان الابد
ان لا تجد له في الشريعة كلها محرجا
واحذر من ان تذكر عليه بطبعك
وتعنه بنفسك فانه لا يقابل النفس
الاتفس بخلاف ما اذا قلت له
برفق ورحة يا اخي ان الشرع
نهي عن مثل فعلك هذا فتكون
أنت ملغا عن الشارع ذلك الحكم
الذي من جهله من امته لا يختصلا
بهما بنفسك على غيرك فان
الاقراء قل ان ينقاد الى طلب
الرياسة عليهم ولو بكلام الشارع
فكيف بغيره والله أعلم (زمره)
سألت اخي افضل الدين رضى الله
عنه عما يقوله العلماء من العموم
والخصوص وحمل أحدهما على
الأخر فقال رضى الله عنه هذا
قصور عن فهم كلام الشارع صلى
الله عليه وسلم ومن أراد الأدب
الكامل فليمشي مع الشارع يحكم
الحال ويحكم حيث هم ويخصص
حيث يخص ولا يهدل الى دون
هموم وعكسه وان تعارض معك
آيتان أو خبران فذلك الى الله لا
اليك فانك تعلم انه هكذا جاء من
هذه الله فان مات الى خصوص
أو عموم دون مقابلة فقد أحدث
حكما في دين الله ومن أحدث حكما
فقد أحدث في نفسه ربه يدينه
أحدث في نفسه ربه يدينه فقد انتقص
من عبوديته بقدر ذلك الحكم
الذي أحسنه واذا انتقصت
عبوديته انتقص من تجب على الحق
تعالى له بقدر ما انتقص من
عبوديته فان أخلاق العبودية على

ذلك غير مأمرة ولا أدرى هل يتبدل خطه أولا يتبدل (قال) رضى الله عنه فاذا ماتت الذات انقلب
الروح الى البرزخ وانقطع صرحها من الذات اذا أخذت الذات في التغبر والفناء وقد بقي صرحها متصلا
بالقبر في بعض الاولياء فيبقى هو دون رايته قائما بالقبر عتدا الى الروح التي في البرزخ كتمسك
بالذات قل (قال) رضى الله عنه وكمره انظر الى حمة البرقاس واجتنبها وضع منها عارى الاقوال خارجة
من الارض ذاهبة الى البرزخ على هيئة القصب النسات من الارض الممتد الى البرزخ فاعلم ان اصحاب
تلك الاقوال اولياء اخيار وكمره يقول لي ههنا ولي كسبير في موضع من المواضع ههنا نور خارج
الى البرزخ ركذلك هو قبر نبينا ومولا محمد صلى الله عليه وسلم فقهود نور ايمانه صلى الله عليه وسلم
عند قبر الشريفة الى قبة البرزخ التي فيها روح الطاهرة وثاني الملائكة زمر مرمرها وطوف بذلك
النور الشريف الممتد وتمسكه وتتطارح عليه وتطرح النخلة في يدوهم فكل ملك يحجز عن صر
أوعن تحصيل امر أو حصول له كل أو وقوف في مقام فله يحيى الى النور الشريف ويطوف به فاذا
طاف به ا كسب قوة كاملة وجهدا عظيما من نور صلى الله عليه وسلم فيرجع الى موضعه وقد قوى
أمره ولا يفرغ من طوافه حتى يجي جماعة أخرى من الملائكة كل واحد منهم يسار الطواف وقال لي
مره ما اراد الله ان يفض على وان يبعه حتى رحمة نظرت الى وابنا باسم القبر الشريف ثم نظرت الى النور
الشريف فجعل يدومني وأنا انظر الىه فمما قرب مني خرج منه رجل واذا هو النبي صلى الله عليه وسلم
فقل لي سيدي عبد الله البراوي لقد جعل الله بايدي هذا العزيم رحمة وهو سيد الوجود
صلى الله عليه وسلم قلت أخاف عليك تلاعب الشياطين (وقال) رضى الله عنه ان شأن البرزخ عجيب
وانه يكتبي بأقوال ايمان المؤمنين ما يبرر العقول حتى ان نور النعمان غشاها من نور تلك الارواح المؤمنة
وأما نور النجوم والقمر فغشاها من نور النعمان وذلك لان أسفل البرزخ اسود مظلم كما سبق فلا يحصل
منه تنوير لما يقابله من النيرات وهو الحائل المانع من تنويرها بالنور الذي تنوير منه الشمس لانها
لو تنويرت منه لثور اصل البرزخ منه فتتفهم ارواح السكار من ارواح المؤمنين والله تعالى لم يرد ذلك
واغشاها وتوالت النيرات من الشمس لان الشمس خارجة عن البرزخ وتلك النيرات تسامتها فيحصل
لها تنوير والعمري العلماء الذين في هذا الوجه الذي يلينا قلنا فالحججهم يزعمون ان النجوم الثابتة في
فلك الثوابت وهو الفلك الشامس فقال رضى الله عنه من أين لهم هذا قلنا زعموا من اختلاف سمرها من
سمر السبعة السمار فقال رضى الله عنه ليس كما ظنوا النجوم كما هي السماء الدنيا ثم تكلم على كيفية
كل سماء وما فيها او مكانها وما يليق بنا كنبه ولا نطن أيها الواقف على هذا الكتاب الى كتبت كل
ما سمعت من الشيخ رضى الله عنه بل انما كتبت منه بعض البعض فهو اما سمعت منه في امر البرزخ
والله ينفعنا به آمين

باب الحادي عشر في الجنة ترتيبهم او عدها وما يتعلق بذلك

(سمعت) الشيخ رضى الله عنه يقول في حنة العرود من جميع النعم التي يسعها في دار الدنيا والتي
لا يسعها في موحودتها (قال) رضى الله عنه ومنها انقبح انما الجنة قلنا كذا في حديث البخاري وغيره قال
رضي الله عنه وكيف جرى الانهار انما تجري في النهر الواحد أربعة من الاشربة الماء والعسل واللين
والنار وجري فيه ولا يختلط بعضها ببعض كالألوان التي في عروس المطر ترى فيه ألوانا حمر وأصفر
وأزرق وأخضر ألوانا غير مختلطة كذلك الاشربة في الجنة ترى جارية به جمعة في غير واحد ولا يختلط
بعضها مع بعض وهي تجري بحسب شهوة المؤمن في الجنة فاذا شتمت الاربعة جرت له فاذا كان من
يليه يشتم اثنين فقط جرى اثنان وانقطع عنه اثنان بارادة الله سبحانه فاذا كان من يلها يشتم واحدا
انقطع عنه ثلاثة جرت له واحد فاذا كان آخر يشتم أكثر من الاربعة جرى له ما يشتمه باذن الله تعالى
فاذا نظرت في الجارية من أولها الى آخرها رأيت جارية في أنواع أربعة في موضع ونوحان في موضع ورفع

الفسد من أجل أن الله تعالى

انتقص من أجل ربه أن ينقص من
عليه بره وسجل من معرفته بقدر
ما نقص فقلت ان قال العلماء
على حمل الحاصل على العام فقال
رضي الله عنه كل من الخلق بقى
بقدر ما علمه الله تعالى فاعلم ذلك
(زجر) سأل شيخنا رضي الله
عنه عن حقيقة علم الكشف فقال
رضي الله عنه أنه علم ضروري يحصل
للكاشف ويجده في نفسه لا يقبل منه
شبه ولا يقدر بدفعه عن نفسه ولا
يعرف لذلك ولا يلبس به داله سوى
ما يجده في نفسه وقد يكون أيضا صادرا
عن حصول تجل الالهى يحصل
للكاشف لكن هذا خاص
بالرسل وكل الاولياء ثم ان علم
الكشف الصحيح لا ياتي قط الا
موافقا للتسوية المطهرة فقلت له
فما سر ان الكاشف في باب
الاعتقادات في الله عز وجل فقال
رضي الله عنه ليس لذلك ميراث
مضبوط لان الحق تعالى قد تعرف
الى كل مخلوق بوجه لا يشرك فيه
مخلوق آخر فقلت له فهل يدخل
كتم الكل حجة الله فقال
رضي الله عنه لا يتم في الحق أشد
من حجة النظر فقلت له فقال
رضي الله عنه لان أصحاب النظر
والهكر ما جرحوا بانكارهم في
الاكوان وأهل الكشف قد
ارتفعوا عن الاكوان في شهودهم
وشهدوا الشاهد كالشمس وقد كانت
حيرتهم باختلاف التجليلات أشد
من حيرة قمارض اللالات فمن
وصل الى الحيرة من الاول فافقه
وصل فقلت له فهل يخرج أحد
من الحيرة في الله عز وجل فقال
رضي الله عنه نعم من تجل الحق
تعالى لقلبه في غير عالم المواد فان

في موضع وخصة في موضع من غير حاجز ولا فاصل فسيحان الملك الخلاق ولرضي الله عنه وهي تجري في
غير حفر (قلت) كان الحديث انما تجري في غير اخذ ودو كنت معه مرة في باب الفتوح فقلت له اني
سمعت سدي فلانا نفعا الله به يقول ارادهم راي مفر وط الجنة قد ذراع فقال رضي الله عنه وأنا
رايته مثل حائط يعني الحائط المعتز في قبلة معلى باب الفتوح (وقال) في مرة أخرى انما مثل طول
ذلك الحائط وأصغر وأكبر فم قال رضي الله عنه والناس يظنون أن الجنة الفردوس هي أفضل الجنات
وأهلها ولا تلبس بها حنة من الجنان وليست كذلك بل هناك الجنة أخرى هي أفضل منها وأعلى وليس فيها
من النعم شيء ولا يسكنها الا أهل مشاهدة لله عز وجل من أنبياء عليهم الصلاة والسلام ومن اوليائه
رضي الله عنهم ونفعناهم (قال) رضي الله عنه وشاهدنا الله عز وجل عند أهلها أعز عندهم وأعلى وأعلى
وأفضل من كل نعمة تقو في الخاطر وأهل هذه الجنة لا يحبون الخروج منها الى غيرهما من الجنات كالأهل
يحب أهل الجنة الخروج منها الى الدنيا قال رضي الله عنه وغاب من يسكن الجنة الفردوس أمة بيننا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يخرج عنهم انهم الانحوا العشرين من أهل الظلم والكبر والفساد ومن شاء الله
ان لا يسكنهم هذه الأمة نسأل الله عز وجل (قال) رضي الله عنه ولست يدنا محمد صلى الله عليه وسلم
محبة عظيمة في أمة فهو يحب ان يزورهم في الجنة ويصلهم كما يصل ذوالرحم رحمه فلذلك جمع الله بين
وسط الجنة العالمة ذات المشاهدة السابقة وبين وسط الجنة الفردوس ذات العلم العائرة لجل مجموع ذلك
عسى النى صلى الله عليه وسلم ولم يخط هذا واحد من الخلاق غيره فبصل صلى الله عليه وسلم جسيم
أمة من أهل المشاهدة وغيرهم حصة الله من أمة ولا عدل بناه من سنته وطريقته (قلت) وهذه الجنة
العالية التي أشار رضي الله عنه اليها هي حنة عليين والله أعلم وقد أخرج ابن عساكر عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم ان أهل عليين يشرف أحدهم على الجنة
فبقي هو به لاهل الجنة كما بقي التمر لاهل البدر لاهل الدنيا وابا بكر وعمر منهم وأخرج أحمد
والترمذي وابن حبان عن أبي سعيد والطبراني ص جابر بن مرة وابن عساكر عن ابن عمر وأبي
هريرة رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الدراجات العلاء إبراهيم من هو أهل
منهم كآثر من الكوكب الطالع في أفق السماء وان ابا بكر وعمر منهم انظر الجامع الصغير ومن انظر ايضا
البدر والسافرة في أحاديث الزريعة التي ختم بها الكتاب علم هذه الجنة ذلك واستخرج الجنة العالية أمة
آخر وهي دار الزيد في حديث حذيفة وغيره وأخرج أبو نعيم عن أبي يزيد البسطامي قال ان لله خواص
من عباده لو جمعهم في الجنة من رتبة لا تستعاضوا كما يستعاض أهل النار والله أعلم (وسأله) رضي الله
عنه عما هو في أمة الجنة العالية المتقدم ذكره فحكيت له أمة حنة عليين فقال رضي الله عنه هي
غيرها فقلت ان في الحديث كذا وكذا اثر الى الحديث السابق عن أبي سعيد الخدري فقال رضي الله
عنه نعم فقلت له أن أدان بسأله فقلت له ذكرنا ما عدل فقال رضي الله عنه حنة عليين هي فوق
جنة الفردوس خارجة عن جنتها وليست سمة أمة وهذه الجنة العالية جنة أخرى فقلت قول تسمى دار
الزيد فقال رضي الله عنه ذلك هو ما هو وليس فيها شيء من النعم سوى مشاهدة الله سبحانه وسقى أن
مشاهدة الله عند أهلها أعز عندهم من كل نعمة لان مشاهدة الله تعالى فيها لجميع النعم التي في
الجنة ففيها ما في الجنة وزيد تسمى آخر ولا تلبس أهلها بالجنة لانهما أهل الجنة لذاتهم والباقي
قال رضي الله عنه ومن له من أحد النوعين لا يطبق الاخرى ولا يفرد على الجسم بينهما الا مخلوق
واحد هو وسيد الارلن والآخرين تبينوا ولا تلمح صلى الله عليه وسلم فهو يطبق من لذات المشاهدة
وأمرها ما لا يطبقه أحد ويلد في نأ أيضا في نعيم الجنة ما لا يلبسه أحد ولا تلبس هذه من هذه
فسيحان من قواه في ذلك واقدر عليه (قال) رضي الله عنه وهذه الجنة فوق جنة الفردوس ومما حنة
لها عدد ساكنة فيها اقليل بالنسبة الى غيرهما من الجنات وأما حنة عليين فمنها من النعم ما لا يحصى

هذا الجمل لا يبقى معه شيء في الله
أبداً هـ فقلت له فهل يقع له عذاب
هذا المستكشف عذاب بعد هذه
المعرفة فقال رضي الله عنه لا لأن
من الجنان الرجوع للعذاب بعد
كشف الغطاء وعليه يعمل قول أبي
سليمان الداراني رضي الله عنه ولو
وصلوا ما رجعوا يعني بذلك رجوعهم
للعذاب هـ فقلت له فأعظم ما يكشف
لغيره فقال رضي الله عنه أن يكشف
الحق تعالى لهم من نفسه تعالى وعن
أحكامه فيأتونهم على يقين منها
ومن مشربها هـ فقلت له فهل الخلق
مساوون في هذا الكشف فقال
رضي الله عنه لا قلت لم قال رضي
الله عنه لا نعم انما يشهدون الحق
فقال في حقائقي نعمهم ولو كانوا
يشهدون عن الذات لتساووا في
المضيئة والله أعلم (جوهر) سألت
شيخنا رضي الله عنه عن سبب خوف
الكامل من الرجال من سببهم أو ظلم
أو نحو ذلك هـ وهدم خوف أرباب
الأحوال مع نقصهم فقال رضي الله
عنه انما يخافوا الكامل من الخلق
لنهم وهدم الضعف من نعمهم
ومررتهم دائماً الوقوف على حدود
العبودية بخلاف أرباب الأحوال
فانهم بالعكس من ذلك كما وبأضوا
فان الكامل يفرون بظنهم من
مواضع التلذذ فيما يوجب الانهما
وهمتهم هـ فقلت له فهل الجزع في
النشأة الانسانية أصل ولذلك
فقال رضي الله عنه الجزع في
النشأة الانسانية أصل ولذلك
كانت النفوس أبداً محبوبة على
الخوف لأن لذة الوجود بعد العلم
لا بعد الشك ونزولهم العدم العيني
له ألم شديد في النفوس لا يعرف
قدره إلا العلماء بالله تعالى فكل
نفس تجزع من العدم أن تلحق به

وحنة الفردوس أكثر أنواعها من حنة هـ الذين نعيمها معنوي لا حسي بخنة علي بن أهل وأحلى ونعم حنة الفردوس أكثر وفي حنة
علي بن يسكن جماعة من الانبياء منهم سيدنا إبراهيم وسيدنا محمد عليهما السلام نقلت في كتب فمصنع
بالأحاديث الدالة على أن حنة الفردوس هي أهل الجنان كحديث البخاري إذا سلمت فأسألت الله
الفردوس فانه وسط الجنة قال بعضهم وسط الجنة أي حدها راء لا حاصلة حقيقة وقال بعضهم
الوسط قد يكون أهل كوسط الأكمة فهو وسط وأهل قاله الحافظ السيوطي في البدور والسفارة إلى غير
ذلك من الأحاديث فقال رضي الله عنه من شاء أن يسمى هذه الجنان الثلاثة حنة واحدة فله ذلك وقول
في المجموع أن حنة الفردوس باعتبار أن قبته صلى الله عليه وسلم أخذت من دار المازي دون حنة علي بن ومن
حنة الفردوس فمن كان في حنة الفردوس كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان في علي بن كان معه
صلى الله عليه وسلم ومن كان في دار المازي كان كذلك معه صلى الله عليه وسلم لم يخفى نظري على الله صلى الله
عليه وسلم وجعل الجنان الثلاث حنة واحدة فله ذلك (قال) رضي الله عنه والقصة المشرفة أخذت وسط
الفردوس وجعلت في طرف علي بن فأخذته إلى أن بلغت دار المازي بما أخذت وسطها فأتت بهم ذات يوم
الأحاديث والله أعلم بغيره فقلت وبقيته الجنان فيها نعم فقال رضي الله عنه فيم انهم على قدر أعمال أهلها غير أن
حنة الفردوس هذه الامة ولون وحد الله بالهداية من غير بدنية (قلت) كمن من سادة وزيد بن عمرو
ابن زيد فقال رضي الله عنه فله نعم ولهما النسي صلى الله عليه وسلم بذلك فلم يستخف في الوقت جواباً ثم
رأيت في ثمرة منظومة القبولان خليل السبكى التصريح بأنه صلى الله عليه وسلم لهم ولهما بأنهم
يعدون يوم القيامة أمة واحدة هـ وها هو بارئته قال بعض العلماء أهل الفترة على ثلاثة أقسام الأول من أدرك
التوحيد بديبصيرته نعم هؤلاء من لم يدخل في فترة كمن من سادة وزيد بن عمرو بن عقيل إلى أن
قال بهد ذكر القسمين فاما القسم الأول فقد قال صلى الله عليه وسلم في كل من قس من سادة وزيد بن
عمرو بن عقيل أنه يبعث يوم القيامة أمة واحدة اهـ (قلت) ومرايد بعض العلماء الأني في شرح مسلم
وقد نقل كلامه الحافظ السيوطي في مسائل الحنفية مبسطة عما نقله شارح المنظومة السابقة ثم بقية رضي
الله عنه فمررت عليه هـ هذا الكلام فقال رضي الله عنه أردت أن أقول ما علمت أن ينقل عن أبي
أقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قد دلل على الجاهلية بدخول الجنة فأردت أن اختبر هل للعلماء في
ذلك كلام فالجدة على وجود كلامهم الموافقة قال نعم كان هؤلاء ونحوهم من أهل حنة الفردوس
لأن إيمانهم بالله وسط قومه الكافرين انما كان من عناية عظيمة من الله تعالى بهم أو جئت لهم
أن يكون لهم نور عظيم من نور عظم من نور الطلام الكبار وتوصلوا إلى توحيد الله عز وجل من غير هاد لهم من جنسهم
(قلت) فعدد الجنان كم هو فقال رضي الله عنه ثمان فقلت فما أولها فقال رضي الله عنه دار السلام ثم
بليها حنة النعيم ثم بليها حنة المأوى ثم بليها دار الخلد ثم بليها حنة الهدى ثم بليها حنة الفردوس ثم بليها
حنة علي بن ثم بليها دار المازي (قلت) ولم يقع لعلها رضي الله عنهم ثم بليها حنة الجنان كما علم ذلك من
البدور والسفارة للحافظ السيوطي رحمه الله فانه نقل عن بعضهم ان عدد هاد أربع ومن بعضهم ثمان سبع
وعن بعضهم أنها حنة واحدة قلت وكيف يكون عددها ثمانية يناسب كون أبوابها ثمانية كما وردت به
الأحاديث الكثيرة في قوله في حديث نهت له أبواب الجنة الثمانية وردها ذاتي أ ما حديث كثيرة انظرها
في البدور والسفارة (وقال) رضي الله عنه وليس ترتيبها كما يظن الناس أنها لا تكون إلا في جهة فوق
ثم بعد كونها في جهة فوق تكون حنة فوق حنة على القريب السابق فانها بالست كذلك بل هذا العدد
نايت من الجهات الست في جنان من جهة أسفل وجدها على هذا العدد دون جنان من جهة اليمين وجدها
على هذا العدد وكذا سائر الجهات وأما الآخرة فلا يشبه أمر الدنيا والله أعلم (وسألته) رضي الله عنه
مرآة أخرى من الجنان وترتيبهم أو كيفية وضعها فقال رضي الله عنه ليس على وجه الأرض ولا في مخلوقات

أوجبا قيامه وتهرب منه وترتاع خوفه على ذهاب عينها والله أعلم (ياقوت) سألت شيخنا رضى الله عنه لم يصب الأبناء بعلم الرسالة والصالح والعبودية دون الولاية مع أن الولي اسم من أسماء الله تعالى فقال رضى الله عنه انما خصوص ذلك لبرفهم وعلمهم قائمهم في باب العبودية على الأولياء من أن يعرف ما يسمى العبد به لفظ العبد وأثر في ما يلقب به ما كان من صفاته هذا الاسم كالرسول والصالح ولذلك زرع الله تعالى من الأنبياء أهم الولي وخلف عليه هم أقرب الرسالة والصالح الذين لا يلقب بقلب الحق تعالى بمحامله ما خلق على عبده أهم الولي إلا ابتلاه لنظره في بر ذلك الولي والحق أودعيه الله ويقف معه إذا كان في حله الدعوى فهو أمره تعالى عباده أن يتخذوه وكيل لهم وكيف يكون تعالى وكيله فيه أهله فقلت له في ذلك ما أخرج في تسمية الصالح لولي فقال رضى الله عنه لا أخرج إذا كان على قصد صفة المفعول لا الفاعل لأنه يجب شرعا وعقلا احتساب التسمية بالأسماء الالهية وإن أطلقها الحق تعالى على عبده ذكرناه على سبيل التسلاوة والحكاية لقول الله تعالى فقط مع اعتقادنا أن المخلوع عليه ذلك عبدا خاشع أو أواه منيب فذن لا ينبغي إطلاق أسماء الحق تعالى على أحد من الخلق إلا حيث أطلقها الحق تعالى لا غير فقلت له فلم قال الله تعالى في إبراهيم ونه في الآخر ثمان الصالحين شخص صلاحه بالآخرة فقال رضى الله عنه انما من صلاحه في الآخرة لا في الدنيا أمور التي صدرت منه في الدنيا يوم قوله من زوجته سارة انما أخته وقوله اني سقيم على وجهي لا اعتذار وقوله بل فعله كبرهم هذا أقامة بحجة هذه الثلاثة بذكر يوم القيامة للناس إذا سألوا أن يفتح باب الشفاعة وأما غير إبراهيم فوصفه الله تعالى لهم بالصلاح ٢٧٧ في الدنيا كونه في يحيى وزياد من

الله ما ينفذ ابن الجنة شبهه الآن يكون له رزق فله شبه الجنة والبرزخ لم يشاهده الناس فكيف يصح أن يشبه له عقلة بنسبه على أن البرزخ هو الصور رسمه في الأحاديث انه مخلوق عظيم على صفة قرأ الدائرة لواءه منته قدر ما بين الله والارض فقال رضى الله عنه نعم وفيه ثقب كثيف شفافا البهر وفي تلك الثقب تكون الارواح ثم تلك الثقب ليست في طاهره فقط بل له حق عظيم وهو كلة ثقب كما في ظاهره فليخبرك تلك الثقب بمنزلة الثقب التي في شمس الخجل إذا أراد أن تنبث التراب المثل فيهم شهده الى مثلها حتى بكل ذلك عدد عشرين شهرة مثلا فله في هذه مده وهذه مده حتى يصير المجموع شمس بأرواحه فيصير طاهر ذلك المجموع ومانته كلة ثقب ولنفرض انهم يتحدوا بفتاؤه حتى لا يرى ما في الثقب من التسلسل في المثل له (قال) رضى الله عنه فنشر الى الجنة فادفنا منها مثل ذلك المجموع على قدر ما ينزل التهام على ما هي عليه في نفس الامر اذ رحمة الله الواسعة لا نهاية لها حتى تسمى فتقول اذا قسمنا ذلك المجموع سبعة اقسام فتكون الوفة في القسم الاول المشار اليه بالثمة قدر الاربعة عشر أمثاله اربع القسم الثاني اضعاف اضعاف ذلك والقسم الثالث تضاعف الى ما لا يحصى والقسم الرابع اضعاف اضعاف نفس ما في القسم من مرة أربعين فبها ما لا عين رأت ولا ذرعه سمعت ولا طهر على قلب بشر والمقامس مثل الثالث والسادس مثل الثاني والسابع مثل الاول قال رضى الله عنه وما يالك أن تقارن أهل القسم الاول أدنى من الثاني وهكذا بل بعض من في الاول قد يفوق من في الثاني ومرة قال ان الله يعطي المؤمن في الجنة قدر ما هو في الدنيا الى عرش وما تختاره الى عرش وما على عينه الى العرش وما على شاله الى العرش وما خلفه الى العرش وما امامه الى

قد ورد انه صلى الله عليه وسلم قال لو ازيد عيسى بغير المني في الهواء وعلوم ابراهيم بغير السلام أقوى بغير ايسر من شيء على الهواء من الاولياء على ان يتقرب قال رضى الله عنه ما منى ولي منالى الهواء الا بجمك صدق بعبية محمد صلى الله عليه وسلم لم لا يزيد (حور) سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول ليست العبودية لله التي هي التذلل والافتقار بحال قرب منه تعالى وانما يقرب العبد من الحق بعلمه الله به وعلمه بأنه عبد وما هو من عبوديته بعبوديته ولا شك في تفضي العبد إذا كان علمه بها يقضي بالقرب وفي بعض مخاطبات أبي يزيد رضى الله عنه تقرب الى عيسى ليس لي فقال يارب وما هو الذي ليس لك فقال الله والافتقار فنهى الله تعالى عن نفسه لو ما تفاهت على الله كانه يدعاه من صفاته فافهم (ماسة) سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول مر انا لشيخ مثل عن مسئلة فمكر في الجواب فلا يعتمد على جوابه لانه نتيجة ذكره ليس ذلك من شرطه لولم اهل الله تعالى من رجل وفعده ايضا في قول ما خرج أحد من الخلق قط عن رضى الله تعالى عن الأسباب ولو بلغ أقصى العايات في أراد رفعه فافهم وجاهل يكون الأسباب انفس فتأكل الله لا يتنفس وتأمل الانسان إذا جاع أو عطش كيف يترك أعظم الأسباب (زبد) أوصاني شيخني رضى الله عنه وقال يالك وأفرار من حال أقامك الله فيه فانك لو امتنت انظر وجدت الخير فيما اخبره الله لك وتأمل السبب عيسى عليه السلام ما من بين امرئ مثل حين مظهره ويجعله كيف ابتلاه الله بأن عبده من دون الله فوق في حال أشد مما قرنه فقلت له فما سبب اختيار العبد مع سيده فقال رضى الله عنه يظنه انه

المخلوق لنفسه والمخلق تعالى ما خلق العبد الا ليعبد الله ومن علم انه مخلوق لله ترك التدبير والاختيار مع الله تعالى لا يملك له صفة
 الا انما يصلح ان يكون له تعالى فلهذا النظر يقول العبد اريد كذا او اطلب كذا او اوسع عليه لم ان الله اهبط كل شيء خلقه بحيث لا يتقبل
 والزيادة والتسليم اصل الادب الالهي كما والسلام (الجنس) سألت شيخنا رضي الله عنه هل للقواسم من الاولياء الاملا على علوم
 الانبياء من هم واسطة فقال رضي الله عنه ذهب ابن قتي رحمه الله الى ان لهم الاملا على ذلك من طر يق الكشف لا الذوق وتو لا ان الله
 تعالى ايدهم وان لا يده وما ليس لهم لادعوا النور ومن هنا قال الشيخ عه القادر الجليل رضي الله عنه اوتهم معشر الانبياء القلب وأوتيتنا
 عالم نوراني في حجر عرشنا هم النبي مع الاطلاع على عالمه من طر يق كشفنا ذلك كذا كبر بر يد البسطا محرضي الله عنه كثير اما قول
 لافقهاه اخذتم علمكم ميتان ميت وأخذنا نحن هاننا من الحى الذى لا يموت قلت لشيخنا فاعلامه اصحاب هذا الحال فقال رضي الله
 عنه علامتهم وفور العلم وحضور العقل ودوام المشاهدة ولا يعرف قلوبهم النوم ولا يقبله الا في المادر وعلم الانبياء كثرة من هذا القليل
 قلنا له فاعلامه هذا العلم الالهي فقال رضي الله عنه علامته اربعة العقول من حيث ادمكار حاولوا تقبله بالايجان فقط ومن علامته
 ايضا انه وانما كما على كل كلام وهو ثرى غيره من سائر اصناف العلوم ولا ينفرد في غيره وذلك لانه لا ينفرد في سلطانة وتاثيره في العقل الذى هو
 اقوى ما يكون من القوى والله اعلم (مرجان) سألت شيخنا رضي الله عنه من امتحان لرسول اخوانه واصحابه هل الاولى تركه لانه بما
 جرى كشفه وورثهم اولادهم فلهذا تنبأ ٢٧٨ لهم وتبيننا فاعلمهم فقال رضى الله عنه هو تركه لانه يكمل بهمكم الا ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يدين
 هم صدقهم في ادعائهم مراتب
 فيستعمر وامنا ويطلبوا التحقيق
 في ذلك وليس بين المر يد وشيخه
 هو ربه بل ادان في المر يد وورثه
 خان الله ورسوله وشيخه واما
 الامتحان لغير الشيخ الكمال فهو
 هان كره ولا يقول به وانما كان
 الامتحان لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم وحسب من ربه عز وجل كما قال
 تعالى فانه يفتنهم الله اعلم يا باسما من
 وانه من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مرة ايا يابكر وعمر رضي الله
 عنهما فقال لا يكران آل محمد
 محتاجون فانه اوبكر يجيب مع ما
 عليك ثم قاله ذلك القول لعمرو بن
 هبيرة لانه يجارقه لابي بكر وانه
 بنظر ماله فقال لابي بكر ما ترك

العرش قال رضي الله عنه ربه ذاذ اني الناس منزلة في الجنة ثم قال رضي الله عنه وما لك ان
 تظن ان المثال السابق هو في بكفة رضى الجنة اومر قبل لانسبة ينه وينها اصلا باعنا كرمنا
 استثناسا لانه احسن من السكوت (ومنه) رضى الله عنه يقول ان السر بالواحد يرى في
 الجنة على الوارثي منها ما هو على لون الفضة ومنها ما هو على لون الذهب ومنها ما هو على لون
 لزرر ذا اخضر ومنها ما هو على لون النضر ومنها ما هو على لون الباقوت لا حمر وغير ذلك من
 لا لون التي لا تكيف واسل الجسيم واحد غير متعدود ولا يختلف فاذا انتهى الى
 السر بالزينة والانتقال من موضع الى موضع انتقل به السر بران شاعران شاء انتقل هو
 بنقه فمضى الى اى جهة شاء من الجهات الست بخلاف الدنيا فانه لا يمشى الا الى جهة امام
 وفي الجنة يمشى الى فوق والى تحت والى عين والى شمال والى خلف والى امام وله اوضاع حمران في
 الجهات الست بخلاف عالمنا كن الدنيا فانه لا يمشى فيها الى جهة فوق ولا الى جهة تحت بل فوقه
 السموات وتحتة الهمموت قال رضي الله عنه وجيب مع ما في الجنة من النور وانواع الفواكه والثمار
 لا يشبع في وعاء في الدنيا ولو خرجت اعمالهم الجنة وفواكهها وثمارها على قدر انوارها على
 حسب ما هي عليه في نفس الامر لما فهم الناصر شيئا من الالفاظ الدالة على الكثرة تعالى بفضله
 ورحمته تنزل فهاهاهم قد لا يسمي التي بالافقون في الدنيا ويرفون في محاورتهم بنفاسهم من
 انواع الثمار والفواكه التي في الجنة بذلك ليعلم الفهم في الجملة وان كانت المعاني متباينة
 قال رضي الله عنه وما مثل ذلك الا بهذه الخطابات التي تقع بيننا وبين اولادنا على قدر عقولهم
 وصغرهم فنسهي لهم الخبز والقمح شتى وغير ذلك مما يقع في مخاطبات الصبيان قال رضي الله

لا هلك ما يابكر قال الله ورسوله ثم لعمرو ما ترك لا هلك قال شطرا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسبك
 ما بين كلتيك قال عمر نعمت اني لا اسوق ايا بكر بعد ذلك ايدا لا ينجني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لولده ما في المله احد اما تعداه
 احد منهم ما وانما هي الامر عليهم البقل كل منهم اهل قدر ذوقه فظهر مررتيه اذا كان كل احدى لا يبادر الا افضل ما هو الغالب عليه
 وانظر قوة ادب ابي بكر في قوله ترك لاهي الله ورسوله فانه لو قال الله ورسوله لم يتمكن له ان يرجع في شيء من ذلك حتى يرد الله عليه من غير
 وسلطة رسول الله صلى الله عليه وسلم حالا ودقا وما لم ذلك قال الله ورسوله ولو قد ران رسول الله صلى الله عليه وسلم رده عليه شيئا اتقبله
 لاهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل مثل ما قال صلى الله عليه وسلم من خرج للغير الا وهم
 انت الصاحب في السفر والخليفة في الال فليكن كفي ابي بكر في ماله كمن استناب الرب المأل فانظر ما احكم هذا الكلام وما اشد
 معرفته ابي بكر رضي الله عنه بمراتب الامور ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد على ابي بكر شيئا من تنبيهه بالخارج من على
 ماله من صدق ابي بكر في ذلك ومن الرقي والدين ولوردي شيئا من ذلك عليه طرق الاحتمال في ابي بكر انه خاطره رضى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اوان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ايا بكر بما يقتضيه نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نظر ما بين الذوق والعلم
 فغيره فان صاحب الذوق هو الذي يعطى الامور يدانته من غير تفكير وتوان في مختلف من ذلك فهو علم لا ذوق فلهذا علمت ان الشيخان

يُحْتَسِبُ بِلَا مَذْمَةٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي فِيهَا كُنْتُ سَوَاءً بَيْنَهُمْ (ثم روي) سألت شيخنا رضي الله عنه عن هذا الذي يروي
 العبد من الانس في بعض الأحوال ثم روى هل هو أنس بالحق أم بهال من أحوال العبد فقال رضي الله عنه ما أنس أحد بذا الحق
 تعالى أي داراً بما أنس به حال من أحوالهم فقلت له كيف فقال رضي الله عنه إن الأنس لا يكون إلا بالهوان والمساكن ولا بمجانة بين
 ذات الحق والخلق بوجه من الوجوه الشابتة للحق حتى يأنسا به وأما ما أنس بالأمثال التي نصيب الحق تعالى وليلا على معرفته فلم
 أنه إذا أضيفت الموائمة إلى الحق فتمام ذلك بوجه خاص يرجع إلى السكون ولذلك ما يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج به في النور
 ولم يرمعه أحد أباناً به وبرك الله عليه المعرفة الوحشة لا تفراده عن نفسه فأسكن روحه صلى الله عليه وسلم إلى الحق سمع هناك
 صوت أبي بكر رضي الله عنه يقول تعالى ربك يصلي فقلت له إن قال الناس يقولون أنس العبد وصلاته وقد كره لا يكون إلا
 بذات الحق فقال رضي الله عنه هذا لا يكون في حضرة الأحديّة قط وأما ما يكون في حضرة الواحدية دنيا وأخرى ومن هناك كان هذا الأنس
 ينقطع بارتكاب المعاصي واختلاف الأحوال ولو كان الأنس بالله حقيقة ما انقطع لأن الأحرار وأتباع الله إذا وقع لا يرتفع دنيا ولا
 أخرى وإن أعيرت الأحوال في درجته ومراتبه بزيادة ونقص فقلت له هل الأنس من تجلّي الجلال أو من تجلّي الجلال فقال رضي
 الله عنه من تجلّي الجلال عندنا كس ما عليه الصوفية وما كل الرجال أعطوا العروق فقلت له فهل هذا الجلال هو الجلال العرف
 أو جلال الجلال فقال رضي الله عنه هو جلال الجلال إن الحق تعالى لم يتجلّ ٢٧٩ في الجلال العرف بعد خلق العالم أبدأ

أغما يتجلّى في جلال حاله فقلت له
 فهل التجلّي في هذه الجلال دائم أبداً
 الأبدن فقال رضي الله عنه لا أغما
 بحاله الدنيا والبرزخ والقيامة فإذا
 انقضت مدة ما أحدثت فلم يبق
 لتجلّي الجلال المذكور حكم في
 الموحدين أغما هو بسيط محض
 واطف وحشاش وعبود واحدات
 فقلت له فهل يكون التجلّي في هذه
 الجلال للأئمة فقال رضي الله
 عنه نعم لكن على طريق الحجة
 والعظمة والخوف والخضوع ويتخلّق
 ما لا تعلمون (مرجان) سألت شيخنا
 رضي الله عنه عن الغزاة عن الخلق
 هل أنتم من الاختلاط أم العكس
 أنتم فقال رضي الله عنه الاختلاط
 في حق من رزق الفهم من الله عز
 وجل أنتم لأنه في كل لحظة يزد علماً

عنه ففهم سمع من في الجنة عينا فحسبه مثل عيب الدنيا ولو حجت حجة عيب من الجنة
 العروس إلى الجنة التي تليها الشغل لها بنورها عيني جنتهم وهكذا لو حجت حجة عيب
 من الجنة التي تليها إلى الثالثة لوقع لاهلها مثل ما وقع لاهل الثانية ولم يزل أن يخرج حجة
 عيب من الجنة التي تليها إلى أهل الدنيا أعني السهوات السبع والأرض السبع فادحرت
 خشف لاجل نورها نور الشمس والقمر والنجوم ولا يبقى إلا نورها وصورها والله أعلم وبعده
 رضي الله عنه يقول إن أبواب الجنة ثمانية بعدد الجنان كما سبق وأما تكون هذه الأبواب قبل
 دخول الناس الجنة وأما بعد فقلت إن المقصود من الباب الدخول والخروج فإذا
 انقضى المخرج لقوله تعالى وما هم به بالخارجين لم يبق فائدة لبقاء فسكت ولم يقل شيئاً فعمات
 فنه أمر أن يذكره ثم قال رضي الله عنه وبأزاء كل باب من أبواب الجنة ملك من
 الملائكة الثمانية الذين يعمون العرش فملت ماسرة فقال رضي الله عنه هو أن يورثه ما لا
 فهم صلى الله عليه وسلم لم يخلق الله منه عدد هؤلاء الملائكة الثمانية وعدد الجنان الثمانية وعدد
 أن قسمه إلى ثمانية أقسام ونص كل قسم سمر من الأسماء الجمل من كل قسم من تلك الأقسام
 ملكا وحشة فتناسبا في الأصل والسرو وحل من قسم آخر ملكا وحشة فتناسبا أصلاً ومرا
 وهكذا إلى تمام الأقسام الثمانية فلذا كان باراً كل باب ملك يناسب الحجة التي تشاكل فيبقى
 ذلك الملك بنور تلك الجنة فقلت وهل باب التوبة المفتوح إلى أن تظلم الشمس من مغرمها من
 جملة أبواب الجنة كما هو ظاهر بعض الأحاديث كما أخرجه أبو يعلى والطبراني وابن أبي الدنيا
 عن ابن مسعود رضي الله عنه فقال في الحديث للجنة ثمانية أبواب سمعة منها عاق وباب مفتوح

بالله لم يكن منه وأما من لم يرق الفهم من الله تعالى فالملو في حقه أتم (حور) قلت شيخنا رضي الله عنه ما حقيقة رتبة الشهادة
 وأسماء فقال رضي الله عنه حقيقة التزام الأوامر كلها والتهاب الأعمال على مراتب الدين كله وليس ذلك بشيء بعد التبيين
 إلا عبرت الخطاب رضي الله عنه وكل من استحسن في مقامه رضي الله عنه فهو من الراضين في العلم فإن هر رضي الله عنه لم يدع
 بأبى المناهي أنصف أبو بكر رضي الله عنه تركه الأخذ بغير رضي الله عنه في مقابلة وجهه بالهجوم وإن لم يؤمر به شرها فلذلك تشبه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمى هاية الصلاة والسلام في التكلم بقوله إن يكن من أمي محدثون فعمى الخطاب والتحديث فرج
 من حكمه الحق لبعده في سره ومع هذا فكأن رضي الله عنه يتهم نفسه بالحق وكان يقول لحذيقته في الجاهل رضي الله عنه بأحذيقته
 هل تعلم في شيء من النفاق فقلت كنت تعرف المنة بين علي وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له فأنأ كل درجات الإيمان فقال
 رضي الله عنه أن يصير القلب عندك كشهادة في عدم الرتب ويبري منه الأمان في نفس العالم كله فيأمنه على القطع على أنفسهم
 وأموالهم وأهلهم من غير أن يتخلل ذلك الأمان ثمه فقلت له أيها الكل من كان إيمانه من تجلّي الحق في قلبه أم إيمان من كان بعيداً
 بالليل فقال رضي الله عنه ما لم يكن من دليل أكل فقلت له لم فقال رضي الله عنه لأنه حديثه يكون على سواد إيمان الرسل عليهم
 الصلوات والسلام بخلاف ما كان من دليل لطرق الشبهة إليه ولما علم الصعابة في إيمانه إن إيمان الرسل لا يكون من دليل ليس له

رسول الله صلى الله عليه وسلم قطره حقيقة إيمانه وذلك لأن حقيقة الرسالة تقتضي أن لا دليل عليها وإن الرسل مع الحق في التوحيد
 العام لكن معهم ما اذهبهم أمور وكثر فهم فملكون للقول ونحن مقلدون لهم فقلنا في أصحاب الإنسان من الإيمان بعد خروج
 روحه فقال رضى الله عنه لا يصح هناك الإيمان العطرة وما هذا ذلك فلا يصح به شيء كمالا يصح به في الجنة من العلم إلا ما كان
 من الله قط لا من تقليد فإن ذلك كله يفارق ما به يخرج الروح فقلنا في كل الإيمان ما وراء الإنسان من الملمات
 الرديئة إذا تأثر بها فقال رضى الله عنه نعم فمدح ذلك في إيمانه فقلنا له يقول فمادت لولا به والمعرفة داخل في دائرة الإيمان أو لم تدل عليها
 فقال رضى الله عنه مراتب الولوية والمعرفة لا يبرز منه معرفة نفسها كسنة قوا لا به وذات الله يدل كإرار الرسالة والتزمية
 مقامان في النبوة فقلنا له فهل النبوة لهما من أوصاف الروح والسر كملوم والمعرفة أم لا فقال رضى الله عنه ليست من أوصافهما
 وإنما هي تعريف شخص في رتبة اتحادية يقوم بتدبيرها في حفظ من الانحراف الذي يجرى في الفساد في الوجود إلى زوال تلك الشريعة
 وذلك أن كل من تحقق بربية الإيمان لم أجتمع المراتب تصاحب رتبة الإيمان كصاحبة الواحد مراتب الالهة ادا الكفاية والجزئية
 اذ هو أتم لها الذي ثبتت عليه فروعه وأغراها فقلنا له هل يوصف بالألألهي والأرواح التي ما منهم أنبياء وأولياء كصالحى الانس
 والجن فقال رضى الله عنه لا يوصفون بأنهم أنبياء ولا أولياء فقلنا لم قال رضى الله عنه لو كانوا أنبياء وأولياء ما جعلوا الأسماء
 فقلنا له ان الموصوفين يقول الأسماء غما ٢٨٠ هم ملائكة لارض كما دل عليه قوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة فان
 ملائكة له لارض لا ذوق لها فى العباد

للتوبة حتى تطلع الشمس منه أو رده في البدور والافر فقال رضى الله عنه مشير الى التواويل
 نور الإيمان هو جنة من الجنان بل هو سبب كل نعيم في الجنان بل وسبب في الجنان أنفسهم اذ هو
 سبب كل خير وسعادة وإذا كانت توبة بآله كان بهذا الاعتبار ما بين أبواب الجنان وأيضا
 فداخل الجنان انتقال من حالة سقى الى حالة عليا وهي ما كانت عليه ذاته من الومخ والخبر
 وداخل التوبة كذلك انتقال من حالة سفى وهي ظلام المعاصي الى حالة عليا وهي نور التوبة
 والطاعة والتوبة باب من أبواب الجنة بعد الاعتقاد فاردى الله عنه وأما سده عند طلوع
 الشمس من مغربها فكناية عن نعم نور الحق من الارض ومن الخلائق التي فيها ذلك النعم هو
 أمر الله المشار اليه في الحديث لا تزال طائفة من أمتي طاهرين من الحق حتى ياتي أمر الله
 وهم أهل الدائرة والعدد وكل من أخذ بخبط من ذلك النور فهم حمله بهم حتى يلى وجه الارض
 وإذا أراد الله تعالى رفعه من الارض لم يبق منهم أحد غير تقع النور لانه لا حال له وذو كرا
 آخر وهو من أمر الله تعالى فأت وما ذكر في تأويل الحديث نزل نحوه الشيخ بعد رؤف
 الماوى في شرح المباح الصغير من ناصر الدين البيضاءى واقتصر عليه من فضيلة وإذا تأملت به
 مع ما أشار اليه شيخنا رضى الله عنه وحدت ما أشار اليه شيخ رضى الله عنه أنه منظر وأظهر
 معنى وأرضع في التأويل والله تعالى أعلم وسألت رضى الله عنه لم كانت الجنة تزيد بالصلاة على
 الذي صلى الله عليه وسلم دون التسبيح وغرهم من الأد كقراءة رضى الله عنه لان الجنة أصلها
 من نور النبي صلى الله عليه وسلم ففى نحن اليه حزين الولد إلى به وإذا سمعت بكركه نتعت
 وطارت اليه لانها في منه صلى الله عليه وسلم ثم ضرب مثلا بداية اشتاقت الى قوتها وعلفها

وسئل الدماء فقال رضى الله عنه
 الجنس الارضى منهم دل على
 العلوى وذلك لدم الترقى
 المقامات بعد دم كهم لها بخلاف
 البشر فان الترقى واقع لهم بكسبهم
 فادهم فقلنا له فهل يمكن التعبير
 عن الإيمان بمقابلة فقال رضى الله
 عنه لا لأن الإيمان حقيقة هو
 التصديق الذى يورق في الصدور ذلك
 لا يمكن التعبير عنه وأما ما روى
 السنن من الألفاظ الى خمسة
 اصحاب بالاسلام وأولها ان فكلا
 واحدة الى التصديق والأذعان
 الذين هم امامنا لآب العلم ما ملوم
 المستقرى قلب العبد بالطرة وتلك
 لم يسأل أحد من الصحابة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن حقيقة هذه

الألفاظ ولا تأتوا أصحابا بل أجمعوا على الظاهر وكأمرهم الى الله هذا بالنظر لأمامة والافقد سأل وشعرها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حادثة رضى الله عنه وقاله كيف أصبحت قال يا رسول الله أصبحت مؤثمنة فقلت يا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنظر ما تقول يا حادثة فون اسكن حق حقيقة فيه صلى الله عليه وسلم خواص أمته أن لا يقع وباطنهم الأمور بل بقهتوا
 نفوسهم حتى يجلس بينهم فقلنا فاذن الإيمان الثابت هو إيمان العطرة التي فطر الله الباري عليها فقال رضى الله عنه نعم ويحقق
 أمره بالخاتمة ما بين السابعة والخاتمة في ظاهر الحال يزيد الاجازة ونقص ولكن المكنة لا لا تخاف من السابعة فقلنا فاذن يعمل قول
 من قال ان الإيمان لا يزيد ولا ينقص على إيمان العطرة ويحصل قول من قال ان يزيد وينقص على الحالة التي بين السابعة والخاتمة
 فقال رضى الله عنه نعم وهو يحصل صحيح فقلنا له فهل يصح ان أحد الموتى على غير الإيمان فان الله تعالى يقول فى الجنة شجرة
 غطاءك فقال رضى الله عنه لا ينقص أحد الا هو صدق بجه مع ما حانت به الاخبار الالهية وأخفى من المخضر بن الذين قدّم
 لهم مرض فسيل طلوع ربه من خلاف من يموت فجاءه بان يخرج النفس الداخلة لا يدخل النفس الخارج من خلاف من يقتل غيلة بأن
 يضرب عنقه من وراءه على خفة ولا يشعر فون هذين تبعض ارواحهم ما على ما كان عليه من السكر وأما المخضر فليس كذلك
 انما هو صاحب شهود فيشهد الملائكة قبل موته فيؤمن بجه كما يشهد فهو صاحب إيمان بجهانك فقلنا له فلم ينفعه هذا الإيمان

كلمة رضى الله عنه لأنه لم يتقدم في محله المأمور به فيه حال صوته وتكليفه فقلت له ان بعض أهل الكنف زعم ان عجلان الباس
 ينفع واستدل بقوله تعالى وأخذناهم بالآداب لعلهم يرجعون وقال الزاجع مع نزول العذاب قبول له وجوه فان الله تعالى بما شرع
 منه بقوله لعلهم يرجعون يعني اليانعة قبلهم فقال رضى الله عنه ان مع كشف هذا فهو حق من كل الايمان وهو توفيق صدره
 منشر حاله ولكن كان حاله بين الناس مجده ولا اله من العلل والجملة فينبغي كشف الامر بقينما لكل نافي وكل مثبت والادب مع ظاهر
 الشريعة والله أعلم (لخص) سألت شيخنا رضى الله عنه هل هذا المثل في الطهر في ولاية لم يظهر عنه أعمال الصالحة يتميز بها فقال
 رضى الله عنه لا ولا في الورع قال أكثر الاول اياهم الملائكة وهم لا يربون على الصلوات الخس الا الزواجر الموكدة ولا يفسدون
 من المؤمنين بمحاله زائدة يعرفون ما يمشون في الاسواق لمواجهم ويتكلمون بكلام العامة فربما تطن ولاية أحدهم فتقع في الفضول
 وقد قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم فقلت له تريد بيان شيء من صفاتهم الظاهرة فله الباب الأدب معهم فقال رضى الله عنه من
 صفاتهم انهم راخصون في العلم لا يبرزون عن عبوديتهم لاستيلاء سلطان ٢٨١ الربوبية على قلوبهم ولا يعرفون للرباسة

وشعرهم على الهام الماشعر وهي أحوما كانت فذاشعت رائحته فانما اقترب منه وادابها
 تبعته وانما حتى تذكره فكذلك الحال الملائكة الذين في أطراف الجنة وأرواحهم تغلور بذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ففحص الجنة الى ذلك وتذهب نحوهم وهم
 في جميع نواحيها تتعشع من جميع الجهات قال رضى الله عنه ولولا ارادة الله ومنعه لم رحت الى
 الدنيا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتذهب معه حيث ذهب وتثبت معه حيث مات الا ان الله
 تعالى منعها من الخروج اليه صلى الله عليه وسلم لم ليحصل الايمان به صلى الله عليه وسلم على
 طريق الغيب قال رضى الله عنه واذ دخل الى صلى الله عليه وسلم الجنة وأمنته فرحت بهم
 الجنة واتعت لهم وصل لهم من السرور والحبو ما لا يحصى فادخلها الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وأمنهم تسكروا وتقبض فيقولون لحي ذلك فتقول ما أنا منهم ولا انتم حتى حتى يرفع
 الفصل بواسطة من ادان فيهم من النبي صلى الله عليه وسلم وسد عنه رضى الله عنه يقول
 في قولهم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم معقولة قطعا من كل أحد فقال رضى الله عنه
 لا شلأ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل اذهال وهي ذكر الملائكة الذين هم على
 أطراف الجنة ومن ركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انهم لما ذكرها زادت الجنة في
 الاتساع فهم لا يعرفون عن ذكرها والجنة لا تقهر من الاتساع فهم يعرفون والجنة تجري خلفهم
 ولا تقف الجنة من الاتساع حتى يغفل الملائكة المذكورون الى الجميع لا يفتقرون اليه
 حتى يتجلى الحق سبحانه لاهل الجنة في الجنة فاذ تجلى لهم وشهد الملائكة المذكورون
 أحدوا في التسبيح فادأ أخذوا به ووقت الجنة واستقرت المآزل بأهلها ولو كانوا قد ما خلقوا
 أخذوا في التسبيح لم تزد الجنة شيئا فها هم بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
 القبول لا يقطع به الا لاداب الطاهرة والقلب الطاهر لأم الادب حتى من الذناب الطاهرة حتى
 ساله من جميع العلل مثل الزبالة والحب والعلل كثيرة جدا ولا يكور شيء منها في الذناب
 الطاهرة والقلب الطاهر وهذا معنى ما في الأحاديث الاخرى من قال لا اله الا الله دخل الجنة يعني

(٣٦ - ابريز) لاستغنى عن معرفة آداب عبود الله على كل شيء به (زبرجد) سألت شيخنا رضى الله عنه
 من قوله صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم فقال رضى الله عنه معناه ان لكل داع الى الله من رسول وولي وخال خادم للاله ولا اله الا الله
 الذي به يتم الرحلة في الآخرة كما نطق به الرسل وقولهم ان أجرى الاعلى الله فالرسل كلهم وأتباعهم مستغفرون لا يحاسبهم يوم تدرن لكشف
 كرمهم في الدنيا والآخرة هير تميز من عنهم في أقوالهم وأحوالهم الاجامير بهم الحق تعالى هل انتم كل ذلك استجبالا لهم ورفقا بهم
 حتى ان الرسل عليهم الصلاة والسلام وكل الاوصياء يتنورون بالابلام ولا ينزل على أحد من اصحابهم الله عليه من الشفقة التي
 أودعها الله تعالى في قلوبهم ومن فهم معنى هذا الحديث فمتنع من أن يصيب أحد من اخوانه على يديه لم لان امتناعه يؤذن بعدم
 شهوده سيادة أخيه عليه وكأنه يقول ما جعلت سيادة ابي الله أعلم (حور) سألت شيخنا رضى الله عنه لم خصت الاستعاذة بالاسم الله
 هزول دون غيره من الامعاء كالأب والجد والجد لان المستعذ لا يعرف ما يأتيه من الشيطان من
 الخواطر التي حتم حاله وتراثة مثلا لم يتمكر له أن يعين ما يفعله من الاسماء الغريبة لهذا الاسم الجامع حقيقة كل اسم
 الدافع لكل خاطر ينبغي أن يدفع الخسرة الله بجملة الخسرة كتر اسم والا حواله التي تخصه من الاسماء فالحق تعالى مثلا يقول يا رب

والمؤمنون يقولون لا يفتي عليهم الخضر ان الله اسبغ لهم الوضوء
 وان شئى عليهم شئ من مسالوا بالاسم الله كما قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون
 الله دون غيرهم فقلت له فاعنى قوله صلى الله عليه وسلم واودبكم ملك فقال رضى الله عنه اغما كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم فى وقت
 الخطافهم وجوده لهم وهه اذ ذاك الاحدية السارية فى الوجود تخلفا ونوع الترقى له صلى الله عليه وسلم الى مقام جمع الجميع وتروى الفرق
 امر ان يقول اودبكم فانهم فقلت له كيف احتاج الكمل الى الاستعانة والحق تعالى يقول ان عبادى ليس لك عليهم سلطان
 فقال رضى الله عنه قول الحق صحيح لسلطان له على الكل فى قبول الاغواء واغله السلطان عليهم فى نفس الوسوسة فهو يوسوس
 وهم لا يعلمون يوسوسه بخلاف غيره بعد الاختصاص من سائر الخلق فانه باقى اليهم الخواطر بالمعاصى والشبه الفادحة فى ايمانهم
 ايعلموا ما غنم من دحل ومنهم من يحفظ السكر مع تعير وشك فقلت رضى الله عنه وهه انكته وهو انك لا تجد فى القرآن عبادا
 الذين هم السعداء طاعة وما غرهم به الا لظفهم بالاسماء من غير اذانة
 ٢٨٤

به اذا كنت ذائمه طاهرة قلبه طاهر اذن قل لها من ثم يقول الله تعالى مخلصا (قال) رضى الله عنه
 ومع ذلك اذا نظرت الى سطوة المالك وظلمة قهره تعالى وكون قلب العبد بين اصبه من اصابه
 بقلبه كيف شاور بين سره وعمله الى الوجه لذلك قلبه اليه حتى يظهر له انه اولى من الحال الذي
 كان عليه. والعياذ بالله عاتقنا لا ما من مكره تعالى الا من خسرو دنياه و آخرته والله تعالى اعلم
 قلت وهذا الذي ذكره الشيخ رضى الله عنه في قبول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي
 لا سائل فيه وقد سئل عن هذه المسئلة الولي الصالح العالم ارجح سيدي محمد بن يوسف السنوسي
 رضى الله عنه وقد ذكره لسائل انه سمع من بعض العقهاء يقول ان الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم مقبولة على كل حال فاجاب الشيخ المذكور بانه وقع مثل ذلك لابي اسحق الشاطبي
 شارح الشاطبية واستشكل ذلك الشيخ السنوسي رحمه الله بانه لو قطع بالقول لاصل على النبي
 صلى الله عليه وسلم لقطع له بحسن الخاتمة كيف وهي مجبولة بانفاق ثم اجاب عن الاشكال
 بجوابين وهما في الحقيقة احتمالان فليمان لا دليل عليه من الشرع فلان قيل لان في باب
 القول الذي لا يبعد لم لا من قبل الشرع الجواب الاول معنى القطع بقبولها انه اذا قضى الله
 تعالى لاصل بحسن الخاتمة وحسنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة لا ريب فيها
 بفضل الله بخلاف غيرهما من الحسنات فانه لا ريب في قبولها وان ما صاحب مع على الايمان وفيه
 نظر فان هذا التفريق توفي لا يبعد لم لا من قبل الشرع فيمكن الواجب بذل الجهد في تعيين
 النص على هذا التفريق من صاحب الشرع فارو حذف ذلك والافاقه قلبات لا تدخل لمافي
 امور الشرع (الجواب) الثاني ان معنى القطع بقبولها انما اذا قدرت من صاحبها على سبيل
 المحبة لاني صلى الله عليه وسلم فانه يقطع بقبولها فنتفع بها في الآخرة ولو في تخفيف العذاب ان
 قضى الله عليه به ولو على سبيل الخلود ثم قاس ذلك على انتماع في الحب بسبقه في نعمة الاجام
 وتخفيف العذاب به يوم الاثنين بسبقه الجارية التي بشره بولادة النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلى انتماع ابي طالب بسبب محبته لاني صلى الله عليه وسلم حتى كان امون الناس عذابي

ثم قال تعالى ولا ترضى أمهاده
الذاتة يعني به عهده الاختصاص
والا فتراد لأدائه وقومه الكافرين
من عباده فقلت له الرضى غيـر
الارادة فقال رضى الله عنه نعم
وذهب بعض أهل الشطح الى انهما
مترادفان وأن المغيرة بينهما الغما
وسلاح والتحقيق أن صفات الحق
فما تتداخل تفعل ما يشاء واقتضا
واته أعلم (حقيق) سألت شيخنا
رضى الله عنه عن قوله تعالى وما
أرسلنا من رسول الا بلسان قومه
ليبين لهم فإذا كنت المرسل قد
بينت لأهلها كل حكم فلم أحتاج
إلى تعليم الى التأويل فقال رضى الله
عنه ما أحتاج الفهم الى التأويل الا
في فهم عن تفعل الامور العامة
التي جاءها الشارع صلى الله عليه
وسلم وما يعلم أن كل أمة تعرف لسان
رسولها بالفطرة ولكن ذلك خاص
بتفصيل الاحكام اما تفصيل ما
أصح في الكتاب فلاس لهم فهم قدم

ففيها غاها ولرسول فرتبة الرسول تفصيل ما أجل في كتبهم لا عزم ولا يفصل العبارة لا العبارة فتاب الرسول عليهم الصلاة الآخرة
والسلام مناب الحق في تفصيل ما أجل تعالى ولم يفعله ولولا أن هذه الحقيقة سارية في العالم إلى وقتنا هذا ما شرحت الكتب ولا خرجت
من لسان إلى لسان ولا من حال إلى حال وقد قال الله تعالى أنتم من الناس ما نزل إليهم فلم يكف سبجته وتعالى يقول المكتب إلى عباده
وعن تعيين الرسول فيها فقالت له فاذن كلامه تعالى هو الذي أنزل خاصة وأما ما فصلته الرسول وأيات منه فتعاهوت تفصيل ما نزل لا عين ما نزل
فقال رضى الله عنه نعم وهو كذلك إذا البيان قد وقع بعبارة أخرى فقالت له فهل للعالم من الأمانة بين الناس ما نزل إليهم بفهمهم بمعكافية
ما وروى في السنة من كلام الشارع فقط لجهله بمران البيان فقال رضى الله عنه ليس لأن يمين الناس لا الجهكاية رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا نهو عما بالغ في البيان للناس فكان هذا باهليهم والله تعالى يقول وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
لكن بيان الحق تعالى ورسوله كاهرحمة يخالف ببيان غيراته ورسوله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن من البيان له صرا
ما تعلم الصهر الاحرام بل كفر لانه لا يصح من عبده صهر الا أن خرج بقلبه عن دين الاسلام فلا بد أن يخرج الساحر بخبر جمع بعد ذلك في
الاسلام ولذلك أمر الشارع بقتله فعلم أن من دين الهدى للفقى بياننا شافى في كل المراتب مقدس في هلا كهم عنه الله عز وجل لم يكونه لم

يبقى لهم قدر يعتزون به بين يديه ولا يداكل من القبضتين من أهل يقومون بما هو فقلت له فهل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن
 يقرأ القرآن بالمعنى لكونه هو المترجم لنا فقال رضى الله عنه لا يجوز ذلك في حقه صلى الله عليه وسلم ولولا قدرته صلى الله عليه وسلم لتصرفه
 بالتعبير لكانت معينا للناس ورفقه لا صورته منازل والله تعالى يقول للذين آمنوا منازل إليهم فلم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة
 أن يغير أعيان تلك الكلمات وحرفها فقلت له ولوفرز أنه قد علم جميع معاني القرآن حتى لم يشده شيء من معانيه فقال رضى الله
 عنه ولوفرز ذلك بعد أن علم ما أنزل فأى فائدة له ذلك وقدرته أن يجمع الكلمات التي عدل بها الجميع مع معاني المدلول منها من غير نقص
 وحاشا إلا بداهة كلهم من ذلك فلو تصرف في صورة ما نزل من الحروف اللفظية أو الراقية كان قد صدق عليه أنه بالغ للناس منازل إليهم وما
 ينزل إليهم وإن كان لا ينطق من الهوى فأنهم هفت له فلم يقل تعالى منازل إليهم ولم يقل ما نزل إليهم على لسانك فقال رضى الله عنه إن
 أسقط واسطته هنا لتكون شريته ميزانا لآوارات الألوية بعده نيابة عن بيانه فلا ينبغي العمل بآراء الأبدع من رضى الله عنه في الشريعة ولو
 قال منازل البلكان البيان قصو راعى ما نزل إليه فقط دون واردات أمته ٢٨٣ فاعلم ذلك (زمرد) سألت شيخنا

رضى الله عنه عن قوله تعالى واقع
 به مجد من في السموات والأرض
 طوار كرها وظلالهم هل للظلال
 ادراك حتى تسجد لله تعالى عن قصد
 فقال رضى الله عنه أغماحه صلى الله
 تعالى لكل شيء في العالم فلا ساجدا
 ليقيم ذلك الشيء مع ما قد به ظاهره
 وبالمنان كان من أهل الموافقة
 فإن كان من غير أهل الموافقة نأب
 ظله منابه في الطاعة والعبادة
 فالظلال ساجدة تحت أقدام
 مظلولا لها هفت له فقول هذا
 السجود طام في كل مخلوق فقال
 رضى الله عنه هو عام في جميع المخلوق
 إلا النوع الإنساني فإنه يعبد الله
 لله خالصا بل يعبد الله بعبادة
 ورياسة وبعبادته وبعبادته
 الله بقصد القرية إلى الله في زعمهم
 من غير سلطان أناتهم ثم إن من
 رحمته تعالى التي وسعت كل شيء
 تنفيسه تعالى عن عبادة الأوثان
 بأمره الملائكة بالعبادة ولا دم على

الآخرة وأنه لولا التي صلى الله عليه وسلم لم يكن في الدرك الأسفل من النار قال وإذا حصل
 الانتفاع وسبب الحب الطبيعي وإن كان لغرضه فكيف يجب المؤمن لهذا السبب ولأنه عليه
 بمعنى فيكون القياس أحق وبارفقه نظرفان النصوص من السكاب والسنه تكثرت بأحباط عمل
 السكاف وان الأيمان شرط في القبول وأبو طالب وأبو طالب وأبو طالب وأبو طالب وأبو طالب
 سنن القياس فلا يقياس عليها لمر شرط القياس عليه على ما تقر في الأصول أن لا يبدل به
 عن سنن القياس وقد قال الحافظ السيوطي رحمه الله في الدر المنيرة في الأحاديث المنتشرة عند
 ما تكلم على حديث عرضت على أعمال امتي فوجدت منها المقبول والمردود إلا الصلاة على لم
 أفق له على سند وقال صاحب تمييز الطيب من الحديث فيما يرد على السنة من الحديث كل
 الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة على فتمامة قوله غير مردود وقال ابن حجر ضعيف
 وقال السيد السعدي في كتابه الذي سماه الغمازة على الله زعمه كلامه عليه مانصه حديث كل
 الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة على فتمامة قوله غير مردود وقال ابن حجر ضعيف
 صاحب التمييز أيضا حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا ترد من كلام أبي سليمان
 الداراني وأورد في الأحكام فرقا قال شيخنا هو عالم أفق عليه وأغماحه هو أي الرداء من
 قوله إذا سألت الله حاجة فابدا بالصلاة على الذي صلى الله عليه وسلم فإن الله أكرم من أن يسأل
 حاجته في قضية أحد أعماله أو يرد الأخرى اه وشيخنا المشار إليه هو أبو المرحوم شمس الدين محمد
 ابن عبد الرحمن بن محمد السخاوي رحمه الله تعالى صاحب المقاصد الحسنة في بيان كثير من
 الأحاديث الدائرة على السنة إذا فهمت هذا رخصه علمت أنه لا دليل على القطع بقبول الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم نعم هي أرجح في القبول وأدخل في باب الظنون من غير ما رواه
 تعالى أعلم رحمته رضى الله عنه يقول في لباس أهل الجنة أنهم الأنبي ولا تطرح في ساحة
 بلبس الشخص مقداره من أغما وإذا كان لا يطرحه فكيف الحال وهم انتقل عليه والجواب
 أنهم أنوار فحق أنوار وتذهب أنوار وقل رضى الله عنه أن نظر الذات في الجنة لا يقف على

الإسلام وأمره بالعبادة بالمصداق لبيت المقدس وللكعبة لعلهم ته في من عبادة أمته من يسجد للخلق فوات عن غير أمر الله وذلك يكون
 السؤال لهم يوم القيامة بقوله من أمركم بالسجود إلى غيري لا بقوله من جاوركم بالسجود إلى غيري فإنه لو وقع السؤال منه بهذا لقالوا
 أنت ياربنا فإذا قال لهم في أي كتاب قالوا قيساه على ما أمرت بالسجود له من المخلوقات المعظمة كالحجاس علماء الأديان الأحكام بعضها
 على بعض وجعلوا هادينا في قول لهم الحق ذلك السجود والقياس من أمرى الخاص لهم ونسبهم بذلك تقوم الحجة عليهم لله عز وجل
 ويدخلهم في النار هفت له فادن من عبادة السجود من المخلوقات أكل من الإنسان فإنه لم يعبده السجود كما قال رضى الله عنه لا كان
 فرق كمال الإنسان هفت له فقال رضى الله عنه لأنه الخليفة في العالم هفت له فلاي حكمه حتى كرهه أكره الناس فقال رضى
 الله عنه الحكمة في ذلك ما نحن فيه من عبادة بعض العباد له كرها لا طوعا فاعطى الله عز وجل عبادة الكمال النسب بالتأهي به فإنه
 قال ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض فاطلق والنس والقر والنجوم والجبال والنهر والدراب فم الأهل
 والمولات وماتك شديما من أصناف المخلوقات فلما وصل بالتفصيل إلى ذكر الناس قال وكثير من الناس ولم يقل كلهم فذلك يكون حال
 عبادة الصالح بحبه الله وجميع من في السموات ومن في الأرض وكثير من الناس وكثير كفر ورعهم بالزندق وشقوهم وكثيره قال تعالى

كذلك ابن آدم وما ينبغي له وشفتي ابن آدم ولم يكن له ذلك الحديث فقلت قد ورد ان الله عز وجل اذا أحب عبداً قال لمجرب بل يا بني أحب فلا تاجبه جبر بل وأهل السماء ثم وضع له القبر في الارض فمن كان قد فعله الانبياء ومن عادى الاولياء من هذا النداء فقال رضي الله عنه لا يحب الولي الا من سمع النداء وهو لا يرد وهو يحب الولي يبلغ الى مدى صوت الملك من الارض وقد اتبع بعض الابدال بالهبة المحيطة بجبل في فأتته من حال أبي مدين رضي الله عنه بارض المغرب ل لم يتغير فقلت كيف حاله مع أهل بلاده فقال يرمونه بالزمنفة ويؤذونه فمات المحبة بحجالي في آدم والله ما كنت أظن ان الله عز وجل يوالي عبداً من عبده فبكركه أحد من الخلق فقال له من أهل مكة به فقلت يا سبحان الله وهل على وجه الارض أحد يحب الله والله هو الله وليا وأمر الله بحبته في قلوب عباده المؤمنين ثم أرسلت له السلام مع البدن فقلت له فما كان مقام الشيخ في أبي مدين هذا فقال رضي الله عنه ذكر الشيخ يحيى الدين رضي الله عنه انه كان أحد الامامين لانه كان يقول سورتي من القرآن تبارك الذي بيده الملك وهي سورة أحد الامامين فقلت له فهل الظل الساحد من قسم العدم الذي هو النور المدين فقال

٢٨٤

أحد يد الارض ثم الله فيها لاحدا فاد نظرت الذات الى ذمة فمعيروه شاهدتها بمحصل له نعمة أخرى في شاهدتها ثم ثالثة ورابعة وهي تتم كل فطرة لا خلافاً للمشاهد ثم ضرب رضي الله عنه مثلاً بالمرأة لكبيرة وكانت بين أيدينا ذلك اثنا عشر عاماً ما رأينا لها ما كانت كبيرة جداً بحيث ان الشخص وقف فمرى ذاته كما هي فافاد فشدت تعبيناً منها قال رضي الله عنه فذا رأينا أخرى مثلهما لا تنجب واذ رأينا أخرى محالفة لها فانا نتج أيضاً كما تعبيناً من الأولى وفي الجنة لا يرى الا ما يحايل قال رضي الله عنه واختلفت الأولياء في الورج فقال الى النعمة الأولى هل نجد هاهنا على حالتهم الأولى ام لا والله أعلم رضى الله عنه بقوله وقد جرى في كلامه ان بعض من يكون في الجنة قد يمرض له ثم يمرض ثم يمرض بعض أهل العلم فارد ان اسكر ذلك وقال ان التمسر لا يكون في الجنة هل لا تنكر فاني قط ما سمعته رضى الله عنه يقول شيئاً الا وجدته منصوصاً عليه بخصوصه أو محموله أو بذكر نظيره واخبرته في هذه الحالة فحواس خسة أعوام ثم قلت له وهذا الذي أسكرته منصوص عليه واستحضرته اليه ونحس مسافرون والحدقة فارادت أرا كنب ما قاله الشيخ رضي الله عنه ثم ذكر النص فقال لي رضي الله عنه ولم أنكر ذلك الفقيه ان أهل الجنة كانوا اذا دخلوا الجنة سطع نور الجملد الى استنهم ويكون ذلك النور على قدر معرفتهم برهم في دار الدنيا فادخلوا الجنة وحصل لهم معرفة برهم زائدة على ما عرفوا في دار الدنيا زيادة لا تحصى ثم دعوا من هذا آخرهم على ما قدر وفي حق برهم وخدمته وعبادته قال رضي الله عنه فهذا أمر يكون في الآخرة وهو حق لا شك فيه ولا حرجة فالرضي الله عنه وتقع مثله أخرى بخصوص الزينة اذا دخلوا الجنة وتحتل لهم الحق سبحانه فاداعلموا ما هم عليه من الحساسة والمجهل برهم وعلموا ما هو عليه من الجلالة والعظمة والكبرياء والاهل والعلية رضى الله عنه الرحمة مع ذلك ثم دعوا واستحضروا حتى يغشى عليهم مدة وعند ذلك يقول من سمع الله من الزنا بعضهم لبعض لقد خسرنا ربنا في هذا الوقت بجميع نعمة فاذا أخاف أهل العشيحة حصل لهم من العوز كمال المعرفة في لا يكيف فهو ما اسند به رضى الله عنه على وجوده مطلق التخصر في

الظلال مستورة بانخفاضها فقال رضي الله عنه الثلاثة هذه هي الاقوار فلا يكون لها وجود واذ احاطت الاقوار بالشخص اندرج طوله فيه وابيض اليه فقلت له فاد في كل شخص ظلال ظل يخرج عنه متصلاً به من عارف ابتداء وجوده وظل في نفس الشخص يقابل ذلك الظل المتدعنه فقال رضي الله عنه نعم فاد على المتر لربك كيف مد الظل ولو شاء لجله ساكناً هانا الشمس عليه يعني على مد الظل دليلاً ثم فضله لينا قضايه برا فشرق تعالى من خرج منه لطل بقوله اليان فاد نظار واعتبر بمحصل الفائدة واسكر في عند ربك فاني كنت اترجم لك مما تنبأ الحق تعالى عليه في هذه الآية فانه ما ذكر أحدي الظل مثل ما ذكر الله والهم أن ظلك لا يطفئ ان أدبرت عنه واستقبلت النور طلبه وأنت لا تطفئ اذا انقلب عليه واعرضت عن

الشمس وفي امراضك من الشدة من الحسرات المدين فقلت له فاذن الكمال من كان مع الله كل طمع صاحبه لا ينبغي الجنة

هنا ولا يعترض عليه لان الظل ان مددته على غير ذلة امتد وار مددته على بساط غير برامد لا يفرح بمقدار ولا يحزن فذا لا بسكن الا بسكون صاحبه ولا تحرك الا بقدر يكره الخاص فقال رضي الله عنه نعم من حصل له ذلك مع الله فهو العبد الخالص فقلت له فهل الظل ان الثور فقال رضي الله عنه نعم هو ان لا نور والجسم الكشيف أثره فقلت له فاعرف أحد حينئذ حق الام الا الظل ولا تأدب أحد من آية مثله فقال رضي الله عنه نعم فانه لا يقوم أياد من بساط الخضر والاله الا اذا قابل جداراً فاما قامه الا ذلك الجدار وهو غيره لانه رآه اعلم (زبرجد) سالت شيخنا رضي الله عنه من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا باقوه ورسوله ما كان هذا الايمان الاول فنقل رضي الله عنه بر مدد لي بالايمان الاول الايمان بالكتب المتقدمة وبالايمان الثاني الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم اي قولوا لا اله الا الله وآمنوا بما نزل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم لا لعله في السابق بذلك ولا لايمانكم بنبيكم الاول انتم معاينين الايمان بنو يكون لكم اجران وقد وقع ان الشيطان قل اعصي عليه السلام مرة يا عيسى قل لاله الا الله فقال عيسى عليه السلام أقولها لانك لاله الا الله فرجع الشيطان خاسماً واعمال لانك لاله لعله عليه السلام ان الشيطان ليس غرضه الا ان يجعل الخلق يخطوا طرلاً باية

وبأخذوا منه فقلت له فلم جاء إبليس أبى في ظاهر الحس دون الباطن فقال رضى الله عنه ألهه انه ليس له الى باطن الا بغيره
 سبيل فمن خواطرم لا حظ للشيطان فيها انما هي ربانية او ملكية او روحية ومن هذا الذي قرأنا في علم الرقي بين العلم بالشيء وبين
 الايمان به وأن الله سادة في الاعيان قول العبد ربه في ما به من لقول رسوله لا اله الا هو وانه لا ينفع أهل الكتاب الا أن يقولوا
 لا اله الا الله لا حرم موسى أو عيسى لم في ذلك انما ينفعهم قولهم ذلك لقول محمد صلى الله عليه وسلم (الحسن) سألت شيخنا رضى الله عنه عن
 قوله تعالى ولقد دعيت بهم بما هم اهل الله فقال الله تعالى اجمعهم فقولهم ذلك لقول محمد صلى الله عليه وسلم (الحسن) سألت شيخنا رضى الله عنه عن
 السلام فقال رضى الله عنه لا أعلم هلك قد ذكر الشيخ يحيى الدين رضى الله عنه ان مطلق الانسان يدل على احدى المعنى ولكن ذلك
 أكثرى لا على كلي فالحق انما هو عليه السلام انما هو عليه ما أرادته من نفسه وما جاء في السورة قط انه واردها من نفسه فقلت له فامعنى قوله تعالى لولا
 القهر منه ومنها والحق كما يختلف ولهذا قالت انما أرادته من نفسه وما جاء في السورة قط انه واردها من نفسه فقلت له فامعنى قوله تعالى لولا
 أن رأى برهان ربه وما هذا البرهان فقال رضى الله عنه كان برهانه الذي رأى من
 ٢٨٥

الابن بل ورد ان الحق تعالى أمره
 بأن لا يعنهها عما وعدت فيه وقال
 سبحانه فانها امرأة موصوفة بالصفت
 على كل حال فهو من رتبة النفس
 فقلت له فلم قال يوسف عليه السلام
 رب السجن أحب الي مما يدعونني
 اليه ولم يجب الداهي ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لو كنت
 مكانه لأجبت الداهي فهل ذلك
 ذاهل على يوسف مثل قوله صلى الله
 عليه وسلم نحن أولى بالشئ من
 ابراهيم أو المراد غير ذلك فقال
 رضى الله عنه هو ثنا على يوسف
 ككاه صلى الله عليه وسلم قول
 لوانيت بمثل ما ابتلى به يوسف
 لأجبت الداهي لم أبت في السجن
 مثل ما فعل يوسف قال ذلك صلى
 الله عليه وسلم ههنا رضى الله عنه
 لا عليه يوسف عليه السلام وليس
 ذلك يذم ليوسف حاشا رسول الله
 من ذلك فان يوسف عليه السلام

الجنة قلت وقد ورد النص بذلك قال الحافظ البيهقي رحمه الله تعالى في البدور السافرة ما نصه
 باب تحسّر أهل الجنة على ترك الذكر أخرج الطبراني والبيهقي بسند جيد عن معاذ بن جبل رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسبح أحد من أهل الجنة الا على سابعة مرتبة
 لم يذكر والله فيما أخرج أحمد والترمذي وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد قومت مع هذا لم يذكر الله فيه ولم يصلوا على النبي
 صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حصة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب وأخرج البيهقي
 وابن أبي الدنيا عن عذرة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ساعة مرت
 على ابن آدم لم يذكر الله فيها يجزيه الا تحسّر عليها يوم القيامة اهـ ما ورد الحافظ في هذا الباب
 وقال في باب ابصار أهل الجنة أخرج الطيالسي بسند صحيح والشافعي وابن حبان والحاكم عن أبي
 سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابصر المحرور في الدنيا لم
 يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو وقال في موضع آخر أخرج الشيخان
 عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يرب
 منها شيء في الآخرة والاحاديث في هذا كثيرة فالتصريح على هذا القدر لان الغرض من كلامه
 رضى الله عنه ونفعنا به (ومعنى رضى الله عنه يقول ان المؤمنين يتحسرون الزم في عقولهم
 ويحسرون في قلوبهم ويحسرون في الجاهل وبعينه الله تعالى لهم فيها من النعم رأوا نالوا فذكر
 منقطع عن غير الله تعالى وليس المراد ان فكره يتوجه لغرضه تعالى وهو يقطع به المراد انه لم يخلق
 في عقولهم ولا يخلق ابدا الفكرة في غير الله تعالى بل ذلك هو اولياءه لا يقطعها عنهم غيره تعالى
 فهذا الكلام من رضى الله عنه جميع على الله ردالة عليه وترفع عليه العبد حتى لا يشغل
 بالنعمة ويبنى الذي انهم عليه سبحانه بل الواجب عليه هو الاشتغال بالهم عليه والانهال اليه
 والتضرع به يديه والتضرع اليه هذا هو الذي ينبغي أن يكون عليه العبد المؤمن وأما النعمة

انما قصده عدم الحضور به في المراهقة في غيبته فتم اذله على برائه من الحضور وقد اجتمع يوسف عليه السلام وهو في حال
 شديد حال السجن وحال كونه مفرى عليه والرسول يطلب أن يعرف في نفس المرسل اليهم ما يطلبون به دعائهم فهو يطلب
 البراءة عاجز به عنده قوم ليؤمنوا بما جاءهم به من عند ربهم فذلك لم يحضر بنفسه ذلك المجلس فانه لو حضر لكان الشبهة في نفوس
 المخاضرين بحضوره فكان اقامته في السجن بعد ان دعاه الملك اليهم من العتقة فقلت له فهل قوله تعالى ان النفس لا ماري بالسوء من كلام
 يوسف أم من كلام المرأة فقال رضى الله عنه هو من كلام المرأة في مجلس العزيم فاسد ذلك ههنا فلهذا حين بان لها الحق
 وليس ذلك من كلام يوسف لان الانبياء تعلم ان النفس ليست قابلة للسوء من حيث ذاتها وانما يعرض لها قبول السوء من القوم اذا ألح
 عليها هي محبوبة من مقامها الكريم فقلت له فانا ههنا ان النفس تريد السوء ولكن لا تأمر به لانها لمرة على القوائيم الالهية
 فقال رضى الله عنه اعتقاد حسن فقلت له ان الله حكى هذا القول راقرا فله عليه فقال رضى الله عنه كناية الله عز وجل حقيقة
 ولكن هل أصابت في هذه الاضافة ولم نصب هذا حكم آخر مسكون هذه فاجعل باك في حال تلا ذلك القرآن لما يقوله ربك عن نفسه
 مما يحكيه من العالم وفرق بينهم ما تمكن من الادباه العلماء فقلت له فاما مثال ما قاله الحق من ههنا فقلت رضى الله عنه هو قوله

تعالى ان الانسان خلق هلوعاً اذا مسه الشر جزعاً واذا مسه الخير منوعاً وقوله تعالى ان الانسان لجهل سكينه وقد كان هذا من الله وهو حق كما هو مشاهد بخلاف محو قربة تعالى - كناية عن قول مؤمن آل فرعون ان المفسرين هم أصحاب النار وقول امرأة العزيز القوله المذكور فان مثل ذلك يحتاج الى دلل آخر يؤيده فانه لا يلزم من حكاية الحق تعالى عن عبده شيئاً ان يكون وصية انصاور الخلق من مترك غايات الامور وحققها فاقام ذلك (زمرد) سألت شيخنا رضى الله عنه عن قول الله عز وجل فلا تلتصقن بالمالس لك به علم وهل يسأل الانسان الا هملا يعلم فقال رضى الله عنه المراده التمسى من الاء والى ليس في مقدور البشر الا حاطة بمحكمة او لا بمحققتها كتحقيقه لذات رسر القدر المتحكم في الخلائق وفي الله حتى علم غير صالح وبذلك في التمسى عن السؤال في زيادة الاحكام على امته فانه لا يسوغ السؤال في زيادته الا من الرسل بخلاف سؤال العلم ببيان ما نزل وانقطع ففهم ثم انظر الى لطيفه سبحانه وتعالى بنوح عليه السلام بقوله الى اعظمك ان تكون من الجاهلين فرقه به لشيخوخته وكبريته وراى ان هذا الخطاب من خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فلا تكون من الجاهلين وراى القهر من اللطف وانما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لشرفه وقربه لا يتأثر بالكلام الذي ظاهره الجفا مع زيادة الشؤبية والشدة على فوج عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمره اذ ذلك نحو خمسين وكان عمر فوج حين ذاك الخطاب اقل من عشرين سنة فابى من التمسى ويستنبط من تلطف الله عز وجل بنوح في الخطاب المذكور ان من الادب للعالم الكامل اذا سئل ٢٨٦ عن امر يعرف من السائل قصوره عن فهم جوابه على طريق الاكثر ان ينزل

له في الجواب على قدر فهمه ورياسته
عن اجابته ويقول له ليس من
ريبتك السؤال من مثل هذا فانه
ما من سائل الا وفيه اهلية للجواب
وقيوره ولولا اهليته ما ضرورتك
الحكم حتى سأل عنه فبتعين
الجواب ولذلك قال تعالى وأما
السائل فلانتهر وصية لنا وتنبها
على حالنا وقال تعالى لنستأصلي
لله عليه وسلم روحك خالدا فهدى
بها من قولنا للسائل لست من أهل
مأسأت منه فعلى العالم أن ينظر
في مسئلة كل سائل ويحببه بالوجه
الذي يليق به ويستقره الوجه
الذي لا يفهمه فان لكل مسئلة
مخبر وجوه كثيرة فان أجبت بجهاب
لم يلم به فأت القاصر في معرفة
ماله من الجواب في تلك المسئلة فلا

فلا يدون تشوقه اليها الا على طريق التعجب الى ربه والتودد اليه والافراح بانعامه سبحانه
وتعالى فلا ينظر اليها الا بهذه العين وأما قلبها فهو مع سيده ودعاؤه حتى لو فرضنا فقدان تلك النعمة
أو عدم وجودها أصلاً لأن القلب بقي على ما هو عليه من التوجه الى سيده والاستعانة في مجار
توجهه وأمره أروحيته فلا يشغلها وجود نعمة ولا زوالها من النعم سبحانه وتعالى ولذا سمعت
الشيخ رضي الله عنه يقول إذا حصل الولي مراده من الحق سبحانه وتعالى فلا يسأل أن ينزل الحق
سبحانه وتعالى في تخمير قلبه بثلا بدوة تشوقه لا كل العسل يجمع مع روعها وأجزائها فإذا جعلت
هذه الدودة في خابية عسل واتصل بطولها ورجعت تأكل ليلها ونهارها منه فإذا جعلت
هذه الخابية التي فيها العسل والدودة في خابية أخرى كجربتها علوة بالقطران فإن الدودة
لاتبالي بذلك ولا يقع في قلبها غير عملها ولا يتذكر لها مشربها وإبرارها قطران ولا يفير لها
ذاتها ولكنها تنشق الى العسل منقطعة عن غير غير فلا تشوق للقطران فضلاً عن ان تتذكر
به والله أعلم

﴿الباب الثاني عشر في ذكرهم أعادنا الله منهم أربعة مائة مائة من الشيخ رضي الله عنه﴾

(سعدته) رضى الله عنه يقول ان اهل جهنم لا يرون الاشجار والانهار الا هي قربة منهم بل
لا يرون الا ما هو بعيد منهم قدرا رضى الله سبحانه عما يصفون اهل هذا جهنم فيرون على
بعد المسافة السابقة في نار جهنم ما هو على صورة الاشجار ولها غار وأوراق خضرة يسرون
اليها يدفعوا العذاب الذي بهم ما كل غارها ولون قمرها فيقطعون المسافة السابقة في نحو ثلاث

[illegible]

ذلك فقال رضى الله عنه لهم ودهم أصل خلقتهم كما قال تعالى خلقةكم من ضعف وأيضاً لا حبة المتصرف والمتصرف فيه فيهم ودهم لا
يحدون من رسولون فهم عليه فلا تكون المهمة القتالة لاحد من الكمل أبداً اغناصهم كوننا نقصهم فقلت له يرتفع الله من لهم
أما فقال رضى الله عنه نعم فقلت كفى فقال رضى الله عنه بعد مع صاحب المهمة عنه ومحض نفسه على من يرتفع فقلت له نعم
على وجه الحفاضة فقلت لهم شدة ازديادته لأقول بل نقول لو جسد هذا جسدته على انك قال شئ من اجرام العالم والارواح كله انهم شئ
أراد لا ارتباط العالم المولى بالسفل فقلت له لا لا تفرقه من براه أكل من نفسه ولا مساو بالدهاء فقلت له فهل بشرط في نفوذ المهمة
إيمان صاحبها فقال رضى الله عنه لا بشرط ذلك فقد تدهم جالس الزمان ويجعل لهم التأثيرات العجيبة لاسبابها ككفار المنوفين
لهم تصرفات عجيبة في الكون ويرجعون أنهم من أهل الترحن والتدريس فقلت له فادن مقام الادلال في هذه الدار نقص فقال
رضى الله عنه نعم لانهم ادار تكليف متى يتفرغ العبد للادلال وجميع الحقوق الالهية تطالبه في كل نفس والحج وقيل بعد بخل الحق تعالى
عليه خلعة السيادة لا يدخله فهو والزهو والهب ومن هنا قال بعضهم أقعد على البساط وياك والانسباط أى أقعد على بساط
العبودية وياك ومقام الادلال مادام التكليف ولكن اذا حفظ الله العبد ولا يفرضه ايس خلعة السيادة فيغير رغبته اعبداً في نفسه سببها
هذه النافذ من والمخالفة هذه الخلعة على أن يرى رضى الله عنه صار الناس يتبركون بمرقته هلامه بعض الناس فقال اغناصهم بكون
بخله الحق تعالى لا يرى رأى بعض القراء الشيخ عبد الله بن أبي جرة المدفون ٤٨٧ بقرائة من رضى الله عنه وهو جالس

على كرمى وعليه حلة خضراء
والانبياء كلهم واقفون بين يديه
فاستكمل ذلك عليه فعرضه على
بعض العارفين فقال وقوف الانبياء
اغناصه وأدب مع من ألبس الخلعة
لامع من لبس الخلعة فقلت له قد
بلغنا أن الامام علياً رضى الله عنه
كان يقول في خطبته على رؤس
الاشهاد أنا نقطة بأم الله أنا جنب
الله الذي فرطتم فيه أنا القلم وأنا
الروح المحفوظ وأنا العرش وأنا
الكرسى وأنا السموات السبع
والارضون فاذا حصلوا رتبع عنه
تجلى الوحدانية في ثناء الخطبة معتذر
و يقرب ربه ويضعه واقفاره
تحت الاحكام الالهية فقال رضى
الله عنه نعم وكذلك بلغنا ان الشيخ
عبد القادر الجيلي رضى الله عنه

خطوات استجبالاً فآخذون من غارها وأرراقها فملونه في أمواهم (قال) رضى الله عنه
وقد تدخل القوم من جهنم والجنة لا يستطيع العبد ان يخرج كالبسطة في دار الدنيا فاذا وقع
في جهنم ورق أو غرق كان أشده عليهم من العذاب السابق فخرجهم من القهقري فينتطعون المسافة
لسابقة في شحوظة ونصف المسار من الهريق بالله أهلى (وسمعه) رضى الله عنه يقول في ما
جاءهم انهم لا ترى شأناً في كذا الدنيا لان انما التي تستعمل في أنفسهم الذنوب مع الطول فلا
تتألم بها ولا ترجع عليهم عذاباً وانما بان سعة جهنم طلام محض وانما لو اخرج منها قدر القرد ورق جره
في الهواء حتى يصير في تفرقة مثل الدخان فانه يظفر فيه الضياء ولا يشتمال (قال) رضى الله
عنه ولو ملأ ما الدنيا ناراً لم تغرق ناراً ثم اضعت وجعت جسمنا شديداً حتى صارت في مثل الصدوق
فانما ترجع سواد المحضار طلاماً خالصاً (وسمعه) رضى الله عنه يقول في جهنم أودية وان المرأة
من أهل جهنم تحمل ولداً على ظهرها ذاهبة نحو الوادي مسيرة المسافة السابقة لشدة العطش
النازل بها فاذا بلغت الوادي وكبرت فيه سفاهاً وولداً (قلت) كذا سمعت الشيخ رضى الله
عنه يقول في ولداً هم أسأله عن الولد هل هو من ولادة جهنم حتى يكون فيها تناسل أو هو من أولاد
الدنيا فان كان من أولاد الدنيا فقد علمت اختلاف العلماء رضى الله عنهم في أولاد الكفرة وقد
ورد في الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله أعلم بما كانوا عاملين ما سئل عنهم وهو
الذي اختاره امامنا مالك رضى الله عنه فعلى هذا فمن علم انه تعالى انه لو كبر لأمم محمد صلى
الله عليه وسلم فهو من أهل الجنة وعليه يجعل حديث جابر بن سمرة في رؤياه صلى الله عليه وسلم
لاولاد الكفرة في الجنة ومن علم انه تعالى انه لو كبر لأمم محمد صلى الله عليه وسلم فهو من أهل

لما حضرته الوفاة وضع خده على الارض وقال هذا هو الحق الذي كانته في حجاب الادلال فثم دعوى نفسه بأن مقام الادلال الذي
كان فيه نقص بالنسبة الى حاله الذي ظهر له عند الموت فقلت له في هذا دليل على عدم صحة أمره بالتصريف والادلال كما هو مشهور بين
أهل خرقته فقال رضى الله عنه نعم لو كان اذن له في ذلك ما وقع منه نعم ولكن من شدة مدقة فهم الله عليه حاله فبات على كمال حال ثم قال
رضى الله عنه وعندي ان قليلاً من الشيخ اما العبد بن الشيخ بل رضى الله عنه كان أتم حالاً من الشيخ عبد القادر لانه لم يزل محضاً من
الادلال والتصرف بلا زواله وديته مع الاناس حتى مات فقلت له فمع قول الطائفة بده التلمذ اذا صدق نهاية الشيخ فقال
رضى الله عنه نعم فقلت له ان طائفة من أهل زماننا يدعون انهم اخلفوا أسلافهم من الاكابر وهم على طائفة من الجهل فقال رضى الله
عنه لا ينبغي أن يدان بتصرف بشيخه اغناصه في أن يتصرف بشيخه ومن كان جاهلاً لا انساباً بخلفه قولى فقد أضرى فانهم يقولون
من لم يجمع وشيخ مات فليجمع على تلامذة بحيث به هذا على أن طريق الولاية لا تؤخذ بالحلافة والاستتلاف وقد حكى أسبدي
أبا الحسن النوري رضى الله عنه قال لبعض الفقهاء من أن قال من أحبب الشئ بل فنظر اليه فنظر الغضب وقال قل خادمه فان مقام
العبيد هزير وقال أسبدي أحسن الرفق رضى الله عنه يوماً لاهجابه من وجدني عبيداً بلائتي عليه فقام اليه يعقوب وكان أجل
أعجابه فقال بأسبدي قيل عيب واحد فقال ما هو فقال كون طلباً من أصحابك تغنى على الشيخ رضى الله عنهم أجمعين (مرجأة)

عن شيخنا رضي الله عنه يقول من قمتك بشيء فقد قام به ذلك الذنوب ، نعم كان أوزماؤه وأحق به مثل رقة وسبحون أنت على ذلك
الذنب وقد لا تكون ولو لأنه قام به ما عتدى لأن وصفك به وسبق مقامها لا العالمون (جوهري) سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول الشفقة
على خلق الله - ق بالزمانية من العير في الله - فقلت له ماذا قال رضي الله عنه لأن الغيرة لا أصل لها في الحقائق النبوية لأن ما من الغير
ولا هزيمة قال تعالى وان جحدوا ليلهم فبحج حافة عرض تعالى الجزية له على - حق هو الدين تعظيم هذه الشأ وتسمى تعالى القصاص
سابقة - ق من أخذ بجمعة رابض فعمل وجزا سبعة سبعة منها رقة مثلها اليه على العفو وم كون ذلك القصاص مشروها فافهم
فقلت له قد قصاص الحق تعالى بآدمه مائل الى الرحمة ثم تأدبهم فقال رضي الله عنه نعم وبقرارك حكمة ذلك في صنعة الطب فنه
لولا قطع الا كان ذلك صاحب الله اعلم (ياقوت) سألت أبا الفضل الدين رضي الله عنه عن قوله تعالى من موسى عليه السلام قال رب
أرني نظرك اليك قال ليرتأى كيف سأل الرؤبة في الدنيا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليرى أي حدره حتى يموت فهل ثم
مقام في الرسالة يطلب الرؤبة في الدنيا أم لا والالم طابها فهل قوله صلى الله عليه وسلم ان يرى أهدر به في هام أو خاص فقال رضي الله
عنه قد سئل الشيخ يحيى الدين رضي الله عنه عن مثل ذلك فقال هذا لا يجزئ له رسولنا في الا أن في مقام الرسالة ما يطلب الرؤبة في
الدنيا قوله صلى الله عليه وسلم في هام فان موسى عليه السلام ما رأى ربه تعالى حتى خرب مغارة امرأته في حقيقته قلت موتا قال موتا كما
أخبر بذلك عليه السلام حين اجتمع به ٢٨٨ من طريق الكشف الروحاني فقلت له ان نبينا صلى الله عليه وسلم شك في

النار عليه يحمل هذا الحديث وعليه يخرج أيضا قصة غلام المخضرم حين قتله مع صغره وقال
العلماء رضي الله عنهم انه مع صغره طبع على الذكر والعباد بالله وقد سألت الشيخ رضي الله
عنه عن هذه المسئلة فقال رضي الله عنه الصحيح فيها ما ل عليه هذا الحديث وزاد رضي الله عنه
قالوا كم سبي يموت صغرا بعد من حمله كتاب الله عز وجل لأنه تعالى علم انه لو عاش لقرا
كتاب الله نبيث من جملة حمله وكم سبي يموت وهو غير نبيث من جملة العلماء الاولياء وغير
ذلك اعلمه تعالى ما نه ذا كبرك من تلك الطائفة قلت رقة وقت - كتابه لبعض اصحابنا وقد
ماز الا حلالهم وقرأ القرآن برواية قولن أقرأه ابن كثير فذهب لزيارة الولي الصالح سيدي أبي
بكر بن محمد بن الله بنية أن يقرأ القرآن ويسمع روايات وكانت في ذلك نية صالحة وعزم تام فذهب
بطلب ذلك من الشيخ المذكور ويؤكد عليه في الطالب وقال له يا سيدي - شكك صبره وثباته أيام
ولا حاجة لي أطاها منك سوى هذه الحجة ولا تخبط طلبة فيبغها هو وكذلك أدخلته ههنا فوقف
عليه الشيخ أبو بكر رضي الله عنه برسمه مكتوب على هيئة الاجازة التي يكتبها السبعيون ببلاد
المغرب وفيه خطوط العلماء والقرأه باب الزائر من جملة السبعين وانه من حقه طهيم فقلت له الشيخ
أبو بكر في هذا اجازتك فأتت من جملة - ما طالع - مع فلان قدم من زيارته مرض ومات رحمه الله ولم
يزد في العراة تشيأ فسا إلى ابوه من رحمه الرؤبة وارتاد بها ما جبهت - عا - ففرح كثيرا وزال ما به
من الغم - الله أعلم بالنظر الحافظ ابن حجر في الفص من كتاب الجنازة والحافظ السيوطي في البدور
السافرة لتعلم ما قاله المحدثون والعلامة رضي الله عنهم في أولاد الكهنة والله أعلم (وسمعه)
رضي الله عنه يقول ان مالكا كان من الزعماء السلام برء كل من يمر بالنار ثم من وكاكره الا ان

أمره وقال انما نزل من تنشق عنه
الارض فانظروا موسى متعلق
بقائمة العرش فلا أدري اجوزي
بصفة لطور فلم يصعق في نفخة
الصعق أم كان من استثنى الله
فقال رضي الله عنه كان هذا القول
منه صلى الله عليه وسلم قبل أن
يعلمه الله - ثم ان الله أعلمه ان
موسى اجوزي بصعقة لطور فما
رأه حتى مات ثم افاق فلم يرأى
واستعصم رفته ابدا لآدين ولذلك
قال ثبت اليك فنه سارجهم الا اليه
وكان في الرؤية يراه واسكن ما علم
انه هو فله الخلف عليه المولى
ورأه علم من رأى فهذا ما خص به
على غيره والا وهو يراه ولا يعلم انه
هو اذا كن في قلبك لقا شخص
وأنت لاتعرفه بعينه فقليلك رسول

عليك وأنت لم تعرفه ففد رأته وما رأته فقلت له ان الله عز وجل أحاط موسى في الرؤية على الجبل وذكره نعمه المؤمن
تعالى انه تجل للجبل لا موسى فقل رضي الله عنه قد تجل له ولكن لا يثبت لتجليه في فلا بد من تغير الحال فكأن ذلك لتجلي كل صفة موصى
قلدي ذلك الجبل أصمعه فقلت له فلم يرجع موسى الى صورته ولم يرجع الجبل بعد ذلك الى صورته فقال رضي الله عنه اغشيات عين
الجبل خلوه من الروح بخلاف موسى عليه السلام لم تزل صورته بعينه - حين خرمه عا لانه كان ذار وح فروجه عاك - صورته على ما هي عليه
بخلاف الجبل لم يرجع بعد ذلك كما كان جلالا لم يمسس له روح عاك - صورته فقلت له فهل الشهود الذي يقول به الطائفة هل هو
الرؤية أو غير هاهنا رضي الله عنه الشهود في الرؤية والفرق بينهما ان رؤية لا تقدم ما علم بالمرى بخلاف المشاهد ينقد معاهم بالمشهود
وهو المعنى بالعائد وقد يقع الاقرار والانتكار في شهود التجلي الاخرى ولا يكون في الرؤية الا الاقرار وما سمعي الشاهد بشاهد الا
لأن مارا - بشهد به ما اعتقده فقلت له بماذا سمع موسى عليه السلام كلام الله قال سمعته قلت وما سمعته اذ ذلك قال هو عند حامة
أهل الكشف فقلت له فمخضصه قال يذوق في ذلك لا يعلمه الا ما به ملكة في أصحاب الا ذواق كلامه كذلك قال نعم واسكن الا ذواق
على قدر المراتب ومن هنا خص موسى عليه السلام بالمرجعة ليله الامرا في شأن العلوات لا رقة ذلك الامر في بني اسرائيل قبل نبينا
صلى الله عليه وسلم فاب لم شرا لا يدرك الا به فكان ذلك من فوائدهم الذوق فقلت له لجزى الله عز وجل في موسى خيرا في سبعين في

التعقيب هنا قال رضى الله عنه سعى الانسان في حق الغير اغما هو في الحقيقة سعى لنفسه والا يبا حق بذلك الوصف من غيرهم
لا هطائم كل ذي حق حقه فقلت ان اكبر المعترضة انكر وارؤية البارى جل وهلا في الدنيا لاخرة خلاف ما ردت به الايات والاخبار
فقال رضى الله عنه صحيح ما أنكره لان أحد الاخرى الحق تعالى قط الامن خلف رواه الكبير يا كما ورد في تجل الحق تعالى في جنة عدن
من قوله صلى الله عليه وسلم وليس على وجهه تعالى الارداء الكبير يا ووجهه التي ذاته فالرداء هباب دائم يئلبو بينه ما تمنع من وصول
الرؤية اليه وصدق الله تعالى قوله لموسى ان ترائى فان الاعين لاتصل الا الى الرءاء فتأمل هذا مشهد اكبر المعترضة وأما ما تمنعهم من القلدين
فاخذوا بظاهر الامر ومنعوا الرؤية بأسلاف فسادوا الشريعة فاختطوا به فقلت له فبلى كان هارون عليه السلام رسولاً مستقلاً
مع موسى أم يحكم التبعية له من باطن رسالته فان علماء مصر قد اختلفوا في ذلك وقع بينهم اختلاف كثير سنة سبع وثلاثين وسعمائة
فقال رضى الله عنه اما كون هارون خيافه ويحكم الاصل واما كونه رسولاً فيحكم التسبغ فانه عليه السلام ما أخذ الا سالة الا بسؤل أخيه
موسى في قوله رآه تركه في أمرى فافهم قوله في أمرى فتأمل قوله تجدد دما والدا طاهه معدود من الكسب فالرسالة غير مكتسبة بالاجماع
في قال ان هارون رسول مستقل أخطأ ومن نفى رسالته أخطأ فكان موسى يوحى اليه بما كان هارون عليه من التعبد بشرع
التوراة فقلت له فكيف سأل هارون موسى مع كونه نبياً لان شئت في الاهداء وجهل للاهداء مقدار بعض العارفين من هذه الامة
ادعي ان الوجود ينعدم في حق العارفين فلا يرون الا الله ولا شأن لهم في ٢٨٩ المرتبة دون الايباء فقال رضى الله

عنه ما زجحه العارفون من انعدام
الوجود في شهودهم فهو صدق منهم
لانهم ما زادوا على ما له من ذوقهم
ولكن انظر هل زال من العالم مزال
عندهم فقلت لا فقال انقصهم من
العلم يا هارون عليه على قدر ما
فانهم من شهودهم عدم العالم
ونقص علمهم بالحق تعالى بقدر
ما تحجب عنهم من العالم والكمال
من انز الوجود كما وعرف الحق من
سائر الوجوه والله أعلم (مأس)
سألت شيخنا رضى الله عنه عن
قوله صلى الله عليه وسلم لم ان الله عز
وجل كتب التوراة بيده فكيف
أمكن اليهود تحريره فارتد عليه
فقلت رضى الله عنه التوراة ما
تقرت في نفسها وانما كتابتهم اياها
وتلفظهم بها الحقه التغيير فغيب

المؤمن يراه ويعلم انه مخلوق من امر ايمان المؤمنين فلا يدهش منه وأما الكافر فانه يوت منه
رهبا والله أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول ان أضعف كافر له في جهنم قدر الدنيا وعشرة
أمثالها في الاتساع فقلت وأين ضيقها فقال رضى الله عنه من احاطة العذاب بهم فقلت هلو كان
رجل في دار وهو يضرب فيم اليه الاثر من العلم بالاتساع وترتاح نفسه ولا يكون في قلق من يضرب
ايلا وتم ارا في مكان ضيق مثل زج الرمح فقال رضى الله عنه لان الهواء لا عذاب عليه فيه وهواه
جهنم نار خالصة فهو فيها معذب بظواهرها بباطنا يتعذب فيها المتعذب الدجاج الذبوح ونارة يستغيث
ويصرخ فلومر بهم مؤمن ومع صوتهم حين يستغيثون ويصرخون لتعطل حواسه كلها ولا
يزيدهم ذلك الا بعدا وعذابا لان البارئ يدق قوامهم حينئذ عترة من يأخذ أهوا والنار
لبي في الكاؤون وينفض عنها الجمر والزاد فان النار يزيد اشتعالها في تلك الاعواد وافقه
أعلم (وسمعه) رضى الله عنه يقول ان في جهنم دارا وقصورا وأبوابا وأبوابها دار واحدة
كحال مدينة من مدن الدنيا غير انك اذا أخذت أي جوهر أخذته من أجزائها وأجزاءها
وقصورها وغير ذلك وجدت نارا خالصة وعذابا باساقيا فالقصور والقصور والاشجار والاولدية كلها
نار خالصة لتخرج جوهر منها الى دار الدنيا لا حرقها برمتها (قال) وان العبد في دار الدنيا يعمل
أعمالا فتبني له قصور في جهنم فاذا تاب من تلك الاعمال أو عمل عملا صالحا تقبله الله منه زالت
تلك القصور والى بيت في جهنم وبيت له قصور في الجنة (وحكى) لشارضى الله عنه ان امرأة
من المؤمنات كانت حاملة بغير الزمان وكن من جبرائيل اعرس فذهبت الى دارهم لتتفرج

(٢٧ - ابريز) مثل ذلك الى كلام الله عز وجل كما قال تعالى يحرقونه من بعد ما جعلوه وهم يعلمون فهم يعلمون ان
كلام الله تعالى معقول منهم وانهم أبدا في الترجمة عنه خلاف ما في صدورهم عندهم وفي مصحفهم المتزل عليهم فاحرقوا الالهة
من الاصل التي هي الاالواح رهي باقية على ما هي عليه وذلك ليقى لهم ولعلمائهم العلم فقلت له فان آدم خلقه الله بيديه وما حفظه من
الحفالة والسيان وأن رتبة البدن البدن فقال رضى الله عنه اغماجا آدم ذلك من جهة طيبته وطيبته لا من اهل الجهة التي جاء منها
الوسوسة واما كلام الله فهو معصوم لانه حكم والحكم معصوم بحكمه العلمانية وآدم عليه السلام ما هو حكم فلا يلزم معصيته من جريان
الاقدار عليه بل هو حكم الاكظم فقلت له فآدم ما هو معصوم الا فيما ينبت له من ربه لا في نفسه فقال رضى الله عنه نعم وكذلك جميع
الاياء والله أعلم (زمر) سألت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى لا تدركه الابصار لما خضع الحق تعالى في ادراكه بالبصر خاصة
دون سائر قوى الانسان من السمع والعقل والشم واللمس والذوق فقال رضى الله عنه اغما في ادراكه في هذه الدار بالابصار خاصة حكمه
لا يتبعها الا من أطاعه الله على صدور العالم ولذا لاسمى سبحانه وتعالى نفسه بالباطن اشارة الى ادراكه كذا فينا لا يشم ادتنا ولم يزد على
ذلك في ادعاء الله على الجواب فليحظ ههنا راقه أعلم (عقبي) سألت شيخنا رضى الله عنه ما أفضل الحركة او السكون فقال رضى الله
عنه السكون أفضل فقلت له لم فقال رضى الله عنه لانه عدم لا يشوبه دعوى والماء لم يزل الله انه لا يعمل لم في حركة ولا سكون الا يصح

التسمية تلقى فانه هو الحركة الظاهرة بالحركة الخفية التي لا ترى من غير انوار الله وان قول لا حول ولا قوة الا بالله هو ركبهما
فقلت لم خصوا الاتقاد بها دون غيرها فقال رضي الله عنه الملايقع منهم اقتدارا واذا اقتصر واقبل لهم الفخر حقيقة للركوب لا لراكب
لان الركوب هو الذي ضاع المقادير والبراري يكفل ذلك ثم يتخذ الرحيم من قول الحمد لله لان هذا الذي كرمه خصائص الواسع ولا من
سبحان الله لان من خصائص التعجب ولا من الله الا الله لان من خصائص الدعوى ولا من الله اكبر لان من خصائص المفارقة فله نعمته
اقتداها من لا حول ولا قوة الا بالله لا كونه من خصائص الاهمال فعلا وقولا ظاهرا وباطنا وبما يقولون لا اله الا الله وبما يقولون سبحان
الله وغير ذلك من جميع الافعال والا قول والله أعلم (جوهر) سألت شيخنا رضي الله عنه عن العدم المحض الذي يقول به الطائفة
ما حقيقته فقال رضي الله عنه لا يعلم له حقيقة لان العدم المحض مالم يتضمنه العلم القديم بهذا العقل وانما يتكلم النائم فيه هل سبيل
الفرض والتقدير وقد تقدم في الخاتمة ان الامر حق وخلق الوجود المحض لا يقبل العدم ازا لا وبدا العدم المحض لا يقبل الوجود ازا لا
وابدأوا الامكان بقبل الوجود لسبب العدم لسبب الوجود المحض هو اقله لا غير والعدم المحض هو الحال ليس غيره ولا مكان هو العالم
ليس غيره فربما يمكن حاقه على من الوجود المحض والعدم المحض فيما ينظر منه الى العدم بقبل العدم وبما ينظر منه الى الوجود بقبل
الوجود لم يزل الوجود بارادته كما يكون بالعدم فان الحق تعالى لا يصعب ان يكون بالعدم وهو رب وقد مضى في الكتاب
أيضاً ان الايمان الثلاثة في العلم ٢٩٠ الحق تعالى ينظر اليها بمن الرحمة

فسمعت حاجة لمساوية لمولادة العرس فتمت بما تملك المؤمنة وحسبتمها من الذهاب الى دارها
وكان زوجها شاعر بها لا يرضى بغير وجهها من باب الدار فضلا عن ذهابها الى دور الجيران وكانت له
نفس أليفة وخافت المرأة المؤمنة ان يعلم زوجها الشر بف بغير وجهها فكيف بنسبت الى السرة
فكيف يحبسها فترجمها من الخوف من زوجها ما لا يعلمه الا الله فحصل للعمل ضرر في دنائها
فثبت تصور دور ذلك المرأة المكذبة في جهنم ثم بقيت القصور مبنية الى ان زاد ذلك العمل
واكرم وماتت أمه ومات أبوه وراد ان يتزوج فأعطته تلك المرأة ما أسدته له وحتة ما زال الله تعالى
قصورها من جهنم وتقبل الله عز وجل منها بفضل ورحمة ما فعلته مع ذلك اولئك فجهنم من له
هذا الملك (وقال) رضي الله عنه ما جرك العدم له بعد ما أوردها لا يجيء له قصر في جهنم أو في
الجنة ولا يتخلج في باطنه هرقة حالته فوهمه لا يجيء له قصر في جهنم أو في الجنة وإذا كان هذا في هذه
الافعال التي لا يقصد هاله دفعا تطلب بالافعال التي يقصد هارفة تنهى هم الشرع أو أمر بها
فقلت وكيف تبني القصور على الافعال التي لا تقصد لاسمها افعال النائم (وقال) رضي الله عنه
المعتبر في بناء القصور الحالة التي يرجع الشخص اليها عند القصد فهي السبب في بناء قصوره
سواء كان له قصد او لم يكن له فالحالة التي يرجع اليها الكافر حالته قصدته هي حالة كفره
وطغيانه فهي المعتبرة في بناء قصوره جهنم هل أي حاله صدرت منه أفعاله سواء صدرت على
سبيل القصد أو الغفلة أو حالة النوم والحالة التي يرجع اليها المؤمن حالته قصدته هي حالة إيمانه
ومحبته فبنى على الله عليه وسلم فهي السبب في بناء قصوره في الجنة سواء صدرت منه أفعاله

وجودنا سواء لان الامكان لما
كالوجوده هذا أدق ما يقال فأمه
وباياك ان تهتم منه قدم العالم على
وجه مساره لتحق في العلم الالهي
كأية قوله العلامه لان كلامنا غا
هو تعلق العلم الالهي به لان وجوده
مسار لوجود الحق ففهم ولا أضفت
الجهل ما العالم للرب تبارك وتعالى
واقه أهل (زمره) سمعت شيخنا
رضي الله عنه يقول الاسماء على
فهمين قسم يطلب العالم وقسم لا
يطلب العالم ولكن لا يستروح منها
ذلك فاما الاسماء التي تطلب العالم
فكلامهم الرب والقادر والحالق
والنافع والضار والمحي والميت
والقاهر والماز والمذل الى أمثال

ذلك فان الربوبية مثلا تمت اضافي لا يتقدمه أحدا المتضايقين من الآخر اذهي موقوفة على اثنين وان كانا
متباينين قرب بلامرئوب لا يكون وجودا وتقدرا وما لك بلا علوك لا يكون وجودا وتقدرا وهكذا كل متضايقين فسمية العالم الى ما تطلبه
حقائق من الاسماء الالهية فسمية المتضايقين من العالم فطلب تلك الاسماء وذلك الاسماء الالهية تطلبه كذلك واما الاسماء التي
تطلب العالم فكما في العز يزوال قدوس وأشبهها فقلت له فاذن ما تمته تعالى أسماء تدل على ذاته تعالى خاصة من غير تعقل معنى رآه
على الذات أبدا فقلت رضي الله عنه نعم لان ما تم اسم الالهى أحد أمرين اما يدل على فعل وهو الذي يستدعي العالم ولا بدوا يدل على
تزييه وهو الذي يستدعي وح من الله صفات نقص كوني تنزه الحق ثم المهر ذلك ما أظننا فانه وكان الشيخ يحيى الدين رضي الله عنه يقول ما تم اسم علم
فانما سوى العلمية فاما الان كان ذلك في علمه تعالى استأثر في غيبه وذلك ثمانية فقلت له ان العلماء كلهم أجمعوا على ان الاسم الله
علم على الذات فقال رضي الله عنه صحيح هو علم ولكن مرادنا بالعلم ما لا يقوم به ثناءه في السبحي واما الاسم الله وعبره فأنما هي أسماء للعالماني
التي تدل عليها ثم ان تلك المعاني هي التي يبنى بها عليه كالهلم والقادر باقى الاسماء فهي متضمنة لثنا عليه بالالوهية والعلم والقدرة
والله أعلم (ماس) سألت شيخنا رضي الله عنه عن قول الجنه رضي الله عنه لا يباع الرجل درج الحقيقة حتى يشهده الخلف صدق
بانه زنديق ما المراد بخرج الحقيقة فقال رضي الله عنه مدرج هو زوال هذا الوجود في الشهادة وانما هذا الشهادة لا يهبر يرى الا الله

والله اعلم الا الله فما يدري ما يقول ولا يقصص كلامه على دين ولا مله فلا يسع الصديق الا ان يرعبه بالزفة فغيره على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم قال اراكم الصديق هومن سلك طريق الشرع على التمام والكمال ولا لاث صحت منه الغيرة على الشرع يعقوب طادي من شطخ منها من أهل الوحدة المظلمة فقلت له هل يسلم أحد من الشطخ في اعتقاده وشهوته حال سلوكه بترقبه فقال رضي الله عنه لا بد لكل سالك أن يقع فيما وقع فيه الحلاج ولكن يحفظ الله من يشاء فذا رجع الى مرتبة الكمال حفظ من العلم وتيقيد بالشرع ليقنع به المقتدون كما تقدم بسطه في الكتاب مراراً والله أعلم (ياقوت) سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله الشيخ يحيى الدين رضي الله عنه حدثني علي بن ربي فقال رضي الله عنه المراد بذلك ما يحصل للقلب في حال المشاهدة من العلم الذي منه تقع الاقاصت على السرور والروح والنفس فالحديث خاص بالسر والكلام خاص بالكليم من الرسل ففرق بين من يقول حدثني وبين من يقول كمل وقد قال صلى الله عليه وسلم ان يكن من أمي محذون فعمروا كالسيدى عبد القادر الجيلي رضي الله عنه يقول حدثني ربي عن ربي أي من نفسه بارتفاع الوسائط وكان الحلاج يقول حدثني ربي عن نفسي وهذا أعلى المراتب عندهم والله أعلم (حوض) سألت شيخنا رضي الله عنه عن قول النفرى رحمه الله في مرافقه أو فنى الحق تعالى وقال في كذا هل المراد بهذا الوقوف في مكان أو زمان إذا لا انسان دائم السمر فقال رضي الله عنه المراد به الوقوف الزمانى لانهم ما من منزل من المنازل ولا حال من الاحوال ولا مقام من المقامات الا ربه - ابرز خروفت السالك فيه يسمى موقب السواء فلا بد للسالك اذا أراد الحق تعالى ان ينقله الى اهل ما هو فيه أن يوقفه في ٢٩١ البرزخ ويعلم آداب المقام الذى ينتقل اليه قبيل انتقاله فيكون على أهبة

قصد أو غفلة أو ناسخا مع الله من المؤمنين ولا انوحنا من زميرهم آمن (قلت) وهذه مسئلة حلييلة ناسبة طالع نزاع العلماء فيها حيث تكلموا على ان الكفار يحاطون بغرور الشرعية فافهم اختله واهل يجرى هذا الخلاف في افعال الكفار المباحة مثل الاكل والشرب ونحوهما فقالت طائفة انه يجري والله لا مباح عند الكفار أصلاً لأن الاماحة خطاب شرعى من نبي صلى الله عليه وسلم انشرع غير منسوخة بشره ولم يؤمنوا بانى صلى الله عليه وسلم وبرحمتهم اشرعوا اخلين تحت شرعه الشريف ولم يؤمنهم انهم لم يجدوا لوائح الاباحة الشرعية رالى هذا ذهب الحقون منهم كتنى الدين السبكي وهو الذى كان يظهر لنا صوابه فتكون افعال الكفار لعنهم الله بأمرها معاصي وذنوباً عليه كلام الشيخ رضي الله عنه (وسمعه) رضي الله عنه يقول انك اذا نظرت الى جهنم أو الجنة ونظرت الى قصور أهلها وبساتينها وجدت أعمال العباد في الدنيا مرتبطة تلك النعم أو النعم التي في الآخرة (ثم حكى) لى رضي الله عنه في ذلك حكاية وقال فظن بعضهم الى قصر بعض المؤمنين الاحياء في الجنة فرأى فيه نعمة فحركت لى زيادة وأرادت أن تنهبا لا تنقل من حاله الى حاله (قال) رضي الله عنه كعبة العنب اذا أراد أن يجري عيم الماء والحلاوة ثم نظرت الى ذلك المؤمن الذى له القصر فرأى حانوته يسبح الثياب ثم تحرك خاطره وازعم فقام من حينه وأخلق حانوته وذهب الى داره وقال لأهله هذا اليوم يوم نعمة وبرائنا لا شىء عندهم (قال) رضي الله عنه وكان في جيرانه امرأته طاب ثبات ركن محاد يبيع وأمرته من أمهون بالاجتهاد في الغزل اعلم أن بهر شى في أول النهار فيسبح ما تشتهى به قوتنا حتى تسدد أطعماء عن

تعالى ولا كراته أكبر أى ذكر كرام الله أكبر من ذكر كرام الله لا نه جامع لجميع الحقائق لا يطلب أحد من الأغيار كرام الله والغفور والرزاق ونحوها فاني الاذ كرام الله اعظم فانه من ذكر كرام الله لا نه جامع لجميع الحقائق لا يطلب أحد من الأغيار كرام الله والغفور هذا العالم لولا أن قول الله الله له حفظ العالم لم يقرن صلى الله عليه وسلم زوال البكون زوال من يد كربه ولذلك أيضاً اتفقه الكل من العارفين ورجالهم لا يفت على لسانهم اسم مثله لانهم لا يشهدون شيأ من الامعاء لا يفرق قلوبهم غيره فقالت له قول لنا الا اكره قولنا وهو واذا أوكا كأنه يحوذ ذلك من اسماء الاشارة فقال رضي الله عنه نعم لنا لا كره بذلك بشرط الحضور خلافاً للزى رضي الله عنه فيهما هذا الذكر هو فانه قال ان ذاك ما يطلب التعبد به وكان الحلاج يقول انما منع من ذلك من لا ذوق له في الطريق اذا التزمه لا ينفع الله هائل انتهى ومدت قدم اياضاً ما ذكره الحلاج في شرح الميزان والله واسع عليم (ياقوت) سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم مات وهو يعلم أن لا اله الا الله دخل الجنة لم قصر على الله عليه وسلم دخول الجنة على من يعلم وما قال من مات وهو يؤمن ثم يقول فقال رضي الله عنه انما أفرد العلم هنا بالحكم دون الايمان والقول لان الاعمال وقوف على بلوغ الخبر على لسان الشارع من الله عز وجل ومن المعلوم ان نية تعالي عبداً كانوا في زمن العترة واهل البيت من ساعدة واهل البيت كما مر اياضاً في هذه المقدمة وايضاً كان دعوة الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم لم تكن عامة حتى يلزم أهل كل زمان الايمان فلهذا اخبر رسول الله

صلى الله عليه وسلم العلم أجمع العلماء بالله وتوحيده - هذه سواء كان حصل لهم العلم من طريق الإيمان أو من طريق التبلي في قلب
الموحدين واضح ما فانه ان الإيمان لا يصح وجوده الا بعد مجيء الرجل والعلم يصح وجوده ولو لم يكن رسول كما قال صلى الله عليه وسلم في
قصة من ساعدته انه ساعدوا وأنه يبعث أمة بعده لأنه علم توحيده تعالى من حيث نظر في مصنوعاته وما شاء - برضى الله عليه وسلم عنه بأنه
يبعث أمة بعده الا لكونه لا يوصف في توحيده بأنه تابع ولا متبوع فان التبعية مؤمن والمتبوع رسول وليس قس واحدا منهم - ما يصح
أن يلفظ بذلك فيقال لئلا يخص بل أشخصه خاصه وهو من غير الإيمان ومع ذلك يدخلون الجنة وهم قس وضرابه من أهل العترة وقد
تقدم تقديم أهل العترة في الكتاب الى عشرة أقسام فاعلم ذلك فقلت له في السمع اليهود والنصارى يقولون لا اله الا الله فلا شيء لم
يسعدوا فقال رضى الله عنه ان لم يسعدوا بما لانهم ليسوا في زمن العترة بل شريرة محمد صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم فائمة الى يوم
القيامة ولا يسعدون بها الا أن قالوا لا اله الا الله لقول محمد صلى الله عليه وسلم لم يقلوا الا اله الا الله لما لم يكونوا يقولون القوله صلى الله عليه
وسلم شدة واهم فاعلم أن الرسول لا يثبت حتى يعلم الناظر العاقل ان ثم الها وان ذلك له واحد ثم بعد ذلك يقولون لا اله الا الله لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أمر الله رحيم ذي جبري ومؤمن الان الرسول أوجب عليه أن يقولوا وقد كان هذا الموضع ما يما في نفسه من التبلي
الالهي في قلبه وبخبره في نفسه في التلظ بما ردهم التلظ فقلت له فاذن الموحدين سيدى طريق كان والسلام فقال رضى الله عنه نعم
فقلت له فلم يقل في هذا الحديث ٢٩٢ وأن محمد رسول الله فقال رضى الله عنه أقبل فقل هتاء رسول الله لتعني

هذه الشهادة بالتوحيد للشيء هادة
بالرسالة فإن القائل لا اله الا الله
لا يكون مؤمنا الا اذا قالها امتثالا
لقول رسول الله لا اله الا الله
كما مر آنفا فاذ قالها بقوله وهو من
اثبات رسالته على أنها قد جاءت
في أحاديث أخر فقلت له فلم يخص صلى
الله عليه وسلم علم هذه الاموال
والدما بالقول في قوله صلى الله عليه
وسلم أمرت أن أقابل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فاذ قالوا هاهنا
منى الحديث فقال رضى الله عنه
انما يخص صلى الله عليه وسلم القول
بالحكم ولم يقل حتى يعلموا الا اله
الا الله لأن الشأن على التدرج
شيا فشيئا فأقول الامر قول ثم ظن
تمعلم ثم يقين والله أعلم ورواه
رضى الله عنه يقول قال بعض

الخلق فقال الجار لا مرأته اصنعي طعاما لنا ولجارتنا فاخذت المرأة في تصويبه وأمرها بالجهل فيه
والاقتان له والاكثر منه وأخذت قعين وخرج الى السوق وولاهما لبنا فلما كملت المرأة الطعام
قدمه نصقين وأخذت نصفه والنصف الآخر جده له في آنية وسقا فقامت به في نفسه وحمل أحد القعين
الى جيرانه والبنات مشتهات بالجد في الغزل وهن حياض فلم يرهن الا صاحب الطعام يدق
الباب عليهن وقال قد علمت انه لا داخل عليك في هذا اليوم وانه يوم نعمة فهذا ما يكميكم من
الطعام نخفوه وخذوا هذا البين فخرن بذلك غاية وانعرفوا كان وطاين الله في القبول فنظر
ذلك الولي الى تلك النعمة التي تخرجت للزيادة فوجدها قد زادت وانتقلت الى حالة لا تكيف ولا
توصف هذا الامر غيب عن صاحب الطعام والرب سبحانه وتعالى بحركه هباده فيه ابصر
اليه والله أعلم (وسألته) رضى الله عنه ذات يوم من بعض أهل الظلم وقد اشتد غلبته وهتوه
وسكره الناس وتبرؤا منه فابتغى فقال ادع الله عليه فقال رضى الله عنه انه الى الآن لم تكمل
قصوره في جهنم وبقيت له قصور كثيرة ولا يوت حتى يكملها وقد بقي الشجر رضى الله عنه وذلك
الرجل في قيد الحياة الى الآن رسال الله السلام والله أعلم (وسألته) رضى الله عنه من بعض
أهل الظلم والطغيان وقد عزل عن مرتبته وفرح الناس بذلك غاية فذكر كتمته في ذلك فقال رضى
الله عنه أو ما سدي فلان الى الآن لم يكمل نصابه فرد الى مرتبته ورجع الى حاله ولم يزل في
قيد الحياة الى وقتنا هذا وهو آخر يوم من رمضان سنة ست وثلاثين ومائة ألف والله أعلم
(رواه) رضى الله عنه يقول في أرواح الميوات التي لا ثواب لها ولا هجاب عليهم ما يكون

أهل الكتاب نحن جعلنا من الله لخصي فقت ما هي قال
٣
تقولون بالوحيه الأسباب فقلت له هذا باطل عنا وانما هذا كلام من هو خارج عن الصراط المستقيم فقال اذا أنصفتهم فمن أقل شر كما بقائه
تعالى عنهم انتهى فعليا يا حتى يتابع العلماء العاملين من السلف والخلف وبالك وما انتجته علا المتصوفة والله بتولى هداك (زمرد) قلت
لشيخنا رضى الله عنه فقال تعالى وما من الا اله الا واحد ولم يقل الا اله أحد فقال رضى الله عنه لان الواحدية حصر الصفات والاحدية
حصر الذات والواحدة فطلب وجود أهل حصرتم باختلاف الاحدية فقهته تعالى رتبة لا تطلب أحد له رتبة أخرى يقع فيها التعزيل اعقول
العباد ولو لا تنزل فيها ما عدا لمواضعه أمر ان لا تنزلها لرفوه وقطوك كيف يعرفون من ليس كمثل شيء فيا لك يا أخي ان تغلط بين الحق والحق وتقول
ما تم الا الله وتنفى عبادهم ومصنوعاته تخطي طريق الصواب فان المراتب المعترلة قد مرت بالنسب فان الوجود من حيث كذا الأمر ومن
حيث كذا أمر آخر فهكذا الفهم يا أخي ان أدوت أن تلحق بالعلماء بانه عز وجل لما تم الارباب وبجسد من حين وفق الله الوجود الى ابد
الآبد من رده الماهر بن (ماس) سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول اذا طلب المعطى الشكر من أنعم عليه فلنفسه هي الاجاب الالهى
فانه ما أعطى عبده شيئا وأمره بالشكر الا ليزيدهم النعم فهو تقيبه على الطريق الموصلة لزيادة النعم وهذا من الحق غاية الاحسان
فقلت له حقيقة العطاء ان يقتل ذلك الشيء من ملك المعطى وذلك محال في حق الحق فقال رضى الله عنه جميع ما أعطاه الله للعباد باطنه

ابتلاء ومحنة لينظر كيف يهتدون هل يهتدون لا يهتدون أم روتهم ما كمال

عليه زات القدم وقم بكامل وجهه قال ولأن النعم لم يكن في الخلق فمن لم يسبق إلى بابه أول مرة النعم عليه انما هو من فضل سيده
أن يهتدون عباد الله ولا يهتدون له شيئا فان التحجيرا ابتلاء بلاشك ذلك ابتلاء ومحنة قال تعالى لا تخلفوا ولا تتبع الهوى بل كان يسمع
نفسه والشيء من ذلك ولما كان يتولى التحكم في العالم فقط شي ولا يلهي به إلى العدل والحوار ولو كانت الخلافة تشر بفاصل ما
الأصل في العالم المذكورة أو لا تؤتة لرضي الله عنه فقد كرر بعض تأمل ذلك (كبريت أحر) سألت شيخنا رضي الله عنه هل
النساء اظهر ولذا كحيت لا كبر حتى ان موسى عليه السلام أجرتة بين ان الأصل فيه الاؤتة وذلك صرت فيه بأمرها وكانت في
رضي الله عنه جاءت من تسارى ما الرجل وما المرأة فان الحكم لا يظهر امرأة عشر سنين فقلت لم يأتني أين جاءت الخنثى بأذن الله تعالى (در)
سألت شيخنا رضي الله عنه قول به ضمهم العقيم من اذ قرأ في كل شيء في الماء فان تساو باجاء الولد خنثى بأذن الله تعالى (در)
العقيم اذا صبح له الاستناد الى الله اطلع على حكمته في وضع الأسباب في وجود لم يفتقر شيء له هو فقال رضي الله عنه ما معناه ان
اليه شيء فلا ان الاشياء اذا خلقت بالحق بالله وجوده ممتنع الى الله نعم اليها بانه ويفتقر اليها ان تعبدوا وحضورا أما كونه لا يفتر
فحكما لم يفتقر اليه لان الانسان لا يفتر الا لم يصب منه النفع وهذا لا يمتنع فانه لا يتعبدوا بغيره فترجع عنه فاذا رجعت
الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فاعلم ان الله تعالى (ما) سألت شيخنا رضي
الله عنه وبشر انه الحديث فقلت له

٢٩٣

في جهنم عذابا على أهل جهنم ومن ساء ما يكون في الجنة دعة لاهوا

والذباب وما يتبعهم هذه الحيوانات في جهنم ان كانت مع البر والراح الكلاب والسيباع
(وسمعة) رضي الله عنه يقول وكان يوم العيد الا كفة في الدنيا والا لله أعلم
لنقبض أرواح الصالحين على كل بلدة أو مدينة أو موضع الله ينزل في هذا اليوم ملائكة
يخبرون لا ينزلون الى الأرض الا في هذا اليوم وادبعت الضحى في يوم العيد ملائكة كرام
الجنة واما الى النار فان كانت نية صاحبها الحق في ذلك فانه أخذوا روحه وأجروا به الى الجنة
بروحه لا انحرأ ولا كبر ولا يار يا ولا خيلا أخذوا روحه لم يرد به الا الله وحده لا خاضع
فتصبر من جملة نعمه التي في الجنة وان كانت نية صاحبها في ذلك فانه أخذوا روحه الى قصوره في الجنة
فاسدة وعمله لغير الله عز وجل أخذوا روحه في ذلك على العكس من ذلك بأن كانت نية
اعمل له في جهنم واذا نظرت الى تلك الروح رأيت لها الى جهنم وتصبر نعمة من النعم التي
والكل نار حامية فتعبر صفة كانه نار وترويه نار وتبذره في صورته المعلومه بقر ووصفه
رضي الله عنه اذ كره هذا الكلام للناس فأنهم في ذلك كله انما نسا الله السلامة (وقال) الى
وفقنا الله وياهم وجميع المسلمين لاجل الصالحين الاحتياج اليه فذكره بجماعة من الناس
الجنى في جهنم لا يذهب في النار لاجل الصالحين لانه أعلم (وسمعة) رضي الله عنه يقول ان
في الدنيا تتخفف من الرد خوف شديد فقرأه فلا تنصرف وانما يعذب بالزهر والبرد والجلي
هيب الى الج الباردة فذا هبت قروا فرأى رجليه كذا في زمن الصيف وفي الهواء يخفون من

من أين جاء كفر الاول الذي لأب
له قتال رضي الله عنه جاء الكفر
من المزاج الذي ركب عليه فلا يقبل
الا الكفر وافته المنية (در) سألت
شيخنا رضي الله عنه هل الاولي
بالمزيد البحث عن هل الاحكام قبل
فعلها ام الاقبال على العمل بمجرد
سماع أمر الشارع بذلك او العلم
فقال رضي الله عنه الافضل المبادرة
للعمل من غير معرفة علة لان الحكم
اذا علم ر بما يكون الباعث للعبد
على العدل - كد تلك العلة انتهى
قلت ومن كلام الشيخ محي الدين
ابن العربي رضي الله عنه فمن لا
فعل ولا فائدة العلة لان الامر لا
يخولوا ان يكون منطوقا به فهو كما
قال وان كان مسكوتا عنه فهو على
حكم الاباحة وافته المنية (جوهري)

قلت لشيخنا رضي الله عنه اذا سألني
رضي الله عنه اذا كان الامر كما قلت في
الذي ليس من أهل الذوق لاسيما ان
وان أعطاك الله تعالى وسعاني في العلم
علمت من السائل انه يسأل عن حيث يناسب جوابك لجميع الحاضرين من أهل وأدنى فاجب والله واسع علم
الجواب لم ير لموقو راني قلب الذي رضي الله عنه لا تجيب بل ولأورد تجيبه لا تقدر لان الامتحان بسباب الجواب ولو كان ذلك
عنه هل أخذ من أحدهم - فذكره عليه النطق به لسوء أدب ذلك المحض والله هه ور - (في روي) قلت لشيخنا رضي الله
النصف الثاني من القرن الهجري بفتح العرب بالوفاء فقال رضي الله عنه لا تقبده على محبة أحد من هؤلاء المشايخ الظاهرين في
أصحابكم من بعدكم فقال رضي الله عنه لا تقبده على أحد منهم - فذكره عليه النطق به لسوء أدب ذلك المحض والله هه ور - (في روي) قلت لشيخنا رضي الله
هل ان الطريق الآن قد هم ذلك الله عنه لا تقبده على أحد منهم - فذكره عليه النطق به لسوء أدب ذلك المحض والله هه ور - (في روي) قلت لشيخنا رضي الله
ادعي المريدانه اعرف من اسماء الارسل او يراي المريدون يراي الاشياخ وتبلى على أكثر الناس أمر الشيخ بتجديد من المريد بل يرد
به الطريق وتبعه أكثر الناس على دواءه قال ولما هم سيدي ابراهيم المتبولي رحمه الله تعالى الخ

القلوب من بعض اعضاءها من غير ان يتقدم عليه ولا يخرجه وكذلك الامم من بعده كالشيخ محمد بن عثمان والشيخ محمد المنبر والله
 الشاهد الثاني والشيخ يوسف السكندر والشيخ أبي العباس العمري فلم يتصور منهم أن يدخلوا في الدين وقالوا لا ينبغي لفقراء في هذا
 الزمان أن يتصدروا أحد منهم فطريق لعدم اجتماع الشروط بينهم وفي مريدهم هفتات في الدلائل على ذلك فقال رضى الله عنه الدليل على
 ذلك هو جود المصنف في الحق الواحد الا ان مريد فاكثروا فلا يخرج منهم واحد لثبوت أوجه منهم عن مكث شي من الآداب فيها الحكمهم كعدم
 من يقع المكتبة بعد عصر يوم الخميس ليقرى الاطعام كالحجاج اذاد جوعا من الجمع واشرفوا على رؤية أوطانهم فلا يقدر أحد على
 انتظامهم ولا تقطيرهم كما كانوا في بداية السير ويتقدمون الاطعام لا يتأخرون هم الى الفقيه بعد عصر يوم الخميس ولا يقدر من على جمع
 قلوبهم على الفقيه بل قلوبهم شاتة وسامع الفقيه الانجاء من غير روح فلهذا فن الدلائل قد سارت لأن كالمدينة التي أشرفت بالناظر
 على أوطانهم وهي موصوفة بضائقتهم وحكمهم يطلب من الطريق حكم من يقول لهم ارجعوا يا هذا حكم ثانيا الى السفر من غير اذية
 منهم وقد أخبرني صلى الله عليه وسلم عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اسقاهت أمي
 فله يوم وان لم تستقم فله نصف يوم واليوم من أيام الرب الف سنة زاد من ولاية ما يعرض الله عنه ولما جاورت النصف علمت أنها
 اسقاهت فله ألف سنة استقامت ولكن كما كان بداية كما على التدريج كذلك يكون بداية تقصم اهل التدريج فلا تزال الشريعة
 ظاهرة بحكمهم الى ثلاثين سنة من القرن ٩٤٢
 الحادي عشر يحتمل نظامها الا كبر وتصبر كعقد انطباعه وسلكه وتتابع

الآيات التي وهذا الشارع أتمها
 وهذا اليوم الذي هو ألف سنة وهو
 ابتداء العالم وخاتمة الايام الذي هو
 سابع أيام الدنيا من عهد آدم عليه
 السلام الذي هو أبو القرب فلذلك
 اختص صاحبه بيوم الجمعة فلا يوم
 بعده ولا حساب بل تنقضي به جميع
 المؤامرات والعقوبات الاسلامية
 ويبقى أهل قبضة النقااة لانتفاض
 المؤامرات في يومهم ابدى لانتهاء
 لعذابهم كالانقضاء ليوم أهل الجنة
 قل وذلك هو يوم السبت فان فيه
 يستقر أهل الجنة في الجنة وتوأم أهل
 النار في النار فخصه النهار من يوم
 السبت فيخرج من يخرج من النار
 على اختلاف طبقاتهم وأكرم خاصة
 المسلمين مكثافي النار من مكث في
 النار مدة أربعين ألف سنة فيخرج

أبدا فان قدر على احدى أربع له طمغى رذاب كما يذوب أحدنا اذا دخل النار والله أعلم (قال)
 رضى الله عنه اذا نفي عليا كيف أجسام الجن فتنظر الى نار مظلمة حجابها كثرة وخاتم مثل ما
 يكون في القفار من صورهم من رهم التي خلقوا عليها فذات الصورة في ذلك الدخان
 وابسته اياها فذلك هو الحى واه أعلم (وسمعت) رضى الله عنه يقول في عذاب قاتل الارواح
 انه لا يمر كعذاب أهل النار فقل وكيف هو في رضى الله عنه بضرب مثل فقال لو فرضنا ملأنا
 له طاعات فيها اليهود والمؤمنون ولهم وراى أحد حجابها على فيه اليهود والآخر يعلى فيه المؤمنين ثم
 ان عصاه واحد من المؤمنين فوله في سورة اليهود ودفعته انه أهله اهابة منظمة حيث جهم مع اليهود
 في سورة واحدة فقلت بين لنا فقال رضى الله عنه ان في حرم نار احارته وهاهنا عذب بنو آدم ونارا
 باردة وهاهنا عذب الشياطين كما سوي بينه وقته الارواح هذه النار يذوقون مع الشياطين (قال)
 رضى الله عنه ولا يختص هذا بالقلة وبعض العصاة كذلك ثم اراد ان يعينهم ويدين الحكمة
 في تعذيبهم بالنار الباردة فجاء من قطع الكلام والله أعلم (قال) لى رضى الله عنه مرة انى
 من أشده النار هذا ما يوم القيامة هل من هو قال رضى الله عنه بعد أعطاه الله ذاتا كاملة
 وعقلا كاملا وصحة كاملة وهذه في العرش بأسباب الرزق ثم بقي هذا الرجل اليوم واليومين
 وأكثر ولا يخطر بباله خالقه سبحانه وتعالى الى أمكنته المعصية اقبل عليها بذاته السكاملة وعقله
 السكامل واستحسنها واستلذها من غير فكر ومش عليه من ناسيت به تعالى فتيده متصلا
 بالمعصية خالية الاتصال ومنقطعها من ربه بل انطاع عييل بكليته وهو يتبه الى المعصية

بالحققة المجدبة آراء الملكة أو شفاعة أرحم الراحمين وصورة هذه الشفاعة ان تنعم اسماء ايان والطف والرحمة عند ويستعملها
 أسماء الانعام فقلت له فاذن لا تدرك تحريم من تعطيل الشر بعة عن العمل بالسكينة فقال رضى الله عنه نعم لان الظلمة لا تنتشر الا بعد
 مضي ثلاثين سنة من القرر الحادي عشر فهاك تنتشر الظلمة وترفع الرحمة وتعد الشهور بالآثار وتعلم النجوم والافوار وآية طم
 الجبل نصيبه منها فلهذا هم ظلمون والشعر تجري مستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم في القدر على المربعة والبدر هو الحقيقة فقلت
 لها انها يصير من الشمس الشر بعة وسلطان العمل على نقطة مركزها السنة ستين وأربع مائة من اجرة ثلاث ذلك الوقت هو انتهاء استوائها
 في سماها الاجسام وقبة الاهمال فلما ماتت الشمس من عرش الاستواء تحول سلطان الضياء من شمس الشر بعة في سماها العمل الى
 أرضي الظلم والجبد من غير عمل حيث تدور سلطان الحقيقة وطلم بدورها واشرق ارجاسها فبق لسان الصوفية بما قالوا لعل علم
 الحقيقة هو نورها والحقائق العرفانية وشمسها الطوارق اليعانية حتى صار العوام يتكلمون بأفق وان كانوا لا يشعرون فان نور
 الحقيقة ظهر فخر نور الشر بعة وذلك لان زمان الشر بعة وزمان الحقيقة قير بمحور بل هو مطلق من رضى الله عز وجل فاذا استوت
 شمسي الشمس بعتة فوجب سلطانهم وبعد ذلك ظهر سلطان ضميرها وانعمت الظلال عند الزوال ان النور كل متحرك وقابل
 الخرج الظل في الظلال وانعم الدليل والمدلول والحق والوجود بالعدم وانعم الحذف بوجود القدم بآل التبيين التي يعنفها بطة

ولند العرض طبعه ولا يظن ما ظهر من النور ما قد تولى كرها سابقا وساقا فنهناك لطارات الخجب واعتدت النصب وكثرت الظلال والستور والكرجحت الاقوافى الظهور ذلك موجود فى آخر هذا القرن وبكل فى اواقي القرن الحادى عشر بمك الوعد السابق وواقفته الكشف والذوق فى الامر قد اقرب وعن قريب ينفر جبر الآخرة فان هكرا الظلام قد اقبل وقبض العلوم قد وجو قبض اصحابها وقبض الضلال كل ذلك حتى لا يهتم يوم الدنيا الا على حثاله ولا يرتفع فى مغفل الضلبي الا النخلة وقد اجتمع بعض مشايخنا بالهدى عليه السلام واخبره بوقت ظهوره وانه قريب وقت ظهوره ورفع ستوره وانه يخرج من تحت الارض ظلاما وجورا كما كانت ملئت قد طاروا ولا قال الشيخ قد وجد الظلم والجور حتى فى شراص الناس وعوامهم النماشا فته واثرت الهادى فى خواصنا بغير حق ونحوه وانفوسهم لاهوة لخلق الى غير الحق كانوا هم حرمته فرة فرت من قدورة بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى مصفا منشرة كلال لا يخافون الآخرة وكيف يخاف من همت اذ ناهى بهيت مينا بجلول الشيطان وسواس الحرمان حتى صار لا يهتم قول الحق على لسان رسول الحق قل هذه سبيلى ادهوا الى الله على بصيرة تاو من اقبى وسبحان الله وما اتان المشركين وكيف يدعى الوصول من هو عن هيدوبته السكاهة مفصول وكيف اتصال من هو عن الحقيقة فى انفصال انتهى والله اعلم (ياقوت) قلت لشيخنا رضى الله عنه هل اضع وارادنى التى ترد على قاي فى كتاب بقصد نفع الاخوان بما قال رضى الله عنه ٢٩٥

كلام من اعترض اهل الشبهة والجدا لفاعمل والا فلا ينبغي لك ان تقنع لك تصانيف ولا ان تنكلم على الجمهور وقد كان سيدى الشيخ ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه يقول اذا طلبوا منه وضع شئ فى طريق القوم كنى اصحابا والله اعلم وايك ذلك آخر كتاب الجواهر والدرر الوسطى وقد جاء به الله كتابا يخضع له حق كل من ترك التعصب والحيلة لنفسه وان فيه كل جواب لا يمتدى لادراكه الا كما علموا رضى الله عنهم وما يعرف مقدر الرجال الا الرجال والشرط هت اهل الله هو رجل اذا اقروا كتابا لا يذكروا فيه قط كلاما سبقهم اذ ادى وضعه فى كتاب ولا يذكرون عن أحد من سلفهم كما لا على سبيل الاشتهاد لا غير وان تقومهم دما شجاعة يد يحدد

وبسبحان ما غاب الاستعلاء فيكون جزاء هذا يوم القيامة بان ينقطع الى العذاب بجميع شرائعه وينساق اليه بالكمالية ويقع فيه مرة واحدة (قال) رضى الله عنه فالقوله من الخالق سبحانه ونعالى ولا سيما فى حال المعصية شأنه اعظم وامرهما سيم فينبى للؤمن اذا عصى ان يعلم انه لا باقار اهل فيحصل له العرف والوجل فتنكسر بذلك سورة العذاب ارا لم يعم بالكمالية والله اعلم هذا آخر ما كتبه مؤلفه العقيدة الوجهية العالم العلامة والجهيد الفهامة سيدى الشيخ احمد ابن مبارك السجلماسى الخطي رحمه الله تعالى عا سمعهم من شيخه سيدنا محمد ولا تاخو ان امان سيدى عبيد العزيز من ولا ناهى عن الدباغ الادريسي الحسنى رضى الله عنه وارضاه وتغننا بعلمه آمين بارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

حد الم فوج وايامه بيجان المكرامه وانيسهم حال الرضوان خارقة وابيهم القدرة القصوى العايه وصلاوة وسلاما على سيدنا محمد مع جميع المعارف ومعدن الاسرار وعلى آله واصحابه لا ما هذا الاخبار (وبعد) قد تمت عمرة الله الملك العزيز طبع السكاب المسمى بالاريز لامام العارفين وقدرة السالدين الذى هو لخيرات باع سيدى عبد العزيز الدماغ محلى الحوشى والطرب بكاتب انفس من الا تى والدرر معزوبان فى محبة ربه فالى الاستاذ سيدى عبد الوهاب الشاذلى رضى الله عنهم اجمعين واسكن الجنة فى اعلى علبين وذلك عطية المتوكل على ربه الخالق العاقل الشيخ عثمان عبدالرازق وفاحسك الختام ويدر بدر الختام فى اواخر شهر رمضان المعظم عام الف وثلثا ثة وأربعة من هجرة النبى الاعظم صلى الله عليه وعلى آله وكل تابعين وناهى على منواله

يتحدد الاوقات فى معنى مؤلفهم بمحور عاقد طلمهم رضى الله عنهم اجمعين فالحدثة الذى هذا الماذا واصلنا له وار جوم من مدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون جميع مارقاته باناملنا منقوشا نفوسنا ونحفظ اى ارحا ان يكون ذلك وسيلة الى العلم عمل عاقيه من الزواجر والقوارع ونسأل الله العظيم ان يخلصنا من الدنيا بالرضا والتسليم وان يعلم اهلها ما بالنظر الى هو راتنادون هو راتهم وان لا يفهمنا بظنوننا ودعوانا ولا يخفى علمه علينا من عظيم ولا تناو رقيب خطر اتنا وكيف لنا بذلك فى هذا الزمان الذى هو محل ظهور البصائب المهلكة والاحوال الزدية الملهو به فاننا قد اداستوفينا غالب الاحمال التى اهلك الله بها الامم الخالية والقرود الماضية وحات بنا نياتنا ونحسبنا فينا اهلنا لالحسنة الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اقول قولى هذا واستغفر الله من كل ذنب علمته الى وقتى هذا ما عدل ذرة فى الوجود والحدثة رب العالمين (قال) ذلك وكتبته مؤلفه العبد الفقير الى الله تعالى عبد الوهاب بن احمد بن على الشاذلى الانصارى خادم تعالى العلماء على الله تعالى عنه وذلك فى يوم الاحد حادى عشر من شهر رمضان المعظم قدر سنة اثنين واربعين وتسعمائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ورضى الله عن اصحاب رسول الله اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين آمين آمين

صفحة	
٤	الفصل الأول في أولية أمره قبل ولايته
٧	الفصل الثاني في كيفية تدرجه
١٣	الفصل الثالث في ذكر بعض الكرامات التي ظهرت على يد الشيخ رضي الله عنه
٣٢	(الباب الأول) في الأحاديث التي سألناه عنها
١٠٢	(الباب الثاني) في بعض الآيات القرآنية التي سألناه عنها وما يتعلق بذلك من تفسير لغة السريانية ثم تفسيره وفتح السور نحو ص وق
١٤٣	(الباب الثالث) في ذكر الغلام الذي دخل على ذوات العباد وأهالهم وهم لا يشعرون
١٦٤	(الباب الرابع) في ذكر ديوان الصالحين رضي الله عنهم أجمعين
١٧٥	(الباب الخامس) في ذكر التشايخ والارادة وبعض ماسمعهنا منه في هذا الباب رضي الله عنه
١٩٩	(الباب السادس) في ذكر شيخ التربية وما يتبعه ذلك من الإشارة إلى الشيوخ الذين ورثهم الشيخ رضي الله عنه وفائدة تلقين الذكرويه بعض ما يتبع في الأسماء الحسنى والمفضرة وما يتصل بذلك
٢١٥	فصل واحد فرغنا من شيخ التربية وآداب المريدين فلنرجع إلى الكلام على الأشياخ الذين ورثهم الشيخ رضي الله عنه
٢٢٢	(الباب السابع) في تصوير رضي الله عنه لبعض ما أشكل علينا من كلام الأشياء رضي الله عنهم
٢٥٢	(الباب الثامن) في ذكر ماسمعهنا منه رضي الله عنه في خلق أينما آدم وتخرج أمر على بينا وعليه الصلاة والسلام وبيان أن خليفة بن آدم هي أفضل الخلائق وأحسن صورهم هو أفضل الأشكال
٢٥٦	(الباب التاسع) في الفرق بين القمخ النوراني والظلهاني وما يتبع ذلك الخ
٢٦٩	(الباب العاشر) في البرزخ وصفته وكيفية حلول الأرواح فيه
٢٧٤	(الباب الحادي عشر) في الجنة وترتيب أرواحها وما يتعلق بذلك
٢٨٦	(الباب الثاني عشر) في ذكر رجوعهم أعادنا الله منها وبعض ماسمعهنا من الشيء رضي الله عنه

